

# كتاب الأخلاق

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثالث عشر







كتاب  
الأغصان

الكتاب: الأغنى  
تأليف: أبو الفرج الأصبهاني  
الغلاف: د. محمد شحادة  
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب  
كورنيش النيل — رملة بولاق — القاهرة — ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠ — ٢٥٧٧٥٢٢٨  
فاكس: ٢٥٧٥٤٢١٣ (٠٠٢٠٢) ص.ب: ٢٣٥ — للرقم البريدي: ١١٧٩٤ رمسيس  
www.gebo.gov.eg email: info@gebo.gov.eg

أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن الهيثم، ٨٩٧ — ٩٦٧.  
كتاب الأغنى / لأبي الفرج الأصبهاني؛ إشراف: محمد أبو الفضل إبراهيم —  
للقاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.  
مج ٢٥٤١٣ سم. — (التراف).  
تسك ٩٧٨ ٩٧٧ ٤٢١ ٦٢٢ ٨  
١ — الأدب العربي — مجموعات  
أ — إبراهيم، محمد أبو الفضل (مشرف)  
ب — العنوان

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٠/١٦٢٦٤

I.S.B.N 978-977-421-622-8

ديوى ٨١٠.ر

كتاب  
الأغصان

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثالث عشر



المكتبة المصيرية القاهرة للكتاب

٢٠١٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## أخبار أبي الطمّحان القينيّ

أبو الطمّحان اسمه حنظلة<sup>(١)</sup> بن القين بن جسر بن شيع الله ،  
من قضاة . وقد تقدّم هذا النسب في عدّة مواضع من الكتاب في أنساب  
شعرائهم .

وكان أبو الطمّحان شاعرا فارسا خاربيا صعلوكا . وهو من المخضرمين ،  
أدرك الجاهلية والإسلام ، فكان خيبت الدين فيهما كما يُذكر . وكان تريبا للزبير  
ابن عبد المطلب في الجاهلية وتديما له . أخبرنا بذلك أبو الحسن الأمدى عن  
الرياشيّ عن أبي عبيدة .

ومما يدلّ على أنه قد أدرك الجاهلية ما ذكره ابن الكلبيّ عن أبيه قال : خرج  
قيسبة بن كُنُوم السكونيّ ، وكان مليكا ، يريد الحجّ . وكانت العرب ترحّب في الجاهلية  
فلا يعرض بعضها لبعض . فترى بني عامر بن عُقيل ، فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا  
إلى قومه

(١) قال الأمدى في المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء : « أبو الطمّحان القينيّ اسمه حنظلة بن الشرقى ،  
كذا وجدته في كتاب بني القين بن جسر . وجدت نسبه في ديوانه المفرد : أبو الطمّحان ربيعة بن عوف  
ابن غنم بن كنانة بن القين بن جسر » . وفي الحاشية طبع أوربا ص ٥٥٨ : « واسمه حنظلة بن الشرقى  
وقيل ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن جسر » .

(٢) الخارب : سارق الإبل خاصة ، ثم نقل إلى غيره اتساعا . قال الجوهري : خرب فلان بإبل فلان  
يعرب خرابة مثل كتب يكتب كتابا ، أى سرقتها ، وخرب فلان : صار لصا .

١٣١  
١١

ماله وما كان معه، وألقوه في القِدِّ، فكث فيه ثلاث سنين، وشاع باليمن أن الحق<sup>(١)</sup>  
 استطارته. فبينما هو في يوم شديد البرد في بيت عجوز منهم إذ قال لها: أتأذنين لي أن<sup>(٢)</sup>  
 آتي الأكمة فأشترق عليها فقد أضرت بي القُر؟<sup>(٣)</sup> فقالت له نعم. وكانت عليه جبة له<sup>(٤)</sup>  
 حبرة لم يترك عليه غيرها، فتمشى في أغلاله وقوده حتى صعد الأكمة، ثم أقبل<sup>(٥)</sup>  
 يضرب بصره نحو اليمن، وتغشاها حبرة فبكى، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم  
 ساكني السماء فرج لي مما أصبحت فيه. فبينما هو كذلك إذ عرض له راكب يسير،  
 فأشار إليه أن أقبل، فأقبل الراكب، فلما وقف عليه قال له: ما حاجتك يا هذا؟  
 قال: أين تريد؟ قال: أريد اليمن. قال: ومن أنت؟ قال [أنا] أبو الطمّحان القتيبي،  
 فأستعربا كما. فقال [له] أبو الطمّحان: من أنت؟ فإني أرى عليك سيما الخير ولباس  
 الملوكة، وأنت بدار ليس فيها ملك. قال: أنا قيسبة بن كُثُوم السكُوفى، خرجتُ عام  
 ١٠ كذا وكذا أريد الحج، فوثب على هذا الحى فصنعوا بي ما ترى، وكشف عن أغلاله

(١) القد: سريقد من جلد غير مدبرغ، قتشه به الأقطاب والمخامل، ويخذه منه السوط، ويقيده  
 به الأسير. قال يزيد بن الصق يعيب بعض بني أحم:

فرغم لتمرين السباط وكنتم \* يصب عليكم بالقتا كل مربع  
 فأجابه شاعرهم:

أصمت طينا أن نمزق قذنا \* ومن لم يمزق قذنه يتقطع

(٢) استطارته الجن: ذهب به. وفي حديث ابن مسعود: «فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قتلنا: اغتيل أو استطير»، أى ذهب به بسرعة، كأن الطير حملته أو اغتاله أحد.

(٣) كثرق: جلس بالمشقة، وهو موضع القعود للشمس، والموضع الذى تشرق عليه الشمس.

(٤) القُر، بالضم: البرد، أو هو برد الشتاء خاصة؛ سمي بذلك من الاستقرار والكون كأنه يسكن  
 الخرو ويظفته.

(٥) في غنار الأغاني الكبير (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي ومحفولة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٤٦٤٦ أدب): «جبة من حبرة».

(٦) زيادة عن نسخة ط.

وقيوده؛ فاستعبر أبو الطمحان، فقال له قيسبة: هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال :  
ما أحوجني إلى ذلك ! قال : فَأَنْجِ، فَأَنْجِ، فَأَنْجِ . ثم قال له : أملك سيكين<sup>(١)</sup>؟ قال نعم .  
قال : ارفع لي عن رَحْلِكَ ، فرفع له عن رَحْلِهِ حتى بدت خشبة مؤنجره<sup>(٢)</sup> ، فكتب  
عليها قيسبة بالسند<sup>(٣)</sup> ، وليس يكتب به غير أهل اليمن :

بَلَّغْ كَعْنَدَ الْمُلُوكِ جَمِيعاً \* حَيْثُ سَارَتْ بِالْأَكْرَمِينَ الْجَمَالَ  
أَنْ يَدُوا الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ عِجَالاً \* وَأَصْدُرُوا عَنْهُ وَالرَّوَايَا فَقَالَ<sup>(٤)</sup>  
هَزِنْ ثَنِّ جَارِي وَقَالَتْ عَجِيباً \* لَإِذْ رَأَيْتُ فِي جِيدِي الْأَفْلالَ  
لِأَنْ تَرْتَبِي طَارِي الْعِظَامِ اسِيراً \* قَدْ بَرَأْتِ تَضْمُضُوعٌ وَأَخْثَلَ  
فَلَقَدْ أَفْدَمُ الْكَتَيْبَةَ بِالسِّبِ \* يَفِ عِلَى السِّلَاحِ وَالسَّرْبَالِ

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمحان مائة ناقة. ثم قال له :  
أَقْرِئْ هَذَا قَوْمِي ؛ فَإِنَّهُمْ سَيُعْطُونَكَ مِائَةَ نَاقَةٍ حُمْرَاءَ . فخرج تسير به ناقته ، حتى أتى

(١) يجوز فيه سكون الهزوة مع فتح الخاء وكسرها ، وفتح الهزوة مع تشديد الخاء مفتوحة وبكسوة ،  
كما يقال فيه آترة الرجل وآثره ومؤثرته ، وفي « مؤثرته » من اللغات ما في « مؤثره » .

(٢) المستند : هو خط حمير وهو مخالف لخطنا . وقد نشرت كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول  
كتاباً في حروف هذا الخط ، وحل الآثار البنية المكتوبة به من تأليف الأستاذ أغا طيوس جویدی ، اسمه  
« المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة » . ويعد أجود المراجع في خط اليمن ولقبها .

(٣) كان قيسبة من قبيلة السكون . والسكون : بطن من كتندة . لذلك استبعد بطلوكمهم .

(٤) الخنيس : الجيش الكامل ، وهو المؤلف من خمس فرق : المقدمة ، والقلب ، والمخيم ، والمخيرة  
والساقة . (٥) الروايا : جمع رواية وهي هنا المرادة فيها الماء . وتطلق الرواية أيضاً على البعير  
أو البغل أو الخمار الذي يستق طيه الماء . والرجل المستق أيضاً رواية . ومن الأول قول عمرو بن ملقط :  
ذاك سنان محلب فصره \* كالجمل الأوطف بالراوية

ومن الثاني قول أبي طالب :

وبعض قوم في الحسبة إليكوا \* نهوض الروايا تحت ذات الصلاسل

٥

١٠

١٥

٢٠

حَضَرَمَوْتُ، فَتَشَاغَلَ بِمَا وَرَدَ لَهُ وَنِسِي أَمْرَ قَيْسِبةَ حَتَّى فَرَّخَ مِنْ حَوَائِجِهِ . ثُمَّ سَمِعَ نِسْوَةً مِنْ عَجَائِزِ الْإِمْنِ يَتَذَكَّرْنَ قَيْسِبةَ وَيُبْكِينَ ، فَذَكَرَ أَمْرَهُ ، فَأَتَى أَخَاهُ الْجَوْنَ بْنَ كُلْثُومٍ ، وَهُوَ أَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، إِنِّي أَذْكَ عَلَى قَيْسِبةَ وَقَدْ جَعَلْتُ لِي مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ لَهُ : فَهِيَ لَكَ . فَكَشَفَ عَنِ الرَّحْلِ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْجَوْنُ أَمْرَهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ ، ثُمَّ أَتَى قَيْسَ بْنَ مَعْدِيكَرَبَ الْكِنْدِيَّ - أبا الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، إِنْ أُنِىَ فِي بَنَى عَقِيلٍ أَسِيرٍ ، فَمُرْ مَعِيَ بِقَوْمِكَ . فَقَالَ لَهُ : أَتَسِيرُ تَحْتَ لَوَائِي حَتَّى أَطْلُبَ ثَارَكَ وَأُجْمِدَكَ ، وَإِلَّا فَايُضْ رَاشِدًا . فَقَالَ لَهُ الْجَوْنُ : مَسَّ السَّمَاءُ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَنُ عَلَىَّ مِمَّا خُيِّرْتُهُ . وَتَجَبَّتِ السُّكُونُ<sup>(١)</sup> ثُمَّ فَاوُوا وَرَجَعُوا وَقَالُوا لَهُ : وَمَا عَلَيْكَ مِنْ هَذَا ! هُوَ آهِنْ عَمِكَ وَيَطْلُبُ لَكَ بَشَارَكَ ! فَأَنْتُمْ لَهُ بِذَلِكَ ، وَسَارَ قَيْسُ وَسَارَ الْجَوْنُ مَعَهُ تَحْتَ لَوَائِهِ ، وَكِندَةُ وَالسُّكُونُ مَعَهُ ، فَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ أَجْتَمَعَتْ فِيهِ السُّكُونُ وَكِندَةُ لِقَيْسٍ ، وَبِهِ أَدْرَكَ الشَّرَفَ . فَسَارَ حَتَّى أَوْقَعَ بِعَامِرِ بْنِ عَقِيلٍ فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَأَسْتَنْقَذَ قَيْسِبةَ . وَقَالَ فِي ذَلِكَ سَلَامَةٌ بِنِ صُبَيْحِ الْكِنْدِيِّ :

اجتماع السكون  
وكندة لإقناذ  
قيسبة

لَا تَسْتَيْمُونَا إِذْ جَلَبْنَا لَكُمْ \* أَلْقَى كَبَيْتَ كُلِّهَا سَلْهَبُهُ<sup>(٢)</sup>

نَحْنُ أَبْلَنَّا الْخَيْلَ فِي أَرْضِكُمْ \* حَتَّى قَارَنَّا مِنْكُمْ قَيْسِبةَ<sup>(٣)</sup>

وَأَعْرَضْتُ مِنْ دُونِهِمْ مَذْجُجٌ \* فَصَادَفُوا مِنْ خَيْلِنَا مَشْغِبُهُ<sup>(٤)</sup>

١٣٢  
١١

(١) السكون كصبور : يظن من يظنون العرب بكندة . (٢) أنتم له ، أى قال له : نعم .

(٣) الكبيت : الذى خالط حرمة سواد . السلهب : الطويل من الخيل والناس ؛ يقال فرس سلهب وسلهبة إذا ظلم وطال وطالت عظامه . وفرس سلهب : ماض .

(٤) أبال الخيل واستألفا : وقفها للبول ؛ يقال : لتبين الخيل فى عرما تم .

(٥) مشغبة : من الشغب بسكون النين ، وهو هيجاء القتال .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :

اعترف أبي  
الطحمان بأذى  
ذنبه

بلغني أن أبا الطمحان القتيبي قيل له ، وكان فاسقا خارباً ، ما أدنى ذنوبك ؟  
قال : ليلة الدَّير . قيل له : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت بدورانية فاكلتُ عندها  
طَفَيْشَلاً بلحم خنزير ، وشربتُ من نحرها ، وزنيت بها ، وسرقت كساءها ، ثم  
أنصرفتُ عنها .<sup>(١)</sup>

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الحزَنيل عن عمرو بن أبي عمرو  
الشَّيباني عن أبيه قال :

التجاوز إلى أبي خزيمة  
من جنابة جناها  
ورأته عندهم حتى  
هلك

جنى أبو الطمحان القتيبي جنابةً وطلبه السلطان ، فهرب من بلاده ولجأ إلى بني  
فزارة فقتل على رجل منهم يقال له : مالك بن سعد أحد بني شَمِيخ ؛ فأواه وأجاره  
وضرب عليه بيتاً وخطه بنفسه . فأقام مدة ، ثم تشوق يوماً إلى أهله وقد شرب  
شراباً يميل منه ، فقال لمالك : لولا أن يدي تقصُر عن دية جنايتي لعدتُ إلى  
أهلي . فقال له : هذه إلى نَفَذ منها دية جنايتك وأردد ما شئت . فلما أصبح ندِم  
على ما قاله وكرِه مفارقة موضعه ولم يأمن على نفسه ، فأتى مالكاً فأنشده :

سَامِدَحُ مَالِكَا فِي كُلِّ رَكْبٍ \* لَقَيْتُهُمْ وَأَتْرُكُ كُلَّ رَدْلٍ  
فَا إِنَّا وَالْبِكَارَةُ أَوْ نَحَاسُ \* عِظَامٌ جِلَّةٌ سُدُسٌ وَبَزْلٌ<sup>(٢)</sup>

(١) الطفيل كسبدع : نوع من الرق .

(٢) كساء : جمع كسوة مثل كسي كما ورد في القاموس .

(٣) في المختار : « وأزد » ولعلها أصوب .

(٤) البكارة : جمع بكر . والبكر بالفتح : القتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأنثى بكرة .  
والنحاس : الحوامل من اللوق . وجلة الإبل : سائتها ، وهو جمع جليل مثل صبي وصبية . والسدس : جمع سدس  
كخمس ودرهم ، وهي من الإبل ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا أُلقي السن التي بعد الرابعة . والبزل :  
جمع بازل ، وهو الناقة والبهر إذا استكمل السنة الثامنة وطمن في التاسعة وطرنا به . وفي قافية البيت إقواء .

وقد عَرَفْتُ كَلَابُكُمْ ثِيَابِي \* كَأَنِّي مِنْكُمْ وَلَسِيْتُ أَهْلِي  
تَمَّتْ بَكَ مِنْ بَنِي تَخِيخٍ زِنَادُ \* لَهَا مَا شَتَّتْ مِنْ قَوَرٍ وَأَصِيلِ

قال فقال مالك : مرحبا ! فإنك حبيب أزداد حبا ، إنما اشتقت إلى أهلك وذكرت  
أنه يحبسك عنهم ما تطالب به من عقيل أودية<sup>(١)</sup> ، فبذلت لك ما بذلت ، وهو لك على  
كل حال ، فأقيم في الرحيب والسعة . فلم يزل مقيا عندهم حتى هلك في دارهم .  
قال أبو عمرو في هذه الرواية : وأخبرني أيضا بمثله محمد بن جعفر النحوي صهر  
المبرد ، قال حدثنا قتلب عن ابن الأعرابي قال :

عابت أبا الطمّاحان القتيبي أمرأته في غاراته ومخاطراته بنفسه ، وكان لصا خاريا  
خيبتا ، وأكثرت لومته على زكوب الأهوال ومخاطراته بنفسه في مذاهبه ، فقال لها :

لو كنت في ريمان<sup>(٢)</sup> تحرس بابه \* أراجيل أجويس<sup>(٣)</sup> وأعصف ألف<sup>(٤)</sup>  
إذا لآتني حيث كنت منيبي \* يحب بها هاد<sup>(٥)</sup> بأمرى قائف<sup>(٦)</sup>  
فمن رهبة آتي المتألف سادرا \* وأية أرض ليس فيها متالف<sup>(٧)</sup>

شعره في الاعتذار  
لامرأته من زكوبه  
الأهوال

(١) كذا في الأصول . والمعروف « رت » . وورى الزناد يضرب مثلا للظفر والنجاح أى  
هم ينجحون فيدركون ما يطلبون بك . (٢) العقل هو الدية ، وهي ما يدفع فدية للقتيل .  
(٣) ريمان بفتح الراء موضعان : أحدهما حصن باليمن وهو المقصود هنا ، وقصر باليمن وصفه  
الأعشى في أبياته التي يقول فيها :

يا من يرى ريمان أم \* سبي خاويا خوبا كماه

والبيت في معجم البكري منسوب لأوس بن حجر . وأراجيل : جمع أرجال ، وأرجال : جمع راجل كصاحب  
وأصحاب ، وهو خلاف الفارس . والأجويس : جماعة الحبش ، أو الجماعة أي كانوا ؛ لأنهم إذا تجمعوا  
أسودوا . وجمعه أحابيش . والأعصف : المسترخى الأذن من الكلاب . والآلف : المتأسف من  
يحرسم ، من الإلف بكسر الهمزة . (٤) يحب بها : يسير بها خبيبا ، وهو ضرب من العدو السريع .  
والهادى بالأمر : العارف به ، المهتدى . والقائف : متنبئ الآثار العارف بها . (٥) السادر :  
الذي لا يتم شيء ، ولا يبالي ما صنع . والمتألف : المهالك .



شعره في بحير  
أبن أوس الطائي  
وإطلاقه من الأسر

فأما البيت الذي ذكرت من شعره أن فيه لعرب صنعة وهو :

\* أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم \*

فإنه من قصيدة له مدح بها يمين بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي، وكان أسيرا في يده، فلما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجر ناصيته، فمدحه بمد هذا بعدة قصائد. وأول هذه الأبيات :

إذا قيل أئ الناس خير قبيلة <sup>(١)</sup> \* وأصبر يوما لا توارى كواكبُه  
فإن بني لأم بن عمرو أرومة \* علت فوق صيب لا تُتَلَّ مرأية <sup>(٢)</sup>  
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه <sup>(٣)</sup>  
لم يجلس لا يحصرون <sup>(٤)</sup> عن الندى \* إذا مطلب المعروف أجذب راحبه

١٣٣  
١١

١٠ (١) "قبيلة" منصوبة على التمييز، وكذلك "يوما"، ويعني بذكر اليوم الوقعات والحروب. وقوله لا توارى كواكب، أى لا تستر، غلفت إحدى التامين تخفيها. ويرى : لا توارى كواكب (بضم التاء بالبناء للفعول)، أى لا تستر. والأصل في هذا وما يجرى مجرى الأمثال « يوم حليلة ». وذلك أنه غطيت عين الشمس في ذلك اليوم بالغيار والتأثر في الجوف فثبت الكواكب ظهورا، على ما ذكرنا قتل : « ما يوم حليلة بسر » وصار الأمر إلى ما قيل في التوسع « لأدريك الكواكب ظهورا ». (عن التبريزي في شرحه على حاسة أبي تمام ج ٤ ص ٧٣ طبع بولاق).

١٥ (٢) الأرومة : الأصل . والمراقب : جمع مرقية ، وهى النظرة في رأس جبل أو حصن . وورى في الكامل للبرد هذا البيت ضمن أبيات في هذه القصيدة لم يذكرها المؤلف ، وعامى ذى :

وإني من القسوم الذين هم هم \* إذا مات منهم سيد قام صاحبه  
نجوم مماء كلما غار كوكب \* بدا كوكب تأوى إليه كواكب  
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه  
وما زال منهم حيث كانوا سود \* تسير المنايا حيث سارت كتابه  
(الكامل ص ٣٠ طبع ليبك) .

٢٠ (٣) الجزع الجاني : الخرز الجاني والصيني ، وهو الذى فيه سواد وبياض . وهو يختلط على تأخر العقد في الغلام . (٤) لا يحصرون عن الندى : لا يبتلون . وقوله من باب فرج .

وأما خبر أسره والوقعة التي أسرف فيها فإن علي بن سليمان الأخفش أخبرني بها عن أحمد بن يحيى تعلب عن ابن الأعرابي قال :

كان أبو الطمّاحان القتيبي مجاوراً في جديلة من طي<sup>(١)</sup> ، وكانت قد اقتلت بينها وتحاربت الحرب التي يقال لها "حرب الفساد" وتحزبت حزبين : حزب جديلة وحزب القوث ، وكانت هذه الحرب بينهم أربعة أيام ، ثلاثة منها للقوث ويوم لجديلة . فأتى اليوم الذي كان لجديلة فهو "يوم ناصفة" . وأما الثلاثة الأيام التي كانت للقوث فلها "يوم قارات حوق" و"يوم البيضة" و"يوم عرنان"<sup>(٢)</sup> وهو آخرها وأشدّها وكان للقوث ، فانهزمت جديلة هزيمة قبيحة ، وهربت فلتحقت بكّلب وحالفهم وأقامت فيهم عشرين سنة . وأسّر أبو الطمّاحان في هذه الحرب : أسره رجلا من طي<sup>(٣)</sup> وأشتركا فيه ، فاشترى منهما مجير بن أوس بن حارثة لآ بلغه قوله :

حرب جديلة  
والقوث الطنّانين

شمر أبي الطمّاحان  
لما أسرف في هذه  
الحرب

(١) حرب الفساد من أيام العرب كانت كما قال المؤلف بين القوث وجديلة من طي<sup>(١)</sup> ، سميت بذلك لما حدث فيها من الفظائع والأحوال ؛ فقد قيل إن هؤلاء خصفوا نعالهم بأذان هؤلاء ، وهؤلاء شربوا الشراب بأخفاف رؤوس هؤلاء . وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي :

إذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى \* قبل الفساد إقامة ونذيرا  
ويقال له أيضا : زمن الفساد ، وعام الفساد .

(٢) حوق بالضم : موضع . وهذا اليوم هو المعروف أيضا بيوم الجحام . وسببه أن الحارث بن جبلة النسائي كان قد أصحح بين طي<sup>(٢)</sup> ، فلما هلك عادت إلى حربها ، فالتقت جديلة والقوث بموضع يقال له عرنان فقتل قائده بني جديلة وهو أسع بن عمرو بن لأم عم أوس بن خاله بن حارثة بن لأم ، وأخذ رجل من سنيس يقال له مصعب أذنيه فخصف بهما نعليه . وفي ذلك يقول أبو سريرة السبتي :

نخصف بالأذان منك نعالنا \* ونشرب كرها منك في الجاحم  
وتناقل الحيان في ذلك أشعارا كثيرة . (ابن الأثير ج ١ ص ٧٦ طبع أوروبا) . وقارات جمع قارة وهي أساغرة الجبال والأكام . (٣) البيضة : عين ماء لبني دادم ، كما ذكر أبو محمد الأعرابي الأسود . (٤) عرنان : جبل بين تيماء وجبيل طي<sup>(٤)</sup> .

أَرِقْتُ وَأَبْتَنِي الْمَمُومُ الطَّوَارِقُ \* ولم يلقَ مَا لَأَقِيْتُ قَبْلَ عَاشِقُ  
إِلَيْكَ بَنِي لَأُمِ تُحِبُّ هِجَانُهَا \* بكلِّ طريقِ صَادَقَتْهُ شَبَارِقُ<sup>(١)</sup>  
لَكُمْ نَائِلٌ غَمْرٌ وَأَحْلَامٌ سَادَةٌ \* وَالسَّنَةُ يَوْمَ الْخَطَابِ مَسَالِقُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَدْعُ دَاجٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ \* إِذَا وَزَمْتُ بِالسَّاعِدِينَ السَّوَارِقُ<sup>(٣)</sup>  
السَّوَارِقُ : الْجَوَامِعُ ، وَاحِدَتُهَا سَارِقَةٌ .

قال فابتاعه يُجِير من الطائنين بحكهما ، بخُرَّ ناصيته واعتقه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ :

جواره في بني جديلة  
وقتل تيس له غلاما  
منهم وشعره في ذلك

كَانَ أَبُو الطَّمْحَانَ الْقَيْنِيُّ مجاوراً لبطن من طَيِّئٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو جَدِيلَةَ ، فَتَطْعَمَ  
تَيْسٌ لَهُ غَلَامًا مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ ، فَتَعَلَّقُوا أَبَا الطَّمْحَانَ وَأَسْرَوْهُ حَتَّى أَدَّى دِيْنَهُ مِائَةَ مِنْ  
الْإِبِلِ . وَجَاءَهُمْ تَزْيِيلُهُ ، وَكَانَ يَدْعِي هِشَامًا ، لِيَدْفَعَ عَنْهُ فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ  
أَبُو الطَّمْحَانَ :

أَتَانِي هِشَامٌ يَدْفَعُ الضَّمِيمَ جَاهِدًا \* يَقُولُ أَلَا مَاذَا تَرَى وَتَقُولُ  
فَقُلْتُ لَهُ قُمْ يَا لَكَ الْخَبِيرُ أَذْهًا \* مُدْلِلَةٌ إِنَّ الْعَزِيزَ ذَلِيلُ  
فَإِنْ يَكُ دُونُ الْقَيْنِ أَغْبَرُ شَاخُ \* فَلَيْسَ إِلَى الْقَيْنِ الْغَدَاةُ سَبِيلُ<sup>(٤)</sup>

(١) تحبب : تثير الخبيب ، وهو العدو السريع . والحجان : كرام الإبل . والشبارق : جمع شبرق بكسر  
الشين والراء ، وهو شجر منبته نجد وثمامة ، وثمرته شاكّة صغيرة الجرم حراء مثل الدم منبهاً للساخ والقحان ،  
وإذا يس فهو الضريع . (٢) سائق : ذرية حادة ؛ ومثله قوله تعالى : (سلقوكم بالنساء حداد) .  
(٣) في ب ، س ، ط : « إذا رزمت » وهو تحريف . ووزنت : عشت . ورواية اللسان  
وأساس البلاغة (مادة أزم) : « إذا أزمتم » . والأزمت : العضم كالوزم . (٤) الجوامع : القيود  
التي تشدها سواعد الأسرى والمحبوسين . (٥) لعلها : يؤدى . (٦) القين : قبيلة أبي الطمحان  
منسوبة إلى جدّه القين بن جسر . يقول : إنه منقطع عن قبيلته وأهل نسرته بما يقوم به وبينهم من مفازة  
وجبل ، فلا تناس من أداء دية القتل المقتول . وإذا كان في أداها معنى من معاني القتل ، لأن جرح  
العجماء جبار (بضم الجيم) وهو يذهب هدرا ، فإن العزيز يدل إذا وقع في مثل ما وقع فيه أبو الطمحان .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن مالك ، عن إسحاق قال :

دخلت يوما على المأمون فوجدته حائرا متفكرا غير نسيط ، فأخذت أحدثه بمجمل الأحاديث وطرفها ، أستميله لأن يضحك أو ينشط ، فلم يفعل . وخطر ببالي بيتان فأنشدته إياهما ، وهما :

أَلَا حَلَّانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوْاحِ \* وَقَبْلَ تَشْوِزِ النَّفْسِ بَيْنَ الْحَوَاحِ  
وَقَبْلَ غَدٍ ، يَأْلَفُ نَفْسِي عَلَى غَدٍ \* إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَاحِ

فتنبه كالمتفرع ثم قال : من يقول هذا ويحك ؟ قلت : أبو الطمَّحان القيَّني يا أمير المؤمنين . قال : صدق والله ، أعدهما علي . فأعدتهما عليه حتى حفظهما . ثم دعا بالطعام فأكل ، ودعا بالشراب فشرب ، وأمر لي بعشرين ألف درهم .  
أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال :  
[حدثني] المدائني قال :

١٣٤  
١١

عاتب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه عنه من دواء أهل العراق إياه إلى الخروج معهم على عبد الملك ، فجعل يستدر إليه ويحلف له . فقال له خالد بن يزيد بن معاوية : يا أمير المؤمنين ، ألا تقبل عذر ابن عمك وتزيل عن قلبك ما قد أثرت به إياه ؟ أما سمعت قول أبي الطمَّحان القيَّني :

١٥

(١) وفي الحاشية : « وروى قبل صدح الصوادح » . والصدح : شدة صوت الديك والفراب وغيرهما .  
(٢) التشويز : ارتفاع الشيء عن موضعه ، وتشويز النفس بين الجواهر : ترويحها منها بعد الموت .  
وفي الحاشية : « وقبل ارتقاء النفس فوق الجواهر » . والجواهر : تلويح الصدر . وارتقاء النفس فوقها : بلوغها التراقي .  
(٣) راح أصحابي : رجعوا في المشية إلى منازلهم وأقيمت في قريبي منفردا .

٢٠

انصاف المأمون  
بيتين لأبي الطمَّحان  
في ساعة اكتناه

استشهاد خاله بن  
يزيد ببيتين له  
في ربة اعتدونها  
الحسن لعبد الملك

إذا كان في صدر آبن عمك إحنة \* فلا تسترّها سوف يبدو دفينها  
وإن حاة المعروف أعطاك صفوها \* نخذ عفوه لا يلتبس بك طينها<sup>(١)</sup>

استدانه الزبير  
ابن عبد المطلب<sup>(٢)</sup>  
في الرجوع إلى  
أهله وشعره في ذلك

قال المدائني : ونزل أبو الطمحان على الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، وكانت  
العرب تنزل عليه ، فطال مقامه لديه ، واستأذنه في الرجوع إلى أهله وشكا إليه شوقا  
إليهم ، فلم يأذن له . وسأله المقام ، فأقام عنده مدة ، ثم أتاه فقال له :

ألا حنت المرقال وأنب ربا \* تذكر أوطانا وأذكر معشري<sup>(٤)</sup>  
ولو صرفت صرف البيوع لصرها \* بمكة أنبتنا حضا بلذعري<sup>(٥)</sup>  
أسرك لو أنا يجني عنيزة<sup>(٦)</sup> \* وحض وضمران الجناح وصعتر<sup>(٧)</sup>  
<sup>(٨)</sup>

(١) الحماة : الطين الأسود المتن . والمقصود هنا عين الماء وفيها صفو وكثرة . وهو يوصيه بأخذ  
الصفو وترك الطين .

(٢) في المختار : « شوقه » .

(٣) المرقال : الناقة تسرع في سيرها ، من الإرقال ، وهو ضرب من العدو فوق الخلب . وأتعب :  
تعبا للذهاب وتجهيز ، كآب التلاني من بابي نصر وضرب .

(٤) رواية الشعر والشعراء ص ٢٢٩ : « أراما » . وأراما : موضع ، وله يوم يعرف بيوم أراما .  
(٥) يقول : إن ناقة لوعرت صرف البيوع ، لصرها أن تنقل من بلاد الإذخر إلى بلاد الحمض  
لشوقها إلى البادية . والحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له كالنجيل  
والزيت والطرفاء وما أشبهها . ومن الأعراب من يسمى كل نبات فيه ملحوخة حمضا ضد الخلطة من النبات  
وهو ما كان حلوا . والعرب تقول : الخلطة خير الإبل ، والحمض فاكهتها . وإذا شبت الإبل من الخلطة  
اشتبهت الحمض . والإذخر : حشيش طيب الرائحة .

(٦) عنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم .

(٧) حمض يفتح أوله هنا : موضع بالبحرين . وإذخرها : مكان بمكة .

(٨) الضمران : موضع . وصعتر يفتح أوله وإسكان ثانيه : موضع . قاله أبو حنيفة عند ذكر الصمتر  
في أصناف النبات ( معجم ما استعجم ص ٦٠٨ ) . والبيت في رواية أبي حنيفة كما في تاج العروس  
( مادة : صمتر ) :

بذلك لو أنا بفرش عتازة \* بمحض وضمران الجناح وصعتر

إذا شاء راعيا أَسْتَقَى من وَقِيعة<sup>(١)</sup> \* كَمَيْنِ الْفَرَابِ صَفْوُهَا لَمْ يُكَدَّرْ  
فَلَمَّا أَتَشَدَّه لِيَاهَا أَذِنَ لَهُ فَانصَرَفَ، وَكَانَ نَدِيمًا لَهُ .

## صوت

لَا يَعْتَرِي شَرَبَنَا الْمَاءُ وَقَدْ \* تُوَهَّبُ فِينَا الْقِيَانُ وَالْحُلُلُ<sup>(٢)</sup>  
وَفِيَّةِ كَالسِّيُوفِ فَأَدْمُهُمْ \* لَا حَصْرَ فِيهِمْ وَلَا بَحْلُ<sup>(٣)</sup>  
الشعر للأسود بن بَعْرٍ، والغناء لُسَلَمٍ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ .

(١) الوقعة : مكان حلب يسلك الماء .

(٢) الشرب (بالفتح) : التروم يجتمعون على الشراب . والماء : النزاع . والقِيَانُ : جمع قينة ،  
وهي الأمة المغنية . يقول : إنهم قوم لا يعتريهم النزاع ، وقد يجود الواحد منهم بالقينة والحلة .

(٣) الحصر هنا : البخل .



## أخبار الأسود ونسبه

نسبه ومنزله  
في الشعر

الأسود بن يعقرب — ويقال يعقرب بضم الياء — ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل  
ابن داريم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأم الأسود بن يعقرب  
رُحْم بنت العباب، من بنى سَهْم بن عجل . شاعر متقدم فصيح، من شعراء الجاهلية،  
ليس بالمكثر . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة مع خدّاش بن زهير، والمُخَبِّل<sup>(٢)</sup>  
السعدي، والثير بن تولب العكلى . وهو من العُثَيّ — ويقال العُثُو بالواو — المعدودين  
في الشعراء . وقصيدته الدالية المشهورة :

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسُ رُقَادِي \* وَالْهَمْ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي  
مَعْدُودَةٌ مِنْ مَخْتَارِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ وَحِكْمِهَا، مُفَضِّلَةٌ مَأْثُورَةٌ .

أخبرني هاتم بن محمد الخزاعي وأبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي قالا :  
حدثنا الرّاشي عن الأصمعي قال :

(١) إذا فُضحت الياء منع من الصرف لشبهه بالفعل، وإذا ضمت الياء مع الفاء صرف لأنه زال عنه  
شبه الفعل . ويقال فيه أيضا : يعقرب (يفتح الياء وكسر الفاء) كما يقال : يونس ويوسف (بضم النون  
والسين وكسرهما) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي نزهة الأدب (ج ١ ص ١٩٥ طبع بلاط) : « قال السيوطي :  
وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثانية مع خدّاش بن زهير، والمُخَبِّل السعدي، والثير بن تولب » .

والذي في طبقات الشعراء لابن سلام تحت عنوان : الطبقة الخامسة : « وهم أربعة رهط : خدّاش  
ابن زهير بن دبيعة ذي الشامة بن عمرو — وهو فارس الضحيا — بن عامر بن دبيعة بن عامر بن  
سمعة، والأسود بن يعقرب بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن داريم، وأبو زيد المخبل بن دبيعة  
ابن عوف بن قتال ابن أنف الناقة بن قريع، وجم بن أبي عقيل بن عوف بن حنيف بن العجلان بن عبد الله  
ابن كعب بن دبيعة بن عامر بن سمعة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده  
شهادة، فصادفه يتمثل قول الأسود بن يعفر<sup>(١)</sup> :

ولقد علمتُ لو آتَ عليّ نافعِي \* أَتَ السَّيْلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهِمَا \* يُوفِي الْخَارِمَ يَمِينِ مَسَوْدَى<sup>(٣)</sup>  
مَاذَا أُؤْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقِي \* تَرَكَوْا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ<sup>(٤)</sup>  
٥

توقف سوار  
القاضي في شهادة  
دارم يجهل  
الأسود بن يعفر

(١) من قصيدة له هي إحدى مختارات المفضل الضبي، وهي عنده في ستة وثلاثين بيتاً .

(٢) في س : « نافع » . ورواية الضبي لهذا الشعر : « ولقد علمت سوى الذي نبأني » .

(٣) ذو الأعواد، من أجداد أكم بن صفيى حكيم تميم . وقيل له ذو الأعواد لسرير كانوا يحملونه  
عليه لما أسس ، فكان سريره ملاذاً للخاصة وملعباً للحتاج . واسم ذي الأعواد نخاش بن معاوية .  
يقول الأسود : إن سبيل كل حي سبيل ذي الأعواد بعد أن عمر طويلاً ، فكان مصيره إلى الموت .

(٤) في جـ والمفضليات وشعر الأعشى : « رقيان » بدل « ربيان » . ويوفى : يملو . وجمع  
الضمير هنا مفرداً وفي « ربيان » مثنى ، وهو جائز . والخارم : أفسواه القبيح والطريق في الجبال ،  
واحدها خرم . ومساود الرجل : شخصه .

(٥) آل محرق هنا : هم ملوك الحيرة من نهم . ومحرق الذي أضيفوا إليه هو أمرؤ القيس بن عمرو

ابن عدى أحد ملوكهم ، ويقال له : المحرق الأكبر . ولقب به أيضاً من الغنمين عمرو بن هند من  
ملوكهم ، ويقال له : المحرق الثاني . ومحرق أيضاً : لقب الحارث بن عمرو أبي شمر ملك الشام من  
آل جهم ، لأنه أول من حرق العرب في ديارهم . ويقال لآل جهم أيضاً : آل محرق . (ملخص عن

اللسان والقاموس وشرح مادة حرق ، والمعارف لأبن قتيبة ص ٣١٧) . وإياد : حي من معد بن  
عدنان ، وهم بنو إياد بن زار ، منهم قس بن ساعدة الذي يضرب به المثل في الجود والفضاحة . وكانت

ديارهم مع العدنانية ، وحين تكاثر بنو إسماعيل وتفرقت مضر بالرياسة خرج بنو إياد إلى العراق ،  
وكان لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة إلى أن أغار عليهم سابور ذو الأخاف من ملوك الأكاسرة فأبادهم  
وأفناهم . راجع كتاب (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص ٨٢ طبع مطبعة الرياض  
ببغداد) .

١٠

١٥

٢٠

١٣٥  
١١

(١١) أهل الخورنق والسدير وبارق \* والقصر ذى الشرفات من سندان  
زلوا بأقصره يفيض عليهم \* ماء الفرات يفيض من أطوار  
جرت الرياح على محل ديارهم \* فكأنما كانوا على ميعاد  
ثم أقبل على الدارمى فقال له : أروى هذا الشعر؟ قال : لا . قال : أتعرف  
من يقوله؟ قال : لا . قال : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه  
الحكمة لا تروها ولا تعرفه ! يا مزامم ، أثبت شهادته عندك ، فإنى متوقف عن  
قبوله حتى أسأل عنه ، فإنى أظنه ضعيفا .

أخبرنى عمى قال حدثنا الكزائى عن الرياشى عن أبى عبيدة بمثله .  
أخبرنى عمى قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال حدثنى الحكم بن موسى  
السلولى قال حدثنى أبى قال :

وبعد الرشيد بعشرة  
آلاف لمن يروى  
قصيدة  
« نام الخلى »...

(٢) بينا نحن بالرافقة على باب الرشيد وقوف ، وما أفقد أحدا من وجوه العرب من  
أهل الشام والجزيرة والعراق ، إذ خرج وصيف كأنه دُرَّة فقال : يا معشر الصحابة ،

(١) الخورنق كسفريل : قصر من قصور الحيرة ، والخورنق هو بالفارسية خورنكاه وهو بيت  
الضيافة ، بناء شخص روى اسمه سنار للثمان بن امرئ القيس النخعي ، وكله في عشرين سنة ، فلما وقف  
عليه النعمان استجاده وأثنى على سنار فقال له سنار : لو شئت أن أجعله يدور مع الشمس لعلت ، فأمر به  
أن يطلع من أعلى شرفاته ، ف ضرب به الخيل فليل : « جزاء جزاء سنار » . (عن مسالك الألبار ج ١ ص  
٢٣٠ طبع دار الكتب) . والسدير : قصر كان ما بين نهر الحيرة إلى النجف إلى كسكر من هذا الجانب .  
وبارق : ماء بالعراق ، أو نهر كان في معجم البلدان بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة .  
وسندان : منزل لإياد ، وهو أسفل سواد الكوفة . وقال ابن الكلبي في القصر ذى الشرفات : إن  
العرب كانت تنهج إليه . (٢) أنقرة : مدينة بالأناسول على طريق القسطنطينية وهى عاصمة  
الدولة التركية اليوم ، لما ذكر فى رحلة امرئ القيس إلى الروم ، وافتتحها المعتمد فى طريقه إلى عمورية  
سنة ٢٢٣ ، وكانت إياد قد نزلها لما نقاها كسرى عن بلاده .

(٣) الرافقة : بلد متصل الباء بارقة على شفة الفرات ، ثم نربت الرقة وظل اسمها على الرافقة ،  
ومارسام المدينة الرقة ، وهى من أعمال الجزيرة ، وهى مدينة كبيرة كثيرة النخيرات (عن معجم البلدان) .

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرَوِي قَصِيدَةَ  
الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

يَا مَخْلُوقَ مَا أَحْسَنَ رُقَادِي \* وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَى وَسَادِي

فَلْيَدْخُلْ فَلْيَنْشُدْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ . فَنَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى  
بَعْضٍ ، وَلَمْ يَكُنْ فِينَا أَحَدٌ يَرُويهَا . قَالَ : فَكُنَّا نَمَاقِطُ وَاللَّهِ الْبَدْرَةَ عَنْ قَرِيْبِي (٢) .  
قَالَ الْحَكَمُ : فَأَمَرَنِي أَبِي فَرَوَيْتُ شِعْرَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا [أَبُو] أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِشَامِ الْخَزَائِي قَالَ :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي سِنَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ :

كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ جَرِيرِ بْنِ سَهْمٍ التَّمِيمِيِّ وَهُوَ يَسِيرُ أَمَامَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَيَقُولُ :

الْقَتْلُ بِشِعْرِ مَا  
اتَّهَمَ عَلَى الْمَدَائِنِ  
كَسْرِي

يَا فَرَسِي سِيرِي وَأَتَى الشَّامَا \* وَخَلَّيَ الْأَخْوَالَ وَالْأَعْمَامَا

وَقَطَّعَى الْأَجْوَاظَ وَالْأَعْلَامَا \* وَقَاتَلَنِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا (٤)

لَمَنِ لَأَرْجُو إِنْ لَقِينَا الْعَامَا \* بَجَعَ بَنَى أُمَيَّةَ الْعُلَامَا

أَنْ تَقْتُلَ الْعَاصِي وَالْمُهَامَا \* وَأَنْ تُزِيلَ مِنْ رِجَالِي هَامَا ١٥

فَلَمَّا أَتَيْتَنِي إِلَى مَدَائِنِ كَسْرِي وَقَفَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَفْنَا ، فَنَمَثَلَ مَوْلَايَ  
قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

بَجَعَ بَنَى أُمَيَّةَ الْعُلَامَا \* فَكُنَّا نَمَاقِطُ عَلَى مِيعَادِي

(١) الْمُحَضَّرُ : الْخَاضِرُ . (٢) الْقَرِيْبُ : حَوْلُ السَّرِجِ وَهُوَ الْجُزْءُ الْمَوْجُودُ فِي السَّرِجِ .

(٣) الزِّيَادَةُ عَنْ نَسْخَةِ ط . (٤) الْأَجْوَاظُ جَمْعُ جَوْزٍ يَقْعُدُ الْجِهَاتِ . وَالْأَعْلَامُ : الْجِبَالُ . ٢٠

فقال له علي عليه السلام: فلم تمل كما قال الله جل وعز: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾. ثم قال: يابن أخي، إن هؤلاء كفروا النعمة، فقلت بهم النعمة، فإياكم وكفروا النعمة فحبل بكم النعمة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

مرَّ عمر بن عبد العزيز ومعه مزارع موله يوماً بقصر من قصور آل جفنة ، وقد حُرِبَ ، فتمثل مزارع بقول الأسود بن يعفر :

التسل بشعره  
لما مرَّ عمر بن  
عبد العزيز بقصر  
لآل جفنة

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ \* فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ  
وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بِاتِّعَمٍ عَيْشَةٍ \* فِي ظِلِّ مَلِكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ  
فَإِذَا النِّعَمُ وَكُلُّ مَا يَلْهَى بِهِ \* يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى يَلِّ وَتَفَادٍ

١٣٦  
١١

فقال له عمر : هَلَّا قُرَأَتْ : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ، إلى قوله جل وعز : ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ .

نسختُ من كتاب محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المُقْضَل قال :

كان الأسود بن يعفر مجاوراً في بني قيس بن ثعلبة ثم في بني مرة بن عباد بالقاعة ، فقامهم فقمروه ، حتى حصل عليه تسعة عشر بكراً ، فقالت لهم أمه وهي رُبَّم بنت العباب : يا قوم ، أَسْلُبُونِ ابْنَ أَخِيكُمْ مَالَهُ ؟ قالوا : فإِذَا نصنع ؟ قالت : أحبسوا قِدَاحَهُ .

ما قاله في استفاد  
إبل له أختها بكر  
ابن وائل

(١) غَسُوا : أَطْفَلُوا . ويستعمل إذا كانت الإلانة في غي ونعم . ومنه المعنى ورجله مغان .

(٢) القاعة من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يبرين ، وقيل منازل بني مرة بن عباد بن قيس بن ثعلبة ،

وتسمى الأجواف أيضا . (عن معجم ما استعجم) . (٣) في نسخة ط : « ابن أختكم » .

(٤) القِدَاح جمع قِدَح : سهام الميسرة التي كانوا يتقامرون بها . وفي س : « أقداحه » .

١٥

٢٠

فلما راح القوم قالوا له : أَمْسِكْ<sup>(١)</sup> . فدخل يُقَامِرُهُمْ فَوَقَدُوا قِدَاحَهُ . فقال : لا أقم بين قوم لا أضرب فيهم بِقَدَحٍ ، فاحتَمَلَ قَبْلَ دُخُولِ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَأَخَذَتْ إِبِلَهُ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي وَائِلٍ ، فَاسْتَسَى الْأَسْوَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَادٍ وَذَكَرَهُمُ الْخَوَارِ وقال لهم :

يَا لِحُبَادٍ دَعْوَةٌ بَعْدَ هَجْمَةٍ \* فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَزَمَاجٍ<sup>(٢)</sup> .  
فَتَسْعَوْا لِجَارِ حَلٍّ وَسَطٍ بَيْنَكُمْ \* غَرِيبٍ وَجَارَاتٍ تُرْكَنَ جِيَاغٍ

وهي قصيدة طويلة<sup>(٣)</sup> ، فلم يصنعوا شيئا . فادَّعى جِوَارُ بْنُ مُحَلَّمٍ بَنُ دُحَلٍّ أَبَنَ شَيْبَانَ ، فقال :

قُلْ لِبَنِي مُحَلَّمٍ يَسِيرُوا \* بِذِمَّةٍ يَسْعَى بِهَا خَفِيرٌ<sup>(٤)</sup>

\* لَا قَدَحَ بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى تُورُوا<sup>(٥)</sup> .

وَيُرَوِّى « إِنْ لَمْ تُورُوا » . فَسَعَوْا مَعَهُ حَتَّى اسْتَقْدُوا إِبِلَهُ ، فَدَحَهُمْ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَجَارَتَنَا غَضَى مِنَ السَّيْرِ أَوْ قَبِي \* وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرَمْتَ بِالْبَيْنِ فَاصْرِفِي<sup>(٦)</sup>

أَسَايِلَكَ أَوْ أَخْرُوكِ عَنْ ذِي لُبَانَةٍ \* سَيَقِيمُ الْقُوَادُ بِالْحِسَابِ مُكَلَّفٌ<sup>(٧)</sup>

- ١٥ (١) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « أمسك قدحك » . (٢) في م ، ب ، ط : « فاستسَى الأسود بن مَرَّةَ بْنِ هَادٍ » وهو مخريف . والتصويب عن نسخة ج . (٣) الإجماع (كتاب وقاب) : المضاء في الأمر والعزم عليه . (٤) انفسيرها : المانع المجير . (٥) الفصح : طلب الإبراء ، يقال : قدح يافؤد يفسح قدحا . واقتطع : رام الإبراء به . وتورود : تفسر بحزن تارؤد ، يقال : وري الأؤد خرجت تاره ، وأوداه غيره إذا استخرج تاره . ووري الأؤد وإبراءها يراد به الإجماع وإدراك المطالب . (٦) الصرف هنا : رد الشيء من وجهه . يرید : اعدل عما أزمعت من البين . (٧) مكلف : مولى .



يقول فيها :

تَدَارَكُنِي أَسْبَابُ آلِ عُسْلَمٍ \* وَقَدْ كَذَبْتُ أَهْوَى بَيْنَ نِيقَيْنِ نَفَنَفٍ <sup>(١)</sup>  
هُمُ الْقَوْمُ يُبْغِي جَارُهُمْ فِي غَضَابَةٍ \* سَبَوِيَا سَلِيمَ الْفُحْمِ لَمْ يُعْرِفَ <sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا بَلَغْتَهُمْ أَبَاتُهُ سَأَفُوا إِلَيْهِ مِثْلَ إِبِلِهِ الَّتِي آسْتَفْذَوْهَا مِنْ أَمَوَالِهِ .

طلب طلعة من  
الأسود بن يعفر  
أن يسعى له في إبله

قال المفضل : كان رجلاً من بني سعد بن عوف بن مالك بن حنظلة يقال له  
طلعة ، جارا لبني ربيعة بن عجل بن جهم <sup>(٣)</sup> ، فاكلوا إبله ، فسأل في قومه حتى أتى الأسود  
ابن يعفر يسأله أن يعطيه ويسعى له في إبله . فقال له الأسود : لست جامعها لك ،  
ولكن اخترأيهما شئت . قال : اختر أن تسعى لي بإبلي . فقال الأسود لأخواله  
من بني عجل :

يَا جَارَ طُلُعَةٍ هَلْ تَرُدُّ لُبُونَهُ \* فَتَكُونَ أَذَى لِلْوَفَاءِ وَأَكْرَمَا <sup>(٤)</sup>  
تَاللَّهِ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بَارِئُصَهُ \* حَتَّى يُقَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمَا <sup>(٥)</sup>

رد الإبل مكرمة  
للأسود

وهي قصيدة طويلة . فبعث أخواله من بني عجل بإبل طلعة إلى الأسود  
أبن يعفر فقالوا : إنما إذ كنت شفيعه نخسها ، وتول ردّها لتحرز المكرمة عنده  
دون غيرها .

التهان بحيث خالده  
ابن مالك على  
الحالاية بنار عمه  
الذي قتله وأثل  
وسليط العجيلان

وقال ابن الأعرابي : قتل رجلان من بني سعد بن عجل يقال لهما وأثل وسليط  
أبنا عبيد الله ، عما لخالده بن مالك بن ربيعي التهنيلي يقال له حامر بن ربيعي ، وكان  
خالده بن مالك عند التهان حينئذ ومعه الأسود بن يعفر . فالتقت التهان يوما إلى

- (١) الشيق : حوف من حروف الجبل ، وأرض موضع فيه . والفنف : مهواة ما بين جبلين .  
وكل شيء ينه هوى ، فهو نفنف . (٢) النضارة : النمة والسمة في العيش . ويشوف :  
يتقص . وفي كل الأصول بالراء بدل الواو وهو تحريف . (٣) في ب ، س ، ج : «جهم»  
والتصويب من ط وكتب الأنساب . (٤) يريد أخذها . (٥) لها « ما أحرما » .

١٣٧  
١١

- خالد بن مالك فقال له : أئ فارسين في العرب تعرفُهما أنقلُ على الأقربان  
وأخفُ على متوئ الخليل؟ فقال له : أئيتَ اللعن ! أنت أعلم . فقال : خالاً  
أبن عمك الأسود بن يعفر وقاتلاً عمك عامر بن ربیع (يعني العجليين وائلًا وسليطًا) .  
فتغير لونُ بهالد بن مالك . وإنما أراد التهان أن يحثه على الطلبِ بشأَرِ عمه . فوثب  
الأسودُ فقال : أئيتَ اللعن ! عَصَّ يمينُ أمي من رأى حقَّ أخواله فوقَ حقِّ أعماميه .  
ثم التفت إلى خالد بن مالك فقال : يا بن عم ، انخرُ على حرامٍ حتى أثار لك بعمك .  
قال : وعلى مثل ذلك . ونهضاً يطلبان القوم ، بجمعاً جمعاً من بني نهشل بن داريم  
فاغارا بهم على كاطمة (٢) ، وأرسل رجلاً من بني زيد بن نهشل بن داريم يقال له عبيد  
يحبسُ لهم الخبر ، فرجع إليهم فقال : جوفُ كاطمة ملآن من حجاج وتجار ، وفيهم  
وائلٌ ولتليطٌ مُسدانان (٣) في جيش . فركبتُ بنو نهشل حتى أتوهم ، فنادوا : مَنْ كان  
حاجباً فليمضُ نحوه ، ومن كان تاجرًا فليمضُ لتجارته . فلما خَلَصَ لهم وائلٌ وسليطٌ  
في جيشهما أقتلوا ، فقتل وائلٌ وسليطٌ ، قتلهما هِزَانُ بنُ زهير بن جندل بن نهشل ،  
عادي بينهما (٤) . وأدعى الأسودُ بنُ يعفر أنه قَتَلَ وائلًا . ثم عاد إلى التهان فلما رآه  
تبدى وقال : وفي نذكرك يا أسود ؟ قال : نعم أئيتَ اللعن ! ثم أقام عنده مدةً يتنادمه  
ويؤاسله ، ثم مرضَ مرضاً شديداً ، فبعث التهان إليه رسولاً يسأله عن خبره  
وهو لي ما به ، فقال :

الأسود وخاله  
يجمان بجمعاً  
وعيران على كاطمة  
فقتل وائل وسليط

ما قاله الأسود  
في مرضه

(٢) في ط : « يمه » .

(٣) كاطمة : موضع على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة إليها وبين البصرة ومرجطان .  
وفيها زكاي كثيرة وماؤها شروب . وهي الوادية في بردة البوسري .

(٤) مسدانان : متعاونان يستدل كل واحد منهما الآخر ويضده ، وكل منهما تحت راية .

(٤) عادي الفارس بين رجلين ، إذا طعنهما طعنتين متواليتين .

تَقَعُ قَلِيلٌ إِذَا نَادَى الصَّدَى أَصْلًا \* وَحَانَ مِنْهُ يُرِيدُ الْمَاءَ تَقَسُّ يَدُهُ <sup>(١)</sup>  
وَوَدَّعُونِي فَسَالُوا سَاعَةً أَنْطَلَقُوا \* أَوْدَى فَوَدَى النَّدَى وَالْحَرَمُ وَالْجُودُ  
فَمَا أَبَالِي إِذَا مَا مِتُّ مَا صَنَعُوا \* كُلُّ أَمْرٍ بِسَبِيلِ الْمَوْتِ مَرصُودُ  
ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني بإثره عن أبيه، قال:

ما قاله في فرس  
أخذها ابنه جراح  
من بني الحارث بن  
تم الله واسترلهما  
أمهرا

كان أبو جَعْلٍ أخو عمرو بن حنظلة من البراجم قد جمع جمعاً من شَذَازِ أسدٍ وعميم وغيرهم،  
فنزوا بني الحارث بن تميم الله بن ثعلبة، فنذروا بهم وقالوا لهم قتالاً شديداً حتى قضوا  
جمعهم. فليحق رجلٌ من بني الحارث بن تميم الله بن ثعلبة جماعة من بني هَاشِلٍ قِيَّامُ  
جراح بن الأسود بن عَفْرٍ، والحُر بن قيس بن هَزَّان بن زهير بن جندل، ورافع بن صهيب  
ابن حارثة بن جندل، وعمر بن الحارث أبنا حُرير بن سلمى بن جندل، فقال لهم الحارثي:  
هَلُمُّوا إِلَيَّ طَلْقَاءُ، فَقَدْ اعْجَبَنِي قِتَالُكُمْ سَائِرَ الْيَوْمِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ مِنَ الْعَطِشِ. فَنَالُوا قَتْلَهُ <sup>(٢)</sup>  
فَقَتَلَ لِيَجُزَّ نَوَاصِبَهُمْ. فَنَظَرَ الْجُرَاحُ بْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى فَوَيْسٍ مِنْ خِيْلِهِمْ فَإِذَا هِيَ أَجُودُ فَوَيْسٍ  
فِي الْأَرْضِ، فَوَيْسٌ فَرَكَبَهَا وَرَكَضَهَا وَبَجَا عَلَيْهَا. فَقَالَ الْحَارِثِيُّ لِلَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ: أَتَعْرِفُونَ  
هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ نَحْنُ لَكَ عَلَيْهِ خُفْرَاءُ. فَلَمَّا آتَى جُرَاحُ أَبَاهُ أَمَرَهُ فَهَرَبَ بِهِ إِلَى بَنِي سَعْدِ  
فَأَبْتَضْنَهَا ثَلَاثَةَ أَبْطُنٍ <sup>(٣)</sup>، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: الْعَصَاءُ. فَلَمَّا رَجَعَ الْبَقَرُ الْتَهَشُّونَ إِلَى قَوْمِهِمْ قَالُوا  
إِنَّا خُفْرَاءُ فَاِيسَ الْعَصَاءِ، فَوَاللَّهِ لَأُخَذْنَاهَا، فَأَوْعَدُوهُ. وَقَالَ حُرَيْرٌ وَرَافِعٌ <sup>(٤)</sup> نَحْنُ الْخَلْفِيَّانَ <sup>(٥)</sup>

(١) الصدى هنا: الطائر الذي يخرج من حامة الميت إذا بل، وجمعه أمعاء، وهو من خرافات العرب.  
أصلاً (بضمين): جمع أصيل وهو العشي. (٢) نذر بالثي، وبالعدو (بسر الدال) نذراً:  
عليه غزوه. (٣) في الأصول: «حين» صوابه من قتل البهائم في الخرافة ١: ١٩٥  
عن الأغاني. (٤) في سائر الأصول: «الحارث» وظاهر أنه تحريف، إذ هو الرجل الذي  
لحق بجماعة بني هاشل. وهو منسوب إلى بني الحارث بن تميم الله بن ثعلبة، وسيأتي بسط سطور بلفظ  
«الحارثي». (٥) طلقاء: جمع طلق، وهو الأمير أطلقه عنه إسمه.  
(٦) ابتطنها: نصبها ثلاث مرات. (٧) أوردوه: هددوه.  
(٨) كذا في ط. وفي سائر الأصول «جرى» بالجم.

بها . وكان بنو جرول سلفاء بني سلمى بن جندل على بني حارثة بن جندل ، فأعانه على ذلك التيجان بن بلج بن جرول بن نهشل . فقال الأسود بن يعفر يهجوهم :

أناي ولم أخش الذي أبغته به \* خفياً بني سلمى حرير ورافع  
هم خيوني يوم كل غنيمية \* وأهلكهم لو أن ذلك نافع<sup>(١)</sup>  
فلا أنا مغيظهم على ظلامة \* ولا الحق معروفا لم أنا مانع  
وإني لأقري الضيف وصي به أبي \* وجار أبي التيجان ظمان جامع  
فقولاً لتيجان ابن عاقرة أسبها \* أبحر فلاقي التي أم أنت نازع<sup>(٢)</sup>  
ولو أن تيجان بن بلج أطاعني \* لأرشدته والأمر مطالع<sup>(٣)</sup>  
وإن يك مدلولاً على فائتي \* أخو الحرب لا حقم ولا متجاذع<sup>(٤)</sup>  
ولكن تيجان ابن عاقرة أسبها \* له ذنب من أمره وقوابع<sup>(٥)</sup>

قال : فلما رأى الأسود أنهم لا يفعلون عن الفرس أو يردوها ، أحلفهم عليها فلفقوا أنهم خفروا لها ، فردت الفرس عليهم وأمسك أمهارها ، فردوا الفرس إلى صاحبها ، ثم أظهر الأمهار بعد ذلك ، فأوعدها فيها أن يأخذوها . فقال الأسود :

أحقاً بني أبناء سلمى بن جندل \* وعيدكم لي إي وسط المجالس  
فهلأ جعلتم نحوه من وعيدكم \* على رهط قعقاع ورهط ابن حابس

(١) كلما في الأصل ونزاة الأدب . (٢) بحر : فاصد إلى الشر ، يقال : أجرى إلى الشيء قصده ؛ وأكثر ما يستعمل الإجراء ، محذوف المقول ، في الأمر المنكر المذموم . قال غلاق بن مروان ابن الحكم بن ذئبان :

هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم \* وأجروا إليها واستعلوا المحارما  
(٣) النازع من الزرع وهو الكف عن الشيء ، والانتهاه عنه . (٤) مدلولاً على : أي اجتراً القوم على . (٥) القسم : الكثير المنين . (٦) المتجاذع : الذي يرى أنه صغير السن . وبالذبح : الصغير السن . (٧) له ذنب : لأمره هولعب .

مُّمَّ مَنَعُوا مِنْكُمْ ثَرَاتَ أَبِيكُمْ \* فصار الثَّراتُ للكُرامِ الأَكْلَامِ  
مُّمَّ أَوْدَدَكُمْ ضَفَّةَ الْبَحْرِ طَامِيًا \* وَمَمَّ تَرَكَّوكم بَيْنَ خَازٍ وَنَاكِسٍ

وَقَاوَهُ مَسْرُوقُ بْنُ  
الْمُنْدَرِ بْنِ هَاشِمٍ  
وَكَانَ كَثِيرَ الْبَرِّ بِهِ

وقال أبو عمرو : كان مسروق بن المُنْدَرِ بْنِ هَاشِمٍ بن جَنْدَلِ بْنِ تَهَشَلِ سَيِّدًا  
جَوَادًا، وكان مُؤَثِّرًا لِلاَسودِ بن يَعْفَرٍ، كثيرَ الرِّقْدِ لَهُ وَالْبَرِّ بِهِ . فَمَاتَ مَسْرُوقٌ وَأَقْسَمَ  
أَهْلُهُ مَالَهُ ، وَبَانَ فَقْدُهُ عَلَى الْأَسودِ بن يَعْفَرٍ فَقَالَ يَرِيْبُهُ :

أَقُولُ لِمَا أَتَانِي هُلُوكُ سَيِّدَتَا \* لَا يُعِيدُ اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ مَسْرُوقًا  
مَنْ لَا يُسْمِعُهُ عَجْزٌ وَلَا يَنْصُلُ \* وَلَا يَبِيْتُ لَدَيْهِ الْقَلَمُ مَوْشُوقًا  
مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا مَا الْخِلَافُ ضَرَجَهَا \* نَضَعُ الدَّمَاءَ وَقَدْ كَانَتْ أَفَارِيقَا  
وَالطَّاعِنُ الطَّمْعَةَ النَّجْلَاءَ تَحْسِبُهَا \* سَنًا هَزِيمًا يَمِجُّ الْمَاءُ تَحْرُوقَا  
وَجَفْنِيهَ كَنَضِيجِ الْبُسْرِ مُتَأَقَّةً \* تَرَى جَوَانِبَهَا بِاللَّحْمِ مَفْتُوقَا  
يَسْرَتَهَا لِنَائِي أَوْ لِأَرْسَلِي \* وَكَنْتُ بِالْيَالِيسِ الْمَتْرُوكِ مَحْقُوقَا  
يَا لَهْفٍ أُمِّي إِذْ أَوْدَى وَفَارَقَنِي \* أَوْدَى ابْنُ سَلَمَى نَقِي الْعَرَضِ مَرْمُوقَا

- (١) الخَلَايَ ، مِنْ نَزَى بِالْكَسْرِ يَخْزِي نَزَا ، إِذَا ذَلَّ وَهَانَ ، كَافَرَهَا الْبِدَادَى فِي الْخُرَابَةِ .  
(٢) التَّائِكُ : الْمَطْلُوعُ رَأْسَهُ . (٣) يَنْصِلُهُ : يَصْبِيحُهُ وَيَتَبِعُهُ . (٤) الْمَوْشُوقُ :  
الْمُقَدَّدُ . يُقَالُ وَشَقَّ الْقَلَمُ إِذَا شَرَحَهُ وَقَدَّدَهُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ لَكَرِهٌ لَا يَنْتَرِاعُ إِلَّا غَدًا .  
(٥) مِرْدَى حُرُوبٍ : شَجَاعٌ صَبُورٌ عَلِيمًا ، غَالِبٌ ، وَأَصْلُ الْمِرْدَى : الْحَجَرُ الَّذِي تَكْسِرُهُ الصَّخُورُ ،  
وَيَكْسِرُهُ النَّوَى ، وَاسْتَكْرَمًا يُقَالُ فِي الْحَجَرِ الثَّقِيلِ . (٦) ضَرَجَهَا : لَطَنَهَا .  
(٧) الْأَفَارِيقُ : جَمْعُ أَفْرَاقٍ ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فَرَقَةٍ وَهِيَ : الطَّائِفَةُ وَالْجَمَاعَةُ . (٨) الشَّنْ :  
الْقُبْرَةُ الْقَدِيمَةُ الصَّغِيرَةُ . (٩) الْحَزِيمُ : الْيَابِسُ الْمُتَكَسَّرُ . (١٠) الْبَلْفَةُ : الْقَصَصَةُ .  
(١١) نَضِيجُ الْجُرِّ : حَوْضُهَا . (١٢) الْحَاقَّةُ : الْمَخْطَّةُ . (١٣) الْمَفْتُوقُ : الْمَشْقُوقُ .  
قَالَ فِي اللِّسَانِ «مَادَةُ فَتَى» بِمَدِّ أَنْ ذَكَرَ هَذَا الشَّعْرَ : «لَئِنْ أَرَادَ مَفْتُوقٌ وَأَوْقَعَ الْوَاحِدُ مَوْقِعَ الْجَمَلَةِ» .  
وَقِي طَوَالُ السَّانِ : «... بِاللَّحْمِ مَفْتُوقًا» . (١٤) الْحَقُوقُ هَا : الْخَلِيقُ . قَالَ فِي اللِّسَانِ :  
«قَالَ شَرٌّ : يَقُولُ الْعَرَبُ : حَقٌّ عَلَى أَنْ أَصْلَ ذَلِكَ ، وَحَقٌّ ، وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَصْلَ خِيَرًا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ» .  
وَمَحْقُوقٌ بِهِ ، أَيْ خَلِيقٌ لَهُ ، وَاجْتَمَعَ أَحْقَاءُ وَمَحْقُوقُونَ .

ما أجاب به يث  
وقد لانت له  
جوده

وقال أبو عمرو: عاتيت سلمى بنت الأسود بن يعفر أباهما على إضاعته ماله  
فيا يتوب قومه من حادثة وما يمنحه فقراءهم ويعين به مستمنحهم، فقال لما:

وقالت لا أراك تليق شيئا \* أتهلك ما جمعت وتستفيد<sup>(٢)</sup>  
فقلت يحسبها يسر وعار \* ومزيج إذا رحل الوفود<sup>(٣)</sup>  
فلومي إن بدا لك أو أنفي \* فقبلك فاتني وهو الحميد  
أبو العواء لم أكذ عليه \* وقيس فاتني وأني يزيد<sup>(٤)</sup>  
مضوا ليسيلهم وقيت وحدي \* وقد يفتني رباعته الوحيد<sup>(٥)</sup>  
فلولا الشامتون أخذت حق \* وإن كانت بمطلبه كؤود<sup>(٦)</sup>  
ويروى \* وإن كانت له عندي كؤود \*

١٣٩  
١١

١. قال أبو عمرو: وكان الجراح بن الأسود في صباه ضليلاً ضعيفاً، فنظر إليه الأسود  
وهو يصارع صبياً من الحى - وقد صرعه الصبي - والصبيان يهزؤون منه، فقال:  
سبحرح جراح وأعقل ضيمه \* إذا كان تحشياً من الضلع الميدي<sup>(٦)</sup>  
فأبأ جراح ذؤابة دارم \* وأخوال جراح امرأة بن تهم  
قال: وكانت أم الجراح أحيذة، أخذها الأسود من بن تهم في غارة

ما قاله في ابنه  
جراح وكان مثيلاً  
ضعيفاً

أغارها عليهم .

١٥

- (١) الحالة: ما يجمله عنهم من مفارم. (٢) يقال: فلان ما يليق شيئا أى ما يمسك شيئا.  
(٣) اليسر: القوم المجمعون على الميسر. والمارى: الذى يعرو القوم يلمس معروفهم. والمزيج: الذى  
يرتجل البير، أى يركبه بالقتب. (٤) الرباعة، بالفتح وبالكسر: الشان والأمر وهى القيلة أيضاً.  
(٥) كؤود صفة لموصوف محذوف وهو القبة التى تفرس من الطريق، وكان تامة. ورواية ط:  
فلولا الشامتون لأخذ حق \* وإن كانت بمطلبه كؤود

٢٠

- (٦) أعقل: أحل حه. الضلع: الأعوجاج خلقة. والمعنى أن هذا العيب لا يمنع من أنه يسقى قباؤه  
وأخواله رؤساء وسادة ولن يخلف من صفاتهم وشماثهم. والميدي: لها «المدى» بالنون، أى الهزى.

ما قاله لما أسن  
وكف بصره

وقال أبو عمرو : لما أسن الأسود بن يعفر كُفَّ بصره ، فكان يُقاد إذا أراد

مذهبا . وقال في ذلك :

قَدْ كُنْتُ أَهْدَى وَلَا أَهْدَى فَمَنْنِي \* حُسْنُ الْمَقَادَةِ أَنِي أَقْبَدُ الْبَصَرَ

أَمْثَلِي وَأَتْبَعُ جُنَابًا لِيَهْدِيَنِي \* إِنْ الْجَنِيَّةَ مِمَّا تَحْتَمُّ الْفَسْدُ<sup>(١)</sup>

الجناب : الرجل الذي يقوده كما تُقاد الجنينة . الجثم : المشى ببطء . والغدر :

مكان ليس مستويا .

شر لأخيه حطاطط  
وقد لاه أمه على  
بسوده

وذكر محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل : أن الأسود كان له

أخ يُقال له حطاطط بن يعفر شاعر ، وأن ابنه الخواص كان شاعرا أيضا . قال :

وأخوه حطاطط الذي قال لأُمِّهِمَا رُحْمُ بِنْتِ الْعَبَّابِ ، وَطَابَتْهُ عَلَى جُودِهِ فَقَالَ :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رُحْمُ حَرَبَتْنِي \* حُطَّاطُطٌ لَمْ تَتْرَكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا<sup>(٢)</sup>

إذا ما جعنا صِرْمَةً بَسَدَ هَيْجَمَةٍ \* تَكُونُ عَلَيْنَا كَابِنُ أُمْلَكِ أَسْوَدَا<sup>(٣)</sup>

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْنِ الْجَوَابَ : تَأْمَلِي \* أَكُنْ هُزْلا حَتْفُ زَيْدٍ وَارْبَدَا<sup>(٤)</sup>

أَرِيحِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلا لَعَلَّنِي \* أَرَى مَا تَرَيْنِ أَوْ بَخِيلًا مُخْلَدًا

تَرِيحِي أَكُنْ لِسَالٍ رَبًّا وَلَا يَكُنْ \* لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْدِي غَيْبَهُ غَدَا

(١) جناب يضم الجيم لا بالفتح : الذي يسرع الرجل إلى جنبه ( كما ورد في اللسان ) . والجنينة : الدابة تُقاد . والغدر : ما وادراكه وسد بصره . (٢) حربتي : سلبتي مالي .

(٣) في الحماسة ( طبع أوربا ص ٧٥٥ ) : « أفدنا » بدل جعنا . والصرمة : القطعة من الإبل نحو الثلاثين . والهجمة : أربعون من الإبل إلى سبعين فما دون المائة . فإذا بلغت المائة فهي الهيدة . وقد روى « علينا » وفي الأصول : « علينا » . يريد : تعود علينا سالكا طريق أخيك الأسود بن يعفر في السقاء بذلك المال .

(٤) يقول : إن زيدا وأريد من كرام قومنا لم يموتا من هزال . وفي الحماسة : « نهد » بدل « زيد » . وفيها أيضا : « وقيل إن نهذا وأربد كانا آخرين لحطاطط » .

١٠

١٥

٢٠

ذِرْنِي فَلَا أَعْبَا بِمَا حَلَّ سَاحَتِي \* أَسْوَدُ فَأُكْتَفَى أَوْ أُطِيعُ الْمُسَوِّدَا  
 ذِرْنِي يَكُنْ مَالِي لِعِرْضِي وَقَايَةً \* يَبْقَى الْمَالُ عِرْضِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا  
 أَجَارَةَ أَهْلِي بِالْقَصِيْمَةِ لَا يَكُنْ \* عَلِيٍّ - وَلَمْ أَظَلِمُ - لِسَانُكَ مَبْرَدَا<sup>(١)</sup>

## صوت

- أَعَاذِلْتِي أَلَا لَا تَعْدِلِينَا \* أَقِلِّي اللُّوْمَ إِنِّي لَمْ تَنْفَعِينَا  
 فَقَدْ أَكْثَرْتَ لَوْ أَغْنَيْتِ شَيْئًا \* وَلَسْتُ بِقَابِلٍ مَا تَأْمُرِينَا  
 الشَّعْرُ لَأَرْطَاةَ بَنِ سُهَيْبَةٍ، وَالْغَنَاءُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْبَيْضَرِ، مِنْ  
 نَسْخَةِ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ .

(١) القصبة : (بالفتح ثم الكسر) الرملة التي تبيت الغضي . وفي معجم البلدان : القصبة بلفظ

التصغير ، ويضاف فيقال قصبة الطراد . قال الأسود بن يعفر :

بِالْجَوْ فَاَلْأَمْرَاجِ حَوْلَ مَرَامِرِ \* فَبِضَارِجِ قَفْصِيْمَةِ الطَّرَادِ



## أخبار أرطاة ونسبه

هو أرطاة بن زُفر بن عبد الله بن مالك بن شتاد بن عَفَّان بن أبي حارثة  
 ابن مُرة بن نُشبة بن عَيْظ بن مُرة [ بن عوف ]<sup>(٢)</sup> بن سعد بن ذُبْيَان . وقد تقدم  
 هذا النسب في عدة مواضع من هذا الكتاب . وسُمِّيَ أمه ؛ وهي بنت زامل  
 ابن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حذيث بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن جامر  
 ابن عوف ، سُمِّيَ من كعب ، وكانت لضرار بن الأزود ثم صارت إلى زُفر وهي حامل  
 بغلام بأرطاة من ضرار على فراش زُفر ؛ فلما ترعرع أرطاة جاء ضرار إلى الحارث  
 ابن عوف فقال له :

\* يا حارث افكك لي بني من زُفر \*

— وروى : « يا حارث اطلق لي » —

\* في بعض من تطلق من أمري مضر \*

\* إك أباه أمرؤ سوء إن كفر<sup>(٣)</sup> \*

فأعطاه الحارث إياه وقال : أطلق بآنيك ، فأدركه تهشل بن حري بن عَفَّان  
 فاتزعه منه وردّه إلى زُفر . وفي تصديق ذلك يقول أرطاة لبعض أولاد زُفر :

فإذا تحمصتم<sup>(٤)</sup> قستم يا عمنا \* وإذا يطنم<sup>(٥)</sup> قلم ابن الأزور

(١) في الأصول : « عَفَّان » والتصويب مما سيأتى في الشعر . وقد صححها كذلك الشنقيطي  
 في نسخته . (٢) الزيادة من شرح شواهد الحنفى للبيهاقى (ج ٢ ص ٥٧٢) نسخة مخطوطة ومخطوطة  
 بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢ نحو — ش) والقاموس المحيط مادة (عَيْظ) وما تقدم في هذا الكتاب  
 ومن ذلك ما ورد في أخبار النابغة ونسبه . (الجزء الحادى عشر الصفحة الثالثة من هذه الطبعة) .  
 (٣) كفر : جحد حقه في أئوته . (٤) تحمصم : جشم . (٥) يطنم : شيعم .

نسبه من قبل أبويه  
 ويان أن أمه كانت  
 لضرار بن الأزود  
 فصارت إلى زُفر  
 وهي حامل بأرطاة

١٤٠  
 ١١

١٠

١٥

٢٠

قال : ولهذا غلبت أمه سبية على نسبته فُنُسِبَ إليها . وضارُ بن الأَوزَورِ هذا قاتِلُ مالك بن نُؤيرةَ الذي يقول فيه أخوه مُتَمِّمٌ :

نِعمَ القَتِيلِ إذا الرِّيحُ تَنَاحَتْ \* تحتَ البيوتِ، قَتَلَتْ يابْنَ الأَوزَورِ

وأرطاةُ شاعر فصيح ، معدودٌ في طبقات الشعراء الملعودين من شعراء الإسلام في دولة بني أمية لم يَسِقْها ولم يتأخر عنها . وكان امرأً صديقاً شريفاً في قومه جَوَاداً .

منزله في الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي قال حدثنا أبو عَسانَ رُفيع بن سَلمة الملقَّب بَمَازٍ، قال : حدثنا أبو عُبَيْدة قال :

دخل أرطاة بن سبية على عبد الملك بن مروان ، فاستنشه شيئاً مما كان يناقش به شبيب بن البرصاء ، فأنشده :

إنشاده عبد الملك  
بعض ما ناقش به  
شبيب بن البرصاء

أبي كان خيراً من أهلك ولم يزل \* جَنيباً لآبائي وأنت جَنِيبٌ<sup>(١)</sup>

فقال له عبد الملك بن مروان : كذبت ، شبيبٌ خيرٌ منك أباً . ثم أنشده : وما زلتُ خيراً منك مذعُصٍ كاريها \* برأسك عادي النِّجادِ رَسوبٌ<sup>(٢)</sup>

فقال له عبد الملك : صدقت ، أنت في نفسك خيرٌ من شبيب . فعجب من عبد الملك من حضر ومن معرفته بمقادير الناس على بُدْهم منه في بواديهم ، وكان الأمر على ما قال : كان شبيب أشرف أباً من أرطاة ، وكان أرطاة أشرف فعلاً ونفساً

معرفة عبد الملك  
مقادير الناس على  
بُدْهم

من شبيب .

(١) يناقش : يمازض ، والمناقضة هي أن يمازض الشاعر غيره في قصيدته من نفس الوزن والروي .

(٢) الجَنِيب : الطالع المتقاد . (٣) النِّجاد : حائل السيف . وعادي النِّجاد : سيف

قديم ، كأنه لقدمه أدرك زمن عاد . والرسوب : الماضي الذي يغيب في الضرية ويرسب . وفي ب ،

م ، ط : « وكوب » ولا وجه له . (٤) في ط « يشار الناس » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عمرو بن بجر الجاحظ ودماذ أبو غسان، قالا جميعا، قال أبو عبيدة :

دخل أرطاة بن سبيبة على عبد الملك بن مروان، فقال له : كيف حالك يا أرطاة ؟  
— وقد كان أسن — فقال : ضَعُفْتُ أوصالي، وضاع مالي، وقلَّ مني ما كنت  
أُحِبُّ كثرته ، وكَثُرَ مني ما كنت أُحِبُّ قَلَّتْهُ . قال : فكيف أنت في شعرك؟ فقال :  
والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أرغب ولا أرهب، وما يكون الشعر  
إلا من نتائج هذه الأربع ، وطل أني القائل :

رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي \* كَأَكْلِي الْأَرْضَ مَاقِطَةَ الْحَدِيدِ  
وَمَا تَبْنِي الْمَنِيَّةُ حِينَ تَأْتِي \* عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَرِيدِ  
وَأَعْلَمُ أَنَهَا سَتَكُرُّ حَتَّى \* تُوقَّ نَذْرُهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

فارتاع عبد الملك ثم قال : بل تُوقَّ نَذْرُهَا بِكَ وَيَا لَكَ ! مالي ولك ؟ فقال :  
لَا تُرْعَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي — وكان أرطاة يُكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ —  
فَسَكَنَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ بِأَبَاكَ وَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ لِنُؤْمِنَنَّ بِكَ .

أخبرني به جبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
أبو غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت، فذكر قريبا منه يزيد وينقص  
ولا يُجِيلُ معي .

أخبرني عبد الملك بن مسleme القرشي الهشامي بأنطاكية قال أخبرني أبي  
عن أهلنا أن أرطاة بن سبيبة دخل على مروان بن الحكم لما أجمع له أمر الخلافة،

(١) تَلَزَنَ بِي : تَلَزَّنَ بِي . (٢) أَحَالَ الْكَلَامَ بِحِيلِهِ إِحَالَةً : غَيَّرَهُ وَاقْتَدَهُ .

(٣) أَنْطَاكِيَّةُ (بَحْتَفِيفِ الْيَا) : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ فِي شِمَالِ السَّاحِلِ الشَّامِيِّ .

ما قاله لعبد الملك  
وقد أسن

١٤١  
١١

مدحه مروان  
لما اجتمع له أمر  
الحلقة

وفرح من الحروب التي كان بها متشاغلاً ، وصعد لإفخاذ الجيوش الى ابن الزبير  
لمحاربته ، فهتاه وكان خاصاً به وبأخيه يحيى بن الحكم ، ثم أنشده :

تَسْكِي قُلُوبِي إِلَى الْوَجَى \* تَجْرُ السَّرِيحُ وَيُبْلِي الْخِدَامَا<sup>(١)</sup>  
تَزُورُ كَرِيماً لَهُ عِنْدَهَا \* يَدٌ لَا تُعَدُّ وَتُنْهَى السَّلَامَا<sup>(٢)</sup>  
وَقَلَّ نَوَابِأُ لَهُ أَتُهَا \* تُجِيدُ الْقَوَافِي عَامَا فَعَامَا  
وَسَادَتْ مَعْدَا عَلَى رَعْمَهَا \* قُرَيْشٌ وَسُدَّتْ قَرِيشَا غُلَامَا  
جُعِلَتْ عَلَى الْأَمْرِ فِيهِ صَغَا<sup>(٣)</sup> \* فَمَا زَالَ غَمَزُكَ حَتَّى اسْتَقَامَا  
لَقِيَتْ الزُّحُوفَ فَفَاتَتْهَا \* بِغُرْدَتٍ فَيَنْ عَضْبَا حُسَامَا  
تَسْقِي الْقَوَانِسُ حَتَّى تَنَا<sup>(٤)</sup> \* لَ مَا تَحْتَهَا ثُمَّ تَبْرِي الْعِظَامَا  
تَزَعَتْ<sup>(٥)</sup> عَلَى مَهَلٍ سَابِقَا \* فَمَا زَادَكَ التَّرْعُ إِلَّا تَمَامَا  
فَسَزَادَ لَكَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ \* وَزَادَ لَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ قَدَامَا

فكساه مروان وأمر له بثلاثين ناقة وأوفرهن له بُرّاً وزَيْباً وشعيراً .

قال : وكان أُرطاة يُهاجى شَيْبِ بن البرصاء ، ولكل واحد منهما في صاحبه  
هجاء كثير ، وكان كل واحد منهما يفتي صاحبه عن عشرته في أشعاره ، فأصلح بينهما

هجاء شديداً وقد  
وقع فيه عند يحيى  
ابن الحكم

(١) صمد : قصد .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . الوجى : الحفا . والسريح : الذي تشد به الخدمة فوق الرسخ . والخدَام جمع خدمة ( بالتحريك ) هي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يشد في رسخ البعير ثم يشد إليها سرائح ثملها .

(٣) في س : « عنده » وهو تحريف .

(٤) الصفا : الميل .

(٥) القوانس : جمنغ قورس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

(٦) تزعت : جريت .

يحيى بن الحكم، وكانت بنو مرة أُلِّه وتَصِحُّه لِهْهه هههه . فلما اُفترقا سبه شيب<sup>(١)</sup> عند يحيى بن الحكم ، فقال أرطاة له :

رَمَتْكَ فلم تُشَوِّ الفؤَادَ جَنُوبُ \* وما كُلُّ من رِيَّ الفؤَادِ يَصِيبُ<sup>(٢)</sup>  
وما زَوَدْتَنَا غَيْرَ أَنْ خَلَطْتُ لَنَا \* أَحَادِيثَ مِنْهَا صَادِقٌ وَكَذُوبُ  
الْأُمْلِيخُ قِيَانٌ قَسْوِيٌّ أَنَّى \* هَيَّانِي أَبْنُ بَرْصَاءِ الْبَذِينَ شَيْبُ  
وَفِي آلِ عَوْفٍ مِنْ يَهُودَ قَبِيلَةٍ \* تَشَابَهَ مِنْهَا نَاشِثُونَ وَشَيْبُ  
أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَلَمْ يَزَلْ \* جَنِييًا لِأَبَائِي وَأَنْتَ جَنِيْبُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعَصٌ كَارِهًا \* بِرَأْسِكَ عَادِيُ النَّجَادِ رَسُوبُ  
فَا ذَبْنَا إِنْ أُمُّ حِزَّةٍ جَاوَرَتْ \* بِبَرْبَرٍ أَتْيَاسًا لَهْ<sup>(٤)</sup> نَيْبُ  
وإِنْ رَجَالًا بَيْنَ سَلْجٍ وَوَأَقِيمِ<sup>(٥)</sup> \* لِأَزِيرِ أَيْهَمٍ فِي أَبِيكَ نَصِيبُ  
فَلَوْ كُنْتَ عَوْفِيًّا عَمِيتَ وَأَسْهَلْتُ \* كَذَلِكَ وَلَكِنِّ الْمُرِيبُ مُرِيبُ<sup>(٦)</sup>

مرس الويفين على  
العمى عند الكبير

١٤٢  
١١

فأخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن العتيبي قال : لما قال هذا الشعر أرطاة في شيب بن البرصاء كان كلُّ شيخ من بني عَوْفٍ يَتَنَبَّأُ أَنْ يَمْعَى — وكان العمى شائعاً في بني عوف كلها أسن منهم رجل عمي — فُعمِرَ أرطاة ولم يَمْعَ ، فكان شيب يَمْعِيهِ بذلك . ثم مات أرطاة وعمي شيب ، فكان يقول بعد ذلك : لَيْتَ أرطاة عاش حتى يراني أعمى فيعمَلُ أَنَّى عَوْفٍ .

(١) سبه : شتمه ووقع فيه بالقول القبيح . (٢) لم تنو : لم نصب الشوى ، والشوى : كل ما كان غير مقتل من الأعضاء . وجنوب : اسم امرأة . (٣) الجنيب : المقاد . (٤) النيب : مصباح الثيوس عند هياجها . (٥) سلج : جبل متصل بالهذيلة . وواقم : أعلم من أعلامها وإليه تلج حرة واقم . (٦) كدى : جمع كدية (بالضم) والكدية : الأرض الخليفة . يريد : لو كنت من بني عوف بن سعد بن ذبيان لعبت مثل كثيرين منهم ولعلت أروئك الخليفة ،

ما كان له مع شبيب  
وقد تقي لفساده  
في يوم قتال

وفسخت من كتاب ابن الأعرابي في شعر أوطاة قال: كان شبيب بن البرصاء يقول: وددت أتي جمعي وابن الأمة أوطاة بن سبية يوم قتال فأشفي منه غيظي. فبلغ ذلك أوطاة فقال له:

إِنْ تَلَقَّيْ لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاطِرَةٍ \* تَنْسَ السِّلَاحَ وَتَعْرِفُ جِهَةَ الْأَسَدِ<sup>(١)</sup>  
مَاذَا تَظُنُّكَ تُقْنِي فِي أَخِي رَصَدَ \* مِنْ أَسَدِ خَفَانِ جَابِي الْعَيْنِ ذِي لَبَدِ<sup>(٢)</sup>

— جابي العين وجائب العين: شديد النظر —

أَيُّ ضَرَاغِمَةٍ غُبِرَ يُعَوِّدُهَا \* أَكَلِ الرَّجَالِ مَتَى يَبْدَأُ لَهَا يَبْدُ<sup>(٣)</sup>  
يَا أَيُّهَا الْمَتْنَى أَنْ يُبْلِقِي \* إِنْ تَنَّا أَتَكَ أَوْ إِنْ تَبَغْنِي تَجْنِدِ<sup>(٤)</sup>  
تَقْضِ اللَّيَّانَةَ مِنْ مُرٍّ شَرَّائِعُهُ \* صَعِبَ الْمَقَادَةَ تَحْشَاهُ فَلَا تَعْدِ<sup>(٥)</sup>  
مَتَى تَرُدُنِي لَا تَصْدُرْ لِمَصْدَرَةٍ \* فِيهَا نَجَاءٌ وَإِنْ أُصِدرَكَ لَا تَرْدِ<sup>(٦)</sup>  
لَا تَحْصِنِي كَقَفْعِ الْقَاعِ يَنْقُرُهُ \* جَانٍ بِإِصْبَعِهِ أَوْ يَنْضِضُهُ الْبَلَدِ<sup>(٧)</sup>  
أَنَا بِنُ عَقْفَانٍ مَعْرُوفٌ لَهُ نَسَبِي \* إِلَّا بِمَا شَارَكَتُ أُمًّا عَلَى وَلَدِ<sup>(٨)</sup>  
لَا فِي الْمُلُوكِ فَأَتَانِي فِي دِمَائِهِمْ \* ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِلَا عَقْلٍ وَلَا قُوْدِ<sup>(٩)</sup>  
مِنْ عَصْبَةٍ يَطْعُمُونَ الْحِلِيلَ ضَاحِيَةً \* حَتَّى تَبَدَّدَ كَالْمَرْوَةِ الشُّرْدِ<sup>(١٠)</sup>  
وَيَتَمَعُونَ نِسَاءَ الْحَيِّ إِنْ عَلِمْتَ \* وَيَكْشِفُونَ قَتَامَ الْغَارَةِ الْعَمِدِ<sup>(١١)</sup>

- (١) الناظرة: العين. (٢) في ب، س «ما ذا أعلمك». والصحيح من نسخة ط.  
أخى رصدا، يقال رصده رصدا ورصدا يفتح الصاد: رقبه، كرصده. والزائد: الأسد. والرصيد:  
السبع يرصد الروب، كما في القاموس. وخفان: موضع قرب الكوفة كان مأسدة.  
(٣) الشرائع (جمع شريعة) وهي مورد الشاربة، يقول: إن من يطعم في موارد يجد ماء حرا.  
(٤) قفع القاع: الكأه. (٥) الجاني: الذي يجنبها. (٦) بيضة البلد: الخامل  
الذي لا يعرف نسبه، ويضرب به المثل لذلك. (٧) أُنْأَى: جريح وطن.  
(٨) أي لم يرزأ بدي ولا فصاص. (٩) الضاحية: البارزة. (١٠) المزمودة:  
المذمومة. (١١) الشرد (جمع شرود): النافر. (١٢) القتام: القنار.

أَنَا ابْنُ صُرْمَةَ إِنْ نَسَأَلْ خِيَارَهُمْ \* أَضْرَبُ بِرَجُلٍ فِي سَادَاتِهِمْ وَيَدَى<sup>(١)</sup>  
وَفِي بَنِي مَالِكٍ أُمُّ وَزَائِرَةٌ \* لَا يَدْفَعُ الْمَجْدُ مِنْ قَيْسٍ إِلَى أَحَدٍ<sup>(٢)</sup>  
ضَرَبْتُ فِيهِمْ بِأَعْرَاقِي كَمَا ضَرَبْتُ \* عُرُوقُ نَاعِمَةٍ فِي أَبْطَحِ تَيْسِدٍ<sup>(٣)</sup>  
جَدَى قَضَاعَةَ مَعْرُوفٍ وَيَعْرِفُنِي \* جَبَا رَفِيدَةَ أَهْلِ السَّرُورِ وَالْعَدَدِ<sup>(٤)</sup>

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو  
الشيثاني عن أبيه قال :

كان أروطاة بن سُهَيْبَةَ تَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ غَنَى يَقَالُ لَهَا وَجَزَةٌ ، وَكَانَ يَهْوَاهَا  
ثُمَّ أَفْتَرَقَا وَحَالَ الزَّمَانُ بَيْنَهُمَا وَكَبُرَ أَرْطَاةٌ ، ثُمَّ اجْتَمَعَتْ غَنَى وَبَنُو مَرَّةٍ فِي دَارٍ ، فَمَرَّ  
أَرْطَاةٌ بِوَجَزَةٍ وَقَدْ هَرِمَتْ وَتَغَيَّرَتْ عَاسِنَاهَا وَافْتَقَرَتْ ، فَجَلَسَ إِلَيْهَا وَتَحَدَّثَ مَعَهَا  
وَهِيَ تَشْكُو إِلَيْهِ أَمْرَهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الْأَنْصِرَافَ أَمَرَ رَاعِيَهُ بِغَاءِ بَشْرَةٍ مِنْ إِبِلِهِ لِمَقْلَعِهَا  
فَبَيْنَاهُمَا وَأَنْصَرَفَ وَقَالَ :

مَرَرْتُ عَلَى حَدَثَى بَرْمَانَ بَعْدَمَا \* تَقَطَّعَ أَقْرَانُ الصَّبَا وَالْوَسَائِلِ<sup>(٥)</sup>  
فَكُنْتُ كَقَطْرِ مَقْلَةٍ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ \* بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى أُطْلِقَتْهُ الْحَبَائِلُ<sup>(٦)</sup>

قال أبو الفرج الأصبهاني : وقد ذكر أروطاة بن سُهَيْبَةَ وَجَزَةَ هَذِهِ ، وَنَسَبَ  
بِهَا فِي مَوَاضِعَ مِنْ شِعْرِهِ ، فَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ :

(١) صُرْمَةَ : هُوَ ابْنُ مَرَّةٍ بَنُ عَوْفٍ بَنُ سَعْدٍ ، مِنْ أَسْلَافِ أَرْطَاةٍ .

(٢) زَائِرَةُ الرِّجْلِ : عَشِيرَتُهُ وَأَنْصَارُهُ .

(٣) أَعْرَاقِي : أَصُولُ . وَالنَّاعِمَةُ : التَّبِيَّةُ الْحَسَنَةُ الْغَدَا . وَالرَّيُّ . وَالْأَبْطَحُ : الْمَسِيلُ الْوَاسِعُ ،

وَيُسَمَّى : تَيْسِدٌ .

(٤) قَضَاعَةُ : جَدُّ الشَّاعِرِ لِأُمِّهِ وَهِيَ مِهْيَةُ الْكَلْبِيَّةِ . الْجَبَا ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْضُ ، وَمَا حَوْلَ الْبَيْتِ .

يَعْنِي بِهِ جَمَاعَةَ الْفَنَيْسَةِ . وَرَفِيدَةُ ابْنِ ثَوْرٍ الْجَدُّ الْأَعْلَى لِقَبَائِلِ كَلْبِ الدِّينِ نَسَبَ إِلَيْهِمْ أُمُّ الشَّاعِرِ .

وَالسَّرُورُ : الْمَرْوَةُ وَالْتَدَى .

(٥) الْحَدَثُ : الْحَدِيثُ وَالْمَسَامَرُ . (٦) رِمَانٌ : جَبَلٌ فِي بِلَادِ طَلُوسٍ .

(٧) الْحَيْنُ : الْهَلَاكُ . (٨) الْحَبَائِلُ جَمْعُ حَبَالَةٍ (بِالْكَسْرِ) وَهِيَ : الَّتِي يَصَادُ بِهَا .

خير حبه لوجزة  
وبعض ما قال فيها

أروطاة بنسب  
بوجزة

وداوية نازعُها اللَّيْلَ زائراً \* لَوْحَةً تَهْدِي النُّجُومَ الطَّوَامِسَ <sup>(١)</sup>  
 أعوج بأصحابي عن القصد تمتلئ \* بناعُضٍ كَسَرِها المَطِيُّ العَرَامِسَ <sup>(٢)</sup>  
 فقد تَرَكْنِي لَا أَصِيحُ بِمَشْرَبٍ \* فَأَرَوِي وَلَا أَلُو أَلِي مِنْ أَجَالِسَ <sup>(٣)</sup>  
 وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنَّ كُلَّ مُتَزَلٍّ \* لَوْجَةٍ مِنْ أَكْثَفِ رَقَانِ دَارِسَ <sup>(٤)</sup>  
 وقد جاووت قصرَ العَذِيبِ فَأُيرَى \* بَرَقَانٍ إِلَّا سَاخِطُ العَيْشِ بِأُنْسَ <sup>(٥)</sup>  
 طَلَابٌ بَعِيدٌ وَأَخْتِلَافٌ مِنَ النُّوَى \* إِذَا مَا أَتَى مِنْ دُونِ وَجْهٍ قَادِمَسَ <sup>(٦)</sup>  
 تَتَنَاجَّحُ الْوَاشِشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا \* وَطَالَ التَّنَائِي وَالنَّفُوسُ النَّوَافِسَ <sup>(٧)</sup>  
 لَقَدْ طَلَمْنَا عِشْتَنَا بِجَمِيعَا وَوَدُنَا \* بِجَمِيعٍ إِذَا مَا يَبْتَنِي الْأُنْسَ آتِسَ <sup>(٨)</sup>  
 كَذَلِكَ صَرَفُ الدَّهْرِ لَيْسَ بِتَارِكٍ \* حَبِيبَا وَيَسْقِي عَمْرُهُ الْمُتَقَاعِسَ <sup>(٩)</sup>

١٤٣  
١١

- ١٠ (١) الداوية، بشديد الباء وتخفيفها: الفلاة الواسعة المستوية . (٢) النجوم الطوامس: التي ذهب نورها . (٣) أعوج: أميل . (٤) القصد: استقامة الطريق . (٥) تمتلئ: ترتفع . (٦) كسرا كل شيء: ناحيته . (٧) المطي: جمع مطية، وهي الناقة التي يركب عليها أي ظهرها . (٨) العرامس: جمع عرس (بالكسر)، وهي الناقة الصلبة الشديدة . (٩) لا أصيح بمشرب: لا أكثرت له ولا أباليه . (١٠) أن هنا: تخففة من الثقيلة . (١١) العذيب: واد بظاهر الكوفة، أو هو ماء بين القادسية والنجف، بينه وبين القادسية أربعة أميال .
- ١٥ وقصر العذيب: هو القصر الذي أشرفه سعد بن أبي وقاص على جيش المسلمين في قتاله مع جيش الفرس في وقعة القادسية . انظر معجم ما استعجم للبكري، ومعجم البلدان لياقوت، وتاريخ الطبري (القسم الأول ص ٢٣٥١ طبع أوروبا) . (١٢) النسوى: النية، والتقصد لبلد غير الذي أنت مقم فيه، والبلد والتحول . وقادس: أرادها القادسية . قاله الكيت :

- ٢٠ كَأَنِّي عَلَى حَبِّ الْبُيُوبِ وَأَهْلِهِ يرى بالجبائين العذيب وقادسا  
 انظر معجم ما استعجم في رسم: « الجلباب » . (١٣) كذا في ج . والنوافس: جمع نافس، وهو الحاسد . وفي بقية الأصول: « النفاش » وهو تحريف لأن « فاعل » لا يطرده في « فاعل » سواء أكان اسما أووصفا، وإنما الذي يطرده فيه « فواعل » . انظر شرح الأشموني (ج ٣ ص ١٧٧ طبع بولاق) . (١٤) كذا في ب، س وفي ط: « إلى ما يبتني » . وفي ج: « إلى من يبتني » .



وقال ابن الأعرابي: كانت بين أرطاة بن سمية وبين رجل من بني أسيد يُقال له حيأن مهاجاة، فاعترض بينهما حياشة الأسدى فهجا أرطاة فقال فيه أرطاة:

أبلغ حياشة أنى غير تاركه \* حتى أذله إذ كانت ما كانا  
الباعت القول يسديه ويلجمه \* كالجندى الشكل إذ حاورت حيانا  
إن تدع خنيدف نبيا أو مكثرة \* أدع القبائل من قيس بن عيلانا  
قد تحبس الحق حتى ما يماوزنا \* والحسق يحبسنا فى حيث يلقانا  
نبى لاخيرنا بجدا نسيد \* إنا كذلك ورثنا الحمد أولانا

وقال ابن الأعرابي: وفد أرطاة بن سمية إلى الشام زائرا لعبد الملك بن مروان عام الجماعة، وقد هنأه بالظفر، ومدحه فأطال المقام عنده، وأرجف أمدائه بجمته، فلما قدم - وقد ملأ يديه - بلفه ما كان منهم، فقال فيهم:

إذا ما طللنا من ثنية لقيف \* نغبر رجالا يكرهون لبابى  
وخبرهم أنى رجعت بنبطة \* أحدد أظفارى ويصرف نابى  
وإنى ابن حرب لا تزال تهترى \* كلاب عدوى أو تهتر كلابى

وقال أبو عمرو الشيبانى: وقع بين زميل قاتل ابن دارة وبين أرطاة بن سمية لحاء فتوصده زميل، وقال: إنى لأحسبك ستجرح مثل كأس ابن دارة. فقال له أرطاة:

(١) المعروف أن عام الجماعة هو عام ٤١ هـ حينما تآزل الحسن رضى الله عنه عن الخلافة إلى معاوية وعبد الملك بن مروان ولّى الخلافة سنة ٦٥، و عام الجماعة هنا العام الذى فرغ فيه عبد الملك من قتال الزبيريين والنخوارج، وقتله عمرو بن سيد الأشدق وكان يشارك عبد الملك فى الخلافة. (٢) لقيف: بلد تجاه برد من حرة ليل. وهى من أدانى ديار بني مرة (عن معجم ما استجتم للبكرى). وفى هامش ط: «ويروى فيشر رجالا». (٣) صريف الأثياب: حرقها ونازع موتها. (٤) زميل: هو زميل ابن عبد مناف الفزاري، تولى قتل ابن دارة لأنه هجا بابت بن رافع الفزاري وهجا كذلك فزارة جيلما فقال: لا تأمنن فزاريا حظوت به. على قلوبك واكنها بأسبار وابن دارة هذا: هو سالم بن سافع. ودارة أمه. (انظر الشعر والعراء من ٢٣٦ طبع لبيك).

أرطاة وزميل  
يتلاحيان

يَا زَيْلُ إِنِّي أَكُنُّ لَكَ سَائِقًا \* تَرْكُضُ بِرِجْلَيْكَ النَجَاةَ وَالْحَقَّ  
لَا تَحْسَبْنِي كَأَمْرِي مُصَادِفَهُ \* بِمُضَيِّمَةِ نَفْسِهِ بِالْمَرْفَقِ  
إِنِّي أَمْرٌ أَوْفِي إِذَا قَارَعْتُمْ \* قَصَبَ الرَّهَانِ وَمَا أَشَأْ أَنْتَرِقِ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ لَهُ زَيْل :

يَا أَرْطَ إِن تَكُ فَاعِلًا مَا قَلْتُهُ \* وَالْمَرْءُ يَسْتَحْيِي إِذَا لَمْ يَصْدُقْ  
فَافْعَلْ كَمَا فَعَلَ ابْنُ دَارَةَ سَالِمٌ \* ثُمَّ امشِ هَوْنًا سَادِرًا لَا تُشْقِ  
وَإِذَا جَعَلْتُكَ بَيْنَ لَحْيَيْ شَايِكَ آلَ \* أُنْيَابَ فَارُعْدَ مَا بَدَا لَكَ وَابْرُقِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَمْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ  
قَالَ: قَالَ أَرْطَاءُ بْنُ سُهَيْبَةَ لِلزَّبَّاجِ بْنِ قَعْنَبٍ:

لَقَدْ رَأَيْتُكَ عُرْيَانًا وَمُؤْتَرًّا \* فَمَا عَرَفْتُ أَتْنِي أَنْتَ أَمْ ذَكَرُ؟  
فَقَالَ لَهُ الزَّبَّاجُ: لَكِنْ سُهَيْبَةُ قَدْ عَرَفْتَنِي. فَغَلَبَهُ وَاقْطَعُ أَرْطَاءُ.

١٤٤  
١١

أَخْبَرَنِي عَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَتَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ  
الْمُحَرَّرِ عَنْ الْحَكِيمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: تَزَوَّجَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سُهَيْبِ  
ابْنِ عَمْرِو أُمِّ هِشَامَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، وَكَانَتْ مِنْ أَجَلِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ،<sup>(٢)</sup>  
وكَانَ يَحِبُّهَا وَجَدًّا شَدِيدًا، فَرَضَ مَرَضَتَهُ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا، فَفَعَلَ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا  
وَهِيَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى نَظَرِ رَجُلٍ لَهُ حَاجَةٌ، قَالَ: إِي وَاللَّهِ  
إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ لَوْ ظَفَرْتُ بِهَا لَهَانُ عَلَى مَا أَنَا فِيهِ. قَالَتْ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ:  
أَخَافُ أَنَّ تَتَرَوَّجِي بَعْدِي. قَالَتْ: فَمَا يُرِيضُكَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنْ تُؤَقِّقِي لِي

عبد الرحمن  
ابن سهيل يتزوج  
أم هشام وياخذ  
طليها المروانين عند  
وفاته ألا تزوج  
بصدده ولكنها  
تدبت عسر بن  
عبد العزيز

(١) أَمْعَرَقُ: أَهْذَبُ.

(٢) الْمَوْنُ وَطَهَ الْمَوْجُ: التَّوَدُّعُ وَالرَّفَقُ. وَالسَّادِرَةُ: الَّتِي لَا يَتِمُّ لَهَا. وَلَا يَأِي مَا صَنَعُ.

(٣) فِي أَغْلَبِ النِّسَخِ: «قَيْسُ». وَالتَّصْوِيبُ مِنْ جَدِّ وَنَسْخَةُ الشَّقِيقِ.

بِالْإِيمَانِ الْمُتَقَلِّطَةِ . خَلَقَتْ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ سَكَنَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ ثُمَّ هَلَكَ . فَلَمَّا قَضَتْ عِدَّتَهَا خَطَبَهَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِزِ وَهُوَ - أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا أَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ بَلَغْتَكَ يَمِينِي . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : لَكَ مَكَانٌ كُلُّ عَيْدٍ وَأَمِيَّةٌ عِيدَانِ وَأَمْتَانِ ، وَمَكَانٌ كُلُّ عِلَاقٍ عِلَاقَانِ ، وَمَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ضِعْفُهُ . فَتَرَوَجَّتُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِطَالُ بِالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : بَلْ كَانَ رَجُلًا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ مُتَقَلِّلاً ، فَلَمَّا رَأَاهَا مَعَ عَمْرِ جَالِسَةً قَالَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْخَيْزُرَانِ جَرِيدَةً \* وَبَعْدَ ثِيَابِ الْحَزِّ أَحْلَامَ نَائِمٍ  
فَقَالَ لَهُ عَمْرُ : جَعَلْتَنِي وَبِكَ جَرِيدَةً وَأَحْلَامَ نَائِمٍ ! فَقَالَتْ أُمُّ هِشَامٍ : لَيْسَ كَمَا قُلْتَ ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ أَرطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ :

وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ ذَاتِ بَيْتٍ وَعَوَلَةٍ \* بَكَتْ شَجْوَهَا بَعْدَ الْحَيْنِ الْمُرْجِعِ  
فَكَانَتْ كَذَاتِ الْبَوْلِ تَطْفُتُ<sup>(٢)</sup> \* عَلَى قَطْعٍ مِنْ شِلْوِهِ الْمُتَمَرِّجِ  
مَسَى لَا تَجِدُهُ تَنْصَرِفَ لِبَاطِنَاتِهَا \* مِنْ الْأَرْضِ أَوْ تَعْمِدُ لَفِ قَفَرِجِ<sup>(٣)</sup>  
عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبٍ \* وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَوَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ  
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرَى بِهَا أَرطَاةُ ابْنَتَهُ عَمْرًا .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَسْمَبُ بْنُ الْحَزْرَجِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ لِأَرطَاةَ بْنِ سَهْبَةَ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ : عَمْرُو ، فَاتَتْ ، فَجَزَعَ عَلَيْهِ أَرطَاةٌ حَتَّى كَادَ عَقْلُهُ يَذْهَبُ ، فَأَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَضَرَبَ بَيْتَهُ عِنْدَهُ لِإِفَارَقِهِ حَوْلًا . ثُمَّ إِنْ الْحَيُّ أَرَادَ الرَّحِيلَ بَعْدَ حَوْلٍ لِنَجْعَةٍ يَتَوَّاهَا ، فَفَنَدَا عَلَى قَبْرِهِ ، فَبَلَغَ عِنْدَهُ

(١) الملق : النفيس من كل شيء .

(٢) البَرَق : جلد الحواري يمشي فَمَا أَرْتَبْنَا أَوْ غَيْرَهَا يَقْرُبُ مِنْ أُمِّ الْقَصِيلِ فَتُصَلِّفُ عَلَيْهِ فَتَقْدَرُ .

(٣) طَابَاتِهَا (غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ) : أَرَادَ بِهَا طَابَاتِهَا (بِالْقَشْدِيدِ) خَلَفَ إِلَيْهَا النَّائِسَةُ : وَهِيَ جَمْعُ طَيْةٍ . وَالطَّيَّةُ هُنَا : الْوَجْهَ الَّذِي يَرَادُ وَيُقَصَّدُ . وَتَقْدَرُ نَحْوُ مَا حَبَّ السَّانِ عَلَى تَحْقِيقِ يَدِ هَذَا الْجَمْعِ فِي الشَّعْرِ .

أرطاة يقم عند  
قبر ابنه حولا  
ويرق قومه لحاله  
بعد ذلك فيقيمون  
عالمهم ذلك

حتى إذا حان الروحُ ناداه : رُحْ يَا بْنَ سَلَمَى مَعَنَا ! فقال له قومه : تَنُذِّدُكَ اللهُ في نفسك وعقلِكَ ودينِكَ ، كيف يروحُ معك من ماتَ مَذْحُولٌ ؟ فقال : أَظُنُّوْنِي اللَّيْلَةَ إلى القَدْرِ . فَأَقَامُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ناداه : اغْدُ يَا بْنَ سَلَمَى مَعَنَا ، فلم يَزَلْ النَّاسُ يُدْكَرُونَهُ اللهُ وَيُنَاشِدُونَهُ ، فانتضى سَيْفَهُ وَعَقَرَ راحِلَتَهُ على قبره ، وقال : وَاللهِ لَا أَتَّبِعُكُمْ فَاْمُضُوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْ أَقِيمُوا . فَرَفُّوا لَهُ وَرَحِمُوهُ ، فَأَقَامُوا عَامَهُمْ ذلك ، وصبرُوا على مَنَزِلِهِمْ . وقال أَرْطَاةٌ يَوْمَئِذٍ فِي ابْنِهِ عَمْرُو يَرْثِيهِ :

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ سَلَمَى فَلَمْ يَكُنْ \* وَقَوَى عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكِي وَجَمَزَعَ  
هَلْ آتَى ابْنَ سَلَمَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَاحِجٌ \* مَعَ الرِّكْبِ أَوْ غَادٍ غَدَاةٍ غَدٍ مَعِي  
أَلْأَنَسَى ابْنَ سَلَمَى وَهُوَ لَمْ يَأْتِ دُونَهُ \* مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا بَعْضُ صَيْفٍ وَمَرْبَعٍ  
وَقَفْتُ عَلَى جَهَانَ عَمْرُو فَلَمْ أَجِدْ \* سِوَى جَدَّتِي عَافٍ بَيْتَاءَ بَلْعَمٍ  
ضَرَبْتُ عَمْرُوِي بِأَنَّهُ سَمَّوَا مَعَا \* نَخَرْتُ وَلَمْ أَتَمِيعْ فَلَوْصِي بِدَعْدَجٍ  
وَلَوْ أَنَّهَا حَادَتْ عَنِ الرِّمَسِ نَلَّهَا \* بِسَادِرَةٍ مِنْ سَيْفٍ أَشْهَبَ مَوْقِعِ  
تَرَكَكَ إِنْ تَحْيَى تَكْوَسِي وَإِنْ تَنَسَّوْا \* عَلَى الْجُهْدِ تَحْذُلُمَا نَوَالٍ قُصْرِعِ  
فَدَعَ ذِكْرَ مَنْ قَدَ حَالَتِ الْأَرْضُ دُونَهُ \* وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطَمَعَ  
وَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،  
فَذَكَرَ أَنَّ أَرْطَاةً كَانَ يَمِيُّ إِلَى قَبْرِ ابْنِهِ عَصِيًّا فَيَقُولُ : هَلْ أَنْتَ رَاحِجٌ مَعِي يَا بْنَ  
سَلَمَى ؟ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَغْدُو عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَوْلًا ، ثُمَّ تَمَثَّلَ قَوْلَ لَيْلِدِ :  
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ \* وَمِنْ بَيْتِكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرُ

١٤٥  
١١

أَرْطَاةٌ يَتَابَعِي قَبْرَ  
وَلَهُ فِي الْعَنَى حَوْلًا  
كَامِلًا

(١) البَاةُ : واحدةٌ جِبر البان ، وهو جِبر يسموو يطول في استواءه . وسماوما ارتفعما . وفي النسخ « شرا »  
ولاحجه له . شبهها راحلته التي عقراها على قبر ابنه . ودعج : كلمة يدعى بها للماتر في معنى تم وانتش واسلم .  
(٢) في ط : « جارت » . (٣) الأَشْب : الصل الذي يرد بردا خفيفا فلم يذهب سواده كله .  
والموقع هنا : الوقع . والوقع من السيوف ما مضى بالجر . (٤) تكويسي : تمضي على ثلاث هوام .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني قال : قال أرطاة بن سبيبة يوماً للربيع بن قنعب كالعابت به :  
لقد رأيتك عرباً ثانياً ومؤثراً \* فما دريت أأنت أم ذكر  
فقال له الربيع :

لكن سبيبة تدرى إذ أتيتكم \* على عرشاء لما احتلت الأزور<sup>(٢)</sup>

فنبهه الربيع ، وبج الهجاء بينهما ، فقال الربيع بن قنعب يهجو أرطاة :  
وما عاشت بنو عصفان إلا \* بأحلام كاحلام الحسوارى  
وما عصفان من عصفان إلا \* تأسس مظلم بالليل سارى  
إذا تحوت بنو غيظ جزوراً \* دعوهم بالمراجل والشفار  
طهاة اللحم حتى يفيضوه \* وطاهى اللحم في شغل وعار

فقال أرطاة يحميه ويغيره بأن أمه من عبد القيس :

وهذا الفسوق شاركت فيه \* فمن شاركت في أير الحمار<sup>(٣)</sup>  
وأى الناس أخبت من هيل<sup>(٤)</sup> \* فزارى وأخبت ربح دار

(١) عرشاء : موضع . كذا وردت . والمعروف « انحلت » .

(٢) الفسوق عرف به من عبد القيس يقال لم الفساة . حتى أنه جاء رجل منهم يقال له زيد بن سلامة يبردى حبة إلى سوق عكاظ فقال : من يشتري منا هذا الفسوق يهذين البردين ، فقام رجل من مهبو ، يقال له : عبد الله بن يثيرة فارادى بأحدهما وانقر بالآخر ففسى فسرى الفسوق يبردى حبة فغضب به المثل فقيل « أعجب صفقة من شيخ مهبو » . انظر اللسان والقاموس وشرحه (مادة فس) .

(٣) نيزه بذلك لما كانت تمر به فزارة من أكل أير الحمار . قال سالم بن دارة :

لأنما من زراد يا عسلوت به \* على قلو صك راكبتها بأسيار  
لأنما من ولا تأمن بواقته \* من بعد ما احتل أير العيرى النار

(٤) الهبل : الثقل المن الكبر من الناس والإهبل .

مسرف بن عقبة  
يطرد قومه ومهم  
أرطاة لا استرقده  
بعد التهنئة والمديح  
بفسوزه على أهل  
الحرة

أخبرني عبدالله بن محمد اليزيدي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي، قال: قدم مسرف بن عقبة المري - المدينة، وأوقع بأهل الحرة، فأتاه قومه من بني مرة وفيهم أرطاة فهتفوه بالظفر واسترقدوه فطردهم ونهرهم، وقام أرطاة بن سمية ليمدحه فتجهمه بأفح قول وطرده. وكان في جيش مسرف رجل من أهل الشام من عثرة، يقال له عثمارة، قد كان رأى أرطاة عند معاوية بن أبي سفيان، وسمع شعره، وعرف إقبال معاوية عليه، ورفده له، فأوماً إلى أرطاة فأتاه، فقال له: لا يفررك ما بدا لك من الأمير، فإنه طليل ضجر، ولو قد صح واستقامت الأمور لزال عما رأيت من قوله وفعله، وأنا بك عارف، وقد رأيتك عند أمير المؤمنين - يعني معاوية - ولن تعد مني مأثوب. ووصله وكساه وحمله على ناقه، فقال أرطاة يمدحه ويهجو مسرفاً:

لحاً الله قودى مسرف وابن عمه \* وأثار تعلى مسرف حيث أثار  
مررت على ربيهما فكأني \* مررت بجبارين من سرو حنيرا  
- ويروى: «تَضَيَّفْتُ جَبَّارِينَ» -

على أن ذا العليا عثمارة لم أجِدْ \* على البعد حسن العهد منه تنيراً  
حباني يرديه وعنس كأنما \* بنى فوق متلها الوليدان قهقرا

(١) مسرف: لقب مسلم بن عقبة المري، لقب به لأنه أسرف في القتل في وقعة الحرة.

(٢) استرقده: طلبوا الرقة وهو المعطاء.

(٣) الجبار هو: الملك أو هو المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. وسرو حنير: محلقهم. وبه فسر قول ابن مقبل:

بسرو حنير أحوال البخال به \* أنى تسديت وهنا ذلك البيت

انظر تاج العروس مادة (سرو). (٤) العنس: الناقة الصلبة القوية. والوليد هنا: العبد أو الغلام. والقهقر: جمع القهقرة، وهي الصخرة العظيمة. يريد: إن ما على مثلها من أهم مثل الصخرة العظيمة. وقد يكون «القهقر» لغة في «القهقور» كقصفور، وهو بناء من جارة طويل بينه الصبيان. القاموس (قهر).

١٤٦  
١١

١٠

١٥

٢٠

أرطاة يسب  
من تناولت على  
أمه ويضربها  
فيلوه قومه

وقال أبو عمرو الشيباني : خاصمت امرأة من بني مرة سبية أم أرطاة بن  
سبية ، وكانت من غيرهم أخبذة أخذها أبوه ، فاستطالت عليها المرأة وسببتها ، فخرج  
أرطاة إليها فسبها وضربها ، بغاء قومه ، ولاموه ، وقالوا له : مَالَك تَدْخُلُ نَفْسَكَ  
في خصوصيات النساء ! فقال لهم :

يُصَيِّرُنِي قَوْمِي الْجَاهِلُ وَالنَّحْتَا <sup>(١)</sup> \* عليهم وقالوا أَنْتَ غَيْرُ حَلِيمٍ  
هل الجهل فيكم أن أعاقب بعدما \* نُجَوِّزُ سَيِّئِي وَاسْتُحِيلَ حَرَمِي  
إذا أَنَا لَمْ أَمْنَعِ عَجْوزِي مِنْكُمْ \* فكانت كَأُخْرَى في النساءِ عَقِيمٍ  
وقد عَلِمْتُ أَنفَاءَ مَرَّةٍ أَنَسَا <sup>(٢)</sup> \* إذا ما اجسدانا الشرَّ كُلُّ حَمِيمٍ  
حَاةٍ لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا \* إذا دُمَّ يَوْمَ الرُّوجِ كُلُّ مُلِيمٍ <sup>(٣)</sup>

وتأم الأبيات التي فيها الغناء ، المذكورة قبل أخبار أرطاة بن سبية ، وذكر في قوله  
في قتل من قومه قُتِلُوا يَوْمَ بَنَاتِ قَيْن — هو :

فَلَا وَأَبِيكَ لَا تَنْفَكُ نَبِيكِي \* على قَتْلِ هُنَا لَكَ مَا بَقِينَا  
على قَتْلِ هُنَا لَكَ أَوْ جَعَتْنَا \* وَأَنْتُمْ رَجَالًا آخَرِينَا

(١) الجاهل : هذا الجمع ليس له واحد يجمع عليه إلا قولهم « جهل » وفعل لا يكسر على مفاعل  
فجاهل هنا : واحد جهل على غير قياس ، كما كسروا ملاح ومحاسن على لغة وحسن على غير قياس .  
(٢) كذا في ط . والأفاء : الأخطأ . وفي سائر الأصول « أبا » .

(٣) اجسدانا الشر : طلب إلينا الشر ، وهو يريد طلب معونتنا لدفع الشر . فسمى المصونة شرا  
لشاكلته . (٤) المليم : الذي يأتي ذنباً يلام عليه .

(٥) بنات قين : آكام معروفة في ديار بني كلب كانت بها وقعة لبني خزاعة على كلب زمن عبد الملك  
ابن مروان . قال عوف القوافي :

صباحهم غداة بنات قين \* ملجلة لها لجب طحونا  
انظر اللسان ( مادة قين ) ومسيم ما استعجم للبكري .

سَنَبِكِي بِالرَّامِحِ إِذَا التَّقِينَا \* عَلَى إِخْوَانِنَا وَعَلَى بَنِينَا  
 بَطْلَمِي تَرْمُدُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ \* يَرُدُّ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانُ جُونا<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ الْخَلِيلَ إِذْ آتَسَنَ كَلْبًا \* يَرَيْنَ وَرَاءَهُمْ مَا يَتَغَنِينَا<sup>(٢)</sup>

## صوت

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنَّى تَحَلَّصَتْ \* إِلَى وَابِ السَّجْنِ بِالْقِفْلِ مَغْلُوقِ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَمْتُ خَلِّتُ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ \* فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَرْهَقُ<sup>(٤)</sup>  
 الشَّعْرُ بِلَمَعَرَيْنِ عِلْبَةِ الْحَارِثِ، وَالنَّعَاءُ لِمَعْبِدٍ ثَقِيلٍ أَوَّلَ السَّبَابَةِ فِي مَجَرَى الْيَنْصَرِ  
 عَنْ إِصْحَاقٍ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَاثَةَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفًا ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْوَسْطَى لَا بِنَ سُرَيْجٍ .  
 وَذَكَرَ حَادُّ بْنُ إِصْحَاقٍ أَنَّ فِيهِ خَفِيفَ الثَّقِيلِ لِلْهَذَلَى .

- ١٠ (١) البيض : السيوف . والأبدان معناه : الدروع القصيرة . والجلون هنا : الحرم من كثرة الدم  
 السائل من الجراح . (٢) كلب : قبيلة .  
 (٣) كذا في ب، م . وفي ج وأشعار الحامسة (طبع أوروبا ص ٢٢) : « دَفَى مَغْلُوقٌ » .  
 (٤) في ط : « ولت » ، وكتب بها مشها : كلمة « قامت » ونحوها لفظة (صح) .



## أخبار جعفر بن عتبة الحارثي ونسبه

أخبار جعفر بن  
عتبة الحارثي  
ونسبه

هو جَعْفَرُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ رُبَيْعَةَ، بْنِ عُبَيْدِ يَنْبُوتَ الشَّاعِرِ أَسِيرِ يَوْمِ الْكَلَّابِ،  
بن معاوية بن صلاة بن المعقل بن كعب بن الحارث بن كعب، وَيَكْنَى أبا عازم،  
وعازمُ ابنُ له قد ذكره في شعره . وهو من مُحَضَّرِى الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ ،  
شاعرٌ مقلِّ غَزَلِ فَارِسٍ مَذْكُورٍ فِي قَوْمِهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ عَلِيَّةُ بْنُ رُبَيْعَةَ شَاعِرًا أَيْضًا ،  
وَكَانَ جَعْفَرُ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ : قِيلَ : لِأَنَّهُ قَتَلَهُ فِي شَأْنِ أُمَةٍ كَانَا يَزُورَانِهَا  
فَتَغَارَا عَلَيْهِمَا . وَقِيلَ : بَلْ فِي غَارَةٍ أَغَارَهَا عَلَيْهِمَا . وَقِيلَ : بَلْ كَانَ يُحَدِّثُ نِسَاءَهُمْ  
فَنَهَوَهُ فَلَمْ يَنْتَهُ ، فَرَّصَدُوهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِنَّ فَقَاتَلُوهُ فَقَتَلُ مِنْهُمْ رَجُلًا فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ  
السُّلْطَانُ فَأَقَادَ مِنْهُ . وَأَخْبَارُهُ فِي هَذِهِ الْجِهَاتِ كُلِّهَا تُذَكِّرُ وَتُقَسِّبُ إِلَى مَنْ رَوَاهَا .

١٤٧  
١١

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّبِيعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : شَرِبَ جَعْفَرُ بْنُ  
عُبَيْدَةَ الْحَارِثِيُّ حَتَّى سَكِرَ فَأَخَذَهُ السُّلْطَانُ فَخَسَهُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ فِي حَبْسِهِ :

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي سَكِرْتُ وَرُبَّمَا \* يَكُونُ الْفَتَى سَكِرَانًا وَهُوَ حَلِيمٌ  
لِعَمْرُكَ مَا بِالسَّكْرِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى \* وَلَيْكُنْ عَارًا أَنْ يُقَالَ لَتَسِيمٌ  
وَإِنَّ قَتْلِي دَامَتْ مَوَاتِيْقُ عَهْدِهِ \* عَسَى دُونَ مَا لَا قِيَّسَ لِكُرْمِي<sup>(٣)</sup>

(١) كلما في جميع الأصول وفيها ميات في أخبار عبد ينفوت ونسبه . والمعروف أن عبد ينفوت أسير  
يوم الكلاب هو : عبد ينفوت بن وقاص بن صلاة . انظر الفائق ص ١٤٩ (طبع أوروبا) والأمال  
ج ٣ ص ١٣ (طبع دار الكتب) والأغاني ج ١٥ ص ٧٢ (طبع بولاق) .

(٢) أقاد منه : قتله به .

(٣) في - : « مثل » .

قال: ثم حُيِسَ معه رجلٌ من قومه من بني الحارثِ بن كعبٍ في ذلك الحبس،  
وكان يقالُ له دَوْرَانٌ، فقال جعفرُ:

إذا بَابُ دورانٍ تَرْتَمُ في الدَّجَى \* وَشُدَّ بِأَغْلَاقٍ عَلَيْنَا وَأَقْفَالِ  
وَأظْلَمَ لَيْلٌ قَامَ عِلْجٌ يَجْلُجِلُ<sup>(١)</sup> \* يدورُ به حَتَّى الصَّبَاحِ بِأَعْمَالِ  
وَحِرَاسٍ سَوَاءٍ مَا يَنَامُونَ حَوْلَهُ \* فَكَيْفَ لِمَظْلُومٍ بِمِثْلَةِ مُحْتَالِ  
وَيَصْبِرُ فِيهِ دُو الشَّجَاعَةِ وَالتَّنْدَى \* عَلَى الدَّلِيلِ لِلْأُمُورِ وَالْعِلْجِ وَالْوَالِي

جعفر بن عتبة وعلى  
ابن جعد بن عثيرة  
على بن عقيل

فأما ما ذكر أن السبب في أخذ جعفرٍ وقتله في غارةٍ أغارها على بني عقيل،  
فإنني نسختُ خبره في ذلك من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأتوه عن أبيه،  
قال: نرجح جعفر بن عتبة وعلى بن جعد بن الحارثي القناني والنضر بن مضارب  
المعاوي، فأغاروا على بني عقيل، وإن بني عقيل خرجوا في طلبهم وافتقروا عليهم  
في الطريق ووضعوهم الأرماد على المصائب، فكانوا كلما أفلتوا من عصية  
لقتهم أخرى، حتى انتهوا إلى بلاد بني نهد فوجعت عنهم بنو عقيل، وقد كانوا  
قتلوا فيهم، ففى ذلك يقول جعفر:

(١) كذا في جميع الأصول. ولم نهند إلى مكان هذا السجن فيما لدينا من المصادر. وإنما المعروف  
— كما في معجم ما استعجم ومعجم البلدان — «دَوَار» بفتح الدال وتثنية الواو. وهو اسم بين  
بالإمامة. قال جرير، وقد نهى فوما من بن كليب عن شيء وقع بينهم فلم ينتهوا لحبسوا وفيدوا في بين  
الإمامة:

لما عصتني كليب اللؤم قلت لها \* ذوق الحديد وشي ربح دَوَار  
وقال السهري وقد بين فيه:

كانت منازلنا التي كنا بها \* شتى فالف بيننا دَوَار  
راجع معجم ما استعجم للبكري وكذلك معجم البلدان لياقوت.  
(٢) الملح هنا: الرجل الشديد الغليظ. والجعلل: الجرس الصغير.

ألا أباي بعد يوم بسجل<sup>(١)</sup> \* إذا لم أؤدب أنت يمي حمايا  
تركت بأعلى تحبيل ومضيقة \* مرأق ديم لا يبرح الدهر ثاويا  
شقيت به غيظي وجرب موطن<sup>(٢)</sup> \* وكان سناء آخر الدهر باقيا  
أرادوا ليثنوني فقلت تجنبوا \* طريق فالى حاجة من وراثيا  
فدى لى عم أجابوا لدعوى \* شقوا من بنى القرعاء عمى وخاليا  
كأن بنى القرعاء يوم لقيتهم \* فراخ القطا لاقين صقرا يمانيا  
تركاهم صرعى كأنهم جميعهم \* ضجيج دباري الثيب لاقى مداويا  
أقول وقد أجلت من اليوم عركة<sup>(٣)</sup> \* ليك العقيلين من كان باكما  
فان بقوى تحبيل لأماره<sup>(٤)</sup> \* ونضج دماء منهم وعابيا

— المحابي : آثارهم ، حبوا من الضعف للجراح التي بهم —

ولم أترك لى ريسة غير أبنى \* وددت مفاذا كان فيمن أنانيا

— أراد : وددت أن مفاذا كان أنانى معهم فأقتله —

شفيت غليل من خشية بعد ما \* كسوت الهديل المشرف<sup>(٥)</sup> اليمانيا  
أحفا عبادة الله إن لست رائيا \* صحارى نجد والرياح الذواريا

(١) سجل : موضع في ديار بني الحارث بن كعب . وهو الموضع الذى أدركت فيه بنو عقيل جعفر  
ابن عتبة فقاتلهم وقتل منهم كما سيأتى . ويقال لكل ما عظم واتسع سجل كالجراب والوعلب .

(٢) موطن : موطن . (٣) الساء (بالسنة) : المجد والشرف والرفعة . والثيب جمع ثاب ،  
والثاب : الناقة المسنة . (٤) دباري الثيب : التى أصابها الدهر . (٥) العركة : المرة من  
العراك . (٦) قرى هنا : موضع في بلاد بني الحارث بن كعب . وحكى البكرى في معجم

ما استعجم عن أبي خنيفة أن قرى ماء قرية من نباله . وفى جميع الأصول : « بقرى » وهو بحر يرف  
وما أتيته من معجم ما استعجم للبكرى ومعجم البلدان لياقوت وأشعار الحماسة (ص ١٩ طبع أروبا) .  
(٧) خشية والهديل : شخصان كانا فيمن اتقى بجعفر بن العليلين فقتل جعفر خشية وعرب الهديل :  
ضربه في عرقه .

ولا زائراً شَمَّ المرانين أننى \* إلى عامر يحلنَ رَمَلاً مُعالِب  
إنما ما أتيتَ الحارثياتِ فأنسى \* لهنَّ وخبرهنَّ أن لا تَلَقِيا  
وقودَ قلوبى بينهن فأنها \* سَتَبَرِدُ أكبَاداً وتُبْكِي بواكبا<sup>(١)</sup>  
أوصيكمُ إن متُّ يوماً بعارم \* لئُغْنِي شَيْئاً أَوْ يَكُونَ مَكابا<sup>(٢)</sup>

ويروى :

وعطلَ قلوبى فى الركب فأنها \* سَتَبَرِدُ أكبَاداً وتُبْكِي بواكبا  
وهذا البيت بعينه يروى لمالك بن الرِّيب فى قصيدته المشهورة التى يرى بها  
نفسه . وقال فى ذلك جعفرُ أيضاً :

وسائلةٌ عنا بغيَّب وسائل \* بمَصَدَقنا فى الحرب كيف تُحاول  
عشية قُزَى سَجَلٌ إذ تَعَطَّفت \* علينا السرايا والعدوُّ المَباسِل<sup>(٤)</sup>  
ففرج عنا الله مَرَحى عدونا \* وضربَ ببيضِ المَشْرِفَةِ خاليل<sup>(٥)</sup>  
إذا ما قرى هامَ الروس اعترامها \* تَماورَها منهم أَكفٌ وكاهل<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>

(١) قُود : أكثر القياد . والقلوس : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وفى أساس  
البلغة : « فى الركاب » بدل « بينهن » . (٢) عامر : ابن جعفر بن طلبة ربه كان يكنى . وفى مختار  
الأغاني الكبير القسم الثانى ص ٢٤٨ نسخة بالتصوير الشمسى : « أوصيكم » بدل « أوصيكم » .  
(٣) رواية بيت مالك بن الريب فى الخزانة (ج ١ ص ٣١٩ طبع بولاق) هى :

وعطل قلوبى فى الركاب فأنها \* ستفق أكباداً وتبكي بواكبا  
وروايته فى الأمالي (ج ٣ ص ١٣٨ طبع دار الكتب المصرية) هى :

وعطل قلوبى فى الركاب فأنها \* ستفق أكباداً وتبكي بواكبا

(٤) السرايا : جمع سرية ، وهى الطائفة من الجيش يبلغ أنصافها أربعمائة رجل . والمبالسة : المصاولة  
فى الحرب ، والبيت فى أشعار الحماسة فى إحدى روايته وفى معجم البلدان ومختار الأغاني الكبير :

ألهى يقزى سجيل حين أحلبت \* علينا الولايا والعدو المباسل

وأحلبت : جاءت من كل أوب للنصرة . والولايا هنا : العشار والقبائل . وفى معجم ما استمع  
« أحلبت » بإلهم بدل « أحلبت » أى صارها جليلة وضوءاً . (٥) المرحى : الموضع الذى تدور

عليه رعى الحرب . (٦) قرأه : أطمعه القرى ، وهو تكاية من كثرة الضرب . (٧) اعترامها :  
اشتداده . (٨) تَماورَها : تدارَها . (٩) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق ،  
وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر . وفى ح : « احتدامها » بدل « اعترامها » .

إذا ما رُصِدنا مَرَصداً فرجت لنا \* بأيماننا يَبِصُّ جلتها الصباقل

ولما أبوا إلا المِضْيُ وقد رأوا \* بأن ليس منا خشية الموت ناكل

حلفتُ يمينا بَسْرَةً لم أُرِدْ بها \* <sup>(١)</sup>مقالة تسمع ولا قول باطل

لِيَحْتَضِمَنَّ المُنْدُوَانِي منهم \* <sup>(٢)</sup>معاقد يخشاها الطبيب المزاوِل

وقالوا لنا ثلثان لا بدّ منهما \* صدور رماح أشرعت أو سلاسلُ

فقلنا لهم تلكم إذا بعد كربة \* <sup>(٣)</sup>تُغادرُ صرعى تَهْضأ مُتَخَاذِلُ

وقتل نفوس في الحياة زهيدة \* إذا اشتجر الخَطِيُّ والموت نازل

رُاجِعُهُمْ في قالة بدءوا بها \* <sup>(٤)</sup>كما راجع الخصم البذي المتناقلُ

لهم صدرُ سبغى يوم بطحاءٍ سجيل \* <sup>(٥)</sup>ولى منه ما صمّت عليه الأنامل

قال : قاسمت عليهم بنو عقيل السرى بن عبد الله الهاشمي عامل مكة

لأبي جعفر ؛ فأرسل إلى أبيه طلبة بن ربيعة فأخذه بهم ، وحبسه حتى دفعهم وسائر

من كان معهم إليه ، فأما النصر فاستقيد منه بجرّاحة ، وأما علي بن جعدب فأقلت

من الحليس ، وأما جعفر بن علة فأقامت عليه بنو عقيل قسامة : أنه قتل صاحبهم

فقتل به . هذه رواية أبي عمرو .

وقد ذكر ابن الكلبي أن الذي هاج الحرب بين جعفر بن علة وبنو عقيل أن

إياس بن يزيد الحارثي وإسماعيل بن أحرر العقيل اجتمعاً عند أمية لشعيب بن صامت

الحارثي ، وهي في إيل مولاهما في موضع يُقال له صمعر من بلاد بلخارث ، فتحدثا

فالتسبيح : التسمير والتشنيح . والبيت فيه إقراء . (٢) الانخضام : القطع . وفي الأصل :

« لينخضن » . (٣) في ط : « بعد عركة » . (٤) المناقل : الذي يتحدث مع غيره ويراجعه .

(٥) استقيد منه : اتخص منه . (٦) الجرّاحة : الضربة أو الطعنة . (٧) القسامة : الجماعة

يقسمون على الشيء أو يشهدون . وبين القسامة منسوبة إليهم . وراجع اللسان ( مادة قسم ) فقيه

تفصيل واف عن القسامة . (٨) هم بنو الحارث بن كعب ، كما في معجم البلدان .

عندها قالت إلى العقيل<sup>(١)</sup>، فدخلتهما مؤاسفة حتى تخافا بالعمائم، فانقطعت عمامة الحارثي وخقه العقيل حتى صرعه، ثم تفرقا. وجاء العقيليون إلى الحارثيين فحججهم قوهبوا لهم، ثم بلغهم بيت قيل، وهو:

ألم تسأل العبد الزبدي ما رأى \* بصمعر والعبد الزبدي قائم

فغضب إياس من ذلك فلقى هو وابن عمه النضر بن مضارب ذلك العقيل، وهو إسماعيل بن أحر، فشبهه شجته وخقه؛ فصار الحارثيون إلى العقيلين فحكهم فوهبوا لهم. ثم لقي العقيلون جعفر بن علبة الحارثي فأخذوه فصرّوه وخنقوه وربطوه وقادوه طويلا ثم أطلقوه. وبلغ ذلك إياس بن يزيد فقال يتوجع لجعفر:

أبا عارم كيف اغتررت ولم تكن \* تُفر إذا ما كانت أمرا تتأذره

١٠ فلا صلح حتى ينفق السيف خفقة<sup>(٢)</sup> \* بكف فتى جرّت عليه جرائره

ثم إن جعفر بن علبة تبهم ومعه ابن أخيه جعدي، والنضر بن مضارب، وإياس بن يزيد، فلقوا المهدي بن عاصم وكعب بن محمد بنجد<sup>(٣)</sup>— وهو موضع بالقاعة— فضربوها ضربا مبرحا، ثم أنصرفوا ففضلوا عن الطريق، فوجدوا العقيلين وهم تسعة، فاقتتلوا قتالا شديدا حتى خلى لهم العقيلون الطريق ثم مضوا حتى وجدوا من

١٥ عقيل جمعا آخر بسحب فاقتلوا قتالا شديدا، فقتل جعفر بن علبة رجلا من عقيل يقال له خشنة، فاستعدى العقيليون إبراهيم بن هشام المخزومي عامل مكة، فرفع الحارثيين الأربعة من نجران حتى حبسهم بمكة، ثم أفلت منه رجل فخرج هاربا، فأحضرت عقيل قسامة: حلقوا أن جعفر قتل صاحبهم. فأقاده إبراهيم بن هشام.

(١) المؤاسفة: المناضبة. (٢) خفق السيف: اضطرابه. وفي ط: «خفقة» بآاء.

(٣) الذي في معجم البلدان ومعجم ما استعجم أنه جبل لبني سليم. وأشدلان مقل: سل الدار من جنهي حبر فوأهب \*

إذا ما رأى هضب القلب المضيق

(٤) رنهم: أرسلهم إلى الوالي.

قال وقال جعفر بن عتبة قبل أن يُقتل وهو محبوس :

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَتَى تَخَلَّصْتُ \* لِمَ وَبَابُ السَّجْنِ بِالْقِفْلِ مُنْقَلِقٌ <sup>(١)</sup>  
الْمَتَّ حَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَعَتْ \* فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَرْهَقُ  
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَعْتُ بَعْدَكُمْ \* لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ  
وَكَيْفَ وَفِي كَفْيٍ حَسَامٌ مَذْلُوقٌ \* بَعْضُ بَهَامَاتِ الرِّجَالِ وَيَعْلَقُ <sup>(٢)</sup>  
وَلَا أَنْ قَلْبِي يَزْدَهِيهِ وَعَيْدُهُمْ \* وَلَا أَنِّي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أُخْرَقُ <sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنْ عَرَضَنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٌ \* كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقٌ <sup>(٤)</sup>  
فَأَمَّا الْمَسْوِيُّ وَالْوَدُّ مِنِّي فَطَاحٌ \* إِلَيْكَ وَجْهَانِي بِمَكَّةَ مُوقِفٌ <sup>(٥)</sup>  
وقال جعفر بن عتبة لأخيه [ ما عز ] يحضره :

وقل لأبي عون إذا ما لقيته \* ومن دونه عرضُ الفلاة يحُولُ  
— في نسخة ابن الأعرابي :

... .. إذا ما لقيته \* ودونه من عرض الفلاة محُولُ  
بالميم ، وبشَمَّ الهاء في « دونه » بالرفع وتخفيفها ، وهي لفظة خاصة —

(١) الرواية في أشعار الحماسة : « دوني » بدل « بالقفل » . (٢) مذكور : محدد .  
(٣) في ج و أشعار الحماسة وختار الأغاني ومعاهد التنصيص (ص ٥٧ طبع بولاق) : « وعيدكم » .  
ورواية الشطر في أشعار الحماسة :

\* وَلَا أَنْ نَفْسِي يَزْدَهِيهَا وَعَيْدُكُمْ \*  
وقال التبريزي في شرحه لهذا البيت : « ويروي ” وعيدهم “ » . والأخرق هنا : الدهش فزعا ،  
أو هو الغليل الرقيق بالشيء . (٤) كذا في جميع الأصول . وفي معايد التنصيص وط : « ضامة » .  
وكتب بهامشها : ويروي :

\* وَلَكِنْ مَا بِي مِنْ هَوَاكِ ضَامَةٌ \*  
والضامة : المرض والزمانة . (٥) زيادة عن ج .

تَعْلَمَ وَعَدَّ الشَّكَّ أَنِّي يَسْفُئِي \* ثَلَاثَةُ أَحْرَاسٍ مَعًا وَكُجُولُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا رُمْتُ شَيْئًا أَوْ تَوَاتَتْ مَضْجَعًا \* بَيْتٌ لَهَا فَوْقَ الْكِتَابِ صَلِيلُ  
 وَلَوْ لِكَ كَانَتْ لَا تَبْتَعُثُ مَطِيئِي \* يَمُودُ الْحَفَا أَخْفَافَهَا وَتَجْمُولُ  
 إِلَى الْعَدْلِ حَتَّى يَصْدُرَ الْأَمْرُ مَصْدَرًا \* وَتَبْرَأُ مِنْكُمْ قَالَةٌ وَعُدُولُ

١٥٠  
١١

- وَسُخِّتُ أَيْضًا خَبْرُهُ مِنْ كِتَابِ النَّضْرِ بْنِ حَدِيدٍ ، نَخَالَفَ هَاتَيْنِ الرَّوَائِينَ ،  
 وَقَالَ فِيهِ : كَانَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ يَزُورُ نِسَاءً مِنْ عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَانُوا مُتَجَاوِرِينَ لَهُمْ  
 وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَأَخَذَتْهُ عَقِيلٌ ، فَكَشَفُوا دُبُرَ قَبِيضِهِ ، وَرَبَطُوهُ إِلَى جُمَّيْهِ ،  
 وَضَرَبُوهُ بِالسَّيَاطِ ، وَكَتَفُوهُ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ وَأَذَبُوا عَلَى النِّسَاءِ اللَّاتِي كَانَ يَتَحَدَّثُ  
 إِلَيْهِنَّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لِيُظْهِرْنَ ، وَيُضْضَحُوهُ عِنْدَهُنَّ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمُ ، لَا تَفْعَلُوا  
 فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُثَلَّةٌ ، وَأَنَا أَحْلَفُ لَكُمْ بِمَا يُثَلِّجُ صُدُورَكُمْ أَلَّا أَزُورَ بَيْتَكُمْ أَبَدًا ،  
 وَلَا أَلِجَهَا . فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ . فَقَالَ لَهُمْ : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ خَسْبَكُمْ مَا قَدْ مَضَى ،  
 وَمُنُوا عَلَى بِالْكَفِّ عَنِّي فَإِنِّي أَعِدُّهُ نِعْمَةً لَكُمْ وَبَدَأَ لَا أَكْفُرُهَا أَبَدًا ، أَوْ فَأَقْتُلُونِي  
 وَأَرْجُوْنِي ، فَأَكُونُ رَجُلًا آذَى قَوْمًا فِي دَارِهِمْ فَتَتَلَوَهُ . فَلَمْ يَقْعَلُوا ، وَجَعَلُوا يَكْشِفُونَ  
 عَوْرَتَهُ بَيْنَ أَيْدِي النِّسَاءِ ، وَيَضْرِبُونَهُ ، وَيُعْرُونَ بِهِ سَفَهَاءَهُمْ حَتَّى شَفَقُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهُ ،  
 ثُمَّ خَلَوْا سَبِيلَهُ . فَلَمْ تَمُضْ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى عَادَ جَعْفَرٌ وَمَعَهُ صَاحِبَانُ لَهُ ، فَدَفَعَ رَاحِلَتَهُ  
 حَتَّى أَوْجَلَّهَا الْبُيُوتَ ، ثُمَّ مَضَى . فَلَمَّا كَانَ فِي ثُقْرَةٍ مِنَ الرِّبْلِ أَنَاخَ هُوَ وَصَاحِبَاهُ ،  
 وَكَانَتْ عَقِيلٌ أَقْفَى خَلْقِ اللَّهِ لِأَثَرٍ ، فَتَبَعُوهُ حَتَّى اتَّهَوْا إِلَيْهِ وَإِلَى صَاحِبِيهِ ، وَالْعَقِيلِيُّونَ  
 مُغْتَرُونَ لَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ عَصًا وَلَا سِلَاحَ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَصَاحِبَاهُ  
 بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ رَجُلًا وَجَرَحُوا آخَرَ وَأَفْتَرَقُوا ، فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِمْ عَقِيلُ السَّرِيِّ

(١) يشقه : يزهو وبشره ويذهب بعقله . والكبول : القيود ، واحداها كبل ( بالفتح وبكسر ) .  
 (٢) في ط : « حتى تصدرا » بالثاء .



ابن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة، فاحضرهم وحبسهم، فأقاد من الجراح، ودافع عن جعفر بن علي - وكان يحب أن يدركه الحسد لخوالة أبي العباس السفاح في بني الحارث، ولأن أخت جعفر كانت تحت السري بن عبد الله، وكانت حظية عنده - إلى أن أقاموا عليه قساماً: أنه قتل صاحبهم، وتوعده بالخروج إلى أبي جعفر والنظيم إليه، فحينئذ دعا جعفر فأقاده منه، وأملت على بن جعفر من السجن فهرب. قال وهو ابن أخی جعفر بن علي. فلما أخرج جعفر للقود قال له غلام من قومه: أسقيك شربة من ماء بارد؟ فقال له: أسكت لا أتم لك، إني إذا لمهيأ<sup>(١)</sup>، وأقطع شمع نعله فوقف فأصلحه، فقال له رجل: أما يسئلك عن هذا ما أنت فيه؟ فقال:

أشد قبالي نعلي أن يراني \* عدوي للحوادث مستكينا

قال: وكان الذي ضرب عنق جعفر بن علي نجبة بن كليب أخو المحزون وهو أحد بني عامر بن عقيل، فقال في ذلك:

شفى النفس ما قال ابن علي جعفر \* وقولي له أصبر ليس ينفعك الصبر  
هوى رأسه من حيث كان كاهوى \* عقاب تدلى طالباً جانب الوكر<sup>(٢)</sup>  
أبا عارم، فينا عرام وشدة \* وبسطة إيمان سواعدنا شعر<sup>(٣)</sup>  
هم ضربوا بالسيف هامة جعفر \* ولم ينجيه برعر يض ولا بحر  
وقد ناه قود البكر قسراً وعنوة \* إلى القبر حتى ضم أنوابه القبر

١٤٥  
١١

(١) المهيأ: الذي لا يصير على العيش. (٢) شمع النمل: أحد سيورها، وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النمل المشدود في الزمام. والزمام: السير الذي يقد فيه الشمع. (٣) ثبال النمل (بالكسر): شمهها. (٤) كذا في الأصول ولا يستقيم بغيره الشعر، وفيه إقواء. والذي في كتب اللغة: أن العقاب مؤنثة. وتيل العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن يقولوا: هذا عقاب. ذكره في اللسان مادة عقب. (٥) العرام (بالضم): الشدة والقوة والشراسة.

١٥١  
١١

وقال علبه برى أبته جعفرا :

لعمرك إني يوم أسأت جعفرا \* وأصحابه للوت لما أقاتيل  
لجنتب حب المنايا وإنما \* يهيج المنايا كل حقي وباطل  
فراح بهم قوم ولا قوم عندهم \* مظلة أيديهم في السلاسل  
ورب أبح لي غاب لو كان شاهدا \* وآه التبايون لي غير خاذل<sup>(١)</sup>

وقال علبه أيضا لامرأته أم جعفر قبل أن يقتل جعفر :

لعمرك إن الليل يا أم جعفر \* على وات علاني لطويل  
أحاذر أخبارا من القوم قد دنت \* ورجعة أنقاض لمن دليل<sup>(٢)</sup>

فأجابته فقالت :

١٠ أبا جعفر أسأت للقوم جعفرا \* قمت كدأ أو عش وأنت ذليل

قال أبو عمرو في روايته : وذكر شداد بن إبراهيم أن بنتا ليحيى بن زياد بن  
عبيد الله الحارثي حضرت الموسم في ذلك العام لما قُتل فكففته واستجدت له  
الكفن، وبكته وجميع من كان معها من جواريا، وجعلن يندبنه بأبياته التي قالها  
قبل قتله :

١٥ أحقا عباد الله أن لست رائيا \* صحاري نجد والرياح الدوايا

وقد تقدمت في صدر أخباره . وفي هذه القصيدة يقول جعفر :

\* وددت معاذا كان فيمن أنانيا \*

(١) التبايون : المنسوبون إلى تباله ، وهو بلد باليمن .

(٢) الأنقاض : جمع قنص (الكسر) ، وهو المهزول من الإبل والخليل كان السفر قنص بينه .

وفي ط : « زليل » بدل « دليل » وفي غنار الأغاني : « هزيل » .

فقال مُعَاذٌ يُحْيِيهِ عَنْهَا بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَيَخَاطِبُ أَبَاهُ ، وَيَعْرِضُ لَهُ أَنَّهُ قُتِلَ طُلُبًا  
لأنهم أقاموا قسامة كاذبة عليه حين قُتِلَ ، ولم يكونوا عرفوا القاتل من الثلاثة  
بعينه ، إلا أن غيظهم على جعفر حملهم على أن ادَّعوا القتل عليه :

أبا جعفر سَلَبٌ بِبَحْرَانَ وَاحْتَسَبَ \* أبا عارِمٍ وَالْمُسَمَّنَاتِ الْعَوَالِيَا <sup>(١)</sup>  
وَقَوْدٌ قَلُوصًا أُنْفَلَ السَّيْفُ رِبَهَا \* بغير دمٍ في القوم إلا تَمَارِيَا <sup>(٢)</sup>  
إِذَا ذَكَرْتُهُ مُعْصِرَ حَارِثِيَّةَ \* جَرَى دَمْعُ عَيْنَيْهَا عَلَى الْخُلْدِ صَافِيَا  
فَلَا تَحْسَبَنَّ الدِّينَ يَا طَلَبُ مُنْسَأَ \* وَلَا الشَّائِرَ الْحَزَانَ يَنْسَى التَّقَاضِيَا  
سَتَقْتُلُ مِنْكُمْ بِالْقَتِيلِ ثَلَاثَةً \* وَتُقْتَلُ وَإِنْ كَانَتْ دَمَاءُ غَوَالِيَا  
تَمَيَّنْتَ أَنْ تَلْقَى مُعَاذًا سَفَاهَةً \* سَتَلْقَى مُعَاذًا وَالْقَضِيْبَ الْبَغَامِيَا  
وَوَجَدْتُ الْآيَاتِ الْقَافِيَةَ الَّتِي فِيهَا الْغَنَاءُ فِي نَسْخَةِ النَّضِيرِ بْنِ حَدِيدٍ أَمَّ مَا  
ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي . وَأَوَّلُهَا :

أَلَا هَلْ إِلَى فِتْيَانٍ لَهَا وَلَدَةٌ \* سَبِيلٌ وَتَهْتَفُ الْجَمَامُ الْمَطْلُوقُ <sup>(٤)</sup>  
وَشَرِبَةُ مَاءٍ مِنْ خَدُورَاءَ بَارِدٍ \* جَرَى تَحْتَ أَظْلَالِ الْأَرَاكِ الْمَسْجُوقِ <sup>(٥)</sup>  
وَسِيرَى مَعَ الْفَتْيَانِ كُلِّ عَشِيَةٍ \* أَبَارَى مَطَايَاهُمْ بِصَهْبَاءَ سَبَقِي <sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup>

(١) سلب : ألبس ثياب الحداد السود . والأصل في السلب أن يكون للمرأة الذي يموت زوجها  
أو حبيبها . يقال تسلبت المرأة إذا لبست ثياب الماتم السود . والمسمنات : ذوات السمنة .  
(٢) قود : جعلها تقادولا تركب . والقلوص : الثابتة أو الباقية على السير ، أو أول ما يركب من إناثها إلى أن  
تنتهي ثم هي ناقة والثاقة الطويلة القوائم خاص بالإناث . تماريا : تكذبا . (٣) المعصر : الجارية التي  
بلغت عصر شبابها وأدركت . (٤) الملقوق من الجمام : ما كان له طوق في عنقه . (٥) خدوراء :  
موضع في بلاد بني الحارث بن كعب ذكره ياقوت في معجم البلدان . (٦) في معجم البلدان لياقوت  
في روايته لهذا البيت : « أفان » بدل « أظلال » . (٧) في ط : « وسير مع الفتيان » .  
(٨) كذا أصلها الشقيطي في نسخته ، وفي سائر الأصول : « نداهم » . والأصعب من الإبل :  
التي يتخالط بياضه حمرة ، وهو أن يجزأ على الورر ويبض أجوافه . وإنما خص الإبل الصهب بالذكر  
لأنها خير الإبل لسرعها . والسبق : الماضية في سيرها . ورواية البيت في اللسان (مادة سابق) :  
وسيرى مع الزكبان كل عشية \* أبارى مطايهم بأدماه سبق  
والأدماه من الإبل : البيضاء ذات المقلتين السوداءين .

١٥

٢٠

٢٥

إِذَا كَلَّحَتْ عَنْ نَابِهَا حَجَّ شِدْقُهَا \* لُفْأَمَا تَجَحَّ الْبَيْضَةُ الْمُتَرَقِّقُ  
وَأَصْهَبَ جَسُونِي كَأَن بُغَامَهُ \* تَبْغِمُ مَطْرُودٍ مِنَ الْوَحْشِ مَرَهَقُ<sup>(٣)</sup>  
بَرَى لَحْمَ دَقِيقِهِ وَأَدَّى أَظْلَهُ اجْ \* خِتَابِي الْفَيْبَاقِي سَمَلَقًا بَعْدَ سَمَلَقِ<sup>(٤)</sup>

١٥٢  
١١

وذكر بعده الأبيات الماسضية. وهذا وهم من النظر، لأن تلك الأبيات مرفوعة  
القافية وهذه مخفوضة، فأنبت بكل واحدة منهما منفردة ولم أخطئهما لذلك .

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن  
أبي عبيدة قال : لما قُتل جعفر بن عتبة قام نساء الحبيبيكين عليه ، وقام أبوه إلى  
كل نافذة وشاة فنحراً أولادها ، وألقاها بين أيديها وقال : أبكين معنا على جعفر !  
فما زالت النوق ترقو والشاء تنفث والنساء يصحن ويبكين وهو يبكي معهن ، فما  
رؤي يوم كان أوجع وأحرق مائماً في العرب من يومئذ .

علية ينحس أولاد  
النوق والشاء  
لتصبح مع النبوة  
بكاء على جعفر

(١) كَلَّحَتْ : كَشَرَتْ في صَبَوس .

(٢) اللُغَامُ : زَيْدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَسِيرِ يَمْزِلُهُ الْبِزَاقُ أَوِ الْعَابُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَحِجُّ الْبَيْضَةِ  
وَحِجَّتُهَا : صَفَرَتُهَا . وَفِي اللَّسَانِ (مَادَّةُ بَحِج) : « وَقَالَ ابْنُ ثَمِيلٍ : حِجُّ الْبَيْضِ : مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ  
وَأَبْيَضٍ كُلُّهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْحَجَّةُ : الصَّفْرَاءُ . وَالْفَرْقُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يُؤْكَلُ » . وَالْمُتَرَقِّقُ :  
الْمُتَحَرِّكُ بَجِيَّةٍ وَذَهَابًا .

(٣) يَرِيدُ : بِمِثَرِ جَوْنِيَا ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْمُتَشَرَّبُ حَرَّةً . وَبَغَامُهُ : صَوْتُهُ . يَقَالُ بَنِمْتُ النَّاقَةَ تَبْغِمُ  
(بِالْكَسْرِ) بَغَامًا : قَطَعْتُ الْحَنِينَ وَلَمْ تَمْدَدْ . وَيَكُونُ ذَلِكَ لِلْبَعِيرِ أَيْضًا . وَتَبْغِمُ (بِالتَّشْدِيدِ) تَبْغِمُ  
انْظُرِ اللَّسَانَ (مَادَّةُ بَغِم) .

(٤) فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « تَرَى » بِالتَّاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَمَا أَثْبَتْنَا عَنْ نَسْمَةِ الشَّعْثِطِيِّ مَصْحُومًا بِقَلْبِهِ .

(٥) دَفَا الْبَعِيرُ : جَنَاهُ . وَأَظْلَهُ : بَاطِنُ مَنْسَمِهِ ، أَوْ هُوَ بَاطِنُ إِصْبَعِهِ . السَّمَلَقُ : الْأَرْضُ  
الْمُسَوَّيَةُ الْجُرْدَاءُ لَا نَبَاتَ فِيهَا .

### صوت

عَلَّانِي لِمَا الدُّنْيَا عَلَّلَ \* وَاسْقِيَانِي عِلَّالًا بَعْدَ تَهْلٍ<sup>(١)</sup>

أَتَجَبُّ الصَّاحِبُ مَا صَاحِبَنِي \* وَأَكْفُفُ اللُّومَ عَنْهُ وَالْعَذْلَ<sup>(٢)</sup>

الشعر للمجير السلولي . والغناء لابن سريج ثِقِلَ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ حُبَيْشٍ .  
وذكر الهشامِيُّ أَنَّهُ مِنْ مَنَحُولِ يَحْيَى الْمَكِّيِّ .

(١) العل والعلل (محرّكة) : الشربة الثانية، وقيل الشرب بعد الشرب تباعا . والتهل (بالضريك) :  
أول الشرب .

(٢) العذل (بالضريك) : الاسم من عذله يعذله عذلا فاعتذل وتعذل : لانه يقبل منه وأعتب .

## أخبار العجير السلوي ونسبه

أخبار العجير  
السلوي ونسبه

هو — فيما ذكر محمد بن سلام — العجير بن عبيد الله بن عبيدة بن كعب بن  
عائشة بن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبيد الله بن سلول. ونسختُ نسبه من نسخة  
عبيد الله بن محمد الزبيدي عن ابن حبيب قال : هو العجير بن عبيد الله بن كعب  
ابن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول بن مرة بن صعصعة، أنى عاصم بن صعصعة،  
شاعرٌ مقلٌ إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وجعله محمد بن سلام في طبقة  
أبي زبيد الطائي؛ وهي الخامسة من طبقات شعراء الإسلام .

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام الجعفي، قال :  
حدثنا أبو القزاف قال : كان العجير السلوي دلي عبد الملك بن مروان على ماء يقال  
له مطلوب، وكان لئيم من خثعم، فأنشأ يقول :

(١) عبيدة (فتح العين وكسر الباء) : هكذا ضبطه البغدادي في خزنة الأدب . ثم قال بعد ذلك :  
« ويقال ابن عبيدة بضم العين » .

(٢) كذا في سائر الأصول ما عدا ط . وفي ط : « ابن عابسة » .

(٣) في المؤلفات والمختلف للآمدي : « ... بن ضبيط بن رفيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة  
وهم سلول » .

(٤) في الخزانة ما يفيد أن « سلول » اسم امرأة ؛ فقياً : « وأم بن مرة سلول بنت ذهل  
ابن شيان بن ثعلبة غلب عليهم وبها يعرفون . وجاء في المعارف لابن قتيبة : « فاما بنو مرة فيعرفون  
بني سلول وهي أمهم . منهم أبو مرزم السلول ومنهم العجير السلول الشاعر وعبيد الله بن همام الشاعر  
السلولي » . انظر خزنة الأدب (ج ٢ ص ٢٩٨ طبع بلاق) والمؤلفات والمختلف (ص ١٦٦ طبع  
اللفية) والمعارف لابن قتيبة (ص ٤٢ طبع أوربا) .

(٥) في الأصول : « العراف » بالعين المهملة، وهو تخرىف والتصويب من طبقات الشعراء  
لابن سلام (ص ١٣٢ طبع أوربا) .

(٦) مطلوب : اسم يرب بين المدينة والشام بعيدة القريستق منها بدلا .

لَا نَوْمَ إِلَّا غِرَارُ الْعَجِيرِ سَاهِرَةً \* إِنَّ لَمْ أَرَوْعَ بَنِيضَ أَهْلِ مَقْلُوبِ<sup>(١١)</sup>  
إِنْ تَسْتُمُونِي فَقَدْ بَدَلْتُ أَيْكَتَكُمْ \* ذَرَقَ الدَّبَاجَ بِحَفَاتِ الْبِغَاقِبِ<sup>(١٢)</sup>  
وَكُنْتُ أَخِيرَكُمْ أَنْ سَوْفَ يَمُرُّهَا \* بَنُو أُمِيَّةَ وَعَدَا غَيْرَ مَكْذُوبِ

قال: فركب رجلٌ من خشم يقال له أُمِيَّةٌ إلى عبد الملك حتى دخل عليه فقال:  
يا أمير المؤمنين، إنَّما أراد العجير أن يصلَّ إليك وهو شويعر سأل . وحرَّبه عليه .<sup>(١٣)</sup><sup>(١٤)</sup>

العجير يذهب ليلا  
إلى عبد الملك حين  
طلبه

فكتب إلى عامله بأن يسدَّ يدي العجير إلى عنقه ثم يبعثه في الحديد . فبلغ العجير  
الخبر فركب في الليل حتى أتى عبد الملك فقال له : يا أمير المؤمنين، أنا عندك  
فاحتسبني وأبعث من يبصر الأرضين والضيايع، فإن لم يكن الأمر على ما أخبرتك  
فلك دمي حلٌّ وبلٌّ، فبعث فالتخ ذلك الماء، فهو اليوم من خيار ضيايع بني أُمِيَّةَ .

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد الزيدى عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي

نافع الكافى يطلبه  
ليقيم الحد أو يقيم  
عليه ذلك بنوحيفة  
فهرب

قال : هجا العجير قوما من بني حنيفة وشتمهم، فأقاموا عليه البيَّة عند نافع بن علقمة  
الكافى، فأمرهم بطلبه وإحضاره ليقم عليه الحد وقال لهم : إن وجدتموه أتم  
فأقيموا عليه الحد وليكن ذلك في ملأ يشهدون به لئلا يدعى عليكم تجاوز الحق .  
فهرب العجير منهم ليلا حتى أتى نافع بن علقمة، فوقف له منتكرا حتى خرج من  
المسجد، ثم تعاقب بشو به وقال :

(١) غرار العين : قلة نومها .

(٢) الأيكة : الفيضة تنبت السدر والأراك ونحوهما من نام الشجر . وذرق الدباج : تروقه .  
والبغاقيب جمع يعقوب . وهو هنا ذكر الجمل . وحفان البغاقيب : فراخها .

(٣) السأل : الملاح في السؤال . (٤) حربه : حرمه عليه وأثار عليه حرب الفضب .

(٥) حل : حلال . وبل : مباح مطلق . وبل من برد الماء أى أن دى يبرد مذكرك . وقيل :  
"بل" لاتباع "لحل" أى توكيد . إلا أن أبا عبيدة وابن السكيت لم يرتضيا هذا الإتيان لمكان الروا  
يتنهما . انظر اللسان (مادة بل) .

١٠

١٥٣  
١١

١٥

إليك سبقنا السوط والسجن، تحتنا \* حيالٌ يسامين الظلالِ ولُقح<sup>(١)</sup>  
إلى نافع لا نرتجى ما أصابنا \* تحومُ علينا السانحات وتبرحُ  
فإن ألك مجلودا فكأن أنت جالدي \* وإن ألك مذبوحا فكأن أنت تدبح  
فسأله عن المطر وكيف كان أثره، فقال له :

يا نافعُ يا أكرم البرية<sup>(٢)</sup> \* والله لا أكذبك العشيّة  
إنا لقينا سنةً قسيّة<sup>(٣)</sup> \* ثم مُطرنا مطرةً رويّه<sup>(٤)</sup>  
\* فنبت البقل ولا رعيه \*

— يعني أن المواشى هلكت قبل نباتِ البقل — فقال له : أئجُ بنفسك فأتى سأرضى  
خصوصك، ثم بحث إليهم فسألهم الصفع عن حقهم وضمن لهم أن لا يعاود هجاءهم .

أخبرني الحرثيُّ بنُ أبي العلاء قال :

حدثنا الزبيرُ بنُ بكار قال : حدثني عمرُ بنُ إبراهيم السعديّ عن عباس بن  
عبد الصمد السعديّ قال : قال هشام بن عبد الملك للعجير السلوليّ : أصدقت  
فما قلته لابن عمك ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين، إلا أني قلت :  
فَتَيَّ قَدْ قَدَّ السيفُ لامتضائلُ \* ولا رهلٌ لبائِه وبآدله<sup>(٥)</sup>

(١) حيال : جمع حائل . والحائل : الناقة التي ضربها الفحل فلم تحبل . ولقح : جمع لاخ .  
واللاخ : الناقة الحامل . ويسامين الظلال : ياربها . وفي ط : « طلح » بدل « لقح » وكتب بهامشا  
كلمة « لقح » إشارة إلى الرايتين . وطلح : جمع طالح . والطلح : الناقة التي أجهدها السير فأصابها  
الكلال والإعياء . (٢) رواية السان هذا الشطر منسوباً إلى العجير السلوليّ (مادة قسا) :

\* يا عمررو يا كرم البرية

(٣) القسيّة : الشديدة لا مطرفها ، من القسوة .

(٤) الرعيّة : الماشية الراعية أو المرعية . (كما في الفانوس) . (٥) الرهل : يقال رهل  
لحمه اضطرب واسترخى أو ورد من غير داء . البسة : موضع النحر . والبدل : جمع بادلة ؛ وهي الهمة  
بين المتى والترقوة . وفي الأغاني (ج ٨ ص ١٨٣ طبع دار الكتب) وهامش ط : « أباجله » .  
والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ في الرجل ، وقيل في باطن القراع .



(١)

— هذا البيت يروى لأخت يزيد بن الطُّوَيْيَّة ترثيه به —

جَمِيلٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ مِنْ أَمَامِهِ \* وَإِنْ هُوَ وَلَّى أَشْمَتُ الرَّأْسِ جَافِلُهُ <sup>(٢)</sup>  
طَوِيلٌ سَطَى السَّاعِدِينَ عُدُورٌ <sup>(٣)</sup> \* عَلَى الْحَى حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ <sup>(٤)</sup>  
تَرَى جَارِزِيَهُ يُرْعَدَانُ وَثَارُهُ \* عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ <sup>(٥)</sup>

- ٥ (١) في أشعار الحماسة (ص ١٦ طبع أوربا) ذكر هذا البيت ضمن أبيات مئة منسوبة إلى العجير السلوى، لكن مع اختلاف في تقديم الأبيات وتأخيرها وكذلك في الفاظ بعض الأبيات. وفي أشعار الحماسة أيضا (ص ٤٦٨) والألماني (ج ٢ ص ٨٥ طبع دار الكتب) والأغاني (ج ٨ ص ١٨٢ طبع دار الكتب) ورد هذا البيت ضمن قصيدة لزنوب بنت الطُّوَيْيَّة ترى أخاها يزيد بن الطُّوَيْيَّة؛ وفي هذه القصيدة أبيات مما نسب للعجير مع اختلاف في اللفظ أيضا، والطُّوَيْيَّة (باسكان التاء)؛ هكذا ضبطه ابن خلكان بالعمارة في ترجمته ليزيد بن الطُّوَيْيَّة فقال: «والطُّوَيْيَّة بفتح الطاء وإسكان التاء ويدها راسم ياء النسب وهاء وهي أمة ينسب يزيد المذكور إليها؛ وهي من بني مطر بن عزي بن وائل. والطُّوَيْيَّة: الخصب وكثرة اللبن. يقال: إن أمه كانت مولعة بالخارج زبد اللبن». وفي القفاوس وشرحه (مادة مطر): «ومطرية (محركة): أم يزيد بن الطُّوَيْيَّة الشاعر التشيبي». وقد ضبط بالقلم في ط باسكان التاء. وفي أشعار الحماسة والشعر والشعراء وطبقات ابن سلام والكامل للبرد ضبط بالحركة باسكان التاء أيضا.
- ١٥ (٢) الشعث: تلب الشعر وأغبراه. يقال: شعث شعثا وشعوتة فهو شعث وأشعث وشعثان إذا أغبر شعره وتلب. وجافله هنا: من الجفال؛ وهو الشعر الكثير. ورواية البيت في الحماسة والألماني: **صَكْرِمٌ إِذَا لَاقِيَهُ تَبَسَمَا \* وَإِذَا تَوَلَّى أَشْمَتُ الرَّأْسِ جَافِلُهُ**
- (٣) سَطَى السَّاعِدِينَ: ذو بطش، وهو مبالغة من سطا عليه وبه سطرا وسطوة، إذا بطش به برقع اليد.
- (٤) العُدُور: السبي، الخلق. وإمّا جعله عُدُورًا لشدة تهممه بأمر الأضياف وجرمه على تعجيل غرامهم، حتى تنصب المراحل ونهبها الخاطم للقفيان ثم يعود إلى خلقه الأول. ورواية البيت في الحماسة والألماني: **إِذَا زَلَّ الْأَضْيَافُ كَانَتْ عُدُورًا \* عَلَى الْحَى حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ**
- (٥) يرعدان: تصيها الرعدة إما من خوفه لاستعجاله إياهما وإما من البرد. يخبر أنه يخشى من الشتاء والجلب. وإمّا جعل له جازرين على عادتهم في جعلهم أصحاب المهنة فيهم اثنين اثنين؛ كالباين والمستعل في الحلب والمناخ والقابل في الاستقاء. انظر شرح التبريزي للحماسة ٧٠، وفي اللسان: «والتثاقا حاليان أحدهما يمسك العلية من الجانب الأيمن، والآخر يحلب من الجانب الأيسر. والذي يحلب يسمى المستعل والمعل، والذي يمسك يسمى الباين». والمداميل جمع عدمل: الضخم القديم من الشجر. والصامل =

يحران ثَلَاثًا خَيْرُهَا عَظُمُ جَارِهِ \* عَلِي عَيْنُهُ لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ <sup>(١)</sup>  
 تَرَكَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ \* بِمَرْمَرٍ مَرْدِيٍّ كُلِّ خَصْمٍ يَمَادِلُهُ <sup>(٢)</sup>  
 مَقِيًّا سَلْبَنَاهُ دَرِيْسِي مُفَاضَةً \* وَأَبْيَضَ هَنْدِيًّا طُيُولًا حَائِلُهُ <sup>(٣)</sup>  
 فقال هشام : هلك والله الرجل .

- ونسخت من كتاب ابن حبيب قال ابن الأعرابي : اصطحب العجير وشاعر  
 من خراطة إلى المدينة فقصد الخزاعي الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام ،  
 وقصد العجير رجلا من بني عامر بن صعصعة كان قد نال سلطانا ، فأعطى الحسن  
 ابن الحسن الخزاعي وكساه ولم يعط العامري العجير شيئا ، فقال العجير :

- = والصيل : اليابس . ويرى « عدو » كما في - واللسان « مادة عدل » . والمدلول هنا : نسبة إلى  
 عدو ، وهو موضع بنواحي البحرين تنسب إليه السفن . والحشم هنا : الشجرة البالية يأخذها الحامط كيف  
 شاء لأنها بدون ثمر . وصامله : يابسه . يقول : علي التارسطب يابس . وفي اللسان ( مادة صمل ) ورد هذا  
 البيت منسوباً للعجير ولثبت الطائفة بلفظ « عاديل » بدل « عدو » . وفي بقية الأصول : « ... السام  
 وناصله » وهو تحريف . ورواية الشطر في الحامسة والأمالى :
- \* طليا عاديل الحشم وصامله \*

- ( ١ ) النثى : الناقة التي ولدت بطلين . وولدها الثاني يسمى ثنيا أيضا . وخيرها عظم جاره يريد أن خير  
 عظم فيها يديه بماره . ( ٢ ) لم تعد : لم تصرف . يريد : لم يشغله عن نحرها منه بها لبعده بقري  
 الأضياف والحرلم . وفي الحامسة والأمالى : « بصيرا بها » بدل « على عينه » . ( ٣ ) كذا في جميع  
 الأصول . وفي أشعار الحامسة : « في ليلة الصبا » . وفي معجم البلدان : « في ليلة الدجا » .  
 ( ٤ ) « مر » : مادة لبنى أسد بينها وبين الخوة يوم شرق ممسرا . وبها مات ابن عم العجير واسمه  
 جابر بن زيد . ( انظر معجم البلدان في رسم « مر » ) . وفي أشعار الحامسة : « مرو » وهو تحريف .  
 ( ٥ ) المردى في الأصل : صخرة يكسرها النوى . يقال : فلان مردى الحروب أو المخصوص  
 أي يرمون به فيكسره . ( ٦ ) الدريس هنا : الدرع الخلقسة . والمقاعة : الدرع الواسعة .  
 وأبيض هنديا : يريد سيفا . ويجعله طويلا الحائل لطول قوامه . يقول : إنه أتفق فإلهيا فاشتره حدا  
 فلم يكن لإرثه إلا ما ذكر من السلاح . ورواية البيت في الحامسة واللسان ( مادة درس ) :

- مضى وورثناه دريس مقاعة \* وأبيض هنديا طويلا حائله

العجير يقول حين  
جره العاصى  
الغلاء

يا ليتنى يوم حُرِّمَتِ الْقُلُوصَ لَهُ \* يَمْتَحِنُهَا هَاشِمِيًّا غَيْرَ مَمْدُوقِ<sup>(١)</sup>  
عَصَ النَّجَّارِ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي جُعِلَتْ<sup>(٢)</sup> \* فِيهِ النُّبُوَّةُ يَمْشِي غَيْرَ مَسْبُوقِ  
لَا يُمْسِكُ الْخَيْرَ إِلَّا رَيْثَ يُسَآلُهُ<sup>(٣)</sup> \* وَلَا يَلَاظِمُ عِنْدَ الْقَمِّ فِي السُّوقِ<sup>(٤)</sup>  
فَبَلَغَتْ أُنْبِيَائَهُ الْحَسَنَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِصَلَّةٍ إِلَى حَمَلَةٍ قَوْمِهِ وَقَالَ لَهُ : قَدْ أَتَاكَ حَفْظُكَ  
وَأَنْ لَمْ تَنْصُدْ لَهُ .

١٥٤  
١١

العجير يشرب حتى  
يُنْتَشِي فَيَأْمُرُ بِخَمْرِ  
جَمَلِهِ وَيَقُولُ شِعْرًا

أَخْبَرَنِي أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارِ الْأَحْوَلِ  
قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْعَجِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلُولِيَّ مَرَّ بِقَوْمٍ يَشْرَبُونَ فَسَقَوْهُ ،  
فَلَمَّا انْتَشَى قَالَ : اغْرَوْا جَمْلِي وَأَطْعِمُونَا مِنْهُ . فَتَحَرَّوْا وَجَعَلُوا يُطْعِمُونَهُ وَيَسْقُونَهُ  
وَيَقْتُونَهُ بِشَعْرِ قَالِهِ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ :

عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلَ \* وَأَسْتَقْبَانِي عَلَّلَا بَعْدَ تَهَلَّ  
وَأَنْشِلَا مَا أَضَرَّ مِنْ قَدْرِي كَمَا \* وَأَصْبَحَانِي أَبْعَدَ اللَّهُ الْجَمَلَ<sup>(٥)</sup>  
أَصْحَبَ الصَّاحِبَ مَا صَاحِبَنِي \* وَأَكْفَى اللُّومَ عَنْهُ وَالْعَذْلَ<sup>(٦)</sup>  
وَإِذَا أَتَيْتُ شَيْئًا لَمْ أَقْلُ \* أَبْدَلَا يَا صَاحِبَ مَا كَانَ نَعْلَ

١٠

- (١) الملقق : الخلط . يريد أنه هاشمي صريح النسب .
- (٢) النجار ( بالكسر ويضم ) : الأصل والحطب . ومخضه : خالسه .
- (٣) في جميع الأصول : « يطام » وهو تحريف . والنسب عن المرحوم الشقيطي في نسخته .  
والملاحظة : مفاطه من العلم ، وهو ضرب الجسد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة .
- (٤) يريد أنه لا يشتري لغيره من اللحم من السوق وإنما يذبح لهم في بيته .
- (٥) انشلا : أمر من نشل اللحم ينشله ( يضم الشين وكسرهما ) فشلا إذا أخرجته من القدر بيده من غير  
مفرقة فهو نشيل . والنشيل : ما طبخ من اللحم بغير توايل . وما آخر : ما بقى .
- (٦) اصبحاني : أعطاني الصبر . وهو هنا ما أكل أو شرب غيرة .

١٥

٢٠

قال : فلما صحا سأل عن جملة فقيل له : نحرته البارحة . فجعل يبكي ويصيح :  
واغربناه ! وهم يضحكون منه . ثم وهبوا له بعيرا فارتحله وانصرف إلى أهله .

ندمه على ذلك بعد  
صحوه وارتحاله على  
بعير وهب له

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حجَّ العجير السلوي  
فنظر إلى امرأته وكان قد حجَّ بها معه وهي تلحظ قتي من بُعِد وتكلمه فقال فيها :

أيا رب لا تنفر لثمة ذنبها \* وإن لم يعاقبها العجير فعاقب  
أشارت وعقد الله بيني وبينها \* إلى راكب من دونه ألف راكب  
حرام عليك الحج لا تقرَّبه \* إذا حان حجُّ المسلمات التواب

وقال ابن الأعرابي : غاب العجير غيبة إلى الشام ، وجعل امرأته إلى خالها ،  
وامره أن يزوجه بكف . فخطبها مولى لبني هلال كان ذا مال ، فرغبت أمها فيه  
وأمرت خال الصبية الموصى إليه بأمرها أن يزوجه من ففعل . فلأذت الجارية  
بأخيها الفرزدق بن العجير ، ورجال من قومها ، وبن عم لها يقال له قيل ، فممنوا جميعا  
منها سوى ابن عمها القليل فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق .

العجير يكل زواجه  
ابنته إلى خالها ثم  
يطلقها من المولى  
بعد قدومه

فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال :

ألا هل لبعجان الهلالي زاجر \* وبعجان مأدوم الطعام سمين  
أليس أمير المؤمنين ابن عمها \* وبالحنو أساد لها وعيرت  
وعاذت يحقوى عامر وابن عامر \* ولله قد بتت علي يمين  
تناولوها أو يَحْضِبَ الأرض منكم \* دم نحر عنه حاجب وجير

(١) ارتحلته : حط عليه الرجل . (٢) الحنو : حنودى قارب الكوفة .

(٣) الحقو ( بالفتح وبكسر ) : معقد الإزار . ويسمى الإزار كذلك حقوا لأنه يشد على الحقو ،

كما تسمى المزادة الراوية لأنها تحمل على الراوية ، وهو الجمل . والعرب تقول : « عذت بحقوه إذا عاذ به  
لينته » . (٤) تناولوها : لا تناولوها . وحذف « لا » النافية في مثل هذا كثير .

وقال أيضا في ذلك :

إذا ما أتيت الخاضيات أكفها \* عليهن مقصور الجحال المروق<sup>(١)</sup>  
فلا تدعون القيل إلا لمشر<sup>(٢)</sup> \* رواه ولكن الشجاع الفرزدق  
هو ابن ليضاء الجين نجبية \* تلقت بطهر لم يحى وهو أحق<sup>(٣)</sup>  
تداعى إليه أكرم الحى نسوة \* أظفن بكسرى يتها حين تطلق<sup>(٤)</sup>  
بغاءت بمران اليدى كأنه \* من الطير باز ينفض الطل أذرق

وقال ابن الأعرابي: كان العجير رفيق يقال له أصبح، وكانا يصبيان الطريق،  
وفيه يقول العجير :

ومخزي عن منكبيه قبضه \* وعن ساعديه ، للأخلاء واصل<sup>(٥)</sup>  
إذا طال بالقوم المطا في تنوفة \* وطول السرى أفتيه غير ناكلي  
دعوت وقذبت الكرى في عظامه \* وفي رأسه حتى جرى في المفاصل  
كما دب صافي الخمر في فخ شارب \* يميل يعطفه، عن اللب ذاهل<sup>(٦)</sup>  
فلسي ليثنيني يثنى لسانه \* تقيلين من نوم غلوب الغياطل  
فقلت له قم فارتحل ليس ها هنا \* سوى وقفية السارى مناخ لنازل<sup>(٧)</sup>  
فقام اهترأز الرج يسرو قبضه \* ويحسر عن عارى التراعى ناحلي

- (١) المروق : ذوالستور . والرواق : ستر دون السقف ، أو مقدم البيت . وورد في هامش  
ط : « المروق الذى عليه رواق ، أى ستر » . (٢) كذا في ج وهامش ط ، وفي سائر الأصول :  
« فلا يدعونك القيل » . والليل يشرب في القاتلة . (٣) تلقت : علفت ، أى حبلت .  
(٤) الكسرى : جانب البيت أو الشقة السفلى . وتطلق بالبناء للجهول من ملقت ، كمنى ، فى الخاض  
أسابها وبيع الولادة . (٥) الملا هنا : التظى ، والتظى : السير المند . والتنوفة كالتنوفية :  
الأرض الواسعة الجميدة الأطراف وتسمى المفازة . والملا كل هنا : الجبان الضعيف .  
(٦) التباطل : جمع غبطة ، والغبطة هنا : غلبة الناس .  
(٧) يسرو قبضه : يلقيه عنه . يقال : سرت الثوب حتى سرأ ومر به إذا ألقته منك ونفضته .

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجبر امرأة يقال لها أم خالد ، فأسرع في ماله فأتلفه وكان جواداً ، ثم جعل يذآن حتى أثقل بالدين ومد يده إلى مالها ، فبغته منه وعاتبته على فعله ، فقال في ذلك :

- تقول وقد غالبتها أم خالد \* على مالها أغرقت ديتاً فأقصر<sup>(١)</sup>  
 أبا القصر من يأوى إذا الليل جنى \* إلى ضوء ناري من فقير ومقت<sup>(٢)</sup>  
 أيا موقدتي ناري أرفعها لعلها \* تُشبُّ ليقيو آخر الليل مقفر<sup>(٣)</sup>  
 أمين راكب أمسى بظهر تنوفية \* أواريك أم من جاري المتنظر<sup>(٤)</sup>  
 ولا قدر دون الجار إلا ذميمة \* وهذا المقاسي ليلة ذات منكر<sup>(٥)</sup>  
 تكاد الصبا تبتره من ثيابه \* على الرجل إلا من قيص ومتر<sup>(٦)</sup>  
 وماذا علينا أن نخالس ضوءها \* كريمة نثاء شاحب المتحير<sup>(٧)</sup>
- ١٠ — المتحصر : ما أنكشف ويجرد من جسمه —

فيخبرنا عما قليل ولو خلت \* له القدر لم نعجب ولم نخبر

### (٥) صوت

- سلي الطارق المعتر يا أم مالك \* إذا ما أتاني بين قدرى وتجزري<sup>(١)</sup>  
 أبسط وجهي لأنه أول القري \* وأبذل معروف لي دون منكري<sup>(٢)</sup>  
 فلا قصر حتى يفرج النيث من أوى \* إلى جنب رجلي كل أشعث أغبر<sup>(٣)</sup>

- (١) الإتيار : الإتيار . (٢) المقوى : الذي لا زاده ، يقال : أقوى الرجل إذا قد طعامه وتقي زاده . (٣) الصبا : ريح مهبها من مطلع التريا إلى بنات نعلش . وتبتره : يجرده . والرجل بالحاء المهملة في ط ، ووردت بالجمع في باقي الأصول ، وهو تحريف . (٤) يخالس : يتهرز . والثنا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسى . . (٥) كلمة « صوت » ليست في ب ، ج . (٦) الطارق : الآتي بالليل . والمعتر : الذي يطفئ بك يطلب ما عندك ، سألك أو سكت عن السؤال . والمجترز : وردت بفتح الزاي في ط خطأ والصواب كسرهما مثل مشرق ومغرب . (٧) ورد في جـ « قبل » بدل « دون » . (٨) يفرج بكسر الراء .

أَفِي الْعِرْصِ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَمَا عَسَى \* أَخُوكَ إِذَا مَا ضَبَعَ الْعِرْضَ يَشْتَرِي<sup>(١)</sup>  
يُؤَدِّي إِلَى النَّيْلِ قَنِيَّانَ مَا جِدَ \* كَرِيمٍ وَمَالِي سَارِحًا مَالٌ مَقْتَرِ<sup>(٢)</sup>  
— الْقَنِيَّانَ : مَا أَقْنَى مِنَ الْمَالِ . يَقُولُ : إِنَّهُ لَبَسْذُلُهُ الْقِرَى كَأَنَّهُ مُوسِرٌ ، وَإِذَا  
سَرَحَ مَالَهُ عَلِمَ أَنَّهُ مَقْتَرٌ<sup>(٣)</sup> .

إِذَا مِتُّ يَوْمًا فَاحْضُرِي أُمَّ خَالِدٍ \* تُرَاتِنُكَ مِنْ طَرَفٍ وَسَيْفٍ وَأَقْدَرِ<sup>(٤)</sup>  
قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : مِنَ النَّاسِ مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْأَخِيرَةَ الَّتِي أَوَّلُهَا :

\* سَلِي الطَّارِقَ الْمُعْتَرِّيَا أُمَّ مَالِكٍ \*

لِعُرْوَةِ بْنِ الْوَرْدِ ، وَهِيَ لِلْعَجِيرِ .

العجير يفسد على  
عبد الملك فيقيم بابه  
شهرًا

١٥٦  
١١

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : وَفَدَ الْعَجِيرُ السَّلْوِيُّ — وَسُلُوكُ بَنُو مَرْثَةَ بْنِ  
صَعْصَعَةَ — عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَأَقَامَ بِيَابَهُ شَهْرًا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ لِشَغْلِهِ عَرَضَ  
لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَتَشَدُّ :

(١) التَّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْأَصْلُ الَّذِي وَلَدَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ أَوْ نَتِجَ . وَكُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ مِنْ حَيَوَانَ  
وغيره يورث عن الآباء . وهو التَّالِدُ والتَّلِيدُ والتَّلَادُ .

(٢) النَّيْلُ وَالنَّائِلُ : مَا نَلْتَهُ . وَرَوَايَةٌ طَ هَذَا الشَّطْرُ :

\* يُؤَدِّي إِلَى النَّيْلِ قَنَوَانٌ مَا جِدَ \*

وَفِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفَضُولِ سَمَاحَةً \* حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَكَ قَلِيلُ

(٣) يُقَالُ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا . فِي ط : « الْقَنَوَانُ » . وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَقَافُهَا مَضْمُومَةٌ ، بِمَعْنَى

الْقَنِيَّانِ . (٤) فِي ط : « قَقِير » . (٥) الْطَرَفُ هُنَا : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْأَقْدَرُ :

الْفَرَسُ الَّذِي يَجَاوِزُ حَافِرًا وَجِلْبَةً مَوَاقِعَ حَافِرِي يَدَيْهِ .

١٠

١٥

٢٠

(١) ألا تلك أم الهيرزى تبليت \* عظامي ومنها نأجل وكسير  
وقالت تضاء لك الغداة ومن يكن \* فتى قبل عام الماء فهو كبير<sup>(٢)</sup>  
فقلت لها إنك العجير تقلبت \* به أبطن أبلينه وظهور<sup>(٣)</sup>  
فمنن إدلاجي على كل كوكب \* له من عمتي النجوم نظير<sup>(٤)</sup>  
وقرعى بكفى باب ملك كآتما \* به القوم يرجون الأذن نسور<sup>(٥)</sup>

(١) أم الهيرزى : الحى . هكذا فى لسان العرب وتاج العروس حيث روى البيت منسوباً للعجير شاعداً على ذلك ، مع اختلاف فى بعض ألفاظ الشطر الأول . ونظله كذلك ما أورده المحمى فى (مايهول عليه فى المضاف والمضاف إليه) حيث قال : « أم الهيرزى هى الحى » . ثم قال فى موضع آخر : « أم الهيدبى ، بالذال والذال ، هى الداهية والحى » . ثم أورد البيت شاعداً على ذلك مع اختلاف فى بعض ألفاظ الشطر الأول كذلك . نأجل : مهزول دقيق . وفى جمع الأصول : « ناصل » . والتسويب من لسان العرب وتاج العروس وما يهول عليه . ورواية البيت فى اللسان والتاج (مادة هيرز) :

فإن تلك أم الهيرزى تمصرت \* عظامي فيها نأجل وحسير  
وتمصرت : اعتصرت . وحسير : تعب . وروايته فى (مايهول عليه) :  
فمنن أم الهيرزى شابت \* عظامي فيها نأجل وكسير  
والكسير : المكسور .

(٢) عام الماء ، قال أبو حنيفة : « إذا كان عام خصب مشهور بالكلأ والكأه بالجرادسمى عام الماء » . انظر المخصص (١٠ : ١٧) . ورواية البيت فى اللسان (مادة هوم) :  
وأنتى تحادبت الغداة ومن يكن \* فتى عام عام الماء فهو كبير  
قال فى اللسان هنا : « قسره ثعلب . فقال : العرب تكرر الأوفلت فيقولون : أتيتك يوم يوم فت ،  
ويوم تقوم » . وانظر ما ساقى فى ص ٧٥ .  
(٣) العمانى : المنسوب إلى عمان .

(٤) الأذن : الحاجب الذى يبلغ إذن الملك للقول بين يديه ، وهو الآذن . والنسور : جمع نسر .  
وفى ج بالشين الجمعة ، وهو محريف . والمعنى أن طلاب المنان يجمعون على باب الملك مثل تجمع النسور فيزجهم الشاعر ويسبقهم إليه .



ويوم تبارى ألسن القوم فيهم \* وللسوت أرحاء<sup>(١)</sup> بهن تدور  
لو أن الجبال الصم<sup>(٢)</sup> يسمعن وقعها \* لعدن وقد بانت بهن فطور  
فرحت جواداً والجواد مشأبر \* على جريه ، ذو علة ويسر

عطا . عبد الملك له  
للول مقامه

فقال له : يا عجير ما مدحت إلا نفسك ، ولكنا نعطيك للول مقامك . وأمر  
له بمائة من الإبل يعطاه من صدقات بني عامر ، فكتب له بها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا محمد بن سعيد الكزاني قال : حدثنا  
العمري عن العتي قال : نظر أبي إلى قتي من بني العباس يسحب مطرف<sup>(٣)</sup> خر عليه  
وهو سكران — وكان قتي متهتكاً — فحرك رأسه ملياً ثم قال : لله در العجير السلوى  
حيث يقول :

وما لبس الناس من حلة \* جديد ولا خلقا يرتدى<sup>(٤)</sup>  
كمثل المروءة للأبسين \* فدعني من المطرف المستدى<sup>(٥)</sup>  
فليس يغير فضل الكريم \* خلوقه<sup>(٦)</sup> أنسابه والبلى

(١) الألسن : جمع لسان ، واللسان : المقول يذكر ويؤنث ، ففي حالة الذكر يجمع على ألسنة  
كصان وأحصنة ، وفي حالة التأنيث يجمع على ألسن كذراع وأذرع . ( انظر اللسان مادة لسن ) .  
ورواية البيت في ج :

ويوم تنادى ألسن القوم فيهم \* وللقوم أرحاء بهن تدور

(٢) القطور : الشقوق جمع قطر بالفتح .

(٣) المطرف ( بالضم ويكسر ) واحد المطارف ، وهي أودية من نزمزية لها أعلام .

(٤) الحلة : إزار ورداء ، رداً كان أوسع . ولا تكون حلة إلا من توبين أو ثوب له بطانة .

ورخلق : بال ، الذكر والأنثى فيه سواء .

(٥) المستدى هنا : المنسوج .

(٦) الخلقة ، بضم الخاء : البلى . وفي الأصل : « خلوقات » .

١٠

١٥

٢٠

وليس يُغَيَّر طَبَعَ اللَّثِيم \* مطايف نَزِيقِ السَّدى<sup>(١)</sup>  
يُصودُ الكَرِيمُ على كُلِّ حَالٍ \* ويَكْبُو اللَّثِيمُ إذا ما جَرى

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويه قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ  
الْهَاشِمِيُّ عَنْ أَبِي عَيْسَةَ قَالَ : كَانَ الْعُجَيْرُ السَّوْلِيُّ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ الْفَرَزْدَقُ ، وَفِيهِ  
يَقُولُ الْعَجِيرُ :

وَلَقَدْ وَضَعْتُكَ غَيْرَ مُتَّكِ \* مِنْ جَابِرٍ فِي بَيْتِهَا الضَّخَمِ<sup>(٢)</sup>  
وَاخْتَرْتُ أَمَّكَ مِنْ نَسَائِهِمْ \* وَأَبُوكَ كُلَّ عَدَوِّرِ شَهْمِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَنْ كَذَبَ الْمَنَعِ مِنْ مَائَةٍ \* فَلْتَقْبِلَنَّ بِسَائِغٍ وَخَمِ<sup>(٤)</sup>  
إِنَّ النَّدَى وَالْفَضْلَ غَايَتُنَا \* وَنَجَاتُنَا وَطَرِيقُ مَنْ يَحْمِي

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ قَالَ الْحَرَمَازِيُّ : وَقَفَ الْعَجِيرُ السَّوْلِيُّ

بَعْضُ الْأَمْراءِ ، وَقَدْ عَلِقَ بِهِ غَرِيمٌ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ لَهُ :

أَتَيْتُكَ إِذْ الْبَاهِلُ يَسُوقُنِي \* بَدِينٍ وَمَطْلُوبُ الدُّيُونِ رَقِيقُ<sup>(٥)</sup>  
ثَلَاثَتُنَا إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ : فَائِزٌ \* بِأَجْرٍ ، وَمُعْطَى حَقِّهِ ، وَعَتِيقُ  
فَأَمَرَ بِقَضَاءِ دِينِهِ .

١٥

(١) السدى من الثوب : مائة منه ، وهو خلاف اللعة .

(٢) من جابر : يريد من قبيلة جابر ، وجابر من آباء العجير .

(٣) العدور : السى ، الخلق ، القليل الصبر فيما يريده ويهم به .

(٤) من مائة : يريد مائة من الإبل . « فلتقبلن » كذا في ط . وفي سائر الأصول : « فلتقتلن »

وهو تحريف . بسائغ : في ط هكذا : « بساع » بإهمال الحرفين الأخيرين ، وفي سائر الأصول :

« بسائغ » . الوخم : الذى لا تجد مقبته . وفى م وس وط : « وخم » ولا وجه له . وفى ج :

« ضخم » . (٥) كذا في جميع الأصول . وكتب على هامش ط إشارة إلى نسخة أخرى :

« خ استرقني » . واسترقني : أدخلني في الرق أى العبودة .

٢٠

بنت عمه تختار  
العامري عليه  
وتتزوجه ليساره

١٥٧  
١١

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجير بنت عم وكان يهواها وتهواه ، فخطبها  
إلى أبيها فوعده وقآربه . ثم خطبها رجلٌ من بني عامرٍ موسر ، فخيرها أبوها بينه  
وبين العجير ، فاختارت العامري ليساره ، فقال العجير في ذلك :

ألمّا على دارٍ لزينبٍ قد أتى \* لها يلوى ذى المَرخ صِفٍّ ومَرِيعٍ<sup>(٢)</sup>  
وقولا لها قد طالما لم تَكَلِّ \* ورأاك بالعين الفؤاد المَرُوع  
وقولا لها قال العجير وخَصَّنِي \* إليك ، وإرسال الخليلين ينفع  
أأنت التي استودعتك السرّ فاتحِي \* لى انطون مرّاحٌ من القوم أفرع<sup>(٣)</sup>  
إذا مت كان الناس نصفين : شامتٌ \* ومثني بما قد كنت أُسدي وأصنع<sup>(٤)</sup>  
ومستلحم قد صكّه القوم صكّةً \* بعيد الموالى نيل ما كان يمنع<sup>(٥)</sup>  
رددتُ له ما أفرط القتل بالضحي \* وبالأمس حتى اقتاله فهو أصلع<sup>(٦)</sup>  
ولست بمولاه ولا بابن عمّه \* ولكن متى ما أملك النفع أقنع<sup>(٧)</sup>

(١) قاربه : قرب منه في الرأي والمواقفة .

(٢) اللوى : منقطع الرمل ، يقال : ألوىتم فأزلوا ، وذلك إذا بلغوا لوى الرمل . وذو المَرخ هنا :  
وادي كثير الشجر قريب من نذك . (٣) انطى : قصد . وانطون : مصدر كالتلياة . ومرّاح  
مبالغة من المرح وهو نشاط الروح . وأفرع : له جمة ، وافي الشعر . (٤) مثني في جد والشواهد  
الكبرى للمعنى وشرح الحاماة ، وفي بقية الأصول : « سد » . ورواية البيت في الشواهد :  
إذا مت كان الناس صفان : شامت \* وآخر مثني بالذى كنت أصنع  
وصفان خير الناس لا غير « كان » .

(٥) المستلحم : الذى أرقق في القتال واحتوشه العدو . صكه القوم : ضربوه ضرباً شديداً .  
وتيل بالبناء للجهول . أى نال القوم منه ما كان يمنعه ، لضعفه .  
(٦) القتل ، كذا في جر ، وفي بقية الأصول « القيل » بالياء بعد القاف . « اتاله » يقال اتاله  
شيئاً بشيء . بقوله . وفى جر : « اتاده » ، بالذال قبل الهاء . (٧) فى ط وشواهد المعنى « الضرع »  
فى مكان « النفع » وهى أبلغ فى المعنى ، وبين ذلك أنه فى الحالة التى يستطيع فيها أن يضرب نفعاً .

حبيب العبير إلى  
امرأة من عامر  
فاتهبوا ماله ،  
فشكاهم إلى محمد  
ابن مروان

وقال ابن الأعرابي : كان العبير يتحدث إلى امرأة من بني عامر يقال لها  
جمل فالفها وعلقها . ثم اتفق أهلها نواحي نصيبين ، فتدبعتا نفسه ، فسار إليهم فقتل  
فيهم مجاوراً ، ثم رأوه متازلاً ملأماً محادثة تلك المرأة فتهوه عنها وقالوا : قد رأينا  
أصرك فلما أن انقطعت عنها أو ارتحلت عنها ، أو فاذن بحرب . فقال : ما بيني وبينها  
ما ينكر ، وإنما كنت أتحدث إليها كما يتحدث الرجل الكريم إلى المرأة الحرة الكريمة ،  
فأما الريبة فإش الله منها . ثم عاود محادثتها ، فاتهبوا ماله وطرده . فأتى محمد بن  
مروان بن الحكم وهو يومئذ يتولى الجزيرة لأخيه عبد الملك بن مروان ، فأنه  
مستعدياً على بني عامر وعلى الذي أخذ ماله خصوصية ، وهو رجل من بني كلاب  
يقال له ابن الحسام ، وأنشده قوله :

عفا يا فسخ من أهله فطلوب \* وأققرلو كان الفؤاد يشوب<sup>(٤)</sup>  
وقفت بها من بعد ما حل أهلها \* نصيبين والراق الدموع طيب<sup>(٥)</sup>  
وقد لاح معروف الفتيير وقد بدت \* بك اليسوم من رب الزمان ندوب<sup>(٦)</sup>  
وسألت رוחات المطى وأحدث \* مناسم منها تشتكي وصلوب<sup>(٦)</sup>

(١) الجار : الجارولون من بعد . والمنازل : التي يزل بجانب بيتك . والملازم : الذي لا يتقطع  
عن البقاء في المنزل الذي يجاور من يهواه .

(٢) يقال أظن بهذا الأمر ، أى اعطيه . (٣) الخصوصية يفتح الخاء وضها : اسم من خصه  
بخصه ، أى خاصة . (٤) يافع : مكان . وطلوب : علم لقلب عن يمين صمراء في طريق الحاج ،  
طيب الماء قريب الرشاء . عن معجم البلدان لياقوت . وقال أبو عبيد البركي : إنه من مياه  
بني عوف بن حنبل . (٥) معروف الفتيير : هو الشيب الذي لا يمكن نكرانه .

ولاح : ظهر . والندوب آثار الجروح على الجلد .

(٦) المراد من سألت رוחات المطى : أنها سلبت من عنائها في الفدو والرواح . وأحدث : حدثت  
وأثنت . والثام : جمع منم يفتح الميم وكسر السين : خف البعير . والصلوب يضم الصاد كما ورد في الأصول  
لم يعثر عليه في المعاجم ، وهو جمع قياسي الصلص ، والصلب يندأ من الكاهل إلى أصل الذنب أى الخنزير .

وما القلب أم ما ذكره أم صبيّة \* أريكة منها مسكن فهروب<sup>(١)</sup>  
 حصان الحميا حرة حال دونها \* حليل لها شاكي السلاح غضوب<sup>(٢)</sup>  
 شمس، دنو الفرقدن اقتربها، \* لنى مقاريف الرجال سبوب<sup>(٣)</sup>  
 أحقا عباد الله أن لست ناظرا \* إلى وجهها إلا على رقيب<sup>(٤)</sup>  
 عدنى العدا عنها بعيد تساعف \* وما أرتجى منها إلى قريب<sup>(٥)</sup>  
 لقد أحسنت جمل لو آت تبعها \* إذا ما أرادت أن تتيب يثيب<sup>(٦)</sup>  
 تصدين حتى يذهب اليأس بالنى \* وحتى تكاد النفس عليك تطيب<sup>(٧)</sup>  
 — هذا البيت يروى لأبن الدمينّة، وهو بشعره أشبه، ولا يشاكل أيضا هذا المعنى  
 ولا هو من طريقه؛ لأنه تشكى فى سائر الشعر قومها دونها، وهذا بيت يصف فيه  
 الصدة منها، ولكن هكذا هو فى رواية أبن الأعرابي —

١٥٨

١١

وأنت المنى لو كنت تسأفينا \* بخير ولكن مُعْتَفَاك جديب<sup>(٨)</sup>  
 أو كل مالى وأبن مروان شاهد \* ولم يقض لى وأبن الحسام قريب<sup>(٩)</sup>  
 فنى تحض أطراف العروق مساوئ \* جبال العلا طلق اليبدين وهوب<sup>(١٠)</sup>  
 فأمر محمد بن مروان باحضار أبن الحسام الكلابى فأخضر، فحبسه حتى رد مال  
 العجير، وأمر العجير بالانصراف إلى حيه وترك التزول على المرأة أوفى قومها .  
 قال : وقال العجير فيها أيضا :

(١) ما : اسم استفهام . وأم : حرف صلف . وأريكة : اسم جبل بالبادية . وقال الأصمى  
 أريكة : ماء لى كعب (معجم البلدان ج ١ ص ٢١٢) . وهروب : من قرى صنعاء باليمن .  
 (٢) الحصان : الفقيفة أو المخرّجة . والحميا : الحوزة والجانب . (٣) الشمس : الجاحظة  
 ومقاريف الرجال : المتجون . والسبوب : من السب والظن . (٤) التساعف : الدنو  
 والقرب والإقبال الشديد . (٥) التيبخ : المولى والناصر . وتيب : تمطت .  
 (٦) تسأفينا : تودين إلينا بخير ونجدهن العودة . والمعنى : الموضع الذى يطلب فيه الحاجة .  
 (٧) محض أطراف السروق : خالص الأصول طاهرها . والمساوئ : المواب . وفى بعض  
 الأصول « سبال » بالهاء ، أما فى ط فبالهم .

١٠

١٥

٢٠

- هاتيك بجل بارض لا يُقربها \* إلا هبل من العبدى معتقد<sup>(١)</sup>  
 ودونها معشر نزر عيونهم \* لوتحد النار من حرها محمدا<sup>(٢)</sup>  
 عدوا علينا ذنوبا في زيارتها \* ليحبوها وفي أخلاقهم نكد<sup>(٣)</sup>  
 وحال من دونها شكس خلاقه \* كأنه نمر في جلده الربد<sup>(٤)</sup>  
 فليس إلا عويل كلما ذكرته \* أوزفرة طالما أنت بها الكبد  
 وتيمشي بجل فاستز بها \* تحط من الدار لا أم ولا صد<sup>(٥)</sup>  
 قالوا غداة استقلت : ما لقلته \* أمن قذى هملت أم عارها رمد<sup>(٦)</sup>  
 فقلت لا بل غدت سلمى لطيفها \* فليتهم مثل وجدى بكره وجدوا<sup>(٧)</sup>  
 إن كان وصلك أبل الدهر جدته \* وكل شيء جديد هالك نقد<sup>(٨)</sup>  
 فقد أراي ووجدى إذ تفارقتى \* يوما كوجد عجوز درعها قدد<sup>(٩)</sup>  
 تبكى على بطل حمت منيته \* وكان وائر أعداء به ابتردوا<sup>(١٠)</sup>  
 وقد خلا زمن لو تصيرين له \* وصلى لأيقنت أنى ميت كبد<sup>(١١)</sup>

- (١) الهبل : الضخم أو الطويل يقال بكسر الهاء والباء ، وبكسرهما مع فتح الباء . والعبدى :  
 مضروب إلى غل معروف منجب ، ويقال النجائب العبدية . والمعتقد : الموثق الظاهر الصبور الشديد الصلب .  
 (٢) نزر العيون : جمع أنزر ، وهو ضيق العين ، كناية عن العداوة . (٣) التكد : الشح والعسر  
 والبخل . (٤) الشكس : الصعب . الربد : جمع ربد ، وهو السواد المتقطع فيه احمرار ، أو القبرة .  
 (٥) الشطط : البعد . والأم : القصد . وفي الأصول : « أيم » . والصد : القرب . يريد أن المسافة  
 بعيدة بأنها أرض لا يسبل قطعها . (٦) هملت : فاضت ودام نزول دمعها . وعارها : أصابها .  
 (٧) طيفا : وجهها الذى تريده ونيتها التى اتسوتها . والطيفة : الحاجة والطرى وتكون منزلا  
 ومتوى . وجدوا بفتح الجيم : اعتراهم الوجد ، وهو الحب الشديد . (٨) قد بالتحريك . وفى ط  
 بكسر الفاء ، وهو : الفائ . (٩) القدد : القطع ، جمع قدة بالكسر .  
 (١٠) حمت : نزلت . والوار : المزرع المدرك الأعداء . وابتردوا ، معناه فى الأصل : صبوا على  
 أجسامهم الماء أو شربوه ، أى ألجبت قلوبهم لموته . (١١) من الكبد ، وهو الحزن الشديد .

أزمان تعجُّني بجلِّ وأكتمه \* بُملاً حياءً، وما وجدُ كما أجد  
فقد برئتُ على أنى إذا دُرِّت \* ينهلُ دمي ونحياً غُصَّةً تَلدُ<sup>(١)</sup>  
من عهد سَلَى التي هام الفؤادُ بها \* أزمانَ أزمانَ سَلَى طفيلةُ رُودُ<sup>(٢)</sup>  
قد قلت للكاشع المبيدِ عداوته \* قد طالما كان منك الفِشُّ والحسد  
الأيُّمُّ لى لا زلت تُبغضنى \* حَتَّامُ أنت إذا ما ساعَت ضيد<sup>(٣)</sup>

وقال ابن حبيب : قال عبد الملك المؤدب ولده : إذا رويهم شعرا فلا تروهم  
إلا مثل قول العجير السلولي :

يبين الجارحِين يبين عني \* ولم تأنس إلى كلابٍ جارِي  
وتظنُّ جارتي من جنبٍ بلي \* ولم تُسْتَرْ بستر من جدارِي<sup>(٤)</sup>  
وتأمن أن أطالع حين آتِي \* عليها وهى واضعة الخمار  
كذلك هَدَى أبان قديما \* توارثه النجار عن النجار  
فهدي هديهم وهم أفتلوني \* كما أفتلي العتيق من المِهارِ<sup>(٥)</sup>

(١) ينهل دمي : يشتد انصبابه . والنصة : ما يعترض في الحلق ويدفع بالماء . قال الشاعر :

لو بفسير الماء حلسق شرق \* كنت كالفصان بالماء اعتصاري

وتله بفتح التاء واللام ، وهى لغة في التلاد ، وهو التديم .

(٢) الرُود : الشابة الحسة . وانظروا مضى من الكلام على تكرار الظرف في حواشي ص ٦٨ .

(٣) الضد ، يقال ضد فلان على فلان : جحد عليه .

(٤) في ط « حذار » بالحاء بدل الجيم .

(٥) افتلوني ، يقال فلا الصبي والمهر فلوا وأفلوا : عزله عن الرضاع وفصله . واقلته : قطعته

أى : فطموني عن جهل الصبا وعقلت . والعتيق : الفرس الراجع الكريم . والمهار ، بكسر الميم : جمع  
مهر بالضم ، وهو ولد الفرس .

وصية عبد الملك  
المؤدب ولده أن  
يرويهم مثل قول  
العجير

١٠

١٥

٢٠

وقال ابن حبيب أيضا : نزل العجير بقوم فأكرموه وأطعموه وسقّوه ، فلما  
سكر قام إلى جملة فقروه ، وأخرج كبده وجبّ سنامه ، فجعل يشوى ويأكل  
ويطعم ويغنى :

عَلَّانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلَ \* واسقياني عِلَّاءَ بعد نهل<sup>(١)</sup>

وَأَنْشَلَنِي مِنَ اللَّحْمِ مِنْ قَدْرِيكَ \* واصبيحاني أَيْدِ اللَّهِ الْجَمَلِ<sup>(٢)</sup>

فلما أفاق سأل عن جملة فأخبر ما صنع به ، فجعل يبكي ويصيح : واغربناه !  
وهم يضحكون منه . ثم أعطوه جملا وزودوه ، فانصرف حتى لحق بقومه .

أخبرني عمي بهذا الخبر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا الحكم  
ابن موسى بن الحسين بن يزيد السلولى قال : حدثني أبي عن عمه فقال فيه :

مر العجير بفتيان من قومه يشربون نبيذاً لم فشرب معهم ، وذكر باقى القصة  
نحو ما ذكر ابن حبيب ، ولم يقل فيها : — فلما أصبح جعل يبكي ويصيح :  
واغربناه ! — ولكنه قال : فلما أصبح ساق قومه إليه ألف بعير مكان بعيره .

أخبرني عمي وحبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :  
حدثني الحكم بن موسى بن الحسين السلولى قال : حدثني أبي عن عمه قال : عرض  
العجير لسليلان بن عبد الله وهو فى الطواف ، وعل العجير بردان يساويان مائة ونحسين<sup>(٣)</sup>  
دينارا ، فاقطع شسع نعله فأخذها بيده ، ثم هتف بسليان فقال :

وَدَيْتُ دُلُوِي فِي دِلَاءِ كَثِيرَةٍ \* إِلَيْكَ فَكَانَ الْمَاءُ رِيَانُ مُعَلْمَا<sup>(٤)</sup>

سليان بن عبد الملك  
يعجب بشعر  
العجير ويأمر له  
بثلاثين ألفا ردها  
على قومه وروها لهم

(١) عَلَّانِي : أشغلاني بطعام رديت ونحوهما . والعلل : الشرب الثانى . والتبل : الشرب الأول .

(٢) انشلاء : أخرجاه باليد من غير مغرفة . اصبيحاني : اسقياني الصبح من لبن النوق .

(٣) الشسع : قال الهم ، والقيال كتاب : زمام بين الإصبع الوسطى والى ثلها .

(٤) الريان : الكثير . المعلم : ما فيه علامة ، أراد أنه مشهور معروف .



فوقفت سليان ثم قال : لله درّه ما أفصحّه ، والله ما رضى أن قال ريان حتى قال معلما ، والله إنه ليُخِيلُ إلى أنه العجير ، وما رأيته قط إلا عند عبد الملك . فقيل له : هو العجير . فإرسل إليه : أن صر إلينا إذا حللنا . فصار إليه ، فأمر له بثلاثين ألفا وبصدقات قومه ، فردّها العجير عليهم ووهبها لهم .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثني هرون بن موسى القروى قال : <sup>(١)</sup> كان ابن عم للعجير السلولى إذا سمع بأضياف عند العجير لم يدعهم حتى يأتى بجزور كوما ، <sup>(٢)</sup> فيطعن في لبّتها عند بيته ، فيبتون في شواء وقدير ، ثم مات ، فقال العجير يرثيه :

تركا أبا الأضياف في ليلة الصبا \* بمَرٍّ ومردى كل خصم يحادله <sup>(٤)</sup>  
وأرعيه سمعى كلّما ذكر الأسى \* وفي الصدر منى لوعة ما تزايله  
وكنت أمير السمع قبلك من بكى \* فأنت على من مات بعدك شاغله

هكذا ذكر هرون بن موسى في هذا الخبر ، والبيت الثالث من هذه الأبيات للشمر دل بن شريك لا يُنسك فيه ، من قصيدة له طويلة . فيه غناء قد ذكرته في أخباره .

### صوت

فناء كان رضاب العير \* بنفها <sup>(٥)</sup> يعلّ به الزنجيل <sup>١٥</sup>  
قلت أباها على حبها \* فتبخل إن يخلت أو تُنيل  
الشعر لحزيمة بن نهد ، والغناء لطويس ، خفيف رمل بالينصر عن يحيى المكي .

(١) القروى : قصة إلى جدّه يقال له « أبو فروة » . (٢) الكوما : الناقة العظيمة السنام .  
(٣) القدير : ما يطبخ في القدر . (٤) مر ، بفتح الميم : مائة لبي أسد مات بها جابر بن زيد ، وهو ابن عم العجير . انظر سجع البلدان (مر) حيث أنشد المرتبة . وفي بعض الأصول : « بصر »  
تحريف . ومردى الخصومة والحرب : الصبور عليهما . (٥) يعلّ به : يخلط .

رثاء العجير  
لابن عمه

## أخبار خزيمة بن نهد ونسبه

أخبار خزيمة  
ونسبه١٦٠  
١١

هو خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة .  
شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية . وفاطمة التي عنها في شعره هذا : فاطمة  
بنت يذكُر بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، كان يهاها فخطبها من أبيها فلم يزوجه  
إياها ، فقتله غيلة . وإياها عني بقوله :

(١) إذا الجوزاء أردفت الثريا \* ظننت بآل فاطمة الظنونا

أخبرني بغيره محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا عبيد الله بن سعد الزيري قال :  
حدثني عمي قال حدثني أبي — أظنه عن الزهري — قال : كان بدءُ تفرق بني إسماعيل  
أبن إبراهيم عليهما السلام عن تهامة ونزوعهم عنها إلى الآفاق ، ونروج من خرج منهم  
عن نسبه ، أنه كان أول من ظعن عنها وأخرج منها قضاة بن معد . وكان سبب  
نخروجهم أن خزيمة بن نهد بن زيد بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة بن معد  
كان مشؤوما فاسدا ، متعرضا للنساء ، فعلق فاطمة بنت يذكُر بن عترة — واسم يذكُر  
عامر — فشبب بها وقال فيها :

خزيمة بن نهد  
بفاطمة بنت  
يذكُر بن عترة

إذا الجوزاء أردفت الثريا \* ظننت بآل فاطمة الظنونا

وحالت دون ذلك من همومي \* هموم تُخرج الشجن الدفينا

(١) الجوزاء : برج في السماء . أردفت الثريا : ردتها وعلتها ، وذلك يكون في شدة الحر  
فتكبد السماء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف وبتفرق الناس في طلبها . وظنه يحتمل أمرين :  
أن تكون تجارة له ، فهي حينئذ تتفارق مع أهلها لطلب الماء . وقد تكون في موطن آخر ، فهو متوقع أن  
يجمع بينهما ماء من المياه . انظر الأؤمة والأمكنة ( ٢ : ١٣٠ — ١٣١ ) .

أرى ابنة يذكر طلعنت، خلّت \* جنسب الحزن يا شحطاً مينا<sup>(١)</sup>

مقتل يذكر بن عزة  
وإشعاه الشريين  
قضاة ونزار

قال : فمكث زماناً، ثم إن خزيمية بن نهد قال ليذكر بن عزة : أحب أن تخرج معي حتى تأتي يقرظ . فخرجا جميعاً ، فلما خلا خزيمية بن نهد ببذكر بن عزة قتله ، فلما رجع - وليس هو معه - سأله عنه أهله ، فقال : لست أدري ، فارقني وما أدري أين سلك . فكان في ذلك شر بين قضاة ونزار ابني معد ، وتكلموا فيه فأكثروا ، ولم يصح على خزيمية عندهم شيء يطالبون به ، حتى قال خزيمية ابن نهد :

فساء كأن رضاب العبير \* بقيها يعقل به الزنجييل<sup>(٢)</sup>  
قتلت أباه على حبها \* فتبخل إن تبخل أو تنيّل

فلما قال هذين البيتين تناور الحيات فاقتلوا وصاروا أحزاباً ، فكانت نزار بن معد وهي يومئذ تنسب فتقول كندة بن جنادة بن معد . وحاء وهم يومئذ يتمون فيقولون حاء بن عمرو بن أد بن أدد . وكانت قضاة تنسب إلى معد ، وعك يومئذ تسمى إلى عدنان فتقول : عك عدنان بن أد ، والأشعريون يتمون إلى الأشعر بن أدد . وكانوا يتبدون من تهامة إلى الشام ، وكانت منازلهم بالصفايح ، وكان مرّ وعسفان لريعة ابن نزار ، وكانت قضاة بين مكة والطائف ، وكانت كندة تسكن من القمر إلى ذات عرق ، فهو إلى اليوم يسمى غمر كندة : وإياه يعني عمر بن أبي ربيعة بقوله :

(١) طلعنت : رحلت . والحزن : ما غلظ من الأرض . والشحط المين : البعد القصى .

(٢) بهامش ط : « العبير » .

(٣) يتبدون : يتزلون البادية .

إذا سلكت غمر ذي كندة \* مع الصبح قصد لها الفرقد<sup>(١)</sup>

هناك إما تمزى المسوى \* وإما على إثرهم تكبد<sup>(٢)</sup>

وكانت منازل حاء بن عمرو بن أدد، والأشعر بن أدد، ومك بن عدنان بن أدد،  
فما بين جعدة إلى البحر .

قال : فيذكر بن عزة أحد القارظين اللذين قال فيهما هذا<sup>(٣)</sup> :

وحسبى يؤوب القارظان كلاهما \* وينشر في القنلى كليب لوائل

والآخر من عزة، يقال له أبو رهم، خرج يجمع القروظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر .

قال : فلما ظهرت نزار على أن خزيمة بن هند قتل يذكر بن عزة فأتوا قضاة أشد

قتال، فهزمت قضاة وقتل خزيمة بن هند وخرجت قضاة متفرقين، فسارت تيم

اللات بن أسيد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة، وفرقة

من بني وفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، وفرقة من الأشعرين، نحو البحرين حتى

وردوا هجر، وبها يومئذ قوم من النبط، فنزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم، فقال

في ذلك مالك بن زهير :

زَعَنَّا مِن تِهَامَةِ أَيَّ حَىَّ \* فلم تحفل بذاك بنو نزار

ولم أك من أنيسكم ولكن \* شريفا دار أنسية بدار

(١) وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة طبع أوربا « قصد » بالرفع، وفي معجم البلدان بالنصب .

(٢) في معجم البلدان وديوان عمر بن أبي ربيعة : « الفؤاد » بدل « الهوى » .

(٣) القروظ محرقة : ورق السلم أو تمر السنت . والقارظ : مجننيه .

(٤) ظهر على الشيء : عرفه .

القارظان

١٦١  
١١

انهزام قضاة وقتل  
خزيمة بن هند

١٠

١٥

الزرقاء بنت زهير  
تحدثت بقول  
الكهان في الرجيل  
والنزول بأرض  
عجر

فلما نزلوا هجر قالوا للزرقاء بنت زهير - وكانت كاهنة - ما تقولين يا زرقاء؟ قالت :  
« سَعَفٌ ولِهُ هَانٌ ، وتَمَرٌ ولِهُ هَانٌ ، خَيْرٌ مِنَ الْهَوَانِ » . ثم أنشأت تقول :

وَدَعِ تِهَامَةً لَا وَدَاعَ مُخَالِقٍ \* بِذِمَامِهِ لَكِنْ قِلَى وَمَلَامٍ (٢)  
لَا تُتَكِرَى هَجْرًا مُقَامَ غَرِيبَةٍ \* لَنْ تَقْدَمِي مِنْ ظَاعِنِينَ تِهَامٍ (٣)

فقالوا لها : فأتري يا زرقاء؟ فقالت : « مُقَامٌ وَتُنُوخٌ ، مَا وَلَدَ مَوْلُودٌ وَأَتَقَفْتُ فُرُوحَ (٥)  
إِلَى أَنْ يَجِيءَ غَرَابٌ أَبْقَعَ ، أَصْمَعُ أَنْزَعَ ، عَلَيْهِ خَلْخَلَا ذَهَبٌ ، فَطَارَ فَالْهَبُ ، وَتَنَقَّى (٦)  
فَقَعَبٌ ، يَقَعُ عَلَى النَخْلَةِ السَّحُوقِ ، بَيْنَ الدُّوَرِ وَالطَّرِيقِ ، فَيَسِيرُوا عَلَى وَتِيرَةٍ ، ثُمَّ الْحَبِيرَةِ (٧)  
الْحَبِيرَةُ ! » . فَسَمِعْتُ تِلْكَ الْقَبَائِلَ تُنُوخُ لِقَوْلِ الزَّرْقَاءِ : « مُقَامٌ وَتُنُوخٌ » . وَلَحِقَ بِهِمْ قَوْمٌ (٨)

مِنَ الْأَزْدِ فَصَارُوا إِلَى الْآنَ فِي تَنُوخٍ ، وَلَحِقَ سَائِرَ قَضَاعَةَ مَوْتٌ ذَرِيعٌ ، وَخَرَجَتْ (٩)  
فِرْقَةٌ مِنْ بَنِي حُلُوانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَخْلَافَ بْنِ قَضَاعَةَ يَقَالُ لَهُمْ : بَنُو تَزِيدٍ ، فَتَزَلُّوا (١٠)

عَبَقَرٌ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ ، فَسَجَّ نَسَائُهُمُ الصُّوفَ وَعَمِلُوا مِنْهُ الزَّرَابِيَّ ؛ فَهِيَ الَّتِي يَقَالُ (١١)  
لَهَا الْعَبْقَرِيَّةُ ، وَعَمِلُوا الْبُرُودَ الَّتِي يَقَالُ لَهَا التَّرِيدِيَّةُ . وَأَغَارَتْ عَلَيْهِمُ التُّرُكُ ، فَصَابَتْهُمْ ، (١٢)

وَسَبَتْ مِنْهُمْ . فَذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ :

أَلَا لِلَّهِ لَيْلٌ لَمْ تَنْمُ \* عَلَى ذَاتِ الْخِصَابِ مَجْنِينًا (١٣)  
وَلَيْلُنَا بِأَيْدٍ لَمْ تَنْمُ \* كَلِيلُنَا بِمِثْقَالِ قَيْنَا (١٤)

(١) الإيهان : العرجون . (٢) الخفاق : الذي يعاشر الناس على أخلاقهم .  
(٣) لا تتكهرى المقام الجليلد القريب في هجر فتستجدين معك مسافرين من تِهَامَةٍ .  
(٤) أتقفت فروح ، بالنون والقاف : ثقت بيضها وخرجت .

(٥) الفروح : جمع فرخ : وهو وله الطير . (٦) الأصمغ : صغير الأذن .  
(٧) الأنزع : منحصر الشعر من جانبي الجبهة . (٨) ألُهب : اشتد في طيرانه كما يلهب  
القرص في عدوه . (٩) السحوق : الطويلة .

(١٠) الزرابي : الوسائد والبسط ، أو كل ما اتكأ عليه . (١١) في ط « الزيدية »  
وهو تحريف . (١٢) المجنبون : الذين انقطعت ألبان إلبهم .  
(١٣) ميفارقين بفتح أوله وتشديد ثانيه : أشهر مدينة بديار بكر .

وأقبل الحارثُ بنُ قُرَادٍ البهرانيُّ ليعيثُ في بني حُلوان، فعرض له أَبَاغُ بنُ سُلَيْحٍ  
صَاحِبُ العَيْنِ، فاقْتَتَلَا، فُقْتِلَ أَبَاغُ، ومضت بهراً حتى لحقوا بالترك، فهزموهم  
واستنقذوا ما في أيديهم من بني يزيد. فقال الحارثُ بنُ قُرَادٍ في ذلك :

كَانَ الدَّهْرُ جَمْعَ فِى لَيَالٍ \* ثَلَاثِ يَمِّنَ بِشَهْرُزُورِ (٢)

صَفَقْنَا لِلْأَعَاجِمِ مِنْ مَعَدٍّ \* صَفَوْقًا بِالْجَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ

وسارت سُلَيْحُ بنُ عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ يَقُودُهَا الْحِذْرَجَانُ بنُ سَلَمَةَ حتى  
نزَلُوا نَاحِيَةَ فَلَسْطِينَ عَلَى بَنِي أُذَيْنَةَ بنِ السَّمِيدَعِ مِنْ عَامِلَةٍ. وسارت أسلم بن الحاف  
وهي عُدْرَةُ وَهْدٍ وَحَوْتَكَةُ وَجُهَيْنَةُ والحارثُ بنُ سَعْدٍ، حتى نزَلُوا مِنْ الْجَنْجِرِ إِلَى وَادِي

الْقُرَى، ونزلت تنوخ بالبحرين ستين. ثم أقبل غرابٌ في رجله حلقًا ذهب

وهم في مجلسهم، فسَقَطَ عَلَى تَحْلَةٍ فِي الطَّرِيقِ، فَيَنْتَقِ تَعَقَاتٍ ثُمَّ طَارَ؛ فَذَكُرُوا  
قَوْلَ الزَّرْقَاءِ، فَارْتَحَلُوا حَتَّى نَزَلُوا الْحَيْرَةَ. فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ اخْتَطَبَهَا: مِنْهُمْ مَالِكُ بنُ زُهَيْرٍ.

وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِمْ لَمَّا ابْتَنَوْا بِهَا الْمَنَازِلَ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ سَقَاطِ الْقُرَى، فَأَقَامُوا بِهَا زَمَانًا؛  
ثُمَّ أَغَارَ عَلَيْهِمْ سَابُورُ الْأَكْبَرِ، فَقَاتَلُوهُ فَكَانَ شِعَارَهُمْ يَوْمَئِذٍ: يَا آلَ عِبَادِ اللَّهِ!

(١) أَى الْعَيْنِ الْمَشْهُورَةِ بَيْنَ أَبَاغٍ. (٢) شَهْرُزُور: مَعْنَى شَهْرٍ بِالْفَارْسِيَةِ: الْمَدِينَةُ. قَالَ

يَسْعَرُ بْنُ مَهْلَهْلٍ الْأَدِيبُ: شَهْرُزُور: مَدِينَاتٌ وَقُرَى فِيهَا مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ، وَهِيَ قَصْبَتُهَا فِي وَقْتِنَا هَذَا يُقَالُ  
لَهَا نَيْمٌ أَزْرَأَى. وَمِنْ طَرَفٍ مَا وَرَدَ فِيهَا قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرَاجِ:

وَعَدْتُ أَنَّ تَزُورِي بَعْدَ شَهْرٍ \* فَزُورِي قَدْ قَضَى الشَّهْرُ زُورِي

وَمَوْعِدُ يَمِينِنَا نَهْرُ الْمَعْلَى \* إِلَى الْبِلَادِ الْمَسْمُومِ شَهْرُزُورِ

فَأَشْهَرُ صَدْرِكَ الْخُتُومِ حَقٌّ \* وَلَكِنْ شَهْرٌ وَصَلَكَ شَهْرُزُورِ

(٣) اخْتَطَبَهَا: وَضَعَ أَسَاسَهَا.

(٤) السَّقَاطُ بضم السين المشددة: جَمْعُ سَاقَطٍ، وَهُوَ النَّازِلُ عَلَى الْقَوْمِ. وَفِي اللِّسَانِ: «يُقَالُ سَقَطَ

لَمَّا قَوْمٌ: نَزَلُوا عَلَى». (٥) سَابُور: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْفَرَسِ.

بهراء تلتق بالترك  
وتزولوا ناحية  
فلسطين

١٥٦  
١١

١٠

١٥

٢٠

فَسَمُّوا الْعِبَادَ، وَهَزَمَهُمْ سَابُورٌ، فَصَارَ مَعْظَمُهُمْ وَمَنْ فِيهِ نَهَوْضٌ إِلَى الْحَضَرِ مِنْ  
الْخَزِيرَةِ يَقُودُهُمُ الضَّيْنُ بْنُ مَعَاوِيَةَ التَّنُوخِيُّ، فَمَضَى حَتَّى نَزَلَ الْحَضَرَ وَهُوَ بَنَاءُ بَنَاءِ  
الْصَّاطِرُونَ الْجُرْمَقَانِي، فَأَقَامُوا بِهِ، وَأَغَارَتْ حَمِيرٌ عَلَى بَقِيَّةِ قَضَاعَةَ، فَخَرَّبَهُمْ بَيْنَ  
أَنْ يُقِيمُوا عَلَى خِرَاجٍ يَدْفَعُونَهُ إِلَيْهِمْ أَوْ يُخْرِجُوا عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا — وَهُمْ كَلْبٌ، وَبَحْرَمٌ  
وَالْعَلَافُ، وَهُمْ بَنُو زَبَّانَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلَوَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرِّحَالَ الْعِلَافِيَّةَ،  
— وَعَلَافٌ لِقَبِ زَبَّانَ — فَلَحَقُوا بِالشَّامِ، فَأَغَارَتْ عَلَيْهِمْ بَنُو كَثَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ  
بَعْدَ ذَلِكَ بِدَهْرٍ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَانْهَزَمُوا فَلَحَقُوا بِالسَّاهَةِ، فَهِيَ  
مَنَازِلُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ .

## صوت

إِنِّي أَمْرٌ كَفَّنِي رَبِّي وَتَرَّهَنِي \* عَنْ الْأُمُورِ الَّتِي فِي غَبِّهَا وَخَمٌ<sup>(١٣)</sup>  
وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا \* عَاشَ الرِّجَالُ وَعَاشَتْ قَبْلِي الْأُمَمُ  
الشَّعْرُ لِلْغُبَرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ، مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَ بِهَا الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صَفْرَةَ، وَالْغَنَاءُ لِأَبِي الْعَيْسَى  
أَبْنِ حَمْدُونَ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصَرِ، وَهُوَ مِنْ مَشْهُورِ أَغَانِيهِ وَجِيدٌ .

(١) الصَّاطِرُونَ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْعَمِّ قَتَلَ سَابُورَ ذُرِّ الْأَخْثَافِ، وَبِمِثْلِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْلَعُ أَخْثَافَ

الْأَسْرَى . (٢) السَّاهَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ .

(٣) الْوَحْمُ : الضَّارُ الَّذِي لَا يُوَاقِقُ .

## نسب المغيرة بن حنباء وأخباره

- المغيرة بن حنباء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر  
ابن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحنباء لقبٌ غلب على أبيه  
واسمه جُبَيْر بن عمرو، ولقب بذلك لحُبْن (١) كان أصابه . وهو شاعرٌ إسلاميٌّ من  
شعراء التولة الأموية، وأبوه حنباء بن عمرو شاعرٌ، وأخوه صخر بن حنباء شاعرٌ،  
وكان يهاجيه، ولهما قصائد يتناقضتا كثيرا، ساذكر منها طرفاً . وكان قد هاجى  
زياداً الأعجم فأكثر كل واحد منهما على صاحبه وأغش، ولم يغلب أحدٌ منهما  
صاحبه، كانا متكافئين في مهاجتهما يَنْتَصِفُ كل واحد منهما من صاحبه .

مدحه لطلحة  
الطلحات

- أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : أخبرني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك  
الزيات قال : حدثني الحسن بن جهور عن الحرمازي قال : قدم المغيرة بن حنباء  
على طلحة الطلحات الخزاعي ثم المليحي، أحد بني مليح، فأنشده قوله فيه :

- لقد كنت أسعى في هواك وأبتغي \* رضاك وأرجو منك ما لست لأقيا  
وأبذل نفسي في مواطن غيرها \* أحب، وأعصى في هواك الأدانيا  
حفاظاً وتمسكاً لما كان بيننا \* لِيَجْزِيَنِي مَا لَا إِخْلَاكَ جازياً (٢)  
رأيتك ما تنفك منك رغبةً \* تقصر دوني أو تحل ورائياً (٣)  
أراني إذا استعطرت منك رغبةً \* لِيُطْطِرَنِي عَادَتُ عَجَاجاً وسافياً (٤)  
وأدليت دليوي في دلاء كثيرة \* فأبْنِ مِلاءً غير دليوي كما هيا

١٦٣  
١١

(١) الحين : روم في البطن . (٢) التمسك : الصيانة .

(٣) تقصر دوني : لا تصل إلي . (٤) استعطرت رغبة : طلبت . والرغبة : ما يرغب

فيه . والمعاج : القبار . والسافي : الرمح التي تحمل التراب، أو الفبارقسه .



ولستُ بِلَاقٍ ذَا حِفَاطٍ وَتَجْدِيَةٍ \* من القوم حُرًّا بِالْحَيْسَةِ رَاضِيَا  
فَإِنْ تَدَنْ مَنِي تَدَنْ مَنِكَ مَوْدِي \* وَإِنْ تَنَا عَنِّي تُفْنِي عَنكَ نَاقِيَا  
قال : فلما أنشد هذا الشعر، قال له : أَمَا كُنَّا أَعْطَيْنَاكَ شَيْئًا ؟ قال : لا .  
فأمر طلحة خازنه فأخرج دُرَجًا فِيهِ حِجَارَةٌ يَاقُوتٌ ، فقال له : اختر حجرتين من هذه  
الأحجار أو أربعين ألف درهم . فقال : ما كنتُ لأختار حِجَارَةً عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ  
درهم ! فأمر له بالمال . فلما قبضه سأله حجرا منها ، فوهبه له ، فباعه بعشرين ألف  
درهم . ثم مدحه ، فقال :

أَرَى النَّاسَ قَدْ مَلَأُوا الْقَعَالَ وَلَا أَرَى \* بَنِي خَلْفٍ إِلَّا رِوَاءَ الْمَوَارِدِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا تَعَمُّوا عَادُوا الْمَنَ يَنْفَعُونَهُ \* وَكَأَنَّ تَرَى مَن نَافِعٍ غَيْرِ عَائِدِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا انْجَلَتْ عَنْهُمْ غَمَامَةٌ غَمْرَةٌ \* مِنَ الْمَوْتِ أَجَلْتُ عَنْ كِرَامِ مَدَاوِدِ<sup>(٣)</sup>  
تَسْوَدُ غَطَارِيفَ الْمُلُوكِ مَلُوكُهُمْ \* وَمَا جَدُّهُمْ يَسَالُو عَلَى كُلِّ مَا جَدِ<sup>(٤)</sup>

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا المغيرة بن محمد المهلب عن رواة باهلة، أنَّ  
المهلب بن أبي صفرة لما هَرَمَ قطري بن النجاعة بسابور جلس للناس، فدخل إليه  
وجوههم يهشونهم وقامت الخطباء فأثنت عليه ومدحته الشعراء، ثم قام المغيرة بن  
حبياء في آخرياتهم فأنشده :

(١) الرواء : من الرى . والرواء يفتح الراء : الماء العذب .

(٢) وكائن : بمعنى كم ، أى كثير . هؤلاء القوم يكررون التفع ويعودون وغيرهم ينفع مرة واحدة .

(٣) الغمرة : الشدة . والمذار : جمع مذود وهو الكثير الذود والدفع عن المشيرة .

(٤) الغطاريف : جمع غطريف : وهو السيد الشريف والسعى السرى .

(٥) سابور : كورة مشهورة بأرض فارس .

حال الشَّجَا دُونَ طَعْمِ العَيْشِ وَالسَّهْرِ \* واعتاد عَيْنَكَ مِنْ إِدْمَانِهَا الدَّرُّ<sup>(١)</sup>  
 وَاسْتَحْقَبْتَكَ أُمُورٌ كُنْتَ تَكْرَهُهَا \* لو كَانَ يَنْفَعُ مِنْهَا النَّأْيُ وَالْحَذَرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَفِي الْمَوَارِدِ لِلْأَقْوَامِ تَهْلُكَةُ \* إِذَا الْمَوَارِدُ لَمْ يَعْلَمْ لَهَا صَدْرُ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَ الْعَزِيزُ بِمَنْ تُغْفَى عَارِيَّتُهُ \* وَلَا الْكَرِيمُ بِمَنْ يُحْفَى وَيُحْتَقَرُ<sup>(٤)</sup>

حتى انتهى إلى قوله :

أَمْسَى الْعِبَادُ بَشْرًا غِيَاثَ لَهْمٍ \* إِلَّا الْمُهَلَّبُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَطَرُ<sup>(٥)</sup>  
 كَلَامُهُمَا طَيْبٌ تُرْجَى نَوَافِلُهُ \* مَبَارَكٌ سِيَّهٌ يَرْجَى وَيُنْتَظَرُ<sup>(٦)</sup>  
 لَا يُجِدَانِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ جَهْدِهِمْ \* كَلَامُهُمَا نَافِعٌ فِيمَنْ إِذَا انْتَقَرُوا<sup>(٧)</sup>  
 هَذَا يَذُودُ وَيُجِي عَنْ ذِمَارِهِمْ \* وَذَا يَعِيشُ بِهِ الْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَاسْتَسْلَمَ النَّاسُ إِذْ حُلَّ الْعَدُوُّ بِهِمْ \* فَلَا رَيْبَ لَهُمْ تُرْجَى وَلَا مَضَرُ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَنْتَ رَأْسُ لَأَهْلِ الدِّينِ مَتَّحَبٌ \* وَالرَّأْسُ فِيهِ يَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ<sup>(١٠)</sup>  
 إِنْ الْمُهَلَّبُ فِي الْأَيَّامِ فَضَّلَهُ \* عَلَى مَنَازِلِ أَنْصَوَامٍ إِذَا ذُكِرُوا  
 حَرَمٌ وَجُودٌ وَأَيَّامٌ لَهُ سَلَفَتْ \* فِيهَا يُعَدُّ جِسْمُ الْأَمْرِ وَالْخَطَرُ<sup>(١١)</sup>  
 مَا ضَى عَلَى الْهَوْلِ مَا يَنْفَكُ مَرْتَحِلًا \* أَسْبَابَ مَعْضِلَةٍ يَعْيا بِهَا الْبَشَرُ<sup>(١٢)</sup>  
 مَنَهْلُ الْخِلَافِ يَغْفُو عِنْدَ قُدْرَتِهِ \* مِنْهُ الْحَيَاءُ وَمِنْ أَخْلَاقِهِ الْخَفَرُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الدَّرُّ : جمع دَرَّةٍ بالكسر . هي كثرة اللبن ، والمراد هنا انسكاب الدُّمُوحِ بخرارة .

(٢) (٢) استَحْقَبْتَكَ : ادخرتك . (٣) المَوَارِدُ : جمع مَوْرِدٍ ، وموارد الأمور :

مدخلها . يقول : من لم يعرف عاقبة أمره الذي دخل فيه هلك .

(٤) السبب : العطاء . (٥) لا يجدان : لا يجعلان .

(٦) الذمار بكسر الدال : ما يلزمك حفظه وحمايته .

(٧) مرتحلا : راكبا ، أي هو يركب المضلات من الأمور حتى يذللها ويسرها .

شهابٌ حربٍ إذا حلت بساحته \* يُحْزِي به الله أقواما إذا غدروا  
 تَزِدُّهُ الحربُ والأهوال إن حضرت \* حزما وعزما ويجلو وجهه السفر  
 ما إن يزال على أرجاء مُظْلِمَةٍ \* لولا يكفكفها عن مصرهم دَمَرُوا<sup>(١)</sup>  
 سهلٌ إليهم حليمٌ عن مجاهلهم \* كأنما بينهم عثانٌ أو عسر<sup>(٢)</sup>  
 كهفٌ يلوذون من ذلِّ الحياة به \* إذا تكفّفهم من هولها ضرر  
 أمنٌ لخائفهم فيضٍ لساألهم \* ينساب نائيله البادون والحضر  
 فلما أتى على آخرها قال المهلب : هذا والله الشعرُ ، لا ما نُعَلُّ به ، وأمر له

بشرة آلاف درهم وفرس جوادٍ ، وزاده في عطائه خمسمائة درهم .

والقصيدة التي منها البيتان اللذان فيهما الفناء المذكور بذكره أخبار المغيرة ، من

قصيدة له مدح بها المهلب بن أبي صفرة أيضا . وأولها :

أمن رسوم ديار هاجك القدم \* أقوت وأقفر منها الطّف والعلم<sup>(٣)</sup>  
 وما يبيجك من أطلالٍ متزلة \* عسى معالمها الأرواح والديم<sup>(٤)</sup>  
 بئس الخليفة من جارٍ تفضن به \* إذا طربت أنافى الصدر والمحم<sup>(٥)</sup>  
 دارٌ التي كاد قلبي أن يُجِنَّ بها \* إذا ألم به من ذكراها لسم<sup>(٦)</sup>  
 إذا نذكرها قلبي تضيّفه \* همّ تضيّق به الأحشاء والكظم<sup>(٧)</sup>

(١) يكفكفها : يردمها . دمروا : هلكوا . (٢) يلوذون : يلجئون . تكفّفهم : تكفّفهم .  
 واكتفّفهم : أحاط بهم . (٣) الرسوم : الآثار أو بقيتها . أقوت : خلت وأقفرت .  
 والطف والعلم : موصمان . الأرواح : الرياح . (٤) الديم جمع ديمة بكسر الهمزة : بغير يدموم  
 في سكون بلا رد و برق ، أو يدموم خمسة أيام . (٥) الخليفة هنا : الخلف والبدل . الأنافى :  
 جمع أنفية بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد ثالثه : الحجارة الثلاثة التي توضع عليها القدر . والحم بضم الحاء  
 واحدة حمة : الفحم . (٦) ألم به : نزل به . والمحم : الجنون . (٧) الكظم :  
 خزع النفس .

والبسين حين يروغ القلب طائفه \* يبدى ويظهر منهم بعض ما كتموا  
إني امرؤ كفتى ربي وأكرمنى \* عن الأمور التي في غيبها وخم  
ولأنما أنا إنسان أعيش كما \* عاش الرجال وعاشت قبلي الأمم

سبب قصوره  
قصيدة الصوت

وهي قصيدة طويلة، وكان سبب قوله إياها أن المهلب كان أنفذ بعض  
بنيه في جيش لقتال الأزارقة، وقد شدت منهم طائفة تُغير على نواحي الأهواز،  
وهو مقيم يومئذ بسابور، وكان فيهم المغيرة بن حبياء، فلما طال مقامه واستقر  
الجيش لحق بأهله، فألم بهم وأقام عندهم شهرا، ثم عاود وقد قفل الجيش إلى المهلب  
ف قيل له: إن الكتاب خطوا على اسمه، وكتب إلى المهلب أنه عصي وفارق مكتبه  
بغير إذن، فغضب إلى المهلب، فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واعتذر إليه فمذره،  
وأمر بإطلاق عطاءه وإزالة العتب عنه، وفيها يقول يذكر قدومه إلى أهله بغير إذن:

ما عاقني عن قُقول الجند إذ قفلوا \* عي بما صنعوا حولي ولا صمم<sup>(١)</sup>  
ولو أردت قفولا ما تجهمني \* إذن الأمير ولا الكتاب إذ رقوا<sup>(٢)</sup>  
إني ليعرفني راعي سريهم \* والمُحْدِجُون إذا ما ابتلت الحزم<sup>(٣)</sup>  
والطالبون إلى السلطان حاجتهم \* إذا جفا عنهم السلطان أو كرموا<sup>(٤)</sup>  
فسوف تُبلغك الأنباء إن سليت \* لك الشوايح والأنفاس والأدم<sup>(٥)</sup>  
إن المهلب إن أشقى لرؤيته \* أو امتدحه فإن الناس قد علموا  
إن الكريم من الأقوام قد علموا \* أبو سعيد إذا ما عُدت النعم  
والقائل الفاعل الميمون طأزه \* أبو سعيد وإن أعداؤه رَعِموا

(١) غيبا: حافية فعلها. والوعيم: المكروه. (٢) ما تجهمني: ما استقبلني بغير ما أحب.

(٣) المُحْدِجُون: الذين يشدون الأحداج على الإبل. (٤) كرموا: ما يروا. (٥) الشوايح: البغال.

والأدم جمع آدماء، وآدم، وضرب داله للشعر. والأدماء: الناقة أشرب لونها سوادا أو بياضا.

(١) كم قد شهدتُ كراماً من مواطنه \* ليست يغيب ولا تقواهم زعموا  
 أيامَ أيامٍ إذ عض الزمان بهم \* وإذ تحنى رجال أنهم هُزموا  
 وإذ يقولون : ليت الله يهلكهم \* والله يعلم لو زلت بهم قدم  
 أيامَ سابور إذ ضاعت رباعتهم \* لولاه ما أوطنوا داراً ولا انتقموا  
 إذ ليس شيء من الدنيا نصول به \* إلا المفاير والأبدان والجحيم  
 وعاترات من الخطى محصدة \* نفى بهم إليهم ثم ندعم

هكذا ذكر عمرو بن أبي عمرو والشياني في خبر هذه القصيدة، ونسخت من كتابه .

وذكر أيضاً في هذا الكتاب أن سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حنبله،  
 أن زياداً الأعجم والمغيرة بن حنبله وكعبا الأشقرى، اجتمعوا عند المهلب وقد  
 مدحوه، فأمر لهم بجوائز وفضل زيادا عليهم، ووهب له غلاماً نصيحاً يُنشد شعره،  
 لأن زياداً كان الكن لا يفصح، فكان راويته يُنشد عنه ما يقوله، فيتكلف له  
 مؤونة ويجعل له سهماً في صلاته، فسأل المهلب يوماً أن يهب له غلاماً كان له  
 يعرفه زياد بالفصاحة والأدب، فوجه له، ففيسوا عليه ما فضل به، فانتدب له

(١) ولا تقواهم زعموا : القول المزعوم زوراً وبهتاناً .

(٢) انظر ما سبق من الكلام على تكرير الظروف في ص ٦٨ .

(٣) رباعتهم : أمرهم الذي كانوا عليه . وأوطنوا داراً : اتخذوها دار إقامة .

(٤) المفار جمع مففر : الزرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة، أو حلق يتقنع بها المسلح . والأبدان

جمع بدن بالتحريك : الدرع القصيرة .

(٥) العاترات : المضطربات للبهنا . والخطى : الرمح المنسوب إلى الخط بله على سيف البحرين

بكسر السين، وموضع في عمان . وكانت الرياح تجلب إلى هذه المواضع فتقوم وتصفق ثم يتابع .

والمحصدة بضم الميم وقع الصاد : الحكمة الصنة . وتكنى عليها وتأخذها دعامة .

(٦) انتدب له : مطاوع ندبه للأمر : دعاه ووجهه إليه .

١٦٥  
١١

سبب التهاجي بين  
 زياد الأعجم  
 والمغيرة بن حنبله

١٠

١٥

٢٠

المغيرة من بينهم ، فقال للمهلب : أصلح الله الأمير ، ما السبب في تفضيل الأمير  
زيادا علينا ؟ فوالله ما يعني غناؤنا في الحرب ، ولا هو بأفضلنا شعبا ، ولا أصدقنا  
ودا ، ولا أشرفنا أبا ، ولا أفصحنا لسانا ! فقال له المهلب : أما آتى والله ما جهلت  
شيئا مما قلت ، وإن الأمر فيكم عندى لمتساو ، ولكن زيادا يُكْرَمُ لِسَنَهُ وشعره  
وموضعه من قومه ، وكلكم كذلك عندى ، وما فضله بما يُنْقَسُ به ، وأنا  
أعوضكم بعد هذا بما يزيد على ما فضله به . فانصرف ، وبلغ زيادا ما كان منه ،  
فقال بهجوه :

- أرى كل قوم ينسل اللؤم عندهم \* ولؤمُ بنى حبناء ليس بناسِلِ<sup>(٢)</sup>  
يَسْبُ مع المولود مثل شبابه \* ويلقاه مولودا بأبدى القوابِلِ  
ويَرْضَعُه من ندى أمٍ لثيمة \* ويُخْلُقُ من ماء امرئٍ غير طائلِ<sup>(٣)</sup>  
تعالوا فعدوا في الزمان الذى مضى ، \* وكل أناس مجدهم بالأوائِلِ<sup>(٤)</sup>  
لكم بفعال يعرف الناس فضله \* إذا ذُكِرَ الأملاء عند الفضائلِ<sup>(٥)</sup>  
فغازيكم في الجيش ألام من غزا \* وقافلکم في الناس ألام قافلِ<sup>(٦)</sup>  
وما أنتم من مالك غير أنكم \* كسرورة بالبو في ظل باطلِ<sup>(٧)</sup>  
بنو مالك زهر الوجوه وأنتم \* تبين ضاحي لؤمكم في الجحافلِ<sup>(٨)</sup>

يعنى برصا كان بالمغيرة بن حبناء .

- (١) ينقص به : يحدد عليه . (٢) ينسل : من قولهم نسل ريش الطائر : سقط .  
(٣) يقال للنميس الدون : ما هو بطائل . (٤) الأملاء : جمع ملا ، وهم الأشراف  
الذين يملكون العين . (٥) القافل : الراجع ، وصحبت القافلة وهي ذاهبة قافلة تبين رجوعها .  
(٦) كسرورة بالبو : أى خدوعة بالجلد الذى يحشى تبنا فتحن له . والمراد أن هذه القبيلة  
تنوم أن نسما إلى مالك نسب حقيق . (٧) أراد بالجحافل الشقاء ، جمع جحفة . وأصل الجحفة  
نخيل والجر والبتال .

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال :  
حدثني المدائني قال :

عمر زياد الأعجم المغيرة بن حنبل في مجلس المهلب بالبرص ، فقال له المغيرة :  
إن عتاق الخليل لا تسينها الأوضاح<sup>(١)</sup> ، ولا تعير بالغرر والمجول ، وقد قال صاحبنا  
بلعاء بن قيس لرجل عيره بالبرص : « إنما أنا سيف الله جلاه واستله على أعدائه »  
فهل تُغني يا ابن العجاء غنائى ، أو تقوم مقامى ؟ ثم نشب الهجاء بينهما .

تسخت من نسخة ابن الأعرابي ، قال : كان المغيرة بن حنبل يوما يأكل مع  
المفضل بن المهلب ، فقال له المفضل :

فلم أر مثل الحنظلي ولونه \* أكل كرام أو جليس أمير  
فرفع المغيرة يده وقام مضطربا ، ثم قال له :

إني امرؤ حنظلي حين تنسبني \* لام العتيك ولا أخوال العوق<sup>(٢)</sup>

— العوق من يشكر ، وكانوا أخوال المفضل —

لا تحسبن بياضا في منقصة<sup>(٤)</sup> \* إن اللهايم في ألوانها بلق

وبلغ المهلب ما جرى ، فتناول المفضل لسانه وشمه ، وقال : أردت أن يتضح  
هذا أعراضنا ، ما حلك على أن أسمعت ما كره بعد مواكلك إياه ؟ أما إن كنت  
تعافه فاجتنبه أو لا تؤذ . ثم بعث إليه بعشرة آلاف درهم ، واستصفحه عن المفضل ،  
واعتذر إليه عنه ، فقبل ردفه وعذره ، وأقطع بعد ذلك عن مواكبة أحد منهم .

(١) الأوضاح : جمع وضع : التحجيل في القوائم بالياض .

(٢) لام العتيك : لا من العتيك . انظر الحيوان ( ٥ : ١٦٦ ) .

(٣) العتيك والعوق : قيتان . (٤) اللهايم وعفدها لهميم ، وغر الجلود من الخيل .

مناقضات زياد  
الأجهم والمنسيرة  
ابن حنينا

— رجع الخبر إلى سياقه مع زياد والمنسيرة — فقال المنسيرة يجب زيادا  
أزيادُ لَأَنكَ وَالَّذِي أَنَا عَبْدُهُ \* مَا دُونَ آدَمَ مِنْ أَيْ لَكَ يُعْلَمُ  
فَالْحَقُّ بِأَرْضِكَ يَا زِيَادُ وَلَا تَرَمُ \* مَا لَا تَطْلِقُ وَأَنْتَ عَلِجُ<sup>(١١)</sup> أَجْهَمِ  
أُظَنَنْتَ لَوْ مَكَ يَا زِيَادُ يَسُدُّهُ \* قَوْسَ سَرَّتْ بِهَا قَفَاكَ وَأَسْهَمِ  
عَلِجَ تَعْصَبَ ثُمَّ رَاقَ بِقَوْسِهِ \* وَالْعَلِجُ تَعْرِفُهُ إِذَا يَتَعَمَّمُ<sup>(٢١)</sup>  
أَلْقِي الْعَصَابَةَ يَا زِيَادُ فَإِنَّمَا \* أَنْزَاكَ رَبِّي إِذْ غَدَوْتُ تَرَمُّ  
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَسْتَ مَنِّي نَاجِيَا \* إِلَّا وَأَنْتَ بِنَظَرِ أَمَكِ مَلْجَمُ<sup>(٣١)</sup>  
تَهْجُو الْكَرَامَ وَأَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشَى \* حَسْبَا وَأَنْتَ الْعَلِجُ حِينَ تَكَلَّمُ  
وَلَقَدْ سَأَلْتُ بَنِي زِيَادٍ كُلَّهُمْ \* وَالْعَالَمِينَ مِنَ الْكُهُولِ فَاقْسَمُوا  
بِأَنَّهُ مَالِكٌ فِي مَعْدُ كُلِّهَا \* حَسْبُ وَإِنَّكَ يَا زِيَادُ مَوْدُ<sup>(٤١)</sup>  
فَقَالَ زِيَادُ بِحَبِيهِ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَتَرْتُ قَوْسِي \* لِأَبْقَعَ مِنْ كَلَابِ بَنِي تَمِيمِ<sup>(٥١)</sup>  
عَوَى فَرَمِيته بِسَهَامِ مَوِي \* كَذَلِكَ يُسَرِّدُ ذُو الْحَمِقِ اللَّثَمِ<sup>(٦١)</sup>  
وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمِ \* كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمِ

- (١) العليج : الرجل من كفار العجم . (٢) راق بقوسه أى ظن أنه راق بها ، أى زاد فضلا .  
(٣) البظر : همة بين أسكى الفرج . (٤) المودم يضم الميم وتشديد الدال : المقطع . وكب  
مودم : جعلت في همة قلادة . (٥) بالباء للجهول . فى به « تردد الحق » .  
(٦) غمزت : مضضت . وقد نصب ميمويه يستقيم بأرو وكذلك جميع البصريين . والجمة لسيويه  
فى هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب . وبالرفع يكون فيه إقواء . ويقال أقوى فى الشعر :  
خالف بين قوافيه برفع بيت وجر آخر . وقلت قصيدة لم بلا إقواء . وأما الإقواء بالنصب فقليل (راجع  
اللسان) . والإقواء يظلم على هذه القصيدة . والمعنى إذا اشتد على جانب قوم رمت تليته لإعنافة  
أو يستقيم . وقد قيل : إنه مجاز قوما زعم أنه أثارهم بالهجا ، وهدمهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه .



هم الحشؤ القليل لكل حي \* وهم تبّع كؤادة الظلم<sup>(١)</sup>  
 فلست يسابق هيرما ولما \* يمر على نواجذك القدوم<sup>(٢)</sup>  
 فاول كيف تجو من وقاعي \* فإنك بعد نالسيه رميم<sup>(٣)</sup>  
 سرائكم الكلاب البقع فيكم \* للؤمكم وليس لكم كرم<sup>(٤)</sup>  
 فقد قدمت عبودتكم ودستم \* على الفحشاء والطبع اللثم<sup>(٥)</sup>

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا  
 المدائني قال : قال زياد الأعجم يهجو المغيرة بن حبياء :  
 عجبت لأبيض الخصىين عبيد \* كأن عجانه الشعري العبور<sup>(٥)</sup>  
 فقليل له : يا أبا أمامة ، لقد شرفته إذ قلت فيه :

\* كأن عجانه الشعري العبور \*

١٠

ورفعت منه . فقال : سأزيده رفعة وشرفا ، ثم قال :

لا يبرح الدهر منهم خاري أبدا \* إلا حسبت على باب أسنّه القعرا

١٦٧  
١١

(١) الظلم : ذكر النعام . زائدة الظلم : هنة وراء الظلف ، أو شبه أظفار الغنم في الرسخ في كل  
 فامة زائدتان كأنما خلقتا من قطع القرون ، والشعرات المدلاة مؤخر رجل الشاة والظلي والأرب .

(٢) « يمر » في حد بالهاء وفي باقي الأصول بالياء ، والاتقان جائزتان . والقدم : التي يخط بها  
 بفتح أوله . والمراد أنه لم يجرب مثله ولم تهتم أسنانه .

١٥

(٣) بد ثالثة : أي بعد ليلة ثالثة . (٤) العبودة : العبودية ، وهي الخضوع والتذلل .

(٥) العجان : القضيب الممدود من الخصية إلى الدهر . والشعري : كوكب يطلع بعد الجوزاء وطلوعه  
 في شدة الحر . وتقول العرب : « إذا طلعت الشعري جعل صاحب النخل يرى » . وميمت الشعري العبور  
 لأنها عبرت السماء عرضا ولم يبرها عرضا غيرها . وكان العرب يهودنها ، فأزل الله تعالى : « وأنه هو  
 رب الشعري » أي : رب الشعري التي تعبدونها . والشعري القميصاء وميمت بذلك لأن العسرب قالت  
 في حديثها : إنها بكت على إثر العبور حتى غمضت .

٢٠

قال ، وتَقَاوَلَا في مجلس المهلَّب يوما ، فقال المغيرة لزياد :  
أقول له وأنكرَ بعضُ شأني \* ألم تعرف رقاب بني تميم  
فقال له زياد :

بلى فمَرَقْتُهنَّ مَقْصُرَاتٍ \* جِبَاهَ مَذَلَّةٍ وَسِيَالٍ لَوْمٍ<sup>(١)</sup>

نسخت من كُتَابِ عَمْرُو بْنِ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِي ، قال : كانت ربيعة تقول  
لزياد الأعمى : يا زياد ، فأذِيبَ عن أَعْرَاضِنَا بِشَعْرِكَ ، فَإِنَّ سَيُوقِنَا  
مَعَكَ . فقال المغيرة بن حبياء فيه ، وقد بلغه هذا القول من ربيعة له :

يقولون ذَبَّ ما زياد ولم يكن \* لِيُوقِظَ في الحربِ الْمَلَمَّةَ نَائِمًا  
ولو أَنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ ذَا حَفِيزَةٍ \* فَيَمْنَعُهُمْ أَوْ مَاجِدًا أَوْ مَرَاغِمَا  
وَلَكِنَّهُمْ جَاءُوا بِأَقْلَفٍ قَدْ مَضَتْ \* لَهُ حِجَجٌ سَبْعُونَ يُصْبِحُ رَازِمَا<sup>(٢)</sup>  
لَسِيًّا ذَمِيمًا عَجِيمًا لِسَانُهُ \* إِذَا نَالَ دَنًّا لَمْ يِيَالِ الْمَكَارِمَا<sup>(٣)</sup>  
وما خَلْتُ عَبْدَ الْقَيْسِ إِلَّا نُفَايَةً \* إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ الْعُلَا وَالْعِظَائِمَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا كُنْتُ الْعَبْدِي جَارًا فَلَا تَزُلْ \* عَلَى حَذِيرٍ مِنْهُ إِذَا كَانَ طَاعِمَا  
أَنَاسًا يُعْذُونَ الْفَسَاءَ بِلَاهِرِهِمْ \* إِذَا شَبِعُوا عِنْدَ الْجُبَاةِ الدَّرَاهِمَا<sup>(٥)</sup>  
من الْفَسْوِ يَقْضُونَ الْحَقُوقَ عَلَيْهِمْ \* وَيُعْطُونَ مَوْلَاهُمْ إِذَا كَانَ غَارِمَا  
لَمْ زَجَلْ فِيهِ إِذَا مَا تَجَاوَبُوا \* سَمِعَتْ زَفِيرًا فِيهِمْ وَهَمَاهِمَا<sup>(٦)</sup>

(١) السبَّال : جمع سيلة وهي مقدم الشعر أو مجتمعه في الدفن .

(٢) الأَقْلَف : الذي لم تحر عليه موسى . والرازم : الذي لا يقدر على النهوض ولا يهرك . عزّالاً

وإعلاء . (٣) الدن : وطاء الخمر . (٤) النفاية بالغم : الردى .

(٥) في ط : « سهرام » ، وفي مرة ، فهد ، حد بالشين المعجمة والياء المثناة ، والأصوب ما أثبتناه .

(٦) الزليل : الصوت . والمهام : تردد الزئير في الصدر .

المغيرة يهجو زياداً  
بحر يرض من ربيعة

لعمرك ما نجي ابن زروان إذ عوى \* ربيعة مَن يوم ذاك سالما  
أظن الخبيث ابن الخبيثين أننى \* أسلم عرضي أو أهاب المقايما  
لعمرك لا تهدي ربيعة للحجا \* إذا جعلوا يستنصرون الأعاجما

قال : بفاءت عبد القيس إلى المغيرة ، فقالوا : يا هذا ، مالنا ولك ، تعمنا  
بالمجاء لأن نبحك منا كلب ، فقال وقلت ، قد تبرأنا إليك منه ، فإن هجأك  
فأجهه ، وخلّ عنا ودّعنا ، وأنت وصاحبك أعلم ، فليس منا له عليك ناصر . فقال :  
لعمرك إني لابن زروان إذ عوى \* لمحتقر في دعوة الودّ زاهد  
وما لك أصل يا زياد تعدّه \* وما لك في الأرض العريضة والد  
ألم تر عبد القيس منك تبرأت \* فلاقيت ما لم يلق في الناس واحد  
وما طاش سهمي عنك يوم تبرأت \* لكيّز أفضى منك والجند حاشد  
ولا غاب قرن الشمس حتى تحدث \* ينفيك سكان القرى والمساجد<sup>(١)</sup>

— رفع «المساجد» ، لأنه جعل الفعل لها ، كأنه قال : وأهل المساجد ، كما قال الله  
عز وجل : ﴿ واسأل القرية ﴾ . وتحدثت المساجد ، وإنما يريد من يصلّي فيها<sup>(٢)</sup> —  
فأصبحت علجاً من يزرّك ومن يزر \* بناتك يعلم أنهن ولائد<sup>(٣)</sup>  
وأصبحن قُلُفًا يفتزنن بأجرة \* حواليك لم تخرج بين الحدائد<sup>(٤)</sup>  
تقرن من الموسى وأقررن بالتي \* يقر عليها المقرات الكواسد<sup>(٥)</sup>

(١) قرن الشمس : ناحيتها . (٢) في ط : « وصل القصيدة » وكتب في الهامش : « أى  
وتحدثت المساجد وإنما يريد من يصل فيها » . (٣) الولائد : جمع وليدة ، وهى الجارية .  
(٤) القلف : جمع ألقف : من لم يحنن . والقلقة بالضم وبحرك : جلد الذر ، هذا في الأصل .  
وقد استعمله هنا للنساء . ولم يخرج بين ، أى لم تستعمل في خاتنهن . (٥) المقرات : الهيجيات .

بِاصْطِطَحَ لَمْ يَلْسَنَ مِنْ طُولِ فَاقِيَةٍ \* جَدِيداً وَلَا تُلْقَى لَهْبُ الْوَسَائِدِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا أَنْتَ بِالْمَنْسُوبِ فِي آلِ عَامِرٍ \* وَلَا وَلَدَتَكَ الْمُحْصَنَاتُ الْمَوَاجِدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا رَبَّتِكَ الْحَنْظَلِيَّةُ إِذْ غَذَتْ \* بَنِيهَا وَلَا جِئِبَتْ عَلَيْكَ الْفَلَاتِدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنْ غَذَاكَ الْمَشْرُكُونَ وَزَاخَتْ \* فَفَاكَ وَخَذِيكَ الْبُظُورُ الْعَوَارِدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ أَرِ مِثْلِي بِأَزْيَادٍ يَعْزِيهِ \* وَعِرْضُكَ يَسْتَبَّانُ وَالسَّيْفُ شَاهِدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْ أَتَى غَشِيَتِكَ السَّيْفُ لَمْ يَقْلُ \* إِذَا مَتَ إِلَّا مَاتَ طَلْحٌ مُعَاهِدُ<sup>(٦)</sup>

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضاً ، قال : رجع المغيرة بن حنينة  
 إلى أهله وقد ملاء كفيه بجوائز المهلب وصلاته والفوائد منه ، وكان أخوه حضر  
 ابن حنينة أصغر منه ، فكان يأخذ على يده وينهاه عن الأمر يُنكر مثله ، ولا يزال

المغيرة وجوائز  
 المهلب

يَتَعَتَّبُ عَلَيْهِ فِي الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ مِمَّا يَنْكَرُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ فِيهِ حُضْرُ بْنُ حَنِينَةَ :  
 وَأَنْتُكَ لِمَا نَلْتَ مَا لًا وَعَضْنَا \* زَمَانٌ نَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَغْبًا<sup>(٧)</sup>  
 تَحْجُسِي عَلَى الدَّهْرِ أَيْ مَذْنِب \* فَأَمْسُكْ وَلَا تَجْعَلْ غَنَاكَ لَنَا ذَنْبًا  
 فقال المغيرة يحبيه :

حضر والمغيرة  
 يشلاحيان لما  
 تعتب المغيرة عليه

لَا إِلَهَ أَتَانَا عَنِ الضَّيْفِ بِالْقَرَى \* وَأَقْصَرْنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبَا<sup>(٨)</sup>  
 وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ بِاسْتِهِ \* إِذَا الْقَفَ دَلَى مِنْ غُخَارِمِهِ رَجَا<sup>(٩)</sup>  
 أَنْبَسَاكَ الْأَفَاكَ عَنِّي أَتْنِي \* أَحْرَكَ عَرْضِي إِنْ لَعِبْتَ بِهِ لَعِبَا

(١) اصططح : بلدة بفارس من أعيان حصون فارس ومدنها . (٢) المواجد جمع ماجدة :  
 الشريفة . (٣) لاجبيت بالبناء للجهول : أي ما وضعت . (٤) العوارد : جمع عاردة ، وهي  
 الغليظة الشديدة المتصبية . (٥) يستبان بتشديد الباء : يشاتمان . (٦) الملحج : الكبير  
 من كبار العمم . والمعاهد : الذي . وهو يقصد أنه لا يقتل إن قتله ، لما ورد عن رسول الله قوله :  
 « لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذرعه في عهده » أي لا يقتل ذرعه أي ذرمة وأمان ما دام على عهده  
 الذي عوده عليه . (٧) الشغب : تهيج الشر . (٨) القف : بالضم : ما غلظ من  
 الأرض وارتفع . والخاصم : جمع خرم ، وهو الطريق في الجبل .

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو ، قال : جاءت أخت المغيرة بن حبياء إليه تشكو أخاها محمرا ، وتذكر أنه أسرع في ما لها وأظف ، وإنها منعت شيئا يسيرا بقي لها ، فذ يده إليها وضربها ، فقال له المغيرة معنفا :

ألا من مبلغٌ حُضْرَ بنِ لَيْلى \* فلانى قد أتانى مِنْ تَنَّاكَ  
رسالةً ناصح لك مستجيب \* إذا لم ترَّعَ حرمته رعاكا  
وصول لو يراك وأنت رهنٌ \* تُباع ، بماله يوماً فداكنا  
يرى خيرا إذا ما نلت خيرا \* ويشجى في الأمور بما شجنا  
فإنك لا ترى أسماء أختا \* ولا تربئني أبداً أخاكا  
فإن تعف بها أو لا تصلها \* فإنت لأمتها ولداً سواكا  
يبرِّ ويستجيب إذا دعتك \* وإن عاصيتك فيها عصاكا  
وكننت أرى بها شرقاً وفضلاً \* على بعض الرجال وفوق ذاك  
جزانى الله منك وقد جزانى \* وميئى في معاتننا جزاك  
وأعقب أصدق الخُصَمَين قولاً \* وولّى اللُؤْمَ أولانا بذاك  
فلا والله لو لم تعيص أمرى \* لكننت بمعزل عما هناكا

قال : فأجابه أخوه حُضْر بن حَبِيَاء فقال :

أتانى عن مُغِيرَةٍ ذَرُّو قول \* تَعَمَّدَه فقلت له كذاكا  
يعصم به بنى لَيْلى جميعاً \* فولَّ هجاءهم رجلاً سواكا

(١) تنك : أخبارك . والثنا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أركبي ، وهنا يقصد الشر .  
(٢) المعاتب : جمع معتب ومعتب ، الملامة . وفى جـ « ومناذ » بدل « ومنى » وهو تحريف .  
وفى المؤلف والمختلف ١٠٥ : « ومنى في معاتن » . (٣) كذا فى ط والمؤلف والمختلف  
ص ١٠٦ . والقرو ، بالفتح : الطرف من القزل . وفى اللسان ( ذرا ) : « ذره قول » ، وهو بمعناه .  
وفى سائر النسخ : « زور قول » .

- فإنَّكَ قد قطعتَ الوصلَ مِنِّي \* فهذا حينَ أخلفَني مُناكا  
 تُنَنِّفني إذا ما غبتَ عَنِّي \* وتُخَلِّفني منائي إذا أراكا  
 وتُوَلِّيني مَلامَةً أهْلِي بِنِي \* ولا تعطِي الأُقاربَ غيرَ ذاكَا  
 فإنَّكَ أختُنَا عَتَبَتْ عَلينا \* فلا تُصِرِمَ لُظُنِّهَا أحاكا  
 فإنَّ لها إذا عَتَبَتْ عَلينا \* رِضاها صابِرِينَ لها بذاكَا  
 وإنَّكَ قد عَتَبَتْ عَلِيَّ جَهْلًا \* فلا واللهِ لا أبغِي رضاكا  
 فقد أعلَنتُ قولَكَ إذ أناني \* فأعلنُ مِن مَقالي ما أتاكا  
 سِغِي عِنكَ صَغِيرًا رَبُّ صَغِيرٍ \* كما أغناكَ عن صَغِيرِ غِنَاكا  
 وَيَغْنِيكَ الذي أغناكَ عَنِّي \* وَيَكْفِيكَ الإلهُ كما كَفَاكَ  
 أَلَمْ تَرَنِي أجدُ لَكُمْ بِمَالِي \* وَأَرِي بِالنَّواقِرِ مِنْ رِمَاكَ  
 وَأَنِّي لَا أَقودُ إِلَيْكَ حَرْبًا \* وَلَا أَصْبِيكُ إنَّ رَجُلًا عَصَاكَ  
 وَلَكِنِّي وَراءَكَ شَيْئِي <sup>(١)</sup> \* أَحَابِي - قَد عَلِمْتَ - عَلِيَّ حَاكَ  
 وَأَدْفَعُ السِّنَّ الْأَعْدَاءَ عِنكُمْ \* وَيَعْنِيكَ الْعَدُوُّ إِذَا عَنَاكَ  
 وَقَد كَانَتْ قُرْبِيَّةُ ذَاتِ حَقٍّ \* عَلَيْكَ فَلَمْ تَطْلَعْهَا بِذَاكَ  
 رَأَيْتُ الْخَلِيْفَ يُقَصِّرُ مِنْكَ دُونِي \* وَتَبْلُغُنِي الْقَوَارِصُ مِن أَذَاكَ

عمرو نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا قال : كان حبياء بن عمرو قد  
 غَضِبَ على قومه في بعض الأمور ، فانتقل إلى نَجْران ، وحمل معه أهله وولده ،  
 فنظرت امرأته سلمى إلى غلام من أهل نَجْران يضرب ابنه المغيرة — وهو يومئذ

حبياء بن عمرو  
 ينتقل إلى نَجْران  
 وامرأته تلومه لما  
 ضرب ابنه

(١) النواقر : جمع ناقرة ، وهي الداهية .

(٢) الشمرى : الماضي في الأمور المحرِب ، والحركات الثلاثة على الشين والميم لا اختلاف في الهجاء .

(٣) يمتنى : يقصدنى .

غلام — فقالت حبياء : قد كنت غنيا عن هذا الدَّل ، وكان مقامك بالمراق

في قومك أو في حق قريب من قومك أعزُّ لك ! فقال حبياء في ذلك :

تقول سُلَيمي الحنظليَّة لابنها \* غلامٌ بجرانِ السِّداةِ غريبٌ

رأت غِلْمَةً ثاروا إليه بأرضهم \* كما هَرَّ كَلْبُ الدَّارينِ كَلِيبٌ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>

فقالت لقد أجزى أبوك لي ترى \* وأنت عزيزٌ بالعراقِ مهيبٌ

وقال أيضا :

لعمرك ما تدري أشيء تريد \* يليك أم الشيء الذي لا تحاوله

متى ما يسأُ مستقيسُ الشَّيْطَانَةِ \* سريماً وتجمعه إليه أنامله<sup>(٣)</sup>

- ١٠ أخبرني عيسى بن الحسن الوزاق، قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ،  
قال : حدثني أبو الشَّبل النَّضري ، قال : كان المغيرة بن حبياء أبرص ، وأخوه صخر  
أعور ، وأخوه الآخر مجنونا ، وكان أباهم حينئذٍ ، فلَّقب حبياء — واسمه جبير بن  
عمرو — فقال زياد الأعجم يهجوهم :

لأن حبياء كان يدعى جُبيرا \* فدعوه من لؤمه حبياء

ولَدَ العُور منه والبُرس وأبخذ \* مَيَّ وذو الداء يُتَسَّج الأَدواء<sup>(٤)</sup>

- ١٥ فيقال : لأن هذه الأبيات كانت آخر ما تهاجيا به ، لأن المغيرة قال — وقد بلغه هذا  
الشعر — : ما ذُنبنا فيما ذكره ، هذه أدواءٌ ابتلانا الله عز وجل بها ، وإني لأبجو  
أن يجمع الله عليه هذه الأدواء كلها ! فبلغ ذلك زيادا من قوله ، وإنه لم يبيعه بمقب  
هذه الأبيات ، ولا أجابه بشيء ، فأمسك عنه ، وتكافأ .

(١) كذا . وفي الشعر : «سليمي» فظله صغره في الشعر .

(٢) الكلب جمع كلب : جماعة الكلاب . وفي هذا البيت إقواء .

(٣) المستقيس : يقال قيس يقبس منه ثارا واقتبسها : أخذها . يشير إلى أن من يطلب الشريعة .

(٤) الجذى جمع أجذم : المقطوع اليد ، أو الناهب الأنامل .

زياد الأعجم يهجو  
أسرة المغيرة  
بأدوائهم  
١٧٠  
١١

زياد يسك من  
المجاء

لإجادة المغيرة  
في تفضيل الأخ  
على أخيه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنس الأصمعي  
عن عمه، وأخبرني به الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبيه عن الأصمعي، قال :  
لم يقل أحد في تفضيل أخ على أخيه وهما لأب وأم، مثل قول المغيرة  
ابن حبياء لأخيه صخر :

أبوك أبي وأنت أنسى ولكن \* تفاضلت الطبائع والظروف  
وأملك حين تُنسب أم صديق \* ولكن ابنها طبع مخيف<sup>(١)</sup>  
قال : وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية - وكان ضعيفا -  
يتمثل بهذين البيتين .

قول الحجاج  
في يزيد بن المهلب

أخبرني الحسن بن علي، قال : حدثني أحمد بن محمد بن جُدَّان، قال :  
حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن مخلد المهلي، قال :  
نظر الحجاج إلى يزيد بن المهلب يخطر في مشيته، فقال : لعن الله المغيرة بن  
حبياء حيث يقول :

بحيل الحميا بجترى إذا مشى \* وفي الدرع ضخم المنكين شاك<sup>(٢)</sup>  
فالتفت إليه يزيد، فقال : إنه يقول فيها :

شديد القوى من أهل بيت إذا وهى \* من الدين فسق حملوا فاطقوا<sup>(٣)</sup>  
مراجيع في الأواء إن نزلت بهم \* يماين قد قادوا الجيوش وساقوا<sup>(٤)</sup>

(١) الطبع بفتح الطاء وكسر الباء : دفع الخلق الشيء الدنس ، لا يشع من سوءة وصيب .  
والسخيف : قليل العقل شاذ التصرف . وقد ورد في معنى هذا البيت وسابقه قول الشاعر :

أبوك أبي والجد لاشك واحد \* ولكننا عودات آس ونروع

(٢) البصري، حسن المنى . والشاك ، بالكسر : الطويل . (٣) الفتى : الشق والغرق .  
فاطقا ، يقال طاق طوقا وإطاقة ، وأطاق عليه إطاقة ، والاسم : الطاقة . وهو في طرق أى في وسعى .  
(٤) مراجيع : ذرأ أحلام وبصر بالأمور .



مصرع ابن حبياء  
وكنا به اسمه على  
صدره

أخبرني محمد بن مزيد، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه، قال : حدثني  
من حضر ابن حبياء لما قتل - وهو يمجد بنفسه - فأخذ بيده من دمه - وكتب  
بيده على صدره : « أنا المغيرة ابن حبياء » . ثم مات .

## صوت

- ٥ بسطت رابعة الجبل لنا \* فوصلنا الجبل منها ما أوسع<sup>(١)</sup>  
كيف ترجون سقاطي بعد ما \* جلل الرأس بياض وصلع<sup>(٢)</sup>  
رب من أنضجت غيظا صدره \* قد تمى لي موتا لم يطع<sup>(٣)</sup>  
ويراني كالشجا في حلقه \* عسرا غسره ما ينزع<sup>(٤)</sup>  
ويحييني إذا لاقيته \* وإذا أمكن من لحي رنع<sup>(٥)</sup>  
وأبيت الليل ما أجمه \* وبعيني إذا التجم طلع<sup>(٦)</sup>

الحبل هاهنا : الوصل ، والحبل أيضا : السبب يتعلق به الرجل من صاحبه ، يقال :  
علقت من فلان بحبل ، والحبل : العهد ، والميثاق ، والعقد يكون بين القوم ؛  
وهذه المعاني كلها تتعاقب ويقوم بعضها مقام بعض ، والشجا : كل ما اغتص به  
من لئمة أو عظم أو غيرهما .

- ١٥ الشعر لسويد بن أبي كاهل البشكري ، والفناء لعلويه ، ثاني ثقيل بالبصرة ،  
عن عمرو بن بانه في الأول والثاني من الأبيات ، وليونس الكاتب في الثالث  
والرابع والثاني ما حورى بالوسطى ، عن علي بن يحيى ، والهشامى . ولما لك فيها  
ثقل بالبصرة ، عن الهشامى أيضا ، ولابن سريج فيها خفيف ثقيل ، عن علي بن يحيى .

(١) اتسع : امتد ، وروى : « بسطت رابعة الوصل لنا » . (٢) سقاطى :  
يقال للرجل : « أنه لثو سقاطات » ، أى لا يزال يفتر فترة بعد فترة ، وهى الانكسار والضعف . (٣) روى :  
« ربما أنضجت غيظا قلب من » . (٤) الشجا : الغصص ونحوه مما يمرض فى الحلق . (٥) روى :  
« وإذا يحمله » راجع الفضليات . رنع : أكل . وقد أرنع الرجل إذا ترك إله رعى . (٦) روى :  
« فأبيت الليل ما أرقده » ، وروى : « وبعيني » ، أى بعينى . يصف أنه ساهر لا ينام ، فهو رعى  
النجوم ، أى يكت الليل ساهرا .

## أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه

سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسيل بن مالك بن عبد سعيد بن جثم  
ابن ذبيان بن كنانة بن يشكر. وذكر خالد بن كلثوم أن اسم أبي كاهل شبيب،  
ويكنى سويد أبا سعيد.

- أنشدني وكيع عن حماد، عن أبيه، لسويد بن أبي كاهل شاهدا بذلك :  
أنا أبو سعيد إذا الليل دجا \* دخلت في سرايله ثم النجا<sup>(١)</sup>

طبعة سويد

وجعله محمد بن سلام في الطبقة السادسة، وقرنه بمترة العبسي وطبقته .

وسويد شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كذلك ذكر ابن حبيب .  
وكان أبوه أبو كاهل شاعرا، وهو الذي يقول :

- كأن رحلي على صقعاء حادرة \* طيا قد ابتل من طلل خوافها<sup>(٢)</sup>

أنخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال : حدثنا محمد بن إسحاق البغوي، قال :  
حدثنا أبو نصير صاحب الأصمعي أنه قرأ شعر سويد بن أبي كاهل على الأصمعي،  
فلما قرأ قصيدته :

قول الأصمعي  
في عينة سويد

بسطت رابعة الحبل لنا \* فوصلنا الحبل منها ما اتسع

- فصلها الأصمعي، وقال : كانت العرب تفضلها وتقدمها وتعدها من حكمها . ثم قال :  
الأصمعي : حدثني عيسى بن عمر أنها كانت في الجاهلية تسمى : « اليتيمة » .<sup>(٣)</sup>

(١) روى : « تخال في سواده أزدجا » .

(٢) الصقعاء : ما لما يابض في وسط رأسها من الخيل والطير وغيرها . والحادرة من الحدررة بالنسكين :  
الحط من طول إلى أسفل كالحدور، والإمراع كالصبر . العليا : مؤنة اللبان، وهو الجائع . والطوى :

الجبوع . (٣) هي آخر قصيدة في الجزء الأول من المفضليات طبع المعارف .

بين سويد وزيد  
الأعجم

أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال : حدثني محمد بن الهيثم بن عديّ، قال : حدثنا عبد الله بن عباس ، قال :

قال زياد الأعجم يهجو بني يشكر :

إذا يشكرُ مسَّ ثوبك ثوبه \* فلا تذكرَ الله حتى تطهرا

فلو أن من اللوم تموت قبيلة \* إذا لامات اللوم لاشك يشكرا

قال : فانت بنو يشكر سويد بن أبي كاهل ليهجو زيادا ، فأبي عليهم ، فقال زياد :

وأنيشهم يستصيرخون ابن كاهل \* وللوم فيهم كاهل وسنام<sup>(١)</sup>

فإن يأتينا يرجع سويد ووجهه \* عليه الخزايا غبرة وقتام<sup>(٢)</sup>

دعي إلى ذبيان طورا ، وتارة \* إلى يشكر ما في الجميع كرام

فقال لهم سويد : هذا ما طلبت لي ! وكان سويد مغلبا . وأما قوله :

دعي إلى ذبيان طورا وتارة \* إلى يشكر ... ..

خير أم سويد  
وسبب نسبه

فإن أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني غبر ، وكانت قبل أبي كاهل عند

رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيلان ، فمات عنها ، فترجها أبو كاهل ،

وكانت فيما يقال حاملا ، فاستلط أبو كاهل ابنها لما ولدته ، وسماه سويدا ،

واستلحقه ، فكان إذا غضب على بني يشكر ادعى إلى بني ذبيان ، وإذا رضي عنهم

أقام على نسبه فيهم .

(١) الكاهل : مقدم أهل الظهرا على العتيق ، وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقر ، أما بين الكفتين

أو موصل العتيق في الصلب .

(٢) القتام : الغيار . (٣) المغلوب مرارا ، واحكمهم له بالظية ، ضد :

(٤) استلطفه : ادعاه ولدا وليس منه . (٥) استلحقه : ادعاه إليه .

وذكر علان الشعوبي ، أنه ولد في بني ذبيان ، وتزوجت أمه أبا كاهل  
— وهو غلام بقعة<sup>(١)</sup> — فاستلحقه أبو كاهل وأدعاه ، فلقق به .

ولسويد بن أبي كاهل قصيدة<sup>(٢)</sup> يبتنى فيها إلى قيس ، ويفتخر بذلك ، وهي  
التي أولها :

اتخا سويد إلى  
قيس

أبى قلبه إلا عميرة إن دنت \* وإن حضرت دار العدا فهو حاضر<sup>(٣)</sup>  
شمس حصان السرريا كأنها \* مرهبة مما تضمن حائر<sup>(٤)</sup>  
ويقول فيها أيضا :

أنا الغطفاني زين ذبيان فابعدوا \* قلل زنج أدنى منكم ويحارب<sup>(٥)</sup>  
أبت لي عيس أن أسام دنية \* وسعد وذبيان الهجان وحارب<sup>(٦)</sup>  
وحى كرام سادة من هوازين \* لم في المليات الأنوف الفوانير<sup>(٧)</sup>

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن معتب الأودي عن  
الحرماني ، أن سويد بن أبي كاهل جاور في بني شيبان ، فأساءوا جواره ، وأخذوا

سويد بهجو بن  
شيبان لأخذ ماله  
ويقتل عنهم

(١) البقع : الماهز البلوغ ، من بقع : ترمع وناهز البلوغ . ويقال رجل بقع وبقة ورجلان  
ورجال بقعة .

(٢) الشمس هتا : النافرة التي لا تخضع ، ويقال شمس الفرس : منع ظهره . وحصان المر :  
أى هو خيفة في المر ، به اللاتية . والمربية : حن بها الدرة التي يربها الصدف في قعر الماء . وحائر  
البحر : مجتمع مائه . ونله في قول حسان :

من درة بيضاء صانقة \* مما ترب حائر البحر  
ولأنت أحسن إذ برزت لنا \* يوم الخروج بساحة القصر

(٣) يحارب كقاتل ، وهو يحارب بن مالك بن أدد أبو مراد ، ثم سميت القليلة يحارب .

(٤) الهجان : البركيم الحسب النقي . (٥) الأنوف الفوانير : كناية عن ارتفاعها شما

وإباء الضم . (٦) الحرماني من الحرمزة ، وهي الذكاء . وبنو الحرمازي .

شيثا من ماله غضبا ، فانتقل عنهم وهجاءم فاكثّر ، وكان الذي ظلمه وأخذ ماله  
أحد بني حنم ، فقال يهجوهم ولأخوتهم بني أبي ربيعة :

حَسَرَ الإلَهَ مع القُرودِ حَمَلًا \* وَأَبَا رَبِيعَةَ الأَلامِ الأَقْوَامِ  
فَلأَهْدِينْ مع الرِّياحِ قَصِيدَةً \* مِنِّي مُنْغَلِظَةٌ <sup>(١)</sup> إِلَى هَـامِ  
الظَّاعِنِينَ عَلَى العَمَى قَدْأَمَهُمْ \* وَالنَّازِلِينَ بِشَرِّ دَارِ مُقَامِ <sup>(٢)</sup>  
وَالوَارِدِينَ إِذَا المَيَاءُ تَوَسَّمتْ \* نَزَحَ الرِّكْبُ وَعَاتَمَ الأَسْدَامِ <sup>(٣)</sup>

وقال يهجو بني شيان :

لَعَمْرِي لِبَئْسَ الحَى شَيَانُ إِنَّ عَلَا \* عُنَيْزَةَ يَوْمَ ذُو أَهَائِي أَغْصَبَ  
فَلَمَّا التَّقَوُا بِالمَشْرِفَةِ ذَبَدَتْ \* مَوَلِيَّةٌ أَشَاهُ شَيَانٍ تَقَطَّرُ <sup>(٤)</sup>

يعنى يوم عنيزة ، وكان لبني تغلب على بني شيان ، وفيه يقول مهلهل :

كَأَنَّا عُذْوَةٌ وَبَنَى أَيْلُنَا \* بِمَجْنَبِ عُنَيْزَةٍ رَجِيًّا مُدِيرِ <sup>(٥)</sup>

وقال أيضا :

فَأَذُوا إِلَى بهراءَ فَيَكُمُ بَنَاتِي \* وَأَبْنَاءَهُ إِنَّ القَضَاعِي أَحْمَرُ

كانت بهراء أغارت على بني شيان ، فأخذوا منهم نساء ، واستاقوا نساء <sup>(٦)</sup>  
ثم إنهم اشتروا منهم النساء وردوهن ، فعيدهم سويد بأنهم رددن حبالى ، فقال :

يهجو بني شيان لأن  
بهراء ودت نساءهم  
حبالى بعد الأمر

(١) المنغلة : المجموعة السائرة من بلد إلى بلد . (٢) الظاعنون : المسافرون .

(٣) نزح : جمع نزوح ، وهى البئر التى فقد ماؤها . الركب جمع ركة : البئر . والعاتم : الخبيث

البعلى . والأسدام جمع سدم ، وهو الماء المتدفن . (٤) ذو أهائى : ذو تراب نثار .

(٥) الأستاه : جمع است وسه يفتح وسكون ويحرك ، وهى العجز أو حلقة الدر .

(٦) الغدوة بالنم : البكرة ، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كالغداة والغدية .

(٧) النم : الإبل والشاة ، أو هو غصن الإبل .

(٨) فى ط : « ردوهم » .

تَلَّانِ يُنَازِعَنَّ المضارِبَ أَزْرَهَا \* وشِيَانُ وَسَطَ القُطْعَانَةِ حُضْرُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا يَزِيدُ إِذْ تَحْدَى جُوعَكُمْ \* فلم تُفْرِحُوهُ، المرزبانُ المسورُ<sup>(٢)</sup>

— يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قار إلى أسوار ، وحمل على بني شيان ،  
فانكشفوا من بين يديه —

فاعترضه الشكرى دوتهم ، فقتله ، وعادت شيان إلى موقعها ، ففخر بذلك  
عليهم ، فقال :

وَأَجْمَسْتُ حَتَّى علاهُ بَصَارِمِ \* حسامٍ إِذَا مَسَّ الضَّرِيَّةَ يَسْتُرُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ الذى أوصى بثلث ترائمه \* على كل ذى باع يَقلُّ ويكثر  
ليالى قُلتُم يا ابن حِلْزَةِ ارتَحِلْ \* فزائن لنا الأعداءَ واسمَعِ وأبصِرِ<sup>(٤)</sup>  
فأدَّى إليكم رهنكم وسط وائل \* حباه بها ذو الباع عمرو بن منذر

١٠

يعنى الحارث بن حلزة ، لما خطبه دون بكر بن وائل حتى ارتجع رهاثتهم .  
وقد ذكر خبره في ذلك في موضعه .

قال : فاستعدت بنو شيان عليه عامر بن مسعود الجميى ، وكان والى الكوفة ،  
فدعا به ، فتوعدده ، وأمره بالكف عنهم بعد أن كان قد أمر بحبسهم ، فتمصبت له  
قيس ، وقامت بأمره حتى تخلصته ، فقال في ذلك :

١٥

يَكْفُ لِسَانِي عامرٌ وكأَمَّا \* يكف لساناً فيه صابٌ وعلقم<sup>(٥)</sup>

بنو شيان تستدئ  
عامر بن مسعود  
على سويد وقيس  
تمصبت له

(١) المضارِب : الأتياع والأجاء . والقطْعانة : موضع كان بين النعمان بن المنذر .  
(٢) أفرحوه : غلبوه . والمرزبان : الفارس الشجاع المقدم على القوم ، ويقال للأسد أيضاً  
مرزبان . والمسور : المرتفع .

(٣) الضرية : المضروب بالسيف . (٤) فزائن : دافع .  
(٥) الصاب : جمع صابة : شجر مرمر . والعلقم : الحنظل ، وكل شئ مرمر .

٢٠

أَتَرَكَ أَوْلَادَ الْبَغَايَا وَغِيثِي \* وَتَحْيَسُنِي عَنْهُمْ وَلَا أَنْكَلُمُ  
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ سَوَيْدٌ وَأَنْتَى \* إِذَا لَمْ أَجِدْ مُسْتَأْخِرًا أَتَقَدَّمُ  
حَسِبْتُمْ هَيْئًا إِذْ بَطَنْتُمْ غَنِيمَةً \* عَلَى دِمَاءِ الْبُسَيْنِ إِنْ لَمْ تَتَذَمُّوا<sup>(١)</sup>

سويد وابن الغنيرى  
يهاجيان ثم يهربان  
لما طلبهما عبد الله  
ابن عامر وعامل  
الصدقة يجيبهما  
وبنو حال فيكون  
ابن الغنيرى

ويخذل سويد  
قومه

قال الحرمازى فى خبره هذا: وهاجى سويد بن أبى كاهل حاضر بن سامة الغنيرى ،  
فطلبهما عبد الله بن عامر بن كزير ، فهربا من البصرة ، ثم هاجى الأعرج أخا  
بنى حمال بن يشكر ، فاخذهما صاحب الصدقة ، وذلك فى أيام ولاية عامر بن  
مسعود الجبجى الكوفة ، فحبسهما ، وأمر أن لا يخرجوا من السجن حتى يؤدبا  
مائة من الإبل ، تخاف بنو حمال على صاحبهم ففكوه ، وبقى سويد ، فخذله  
بنو صيد سعد ، وهم قومه ، فسأل بنى غُبَر ، وكان قد هاجم لما ناقض شاعرهم ،  
فقال :

مَنْ سَرَّهِ النَّيْكَ بِغَيْرِ مَالٍ \* فَالْفُجْرَاتُ عَلَى طِحَالٍ<sup>(٢)</sup>  
\* شَوَاغِرُ يَمِينٍ لِلْفُقَّالِ<sup>(٣)</sup>

ميس وذبيان  
تستوهبه لمديحه لهم  
وأطلعه بنير فدا.

فلما سأل بنى غُبَر ، قالوا له : يا سويد « ضيعت اليكار يطحال » فأرسلوها  
مثلا . أى إنك تحممت جماعتنا بالمجاهة فى هذه الأرجوزة ، فضاغ منك ما قدرت  
أنا نفديك به من الإبل . فلم يزل محبوبا حتى استوهبته ميس وذبيان لمديحه لهم ،  
واتتأته إليهم ، فأطلقوه بغير فداء .

(١) بطنم ، يقال بطن بالكسر : عظم بطنه من الشجع . ودجل ميطان : كثير الأكل ودجل  
بطن : لا م له إلا بطنه . وبين الرجل بالياء للقول : اشتكى بطنه .  
(٢) طحال ، بالكسر : موضع .  
(٣) الشواغر : المسروقة أرجلها للكاح . والإلصاع : الإشارة . والفقال : الراجعون  
من السفرة .

٥

١٠

١٥

٢٠

## صوت

أَخْضَى الْمَقَامَ الْغَمْرَ إِنْ كَانَ غَرْنِي \* سَنَا خُلْبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَدَمَانِ<sup>(١)</sup>

أَتَرَكُنِي جَدَّبَ الْمَبِيشَةَ مَقْفِرًا \* وَكَفَّكَ مِنْ مَاءِ النَّدى تَكْفَانِ<sup>(٢)</sup>

الشعر للعتابي، والغناء لخارق، ثاني ثقيل بالوسطى، وقيل : إن فيه للوائقي  
ثاني ثقيل آخر .

(١) الغمر : النزر . والخلب : البرق الذي لا يعقبه مطر ؛ وهو المطم .

(٢) تكفان : تقطران ماء غزيرا .



## أخبار العتابي ونسبه

٢  
١٢

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو  
ابن كلثوم الشاعر ، وهو ابن مالك عتاب بن سعيد بن زهير بن جثم بن بكر بن  
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . شاعر مترسل بليغ مطبوع ، متصرف في فنون  
الشعر ومقدم . من شعراء الدولة العباسية ، ومنصور النعماني تلميذه وراويته ، وكان  
منقطعاً إلى البرامكة ، فوصفوه للزُشيد ، ووصلوه به ، فبلغ عنده كل مبلغ ،  
وعظمت فوائده منه ، ثم فسدت الحال بينه وبين منصور وتباعدت . وأخبار  
ذلك تُذكر في مواضعها .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثني  
جعفر بن المفضل ، عن رجل من ولد إبراهيم الحزاني ، قال : كثُر الشعراء بباب  
المامون ، فأوذِنَ بهم ، فقال لعلِّي بن صالح صاحب المصلي : اعرضهم ، فمن كان  
منهم مجيداً فأوصله إلى ، ومن كان غير مجيد فاصرفه . وصادف ذلك شغلاً من علي  
ابن صالح كان يريد أن يتشاغل به عن أمر نفسه ، فقام مغضباً ، وقال : والله  
لَأَعْمَهُم بِالْحِرْمَانِ ، ثم جلس لهم ، ودعا بهم فجعلوا يتغالبون على القرب منه ، فقال  
لهم : علي رسلِكُم لأنَّ المدى أَقْرَبُ من ذلك ، هل فيكم من يُحْسِنُ أن يقول كما قال  
أخوكم العتابي :

ماذا عسى مَدَحٌ يُلِيَّ طَلِكِ وَقَدْ \* ناداك في الوحى تقدِّيسٌ وتطهيرٌ  
فَتِ الْمَدَاحِ إِلَّا أَنْ أَلْسَنَّا \* مُسْتَطَفَاتٍ بِمَا تَحْوِي الضَّائِرِ

(١) حران : مدينة عظيمة مشهورة بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة ورومان ، على طريق الموصل  
والشام . وقيل أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان . وحراني : منسوب إليها ، ويقال حراني  
على غير قياس . (٢) يتغالبون : يتنافسون ويتسابقون .

قالوا : لا والله ما بنا أحدٌ يُحسِن أن يقولَ مثلَ هذا ، قال : فانصرفوا جميعا .

٣  
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو بكر أحمد ابن سهل ، قال : تذاكرنا شعر المتأبى ، فقال بعضنا : فيه تكلف ، ونصره بعضنا ، فقال شيخ حاضر : ويحك أيقال إن في شعره تكلفا ؟ وهو القائل :

رُسلَ الضمير إليك تترى \* بالشوق ظالعة وحسرى <sup>(١)</sup>  
مترجيات ما يندى \* بن على الوجى من بعد مسرى <sup>(٢)</sup>  
ما جف للعينين بعد \* لك يا قير العين بجرى  
فاسلم سليت مبرا \* من صبوق أبدا معرى <sup>(٣)</sup>  
إن الصباية لم تدع \* منى سوى عظيم معرى <sup>(٤)</sup>  
ومدامع عبرى على \* كيد عليك الدهر حرى <sup>(٥)</sup>

١٠

— في هذين البيتين غناء — أو يقال : إنه متكلف ؟ وهو الذى يقول :

فلو كان للشكر شخص يبين \* إذا ما تأمله الناظر  
لمثلثه لك حتى تراه \* لتعلم أنى امرؤ شاكراً

الغناء في هذين البيتين لأبى العُبَيْس ، ثقیل أول ، ولرذاذ خفيف ثقیل .

رذاذ يضع لنا

١٥

حدثني أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبختي عن أبي الحسن علي بن العباس وغيره من أهله قالوا : لما صنع رذاذ لحته في هذا الشعر :

\* فلو كان للشكر شخص يبين \*

(١) ظالمة ، ظلم السائر : غمز في مشيته وظهر عرجه . الحسرى : المتعبة الحياة ، من حسر كضرب وترج : تعب وأعبأ . (٢) المترجيات : المنسافة . ما يندى : ما يبطئ ولا يفترن . والوجى : الحفا . (٣) الصبوة : جهلة الفتوة . (٤) المبرى : المهزول المنحوت . (٥) الحزى : المخرقة .

٢٠

أبو العيس يسقط  
لحن رذاذ

فَتُنْ به الناس، وكان هجرهم زماناً، حتى صنع أبو العيس فيه الثَّقِيلَ الأول،<sup>(١)</sup>  
فأسقط لحن رذاذٍ وغلب عليه .

أخبرني إبراهيم بن أيوب، عن عبد الله بن مسلم، وأخبرني علي بن سليمان  
الأخفش، عن محمد بن يزيد، قالوا جميعاً :

المأمون يكتب  
في إشخاص العتّابي

كتب المأمون في إشخاص كلثوم بن عمرو العتّابي، فلما دخل عليه قال له :  
يا كلثوم، بلغني وفانك فسأتى، ثم بلغني وفادتك فمستنى . فقال له العتّابي :  
يا أمير المؤمنين، لو قسمت هاتين الكلمتين على أهل الأرض لوسعتاهما فضلاً  
وإنعاماً، وقد خصصتني منهما بما لا يتسع له أمانة، ولا يسط لسواه أمل، لأنه  
لا دين إلّا بك، ولا دنيا إلّا معك . فقال له : سلمي . فقال : يدك بالعطاء  
أطلق من لسانى بالسؤال . فوصله صلاتٍ سنية، وبلغ به من التقديم والإكرام  
أعلى محل .

وذكر أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعيد الكزّاني، أن عبد الله  
ابن سعيد بن زرارة، حدّثه عن محمد بن إبراهيم اليساري، قال :

المأمون يداعب  
العتّابي

لما قَدِمَ العتّابي مدينةَ السلام على المأمون، أذن له، فدخل عليه وعنده إسحاقُ  
ابن إبراهيم الموصلي، وكان العتّابي شيخاً جليلاً نبيلاً، فسلم فردّ عليه وأدناه، وقرّبه حتّى  
قرب منه، فقبل يده : ثم أمره بالجلوس بفلس، وأقبل عليه يسأله عن حاله، وهو يحبه  
بلسان ذلقٍ طلقٍ، فاستظرف المأمون ذلك، وأقبل عليه بالمداعبة والمزاح، فظنّ  
الشيخ أنه استخفّ به، فقال : يا أمير المؤمنين : الإبناس قبل الإبناس . فاشتبه  
على المأمون قوله، فنظر إلى إسحاق مستفهماً، فأوماً إليه، وغزوه على معناه حتّى

(١) هجرهم بكسر الألف والثاني مع تشديده : ذأهم وشأنهم .

(٢) الإبناس : أن يسمح بضرع الناقة يسكنها لندر . والمراد الاطمئنان قبل المداعبة .

(٣) غزوه على معناه : أشار .

٤  
١٢

إسحاق بن إبراهيم  
يعارض العتابي

- فهم ، فقال : يا غلام ، ألف دينار ! فأُتي بذلك ، فوَسَّعَه بين يدي العتّابي ، وأخذوا في الحديث ، وغز المأمونُ إسحاق بن إبراهيم عليه ، بفعل العتّابي لا يأخذ في شيء إلا عارضه فيه إسحاق ، فبق العتّابي متعجّبا ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، أأأذن لي في سؤال هذا الشيخ عن اسمه ؟ قال : نعم ، سل . فقال لإسحاق : يا شيخ من أنت ؟ وما اسمك ؟ قال : أنا من الناس ، واسمي كُلُّ بَصَلٍ . فتبسم العتّابي وقال :  
أما أنت فعروف ، وأما الاسم فمَنَكُ . فقال إسحاق : ما أفل إِنْصافك ، أتنكر أن يكون اسمي كُلُّ بَصَلٍ ؟ واسمك كُلُّ نَوْمٍ ، وكُلُّ نَوْمٍ من الأسماء ، وليس البصل أطيب من الثوم ؟ فقال له العتّابي : لله درك ، فما أَجَبَك <sup>(١)</sup> ، أأأذن لي يا أمير المؤمنين في أن أصلّه بما وصّلتني به ؟ فقال له المأمون : بل ذلك موفّر عليك ونأمرُ له بمثله . فقال له إسحاق : أما إذ أقررت بهذا ، فتوهّئي تحذني ، فقال : ما أظنك إلا إسحاق الموصلي ، الذي تناهى إلينا خبره ، قال : أنا حيث ظننت . وأقبل عليه بالتحية والسلام ، فقال المأمون ، وقد طال الحديث بينهما : أما إذ قد اتفقتا على المودة ، فانصرفا متنادمين . فانصرف العتّابي إلى منزل إسحاق فأقام عنده .

مصادفة العتّابي  
لإسحاق

- وذكر أحمد بن طاهر أيضا أن مسعود بن عيسى العبديّ ، حدّثه عن موسى بن عبد الله التميمي ، قال : وفد إلى عبد الله بن طاهر جعّ من الشعراء ، فعلم أنهم على بايه ، فقال لخادم له أديب : أخرج إلى القوم ، وقل لهم : من كان منكم يقول كما قال العتّابي للرشيد :

إعجاب عبد الله بن  
طاهر بشعر العتّابي

- مُسْتَنْبِطٌ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ \* مَا بَلَنْهَبُ وَيَنْ اللَّهُ مَعْمُور <sup>(٢)</sup>  
فليدخُلْ ، وليعلم أنّي إن وجدته مقصّرا عن ذلك حرّمته ، فمن وثّق من نفسه أنه يقول مثْلَ هذا فليقم . قال : فدخلوا جميعا إلّا أربعة نفر .

٢٠

(١) ما أجبك : ما أكبرجنتك . (٢) المستنبط : المستخرج .

جسوازل الرشيد  
وسرور العتابي  
بما حلق عليه

أخبرني الحسن بن علي قال، حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه، قال: حدثنا  
عبد الله بن سعيد عن إبراهيم بن الحسين<sup>(١)</sup>، قال: وجد الرشيد على العتابي، فدخل  
سراً مع المستظلمين بغير إذن، فقتل بين يدي الرشيد، وقال له: يا أمير المؤمنين، قد  
آذنتي الناس لك ولنفسى فيك، وردتني ابتلاؤهم إلى شركك، وما مع تذرك قناعة  
بغيرك، ولنعم الصائرين لنفسي كنت، لو أعانني عليك الصبر. وفي ذلك أقول:  
أخضني المقام الغمر إن كان غمرني \* سنا خلب أو زلت القدمان<sup>(٢)</sup>  
أتركني جذب المعيشة مقبراً \* وكفالك من ماء الندى تكيفان  
وتجعلنني سهم المطامع بعد ما \* بلت يميني بالندى ولساني  
قال: فأعجب الرشيد قوله، وخرج وعليه الخلع، وقد أمر له بجائزة، فمأرايت  
العتابي قط أبسط منه يومئذ. ١٠

بشار يحقد على  
إجادة العتابي

أخبرني الحسن بن علي، قال: حدثني ابن مهرويه، قال: حدثنا أحمد بن  
خلاد، قال: حدثني أبي، قال: جاء العتابي وهو حدث إلى بشار، فأنشده:  
أبصيف عن أمانة أم يقيم \* وعهدك بالصبا عهد قديم<sup>(٣)</sup>  
أقول لمستعار القلب عني \* على عز ماته السير العديم<sup>(٤)</sup>  
أما يكفيك أت دموع عيني \* شأيب يقض بها الموم<sup>(٥)</sup>  
أشيم فلا أرد الطرف إلا \* على أرجائه ماء تتجوم<sup>(٥)</sup>

قال: فدب بشار يده إليه: ثم قال له: أنت بصير؟ قال: نعم. قال: عجباً  
لبصير ابن زانية، أن يقول هذا الشعر. فحجل العتابي وقام عنه.

- (١) وجد: غضب. (٢) الغمر: الماء الكثير. منا خلب: ضوء البرق الذي لا يمتعه مطر.  
(٣) عني: طمس. (٤) الشأيب: المياه المنصبة، جمع شؤبوب.  
(٥) أشيم: أنظر، وأمله أن يشم البرق ينظر أين يقصد وأين يطر السجوم: الكثير.

٥  
١٢

أخبرني محمد بن يونس الأنباري الكاتب ، قال : حدثني الحسن بن يحيى  
أبو الحمار عن إسحاق ، قال :

كَلَّمَ الْعَتَابِيُّ يَحْيَى بْن خَالِدٍ فِي حَاجَةٍ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى : لَقَدْ نَدَّرَ  
كَلَامُكَ الْيَوْمَ وَقُلْ . فَقَالَ لَهُ : وَكَيْفَ لَا يَقْلُ وَقَدْ تَكْتَفِي ذُلُّ الْمَسْأَلَةِ ، وَحَبَرَةُ  
الطَّلَبِ ، وَخَوْفُ الرِّدِّ ؟ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ كَلَامُكَ لَقَدْ كَثُرَتْ فَوَائِدُهُ . وَقَضَى  
حَاجَتَهُ .

العتابي ويحيى بن  
خالد

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا عثمان  
الوزّاق ، قال :

رَأَيْتُ الْعَتَابِيَّ يَأْكُلُ خَبِزًا عَلَى الطَّرِيقِ بِيَابِ الشَّامِ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَيْحَكَ ،  
أَمَا تَسْتَحْيِ ؟ فَقَالَ لِي : أَرَأَيْتَ لَوْ كُنَّا فِي دَارٍ فِيهَا بَقَرٌ ، كُنْتُ تَسْتَحْيِ وَتَحْنَنُ  
أَنْ تَأْكُلَ وَهِيَ تَرَاكَ ؟ فَقَالَ : لَا . قَالَ : فَاصْبِرْ حَتَّى أُعَلِّمَكَ أَنَّهُمْ يَقْرَوْنَ . فَقَامَ  
فَوَعِظَ . وَقَصَّ وَدَمَا ، حَتَّى كَثُرَ الزَّحَامُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : رَوَى لَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ ،  
أَنَّهُ مِنْ بَلْعِ لِسَانِهِ أَرْبَعَةُ أَنْفِيسٍ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ . فَمَا بَقِيَ وَاحِدٌ إِلَّا وَأُخْرِجَ لِسَانُهُ يَوْمِي  
بِهِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَنْفِيسٍ ، وَبَقْدَرَهُ حَتَّى يَبْلُغَهَا أَمْ لَا . فَلَمَّا تَفَرَّقُوا ، قَالَ لِيَ الْعَتَابِيُّ : أَلَمْ  
أُخْبِرْكَ أَنَّهُمْ يَقْرَوْنَ ؟

سخرية العتابي من  
الناس

أخبرني الحسن حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو عصام محمد بن العباس ،  
قال : قال يحيى بن خالد البرمكي لولده : إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَكْتُبُوا أَنْفُسَ كَلْتُمُوسَ  
عَمْرِو الْعَتَابِيَّ ، فَضِلًّا عَنْ رَسَائِلِهِ وَشَعْرِهِ ، فَلَنْ تَرَوْا أَبَدًا مِثْلَهُ .

إعجاب يحيى  
البرمكي بالعتابي

أخبرني أبي ، قال : أخبرنا الحارث بن مجيد عن المدائني ، وأخبرني الحسن  
ابن علي ، قال : حدثنا الخزاز عن ابن الأعرابي ، قال :

كتاب العتابي

أنكر العتّابي على صديقي له شيئاً، فكتب إليه: «إما إن تقرّ بذنبك فيكون إقرارك بحجة علينا في العفو عنك، وإلا فليطّبق قسا بالانتصاف منك، فإنّ الشاعر يقول: أقرّ بذنبك ثمّ اطلب تجاوزنا \* عنه فإنّ محمود الذنب ذنبان».

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا ابن مهرويه، قال: حدثني عبد الواحد بن محمد، قال:

يحيى بن أكثم  
يسأذن المأمون  
للعنابي

وقف العتّابي بباب المأمون يلتبس الوصول إليه، فصادف يحيى بن أكثم جالساً ينتظر الإذن، فقال له: إن رأيت — أعزّك الله — أن تذكر أمرى لأمر المؤمنين إذا دخلت فافعل. قال له: لست — أعزّك الله — بجأجيه. قال: فإن لم تكن حاجباً فقد يفعل مثلك ما سألت، واعلم أنّ الله — عزّ وجلّ — يجعل في كل شيء زكاة، وجعل زكاة المال رفق المستعين، وزكاة الجاه إغاثة الملهوف. واعلم أنّ الله — عزّ وجلّ — مقبل عليك بالزيادة إن شكرت، أو التغيير إن كفرت، وإنّي لك اليوم أصلح منك لنفسك، لأنّي أدعوك إلى ازدياد نعمتيك، وأنت تأبى. فقال له يحيى: أفعل وكرامة. وخرج الإذن ليحيى، فلما دخل، لم يبدأ بشيء بعد السلام إلا أن استأذن المأمون للعنابي، فأذن له.

أخبرني الحسن، قال: حدثنا ابن مهرويه، قال: حدثني أبو الشّبل، قال: قال العتّابي لرجل اعتذر إليه: إنّي إن لم أقبل عذرك لكنتُ لأمر منك، وقد قبلتُ عذرك، فدمّ على لوم نفسك في جناتك، نزد في قبول عذرك، والتجافي عن هفوتك.

كلّان للعنابي

(١) رقد: إصطاه وصلة. (٢) في ح: «لك منذ اليوم».

(٣) في ح: «أذن» وهو تحريف.

قال : وقيل له لو تزوجت ! فقال : إني وجدتُ مكابدة العِفَّةِ أيسرَ علىَّ من الاحتياجِ لمصلحة العيال .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : قال جعفر بن المفضل ؛ قال لي أبي :

تفسير المأمون  
للتبائي وإكرامه  
لما أسرَّ

رأيتَ التبائي جالساً بين يدي المأمون وقد أسنَّ ، فلما أراد القيام قام  
المأمون فأخذَ بيده ، واعتمدَ الشيخ على المأمون ، فما زال يُنْهَضُهُ رويداً رويداً  
حتى أَقْلَهُ فنهض ، فميجبت من ذلك ، وقلتُ لبعض الخدم : ما أسوأ أَدَبَ  
هذا الشيخ ، فمن هو ؟ قال : العتابي .

٦  
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني محمد بن الأشعث ،  
قال : قال دعييل : ما حسدتُ أحداً قطُّ على شِعْرٍ كما حسدتُ العتابي على قوله :  
هَيْبَةُ الإِخْوَانِ قَاطِعَةٌ \* لأخِي الحَاجَاتِ عَنْ طَلْبِهِ  
فإذا ما هَيْبْتُ ذَا أَمَلٍ \* مات ما أَقْلْتُ مِنْ سَبْبِهِ

دعيل وابن  
مهرويه يفسدانه  
ويحسدان عليه

قال ابن مهرويه : هذا سرقة العتابي من قول علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه :  
« الهَيْبَةُ مقرونة بالخَيْبَةِ ، والحَيَاءُ مقرونٌ بِالْحِرْمَانِ ، والْقُرْصَةُ تمرُّ مرَّ السحابِ » .  
حدثني محمد بن داود ، عن أبي الأَزهري ، عن عيسى بن الحسن بن داود  
الجعفرى عن أخيه عن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، بذلك .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه عن أبي الشَّبل . قال :

دخل العتابي على عبد الله بن طاهر ، فثقل بين يديه ، وأنشدته :  
حُسْنُ ظَنِّي وحُسْنُ ما عَوَّدَ اللد \* لَهُ سِوَايَ منك الغَدَاةِ أَى بَى

عبد الله بن طاهر  
يبيحُ ثلاث مرات  
وينعم عليه بمكلمة  
سنية بعد إنشاده

(١) في الأصل : «فجب» ، والسياق يقتضى «فجبت» . (٢) السبب : اللوعة ، والمودة .  
(٣) في ح ، سم : «سوائى» .



أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ حُسٍّ \* بَيْنَ يَمِينٍ حَدًّا إِلَيْكَ رِكَابِي<sup>(١)</sup>  
قال : فأمر له بجائزة ، ثم دخل عليه من الغد ، فأنشده :

وَدُكَّ يَكْفِينُكَ فِي حَاجَتِي \* وَرَوْيِي كَافِيَةً عَنْ سَأَلِ  
وَكَيْفَ أَخْتَنِي الْفَقْرَ مَا عِشْتَ لِي \* وَإِنَّمَا كَفَّفَكَ لِي بَيْتَ مَالِ<sup>(٢)</sup>

فأمر له بجائزة ، ثم دخل في اليوم الثالث ، فأنشده :

بَهَجَاتِ النَّيَابِ يُخْلِفُهَا الدَّهْرُ \* بَرُّ وَثُوبِ النَّسَاءِ غَضٌّ جَدِيدُ<sup>(٣)</sup>  
فَاكْسُنِي مَا يَبِيدُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ \* لَهُ فَالْتَمَسْتُ يَكْسُوكَ مَا لَا يَبِيدُ

فأمر له بجائزة ، وأنعم عليه بمغلة سبئية .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مبرويه ، قال : حدثني عبد الله  
ابن أحمد ، قال : حدثني أبو دعامه ، قال :

قال طوق بن مالك للعتابي : أَمَا تَرَى عَشِيرَتَكَ ؟ — يعني بني تغلب —  
كَيْفَ تُبَدِّلُ عَلِيَّ ، وَتَمَسِّغُ وَتَسْتَطِيلُ ، وَأَنَا أَصْدَرُ طَيْبِهِمْ ؟ ! فقال العتابي : أَيُّهَا  
الْأَمِيرُ ، إِنَّ عَشِيرَتَكَ مِنْ أَحْسَنِ عَشِيرَتِكَ<sup>(٤)</sup> ، وَإِنَّ عَمَّكَ مِنْ عَمِّكَ خَيْرُهُ ، وَإِنَّ قَرِيبَكَ  
مِنْ قُرْبٍ مِنْكَ نَفْعُهُ ، وَإِنَّ أَخْفَّ النَّاسِ عِنْدَكَ أَخْفَهُمْ<sup>(٥)</sup> ثَقَلًا عَلَيْكَ ، وَأَنَا الَّذِي  
أَقُول :

أَلَيْ بَلَوْتُ النَّاسَ فِي حَالَتِهِمْ \* وَخَبَرْتُ مَا وَصَلُوا مِنَ الْأَسْبَابِ  
فَإِذَا الْقِرَابَةُ لَا تَقَرَّبُ قَاطِعًا \* وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

(١) في ح : « ظن » . (٢) هذا ما في ح ، وفي سائر الأصول : « وهذه » .

(٣) يخلفها : يلبسها . (٤) في كل الأصول : « عشيرتك » .

(٥) في ح : « طيك » .

شكوى الغمرى  
للعنابي إلى طاهر  
ابن الحسين  
وإصلاحه ما بينهما

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال حدثنا الرياشي ، قال :  
شكا منصور الغمرى العنابي إلى طاهر بن الحسين ، فوجه طاهر إلى العنابي ،  
فأحضره ، وأخفى منصوراً في بيت قريب منهما ، وسأل طاهر العنابي أن  
يصالحه ، فشكا سوء فعله به ، فسأله أن يصفح عنه ، فقال : لا يستحق ذلك .  
فأمر منصوراً بالخروج ، فخرج وقال للعنابي ، لم لا أستحق هذا منك ؟ فأنشأ  
العنابي يقول :

$\frac{7}{12}$

أَحْبَبْتُكَ الْفَضْلَ إِذْ لَا أَنتَ تَعْرِفُهُ \* حَقًّا وَلَا لَكَ فِي اسْتِصْحَابِهِ أَرْبُ  
لَمْ تَرْتَبِطْ عَلَى وَصْلِي عَافِظَةً \* وَلَا أَعَاذَكَ مِمَّا اغْتَالَكَ الْأَدَبُ  
مَا مِنْ جَمِيلٍ وَلَا عُرِفَ نَطَقَتَ بِهِ \* إِلَّا إِلَيَّ وَإِنْ أَنْكَرْتَ يَنْتَسِبُ

قال : فأصلح طاهر بينهما — وكان منصور من تعليم العنابي ونحريجه — وأمر  
طاهر للعنابي بثلاثين ألف درهم .

أخبرني عمر عن عبيد الله بن أبي سعيد عن الحسين بن يحيى الفهرى عن العباس  
ابن أبي ربيعة السلمي ، قال :

شكا منصور الغمرى كلثوم بن عمرو العنابي إلى طاهر . ثم ذكر مثله .

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ،  
قال :

كَانَ الْعَنَابِيُّ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ ، فَسَرَّ بِهِ بَعْضُ جَبْرَانِهِ ، فَقَالَ :  
أَيْشَ يَنْفَعُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ ؟ فَأَنْشَدَ الْعَنَابِيُّ يَقُولُ :

العنابي يفضل العلم  
والأدب على المال

(١) من تعليم العنابي : أي من تلاميذه .

يَا قَاتِلَ اللَّهِ أَقْوَامًا إِذَا تَقَفُّوا \* ذَا اللَّبِّ يَنْظُرُ فِي الْأَدَابِ وَالْحَكِّ  
 قَالُوا وَلَيْسَ بِهِمُ إِلَّا نَفَاسُهُ \* أَنَاغُ ذَا مِنَ الْإِقْتَارِ وَالْعَدَمِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَيْسَ يَذُرُونَ أَنَّ الْحِطَّ مَأْخَرُومَا \* لِحَاكَمِ اللَّهِ ، مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ فَهْمٍ<sup>(٢)</sup>

أخبرني علي بن صالح وعمي ، قالا : حدثنا أحمد بن طاهر ، قال : حدثنا  
 أبو حيدرة الأسدي ، قال :

قال العتابي في عزل طاهر بن علي ، وكان عدوه :

يَا صَاحِبًا مَثَلُونَا \* مَتَابِنَا فِعْلِي وَفِعْلُهُ  
 مَا لِنْ أَحَبُّ لَهُ الرَّدَى \* وَيُسْرُنِي وَاللَّهِ عَزْلُهُ  
 لَمْ تَعُدْ فَيَا قَلْتَ لِي \* وَقَعَلْتَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ  
 تَكَمْ شَاغِلِي بِكَ عَدَوْتِي \* وَقَارِغٌ مِنْ أَنْتَ شُغْلُهُ<sup>(٣)</sup>

أخبرني أحمد بن الفرج ، قال : حدثني أحمد بن يحيى بن عطاء الحرفاني عن  
 عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني عبد الرحيم  
 ابن أحمد بن زيد بن الفرج ، قال :

لَمَّا سَعَى مَنْصُورُ النَّمْرِ بِالْعَتَابِيِّ إِلَى الرَّشِيدِ اغْتَاظَ عَلَيْهِ ، فَطَلَبَهُ ، فَسَرَّهُ جَعْفَرُ  
 ابْنُ يَحْيَى عَنْهُ مَدَّةٌ ، وَجَعَلَ يَسْتَطَعُفُهُ عَلَيْهِ ، حَتَّى اسْتَلَّ مَا فِي نَفْسِهِ ، وَأَتْنَهُ ، فَقَالَ  
 يَمْلَحُ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى :

مَا زِلْتُ فِي تَحْمَرَاتِ الْمَوْتِ مُطَرَحًا \* قَدْ خَاضَاقَ عَنِي فَسِيحُ الْأَرْضِ مِنْ حَيْلِي  
 وَلَمْ تَرَلْ دَائِبًا تَسْعَى بِطُفْكَ لِي \* حَتَّى اخْتَلَسَتْ حَيَاتِي مِنْ يَدَيْ أَجْلِي

(١) في الأصل : « تفقوا » ، وهو تحريف . ويقال تحفف الرجل الرجل : ظفرو به وبيده .  
 (٢) اللغاسة : الحسد . والإقار : القلة والفاقة . ومنه العدم . (٣) القهم ، بالتحريك : القهم ،  
 ونظما القهامة . (٤) العدوان : جانيا الراعي . يريد : إن كثيرا يشغلون أنفسهم بك في الآفاق ولكن  
 من يشغل نفسه بك تاريخ لا يزال شيئا . وفي الأصل : « ما أنت » . (٥) القمرا : جمع غمرة ، وهي الشدة .

قول العتابي في  
 عزل طاهر بن علي

مدحه جعفر لما  
 أمه عند الرشيد

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن  
خلاد عن أبيه ، قال :

عاد عبد الله بن طاهر وإسحق بن إبراهيم بن مصعب ، كلهم بن عمرو العتابي ،  
في عيلةٍ اعتلها ، فقال الناس : هذه خَطَرَةٌ خَطَرَتْ ! فبلغ ذلك العتابي ، فكتب  
إلى عبد الله بن طاهر :

قالوا الزَّيْرَةُ خَطَرَةٌ خَطَرَتْ \* وَبِحَارُ بَرْكِ لَيْسَ بِالْخَطَرِ<sup>(١)</sup>  
أَيْطَلُ مَقَاتِلَهُمْ بَثَانِيَةً \* تَسْتَفِدُّ الْمَعْرُوفَ مِنْ مُشْكِي

فلما بلغت أبياته عبد الله بن طاهر ضحك من قوله ، وركب هو وإسحاق بن إبراهيم ،  
فعاده مرة ثانية .

أخبرني الحسين بن القاسم الكواكبي ، قال : حدثني أبو العيَّاء ، قال :  
حدثني أبو العلاء الممرى ، قال :

عتب عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي على كلثوم بن عمرو التغلبي في شيء  
بلغه عنه ، فكتب إليه :

٨  
١٢

عبد الله بن هشام  
التغلبي يصله بعد  
عنه والكتابة إليه

### صوت

لَقَدْ شُتِّتِي الْمَجْرَانَ حَتَّى أَذْقَتَنِي \* عَقُوبَاتِ زَلَّاتِي وَسُوءِ مَنَاقِي<sup>(٢)</sup>  
فَمَا أَنَا سَاجٍ فِي هَوَاكَ وَصَابِرٌ \* عَلَى حَدِّ مَصْقُولِ الْفِرَارِ بْنِ قَاضِي  
وَمَنْصَرَفِ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ \* رِضَاكَ مِثْلًا بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِي  
قال : فرطني عنه ، ووصله صِلَةً سَلِيَّةً .

(١) النجار : الأصل . وفي النسخ : « وبقار » . (٢) هذا غير الشاعر المعروف  
الخوف سنة ٤٤٩ . (٣) الفِرَاران : الحدان . والقاضب : القاطع .

الفناء في هذه الأبيات لسعيد مولى قائد، ثاني ثقيل بالنصر، عن يحيى المحكي،  
وذكر الهاشمي أنه منحول يحيى، وذكر أحمد بن المحكي في كتابه، أنه لأبي سعيد،  
وجعله في باب الثقيل الأول بالنصر، وعلله على مذهب إبراهيم بن المهدي  
ومن قال بقوله .

أخبرني الحسين بن القاسم، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس  
السراج، قال : أخبرني الحسين بن داود الفزاري عن أبيه، قال :

كان أخوان من فزارة يخفران قرية بين آيد وميساط، يقال لها تل حوم،  
فطال مقامهما بها حتى أثريا، فغسدهما قوم من ربيعة، وقالوا : يخفران هذان  
الضبياع في بلدنا ! فجمعوا لهما جمعا، وساروا إليهما، فقاتلوهما، فقتل أحدهما،  
وعلى الجزيرة يومئذ عبد الملك بن صالح الهاشمي، فشكا القيسي أمره إلى وجوه  
قيس، وعرفهم قتل ربيعة أخاه، وأخذهم ماله . فقالوا له : إذا جلس الأمير  
فادخل إليه . ففعل ذلك ، ودخل على عبد الملك، وشكا ما لحقه ، ثم قال له :  
وحسب الأمير أنهم لما قتلوا أئمتنا وأخذوا مائنا قال قائل منهم :

أشربا ما شربنا إنا قيسا \* من قتل وهالك وأسير  
لا يحوزن أمرنا مضري \* بخفي ولا بغير خفي

فقال عبد الملك : أتدبني إلى العصبية؟ وزره، فخرج الرجل مغموما، فشكا ذلك  
إلى وجوه قيس، فقالوا : لا ترع، فوالله لقد قدقنا في سويداء قلبه، فعادوه .  
فعادوه في المجلس الآخر، فزره، وقال له قوله الأول، فقال له : إني لم أتك

(١) أتدبني : اتحنى وتدعوى .

(٢) زره : زجره واتهره .

ربيعة تقتل واحدا  
من فزارة في خفارتها  
فاستدعى القيسي  
الحاكم على ربيعة

أُنْذِيكَ لِلْعَصِيَّةِ، وَأَتَمَّا جُنُكَ مُسْتَعْدِيَا، فَقَالَ لَهُ : حَدَّثَنِي كَيْفَ فَسَلَ الْقَوْمُ ؟  
 لِحُذْنِهِ وَأَنْشَدَهُ ، فَنَظَبُ فَقَالَ : كَذَّبَ لِعَمْرَى ، لِيَحُوزَهَا . ثُمَّ دَعَا بِأَبِي عِصْمَةَ  
 أَحَدِ قَوَادِهِ ، فَقَالَ : ائْتِجْ بِحِرْدِ السَيْفِ فِي رِيْعَةٍ ، نَفْرَجْ وَتَقْتُلْ مِنْهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ،  
 فَقَالَ كَلْتُومُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَابِيِّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

مَاذَا شَجَاكَ بِجُورَيْنِ مِنْ طَلَالٍ \* وَدَمْنَةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 يَقُولُ فِيهَا :

هَذِي يَمِينُكَ فِي قِرْبَاكَ صَائِلَةً \* وَصَارُمٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ مَشْهُورٌ  
 إِنْ كَانَ مَنَا ذَوُو الْإِنْفِكِ وَمَارِقَةٌ \* وَعَصْبَةٌ دِيْنُهَا الدُّوَانُ وَالزُّورُ  
 فَرَأَتْ مَنَا الَّذِي لَا يُسْتَحْتُ إِذَا \* حُتَّ الْحِيَادُ وَضُمَّتْهَا الْمَضَامِيرُ  
 مُسْتَنْطِطٌ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ \* مَا يَنْهِنُ وَيَبِينُ اللهُ مَعْمُورُ<sup>(٤)</sup>

يعني عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي، وكان قد أخذ قوادهم .

فبلغت القصيدة عبد الملك، فأمر أبا عيصمة بالكف عنهم، فلما قدم الرشيد الزائفة  
 أنشده عبد الملك القصيدة، فقال: لمن هذه؟ فقال: لرجل من بني عتاب يقال له كلثوم  
 ابن عمرو، فقال: وما يمنعه أن يكون بابنا . فأمر بإشغاصه من رأس عين، فوافي  
 الرشيد وعليه قميص غليظ، وقوة وخنف، وعلى كتفه ملحفة جافية بغير سراويل،  
 فلما رُفِعَ الخبر بقدومه أمر الرشيد بأن تفرش له حجرة، وتقام له وظيفة، ففعلوا،  
 فكانت المائدة إذا قدمت إليه أخذ منها رُقَاقَةً وملحاً وخلط الملح بالتراب فأكله  
 بها، فإذا كان وقت النوم نام على الأرض وانحدم يتفقدونه، ويتعجبون من

شعر العتابي يجعل  
 عبد الملك يأمر  
 بالكف عن قتال  
 ربيعة

- (١) مستعداً : مستصراً مستعينا . (٢) في م : « كذبت » والبيان يقتضى حذف التاء .  
 (٣) حوارين يضم أوله وتشديد الواو وكسر الزاء وياء ساكنة : قرية من قرى حلب . وضبطها  
 في القاموس بفتح الحاء . الفسحة : واحدة الدمن ، وهي آثار الدار .  
 (٤) رأس عين : مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين .

- فعله ، وسأل الرشيد عنه ، فأخبروه بأمره ، فأمر بطرده ، فخرج حتى أتى يحيى  
ابن سعيد العقيلي وهو في منزله ، فسلم عليه ، وانتسب له ، فرحب به ، وقال له :  
ارتفع . فقال : لم أتك للجلوس ، قال : فما حاجتك ؟ قال : دابة أبلغ عليها إلى  
رأس عين ، فقال : يا غلام أعطه القرس الفلاني . فقال : لاجبة لي في ذلك ،  
ولكن تأمر أن تشتري لي دابة أتبلغ عليها . فقال لعلامه : امض معه فابتع له  
ما يريد . فضى معه ، فعدل به العتابي إلى سوق الجبر ، فقال له : إنما امرني  
أن أبتاع لك دابة . فقال له : إنه أرسلك معي ، ولم يرسلني معك ، فإن عملت  
ما أريد وإلا انصرف . فضى معه فاشتري حماراً بمائة وخمسين درهما ، وقال :  
ادفع إليه ثمنه ، فدفع إليه ، فركب الحمار عرباً يمشية عليه ويرذعة ، وساقاه  
مكشوفتان ، فقال له يحيى بن سعيد : فضحتني ، أمثل لي عمل مثلك على هذا ؟  
فضحك ، وقال : ما رأيت قدرك يستوجب أكثر من ذلك . ومضى إلى رأس عين .
- وكانت تحت امرأة من بهالة ، فلامته ، وقالت : هذا منصور النمرى قد أخذ  
الأموال فخلّ نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعاً ، وأنت هاهنا كما ترى ! فأنشأ يقول :
- تلم على ترك الغنى باهليّة \* زوى الفقر عنها كل طرف <sup>(١)</sup> ونالد  
رأت حولها النسوان يرقلن في الثرا \* مقلدة أعناقها بالقلائد <sup>(٢)</sup>
- أسرك إني نلت ما نال جمفر \* من العيش أو ما نال يحيى بن خالد <sup>(٣)</sup>  
وإنت أمير المؤمنين أغصني \* مقصهما بالمشركات البوارد

(١) الطرف : الجده . والنالد : القديم . وانظر كتاب الحيوان لمجاظ ( ٤ : ٢٦٥ ) .

(٢) يرقلن : تجر الواحدة ذيلها وتجتز . (٣) أغصني : من الغصة ، وهي ما يمتدح في الخلق

فحبس الأفاض به . ويرى : « أغصني معضهما » . المشرقات : السيوف اللوامع . البوارد :  
التي تثبت في الضربة لاتختفي .

الرشيد بأمر بطرده

يحيى بن سعيد  
العقيلي يشتري له  
دابة توصله إلى  
رأس عين وقد  
فضح سعيداً  
بأنفاله

لوم زوجته له  
وما قال في ذلك

٥

١٠

١٥

٢٠

وأيت رفيعات الأمور مشوبة \* بمستودعات في بطون الأساود<sup>(١)</sup>  
 دعيني تجشني ميتي مطمئنة \* ولم أتمجّم هـول تلك الموارد<sup>(٢)</sup>  
 وهذا الخبر عندي فيه اضطراب ؛ لأن القصيدة المذكورة التي أولها :  
 \* ماذا شجاك بحوارين<sup>(٣)</sup> من طلل \*

العتابي في الرشيد، لا في عيد الملك، ولم يكن كما ذكره في أيام الرشيد منتقضا منه .  
 وله أخبار معه طويلة ، وقد حدثني بغيره هذا لما استوهب رقع السيف عن ربيعة  
 جماعة على غير هذه الرواية .

أخبرني عمي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني مسعود بن  
 إسماعيل العدوي عن موسى بن عبيد الله التميمي قال :

عتب الرشيد على العتابي أيام الوليد بن طريف ، فقطع عنه أشياء كان عوده  
 إليها ، فأتاه منتصلا بهذه القصيدة :

ماذا شجاك بحوارين من طلل \* ودمنة كشفت عنها الأعاصير  
 شجاك حتى ضمير القلب مشترك \* والعين إنسانها بالماء مغسور  
 في ناظري انقباض عن جفونها \* وفي الجفون عن الآفاق تقصير  
 لو كنت تدرين ماشوق إذا جعلت \* تنأى بنا وبك الأوطان والدور  
 علمت أن سرى ليسى ومطلى \* من بيت نجران والقورين تغوير<sup>(٤)</sup>  
 إذ الركائب تحسوف ناظرها \* كما تضمنت الدهر القوارير  
 نادتك أرحامنا اللاتي تمت بها \* كما تنادى جلادة الحيلة الخور<sup>(٥)</sup>

(١) الأساود : جمع أسود وهو الحية . (٢) ورد في كل الأصول « ميتي » ، تحريف .

(٣) انظر ما سبق في ص ١٢٢ (٤) نجران : موضع بالبحرين وموضع قرب دمشق .  
 والتغوير : الدخول في النور . (٥) الجلادة بالجمع والذال : النوق الصلاب وما غزرت لها أو قل  
 منه . والجلّة : الحسان من الإبل . وفي ش : « الحيلة » تحريف . والخور : جمع خوارة على غير قياس ،  
 وهي الناقة الفزيرة اللبن .

عتب الرشيد على  
 العتابي وقطعه  
 المبيات فيقتل  
 بقصيدته هذه

١٠  
 ١٢



مُسْتَنْبَطُ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ \* مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورٌ  
فَتِ الْمَدَائِحِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَنَا \* مُسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تَحْوِي الضَّائِرُ  
مَاذَا عَسَى مَادِحٌ يُثْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ \* نَادَاكَ فِي الْوَحْيِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرُ  
إِنْ كَانَ مَنْ دَوُوْكَ إِنْكَ وَمَارَقَةٌ \* وَعَصْبَةٌ دَيْنُهَا الْعُدَاوُ وَالزُّورُ<sup>(١)</sup>  
فَاتَ مَنْ الَّذِي لَا يَسْتَحِثُّ إِذَا \* حُتُّ الْجِيَادِ وَحَارَتْهَا الْمَضَامِيرُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ عِرَاقُهُ السَّفَاحُ عِنْدَكُمْ \* مَجْزُبٌ مِنْ بَلَاءِ الصَّدَقِ خَبُورُ<sup>(٣)</sup>  
الآنَ قَدْ بُعِدَتْ فِي خَطْوِي طَاعَتَكُمْ \* خُطَاهُمْ حَيْثُ يَحْتَلِ الْفَشَامِيرُ<sup>(٤)</sup>

— يعنى يزيد بن مزيد، وهشام بن عمر والتغلبى، وهو من ولد سُفْيَجِ بْنِ السَّفَاحِ —  
قال : فرضى عنه وردَّ أرزاقه ووصله .

الرشيدي يرضى عن  
العتابي ويرد أرزاقه  
ويوصله

### صوت

تَطَاوُلُ لَيْسَ لَمْ أُنْمِهِ تَقْلُبًا \* كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٌ مِنْ دُونِهِ الْجُرُ  
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ تُفَوِّقُنْ بَيْنَنَا \* فَقَدْ بَانَ مَنِي فِي تَذَكُّرِهِ الْعُذْرُ  
الشعرُ لابي زيد الرِّياحِي ، والغناء لبابويه ، فقيل أولُ بالوسطى عن عمرو ، وفيه ومَلُّ  
نسبه يحيى المكي إلى ابن سريج . وقيل إنه منحول .

(١) الإلفك : البتان . والمارقة : الخاجة على الدين .

(٢) المضامير : جمع مضمار ، وهو الموضع الذي تضم فيه الخيل . وروى في ص ١٢٢ :

« وضفتها المضامير » .

(٣) الخَبُور : المختبر . ومصدر البيت معروف .

(٤) الفشامير بالفتح من النشرة وهي : التهمم والظلم . وفي ش ، ح بالعين المهملة .

## أخبار الأيرد ونسبه

الأيرد بن المعدر بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ، من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . وليس بكثير ، ولا ممن وفد إلى الخلفاء فمدحهم .

أخبار الأيرد  
ونسبه

الأيرد ليس مكثرا  
ولم يتكسب بشعره

وقصيدته هذه التي فيها الغناء يرثي بها بريدا أخاه ، وهي معدودة من مختار المراثي .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الريحاني يهوى امرأة من قومه ويحبها حتى شبر ما بينهما ، فحببت عنه ، وخطبها فأبوا أن يزوجهما إياه ، ثم خطبها رجل من ولد حاجب بن زدارة ، فزوجته ، فقال الأيرد في ذلك :

الأيرد يهوى  
امرأة من قومه  
فزوجت غيره

١٠

إذا ما أردت الحسن فانظروا إلى التي \* تبغى لقيط قومه وتختيرا<sup>(١)</sup>  
لها بشر لو يدرج الذر فوقه \* لبارك مكان الذرف فيه فأثرا<sup>(٢)</sup>  
لعمري لقد أمكنت منا عدونا \* وأقررت للمادى فأخنى وأهجرا<sup>(٣)</sup>

١١  
١٣

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام

لمريض الأيرد من  
حاربة بن بسدر  
قوين يدخلهما  
على ابن زياد

الجميعي قال :

١٥

(١) تبغى لقيط قومه : طلب إليهم أن يساعده ويخبروا له دات النسب .

(٢) البشر : الجلد . والذر : صفار النمل .

(٣) أقررت : خضعت . للمادى روى في كل الأصول « الوادي » ولعلها ما أثبتنا .

أخنى : قال الخننا . وأهجر : قال هيرا .

قدم الأيرد الرياحي على حارثة بن بدر فقال : اكسني بردين أدخل بهما على الأمير - يعني عبيد الله بن زياد - وكساه ثوبين فلم يرضهما ، فقال فيه :

أحارث أمسك ففضل برديك إنما \* أجاع وأعرى الله من كنت كاسيا  
وكننت إذا استمطرت منك سحابة \* <sup>(١)</sup> لئليطرنى عادت عججا وسافيا

أحارث عاود شربك الخمر إني \* أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا

فبلغت أبياته هذه حارثة فقال : قبحه الله : لقد شهيد بما لم يعلم . وإنما أدع جوابه لما لا يعلم . هكذا ذكر محمد بن سلام .

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا الأصمعي قال : هجا الأيرد الرياحي حارثة بن بدر فقال :

أحارث راجع شربك الخمر إني \* أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا  
أرى فيك رأيا من أبيه وعمه \* وكان زياد ما قاتل لك قالب

وذكر البيهقي الآخرين اللذين ذكرهما محمد بن سلام ، وقال في خبره هذا : فكان حارثة يكسوه في كل سنة بردين ، فحبسهما عنه في تلك السنة ، فقال حارثة بن بدر يحميه :

فإن كنت عن بردي مستغنيا لقد \* أراك بأسمال الملابس كاسيا <sup>(٢)</sup>  
وعشت زمانا أن أعينك كسوتي \* قنعت بأخلاق وأمسيت عاريا <sup>(٣)</sup>  
وبردين من حولك العراق كسوتها \* على حاجة منها لأملك باديا <sup>(٤)</sup>

(١) العجاج : الفيار . والسافى : الرمح تحمل ترابا .

(٢) الأسمال : الثوب الخلق أو الأثواب الخلقفة .

(٣) عيه : أصلاه . الأخلاق : جمع خلق بالتحريك : الثوب المهلهل .

(٤) حوك العراق : نسجه . وكان مشهورا بالذقة في ذلك الزمان . وفي جميع الأصول « حوك » باللام .

حارثة منع عنه  
الكسوة لما بلغه  
هجاؤه

نقال الأيبد يهجو حارثة بن بدر :

زعمتُ غُدَانَهُ أن فيها سَيْدًا \* ضَخْمًا يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجَنْدِبِ<sup>(١)</sup>  
يُرْوِيهِ مَا يُرْوِي الذَّبَابَ وَيَنْشِي \* لَوْمًا وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْأَرْبِ

وقال أيضا لحارثة بن بدر :

ألا ليت حَطَّيَ من غُدَانَةِ أَنهَا \* تَكُونُ كَغَفَا لَا عَلَّ وَلَا لِيَا<sup>(٢)</sup>  
أبي الله أن يهدى غُدَانَهُ للهدى \* وأن لا تَكُونُ الدهرَ إِلَّا مَوَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
فلو أننى ألقى ابنَ بديرٍ بموطن \* نَعُدُّ به من أولينا المساعيا<sup>(٤)</sup>  
تقاصر حتى يستقيدَ وبذه \* قُرُومَ تَسَامَى من رياح تَسَايَا<sup>(٥)</sup>  
أيا فارطَ الحى الذى قد حشاك لم \* من المجد أنها ملاء الخلويايا<sup>(٦)</sup>  
وعمى الذى فكَّ السَّمِيدِ عَنُوَّة \* فلستَ بنعمى يا ابنَ عقرَبَ جازيا<sup>(٧)</sup>  
كلانا غنى عن أخيه حياته \* ونحِبُّ إِذَا مِنَّا أَشَدُّ تَغَانِيَا<sup>(٨)</sup>  
ألم ترنا إذ سَقَتَ قومَكَ سائلا \* دَوَى عَدِيدٍ لِلسَّائِلِينَ مَعَاطِيَا<sup>(٩)</sup>  
بنى الرِّذَفِ حَالِينَ كُلِّ عَظِيمَةٍ \* إِذَا طَلَعَتِ الْمُسْتَرَعِينَ الْجَوَايَا<sup>(١٠)</sup>  
وإننا لنعطى النِّصْفَ من لَوْنِضِمِهِ \* أقر ولكننا نحب العوافيا<sup>(١١)</sup>

(١) غُدَانَة : هى من يربوع تسمى به القبيلة . والجندب : الجراد .

(٢) الكفاف : ما يكف عن الناس وبنى . (٣) الموالى : العبيد .

(٤) المساعى : ما تراهل الشرف والفضل . فى الأصول : « يعينه من أولينا » ، وهو محريف .

(٥) استقاد : ذل وخضع . القروم : السادة . ورياح : قبيلة .

(٦) الفارط : السابق لإصلاح الخوض والدلاء . والأنهاء : جمع نهى ، وهو القدير . والخوإى :

جمع خاية ، وهى حوض يجتمع فيه الماء .

(٧) هذا البيت يرى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، ونقل السبولى عن أمالى القائل أنه

لسايرين هيرة . (٨) الجوايا جمع جاية : الخوض يجتمع فيه الماء .

(٩) نضمه : نظله ، والظلم علامة القوة . العوافى : جمع عافية : السلامة .

١٢  
١٢

الردف الذي عنه ما هنا : جدّه عتاب بن هرمي بن رباح ، كان ردف ابن المنذر ، إذا ركب ركب وراءه ، وإذا جلس جلس عن يمينه ، وإذا غزا كان له المرباع ؛ وإذا شرب الملك سقى بكأسه بعده ، وكان بعده ابنه قيس بن عتاب <sup>(١)</sup> ردف النعمان . وهو جد الأيرد أيضا .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة قال :

الأيرد وسعد  
الرجل

كانت بنو عجل قد جاورت بني رباح بن يربوع في سنة أصابت عجلا ، فكان الأيرد يعاشر رجلا منهم ، يقال له سعد ، ويحاليه ، وكان قصده امرأة سعد هذا ، قالت إليه فومئته ، وكان الأيرد شابا جميلا ظريفا طويلا ، وكان سعد شيخا هيا ، فذهب بها كل مذهب حتى ظهر أمرهما وتحدث بهما ، وأتهم الأيرد بها ، فشكاه إلى قومه واستنصروهم منه ، فقالوا له : مالك تحدث إلى امرأة الرجل ؟ فقال : وما بأس بذلك ! <sup>(٢)</sup> وهل خلا هرمي منه ؟ قالوا : قد قيل فيكما ما لا قرار عليه ، فاجتنب محادثتهما ، وإياك أن تعاودها . فقال الأيرد : إن سعدا لا خير فيه لزوجه . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : لأن رأيت يته فرسه البلقاء ، ولا فضل فيه لامرأته ، فهي تبغضه لفعله ، وهو يتهمها لعجزه عنها ، فضحكوا من قوله ، وقالوا له : وما عليك من ذلك ؟ دح الرجل وامرأته ولا تعاودها ولا تجلس إليها . فقال الأيرد في ذلك :

(١) ردف ، يقال ردف الملك : يجلس من يمينه ويشرب بعده .

(٢) ألم والهمة بكسر الهمزة : الشيخ القاني .

(٣) استنصروهم : استندم عليهم واستنصروهم .

(٤) ما بأس بذلك : ما عيب في ذلك . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استندر أب بكر من عائشة ، كان حب عليا في هي ، وقال لأبي بكر : اعدني منها إن أدبني . أي قم بملذي في ذلك . ويقال أما بملذي من هذا ، أي أما تصفني .

٥. ألم تر أن ابن المَعْدَر قد صحا \* وودّع ما يلقي عليه عواذله<sup>(١)</sup>  
 غدا ذو خلاجيل على يلومني \* وما لوم عدّالٍ عليه خلاخله<sup>(٢)</sup>  
 فدع عنك هذا الخلق إن كنت لاثمي \* فإني امرؤ لا تذهيني صلاخله<sup>(٣)</sup>  
 إذا خطرت عنس به شدنية \* بمطرد الأرواح ناء مناخله<sup>(٤)</sup>  
 تبيّن أقوامٌ سفاهة رأهم \* تحرل عنهم وهو عَفّ منازله  
 لم مجلسٌ كالرُدن يجمع مجلسًا \* لئاما مساعيه كثيرًا هتامله<sup>(٥)</sup>  
 تبرأت من سعد وُخلّة بيننا \* فلا هو معطيني ولا أنا سائله  
 متى تُنتج البقاء يا سعد أم متى \* تُلقح من ذات الرّباط حوائله<sup>(٦)</sup>  
 يحدث سعد أن زوجته زنت \* وبأ سعد إن المرء تزي حلاله  
 فإن تسم عيناها إلى فقد رأت \* فتى كسام أخلصته صباقله<sup>(٧)</sup>  
 قى قد قد السيف لا متضائل \* ولا رهّل لبّاته وأباجله<sup>(٨)</sup>

— وهذا البيت الأخير يروى للعجير السلولى ، ولأخت يزيد بن الطخيرة —

فاعترضه سلمان المجلى - فهجاه وهجا بنى رباح فقال :

- (١) يلحى : أى يلوم . (٢) أى لا أهتم بلوم من هو كالنساء يلبس الخلاخل .  
 (٣) صلاخله : رثيته وصوته . (٤) العنس : الناقة العلية . والشذنية من الإبل :  
 ١٥ منسوبة إلى موضع باليمن . (٥) جملة كالرُدن ، وهو أصل الكم ، فى شيقه وقلة عددهم .  
 وفى الأصول : « كالدردن » . والمختلة : الكلام الخفى .  
 (٦) الرّباط : الخيل أو الخيل منها فافوقها ، والمرابطة : أن يربط كل من الفريقين خيولهم  
 فى نفرة وكل معد لصاحبه . وصى القمام بالثغر رباطا . والحوائل : جمع حائل وهى التى حل عليها فلم تلقح ،  
 والى لم تلقح سنة أو سنتين أو سنوات .  
 (٧) الصياقل : جمع صيقل .  
 ٢٠ (٨) الرهّل : المسترخى . ولبّاته جمع لبة : وهى موضع النحر . والأبجل : عرق غليظ فى اليد  
 أو الرجل . وفى بعض النسخ « أتايله » تحريف .

لعمرك إنني وبني رياح \* لكالعاوى فصادف سهم راح<sup>(١)</sup>  
يسوقون ابنَ وجرة مزمنا \* ليحتمهم وليس لهم بحام  
وكم من شاعرٍ لبني تميم \* قصير الباع من نفير لئام<sup>(٢)</sup>  
كسونا - إذ تحرقُ ملابس - \* دواهي يسترين من العظام  
وان يذكّر طعامهم بشرّ \* فإن طعامهم شرّ الطعام<sup>(٣)</sup>  
شريحٌ من مَنى أبي سُواج \* وآخر خالص من حيض أم<sup>(٤)</sup>  
وسوداء المغابن من رياح \* على الكردوس كالفأس الكهام<sup>(٥)</sup>  
إذا ما مرّ بالقمقار ركب \* دعتهم من يذكّر على الطعام<sup>(٦)</sup>  
تداولنا غواة الناس حتى \* تؤوب وقد مضى ليل التمام<sup>(٧)</sup>

وقال الأبيرد أيضا مجيباً له :

عوى سلبان من جوف فلاقي \* أخو أهل اليمامة سهم راحي<sup>(٨)</sup>  
عوى من جبهته وشقي عجل \* عواء الذئب مختلط الظلام<sup>(٩)</sup>  
بنو عجل أنزل من المطايا \* ومن لحم الجزور على الثمام<sup>(١٠)</sup>  
تحيا المسلمون إذا تلاقوا \* وعجل ما تحيا بالسلام  
إذا عجليةً ولدت غلاما \* إلى عجل قفّح من غلام

(١) المزمّر : الغاضب . (٢) في الأصول : « إذ يخرق » .

(٣) الشريجان : لوان مختفان . وأبوسواج : ورد في الفاموس : « أبوسواج الضبي أخو بني عبد مناة » . الآم : جمع أمة ، وهي المرأة الملوكة ليست بحرة .

(٤) المغابن جمع مغين وهو : الإبط . والكردوس كل عظم كثير اللحم . والكهام : الكليل .

(٥) القمقار : مكان . (٦) ليل التمام ، بالكرم : أطول ليل إلى الشتاء .

(٧) يني شقي عجل ، سلبان العجل . مختلط الظلام ، أي وقت اختلاط الظلام .

(٨) الجزور : البعير أو خاص بالناقة الجزورة . والثمام : نبت خفيف . ويقصد أنهم كالشريحة الصغيرة يتحملها هذا النبت الضعيف ، وذلك لمقارنته .

يَمَّصُ بِشِدْيَا فَرَحٌ لِّسَمِ \* سُلَّالَةٌ أَعْبَدُ وَرَضِيعُ<sup>(١)</sup> أَم  
 خَيْبِثَ الرِّيحُ يَنْشَأُ بِالْخُفَايِ \* لِّسَمِ<sup>(٢)</sup> يَنْ آبَاءَ لِسَمِ  
 أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي تَمِيمِ \* ذَوِي الْأَكَالِ وَالْهَمَمِ<sup>(٣)</sup> الْعَظَامِ  
 وَكَائِنْ مِنْ رَيْسِ قَطْرَتِهِ \* عَوَامِلُنَا وَمِنْ مَلِكِ هُمَامِ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَيْشٍ قَدْ رَبَعْنَاهُ وَقَوْمِ \* صَبَحْنَاهُ بَنَى بَلْبِ هُمَامِ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ أَيضًا الْإِيرِدُ بِجَبَالِهِ :

أَخَذْنَا بَأْفَاقَ السَّمَاءِ فَلَمْ نَدَعْ \* لِسَلْمَانَ سَالِمَانَ الْيَمَامَةِ مَنَظَرًا<sup>(٦)</sup>  
 مِنَ الْقُلُوعِ فَسَاءَ ضَرْوُطُ<sup>(٧)</sup> يَمْرُؤِهِ \* إِذَا الْعَلِيرُ مَرَّ عَلَى الدَّوْحِ صَرِيعًا<sup>(٨)</sup>  
 وَأَفْلَحَ عَجَلٌ كَأَنَّ بَنَظْمَهُ \* نَوَاجِدَ خَنْزِيرٍ إِذَا مَا تَكْشَرَا<sup>(٩)</sup>  
 يَزِلُّ النَّوَى عَنْ ضَرْبِهِ فَيَرُدُّهُ \* إِلَى عَارِضٍ فِيهِ الْقَوَادِحُ أَبْجَرَا<sup>(١٠)</sup>  
 إِذَا شَرِبَ الْعِجْلُ<sup>(١١)</sup> نَجَسَ كَاسَهُ \* وَظَلَّتْ بِكَفِّ<sup>(١٢)</sup> جَانِبٍ غَيْرِ أَزْهَرَا<sup>(١٣)</sup>  
 شَدِيدٍ سَوَادِ الْوَجْهِ تَحْسَبُ وَجْهَهُ \* مِنْ الدَّمِ بَيْنَ الشَّارِبِينَ مَقْبَرَا<sup>(١٤)</sup>  
 إِذَا مَا حَسَاهَا لَمْ تَزِدْهُ سَمَاحَةً \* وَلَكِنْ أَوْتَهُ أَنْ يَصْرُ وَيَحْصُرَا<sup>(١٥)</sup>  
 فَلَا يَسْتَرْبِئُ فِي الْحَيِّ عَجَلُ فَإِنَّهُ \* إِذَا شَرِبَ الْعِجْلُ أَخْنَى وَأَهْجَرَا<sup>(١٦)</sup>

- ١٥ (١) الآم جمع أمة : الملوكة غير الحرة . (٢) في الأصول : « الأطال » تعريف .  
 وذو الأكال : سادة الأبياء . الأخذون للرباع . وآكال الملوك ما كلهم . (٣) قطرته : صرعه .  
 وعواملنا : رباحنا . (٤) الهام : الجيش العظيم . (٥) القلع بالضم جمع ألع وهو :  
 القاسد الأسنان . يهره : يجمعه يهر كالكلاب لتزعه . وفي الأصول : « يهره » وكذا « مرابي الزوج » .  
 (٦) الخلم : مقدم الثم والأنف ، وأصله للدواب . وفي التنسخ : « غطته » بتحريف .  
 (٧) القوادح : جمع قاذح أكال ، بضم أوله ، يوجد في الأسنان . (٨) الجانب : القصى .  
 القصير الذليل وفي بعض الروايات « جانب » بالتسهيل وهو تصحيف . (٩) مقبر : عطلى بالقار ،  
 وهو الوقت . وفي الأصول : « منبرا » . (١٠) يصر : أصل الصرا الجمع والشد . يحصر : يبتل .  
 (١١) أخنى : قال الخنا ، وهو الفحش . وفي الأصول : « أغنى » . وأهجر : قال هجرًا وقولًا متكررا .



يقاسى ندماهم وتلقى أنوفهم \* من الجذع عند الكأس أمرأ مذكرا<sup>(١)</sup>  
ولم تك في الإشرار عجل تذوقها \* ليالى يسبها مقاول حبرا<sup>(٢)</sup>  
ويستقى فيها الخنظلون مالمهم \* إذا ماسى منهم سقى تجبرا  
ولكنها هانت وحرم شربها \* فالت بنو عجل لما كان أكفرا  
لعمري لئن أزيتم أوصحتم \* لبئس التدامى كنتم آل أبيجرا<sup>(٣)</sup>

٥

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا  
المدائني قال : كان مجاثل بن مرة بن محكان السعدي وابن عم له يقال له : عرادة ،  
وقد كان عرادة اشتري غنا له فأنهبا ، وكانت مائة شاة ، فاشتري مرة بن محكان  
مائة من الإبل فأخبر بعضها وأنها باقيا ، وقال أبو عبيدة : إنهما تفاخرا ، فغلبه  
مرة ، فقال الأيرد لعرادة :

١٠

شري مائة فأنهبا جميعا \* وبئس تقسم الحذف التقادا<sup>(٦)</sup>

فبعث عبيد الله بن زياد فأخذ مرة بن محكان فخبسه وقبده ، ووقع بعد ذلك من  
قومه لحاء ، فكانت بينهم شجاج<sup>(٧)</sup> ، ثم تكافؤوا وتوافقوا على الديات فأئني مرة بن  
محكان وهو محبوب ، فعرف ذلك فتحمل جميعها في ماله ، فقال فيه الأيرد :  
لله عينا من رأى من مجل \* كمزة إذ شئت عليه الأدام<sup>(٩)</sup>

١٥

(١) الجذع : القطع . وفي الأصول : « ويلقى أنوفهم من الجذع » . والمذكر : الشديد .  
(٢) يسبها : يشترها . والمقاول : جمع مقول كثير : الملك من ملوك حمير . (٣) أزيتم :  
اتهمتم . (٤) أنحرها : أراد جعلها للنحر ، ولم نجد هذا الفعل بهذا المعنى في المراجع .  
(٥) في « إنسا » . (٦) الحذف بالتحريك وبالقاء لا القاف . في ح : « الفم السود  
بجارية أو حشية بلا أذنان ولا أذان » . وجاء بالبدال المهملة والقاف في س ، وهو تحريف . والتقاد :  
جمع نقد بالتحريك : جنس من الفم فيجب الشكل ، ورأى نقد . (٧) الشجاج : جمع شجة ، وهي  
الجرح في الوجه والرأس . (٨) في الأصول : « فأتى » . (٩) الأدام : جمع آدم وهو القيد .

٢٠

بجاثل وعرادة  
يتفانان بجسر  
الشيء والإبل

١٤  
١٢

فأبلغ عبيدَ الله عنى رسالةً \* فإنك قاض بالحكومةِ عالم<sup>(١)</sup>  
 فإن أنت عاقبت ابنَ عَمَّكَانَ في الندى \* فعاقب هـذاك الله أعظمَ حاتم<sup>(٢)</sup>  
 تعاقب نحرًا أن يهود بماله \* سعى في نأى من قومه متفام<sup>(٣)</sup>  
 كأن دماء القسوم إذ ملقت به \* على مكفهرٍ من شايَا المخارم<sup>(٣)</sup>

الأبيد وابن عمه  
 الأحوس  
 بحرمان رجلا على  
 صميم بن وثيل  
 الرياح

- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنى الأصمعي ،  
 قال : حدثنا عمي قال : أتى رجل الأبيد الرياحي وابن عمه الأخوص ، وهما من رهط  
 رديف الملك من بني رياح ، يطلب منهما قطراناً لإبله فقالا له : إن أنت بلغت صميم  
 ابن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك قطراناً . فقال : قولاً . فقالا : اذهب فقل له :  
 فلان بُدَاهَتِي وجِراءَ حَوَلِي \* لَدَوِشَقٌ عَلَى الحَطْمِ الحَرُونِ<sup>(٤)</sup>  
 قال : فلما أتاه وأشد الشعر أخذ عصاه ، وانحدر في الوادي ، وجعل يُقبل فيه  
 ويدبر ، ويهمهمُ بالشعر . ثم قال : اذهب فقل لهما :  
 فَإِنَّ عَلَاتِي وجِراءَ حَوَلِي \* لَدَوِشَقٌ عَلَى الضَّرْعِ القُنُونِ<sup>(٥)</sup>  
 أنا ابن الغرِّ من سَلَفِي رياح \* كنصل السيف وضاحُ الجبين  
 أنا ابنُ جِلا وطلاغُ الثنايا \* متى أضعُ الهامة تعرفوني<sup>(٦)</sup>

- ١٥ (١) حاتم ، أي جواد كاتم . (٢) الثأى كالمسى والثرى : الإفساد والجرح والقتل ونحوه .  
 وفي هذا البيت وما بعده إقراء كسابقهما . (٣) المكفهر : الضارب لونه إلى الفرة مع غظ .  
 ولأخفاهم جمع نحر : الطريق في اللفظ . (٤) البداة : أول جرى الفرس . والجرأ : الجري .  
 والشق : المشقة . والحطم : السوف المنيف . والحرون ، أصله الفرس التي لا يتقاد . وفي الأصول :  
 « وعشق على الحطم » صوابه من الأصميات ص . طبع المعارف . (٥) الضرع بالتحريك :  
 الصنوبر من كل شيء . والقننون كصبر : الذي لا يوقن بجريه . (٦) أنا ابن جلا ، جلا : من الجلاء .  
 والظهور : سخاية من العلو . طلاع الثنايا ، الثنايا : جمع ثنية وهي القبة أراجيل كناية عن تسوقة الجدة .  
 متى أضع الهامة تعرفوني : قال تليط : « الهامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم » .

وإن مكاننا من حميرى \* مكان الليث من وسط العرين

وإنت قناتنا مَشْطُ شظاها \* شديد مدّها عتق القرن<sup>(١)</sup>

— قال الأصمى: إذا مسست شيئا خشنا فدخل في يدك قيل: مشطت يدي

والشظا: ما تشطى منها —

وإني لا يعود إلى قرنى \* غداة الغب إلا في قرن<sup>(٢)</sup>

بذي ليد يصدُّ الركب عنه \* ولا تُؤتى فريسته لحين<sup>(٣)</sup>

عذرت البزل إذ هي صاولتى \* فإلى وإلى ابني لبون<sup>(٤)</sup>

وماذا تتسنى الشعرأ منى \* وقد جاوزت رأس الأربعين<sup>(٥)</sup>

أخو الخمسين مجتبع أشدّى \* ونجذنى ملوورة الشؤون<sup>(٦)</sup>

ساحيا ما حيث وإك ظهري \* لنوسنيد إلى نصّيد أمين<sup>(٧)</sup>

قال: فأتياه فاعتذرا إليه، فقال: إن أحكم لا يرى أن يصنع شيئا حتى

يقبس شعره شعرنا، وحسبه بحسبنا، ويستطيع بنا استطافة المهر الأرين<sup>(٨)</sup>، فقال له:

فهل إلى التزع من سبيل<sup>(١٠)</sup>، فقال: إننا لم تبلغ أنسابنا.

(١) مشط بالظاء المعجمة، وهذا مثل لانتاع جانيه، أى لا تمس قناتنا فيناك منها أذى، وإن قرن بها أحد مدت صفه وجذبه فذل.

(٢) قرنى: نظرى. والقرن: المصاحب. والمعنى أنه لا يأتى مفردا، لضفه.

(٣) البذ بكسر أوجه وبحرك جمع ليدة: الشعر في ربة الأسد. و«يصد» يصح أن تكون لازمة وأن تكون متعدية. يصف بذلك القرن الذى يمتعين به قرنه.

(٤) البزل: جمع بازل وهو ما بلغ من الإبل التاسعة. وابن البون: ما كان في العام التاجد في استكله أرإذا دخل في الثالثة. والمعنى: لقوى طرإذا صاولت، فإعذر الضعيف.

(٥) روى «يدى» بدل «يدى»، ومعناه يتخل بقرن من الحيلة، أى يتحذ. و«حد» بدل «رأس».

(٦) نجذنى: جعلنى مجربا.

(٧) التند: الوصائد وما حشى من الناع، وهو أيضا الأعمام والأشوال المتقدمون في الشرف.

(٨) يستطيع: يدور ويحوم. (٩) الأرن يفتح الحفرة وكسر الراء: التشط.

(١٠) التزع: محو يل الشىء عن موضعه، وهو أيضا: الكف. (١١) في الأصل: «فقال».

قال الزبيدي: أبيات بحيم هذه من اختيارات الأصمعي .  
والقصيدة التي رثى بها الأبيد أخاه بريدا وفي أولها الغناء المذكور ، من  
نصيدة الصوت  
جيد الشعر، وغتار المراثي ، المختار منها قوله :

- تَطَوَّلَ لِي لَمْ أُنَمِّهِ تَقْلُبًا \* كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٍ مِنْ دُونِهِ الْجَمْرِ  
أَرْأَقِبُ مِنْ لَيْلِ السَّمَاءِ نَجْوَاهُ \* لَدُنْ غَابَ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى بَدَأَ الْفَجْرِ<sup>(١)</sup>  
تَذَكَّرْتُ قَوْمًا بَارَتْ مِنْهُ بَصِيرُهُ \* وَنَائِلُهُ يَا حَبِذَا ذَلِكَ الذِّكْرِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِن تَكُنِ الْيَاثُ فَرَقَرْنَ بَيْنَنَا \* فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي صَحَابَتِنَا الْكُذْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَكُنْتُ أَرَى جَهْرًا فِرَاقَكَ سَاعَةً \* أَلَا لَبِ الْمَوْتُ التَّفَرُّقُ وَالْمَجْرُ  
أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا \* بَرِيدًا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا لِأَلَا الْعَفْرِ<sup>(٤)</sup>  
فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَحَرَّقَ فِي الْغَيِّ \* فَإِنْ قُلَّ مَا لَمْ يُؤْذِ مَتْنَهُ الْفَقْرِ<sup>(٥)</sup>  
وَسَامِيَ جَسِيَّاتِ الْأُمُورِ فَنَالَهَا \* عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى أَدْرَكَ الْعُسْرَ الْبَسْرِ<sup>(٦)</sup>  
تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَزَاءِ يَنْظُرُونَهُ \* إِذَا ضَلَّ رَأَى الْقَوْمَ أَوْ حَزَبَ الْأَمْرِ<sup>(٧)</sup>  
فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَى فِي النَّاسِ بَاقِيَا \* وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي غَيَّبَ الْقَبْرِ<sup>(٨)</sup>  
فَتَى يَسْتَرَى حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ \* إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ قَلَّ بِهَا الْقَطْرِ<sup>(٩)</sup>

- (١) لدن : منذ .  
(٢) القرم في الأصل : الفحل ، وهو الصيد . يأن من البين : وهو البعد . والذكر بضم الدال : التذكر .  
(٣) العذرة : باسكان الدال وأصلها الضم : جمع عذير ، كسرير وسرور . والعذير : العاذر . ومثله  
فصول حاتم :

- أماوى قد طال التجنب والهجر وقد عذرتني في طلابكم العذر  
(٤) لألا العفر : حركت الظباء أذنانها .  
(٥) تحسرق : صار متلافا . (٦) سامي : باري فناها بعد الامتناع .  
(٧) العزاء مأخوذة من العزاز ، وهو الأرض الصلبة الصعبة ، وانتقلت مجازا إلى الشدة .  
(٨) روى « ثاوريا » في ج .  
(٩) الشهباء : السنة الشديدة . ويقال أشبهت السنة القرم : جردت أموالهم .

كأنت لم يصاحبنا بُريدٌ بنبطية \* ولم يأتنا يوماً بأخباره السَّفرُ  
 لعمري لعمَّ المرءُ على نعيه \* لنا ابنٌ عزيزٌ بعد ما قصر العصر<sup>(١)</sup>  
 تمضت به الأخبارُ حتى تغفلت \* ولم تنه الأطلابُ دوني ولا الجدر<sup>(٢)</sup>  
 ولما نبي الناعي بُريداً تسوَّلت \* بنى الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر<sup>(٣)</sup>  
 عسا كر تفتى النفس حتى كأنني \* أخو سكرة طارت بهائمته الخمر<sup>(٤)</sup>  
 إلى الله أشكو في بُريدٍ مصيبي \* وبجئ وأحرانا تضمَّنهما الصدرُ  
 وقد كنت أستغنى إلهي إذا شكا \* من الأجر لي فيه وإن سرتني الأجر  
 وما زال في عينيَّ بعد غشاوة \* وسميَ عما كنت أسمعه وقر<sup>(٥)</sup>  
 على أني أفتى الحياةً وأنني \* شماتة أعداء عيونهم خزر<sup>(٦)</sup>  
 لحياةٍ على الليل والصبح إذ بدا \* وهوجٌ من الأرواح غدوتها شهر<sup>(٧)</sup>  
 سقى جدنا لو أستطيع سقيته \* يؤدِّ فزوَّاه الروافد والقطر<sup>(٨)</sup>  
 ولا زال يرعى من بلاد نوى بها \* نباتٌ إذا صاب الربيعُ بها نضر<sup>(٩)</sup>  
 حلقتُ برب الرافعين أكلَّهم \* وربُّ الهدايا حيث حلَّ بها النحرُ  
 ومجتمَع الحجاج حيث توافقت \* رفاقٌ من الآفاق تكبيرها جأر<sup>(١٠)</sup>

(١) عالي : وقع الصوت به . والنبي : خير الموت . ابن عزيز ، هو في أمالي القالي ( ٣ : ٣ ) :

« ابن عزيز » . ( ٢ ) في الأصول : « ولا ينها الأصباح » ، سوابه من أمالي القالي .

والأطلاب : جمع طبع ، وهو البهر . ( ٣ ) تقول : كادت تمه بي .

( ٤ ) الصاكر : الشدائد ، في « مالت » بدل « طارت » وفي الأمالي : « دارت » .

( ٥ ) الورى : الصم . وفي الأصول : « وصمي كما قد أسمعه » سوابه من الأمالي .

( ٦ ) أفتى الحياة : يقال قى الحياة فتواكرضى وروى : لربه ، كأنني وانفني وفتى . الخزر : كسر العين

خلفة ، أرضيقها . ( ٧ ) الموج : الشديدة . والأرواح جمع روح : الرياح العاصفة .

( ٨ ) أرد يفتح الهبرة وضما : مكان . ( ٩ ) نوى : أطال الإقامة أو نزل .

( ١٠ ) في الأمالي : « توافقت » بتقديم القاف .

١٦  
١٢

- يَمِينٌ أَمْرِي آلَى وليس بكاذب \* وما في يمينٍ قالها صادقٌ وِزْدُ  
لئن كان أسمى ابنُ المَعْدَرِ قد نوى \* يريدُ لنعمِ المرءِ غِيَّهَ القَبْرِ  
هو الخَلْفُ المعروفُ والدينِ والتقى \* ومِسْمَرُ حربٍ لا كَهَامٌ ولا عُجْرُ<sup>(١)</sup>  
أقام فنادى أهله فجمعوا \* وصُرِّمَتِ الأسبابُ واختلطَ التجرُ<sup>(٢)</sup>  
فَتَى كَانَ يُقَالُ لِلْحَمِّ نَيْثًا وَلِجُه \* رَخِصٌ لجأديه إذا تَنَزَّلَ القَدِرُ<sup>(٣)</sup>  
فَتَى الْحَى وَالْأَضْيَافُ إِن رَوَّحْتَهُمْ \* بَلِيسٌ وزادُ السفرِ إن أُرْمِلَ السفرُ<sup>(٤)</sup>  
إذا جَارَةٌ حَلَّتْ لَدَيْهِ وَفَى بِهَا \* فَأَبَتْ ولم يُهْتَكِ لجارته سِرُّ<sup>(٥)</sup>  
عَفِيفٌ عن السَّوَاتِ مَا أَتَيْتَ بِهِ \* صَلِيبٌ فما يُلْفَى لِعُودِ به كَسْرُ<sup>(٦)</sup>  
سَلِكْتَ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَما لَهُمْ \* وراءَ الذي لاقيتَ مَعْدَى ولا قَصْرُ  
وَكَلَّ أَمْرِي يَوْمًا سَبَلِي حِمَامَهُ \* وإن نأتِ الدعوى وطالَ به العَمْرُ  
وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا \* ثَوَابُكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ  
وقال يرثيه أيضا، وهي قصيدةٌ طويلة :

إذا ذكَّرتُ نفسي يريدًا تحامَلْتُ \* إلى ولم أملكَ لعيني مَدَمًا  
وذكَّرتُنيكَ النَّاسُ حينَ تحامَلُوا \* على وأصْحَوْا جِلْدَ أَجْرَبِ مُوَلَمَّا<sup>(٧)</sup>

- (١) في الأمالي : « هو المرء المعروف » . مسمر حرب : مشرعا . والكهام : الكليل . والقمر :  
الذي لم يجرب الأمور .  
(٢) صرمت بالبناء الجهول : قطعت . يغلى اللحم : يشتره غاليا ؛ ويقال أيضا غالى . قال الشاعر :  
فغلى اللحم للأضياف نيثا \* وترخصه إذا نضج القدير  
والنجر : الأصل . (٣) الرخيص : أراد به المينول . والجأدي : طالب الجدي ، وهي  
المطلة . (٤) رويهم : هبت عليهم . وزاد السفر : هو أن يقوم المرء بزيادة المسافرين الذين  
لم يحضروا طعاما . والسفر بسكون الفاء ، هم المسافرون . أرمِل : فقد زاده .  
(٥) في الأمالي : « وإن جارة حلت اليه وفى لها » . فأتت . (٦) معدى : مصرف  
أو مجاز . والقصر وردت في بعض الأصول « مضرة » وهو تحريف ، والتصويب عن ذيل الأمالي ص ٣ .  
(٧) المولع : ما فيه خطوط .

فلا يُبعدنك الله خيرَ أخى أمرئ \* فقد كنتَ طلاعَ النِّجادِ مَمِيداً<sup>(١)</sup>  
 وَصُولاً لَدَى القَرِيبِ بعيداً عَنِ الحِنا \* إِذَا أَرَادَكَ الجَادِى مِنَ النَّاسِ أَمْرَماً<sup>(٢)</sup>  
 أَخُو ثِقَةٍ لَا يَنْتَحِي القَوْمُ دُونَهُ \* إِذَا القَوْمُ خَالُوا أَوْ رَجَا النَّاسُ مَطْمَعاً<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا يَرْكَبُ الوَجَنَاءَ دُونَ رَفِيقِهِ \* إِذَا القَوْمُ أَزْجَوْهُنَّ حَسْرَى وَظُلماً<sup>(٤)</sup>

## صوت

يَا زَائِرَيْنَا مِنَ الْخِيَامِ \* حَيْكَا اللهَ بِالسَّلَامِ  
 يَحْزُنُنِي أَنْ أَطْفِئُنِي \* وَلَمْ تَسَالِيسَى الْكَلَامِ<sup>(٥)</sup>  
 بُورِكَ هَارُونُ مِنْ إِمَامٍ \* بِطَاعَةِ اللهِ ذِي اعْتِمَاعٍ  
 لَهُ إِلَى ذِي الْجَلَالِ قُرْبَى \* لَيْسَتْ لِمَسْدِلٍ وَلَا إِمَامٍ

الشعر لمنصور التمرى، والقناء لعبيد الله بن طاهر، رمل، ذكر ذلك عبيد الله ابنه،  
 ولم ينسبه إلى الأصابع التي بنى عليها، وفيه للرف خفيف رمل بالوسطى، عن عمرو  
 ابن بانه. وفيه ثقل أول بالنصر مجهول الأصابع. ذكر حبش أنه للرف أيضا.

(١) النجاد جمع نجد : المرتفعات . وطلاع النجاد : ضابط الأمور فيما يميز عنه غيره .  
 والسبيدع : الكريم . (٢) الجادى : طالب العطاء . (٣) خالوا : غلوا .  
 وفى الأصول : « خالوا » . (٤) الوجناء : الناقة السريعة . والحسرى : الكلبة . والظلع :  
 جمع ظالع ، التى تقنز فى مشيها من مرج . (٥) فى الأصول : « أطمتاني » ، وهو تحريف .

## أخبار منصور النمرى ونسبه

أخبار منصور  
النمرى ونسبه

منصور بن الزبرقان بن سلمة — وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان — بن شريك  
أبن مطعم الكيش الرخم، بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن  
الخرج بن تيم الله بن القربن فاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد  
أبن ربيعة بن زار . وإنما سمي عامر الضحيان لأنه كان سيد قومه وحاكمهم ،  
وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار ، فسمى الضحيان . وسمى جد منصور «مطعم الكيش  
الرخم» ، لأنه أطمع ناسا نزولاً به ونحر لهم ، ثم رفع رأسه فإذا رخم يحمن حول أضيافه ،  
فأمر بأن يُذبح لهم كبش ويؤتى به بين أيديهم ، ففعل ذلك ، فزال عليه ، فزقته ،  
فسمى مطعم الكيش الرخم . وفي ذلك يقول أبو نعيمة النمرى بمدح رجلا منهم :  
أبوك زعيم بن فاسط \* وخالك ذو الكبش يقري الرخم<sup>(١)</sup>

١٧  
١٢

وكان منصور شاعراً من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة ، وهو تلميذ كلثوم  
أبن عمرو العتابي وراوئته ، وعنه أخذ ، ومن بحره استقى ، وبهذه تشبه . والعتابي  
وصفه للفضل بن يحيى بن خالد وقرضه عنده حتى استقدمه من الجزيرة واستصحبه ،  
ثم وصله بالرشيد . وجرى بعد ذلك بينه وبين العتابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا ،  
وسعى كل واحد منهما على هلاك صاحبه ، وأخبار ذلك تُذكر في مواضعها من  
أخبارهما — إن شاء الله تعالى — وكان النمرى قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم  
بالجزيرة ، فأوصلها العتابي إليه ، وأسترفده له ، وسأله استصحابه ، فأذنب له  
في القدوم ، فخطى عنده ، وعرف مذهب الرشيد في الشعر ، وإرادته أن يصل

(١) ذو الكبش : يعنى به مطعم الكيش الرخم . . يقري : يطعم .

(٢) قرضه : مدحه ، ومن معانيها الدم .



مدحه إياه بنفى الإمامية عن ولد علي بن أبي طالب — عليهم السلام — والطنين عليهم ، وعلم مغزاه في ذلك بما كان يبلغه من تقدم مروان بن أبي حفصة ، وتفضيله إياه على الشعراء في الجوائز، فسلك مذهب مروان في ذلك، ونحا نحوه، ولم يصرح بالهجاء والسب كما كان يفعل مروان ، ولكنه حام ولم يقع ، وأوما ولم يُحقق ، لأنه كان يتشيع ، وكان مروان شديد العداء لآل أبي طالب، وكان ينطق عن نية قوية يقصد بها طلب الدنيا ، فلا يُبقي ولا يذر .

أخبرني محمد بن جعفر النخوي صهر المبرد قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد الكزاني ، وأخبرني به عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد حديث محمد بن جعفر النخوي أنه قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال : حدثنا ثابت بن الحارث الجشمي قال :

كان منصور النخري مصافياً للبرامكة ، وكان مسكنه بالشام ، فكتب يسأله أن يذكره للرشد ، فذكره ووصفه ، فأحب أن يسمع كلامه ، فأمرهم بإقدامه ، فقدم ونزل عليهم ، فأخبروا الرشيد بموضعه وأمرهم بإحضاره ، وصادف دخوله إليه يوم نوبة مروان ، على ما سمعته من بيانه ، وكان مروان يقول قبل قدومه : هذا شاعى وأنا حجازي ، أفتراه يكون أشعر مني ، ودخله من ذلك ما يدخل مثله من الغم والحسد ، واستنشد الرشيد منصوراً ، فأنشده :

أمير المؤمنين إليك خضنا \* غمار الهول من بلد شطير<sup>(١)</sup>  
بجوص كالأهلة خافقات \* تلين على السرى وعلى الهجير<sup>(٢)</sup>

(١) الشطير : البعيد . (٢) الخوص : جمع خوصاء ، الناقة لما في فيها من غرور وصغر ،

وفي س : « نخوض » بالتون في آله والفضاد المعجمة في آخره ، وهو تحريف .

منصور النخري  
يسأل أن يذكر  
عند الرشيد  
ثم يمدحه

(١) حملنَ إليك أحمالاً يقالا \* ومثل الصخر والدر الثير  
 فقد وَقَفَ المديحُ بمنتهى \* وغايته وصار إلى المصير  
 إلى مَنْ لا يشير إلى سواه \* إذا دُكِرَ الندى كَفُ المشير  
 فقال مروان : وِدِدْتُ والله أَنه أخذ جائزتي وسكت .

وذكر في القصيدة يحيى بن عبد الله بن حسن فقال :

يَذَلُّ مَنْ رَقَابِ بنى على \* وَمَنْ ليس بالْمَنْ الصَّغِيرِ  
 مَنَنْتَ على ابن عبد الله يحيى \* وَكَانَ من الحُتُوفِ على شَفِيرِ<sup>(٢)</sup>

١٨  
١٣٠

قال مروان : فما برحتُ حتى أمرني هارون أمير المؤمنين أن أنشده، وكان  
 يتهم في وقت ما كان ينشده الغرى ، ويأخذ على بطنه ، وينظر إلى ما قال ،  
 فأنشده :

مروان ينشد  
 الرشيد

موسى وهارون هما اللذان \* في كتب الأخبار يوجدان  
 من وَلَدِ المهدي مَهْدِيَّان \* قُدًّا عَنَانِينَ على عَنَانِ<sup>(٣)</sup>  
 قد أطلق المهدى لى لسانى \* وشة أزدى ما به حيانى  
 من اللجج ومن العقيان \* عِيدِيَّةٌ شاحِطَةٌ الأثْمَانِ<sup>(٤)</sup>  
 لو خاليت دجلةً بالألبان<sup>(٥)</sup> \* إِذَا لَقِيتَ اشْتَبَهَ النهران

١٥

(١) أراد شعرا جزلا هو الغاية في الفحاسة . وفي الأصول : « الصخرة الذر » . وقد عابه مروان  
 لهذا التعبير الذى لم يوفق فيه . (٢) شفير كل شئ : حرفة . (٣) قدا : قيسا وعملا .  
 والعنان بكسر العين هو السير يشد به الحجام . والمعنى أنهما يشبهان المهدي في صفاته .  
 (٤) العيدية : ضرب من نجائب الإبل . وفي الأصول : « عيدته » . وشاحط من قولم شحط فلان  
 في السوم ، إذا بلغ أقصى نمته . وفي الأصول « ساحطة الإيمان » . (٥) خاليت : فاخرت  
 وبارت . وفي الأصول : « لو خاليت » .

٢٠

النمرى لا يحفل  
يقول مروان

قال : فوالله ما عاج النمرى بذلك ولا احتفل به ، فأوما إلى هارون أن زده ؛  
فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

خَلَوْا الطَّرِيقَ لِمُعْشَرِ عَادَتِهِمْ \* حَطَمَ الْمَنَاصِبَ كُلَّ يَوْمٍ زَحَامِ  
إِرْضَوْا بِمَا قَسَمَ الْإِلَهُ لَكُمْ بِهِ \* وَدَعُوا وَرَائَهُ كُلَّ أَصِيدٍ حَامِ<sup>(١)</sup>  
أَنْ يَكُونَ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنْ \* لِنِي الْبَنَاتِ وَرَائَهُ الْأَعْمَامِ

قال : فوالله ما عاج بشيء منها ، ونرجعت الجائزتان ، فأعطى مروان مائة ألف ،  
وأعطى النمرى سبعين ألفا ، وقال : أنت مزِيدٌ في ولد علي .

قال : ولقد تخلص النمرى إلى شيء ليس عليه فيه شيء ، وهو قوله :  
فإن شكروا فقد أنعمت فيهم \* وإلا فالنَّدَامَةُ لِلْكَفُورِ  
وإن قالوا بنو بنتٍ حَقٌّ \* ورُدُّوا ما يناسب للذُّكُورِ

قال : فكان مروان يتأسف على هذا المعنى أن يكون قد سبقه إليه ، وإلى قوله :  
وما لبني بناتٍ من تراثٍ \* مع الأعمام في ورق الزُّبورِ

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثني الغنوي عن محمد  
ابن محمد بن عبد الله بن آدم عن أبي معشر العبدي ، فذكر القصة قويا مما ذكره  
محمد بن جعفر النحوي يزيد وينقص ، والمعنى متقارب .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله  
ابن طهمان السلمي قال : حدثني أحمد بن سيار الشيباني الشاعر قال :

(١) عاج : انطفأ واهتم بالأمر .

(٢) الأصيه : الملك والرافع رأسه كبرا ، وحام : هو الذي يحمي القمار .

كان هارون أمير المؤمنين يحتمل أن يمدح بما تمدح به الأنبياء فلا يُنكر ذلك ولا يرده ، حتى دخل عليه نفرٌ من الشعراء فيهم رجلٌ من ولد زهير بن أبي سلمى ، فأفرط في مدحه حتى قال فيه :

كان هارون الرشيد  
يحتمل أن يمدح بما  
يمدح به الأنبياء .  
و يغضب لمن قال  
كانه رسول

\* فكانت بعد الرسول رسول \*

- فغضب هارون ولم ينتفع به أحد يومئذ ، وحرم ذلك الشاعر فلم يُعطه شيئاً ، وأنشد منصور النخعي قصيدة مدحه بها وهجا آل علي وتلبهم ، فضجر هارون وقال له : يا ابن القنء ، أتظن أنك تتقرب إلى بهجاء قوم أبوهم أبي ، ونسبهم نسبي ، وأصلهم وفرعهم أصلي وفرعي ؟ ! فقال : وما شهدنا إلا بما علمنا . فازداد غضبه ، وأمر مسروراً فوجاً في عنقه وأخرج ، ثم وصل إليه يوماً آخر بعد ذلك فأنشده :

بني حسين ورهط بني حسين \* عليكم بالسداد من الأمور  
فقد ذقت قراع بني أبيكم \* غداة الرّوع بالبيض الذكور<sup>(٢)</sup>  
أحين شفوكم من كل ويز \* وضموكم إلى كنف وئير<sup>(١)</sup>  
وجادوكم على ظمئ شديد \* سقيتم من نواهم الغزير<sup>(٤)</sup>  
فما كان العسوق لهم جزاءً \* بفعلهم وآدى للشؤور<sup>(٥)</sup>  
وإنك حين تُبلغهم أذاةً \* وإن ظلموا لمحزون الضمير<sup>(٦)</sup>

فقال له : صدقت ، وإلا فعلت عليّ ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلهي قال : حدثني عبد الصمد بن المعدل قال :

- (١) وجأ في عنقه : ضربه . (٢) البيض الذكور : السيوف القوية . (٣) الور :  
النار . الكنف الوئير : الجانب اليمين . (٤) جاده : أمطره . في الأصول : « وجادوكم » .  
(٥) الشؤور : جمع ثور . (٦) ب ، س : « آذاه » وصوابه ما أثبتنا من ش .

١٩  
١٢

مروان بن  
نزيه

دخل مروان بن أبي حفصة وسلم الخامس، ومنصور النخري على الرشيد، فأئسده مروان قصيدته التي يقول فيها :

أني يكون وليس ذاك بكائن \* لبنى البنات ورائة الأعمام  
وأئسده سلم فقال :

\* حَضَرَ الرِّحِيلَ وَشُدَّتْ الْأَعْدَاجُ<sup>(١)</sup> \*

وأئسده النخري قصيدته التي يقول فيها :

إن المكارم والمعروف أوديه \* أهلك الله منها حيث تجتمع

الرشيد بن شاعر  
الخلاص عن ساء  
الشعراء

فأمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم، فقال له يحيى بن خالد: يا أمير المؤمنين، مروان شاعرك خاصة قد ألحقتهم به. قال: قلِّد مروان عشرة آلاف.

إعجاب الرشيد  
بشعر منصور.

أخبرني عمي قال: أخبرنا ابن أبي سعيد قال: حدثني علي بن الحسن الشيباني قال: أخبرني أبو حاتم الطائي، عن يحيى بن زبيدة الطائي، عن الفضل قال: حضرت الرشيد وقد دخل منصور النخري عليه فأئسده :

ما تنقضي حمرة منى ولا جزع \* إذا ذكرت شبابا ليس يرجع  
بارت الشباب وفاتني بلذته \* صروف دهر وأيام لها خدع  
ما كنت أوفي شبابي كنه غرته \* حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

قال: فتحرك الرشيد لذلك ثم قال: أحسن والله، لا يهتنا أحد بعيش حتى يحطر في رداء الشباب .

أخبرني عمي قال: حدثنا ابن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم العبدى عن أبي ثابت العبدى عن مروان بن أبي حفصة، قال: خرجنا مع الرشيد

(١) الأعداج: جمع حذج بالكسر، وهو الحفة كالمودج .

إلى بلاد الروم ، فظفر الرشيد ، وقد كاد أن يعطب ، لولا الله عز وجل ثم  
يزيد بن مزيد . فقال لي وللنمري : أنشدنا . فأنشدته قولي :

طَرَقَتْ زَاوِرَةٌ فَنَحَى خِيَالَهَا \* غَرَاءُ تَحِلُّطٍ بِالْحَيَاءِ دَلَالَهَا<sup>(١)</sup>

ووصفتُ الرجال من الأسرى كيف أسلموا نساءهم ، والظفر الذي رُزقه ، فقال :  
عُدُّوا قصيدته ؛ فكانت مائة بيت ، فأمر لي بمائة ألف درهم ، ثم قال للنمري :  
كيف رأيت فرسي فإني أنكرته ؟ فقال النمري :

مُضِرٌّ عَلَى نَاسِ الْجَبَامِ كَأَنَّهُ \* إِذَا مَا اشْتَكَّتْ أَيْدِي الْجِيَادِ يَطِيرُ<sup>(٢)</sup>  
فَظَلَّ عَلَى الصَّفَافِ يَوْمَ تَبَاشَرَتْ \* ضِيَاعٌ وَذُؤَابَانٌ بِهِ وَنَسُورُ<sup>(٣)</sup>  
فَاقْسِمْ لَا يَتَنَى لَكَ اللَّهُ أَجْرَهَا \* إِذَا قُسِمَتْ بَيْنَ الْعِبَادِ أَجُورُ

٢٠  
١٢

قال النمري : ثم قلت في نفسي : ما يعني من إذكاره بالجارّة ؟ فقلت :

إِذَا الْغَيْثُ أَكْدَى وَأَقْشَعَتْ نَجْوَاهُ \* فَنَيْتُ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَطِيرُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا حَلَّ هَارُونَ الْخَلِيفَةُ بِلَدَهُ \* فَأَخْلَفَهَا غَيْثٌ وَكَادَ يَضِيرُ<sup>(٥)</sup>

فقال : أذكرك . ورأيتُه مُتَهَلِّلًا لذلك . قال : فالحقني بمروان وأمر لي بمائة ألف  
درهم .

أخبرني عمي ، قال : حدثني ابن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله  
بن طهمان ، قال حدثني محمد الراوية المعروف باليدق — وكان قصيرا ، فلقب باليدق<sup>(٦)</sup>

محمد الراوية  
المعروف باليدق  
يشد قصيدة النمري

(١) الغراء : البيضاء . (٢) مصر على ناس الجام : يقال أضرب القوس على الجام إذا أزم عليه .  
وناس الجام : الحديدة القائمة في الحنك . (٣) « فظل » في كل الأصول بالهاء المهملة ، وهو  
تخريف . والصفاف : مدينة غزاهما سيف الدولة بن حذان . (٤) أكدى الغيث : منع  
لم يسقط مطره . (٥) أخلف الغيث : لم يطر . محركا يضير : كاد يثلف لغزازه .  
(٦) الـيدق : الصغير الخفيف . واختلقت النسخ فكتب بعضها بالذال المعجمة وبعضها بالمهملية .

لقصره، وكان يُنشد هارون أشعار المحدثين - وكان أحسن خلق الله إنشاداً - قال :  
دخلت على الرشيد وعنده الفضل بن الربيع ، ويزيد بن مزيد ، وبين يديه خوان  
لطيف عليه جديان<sup>(١)</sup> ورُغفان سيمد ودجاجتان ، فقال لى : أنشدنى ، فأنشدته  
قصيدة النمرى العينية ، فلما بلغت إلى قوله :

أى امرئى بات من هارون فى سخط \* فليس بالصلوات الخيس يلتفع  
إن المكارم والمعروف أودية \* أحلك الله منها حيث تسع  
إذا رفعت امرأاً فالله يرفعه \* ومن وضعت من الأقوام متفع<sup>(٢)</sup>  
تقى فداؤك والأبطال معلية \* يوم الوغى والمنايا بينها قرع<sup>(٣)</sup>

قال : فرمى بالخوان بين يديه وصاح ، وقال : هذا والله أطيب من كل طعام وكل  
شيء ، وبعت إليه بسبعة آلاف دينار ، فلم يعطني منها ما يرضيني ، وشخص إلى  
رأس العين ، فأغضبني وأحفظني ، فأنشدت هارون قوله :

شاء من الناس رائحاً هامل \* يعللون النفوس بالباطل<sup>(٤)</sup>

فلما بلغت إلى قوله :

لأ مساعير يغضبون لها \* بسلة البيض والقنا الدابل<sup>(٥)</sup>

قال : أراه يحرض على ، أبعثوا إليه من يحمي برأيه . فكلّمه فيه الفضل بن الربيع  
الرشيد يبعث بمن يقتل النمرى فى يوم وفاته

(١) فى الأصل : « جرمان » . (٢) السيد : لياب الدقيق ، وهو بالذال المعجمة الأصح .

(٣) المعلة بكسر اللام التى اعلمت نفسها فى الحرب بعلامة . وبالفتح أيضاً ، أى اعلمت بذلك .

بينها ، أى بين الأبطال . وفى الأصل : « والمنايا صابها قرع » . وفى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ :

« والمنايا بينهم قرع » . وصواب ما فى الأصل ما أثبتنا . (٤) فى الأصول : « ساد » صواب .

من تاريخ بغداد والشعر والشعراء ٨٣٦ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر . والواقع : الذى يأكل ماشاء

فى رعد . والهامل : المتروك سدى ولا يعمل . (٥) المساعير : الذين يوقدون نار الحرب ،

جمع مساعر . سلة البيض : استلال السيوف . والدابل : الدقيق اللاصق الليط ، أى القشر .

٥

١٠

١٥

٢٠

فلم يغيّر كلامه شيئا، وتوجه إليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودُفِن .  
قال : وكان إنشادُ محمدٍ البديقِ يُطْرِب كما يطْرِب الغناء .

سبب غضب الرشيد  
على الثوري

أخبرني عمي، قال : حدثنا ابن أبي سعيد، قال : حدثنا علي بن الحسين  
الشيثاني، قال : أخبرني منصور بن جهور، قال : سألت العنابي عن سبب غضب  
الرشيد عليه، فقال لي : استقبلت منصورا الثوري يوما من الأيام فرأيتُه مغموما  
واجما كئيها، فقلت له : ما خَبْرُكَ ؟ فقال : تركت امرأتِي تُطْلِقُ<sup>(١)</sup>، وقد عسر عليها  
ولادها، وهي يدي ورجلي، والقيمةُ بأمرى وأمر متزلي . فقلت له : لم لا  
تكتبُ على فَرْجِها «هارون الرشيد» ؟ قال : ليكون ماذا ؟ قال : لتد على المكان،  
قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لقولك :

١٠ إن أخلف الغيبُ لم تُخْلِفْ غَيَابُهُ \* أو ضاق أمرُ ذكراه فيتسع<sup>(٢)</sup>

فقال لي : يا كشخان، والله لئن تخلصتِ امرأتِي لأذكرن قولك هذا للرشيد . فلما  
ولدتِ امرأته خَبر الرشيد بما كان بيني وبينه، فغضب الرشيد لذلك وأمر بطلي،  
فاستترت عند الفضل بن الربيع، فلم يزل يُسأل في حتى أذن لي في الظهور؛ فلما  
دخلتُ عليه، قال لي : قد بلغني ما قلته للنمرى، فاعتذرت إليه حتى قبل، ثم قلت :  
والله يا أمير المؤمنين ما حمله على التكذيب عليّ إلا وقوفي على مبله إلى العلوية، فإن  
أراد أمير المؤمنين أن أُشَدَّه شعره في مديحهم فعلتُ . فقال : أنشدني . فأنشدته قوله :  
شاء من الناس راتع هامل \* يعللون النفوس بالباطل<sup>(٣)</sup>

٢١  
١٢

(١) تطلق إلباء للجهول : تمانى وجع الولادة . . . (٢) غيابه : جمع غيبة بالفتح، وهي  
السحابة . . . (٣) الكشخان بالفتح والكسر : الديوث . . . (٤) بعده في الشعر والشعراء :

تفصل ذرية النبي وير \* جون جنان الخلد للقاتل



حتى بلغت إلى قوله :

ألا مساعير يفضبون لها \* بسلة البيض والقنا الذابل

غضب الرشيد وطلبه  
نيس جنة النخري

فغضب من ذلك غضبا شديدا ، وقال الفضل بن الربيع : أحضره الساعة . فبعث الفضل في ذلك ، فوجده قد توفى ، فأمر بنديشه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يلطف له حتى كف عنه .

الفضل بن الربيع  
يحيى النخري

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسين بن عبد الخاق ، قال : حدثني بعض الزينيين ، قال : جلس الرشيد منصورا النخري بسبب الرض ، فتخلصه الفضل بن الربيع ، ثم بلغه شعره في آل علي عليه السلام ، فقال للفضل : اطلبه . فسره الفضل عنده ، وجعل الرشيد يلح في طلبه ، حتى قال يوما للفضل : ويحك يا فضل تفوتني النخري ؟ قال : ياسيدي ، هو عندي قد حصلته . قال : فيجئني . وكان الفضل قد أمره أن يطول شعره ، ويكثر مباشرة الشمس ليشتحب وتسوء حاله ، ففعل ، فلما أراد إدخاله عليه ألبسه قفوة مقلوقة ، وأدخله عليه ، وقد عفا شعره ، وساءت حاله ، فلما رآه ، قال : السيف ! فقال الفضل : ياسيدي من هذا الكلب حتى تأمر بقتله بمحضرتك ؟ قال : أليس هو القاتل :

ألا مساعير يفضبون لها \* بسلة البيض والقنا الذابل

(١) الرض : ضرب من التشيع لآل علي . ذكر في القاموس أن الرواض كل جند تركوا فائدهم . والرافضة : الفرقة منهم وفرقة من الشيعة بإيعاز زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين . فأبى وقال : كانا وزيري جدي . فتركوه ورفضوه ورافضوا عنه ، والنسبة رافضي .

(٢) عفا شعره : طال وكثر .

فقال منصور : لا ياسيدى ما أنا قائل هذا ، ولقد كُذِبَ على<sup>(١)</sup> ، ولكنى القائل :

يَاسَيِّدُ الْحَى ذَا الْمَفَاتِي \* إِنَّمِمْ صَبَاحًا عَلَى يَلَاكَا<sup>(٢)</sup>

هَارُونَ يَاخِرَ مَنْ يُرَجَى \* لَمْ يُطْعِمْ اللَّهُ مَنْ عَصَاكَ

فِي خَيْرِ دِينٍ وَخَيْرِ دُنْيَا \* مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَاتَّقَاكَ<sup>(٣)</sup>

فَأَمْرٌ بِإِطْلَاقِهِ وَتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ ، فقال منصورٌ يمدح الفضل بن الربيع :

رَأَيْتَ الْمَلِكَ مَذْأَزَرَ \* تَقَدَّ قَامَتْ مَحَانِيهِ<sup>(٤)</sup>

هُوَ الْأَوْحَدُ فِي الْفَضْلِ \* فَمَا يَعْرِفُ ثَانِيهِ

أخبرنى عمى ، قال : حدَّثنا ابن أبي سعيد ، قال : حدَّثنى على بن مسلم بن  
الهيثم الكوفي عن محمد بن أرتبيل ، قال :

اجتمع عند المأمون قبل خلافته ، وذلك في أيام الرشيد ، منصور النمرى والنخعي<sup>(٥)</sup>  
والعباس بن زفر ، وعنده جعفر بن يحيى ، فحضر الغداء ، فأُتِيَ المأمونُ بلونٍ من الطعام ،

فأكل منه فاستطابه ، فأمر به فوضِعَ بين يدي جعفر بن يحيى ، فأصاب منه ، ثم

أمر به فوضِعَ بين يدي العباس فأكل منه ، ثم نَحَاهُ ، فأكل منه بعده النخعي

وغيره — ولم يأكل منه النمرى — وذلك بعين المأمون ، فقال له : لم تأكل ؟

فقال : لئن أكلتُ ما أبى هؤلاء أنى لهم . قال : فهل قلتَ في هذا شيئاً ؟

قال : نعم ، قلت :

لَمْ تَنْفَى أَتَطْعِمَهَا قَيْسًا وَأَكْلَهَا \* إِنِّي إِذَا لَدَيْهِ النَّفْسِ وَالْخَطَرِ<sup>(٦)</sup>

مَا كَانَ جَدَى وَلَا كَانَ الْهَلَامُ أَبَى \* لِيَا كَلَا سَوْرَ عَبَّاسٍ وَلَا زُفَرَ

(١) البلى : القدم . (٢) آزرت : عاوت وصرت وزيرا . محانيه : معاقبه .  
وفى الأصول :

وَأَيْتَ الْمَلِكِ وَهَذَا زَر \* تَقَدَّ قَامَتْ أَحَابِيهِ

(٣) الخطر : القدر والموت .

(١١) شَتَانٌ مِنْ سُوَيْرَ عِبَاسٍ وَفَضْلَتِهِ \* وَسُوَيْرُ كَلْبٍ مَغْطَى الْعَيْنِ بِالْوَرِّ  
 مَا زَالَ يَلْقُمُ وَالطَّيَاحُ يَلْحُظُهُ \* وَقَدْ رَأَى لُقْمَا فِي الْحَلْقِ لَعَجْرَ

نسبة هذه القصيدة  
 إلى منصور بن بكرة

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعيسى، قالوا: حدثنا الحسن بن علي بن العزري،  
 قال: أخبرني علقمة بن نصر بن وإصيل النمرى، قال: سمعتُ أبا خنيس يقولون:  
 إن منصور بن بكرة بن منصور بن ضليل بن أشم بن قطن بن سعد بن عامر  
 الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن النمر بن قاسط، قال هذه القصيدة:  
 مَا تَنْقِضِي حَسْرَةَ مَنِي وَلَا جَزَعُ \* إِذَا ذَكَرْتَ شَبَابًا لَيْسَ يُرْتَجِعُ  
 بَانَ الشَّبَابُ وَفَاتَقَى شِرَّتُهُ \* صَرُوفُ دِهْرٍ وَأَيَّامُ لَهَا خُدَعُ  
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُسْلُوبٍ شَبِيحَتُهُ \* مَكْسُوفٍ فَلَا يَذْهَبُ بِكَ الْخُرْجُ

فسمعها منصور بن سلامة بن الزريقان بن شريك بن مطعم الكيشي الرحمن بن  
 مالك بن سعيد بن عامر الضحيان فاستحسنها، فاستوهمها منه فوهبها له، وكان منصور  
 ابن بكرة هذا موسرا لا يتصدى لمذح ولا يفد إلى أحد ولا ينتجعه بالشعر، وكان  
 هارون الرشيد قد جرد السيف في ربيعة، فوجه منصور بن سلامة هذه القصيدة  
 إلى الرشيد، وكان رجلا تقتحمه العين جدا، ويذريه من رآه لدماية خلقه، فأمر  
 الرشيد لما عرّضت عليه بإحضار قائلها، قال منصور: فلما وصلت إليه عرفتني  
 الحاجب أنه لما عرّضت عليه قرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعا،  
 وأمره بإدخالها، فلما قرئت من حاجبه الفضل بن الربيع أزدانني لدماية خلقي،  
 وكان قصيرا أزرق أحر أعشى نحيفا، قال: فردني، وأمر بإخراجي فأخرجت،

منصور بن سلامة  
 يستوهمها منه  
 ويطلبه الرشيد  
 ولكنه يرده  
 فيستجده يزيد  
 الشيباني فدخله

(١) السور: البقية والفضلة. (٢) المجرع: بكرة. وهي القعدة. (٣) فأتيت: تحطفتي ولم تصبني. والشر: النشاط. (٤) تقتحمه: تتطاول إلى غيره. (٥) الإعشى: ضعيف البصر. سيلان الدمع.  
 وذلك لضعف شأنه.

فترى ذات يوم يزيد بن مزيّد الشيباني<sup>(١)</sup> ، فصحت به : يا أبا خالد ، أنا رجلٌ من  
عشيرتك ، وقد لحقني ضيمٌ، وعذت بك . فوقف ، فمزقته خبري ، وسألته : أن يدكرني  
إذا صرّت به رقتي ، ويتلطّف في إيصالي ، ففعل ذلك ، فلما دخلت على أمير المؤمنين  
أنشدته هذه القصيدة :

أرشيد برفع السيف  
عن ربيعة

\* أنسلو وقد باتَ الشبابُ المزايلَ \*

فقال لي : غداً إن شاء الله أمر برفع السيف عن ربيعة — ونخرج يزيد  
يركض ، فما جاءتِ العصر من الغد حتى رَفَعَ السيف عن ربيعة بنصيين وما يليها ،  
وأنشدته القصيدة ، فلما صرت إلى هذا الموضع :

٢٣  
١٢

يُجَرِّدُ فِينَا السِّيفَ مِنْ بَيْنِ مَارِقٍ \* وَعَارِيفٌ يُجَوِّدُ كُلَّهُمْ مُحَامِلٌ<sup>(٢)</sup>  
قالوا : فلما سمع الجلساءُ هذا البيت ، قالوا : ذهب الأعرابي واقتضح ،  
فلما قلت :

جسأ. الرشيد  
نظنون في هذا  
البيت حنف  
متصور

١٥

وقد علم العدوان والجورُ والحنأ \* بأنك عيافٌ لهبٌ مُزَايِلٌ<sup>(٣)</sup>  
ولو علموا فينا بأمرك لم يكن \* ينالُ برياً بالأذى متناولٌ<sup>(٤)</sup>  
لنا منك أرحامٌ ونعتدُّ طاعةً \* وبأساً إذا اصطك القنا والقنايلُ<sup>(٥)</sup>  
وما يحفظ الأنسابَ مثلكَ حافِظٌ \* ولا يصلُ الأرحامَ مثلكَ واصلٌ<sup>(٦)</sup>  
جعلناك ، فامتنعنا ، معاذاً ومفرّعا \* لنا حين عضتنا الخطوبُ الجلائلُ<sup>(٧)</sup>  
وأنت إذا عاذت بوجهك عُوذ \* تطامنَ خوفٌ واستقرّت بلايلُ<sup>(٨)</sup>

(١) في الأصل : « مزيّد بن يزيد الشيباني » . (٢) العاني : الأسير . مجود : جمع مجد :  
الجماعة من الناس . وقد وردت في كل الأصول بانتهاء بدل الجيم ، والمعنى لا يستقيم بهذا .  
(٣) العياف : الشديّد الكراهة . والمزايل : المفاويز . (٤) القنايل : جمع قنبلة بفتح القاف :  
الطائفة من الناس والحقيل . (٥) في الأصول : « الإنسان » . (٦) فامتنعنا : بالنون كما  
في ش ، أما في س ، ب فبالاء وهو تصحيف . والجلائل : العظائم . (٧) عوذ جمع عاذ : وهو  
المنتجى . البلايل : الوماس والمواسيس .

٢٠

فقال الجلساء : أحسنَ والله الأعرابيُّ يا أمير المؤمنين ! فقال الرشيد : يُرْفَعُ السِّيفُ عن ربيعة ويُحَسَّنُ إليهم .

منصور النمرى  
يشهد الرشيد وسمعه  
الكسائي ويا مر  
له بمجائزة

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبدُ الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني عليُّ بنُ الحسنِ ابنُ عبيدِ البركيُّ ، قال : أخبرني أبو خالد الطائي عن الفضيل ، قال :  
كنا عند الرشيد وعنده الكسائي ، فدخل إليه منصورُ النمرى ، فقال له الرشيد : أنشدني . فأنشده قوله :

ما تنقضي حَسرةٌ مني ولا جُرْعُ \* إذا ذكرتُ شباباً ليس يُرْتَجِعُ  
فتحرك الرشيد ، ثم أنشده حتى انتهى إلى قوله :

ما كنت أوفي شبابي كُنْهَ عِرْثِهِ \* حتَّى انقضى فلأذا الدُّنيا له تَبِعُ<sup>(١)</sup>  
فطرب الرشيدُ ، وقال : أحسنتَ والله ، وصدقتَ ، لا والله لا يتهنأ أحدٌ بعيش حتى يَخْطِرَ في رداء الشباب ! وأمر له بمجائزة سلية .

جماعة من الشعراء  
يتكلمون بالنمرى  
لعدم اشتراكه  
في الشراء

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن طهمان السلمي ، قال : حدثني أحمد بن سنان اليبساني ، وأخبرني عمي قال :  
أخبرنا ابنُ أبي سعيد ، قال : حدثنا مسعود بن عيسى ، عن موسى بن عبد الله التميمي : أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النمرى ، وكانوا على نبيذ ، فأبى منصور أن يشرب معهم ، فقالوا له : إنما تعاف الشرِبَ لأنك رافضي ، وسمع وتضمنى إلى الفناء ، وليس تركك النبيذ من ورع . فقال منصور :

## صوت

٢٤  
١٢

خَلَا بَيْنَ نَدْمَانِي مَوْضِعُ مَجْلِسِي \* وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْوَصَالِ نَصِيبُ<sup>(١)</sup>  
وَرُدَّتْ عَلَى السَّاقِ تَقْيِضٌ وَرَبْمَا \* رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ  
وَأَيُّ أَمْرِي لَا يَسْتَشِشُ إِذَا جَرَتْ \* عَلَيْهِ بَنَانٌ كَفْهَنْ خَضِيبُ

الفناء لإبراهيم، خفيفٌ ثقيل، مطلق في مجرى البصر. ومن الناس من ينسبه إلى مخارق، هكذا في الخبر.

وقد حدثني علي بن سليمان الأخفش، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد، قال : كتب كلثوم بن عمرو العنابي إلى منصور النمرى قوله :

قصيدة للشعبي  
كتبت إلى منصور  
النمرى

تَقَطَّضْتُ لُبَانَاتٌ وَلاَحَ مَشِيبُ \* وَأَشْفَى عَلَى شِمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ<sup>(٢)</sup>  
وَوَدَّعْتُ إِخْوَانَ الصَّبَا وَتَصَرَّمْتُ \* غَوَايَةَ قَلْبٍ كَانَ وَهُوَ طُرُوبُ<sup>(٣)</sup>  
وَرُدَّتْ عَلَى السَّاقِ تَقْيِضٌ وَرَبْمَا \* رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا يَمِيجُ الشُّوقُ لِي فَيَرُدُّهُ \* خَفِيفٌ عَلَى أَيْدِي الْقِيَانِ صَحُوبُ<sup>(٥)</sup>  
عَطُونٌ بِهِ حَتَّى جَرَى فِي أَدِيمِهِ \* أَصَابِيغٌ فِي لِبَاتِهِنَّ وَطِيبُ<sup>(٦)</sup>

فأجاب به النمرى وقال :

أَوْحَشَةً نَدَمَانِيكَ تَبْكِي فَرَبْمَا \* تَلَاقِيهِمَا وَالْحِلْمُ عَنْكَ غُرُوبُ<sup>(٧)</sup>  
تَرَى خَلْفًا مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَثُورَةً \* سَمَاعَ قِيَانٍ عَوْدَهُنَّ قَرِيبُ<sup>(٨)</sup>

(١) السليب : القسارغ . يعني الكأس . وفي بعض الأصول : « وهو سليب » تحريف .  
والكأس مؤنثة . (٢) تصرمت : تقطعت . وفي الأصول « تفرمت » . طروب ووردت  
في ب ، ج أما في س فهي « حروب » . (٣) في الأصول : « قترده » تحريف ، أي فريد  
الشوق . والخفيف ، يعني به العود . (٤) عطون به : تناوله ومدد أعناقهن . أصابغ :  
جمع جمع الصبغ ، عني به الزعفران ونحوه من الطيب ذي اللون . وفي الأصول : « أصابغ » تحريف .  
واللبات : بواطن النحر . (٥) المزروب : الشديد البعد . (٦) أي قريب المتناول .

بغنيك يابقي فتستصحب النهى \* وتحنازك الآفات حين أغيب<sup>(١)</sup>  
وإن امرأ أودى السماع بلبه \* لعريان من توب الفلاح سليب

الخمرى ينشد يزيد  
أبن مرزید فيعطيه  
مائة دينار

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال : حدثنا محمد بن  
عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر، قال : أتى الخمرى يزيد بن مرزید ويزيد  
يومئذ في إضافة وعسرة، فقال : اسمع مني جيلت فذاك . فأنشده قصيدة له ،  
يقول فيها :

لو لم يكن لبني شيان من حسب \* سوى يزيد لقاتوا الناس في الحسب  
تاوى المكارم من بكر إلى ملك \* من آل شيان يحويهن من كتب  
أب وعم وأخوال مناصبهم \* في منبت النبع لا في منبت الغريب<sup>(٢)</sup>  
إن أبا خالد لما جرى وجرى \* خيل الندى أحرز الأولى من القصب  
لما تلعبن الجري قدنه \* عتيق ميين وعحض غير مؤنسب<sup>(٣)</sup>  
ان الذين اغتروا بالحز غرته \* كفتري الليث في عرسه الأشب<sup>(٤)</sup>  
ضرباً دراكاً وشذات على عتيق \* كأت إيقاعها التيران في الحطب<sup>(٥)</sup>  
لا تقربن يزيداً عند صولته \* ليكن إذا ما احتجى للبود فاقرب<sup>(٦)</sup>

فقال يزيد : والله ما أصبح في بيت مالى شيء، ولكن انظر يا غلام كم عندك فهاته .  
بجاءه بمائة دينار وحلف أنه لا يملك يومئذ غيرها .

(١) تحنازك : تلم بك . (٢) الإضافة : ذهاب المال والضيقة . (٣) القرب بالتحريك :  
ضرب من الشجر . (٤) تلعبن : أحاط الطرد . والعنق : الكرم . وغير مؤنسب : غير مخطط .  
(٥) اغتروا : قصدوا . والمفتري : القاصد . وفي الأصول : « اغتروا » و « كفتري » .  
وهاتان الكلمتان محرفان . والعريس : مأوى الأسد . والأشب : الشجر الملقف .  
(٦) الدراك : لحاق الفرس الوحش وإتباع الشيء بفضه بعضاً . والعنق بالتحريك : سير سريع .  
(٧) احتجى بالوب : اشتغل به ، أو جمع بين ظهره وساقه بعامة أو غيرها .

نصور يحمّر على  
شبابه لما نظرت  
الغاية إلى غيره

وقد أخبرني عمي بهذا الخبر، قال : حدّثني محمد بن علي بن حمزة العلوي ، قال :  
حدّثني عمي عن جدي ، قال : قال لي منصور الثوري : كنت واقفا على جسر بغداد  
أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو التغلي ، وقد وخطني الشيب يومئذ ، وعبيد الله  
شاب حديث السن ، فإذا أنا بقصرية طريفة قد وقفت ، فخلعت أنظر إليها وهي  
تنظر إلى عبيد الله بن هشام ثم انصرفت ، وقلت فيها :

لَمَّا رَأَيْتُ سَوَامَ الشَّيْبِ مَنِيْشًا \* فِي لَيْتِي وَعَيْدَ اللَّهِ لَمْ يَشِبْ<sup>(٢)</sup>  
سَلَّيْتُ سَهْمَيْنِ مِنْ عَيْنِكَ فَانْتَضَلَا \* عَلَى سِيَةِ ذِي الْأَذْيَالِ وَالطَّرِيبِ<sup>(٣)</sup>  
كَذَا الْغَوَايِ نَزَى مِنْهُنَّ قَاصِدَةً \* إِلَى الْفُرُوعِ مَعْرَاةً عَنِ الْخَشَبِ<sup>(٤)</sup>  
لَا أَنْتِ أَصْبَحْتَ تَعْتَدِّينَا أَرْبَا \* وَلَا وَعَيْشُكَ مَا أَصْبَحْتَ مِنْ أَرْبَى<sup>(٥)</sup>  
لِحَدَى وَخَمْسِينَ قَدْ أَنْضَيْتِ حِدَّتَهَا \* تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِوِ وَاللَّيْلِ<sup>(٦)</sup>  
لَا تَحْيِيْنِيْ وَإِنْ أَغْضَيْتُ عَنْ بَصْرِيْ \* غَفَلْتُ عَنْكَ وَلَا عَنْ شَأْنِكَ الْعَجِيْبِ  
ثُمَّ عَدَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَدَحْتُ فِيهَا يَزِيدَ بَنِ مَزِيْدٍ فَقُلْتُ :

لَوْ لَمْ يَكُنْ لِيْنِي شَيْبَانٌ مِنْ حَسِبِ \* سَوَى يَزِيدَ لَفَاقُوا النَّاسَ بِالْحَسَبِ  
لَا تَحْسَبِ النَّاسَ قَدْ حَابَوْا بَنِي مَطَرٍ \* إِذْ أَسْلِمَ الْجُودُ فِيهِمْ عَاقِدَ الطَّنِيبِ  
الْجُودُ أَخْشَنُ لِمَسَا يَا بَنِي مَطَرٍ \* مِنْ أَنْ تَبَرَّكَوْهُ كَفُّ مُسْتَلَبِ

٢٦  
١٢

(١) القصيرة : نسبة إلى القصر ، صفة للغاية . (٢) السوام في الأصل : الإبل الرابعة ،  
وعني به الشيب المتفرق في جوانب الرأس . والله : الشعر المجاور لحم الأذن . (٣) انتضلا :  
خرجا . والسبيبة : المصلحة من الشعر . وفي الأصول : « سبية » . (٤) القاصدة : المتجهة .  
معراة عن الخشب : أي تحب الشباب و بهجة ، ولا يرونها كبار السن . (٥) تعتديننا : تعديتنا .  
وفي الأصول : « تعدي بيتنا أربا » وفي تاريخ بغداد : « تعديني » ، وصواب هذه الأخيرة :  
« تعديني » . (٦) أنضيت : أخلقت وأبليت . (٧) الطنب : حبل طويل  
يشد به سرادق البيت .



ما أعرَفَ النَّاسَ أَنَّ الْجُودَ مَدْفَعَةٌ \* للذَّمِّ لَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّسَبِ <sup>(١)</sup>  
قال : فأعطاني يزيدُ عشرة آلاف درهم .

حدَّثني عمي ، قال : حدَّثني محمد بن عبد الله التيمي الخزنبلي ، قال : حدَّثني  
عمرو بن عثمان الموصلي ، قال حدَّثني ابن أبي رَوَّحَ الهمداني ، قال :

قال لي منصور النمرى : دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعددتُ له مدحا ،  
فوجدته نسيطا طيب النفس ، فرمَتْ شَيْئًا فَمَا جَاءَنِي ، ونظروا إلى مستنطقا ، فقلت :  
إِذَا أَعْتَصَصَ الْمَدِيحُ عَلَيْكَ فَاْمَدَحْ \* أمير المؤمنين يَحْدُ مَقَالًا <sup>(٢)</sup>  
وَعُدْ بِفَنَائِهِ وَأَجْنَحْ إِلَيْهِ \* تَنْلُ عُرْفًا وَلَمْ تُذَلِّ سَأَلَا  
فِنَاءً لَا نَزَالَ بِهِ رِكَابٌ \* وَضَعْنَ مَدَانِحًا وَحَمَلْنَ مَا لَا  
فقال : والله لئن قصرت القول لقد أطلت المعنى . وأمر لي بصلية سنية . ١٠

### صوت

طربت إلى الحمى الذين تحملوا \* بِرُقَّةِ أَحْوَاذٍ وَأَنْتَ طَرُوبٌ <sup>(٣)</sup>  
فِيَتْ أَسْقَاهَا سُلَاقًا مُدَامَةً \* لَهَا فِي عِظَامِ السَّارِيَيْنِ دَيْبٌ <sup>(٤)</sup>  
الشعر لعبد الله بن الجحاج الثعلبي ، والغناء لعلوية ، رمل بالوسطى ، عن الهشامى ،  
وفيه تسليم خفيف رمل ، مطلق في مجرى الوسطى . ١٥

(١) التنب بالثين المعجمة في ش ، وبالمهمل في ج ، س وهو تحريف . والنسب : المال والفقار .  
(٢) اعتاص : تفسر . (٣) أحواذ : جمع حاذ : شجر تألفه بقر الوحش . وبرقة أحواذ :  
موضع كما في معجم البلدان . في س : «أخوان» ب «أخوان» محرفان . (٤) السلاف : النمر .

النمرى لم يعد مدحا  
ولكنه أطل المعنى  
فيا قال فينال صلة

## نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره

نسب عبد الله بن  
الحجاج وأخباره

هو عبدُ اللهِ بنُ الحجاج بنِ محصن بنِ جندب بنِ نصر بنِ عمرو بنِ عبدِ غم  
 ابنِ بجاش بنِ بَجَالَةَ بنِ مازن بنِ ثعلبة بنِ سعيد بنِ ذبيان بنِ بغيض بنِ الريث بنِ  
 غطفان بنِ سعيد بنِ قيس بنِ عيلان بنِ مضر . ويكنى أبا الأقرع . شاعرٌ فائقٌ شجاعٌ  
 • من معدودى فرسانِ مُضَرَ ذوى البأس والنَّجدة فيهم ، وكان ممن خرج مع عمرو بنِ  
 سعيد على عبدِ الملك بنِ مروان ، فلما قتل عبد الملك بنُ مروانَ عمراً خرج مع نُجدة  
 ابنِ عامرِ الحنفى ثم هرب ، فلهق بعبد الله بن الزبير ، فكان معه الى أن قُتل ، ثم  
 جاء الى عبد الملك متنكبراً ، وأحتال عليه حتى أتمنه .  
 وأخبارُهُ تُذكر في ذلك وغيره هاهنا .

١٠ أخبرني بخبره في تنقله من عسكرٍ الى عسكرٍ ، ثم استمانه ، جماعةٌ من شيوخنا ،  
 فذكروه متفرقاً فأبتدأتُ بأسانيدهم ، وجمعتُ خبره من روايتهم .

فأخبرنا الحرَشيُّ ابنُ أبي العلاء ، قال : حدَّثنا الزبير بن بكار ، قال : حدَّثني  
 اليزيديُّ أبو عبد الله محمد بنُ العباس ببعضه ، قال : حدَّثني سليمان بن أبي شيخ ،  
 قال : حدَّثنا يحيى بنُ سعيد الأموي ، وأخبرنا محمد بنُ عمران الصيرفي قال : حدَّثنا  
 الحسن بن عليٍّ العتريُّ ، قال : حدَّثنا محمد بن معاوية الأسدي ، قال : حدَّثنا  
 ١٥ محمد بن كُثَّاسة ، وأخبرني عمي قال : حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ أبي سعد ، قال : حدَّثني  
 علي بن مسلم بنِ الهيثم الكوفي عن محمد بنِ أرتبيل ، ونسخت بعض هذه الأخبار من  
 نسخة أبي العباس ثعلب ، والألفاظ تختلف في بعضها والمعاني قريبة ، قالوا :

كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي شجاعاً فاتكاً صعلوكاً من صعاليك العرب ، وكان متسماً  
 الى الفتن ، فكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد بن العاص ، فلما ظفروا به عبدُ الملك

الحجاج وتسره  
الى الفتن

هرب إلى ابن الزبير، فكان معه حتى قُتل، ثم اندس إلى عبد الملك فكلم فيه فاقمته .

هذه رواية ثعلب ، وقال العتري وابن أبي سعد في روايتهما :

لما قُتل عبدُ الله بن الزبير ، وكان عبدُ الله بن الحجاج من أصحابه وشيعته  
احتال حتى دخل على عبدِ الملك بن مروان وهو يطعم الناس ، فدخل حجرة ،  
فقال له : مَالِكَ يَا هَذَا لَا تَأْكُلُ؟ قال : لَا أُسْتَحِلُّ أَنْ أَكُلَ حَتَّى تَأْذَنَ لِي . قال :  
إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لِلنَّاسِ جَمِيعًا . قال : لَمْ أَطْعَمْ فَكُلْ بِأَمْرِكَ . قال : كُلْ . فأكَلَ ،  
وعبدُ الملك ينظرُ إليه ويعجبُ من فعله ، فلما أَكَلَ النَّاسُ [و] جلس عبدُ الملك  
في مجلسه ، وجلس خواصُّه بين يديه ، وتفترق الناس ، جاء عبدُ الله بنُ الحجاج  
فوقف بين يديه ، ثم استأذنه في الإتيان فأذن له ، فأتاهه :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَتَنِي \* مِمَّا لَقِيتُ مِنَ الْحَوَادِثِ مَوْجَعٌ  
مُنْعَ الْقَرَارُ بَغْتٌ نَحْوِكَ هَارِبًا \* جَيْشٌ يُحْرَقُ وَمِقْنَبٌ يَتَلَمَّعُ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَمَا خَوْفُكَ لَا أُمُّ لَكَ ، لَوْلَا أَنَّكَ مُرِيبٌ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :  
إِنَّ الْبِلَادَ عَلَى وَهْيِ عَرِيضَةٍ \* وَعُرَّتْ مَذَاهِبُهَا وَسُدَّ الْمَطْلَعُ

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :

كَمَا تَقَحَّلْنَا الْبَصَائِرَ مَرَّةً \* وَإِلَيْكَ إِذْ عَمِيَ الْبَصَائِرُ نَرْجِعُ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الَّذِي يَعْصِيكَ مِنَّا بَعْدَهَا \* مِنْ دِينِهِ وَحَيَاتِهِ مَتَوَدِّعُ  
أَتَى رِضَاكَ وَلَا أَعُودُ لِمِثْلِهَا \* وَأَطِيعُ أَمْرَكَ مَا أَمَرْتَ وَأَسْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
أَعْطَى نَصِيحَتِي الْخُلَيْفَةَ نَاحِيًا \* وَخِزَامَةَ الْأَنْفِ الْمَقْوَدِ فَاتَّبِعْ<sup>(٤)</sup>

(١) القنْب : الخيل زهاء الثلاثين أو ما بين الثلاثين إلى الأربعين تجتمع للفارة . يتلَع : يبرق ويضيء .  
بِمَا فِيهِ مِنْ لِمَانِ السُّيُوفِ وَالسَّلَاحِ . (٢) فِي : «إِلَّا» . (٣) تَقَهَّلَ وَاتَّقَهَّلَ : اذْهَبَ لِنَفْسِهِ  
وَهَوِّ لَيْبِهِ . وَفِي : «إِنْ» . (٤) فِي الْأَصُولِ : «نَاحِيًا» ، تَحْرِيفٌ . وَيُقَالُ لِمَنْ فَلَطَا  
الْوَدَّ وَالنَّصِيحَةَ : أَخْلَصَهَا لَهُ . الْخِزَامَةُ : حَلْقَةٌ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ أَوْ فِي لَحْمَةِ اللَّهِ .

دخوله على  
عبد الملك بشايل  
منه أو من غيره

فقال له عبد الملك : هذا لا تقبله منك إلا بعد المعرفة بك وبذنبك ، فإذا صُرِّقَت  
الحوبة قبلنا التوبة . فقال عبد الله :

ولقد وطئت بنى سعيد وطأة \* وابن الزبير فعرضه متضعضعُ  
فقال عبد الملك : لله الحمد والمنة على ذلك . فقال عبد الله :

- ما زلت تضربُ منجاً عن منكِب \* تعلو ويسفل غيركم ما يُرفعُ<sup>(١)</sup>  
ووطئتم في الحرب حتى أصبحوا \* حدثاً يكوس وغازياً يجمع<sup>(٢)</sup>  
غوى خلاقتهم ولم يظلم بها \* القرمُ قرمُ بنى قصي الأزع<sup>(٣)</sup>  
لا يستوى خاوى نجوم أُفُل \* والبدرُ منبجاً إذا ما يطلع<sup>(٤)</sup>  
ووضعتُ أمةً واسطين لقومهم \* ووَضعتُ وسَطهم فنعَم الموضع<sup>(٥)</sup>  
• بيتُ أبو العاصي بناء ربوة \* على المشارف عزه ما يدفع<sup>(٦)</sup>

٢٧  
١٢

فقال له عبد الملك : إنا توريتك عن نفسك لتزيني ، فأى الفسقة أنت ؟ وماذا  
تريد ؟ فقال :

حربتُ أصيبي يدُ أرسلتها \* وإليك بعد معايدها ما ترجع<sup>(٧)</sup>  
وأرى الذى يرجو ثراث محمد \* أفلت نجومهم ونجمك يسطع<sup>(٨)</sup>

- ١٥ (١) في الأصل : «ؤس» تحريف . ويكوس ، من قولهم كاس البير : مشى على ثلاث قوائم  
بعد ما عرقب . يجمع : يضرب بنفسه الأرض من وجع .  
(٢) الأزع : من يضصرعه الشعر من أعلى الجبين حتى يصبغ في الرأس . وفي صفة على رضى الله عنه  
«البلعن الأزع» . والعرب تحب الزرع وتقيم بالأزع .  
(٣) الحادى من النجوم : الساحل الذى لا يطر .  
(٤) الراسطون : الحيار . (٥) المشارف : الأقال .  
(٦) حربت : سلبت المال ولم تترك شيئاً . وفى «ب» بالجيم المعجمة . أصيبي : تصغير أصبية بفتح  
الهمزة وسكون الصاد وكسر الباء جمع صبي .  
(٧) هذا البيت في كل الأصول ، وليس في «ب» ، والذى هنا بمعنى الذين . كما في قوله تعالى :  
«وخضعتُ كالأذى خاضوا» وكقول الشاعر :
- وإن الذى حانت فبلغ دماؤهم \* هم القوم كل القوم يا أم خالد
- ٢٥

- فقال عبدُ الملك : ذلك جزاءُ أعداءِ الله . فقال عبدُ الله بن الحجاج :
- فانْعَشْ أَصْبِيَّتِي الْأَلَاءَ كَانَتْهُمْ \* حَجَلٌ تَدْرَجُ بِالشَّرْبَةِ جُوعٌ <sup>(١)</sup>
- فقال عبد الملك : لا انْعَشَهُمُ اللهُ ، وأَجَاعَ أَكْبَادَهُمْ ، ولا أَبْقِ وَلِيدًا مِنْ نَسْلِهِمْ ،  
فإنهم نسلُ كافرٍ فاجرٍ لا يَبَالِي ما صنع . فقال عبد الله :
- مَالٌ لَهُمْ مِمَّا يُضْنُ جَمْعُهُ \* يَوْمَ الْقَلْبِ فَخِزَ عَنْهُمْ أَجْمَعُ <sup>(٢)</sup>
- فقال له عبد الملك : لعلك أخذته من غيرِ حِلِّهِ ، وأنفقته في غيرِ حقِّهِ ، وأرصدت  
به لِمِشَاقَةِ <sup>(٣)</sup> أوليائه الله ، وأعددتَه لِمُعَاوَنَةِ أعدائه ، فترزه منك إذ استظهرت به على  
معصيةِ الله . فقال عبد الله :
- أَدْنُو لِي تَرَحَّمْنِي وَتَجَبَّرْ فَاقْتِي \* فَارَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ الْمَدْفَعُ <sup>(٤)</sup>
- فتبسم عبد الملك ، وقال له : إلى النار ، فمن أنت الآن ؟ قال : أنا عبدُ الله بنِ الحجاج  
الشمليُّ ، وقد وطئتُ دارَكَ وأكلتُ طعامك ، وأنشدتك ، فإن قتلتني بعد ذلك  
فانت وما تراه ، وأنت بما عليك في هذا عارف . ثم عاد إلى إنشاده ، فقال :
- ضَاقَتْ ثِيَابُ الْمُلَيْسِينَ وَفَضْلُهُمْ \* عَنِّي فَأَلَيْسَنِي فُتُوبُكَ أَوْسَعُ ،
- فنبذ عبد الملك إليه رداءً كان على كتفه ، وقال : البسه ، لا لبست ! فالتحف  
به ، ثم قال له عبدُ الملك : أَوَّلَى لَكَ وَالله ، لقد طاولتك طمعًا في أن يقوم بعض

(١) الألاء لغة في الألى ، مثل ما جاء في قوله :

- أَبَى اللهُ لِلَّهِمُ الْأَلَاءَ كَانَتْهُمْ \* سِيوفُ أَجَادِ الثِّينِ يَوْمًا مَقَالًا  
وروى : « فارسم أصيبتى هذيت فأنهم » . الحجل : ضرب من الطير ، واسم الجمع منه الحجلل .  
والبيت في السان ( جمل ) برواية : « جمل تدرج » . الشربة : الأرض المشبهة بشجرها ، وموضع شجده .  
(٢) الكلام من « ولا أبقي » إلى هنا ساقط من - .  
(٣) ورد في - : « ما إن لم بما تظن » . حيز عنهم : أبعد .  
(٤) المشافة : المعادة والمحاربة .  
(٥) فأين المدفع : أين الجهة التي تدفعني إليها لأتال منها .

هؤلاء فيقتلك ، فأبى الله ذلك ، فلا تجاوزني في بلد ، وانصرف آمنا ، ثم حيث شئت .

— قال البزيدى فى خبره : قال عبد الله بن الحجاج : ما زلتُ أتعزفُ منه كلَّ ما أكره حتى أنشدته قولى :

ضابقت ثيابُ الملبسين وفضلهم \* عني فاليسنى فتوبك أوسعُ  
فرمى عبد الملك مطرفه ، وقال : اليسه . فلبسته — .

ثم قال : أكل يا أمير المؤمنين ؟ قال : كل . فاكل حتى شبع ، ثم قال :  
أمنتُ وربَّ الكعبة ؟ فقال : كن من شئت إلا عبد الله بن الحجاج . قال :  
فأنا والله هو ، وقد أكلت طعامك ، ولبست ثيابك ، فأى خوفٍ علىَّ بعد ذلك ؟  
فأمضى له الأمان .

١٠

ونسخت من كتاب أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال :

كان عبد الله بن الحجاج قد خرج مع نجدة بن عامر الحنفي الشاري ، فلما  
انقضى أمره هرب ، وضافت عليه الأرض من شدة الطلب ، فقال فى ذلك :  
رأيت بلاد الله وهى عريضة \* على الخائف المطرود كفة حایل<sup>(٢)</sup>  
تودى إليه أن كلَّ ثليلة \* تيممها ترى إليه بقائل<sup>(٣)</sup>

١٥

قال : ثم لجأ إلى أحيح بن خالد بن عقبة بن أبى معيط ، فسعى به إلى الوليد  
ابن عبد الملك ، فبعث إليه بالشرط ، فأخذ من دار أحيح ، فأبى به الوليد فحبسه ،  
فقال وهو فى الحبس :

التجازه الى أحيح  
ابن خالد وهماؤه  
إياه حين قدر به

٢٨  
١٢

(١) الطرف بضم الأول وكسره : رداء من خز مريع ذرا أعلام .

(٢) الكفة للصائد : حاله ، وهى المصيدة بكسر الميم وسكون الصاد .

(٣) تودى إليه : تحيل إليه . والثنية : الطريق الصعبة والطريقة فى الجبل كالنقب ، وقيل هى العقبة ، وقيل هى الجبل نفسه .

٢٠

(١) أقول وذلك فرطُ الشوقِ متى \* لعيني إذ نأتَ ظمياءً فيضي  
فما للقلبِ صبرٌ يومَ بانت \* وما للدمعِ يسفحُ من مغيضِ  
كأنَّ مُعتقاً من أذريات \* بماءِ سحابةٍ خَصِرِ فضيضِ (٢)  
فيها، إذ تخافُني حياءً \* بسرّاً لا تبوح به خفيضِ  
يقول فيها :

فإن يُعْرِضْ أبو العباسِ عني \* ويركبُ بي عروضا عن عرويضِ  
ويجعلُ عُرْفَه يوماً لغيري \* ويُغْفِني فلانٌ من بنيضِ  
فلانٌ ذو غنى وكريمٍ قومٍ \* وفي الأكفاءِ ذو وجهٍ عريضِ  
ظلتَ بني أبي العاصي سَمَاحاً \* وفي الحربِ المذكرةُ العضوضِ (٣)  
نرجتَ عليهم في كلِّ يومٍ \* خروجَ الفدحِ من كفِّ المغيضِ (٤)  
فَدَى لك من إذا ماجئُ يوماً \* تلقاني بِجامعةِ رَينُوسِ (٥)  
على جنبِ الخوانِ وذلك لؤمٌ \* وبُستِ تحفةِ الشيخِ المريضِ (٦)  
كأنِّي إذ فِرْعْتُ إلى أحبِّ \* فزعتُ إلى مُقَوِّيةِ بيوضِ (٧)  
إوزةٍ غِيضِيَةٍ لِحَتِ كِشَافاً \* لِتُحَقِّقَها إذا درجتَ تقيضِ (٨)

(١) ظمياء : اسم امرأة . والظلماء من الشفاء : الذابلة في سمرة ، ومن العيون : الرقيقة الجفن .

(٢) المعتق : الشراب عتق زماناً . وفي جء ، س بالياء بدل التاء وهو تصحيف . أذريات : بلدة بالإنبار مشهورة بالتمر . والخصر : البارد ، وفي جء : « خضر » بالضاد المعجمة وهو تصحيف . والفغيض : المنتشر .

(٣) المذكرة العضوض : الشديدة . (٤) المغيض : الذي يضرب بقذاح الميسر ليظهر الفائز وغير الفائز . (٥) الجامعة : القل ، الروبوس : الضخمة الثقيلة . (٦) الحفة :

ما أتحفت به الرجل من طعام ونحوه . وفي الحديث : « تحفة الكبير » . وفي كل الأصول : « دست بشفة » . وروى في الحيوان ( ٢ : ٣٠٢ ) : « وبُست خبزة » . (٧) المقوية : المصونة .

(٨) الكشاف : أن تلقح حين تبيض . والقحقح يضم القافين : العظم الحليط بالهـ ر . والققيض : الصوث . وفي هذا البيت إقواء .

قال : فدخل أحيح على الوليد بن عبد الملك ، فقال يا أمير المؤمنين : إن عبد الله  
ابن الحجاج قد هجاك . قال : بماذا ؟ فأنشده قوله :

فإن يُعرض أبو العباس عني \* ويركبني عروضا عن عروض  
ويمحصل عرقه يوماً لغيري \* ويُبغضني فلاني من بغيض

فقال الوليد : وأى هجاء هذا ! هو من بغيض إن أعرضت عنه ، وأقبلت عليه ،  
أو أبغضته ، ثم ما ذا ؟ فأنشده :

كأنني إذ فزعْتُ إلى أحيح \* فزعت إلى مقوية بيوض

فضحك الوليد ، ثم قال : ما أراه هجا غيرك . فلما خرج من عنده أحيح أمر  
بتخلية سبيل عبد الله بن الحجاج ، فأطلق . وكان الوليد إذا رأى أحيحا ذكر قول  
عبد الله فيه فيضحك منه .

١٠

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا  
خلاد بن يزيد الأرقط عن سالم بن قتيبة . وحدثني يعقوب بن القاسم الطلحي ،  
قال : حدثني غير واحد ، منهم عبد الرحمن بن محمد الطلحي ، قال : حدثني أحمد بن  
معاوية ، قال : سمعت أبا علقمة الثقفي يحدث . قال أبو زيد : وفي حديث بعضهم  
ما ليس في حديث الآخر ، وقد ألفت ذلك ، قال :

١٥

كان كثير بن شهاب بن الحصين بن ذى النُصبة بن يزيد بن شداد بن قنان  
ابن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب ، على نثر الرئي ،  
ولاه إياه المغيرة بن شعبة إذ كان خليفة معاوية على الكوفة ، وكان عبد الله بن

هشام لكثير بن  
شهاب بن الحصين

٢٩  
١٢

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة .

(٢) « كان » ، ليست في الأصول ، وأثبتناها لتستقيم العبارة .

٢٠



الحجاج معه ، فأغار الناس على الدليم ، فأصاب عبد الله بن الحجاج رجلا منهم ، فأخذ سَلْبَهُ ، فأتزعه منه كثير ، وأمر بضربه ، فُضِرْبَ مائة سوط ، وحبس ، فقال عبد الله في ذلك ، <sup>(١)</sup> وهو محبوس :

تسائلُ ساسي عن أيها صحابة \* وقد علقته من كثير حبال<sup>(٢)</sup>  
فلا تسألني عني الزقاق فإنه \* بأبهرا لا غاز ولا هو قافل<sup>(٣)</sup>  
ألسْتُ ضربت الدبلي أمامهم \* بخدته فيه ستار<sup>(٤)</sup> وعامل<sup>(٥)</sup>  
فكث في الحبس مدة ، ثم أُخِلَّ سبيله ، فقال :

سأترك ثغرا لي ما كنت وإلي \* عليه لأمر غالي وشجاني  
فإن أنا لم أدرك بشأري وأتتر<sup>(٦)</sup> \* فلا تدعني للصبيد من غلظان<sup>(٧)</sup>  
تميتني يا بن الحصين سفاهة \* ومالك بن يا بن الحصين يدان<sup>(٨)</sup>  
فلأ زعيم أن أجلا عاجلا \* بسيفي كفاحا هامة ابن قنان

قال : فلما عُرِزَ كثير وقدم الكوفة كَبِنَ لَهُ عبد الله بن الحجاج في سوق التَّارِين — وذلك في خلافة معاوية وإمارة المغيرة بن شعبة على الكوفة — وكان كثير يخرج من منزله إلى القصر يحدث المغيرة ، فخرج يوما من داره إلى المغيرة يحدثه فاطال ، وخرج من عنده مُسَيِّا يريد داره ، فضربه عبد الله بعمود حديد على وجهه فهتَمَ مقدام أسنانه كُلِّها ، وقال في ذلك :

- (١) « في ذلك » : ليست في ج . (٢) الجبال : جمع حبال : الحصيد .  
(٣) فلا تسأل ، في ج « فإن » . وأبهر : مدينة بين قزوين وزيحان .  
(٤) جدله : صرعه . والعامل من الرخ : صدوره . (٥) أتر : أدرك ثأري ، ومثله « أتر » و « أتر » . انظر مقاييس اللغة (فار) . والصبيد ، جمع أميد : وهو الملك .  
(٦) في الأصول : « تميتني » .

عبد الله بن الحجاج  
يضرِبُ كَثِيرًا  
بعمود عند خروجه  
من دار المغيرة

(١) مَنْ مَبْلَغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أُنَى \* ضَرَبْتُ كَثِيرًا مُضْرِبَ الظَّرْبَانِ  
 فَأَقْسِمُ لَا تَنْفَكُ ضَرْبُهُ وَجْهَهُ \* تُنْذِلُ وَتُخْزِي الدَّهْرَ كُلَّ يَمَانِ (٢)  
 فَإِنْ تَلَقَّنِي تَلَقَّ امْرَأً قَدْ لَقِيْتَهُ \* سَرِيحًا إِلَى الْهَيْجَاءِ غَيْرِ جِيَانِ  
 وَتَلَقَّ امْرَأً لَمْ تَلَقَّ أَثَمَكَ يَرُهُ \* عَلَى سَابِغِ غَوْجِ اللَّبَابِ حِصَانِ (٣)  
 وَحَوْلَى مِنْ قَيْسٍ وَخَنْدَفٍ عَصْبَةُ \* كَرَامٍ عَلَى الْبَاسَاءِ وَالْحَدَثَانِ  
 وَإِنْ تَكُ لِلسَّنْخِ الَّذِي قَصَّ بِالْحَصَى \* فَأُنَى لِقَاسِمٍ يَا كَثِيرُ هَيْجَانِ (٤)  
 أَنَا ابْنُ بَنِي قَيْسٍ عَلَى تَمَطُّفٍ \* بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ يَمْدُ آلَ دَجَانِ  
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَحَّاجِ :

مِنْ مَبْلَغٍ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أُنَى \* أَدْرَكْتُ مَظَلَمَتِي مِنْ ابْنِ شَهَابِ  
 أَدْرَكْتُهُ أَجْرَى عَلَى مَحْبُوكَةٍ \* سُرْحَ الْجِرَاءِ طَوِيلَةِ الْأَقْرَابِ (٥)  
 جَرْدَاءَ سُرْحُوبٍ كَأَنَّ هُوِيَهَا \* تَمَلُّوْا بِمُؤْجِبَتِهَا هُوِيَّ عُقَابِ (٦)  
 خُضِبَتِ الظَّلَامُ وَقَدَّ بَدَتْ لِي عَوْرَةُ \* مِنْهُ فَأَضْرِبْهُ عَلَى الْأَنْيَابِ  
 فَتَرَكْتُهُ يَكْبُو لِفَيْهِ وَأَنْفِيهِ \* دَهْلَ الْجَنَانِ مُضَرِّجَ الْأَثْوَابِ (٧)

- (١) الظربان : درية كالهرة تنسج الزائجة لا تخرج وأتحتها من الثوب حتى يبل . وفي اللسان : « وقوله يضرب الظربان ، أى ضربه في وجهه ، وذلك أن الظربان خطأ في وجهه » .
- (٢) تنفك في ش ، وفي باقي الأصول بالياء . (٣) غوج بالعين المعجمة . والبيان كسحاب : أى واسع جلد الصدر . والحصان بالكسر : الفرس الذكر أو الكريم المضمون بمائه .
- (٤) السنخ : الأصل ، وجاء في س ، ب بالحاء المهملة . والقرم : السيد الشجاع ، أى إن أنشيت إلى أباء سادة شجعان . والمهجان : الرجل الحبيب . (٥) المحبوكة : الفرس القوية . وفي بعض الأصول : « مرح » وفي بعضها : « مرحى » . والمرح : المسترسعة في سيرها السريعة . والجرداء : الجردى . والأقرباب : جمع قرب بالضم أو بضتين : انخاصرة . (٦) الجرداء : قصيرة الشعر . والمرحوب : الفرس الطويلة ، توصف به الإناث دون الذكور . هويها ، يعنى به مرعها . وفي الأصول : « كأن هويها » . والمؤجى : مقدم الصدر . (٧) يكبو : يتكبد لوجهه .

هَلا خَشِيتَ وَأَنْتَ عَادَ ظَالِمٌ \* بِقُصُورِ أَهْمَرَ نَصْرَتِي وَعِقَابِي <sup>(١)</sup>  
إِذْ تَسْتَحِلُّ، وَكَانَ ذَاكَ مُحَرَّمًا، \* جَلَدِي وَتَزَعُ ظَالِمًا أَثَوَابِي  
مَا ضَرَّهُ وَالْحُسْرُ يَطْلُبُ وَتَرَهُ \* بِأَثَمٍ لَا رَعِيشَ وَلَا قَبْقَابَ <sup>(٢)</sup>

انتصار معاوية  
لعبد الله بن الحجاج

قال : فكتب ناس من اليمانية من أهل الكوفة إلى معاوية : إن سيدنا ضربه  
خسيسٌ من غطفان ، فإن رأيتَ أن تُقِيدَنَا من أَسْمَاءَ بنِ خَارِجَةَ . فلما قرأ معاوية  
الكتاب قال : ما رأيتُ كالْيَوْمِ كِتَابَ قَوْمٍ أَحَقَّ مِنْ هَؤُلَاءِ . وَحَسَبَ عَبْدَ اللَّهِ بنِ  
الحجاج ، وكتب إليهم : « إِنَّ الْقَوَدَ مِمَّنْ لَمْ يَجِنِ مَحْظُورٌ ، وَالْجَانِي مَحْبُوسٌ ، حَبَسْتَهُ  
فَلْيَقْتَصَّ مِنْهُ الْجَنَى عَلَيْهِ » . فقال كثيرٌ من شباب : لا استقيدها إلّا من سيد مضر .  
فبلغ قوله معاوية فغضب وقال : أنا سيد مضر فليستقيدها مِنِّي ، وأمن عبد الله بن  
الحجاج ، وأطلقه ، وأبطل ما فعله بأبنِ شهاب ، فلم يقتصّ ولا أخذ له عقلا .

٣٠  
١٢  
٥

قال أبو زيد : وقال خلادُ الأرقطُ في حديثه :

عفو كثير من  
عبد الله بن الحجاج

إن عبد الله بن الحجاج كُتِبَ ضربه بالعمود ، قال له : أنا عبد الله بن الحجاج  
صاحبك بالري ، وقد قابلتك بما فعلت بي ، ولم أكن لأكتمك نفسي ، وأقيم بالله  
لئن طالبت فيها يقود لأقتلنك . فقال له : أنا أقتص من مثلك ، والله لا أرضى  
بالقصاص إلّا من أَسْمَاءَ بنِ خَارِجَةَ ! وتكلمت اليمانية وتحارب الناس بالكوفة ،  
فكتب معاوية إلى المغيرة : أن أحضر كثيرا وعبد الله بن الحجاج فلا يبرحان من  
مجلسك حتى يقتص كثير أو يعفو . فأحضرهما المغيرة ، فقال : قد عفوت ؟ وذلك

١٥

(١) نصرتي ويرى : « تورتى » وهي المكافأة بجنابة جنت عليك . مهذب الأغاني .

(٢) الحر تصح ش ، روى في س ، ب « الحرب » وهو تحريف . والأثم : ذر الأثمة .

وروى في س ، ب « باتم » . والرعش : المضطرب . والققباب : الكذاب أو الهذاز .

٢٠

(٣) تقيدنا : أقاد القتال بالقتيل : قتله ، وسنا هنا القصاص .

لخوفه من عبد الله بن الحجاج أن يقتله . قال : وقال لي : يا أبا الأقيصر ، والله  
لا نلتقي أنت ونحن جميعا أهتانا ، وقد عفوتُ عنك .

ونسخت من كتاب تلط عن ابن الأعرابي ، قال :

كان لعبد الله بن الحجاج أبنان يقال لأحدهما : عوين ، والثاني جُنْدَب ،  
مات جندب وعبد الله حي فدقنه بظهر الكوفة ، فز أخوه عوين بجراث إلى جانب  
قبر جندب ، فنهاه أن يقربه بفدانه ، وحذره ذلك ، فلما كان الغد وجده قد حرت  
جانبه ، وقد نبشه وأضرَّه ، فشد عليه فضربه بالسيف وعقر فدانه . وقال :  
(١)

أقول لحراثي حريمي جنباً \* فدانيكا لا تُحترنا قبر جندب  
(٢)  
فلنكا إن تمثره تُسرِّدا \* ويذهب فدانٌ منك كل مذهب  
(٣)

قال : فأخذ عوين ، فاعتقله السجان ، فضربه حتى شلَّه بنفسه ، ثم هرب ،  
فوفد أبوه إلى عبد الملك فاستوهب جرمه فوهبه ، وأمر بالآيْتَقَب ، فقال عبد الله  
ابن الحجاج ، يذكر ما كان من ابنه عوين :

لمثلُك يا عوينُ فدلك فقيي \* نجما من كُرْبَةٍ إن كان ناجي  
عَرَفْتُكَ من مُصاِصِ السِّنْجِ لما \* تركت ابن العُكَّامِيسِ في العجاج  
(٤)

قال : ولما وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه  
عوين مثَّل بين يديه ، فأنشده :

(١) القدان : الثور أو الثوران يقرن بينهما لحرث ، أو هو آلة الثورين ، يقال بقتديد الدال  
ويشتفيها .

(٢) فدانيكا بالفتية ، وروي : « فدنيكا » (مذهب الأغاني ج ٤ ص ١١٧) ، ش ، ب .

(٣) كذا في ج ومذهب الأغاني ، وفي سائر النسخ : « ويذهب كل » .

(٤) مصاص السنج ، يقال فلان مصاص قومه ، إذا كان أخلصهم نسباً . ويقال للفرود والمثني  
والجمع بلفظ واحد . والسنج : الأصل ، وورد في س ، ب بالحاء المهملة ، تحريف .

الحراث ينيش  
قبر جندب بن  
عبد الله بن الحجاج

عبد الله بن الحجاج  
يستوهب جرم ابنه  
من عبد الملك

إنشاده عبد الملك  
أرجوزة يستطلقه  
بها

يا بن أبي العاصي ويا خير قتي \* أنت النجيب والنجار المصطفى  
 أنت الذي لم تدع الأمر سدى \* حين كشفت الظلمات بالهدى  
 ما زلت إن نازلت الأمر اتري \* قضيته إن القضاء قد مضى <sup>(١)</sup>  
 كما أذقت ابن سعيد إذ عصى \* وابن الزبير إذ تسمى وطني  
 وأنت إن عد قديم وبني \* من عبد شمس في الشارخ العلي <sup>(٢)</sup>  
 جيت قريش عنكم جوب الرعي \* هل أنت عاف عن طريد قد غوى <sup>(٣)</sup>  
 أهوى على مهواة يثر فهوى \* رمى به جوب إلى جوب الرجا <sup>(٤)</sup>  
 فنجبر اليوم به شيخاً ذوى \* يعوى مع الذئب إذا الذئب عوى  
 وإن أراد النوم لم يقض الكرى \* من هول ما لاقى وأهوال الردى  
 يشكر ذاك ما نفت عين قذى \* نفسى وآبى لك اليوم الفسدا  
 فأمر عبد الملك بتحمل ما يلزم ابنه من غرم وعقل، وأمنه .

ونسخت من كتاب علي بن ابن الأعرابي، قال :

وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد العزيز بن مروان ومدحه ، فأجزل صلبته ،  
 وأمره بأن يقيم عنده ففعل ، فلما طال مقامه اشتاق إلى الكوفة وإلى أهله ، فاستأذن  
 عبد العزيز فلم يأذن له ، فخرج من عنده غاضباً ، فكتب عبد العزيز إلى أخيه بشر

(١) النازي : المتوثر . ويقال قضى عليه قضاء ، أى أهلكه .

(٢) البني بكسر الباء وضمتها جمع بنية بالكسر والضم : ما بنيت . والشارخ مفردة شراخ ، وهى  
 رموس الجبال وأعلى السحاب .

(٣) جيت بالجم ، وردت بالحاء تصحيحاً . وجاء فى حديث أبي بكر رضى الله عنه أنه قال للأصغر  
 يوم السقيفة : « إنما جيت العرب عنا كما جيت الرعي عن قطبا » ، أى نزلت العرب منا فكان وسطا  
 وكانت العرب حوالياً كالرعي ، وقطبا الذى تدور عليه .

(٤) الجول : جدار البئر . والزجا : ناحية البئر .

أن يمنعه عطاءه ، فتمنه ، ورجع عبد الله لما أضرَّ به ذلك إلى عبد العزيز ،  
وقال يمدحه :

تركت ابن ليلى ضلَّةً وحريمه \* وعند ابن ليلى معقل ومعمل<sup>(١)</sup>  
ألم يهدينى أن المرائم واسع \* وأن الديار بالمقيم تنقل<sup>(٢)</sup>  
سأحكم أمرى إن بدا لي رشده \* وأختار أهل الخير إن كنت أعقل<sup>(٣)</sup>  
وأترك أوطارى وألحق بأمرئى \* تحلب كفاء الندى حين يسأل<sup>(٤)</sup>  
أبت لك يا عبد العزيز مأثر \* وجرى شأى جرى الجياد وأول<sup>(٥)</sup>  
أبى لك إذ أكدوا وقل عطاؤهم \* مواهب قياض ومجد مؤئل<sup>(٦)</sup>  
أبولك الذى يئيك مروان للعلى \* وسعد الفتى بالخال لا من يحول<sup>(٧)</sup>

فقال له عبد العزيز : أما إذ عرفت موضع خطبك ، واعترفت به فقد  
صفحتك عنك . وأمر باطلاق عطاءه ، ووصله ، وقال له : أقم ما شئت عندنا ،  
أو انصرف مأذونا لك إذا شئت .

ونسخت من كتابه أيضا :

كان عمر بن هيرة بن مبيعة بن سكين قد ظلم عبد الله بن الجراح حقا له ،  
واستعان عليه بقومه ، فلقوه في بلبك ، فعاونوا عبد الله بن الجراح عليه ، وفزوه<sup>(٧)</sup>  
بالبساط حتى أقرعوا حقه منه ، فقال عبد الله في ذلك :

عبد الله بن الجراح  
يعاونه قومه على  
عمر بن هيرة

(١) المتول : ما يتول عليه ويعتمد . (٢) المرائم : المهرب والمتنع .

(٣) لأوطار : الحاجات . (٤) شأى : سبق .

(٥) أكدوا : قل خيرهم وعطاؤهم . وفى س ، ب « كروا » . (٦) الخال : أخو الأم .

ويحول : يدعى أنه خال وليس به . وفى الأصول : « وسعد الفتاة الخال » . (٧) التفريق :  
التخفيف . وفى الأصول : « فزوه » ، تحريف .

(١) ألا أبلغُ بني سعدٍ رسولًا \* ودونهم بسطةٌ فالمعاط  
 (٢) أميطوا عنكم ضرط ابن ضرط \* فإنت انجبت مثلهم يُمَاط  
 (٣) ولي حقُّ قرأطة أؤلينا \* قديمًا والحقوق لها افتراط  
 (٤) فما زالت مباسطتي وجمدى \* وما زال التهايطُ والمياط  
 (٥) وجمدى بالسباط عليك حتى \* تُركت وفي ذُنابك انبساط  
 (٦) متى ما تعرّض يوما لحقّي \* تلاقك دونه سمر سباط  
 (٧) من الحليين ثعلبة بن سعد \* ومرة أخذ جميعه اعتبار  
 تراهم في البيوت وهم ككالى \* وفي الهيجا إذا هيجوا نشاط

والقصيدة التي فيها الغناء بذكر أمر عبدالله بن الحجاج أولها :

(٨) نأتك ولم تحشّ الفراق جنوبُ، \* وشطت نوى بالظاعنين شعوب  
 (٩) طربت إلى الحى الذين تمهلوا \* يبرقة أحواز وأنت طروب  
 (١٠) ففلت كأتى ساورتى مُدامة \* تمنى بها شكس الطبايع أريب  
 (١١) تُمر وتستحل حل ذاك شربها \* لوجه أخيا في الإماء قُطوب  
 (١٢) كيت إذا صبت وفي الكأس وردة \* لها في عظام الشاربين ديب  
 تذكرت ذكرى من جنوب مصيبة \* ومالك من ذكرى جنوب نصيب

(١) بسطة بلفظ التصغير: أرض في البادية بين الشام والعراق، سكنها أبو الطيب الخنثى لما هرب من مصر. (معجم البلدان). والمعاط: لعله مكان. (٢) يماط: يكشف. (٣) القراطة: الساقة. لها أقرط: يخاف فسوتها. (٤) التهايط والمياط شدان، وهما الدتور والتماعد. (٥) القناني: الذنب. (٦) السرجع أسمر: القليل اللحم الظاهر المصب. والسباط: الطوال. (٧) الاعتباط: إلقاء النفس في الحرب غير مكره. ووردت في الأصول بالعين المصجمة محركة. (٨) شعوب: مفرقة. (٩) برقة أحواز سبق شرحها آخر ترجمة منصور النمرى. (١٠) ساورتى: أخذت برأى. والشكس: الصعب الخلق. (١١) الكبت: الذى خالط حمرتها سواد. والوردة: الحمراء.

وَأَيُّ تَرْجِيٍّ الْوَصْلَ مِنْهَا وَقَدْ نَأَتْ \* وَتَجَلُّ بِالْمَوْجُودِ وَهِيَ قَرِيبٌ  
(١)  
فَمَا فَوْقَ وَجْدِي إِذْ نَأَتْ وَجِدُوا جِدٍ \* مِنْ النَّاسِ لَوْ كَانَتْ بِذَلِكَ تَتِيبُ  
(٢)  
بَرَهْرَةً خَسُودَ كَانَ ثِيَابَهَا \* عَلَى الشَّمْسِ تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيبُ  
وهي قصيدة طويلة .

ونسخت من كتاب علي بن ابن الأعرابي ، قال :

كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يُعرفه آثار عبد الله بن الحجاج ، وبلاءه  
من محاربه ، وأنه بلغه أنه آمنه ، ويحرضه ويسأله أن يوفده إليه ليتولى قتله ،  
وبلغ ذلك عبد الله بن الحجاج ، فجاء حتى وقف بين يدي عبد الملك ، ثم أنشده :  
أَعُوذُ بِثَوْبِكَ الَّذِي ارْتَدَاهَا \* كَرِيمُ الثَّنَائِينَ جَبِيهَ الْمُسْكُ يُنْفِخُ  
(٣)  
فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوَّلَا فَكُنْ أَنْتَ أَكَلِي \* وَإِنْ كُنْتُ مَذْبُوحًا فَكُنْ أَنْتَ تَذْبُحُ

الحجاج يحرض  
عبد الملك على  
قتل عبد الله بن  
الحجاج

فقال عبد الملك : ما صنعت شيئا . فقال عبد الله :

لَأَنْتَ وَخَيْرُ الظَّافِرِينَ كَرَامُهُمْ \* عَنْ الْمَذْنِبِ الْخَاشِي الْعِقَابِ صَفُوحُ  
(٤)  
وَلَوْ زِلَقَتْ مِنْ قَبْلِ عَفْوِكَ نَعْلُهُ \* تَرَامِي بِهِ دَخَضُ الْمَقَامِ بَرِيحُ  
(٥)  
نَحْيُ بِكَ إِنْ خَانَتْ رَجَالًا عُرُوقُهُمْ \* أُرُومُ وَدِينُ لَمْ يَخْنُكَ صَحِيحُ  
(٦)  
وَعَرَفَ سَرَى لَمْ يَسِرْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ \* وَشَاوُ عَلَى شَاوِ الرِّجَالِ مَسْوَحُ

(١) الواجد بالجيم : المشوق . ورد في ب ، من بالخاء المهملة .

(٢) البرهرة : المرأة البيضاء الشابة والناعمة . والخود بالفتح : الحسة الخلق الشابة أو الناعمة .

(٣) في ح ، س : « يهده » .

(٤) الثناء : ما أئتمت به على المرء من مدح أو ذم .

(٥) الدخض بمنح اللهال وسكون الحاء : الزلق . وفي الأصول بالراء . والبرج : المتعب .

(٦) الأروم جمع أرومة بالفتح والضم : الأصل . وفي الأصول : « ودين لم يخبك » ، تحريف .

(٧) الشاؤ : السبق والغاية . والمتوح : البعيد . وروى بالنون في س ، ش ، ب .



(١١)  
تداركتني عقوب ابن مروان بعدما \* جرى لي من بعد الحياة سنيح  
رفعت مريضاً فاظنيت ولم أكد \* من ألم والكرب الشديد أريج

عبد الملك يمنع  
الحجاج من التعرض  
لعبد الله

فكتب عبد الملك إلى الحجاج: إني قد عرفت من خُبث عبد الله وفسقه ما لا يزيدني  
علماً به، إلا أنه اغتفلي متشكراً، فدخل داري، وتحزم بطعاني، واستكسائي فكسوته  
نوبا من ثيابي، وأعانني فأعذته، وفي دون هذا ما حَظَرَ على دمه، وعبدُ الله أقلُّ  
وأذلُّ من أن يُوقَعَ امرأ، أو ينكحَ عهداً في قتله خوفاً من شره، فإن شَكَرَ النعمة  
وأقام على الطاعة فلا سبيلَ عليه، وإن كفر ما أُوتِيَ وشاقَّ الله ورسوله وأوليائه  
فالله قاتله بسيف النبي الذي قتل به نظرائه ومن هو أشدُّ بأساً وشكامة منه، من  
الملاحدين، فلا تعرض له ولا لأحدٍ من أهل بيته إلا بخير، والسلام .

الوليد وابن هيرة  
بأمران عبد الله  
بمبارزة رجل  
في بركة ماء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حَدَّثَنَا الْحَزَنِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو  
الشيباني، قال:

(١٢)  
كانت في القريتين بركة من ماء، وكان بها رجل من كلب يقال له  
دَعَكْنَةُ، لا يدخل البركة معه أحدٌ إلا غطه حتى يغليه، ففط يوماً فيها رجلاً من  
قبس بمحضرة الوليد بن عبد الملك حتى خرج هارباً، فقال ابنُ هيرة وهو جالس  
عليها يومئذ: اللهم اصبب علينا أبا الأفيج عبد الله بن الحجاج. فكان أول رجل  
انحدرت به راحته، فأنأخها ونزل، فقال ابنُ هيرة للوليد: هذا أبو الأفيج والله  
يا أمير المؤمنين، أيهما أنزى الله صاحبه به. فأمره الوليد أن يخطط عليه في البركة

٣٣  
١٧

(١) السنج: السامح. وكانت العرب إذا جرت الطير من شمال الإنسان إلى يمينه قفأوا ويسى  
بالسامح، فإذا مر من الما من إلى الماسر قفأوا ويسى بالبارح. ويقال: «من لي بالسامح بعد  
البارح»، أي بالمبارك بعد المشؤم. (٢) قفا عداش: «أمله بسية». (٣) القريتان: قرية بمصر.  
(٤) خطه: خطه.

والكلبي فيها واقفٌ متعزِّضٌ للناس وقد صدّوا عنه . فقال له : يا أمير المؤمنين إنى أخاف أن يقتلنى فلا ضَى قومى إلّا بقتله ، أو أقتله فلا ترضى قومهُ إلّا بمثل ذلك ، وأنا رجلٌ بدوىّ ولستُ بصاحب مال . فقال دعكنا : يا أمير المؤمنين هو فى حِلٍّ وأنا فى حِلٍّ . فقال له الوليدُ : دونك . فنكأُ ساعةً كالكارِه حتى صرم عليه الوليد ، فدخل البركة ، فاعتق الكلبيّ وهوى به إلى قمرها ، ولزمه حتى وجد الموت ، ثم حَلَّ عنه ، فلما علا غطه غطّة ثانية ، وقام عليه ثم أطلقه حتى تروّج ، ثم أعاده وأمسكه حتى مات ، ونرج ابن الحجاج ويى الكلبيّ ، فغضب الوليد وهم به ، فكلّمه يزيد وقال : أنت أكرهته ، أفكان يُمكِنُ الكلبيّ من نفسه حتى يقتله ؟ فكف عنه . فقال عبد الله بن الحجاج فى ذلك :

- نَجَّانِي اللَّهُ فَرْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ \* بِالْقَرِيَتَيْنِ وَنَفْسٍ صُلْبَةُ الْعُودِ  
وَمِزْمَةً مِنْ يَزِيدٍ حَالًا جَانِبُهَا \* دُونِي فَأُجِيبَتْ عَقْوًا غَيْرَ مُجْهِودِ  
لَوْلَا إِلَهُهُ وَصَبْرِي فِي مَغَاطِسَتِي \* كَانَ السَّلَامُ وَكَنتَ الْهَالِكُ الْمُودِي

## صوت

- يَا حَبِذَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ مِنْ عَمَلٍ \* إِنَّ كَانَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ حَبِذَا<sup>(١)</sup>  
لِنَظَرَةٍ مِنْ سُلَيْمَى الْيَوْمِ وَاحِدَةً \* أَشْهَى إِلَى<sup>(٢)</sup> مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا  
الشَّعْرُ لَنَا هِضْ بِنُومَةِ الْكَلَابِ، أَشَدْنِيهِ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ : أَشَدْنَا  
الرِّيَاشِيَّ قَالَ : أَشَدْنَا نَاهَضُ بْنُ نُومَةِ أَبُو الْعَطَافِ الْكَلَابِيُّ هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ لِنَفْسِهِ .  
وَأُخْبِرَنِي بِمِثْلِ ذَلِكَ عَمَى عَنِ الْكُرَّانِيِّ عَنِ الرِّيَاشِيِّ . وَالْغَنَاءُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ حُدُونٍ  
تَقِيلُ أَقُولُ نُنْشِدُ بِالْوُسْطَى .

(۱) نکاسا : نکلن وجہن . (۲) فالحیث بالجیم فی ش ، اما فی ح ، س فالحاء ، وهو تصحیف .  
(۳) حیبا : اسی حی ایاما . (۴) نظره بالنون ، وروی فی ش ، ح بالقاف ، وهو تحریف .

## أخبار ناهض بن ثومة ونسبه

أخبار ناهض بن  
ثومة ونسبه

هو ناهض بن ثومة بن نصيح بن نهيك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنيس  
ابن ربيعة بن كعب بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. شاعر بدوي  
فارس فصيح، من الشعراء في الدولة العباسية، وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره،  
وتؤخذ عنه اللغة. روى عنه الراشدي، وأبو سراقه، ودماذ وغيرهم من رواة البصرة.  
وكان يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب، يقال له: نافع بن أشعر الحارثي،  
فأثرى عليه ناهض. <sup>(١)</sup> فلما قاله في جواب قصيدة هجاها قبائل قيس، قصيدة ناهض  
التي أولها:

٣٤  
١٢

ألا يا أسما يا أيها الطللان \* وهل سالم باقي على الحدان  
أبيننا لنا، حُيتاً اليوم، إننا \* مبيتان عن ميل بما تسلان  
مق المعهدين سامي التي بقت القوى \* وأسماء إن العهد منذ زمان <sup>(٢)</sup>  
ولا زال ينهل الغمام طليكا \* سبيل الربي من وابل ودجان <sup>(٣)</sup>  
فأنت أتما بيتنا أو أجبتنا \* فلا زلتا بالنبت ترتديان  
وبجر الحرير والفيرند عليكا \* بأذيال رخصات الأكف هجان <sup>(٤)</sup>  
نظرت ودوني قيد رعين نظرة \* بعينين إنساهاهما غير قات <sup>(٥)</sup>  
إلى ظنن بالعاقرين كأنها \* قرائن من دوح الكتيب ثمان <sup>(٦)</sup>

- (١) فأنرى عليه: كان أكثره. (٢) بنت: قطعت. وفي بعض الأصول: «تبت»  
وفي بعضها «فت» عزفان. (٣) الوابل: المطر الشديد الضخم القطر. والحدان: الأسوار  
الكثيرة. (٤) الفرد: ضرب من الثياب. والهجان: البيض. (٥) التيد بكسر الغاف:  
التدوير والمقدار. (٦) الظنن بضم الأول والثاني جمع ظنية وهي: المودج فيه امرأة أم لا، وهي  
أيضاً المرأة مادامت في المودج. والمثاقير: بفتح الميم: أراضان في وادي العقير مكافئات، زريحيطان  
بقريه لهن أسد. والقرائن: المثلثات المكافئات. والودح: الشجر. والكتيب: الرمل.

- لسامى وأسماء اللتين أَكْتَثَا \* بقلبي كَتِيفِي لوعية وضآن<sup>(١)</sup>  
 عسى يُعَقِّبُ الهجرُ الطويل تدانیا \* ویا رَبَّ هجرٍ معقبٍ بتدانی  
 خلبى قد أَكْثَرَمَا اللومَ فاربعا \* كَفَّائِي مَا بِي لَو تُرَكْتُ كَفَّائِي<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا لَمْ تَعْمَلْ سَامِي وَأَسْمَاءُ فِي الصَّبَا \* بِحَبْلِهِمَا حَبْلٌ فَمِنْ تَصْلَانِ<sup>(٣)</sup>  
 فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ قَدْ عَجِبْتُ لِنَافِعِ \* وَمَعْوَاهُ مِنْ نَجْرَانٍ حَيْثُ عَوَانِي  
 عَوَى أَسَدًا لَا يَزِدُّهُ عَوَاؤُهُ \* مَقِيًا بِلَوْدَى يَذْدُبِلْ وَذَقَانِ<sup>(٤)</sup>  
 لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَ ابْنُ أَشْعَرَ نَافِعٌ \* مَقَالَةً مَوْطُوهُ الْحَرِيمِ مَهَانِ<sup>(٥)</sup>  
 أَزْعِمُ أَنْتَ الْعَامِرَى لَفَعْلِهِ \* بِعَاقِبَةٍ يُرْمَى بِهِ الرِّجْوَانِ<sup>(٦)</sup>  
 وَيَذْكُرُ إِنْ لَاقَاهُ زَلَّةً نَعْلِهِ \* بَغْيٌ لِلَّذِي لَمْ يَسْتَبِنْ بَيَانِ  
 كَذَبْتُ وَلَكِنْ بَابِنَ عِلْبَةِ جَعْفَرٍ \* فَدَعْ مَا تَمَنَّى زَلَّتِ الْقِدَمَانِ  
 أَصِيبَ فَلَمْ يُعْقَلْ وَطُلَّ فَلَمْ يُقَدَّ \* فَذَاكَ الَّذِي يَحْتَزِي بِهِ الْأَبْوَانِ<sup>(٧)</sup>  
 وَحَقٌّ لِمَنْ كَانَ ابْنُ أَشْعَرَ تَائِرًا \* بِهِ الطَّلُّ حَتَّى يَحْمُرَ الثَّقْلَانِ<sup>(٨)</sup>  
 ذَلِيلٌ ذَلِيلُ الرَّهْطِ أَعْمَى يَسُومُهُ \* بِنُوعَامِرٍ ضَبِيًا بِكُلِّ مَكَانٍ

(١) اللتين في ش، وفي سائر الأصول «البنين» وهو تحريف . كَتِيفِي : مَثْنِي كَتِيفٍ ، أَيْ مَكْتُون .

(٢) أَرَبَا : أَسْكَاتٌ وَتَوَقَّعَا .

(٣) مَعْوَاهُ : مَوْتُهُ .

(٤) اللَوْدُ : جَانِبُ الْجَبَلِ وَمَا يَطِيفُ بِهِ . وَيَذْدُبِلْ وَذَقَانُ : جَبَلَانِ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : «لَقَدْ كَانَ» . الْمَوْطُو : الْمَدَامُ الْمَحْتَقَرُ . فِي ش «أَصْرَع» وَفِي ج «أَصْرِع» .  
 وَإِنَّمَا هُوَ نَافِعُ بْنُ أَشْعَرَ ، كَمَا سَبَقَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ .

(٦) الرِّجْوَانُ ، يُقَالُ رَوَى بِهِ الرِّجْوَانُ أَيْ اسْتَهْزَأَ وَطَرَحَ فِي الْمَهَالِكِ . وَهُوَ مُثَلٌّ ،  
 كَأَنَّهُ رَوَى بِهِ رَجُوبٌ بِرَّ . الرِّبَا : النَّاحِيَةُ ، وَنَاحِيَةُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاءُ .

(٧) لَمْ يُعْقَلْ : لَمْ تُؤَدِّ دَيْتَهُ . وَالطَّلُّ : حُلُرُ الدَّمِ . لَمْ يَقْدَ : يُقَالُ أَقَادَ الْفَاعِلُ بِالْفَتِيلِ أَيْ قَتَلَهُ بِهِ .

(٨) فِي س ، ش «الطل» بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفِي ج بِالْمَجْمُوعَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : «ابْنُ أَصْعَرَ» بِتَحْرِيفٍ .

فلم يبق إلا قوله بلسانه \* وما ضرَّ قولُ كاذبٍ بلسان  
 بها نافعٌ كعباً ليدركَ وِتره \* ولم يهيجُ كعبٌ نافعاً لأوائِ  
 ولم تعفُ من آثارِ كعبٍ بوجهه \* قوارعُ منها وُضِعَ وقوان<sup>(١)</sup>  
 وقد خضَّبوا وجهَ ابنِ علبَةَ جعفرٍ \* خضابَ نجيع لا خضابَ دِهان<sup>(٢)</sup>  
 فلم يهيجُ كعباً نافعٌ بعدَ ضربةٍ \* بسيفٍ ولم يقطعنهمُ بستان<sup>(٣)</sup>  
 فمالكَ مَهجَى يا ابنَ أشعرٍ فاكتمِ \* على حجرٍ واصبر لكلِّ هوان<sup>(٤)</sup>  
 إذا المسرء لم ينهض فيشارُ بعمه \* فليس يُحِلُّ العارُ بالهذيان<sup>(٥)</sup>  
 أبي قيسٍ عيلانٍ وعَمَى خندفٌ \* ذوا البذخِ عند الفخر والخطران<sup>(٦)</sup>  
 إذا ما تجمَّعا وسارتِ حِذاءنا \* ربيعةٌ لم يعدلْ بنا أخوان  
 أليس نبيُّ الله منّا محمد \* وحزرةٌ والعباسُ والمعمران  
 ومنا ابنُ عباسٍ ومنا ابنُ عمِّه \* على إمامٍ الحقِّ والحسنان  
 وعثمانٌ والصديقُ منا وإننا \* لتعلم أن الحقَّ ما يبدان  
 ومنا بنو العباسِ فضلاً فمن لكم \* هلمُّوه أولاً ينطقنَّ يمان

٣٥  
١٢

ناهض بن  
 أيوب بن سليمان  
 قصيدة

من شعر جده  
 نصيح

قال : فأنشد ناهضُ هذه القصيدةَ أيوبَ بنَ سليمان بنِ عليٍّ بالبصرة ، وعنده  
 خالٌ له من الأنصار ، فلما ختمها بهذا البيتِ قال الأنصاري : أحرسنا أحرسه الله !  
 وكان جده نصيحٌ شاعراً ، وهو الذي يقول :  
 ألا من لقلبي في الحِجاز قسيمُهُ \* ومنه بأكتافِ الحِجاز قسيمُ

(١) القوارع : الإصابات . الوحش : جمع واحة ، وهي الشجرة التي تبتدى وضع العظم . والقواني :  
 الشديدة الحرارة . (٢) النجيع : دم الجوف . (٣) اكتم لم توجد في المعجمات ،  
 ويوجد كم البعر : شدة فاه فلا يعض . وفي الأصول : « ابن أمقر » . (٤) الخطران :  
 أن يرفع الإنسان رجمه وسيفه مرة ثم يضمهما أخرى ، وفي المتن أن يرفع يديه ويضمهما .

معاوِدُ شَكْوَى أَنْ نَأَتْ أُمُّ سَالِمٍ \* كَمَا يَشْتَكِي جُنْحَ الظَّلَامِ سَلِيمٌ<sup>(١)</sup>  
 سَلِيمٌ لِيَصِلَ أَسْلَمَتَهُ لِمَا بِهِ \* رُقِيَ قَلْبُهُ عَنْهُ دَفْعُهَا وَتَمِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمْ تَرَمْ الدَّارَ الْبَرِيصَاءَ فَالْصَفَا \* صَفَاها نَفْسُهَا فَايِنْ تَرِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَفْتُ عَلَيْهَا بِأَزْلًا نَاهِيَّةً \* إِذَا لَمْ أَزْعِهَا بِالزَّمَامِ تَعْمُومٌ<sup>(٤)</sup>  
 كَذَا زَا مِنْ اللَّاتِي كَأَنَّ عِظَامَهَا \* جِيرَتْ عَلَى كَسْرِ فَنَ عِشُومٌ<sup>(٥)</sup>

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : حدثني  
 الفضل بن العباس الهاشمي من ولد قثم بن جعفر بن سليمان عن أبيه ، قال :

الفضل بن العباس  
 يتحدث في بداعة  
 ناهض

كان ناهض بن ثومة الكلابي يفسد على جدّي قثم فيمدحه ، ويصله جدّي  
 وغيره ، وكان بدويًا جافيا كأنه من الوحش ، وكان طيب الحديث ، فحدثه يوما :  
 أنهم اتجمعوا ناحية الشام ، فقصده صديقاً له من ولد خالد بن يزيد بن معاوية  
 كان ينزل حلب ، فإذا نزل نواحيها أتاه فمدحه ، وكان برّاً به ، قال : فررت بقرية  
 يقال لها قرية بكر بن عبد الله الهلالى ، فرأيت دوراً متباينة وخصاصاً قد ضمّ بعضها<sup>(٦)</sup>  
 إلى بعض ، وإذا بها ناسٌ كثير مقبلون ومدبرون ، عليهم ثيابٌ تحكي ألوان الزهر ،  
 فقلت في نفسي : هذا أحد العيدين : الأضحى أو الفطر . ثم تاب إلى ما عزّب عن  
 عقلي ، فقلت : خرجت من أهلي في بادية البصرة في صفر ، وقد مضى العيدان قبل  
 ذلك ، فما هذا الذي أرى ؟ فبينما أنا واقف متعجب أناني رجل فأخذ ييسدي ،

ناهض يصف بدوية  
 وصف اليدوي لما  
 لم يره من قبل

- (١) السلم : اللديغ . (٢) الصل : الحية . الرقي : التوايد . والتيم : جمع تيمية .  
 (٣) الخلل بالفتح : الطريق النافذ في الرمل . وتريم : تفارق . (٤) البازل ورد في س ،  
 ب بالنون وهو تصحيف ، وهو ما كان من الإبل في السنة التاسعة ، وليس بعده من تسمى . في س ،  
 ب نة : « لم أرحدها » . (٥) تكاز : كثرة اللحم صلبه . والعموم : المنجبة على غير استواء .  
 (٦) الخصاص : البيوت من القصب ، جمع خص .

فأدخلني داراً قوراء<sup>(١)</sup>، وأدخلني منها بيتاً قد بُجِدَ في وجهه فُرْش ومُهَدَّت، وعليها شابٌ  
 ينالُ فروجَ شعيره منكبِهِ، والناس حوله مِمَاطَانٍ<sup>(٢)</sup>، فقلت في نفسي: هذا الأمير الذي  
 حَكِي لنا جلوسه على الناس وجلوس الناس بين يديه، فقلت وأنا مائل بين يديه:  
 السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته. فغذِبَ رجلٌ يدِي، وقال: اجلس فإن  
 هذا ليس بأمر. قلت: فما هو؟ قال: عروس. فقلت: وإنكَلِ أمّاه، ربَّ  
 عروسٍ رأيته بالبادية أهونُ على أهله من هَنِ أمه. فلم أُنسَبْ<sup>(٣)</sup> أن دخل رجلاً  
 يحملون هَنَاتٍ مدوّراتٍ، أمّا ما خَفَ منها فيُحْمَل حلاً، وأمّا ما كبر وتُفَل فيدحرج  
 فويضع ذلك أماننا، وتحقّق القومُ عليه حلّقاً، ثم أُتينا بخمرٍ بيضٍ فألْقَيْت بين  
 أيدينا، فظننّها ثياباً، وهمسْتُ أن أسأل القوم منها خِرفاً فأقطعها قميصاً، وذلك أني  
 رأيتُ نسجاً متّلاًحاً لا بين له سدى ولا لحمة، فلما بسطهُ القوم بين أيديهم إذا هو  
 يَمْزَق سريعاً، وإذا هو—فيا زعموا—صِنْفٌ من الخبز لا أعرفه؛ ثم أُتينا بطعام  
 كثيرٍ من حلوى وحامض، وحارٍ وباردٍ، فأكثرتُ منه وأنا لا أعلم ما في عقبيه من النخَم  
 واليَسَم؛ ثم أُتينا بشرابٍ أحمرٍ في عِساسٍ، فقلت: لا حاجة لي فيه، فإني أخاف  
 أن يقتلني. وكان إلى جانبي رجلٌ ناصح لي أحسن الله جزاءه، فإنه كان ينصح لي  
 من بين أهل المجلس، فقال: يا أعرابي إنك قد أكثرتَ من الطعام، وإن شربت  
 الماء همى بطنك. فلما ذكر البطن تذكّرت شيئاً أوصاني به أبي والأشياخُ من  
 أهل، قالوا: لا تزال حياً ما كان بطنك شديداً فإذا اختلف فأوص. فشربت من  
 ذلك الشراب لأتداوى به، وجعلتُ أَكْثَر منه فلا أملَ شربه، فتدخلني من ذلك

٣٩  
١٢

(١) القوراء: الواصة. (٢) المِمَاطَان: الصفاة. (٣) المَن: الفرج.  
 (٤) فلم أُنسَب، يقال ما نُسبت أفضل كذا أي مازلت. (٥) هَنَات: أشياء، جمع هَنَة.  
 (٦) عِساس بكسر الهمزة جمع عِص بالضم: هي القداح الكبيرة. (٧) همى بطنه:  
 أي اطلق. (٨) اختلف: أصابه إسهال.

- صَلَفٌ لَا أَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِي، وَبَكَاءٌ لَا أَعْرِفُ سَبَبَهُ وَلَا عَهْدٌ لِي بِمَثَلِهِ، وَاقْتِدَارٌ عَلَى  
أَمْرِي أَظُنُّ مَعَهُ أَنِّي لَوَارِدْتُ نَيْلَ السَّقْفِ لِبَلْعَتِهِ، وَلَوْ سَاوَرْتُ الْأَسَدَ لَقَتَلْتُهُ، وَجَعَلْتُ  
أَلْتَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ النَّاصِحِ لِي فَتَحَدَّثَنِي نَفْسِي بِهَيْمِ أَسْنَانِهِ وَهَيْمِ أَفْهِ، وَأَهْمُ أَحْيَانًا أَنْ  
أَقُولَ لَهُ : يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ ! فَيَبْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ لِأَذْهِمِ عَلَيْنَا شَيَاطِينُ أَرْبَعَةٍ، أَحَدُهُمْ قَدْ  
عَلَّقَ فِي عُنُقِهِ جَعْبَةً فَارْسِيَّةً مُشْتَبَةً الطَّرْفَيْنِ دَقِيقَةَ الْوَسْطِ، مَشْبُوحَةٌ بِالْخِيُوطِ  
شَبَحًا مَنَكَرًا، ثُمَّ بَدَرَ الثَّانِي فَاسْتَخْرَجَ مِنْ كَمِّهِ هَنَّةً سَوْدَاءَ كَفَيْشَلَةِ الْحِمَارِ، فَوَضَعَهَا  
فِي فِيهِ، وَضَرَطَ ضَرْطًا لَمْ أَسْمَعْ — وَيَلَيْتَ اللَّهِ — أَعْجَبَ مِنْهُ، فَاسْتَمْتَمَ بِهَا أَمْرَهُمْ،  
ثُمَّ حَزَكَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَجْحَرَةٍ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا أَصْوَاتًا لَيْسَ كَمَا بَدَأَ تَسْبِيَهُ بِالضَّرَاطِ  
وَلَكِنَّهُ أَتَى مِنْهَا لَمَّا حَرَكَ أَصَابِعَهُ بِصَوْتٍ عَجِيبٍ مِثْلًا مِثْلًا مِثْلًا كُلِّ بَعْضِهِ لِبَعْضٍ،  
كَأَنَّهُ، عِلْمُ اللَّهِ، يَنْطِقُ . ثُمَّ بَدَأَ ثَالِثٌ كَزَمَقِيَّتٍ عَلَيْهِ قَيْصُ وَصَحَّ، مَعَهُ  
مِرَاتَانِ، فَجَعَلَ يَصْفَقُ يَسِيدِيهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى نَغَالِطًا بِصَوْتِهِمَا مَا يَفْعَلُهُ  
الرَّجُلَانِ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ بَدَأَ رَابِعٌ عَلَيْهِ قَيْصُ مَصُونٍ وَسِرَاوِيلُ مَصُونَةٍ وَخَفَانُ أَجْدَمَانِ لَأَسَاقِ  
لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَجَعَلَ يَقْفِزُ كَأَنَّهُ يَثْبُ عَلَى ظُهُورِ الْعَقَارِبِ، ثُمَّ التَّبَطَّ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،  
فَقُلْتُ : مَعْتَوَهُ وَرَبَّ الْكُمْبَةِ ! ثُمَّ مَا بَرِحَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَ أَغْبَطَ الْقَوْمِ عِنْدِي .  
وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَحْذِفُونَهُ بِالْدِرَاهِمِ حَذْفًا مَنَكَرًا، ثُمَّ أَرْسَلَ النِّسَاءُ إِلَيْنَا : أَنْ أَمْتَعُونَا

(١) سَاوَرْتُ الْأَسَدَ : وَابْتَه . وَقُبَّ : سَ : « شَارَتْ » .

(٢) الْمُنْشَجَةُ : الْمُتَقَبِّضَةُ . (٣) الْفَيْشَلَةُ : الْحَشْفَةُ وَرَأْسُ كُلِّ دَوْرٍ .

(٤) الْكَزْ : الْجَهْمُ الْمُتَقَبِّضُ . وَالْمَقِيَّتُ : الْمَقْقُوتُ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « نَغَالِطُ بِصَوْتِهِ » .

(٦) الْأَجْدَمَانِ : مِنْ قَوْلِهِمْ « أَجْدَمُ »، أَيْ مَقْطُوعِ الْيَدِ .

(٧) التَّبَطَّ بِهِ، الْمَرْعُوفُ « لَبَطَ بِهِ » أَيْ صَرَعَ .

(٨) يَحْذِفُونَهُ : يَرْمُونَهُ .



من لهُم هذا . فبعثوا بهم ، وجعلنا نسمع أصواتهن من بعد ، وكان معنا في البيت شابٌ لا آبه له ، فعلت الأصواتُ بالثناء عليه والدعاء ، ففرج بقاءً بخشبية عيناها في صدرها ، فيها خيوطُ أربعة ، فاستخرج من خلالها عوداً فوضعه خلف أذنيه ، ثم عرك أذنانها وحركها بخشبية في يده فنطقت — ورب الكعبة — وإذا هي أحسنُ قينةٍ رأيْتُها قط ، وغنى عليها ، فاطربنى حتى استخفى من مجلسي ، فوثبتُ بغلست بين يديه ، وقلتُ : بأبي أنت وأمي ، ماهذه الدابةُ فقلتُ أعرفها للأعراب وما أراها خُلقت إلا قريباً . فقال : هذا البربط ؟ فقلتُ : بأبي أنت وأمي ، فما هذا الخيط الأسفل ؟ قال : الزير . قلتُ : فالذي يليه ؟ قال : المثنى . قلتُ : فالثالث ؟ قال : الثلث . قلتُ : فالأعلى ؟ قال : الم . قلتُ : آمنت بالله أولاً ، وبك ثانياً ، وبالربط ثالثاً ، وبالم رابعاً .

قال : فضحك أبي ، والله ، حتى سقط ، وجعل ناهضٌ يعجب من محكمه ، ثم كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث ، ويُطرف به إخوانه فيعيده ويضحكون منه . وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن خالد بن يزيد بن معاويةً بحلب ، فأتاه أعرابيٌّ ، فقال له : حدث أبا عبد الله — يعني الهيثم بن التخمي — بما رأيت في حاضر المسلمين . فحدثه بخبر من هذا الحديث ، ولم يُسم الأعرابي باسمه ، وما أجدره بأن يكون لم يعرفه باسمه ونسبه ولم يعرفه الذي حدث به النوفلي عنه .

(١) لا آبه له : لا أضل أُرسيه ثم فلتت له . (٢) القبة : المنية .

(٣) البربط : العود . (٤) الزير : أدق أوتار العود .

(٥) المثنى : من أوتار العود بعد الأول . (٦) الثلث من أوتار العود .

(٧) الم : الوتر العليظ من أوتار المزهر .

الكبي يستمدى  
نومه بنى كلاب  
على من عقر إبله

نسخت من كتاب لعل بن محمد الكوفي فيه شعر ناهض بن ثومة قال : كان رجل  
من بنى كعب قد تزوج امرأة من بنى كلاب ، فنزل فيهم ثم أنكر منها بعض ما ينكره الرجل من  
زوجته فطلقها ، وأقام بموضعه في بنى كلاب ، وكانوا لا يزالون يستحقون به ويظلمونه ،  
وإن رجلاً منهم أورد إبله الماء فوردت إبل الكبي عليها ، فزاحته ، لكنها ألقت  
على ظهره فتكشفت ، فقام منفضاً بسيفه إلى إبل الكبي ، فمقر منها عدة ،  
وجلاها عن الحوض ، ومضى الكبي مستصرخاً بنى كلاب على الرجل ، فلم  
يُصْرخوه ، فساق باقي إبله واحتمل بأهله حتى رجع إلى عشيرته ، فشكا ما لقي من  
القوم واستصرخهم ، ففضبوا له ، وركبوا معه حتى أتوا حلة بنى كلاب ، فاستاقوا  
إبل الرجل الذي عقر لصاحبهم ، ومضى الرجل يجمع عشيرته ، وتداعت هي وكعب  
للقاتل ، فتحاربوا في ذلك حرباً شديداً ، وتمادى الشر بينهم ، حتى تساعى حلفاؤهم  
في القضية ، فأصلحوها على أن يُعقل النمل والجرحى ، وتُرَدَّ الإبل ، وتُرسل من العافر  
عدة الإبل التي عقرها للكبي ، فتراضوا بذلك واصطلحوا ، ومادوا إلى الألفة ، فقال  
في ذلك ناهض بن ثومة :

أمن طلل بأخطب أبدته \* نجاه الوبل والديم الضاح<sup>(١)</sup>  
ومر الدهر يوماً بعد يوم \* فما أبق المساء ولا الصباح  
فكل محلة غنيت بسلمى \* لريدات الرياح بها نواح<sup>(٢)</sup>  
تطل على الجفون الحزن حتى \* دموع العين ناكزة نواح<sup>(٣)</sup>

(١) أخطب : اسم جبل بجند . وأبدته : أوحشته . نجاه بالنون والجيم : جمع نجو ، وهو السحاب  
الذي قد هراق ماءه . والديم : جمع دبة ، وفي الأصل : « الغيم » . والضاح : التي تنضج بالماء ،  
ووردت في الأصول بالصاد المهملة . (٢) غنيت : عمرت . في ش ، بالعين المهملة وهو  
تصحيف . الريدات : جمع ريدة ، وهي الريح الكثيرة الهبوب . وفي الأصول : « لريدان » .  
(٣) تطل في س ، ش بالطاء المهملة ، أما في د فبالطاء المعجمة . أراد أنها تهدر الحزن وتطله ،  
وذلك لكثرة ما استنزفت من الدمع . والناكزة : التي فنى ماؤها ، والزراح كذلك .

وهي طويلةٌ يقول فيها :

هنيئاً للمدَى سَنَطٌ ورَغْمٌ \* وللفَرَعَيْنِ بينهما اصطلاحُ  
وللعينِ الرقادُ فقد أطالت \* مساهرةٌ وللقلبِ انتجاحُ  
وقد قال المُدَّةُ نرى كلاًباً \* وكعباً بين صلحهما انتساحُ  
تداعوا للسلام وأمرُ نُجج \* وخير الأمر ما فيه النجاح  
ومدُّوا بينهم بحبال تجدٍ \* وندي لا أجْد ولا ضياع<sup>(١)</sup>  
ألم تر أنَّ جمع القوم يُنحى \* وأنَّ حريم واحدٍ مباح<sup>(٢)</sup>  
وأنَّ الفِدْح حين يكون فرداً \* فيُهرى لا يكون له اقتداح  
وإليك إن قبضت بها جميعاً \* أبت ما مُتت واحداً الفداح  
أنا الخطارُ دون بني كلاب \* وكعبٍ إن أتيح لهم مُتاح<sup>(٣)</sup>  
أنا الحامى لهم ولكل قَرَمٍ \* أخ حارٍ إذا جد النضاح<sup>(٤)</sup>  
أنا الليثُ الذى لا يزديه \* عواءُ العاويات ولا النباح<sup>(٥)</sup>  
سل الشعراءَ عنى هل أفرت \* بقلى أوعفت لهم الجراح<sup>(٦)</sup>  
فما لكواهل الشعراءُ بدُّ \* من الفتب الذى فيه لحاح<sup>(٧)</sup>  
ومن توريك راكبه عليهم \* وإن كرهوا الركوب وإن الاحوا<sup>(٨)</sup>

٣٨  
١٢

(١) الأجد : المقطوع . والضياح : اللبن الرقيق المزوج .

(٢) الفدح : العود . ويهرى : يكرس . والافتداح : الضرب به .

(٣) الخطار : الذى يحيط بالسيف ويهزه معجبا . والمناح : ما يتاح ويقدر .

(٤) القرم : السيد . النضاح : الدفاح ، يقال هو يتناضح عن قومه ، أى يذب عنهم .

(٥) عفت : زالت واقطعت .

(٦) الفتب : الرجل . الحاح : المقر والكرس .

(٧) التوريك : الاعتماد على الورك . والاحوا : أعرضوا .

ما وقع بين بني نمير  
وبني كلاب وشعر  
ناهض في ذلك

ونسخت من هذا الكتاب الذي فيه شعره ، أن وقعة كانت بين بني نمير  
وبني كلاب بنواحي ديار مضر ، وكانت لكتاب علي بن أبي نمير ، وأن نميرا استغاثت  
ببني تميم ، ولجأت إلى مالك بن زيد سيد تميم يومئذ بديار مضر ، ففتح تميم من  
إجماعهم ، وقال : ما كنا لئلق بين قيس وخندف دماء نحن عنها أغنياء ، وأنتم وهم  
لنا أهل وإخوة ، فإن سمعتم في صلح عاوناً ، وإن كانت حمالة أعناً ، فأما الدماء  
فلا مدخل لنا بينكم فيها . فقال ناهض بن ثومة في ذلك :

سلام الله يا مال بن زيد \* عليك وخير ما أهدى السلاما  
تعلم أينما لكم صديق \* فلا تستعجلوا فينا الملاهما  
ولسنا وحى بني تميم \* عداة لا نرى أبدا سلاما  
وإن كنا تكاثفنا قليلا \* كرف السيف ينهار انهداما<sup>(٢)</sup>  
وهيض العظم يصبح ذانصداع \* وقد ظن الجاهول به ألتاما<sup>(٣)</sup>  
فلن ننسى الشباب المودنا \* ولا الشيب الجحاجع والكراما<sup>(٤)</sup>  
وتوح نوايح منا ومنهم \* ماتم ما تفيهم لهم سجاما<sup>(٥)</sup>  
فكيف يكون صلح بعد هذا \* يرحى الجاهلون لهم تما  
ألا قل للقبائل من تميم \* وخص لسالك فيها الكلاما  
فزيبوا يا بني زيد نميرا \* هوانا إنه يدنى القطاما  
ولا تبقوا على الأعداء شيئا \* أعز الله نصركم وداما

(١) الحمالة : الدية التي يجعلها قوم عن قوم .

(٢) تكاثفنا : كف بعضنا عن بعض . السيف بكسر السين : جانب الشاطئ .

(٣) الهيض : الكسر بعد الجور .

(٤) الجحاجح : السادة من القوم ، جمع جحيج .

(٥) السجام ، يقال سجم العين والدمع والماء . سجم سجموا وسجما ، إذا سال .

(١) وجدت المجد في حيي تميم \* ورعط المذلقي الموفى الذمما  
(٢) نجوم القوم مازالوا هداة \* وما زالوا لآيهم زماما  
(٣) هم الرأس المقدم من تميم \* وغاربها وأوفاهاسنا  
إذا ما غاب نجم أب نجم \* أغر نرى لطلعتيه آبتسا  
(٤) فهذى لابن ثومة فأنسبوا \* إليه لا اختفاء ولا اكتسا  
وإن ريمت لذاك بنو تميم \* فلا زالت أوفهم رغا  
(٥)

قال: يعنى بالهذلي الهذلي بن بشير، أخا بنى عتيبة بن الحارث بن شهاب، وإبنيه  
علقة وصباحا .

قال : وكانت بنو كعب قد اعتزلت الفريقين فلم تُصب كلابا ولا نميرا ، فلما  
ظفرت كلابٌ قال لم ناهض :

٣٩  
١٢

ألا هل أتى كعباً على ناي دارهم \* وخذلانهم أنا سررنا بنى كعب  
بما لقيت منا نسير وجمها \* غداة أتينا في كتابنا القلب  
فيالك يوماً بالحي لا نرى له \* شديها وما في يوم شيان من عتب  
أقامت نيمر بالحي غير رغبة \* فكان الذي نالت نيمر من التهب  
رءوس وأوصال يزابل بينها \* سباع تدلت من إباين والهضب  
(٧)

(١) الهذلي : هو ابن بشير أخو بنى عتيبة بن الحارث بن شهاب .

(٢) الآتي : الكاره . (٣) الفسارب : الكاهل أو ما بين السنام والعتق .

(٤) الاكتام : الاختفاء . (٥) رغم : ذل . وأوفهم رغام أى ذليلة .

(٦) في الأصول : « في كتابنا القلب » . والقلب : جمع غلباء ، وهي الزينة المنتمية .

(٧) يزابل : يفرق . الأبايان : جيلان يقال لأحدهما : الأبان الأبيض وهو لبني فزارة ، ثم لبني جريد  
منهم ، والأبان الأسود لبني أسد ، ثم لبني والبة ، ثم للحارث بن قملة بن دودان بن أسد . وقال صاحب  
اللسان : إن الأبيض لبني أسد والأسود لبني فزارة .

١٠

١٥

٢٠

- (١١) لنا وَقَعَاتٌ فِي نَمِيرٍ تَتَابَعَتْ \* بَضِيعٌ عَلَى ضَمِيرٍ وَنَكْبٌ عَلَى نَكْبٍ  
وَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ كُلُّهَا \* وَلِلْغُرَبِ أُنْبَاءٌ بَأَنَّا بَنُو الْحَرْبِ  
أَلَمْ تَرْهَمْ طُرًّا طَلِينًا تَحْزَبُوا \* وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الرَّدْيِيُّ مِنْ حَرْبٍ  
وَإِنَّا لَنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَى \* لِأَعْدَائِنَا مَنْ لَا مُدَانَ وَلَا صَقَبٍ  
فَقَى أَى فَيْحٍ مَا رَكَّزْنَا رِمَاحَنَا \* نَخَوْفُ بِنَصَبٍ لِلْعِدَا حِينَ لَا نَنْصَبُ

شعر عمارة في  
تحرير كعب  
وكلاب على بن نمير

- أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ بْنِ زَيْادٍ الْكَاتِبُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هِفَّانَ ، قَالَ :  
حَدَّثَنِي غُرَيْرُ بْنُ نَاهِضٍ بْنُ ثَوْمَةَ الْكَلَابِيِّ ، قَالَ : كَانَ شَاعِرًا مِنْ نَمِيرٍ يُقَالُ لَهُ : رَأْسُ  
الْكَيْشِ ، قَدْ هَاجَى عُمَارَةَ بْنَ عَقِيلٍ بْنِ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ زَمَانًا ، وَتَنَافَضَا الشَّعْرَ بَيْنَهُمَا  
مُدَّةً ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي نَمِيرٍ قَالَ عُمَارَةُ يَحْزُبُ كَعْبًا وَكَلَابًا ابْنَى رِبْعَةً  
عَلَى بَنِي نَمِيرٍ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ :

- رَأَيْتُكُمْ يَا بَنَى رِبْعَةٍ نَحْرُومًا \* وَعَوَّلْنَا وَالْحَرْبُ ذَاتَ هَرِيرٍ  
وَصَدَقْنَا قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ فِيكُمْ \* وَكَذَبْنَا بِالْأَمْسِ قَوْلَ جَرِيرٍ  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْذَعُوا الْخِلِيلَ بِالْقَنَا \* فَصِيرُوا مَعَ الْأَنْبِطِ حَيْثُ تُصِيرُ  
تَسُومِكُمْ بَغْيَا نَمِيرٍ هَضِيمَةً \* سَتُنَجِدُ أَخْبَارَهُمْ وَتَقُورُ

- (١) التكب كالنكة ، وهي المصيبة . (٢) الرديئ : الرج المنسوب إلى (ردية) ، وهي  
امراة كانت تقسم الرماح . (٣) الوجى : الحفا ، وهو أن يرق القدم أو الحافر ،  
وفي الصحاح : هو الوجع . والمداني : القريب . وكذلك الصقب . (٤) الصب : يقال نصبه  
الشروا ناصبه ، إذا أظهره له (٥) نرحما : ضغنا . وعول الرجل : دفع صوته باليكاء والصياح .  
وفي كل الأصول : « وعودتنا » . (٦) القذع : الكف والنع ، ومثله القذع ، بالهال المهملة .  
فصيرا في س ، ش ، وفي ج « نصيرا » وهو تحريف . النبط : جبل من المعجم يزل بين الرافدين  
سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ، واستعمل في أخلاط الناس وعوامهم ، ومنه كلمة نبطية أى عامية .  
في « نصير » إقواء ، وكذلك في « تقور » في البيت التالي .  
(٧) تجب : تأتي نجدا . تقور : تأتي القور

قال : فارتحلت كلابٌ حين أتاها هذا الشعر ، حتى أتوا نيمرا وم في مضيات  
يقال لمنَّ وارداتٌ ، فقتلوا واجتاحوا ، وفضحوا نيمرا ، ثم انصرفوا ، فقال ناهض  
أبن ثومةً يبيح عمارَةَ عن قوله :

(٢) يَحْضُضُنَا عِمَارَةُ فِي نَعِير \* لِيَشْفَلَهُمْ بِنَاوِبُهُ أَرَابُوا  
ويزعم أننا خُرنا وأنا \* لهم جارُ المقربة المصاب  
سلوا عنا نيمرا هل وقعا \* بتزوتها التي كانت تُهب  
ألم تخضع لهم أسدُّ ودانت \* لهم سعد وضبة والرباب  
ونحن نكرها شُعنا عليهم \* عليها الشيبُ منا والشباب  
رغبنا عن دماء بني قُرَيْع \* إلى القلَمين إنيهما اللباب  
صَبَحْنَا بِأَرْضٍ مَكْفَهْرٍ \* يَدْفُ كَأَنَّ رَأْيَهُ الْعُقَابُ  
أَجَشُّ مِنَ الصَّوَاهِلِ ذِي دَوَى \* تَلُوحُ الْبَيْضُ فِيهِ وَالْحِرَابُ  
فَأَشْعَلَ حِينَ حَلَّ بَوَارِدَات \* وَثَارَ لِنَقْمِهِ تَمَّ أَنْصَابُ  
صَبَحْنَا بِهَا شَعَثَ النَّوَاصِي \* وَلَمْ يَفْتَقِ مِنَ الصَّبْحِ الْحِجَابُ  
فَلَمْ تُقَمِّدْ سَيْفُ الْهِنْدِ حَتَّى \* تَعِيلَ الْحَلِيلَةُ وَالْكَعَابُ

٤٠  
١٢

(١) واردات : اسم مكان عن يسار طريق مكة للذئاب إليها ، وقال أبو عبيدة إنها عن عيين  
ميمراء ، ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة . وقصه  
يقول المهلهل :

فإن قد تركت بواردات \* بجيرا في دم مثل البير  
(٢) يحضضنا : يحمنا عليهم . أرابوا : تشكروا .  
(٣) القلمان : هما صلاة وشريح ابنا عمرو بن خو يلقب بن عبد الله بن الحارث بن نعيم .  
(٤) الأدرن : يقال جيش أدرن أي له فضول . يدف : يدب ويسير بلين .  
(٥) الأجش : الغليظ الصوت . (٦) أشطت الغارة : تفرقت .  
(٧) تعيلت : أهملت لموت حائلها . والكعاب : من نهديها وبرز .

## صوت

أعرفت من سلمى رسومَ ديار \* بالشط بين مُحَقِّقٍ وصَحَّار<sup>(١)</sup>  
 وكأنما أثرُ النعاجِ بِجَوْهَا \* بمدافع الرُّكَّيْنِ ودعُ جَوَارِي<sup>(٢)</sup>  
 وسألتهَا عن أهلها فوجدتها \* عمياءَ جاهلةً عن الأخبار  
 فكانَ صِنَى غَرْبٍ أدهمَ داجِنٍ \* متعوِّدٍ الإقبال والإدبار<sup>(٣)</sup> .

الشعرُ للخليل السعدي ، والغناءُ لإبراهيم ، هزجٌ بِإطلاقِ الوتر في مجرى  
 البنصر عن إسحاق . قال المشاي : فيه لإبراهيم ثِقِيلٌ أَوَّلٌ ، ولِإِنانَ بنتِ خويط  
 خفيفٌ رمل .

(١) الشط : موضع بالجمامة . والمحقق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد .

(٢) الجوق : ما اتسع من الأرض واطمان وبرز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الرادى .  
 والركبان : موضع .

(٣) الغرب : الدلو العظيمة . والأدهم : الأسود ، عني به البعير . والداجن : البعير السائب ، أى  
 الذى يستق علىه .



أخبار المخبل  
ونسبه

## أخبار المخبل<sup>(١)</sup> ونسبه

قال ابن الكلبي: اسمه الربيع بن ربيعة، وقال ابن دأب: اسمه كعب بن ربيعة .  
وقال ابن حبيب وأبو عمرو: اسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال بن<sup>(٢)</sup>  
أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعرٌ خلل ،  
من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، ويكنى أبا يزيد . وإياه عن الفرزدق بقوله :  
وهب القصائد لي التوايح إذ مضوا \* وأبو يزيد وذو القروح وجروّل

ذو القروح : امرؤ القيس . وجروّل : الحطيئة . وأبو يزيد : المخبل .  
وذكره ابن سلام فجعله في الطبقة الخامسة من حقول الشعراء ، وقرنه  
بخدّاش بن زهير ، والأسود بن يعفر ، وتميم بن مقبل . وهو من المقلين ، وعمر  
في الجاهلية والإسلام عمرا كثيرا ، وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان ( رضى الله  
عنه ) وهو شيخ كبير . وكان له ابن ، فهاجر إلى الكوفة في أيام عمر ففرغ عليه  
جزءا شديدا ، حتى بلغ خبره عمر ، فرّقه عليه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد . قال : حدثنا عبد الرحمن بن أمي  
الأصمعي عن عمه ، وأخبرني به هاشم بن محمد الخزازي عن أبي غسان دماز ، عن  
ابن الأعرابي قال :

هاجر شيان بن المخبل السعدي ، وخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب  
الفرس ، ففرغ عليه المخبل جزءا شديدا ، وكان قد أسنّ وضعف . فافتقر

(١) المخبل بفتح الباء المشددة : اسم مفعول من غبله تخيلا . وفي الشعراء من يقال له المخبل غير هذا

ملا . وهم المخبل الزهري والمخبل وكعب المخبل . الموثق والمختلف للآدي ١٧٧ .

(٢) في الأصول « ابن قبال » مرابه بالباء كما في المؤلف والخزاة ( ٢ : ٥٣٥ ) .

جزءه على يده  
شيان حين هاجر

إلى ابنه فاقتدّه ، فلم يملك الصبر عنه ، فكاد أن يُغلب على عقله ، فعمد إلى إبله  
وسائر ماله فعرّضه لبيعه ويلحق بابنه ، وكان به ضئيلاً ، فنعسه علقمة بن هذّدة  
ابن مالك ، وأعطاه مالا وفرسا ، وقال : أنا أكلم أمير المؤمنين عمر في ردّ ابنك ،  
فإن فعل غنمت مالك ، وأقت في قومك ، وإن أبي استنقفت ما أعطيتك ولحقت  
به ، وخلقت إبلك لعمالك . ثم مضى إلى عمر — رضوان الله عليه — فأخبره خبر  
الحبل ، وجرّعه على ابنه ، وأنشده قوله :

- أُهلكني شيبانُ في كلّ ليلة \* لقلبي من خوف الفراق وجيب<sup>(١)</sup>  
أشيانُ ما أدراك أنّ كلّ ليلة \* غبقتك فيها والغبوق حبيب<sup>(٢)</sup>  
غبقتك عظامها سناماً أو انبري \* برزقك براق المتون أريب<sup>(٣)</sup>  
أشيان إن تأبى الجيوش بحدم \* يقاسون أياما لمن خطوب<sup>(٤)</sup>  
ولا هم إلا البز أو كلّ ساج \* عليه فتى شاكي السلاح نجيّب<sup>(٥)</sup>  
يذودون جند الهرمزان كأنما \* يذودون أوراد الكلاب تلوب<sup>(٦)</sup>  
فإن بك غصنى أصبح اليوم ذاوياً \* وغصك من ماء الشباب رطيب  
فإنّي حنّ ظهري خطوب تتابع \* فشي ضعيف الرجال ديب  
إذا قال محصى يا ربّع ألا ترى \* أرى الشخص كالشخصين وهو قريب<sup>(٧)</sup>  
ويخبرني شيبان أن لن يعقنى \* تمق إذا فارتقنى وتحوب

٤١  
١٢

(١) في حـ : «أهلكني» . والوجيب : الخلفان .

(٢) الغبوق : الشرب في المشى .

(٣) عظامها : تفضيل من النظم . براق المتون : غنى به السيف . الأريب : المتنازل .

(٤) حدم : سيفهم .

(٥) البز : السلاح . وفي الأصول : « البر » . الساج : الفرس يسبح في جريه .

(٦) الهرمزان والهرمز والهارموز : الكثير من ملوك العجم . وتلوب : تحوم .

(٧) تحوب بإزاء المهلة : تأثم .

(١) فلا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حُوبَةً \* يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ  
— يعنى بقوله «حسيب» الله عز ذكره —

عمر بن الخطاب  
بأمر مودة شيان  
إلى أبيه

قال: فلما أنشد عمر بن الخطاب هذه الأبيات بكى ورق له، فكتب إلى سعد  
يأمره أن يقفل شيان بن المخبل ويردّه على أبيه، فلما ورد الكتاب عليه أعلم شيان  
ورده فسأله الإغضاء عنه، وقال: لا تحزنني الجهاد. فقال له: إننا عزمة من عمر،  
ولا خير لك في عصيانه وعقوق شيخك. فانصرف إليه، ولم يزل عنده حتى مات.  
وأخبرني بهذا أنهر أحمد بن عبيد الله بن عمار والجوهري، قالوا:

حدثنا عمر بن شبة أن شيان بن المخبل كان يرى إبل أبيه، فلا يزال أبوه  
يقول: أحسن رعية إبلك يا بني، فيقول: أراحني الله من رعية إبلك. ثم فارق  
أباه وغزاه مع أبي موسى، واتّخذ إلى البصرة، وشهد فتح سِمْسَر<sup>(٢)</sup>، فقال: فذكر أبوه  
الآبيات، وزاد فيها قوله:

إذا قلتُ ترعى قال سوف تريحني \* من الرعى مذعانُ العشى خَبُوبٌ<sup>(٤)</sup>

قال: أبو يزيد وحدثناه عتاب بن زياد، قال: حدثنا ابن المبارك، قال حدثنا  
مسعود عن معن بن عبد الرحمن فذكر نحوه، ولم يقل: شيان بن المخبل، ولكنه  
قال: «انطلق رجل إلى الشام»، وذكر القصة والشعر.

الزرقان لا يزوج  
أخته خليدة المخبل

أخبرنا محمد بن العباس البيهقي، قال: حدثني عمي عبيد الله، عن ابن حبيب،  
قال: خطب المخبل السعدي إلى الزرقان بن بدر أخته خليدة، فتمعه إياها، وردّه  
لشيء كان في عقله، وزوجها رجلا من بني جشم بن عوف، يقال له: مالك بن أمية

(١) الحوبة: القنب. (٢) سمر: أعظم مدينة بخورستان. (٣) في الأصل:  
«فقال أبوه فذكر أبوه». (٤) اللذان: الناقة السلمة المتقادة. والهرب: من الخلب،  
وهو ضرب من العدو. وفي الأصول: «جنوب» وصحبها الشقيط بما أبتناه.

ابن عبد القيس، من بنى محارب، فقتل رجلا من بنى نهشل يقال له الجلّاس  
بن مخربة بن جندل بن جابر بن نهشل اغتالا، ولم يعلم به أحد، ففقد ولم يعلم  
له خبر، فبينما جاز الزرقان الذي من عبد القيس قاتل الجلّاس ليلة يتحدث إذ غلط،  
فحدث هزالا بقتله الرجل، وذلك قبل أن يتزوج هزال إلى الزرقان، فأتى هزال  
عبد عمرو بن قنمة بن جابر بن نهشل فأخبره، فدعا هزال قاتل الجلّاس فأخرجته  
عن البيوت، ثم اعتوده هو وعبد عمرو فضرباه حتى قتلاه، ورجع هزال إلى الحى  
وضرب عبد عمرو حتى بلغا إلى أخواله بنى عطارد بن عوف، فقالت امرأة مالك  
ابن أمية المقتول :

هزال وعبد عمرو  
بضربان قاتل  
الجلّاس حتى  
يموت

أجيران ابن مية خبروني \* أعين لأبن مية أم ضمير<sup>(١)</sup>

تجلّ خريها عوف بن كعب \* فليس لنسليهم منها اعتذار

امراة يمالك  
محسوس على من  
قتل زوجها

قال : فلما زوج الزرقان أخته خليفة هزالا بعد قتله جاره عيب عليه، وعير به،  
وهجاه المخيل، فقال :

المخيل يعير الزرقان  
لزوج هزال بعد  
قتله جاره  
وتلاحيمها

لمعرك لاف الزرقان لدايم \* على الناس تعدونوك ومجاهله<sup>(٢)</sup>

أنكحت هزالا خليفة بعدما \* زعمت بظهور الغيب أنك قاتله

فأنكحته رهوا كأن يحياها \* مشق لهايب أوسع السلق<sup>(٣)</sup>

يلاعبا فوق الفراش وجاركم \* بدى شبرمان لم تزيل مفاصله<sup>(٤)</sup>

قال : وبلغ الهجاء بين المخيل والزرقان حتى توافقا للمهاجاة واجتمع الناس عليهما  
فاجتمعا لذلك ذات يوم، وكان الزرقان أسودهما، فابتدأ المخيل فأنشده قصيدته :

(١) الضامن المسال : ما لا يرجى رجوعه، ومن الدين ما كان بلا أجل .

(٢) النوك : الحق . (٣) المعان : الاست . والتاجل : الشاق للجلد . وقد ذكر في اللسان

(دهو) تعليل تسمية خليفة « دهوا » . (٤) شبرمان بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه : موضع . وتزيل : تفرق .

أَنْبَتُ أَنْ الزَّرْقَانَ يُسْنِي \* سَفَهَا وَيَكْرَهُ ذُو الْحَرَيْنُ خَصَالِي<sup>(١)</sup>  
قال : وإنما سماه ذا الحرين لأنه كَانَ مُبَدَّنًا ، فكان له ثديان عظيمان ، فسبَّه بهما  
وشبَّههما بالحرين . ويقال : إنه إنما عيَّره بأخته وابنته ، ولم يكن للمخبل ابن  
في الجاهلية ، قال :

أَنْلَا يَفَانِي لِيَعْلَمَ أَيْنَا \* أَدْنَى لِأَكْرَمِ سُودَدٍ وَفَمَالِ  
فلما بلغ إلى قوله :

وَأَبُوكَ بَدْرُكَانَ مَشْتَرِطُ الْخَصَى \* وَأَبِي الْجَوَادُ رَيْعَةُ بْنُ قَتَالِ<sup>(٢)</sup>  
فلما أشده هذا البيت ، قال :

وَأَبُوكَ بَدْرُكَانَ مَشْتَرِطُ الْخَصَى \* وَأَبِي ... ..

ثم انقطع عليه كلامه ، إنما بَشَّرَقَ أَوْ انْقَطَاعَ نَفْسٍ ، فاعلم الناس ما يريد أن  
يقوله بعد قوله : « وأبي » . فسبَّقه الزرقان قبل أن يتم ويبين ، فقال : صدقت ،  
وما في ذلك إن كان شيخانا قد اشتركا في صنعة . فغلبه الزرقان ، وضحكوا من قوله  
وتفرقوا ، وقد انقطع للمخبل قوله .

أَخْبَرَنَا الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : كَانَ  
زُرَّارَةُ بْنُ الْمُخْبِلِ يَلِيطُ حَوْضَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عِلْبَاءٍ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ لَهُ :  
صَارَعْنِي . فَقَالَ لَهُ زُرَّارَةُ : إِنِّي عَنْ صَرَاعِكَ لَمَشْغُولٌ . فَنَزَبَ بِمُحِيزَتِهِ وَهُوَ غَافِلٌ  
فَنَقَطَ ، فَصَاحَ بِهِ فَيَأْنُ الْحَى : صُرِعَ زُرَّارَةُ وَغُلِبَ . فَأَخَذَ زُرَّارَةُ حِجْرًا ، فَأَخَذَ  
بِهِ رَأْسَ الْعِلْبَاوِيِّ ، فَسَالَ الْمُخْبِلُ بَنِيضَ بَنٍ عَاصِرِ بْنِ شِمَاسٍ أَنْ يَتَحَمَّلَ عَنْ ابْنِهِ

زُرَّارَةُ بْنُ الْمُخْبِلِ  
يَضْرِبُ الْعِلْبَاوِيَّ  
بِحِجْرِ فَيُطْلِبُ أَبُوهُ  
إِلَى بَنِيضَ بْنِ عَاصِرٍ  
أَنْ يَحْمِلَ الدَّبِيَّةَ ثُمَّ  
يَكُونُ

(١) في - : « نبت » . ذو الحرين : صاحب الفرجين .

(٢) مشرط الخصى ، المشرط : القاطع . والخصى : جمع خصية وخصى كقفل .

(٣) يَلِيطُ : يعلين ، وفي - : « يلط » .

الدية، فتحملها وتخلصه، وكما المخبل حلة حسنة، وأعطاه ناقة نجية، فقال  
المخبل يمدحه :

لممرأبك لا ألقى ابن عم \* على الحدثنان خيراً من بيض  
أقل ملامة وأعز نصراً \* إذا ما جئتُ بالأمر المريض  
كسأني حلةً وجبا بعتس \* أبس بها إذا اضطربت غُرُوضي<sup>(١)</sup>  
غداة جنى بني على جرما \* وكيف يلدأ بالحرب العضوض<sup>(٢)</sup>  
فقد سد السبل أبو حميد \* كما سد المخاطبة ابن بيض<sup>(٣)</sup>

- أبو حميد : بغيضُ بن عامر . وأما قوله : « كما سد المخاطبة ابن بيض » ، فإن ابن  
بيض : رجل من بقايا قوم عاد ، كان تاجراً ، وكان لقمانُ بنُ عادٍ يجيز له تجارته في كل  
سنة بأجر معلوم ، فأجازه سنة وستين ، وعاد التاجر ولقمانُ غائب ، فأتى قومه فقتل<sup>١٠</sup>  
فيهم ، ولقمانُ في سفره ، ثم حضرت التاجر الوفاةُ فخاف لقمانُ على بنيه وماله فقال لهم : إن  
لقمانَ صائر إليكم ، وإنني أخشاه إذا علم بموتى على مالى ، فاجعلوا ماله قبلى في ثوبه ، وضوه  
في طريقه إليكم ، فإن أخذه واقتصر عليه فهو حقه ، فادفعوه إليه واتقوه ، وإن تعداه  
رجوت أن يكفيكُمُ الله إياه . ومات الرجل ، وأنهم لقمان وقد وضعوا حقه على<sup>(٤)</sup>  
طريقه ، فقال : « سد ابن بيض الطريق » ، فأرسلها مثلاً ، وانصرف وأخذ حقه .<sup>١٥</sup>  
وقد ذكرت ذلك الشعراء ، فقال بشامةُ بن عمرو :

كنوب ابن بيض وقاهم به \* فسد على السالكين السبيل

(١) العنس : الناقة الصلبة . أبس يقال من الإبل : ساقها سوقاً لنا وزجرها . والفروض : جمع  
غرض بالفتح ، وهو للرجل كالخزام للرج .

(٢) العضوض : الشديدة .<sup>٢٠</sup>

(٣) البيت والمثل عند الديداني في قوله : « سد ابن بيض الطريق » .

(٤) ابن بيض بكسر الباء ، ويرى بفتحها .

قال ابن حبيب: ولما حشدت بنو علباء للطالبة بدم صاحبهم، حشدت بنو قُرَيْع مع بَيْضٍ لنصر المغبل، ومشت المشيخة في الأمر، وقالوا: هذا قَيْلٌ خطأ، فلا تُواقموا الفتنة، وأقبلوا الدية. فقبلوها وانصرفوا، فقال زرارَةُ بْنُ المغبل يفخر بذلك:

- فاز المَخَالِسُ لما أن جرى طَلَفًا \* أما حُطْمُ بنِ علباء فقد غَلَا<sup>(٢)</sup>  
إني رَميت بِمُجْلُودٍ على حَقٍّ \* مَنى إليه فكانت رَمِيَّةً غَرَا<sup>(٣)</sup>  
لينا إلى يَشْقٍ النَّاسِ منفرجًا \* لِحَبَاءٍ عَنَانُهُ لَا يَتَقَى الخَسْبَا<sup>(٤)</sup>  
فأورثني قِتْلًا إن لَقِيتُ وإن \* أتلَّتْ كانت سَمَاعُ السَّوءِ والخَرَبَا<sup>(٥)</sup>  
ثم أخذ بنو حازم جارا لِبْنِي قُشَيْرٍ، فأغار عليه المُتَشِيرُ وَهَبُ البَاهِلِ، فأخذ إبله، فسأل في بني تميم حتى انتهى إلى المغبل، فلما سأله قال له: إن شئتَ فاعترض إبلِي نَفَذَ خيرها ناقةً، وإن شئتَ سعيْتُ لك في إِبْلِكَ. فقال: بل إيلي. فقال المغبل:
- إك قشيرا من لِقَاحِ ابنِ حازِمٍ \* كَرَاخِضَةٍ حِضَاوِلِستَ بَطَاهِرِ<sup>(٦)</sup>  
فلا ياكلها البَاهِلُ وتَقَعِدُوا \* لدى غَرَضِ أَرْمِيكُمْ بالنَوَاقِرِ<sup>(٧)</sup>  
أَغْزَكَ أَنْفٌ قالوا الغزاة شاعر \* فذاك أباه من خَفِيرٍ وشاعر<sup>(٨)</sup>  
فلما بلغهم قولُ المغبل سَعَوْا بِإِبلِهِ، فردَّها عليهم حَزْنُ بنِ معاوية بنِ خَفَاجَةَ بنِ عَقِيلٍ، فقال المغبل في ذلك:

سمى المغبل في إبل  
جار بني قشير

(١) في ح: « قتل » .

(٢) في ح: « فاز المَخَالِسُ » بإخاء وقط « المَخَالِسُ » بالجمع وقف، س، هـ « قال » بدل « فاز » والمَخَالِسُ: الذي يأخذ غيره خلسة . (٣) الجلود: الجير. والرمية القرب: التي لا يدري من رماها .

(٤) عانة: مبالغة من العنن، وهو اعتراض الموت . (٥) الحرب: الملاك (٦)

(٦) في ح: « بن » بإياء. وهو تحريف . (٧) في ح: إضافة « فقال المغبل قوله » .

(٨) الرأخضة بإخاء المهملة: الغالسة . (٩) النواقر: بالقاف، أي الدواهي .

تدارك حزناً بالقنا آل عامر \* قفا حضن والكر بالخليل أعسر<sup>(١)</sup>  
 فإني بهذا الجبار الخلفائي وائقي \* وقلبي من الجبار العبادي أوجر<sup>(٢)</sup>  
 إذا ما عقيل أقام يذمة \* شريكين فيما فالعبادي أوجر<sup>(٣)</sup>  
 لعمري لقد خارت خفاجة عامرا \* كما خير بيت بالعراق المشفر<sup>(٤)</sup>  
 ولأنك لو تعطى العبادي مشقفا \* لرأى كما رأيت على الطبع أنجر<sup>(٥)</sup>  
 — رأيت من الرثوة —

المخيل وخليدة  
 بنت بدر

أخبرني هاشم بن عبيد الخزاعي ، قال : حدثنا الرباعي ، قال : حدثنا  
 الأصمعي ، قال : مر المخيل السعدي بخليدة بنت بدر ، أخت الزبير بن بدر ، بعد  
 ما أسن وضعف بصره ، فأنزلته وقربته وأكرمه ووهبت له وليدة ، وقالت له  
 إني آتيتك بها بابا يزيد<sup>(١)</sup> فاحتفظ بها . فقال : ومن أنت حتى أعيرك وأشركك ؟  
 قالت : لعلك ، قال : بلى والله أسالك . قالت : أنا بعض من هكتت يشعرك  
 ظلياً ، أنا خليدة بنت بدر . فقال : واسوأناه منك ؟ فإني أستغفر الله عز وجل ،  
 وأستغفرك وأعتذر إليك . ثم قال :

٤٤  
 ١٢

١٠ نند ضلّ حليبي في خليدة إني \* سأعيب نفسي بعدها وأموت  
 فاقسم بالرحمن إني ظلمتها \* وجرت عليها والهجاء كذب

(١) قفا حضن : أي خلفه . وحسن : جبل بأعلى نجد . قال :

فألفس وجدن مقلات \* قفا حضن بمختلف الجار

وفي الأصول : « قفا حصن » ، بحريض .

(٢) الأوجر : الخائف . (٣) في الأصول : « عقلياً » . الأوجر هنا : الكاره

النافع المهد . (٤) المشفر : موضع ببلاد العرب . وفي الأصل : « جارت خفاجة »

٢٠ و « جبر » . وخار : مارخراثة . وغير : أصطنى . (٥) المنقص : النعل العريض ،  
 وقيل : سهم يرمى به .

(٦) في ح : « أبازيد » .



والقصيدة التي فيها الفناء المذكور بشعر المخبل وأخباره يمدح بها علقمة بن حوذة  
ويذكر فعله به وما وهبه له من ماله ، ويقول :

بغزى الإله سرّة قومي نَصْرَةً \* وسقاَهُمْ بمشارب الأبرار  
قومٌ إذا خافوا عِثَارَ أَخِيهِمْ \* لَا يُسْلَمُونَ أَحَاهُمْ لِشَارِ  
أمثالُ علقمة بن حوذة إذ سعى \* يخشى على متالف الأبصار  
أَتَوْا عَلَى وَأَحْسَنُوا وَتَرَانَدُوا \* لِي بِالْمَخَاضِ الْبُزْلُ وَالْأَبْكَارُ<sup>(١)</sup>  
وَالشُّوْلُ يَنْبُعُهَا بِنَاتُ لَبُونِهَا \* شَرِيقًا حَتَّارُهَا مِنَ الْجَرَجَارِ<sup>(٢)</sup>

أخبرنا أبو زيد، عن عبد الرحمن، عن عمه، وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي  
قال : حدثني عمي عبيد الله، عن ابن حبيب، وأخبرني عمي، قال : حدثنا الكُزَّانِي،  
قال : حدثنا العمري ، عن لفيط قالوا :

اجتمع الزبرقان بن بدر والمخبل السعدي وعبد بن الطيب وعمرو بن الأهم  
قبل أن يسلموا، وبعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فَنَحَرُوا جُرُورًا، واشتروا  
نحرًا ببيع، وجلسوا يشون، يأكلون، فقال بعضهم : لو أن قومًا طاروا من جَوْدَةٍ  
أشعارهم ليطرنا . فتحاكوا إلى أول من يطلع عليهم، فطلع عليهم ربيعة بن حذار<sup>(٣)</sup>  
الأسدي، وقال اليزيدي : جاءهم رجلٌ من بني يربوع يسأل عنهم ، فدلَّ عليهم  
وقد نزلوا بطن وادٍ وهم جلوس يشربون ، فلما راوه سرهم ، وقالوا له : أخبرنا شيئًا  
أشعر؟ قال : أخاف أن تفضبوا، فاستوه من ذلك، فقال : أما عمرو فشعره برودٌ

(١) المخاض : الحواصل من النوق، أو المشار إلى أبق عليها من حملها عشرة أشهر . والبزول : ما يبلغ من  
الإبل التاسعة . والأبكار : النوق التي ولدت أول بطن . والشول مع شائه : ما أتى عليها من حملها أو وضعها  
سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . وابن اللون : ولد البانة إذا كان من العام الثاني واستكمل أركانها  
دخل في الثالثة . (٢) الجرجار : عشبة لها زهرة صفراء . (٣) حذار في س، شدأ ما في حفندار  
بالحاء المعجمة والذال المهملة، تحريف . وفي القاموس : « ربيعة بن حذار، كغراب، جواد معروف » .

المخبل والزبرقان  
وعبد بن الطيب وعمرو  
يكونون في شعرهم

يمنية تنشر وتطوى، وأما أنت يا زبرقان فكأنك رجل أتى جزورا قد تحيرت، فأخذ  
من أطايبها وخلطه بغير ذلك .

وقال لقيط في خبره، قال له ربيعة بن حُذار : وأما أنت يا زبرقان فشعرك كلعن  
لم ينضج فيؤكل، ولم يُترك نيتا فيُتفَع به، وأما أنت يا محبِّل فشعرك شُبَّ من  
نار الله يلقها على من يشاء، وأما أنت يا عبدة فشعرك كزادة<sup>(٣)</sup> أحكم خزرها فليس يقطر  
منها شيء .

أخبرنا البريدي، عن عمه، عن ابن حبيب، قال : كان رجل من بني امرئ  
القيس يقال له رَوْقٌ، ومجاورا في بكر بن وائل باليمامة، فأغاروا على إبله وغدروا به،  
فأتى المحبل يستمنعه، فقال له : إن شئت فاختر خيرناقة في إبل نَفْذَها، وإن  
شئت سعيْتُ لك . فقال : أن تَسْعَى بي أحبُّ إلى . فخرج المحبل فوقف على نادى  
قومه، ثم قال :

أدوا إلى رَوْقِ بنِ حَسَّ \* أنَّ بنِ حارثةَ بنِ منذرٍ  
كُوماءَ مدفأةً كأنَّ ضروعها حماءُ أجفر<sup>(٥)</sup>  
تأبى إلى بصرى تَسَّ \* سَحَّ المحصَّ بالبن الفضنفر<sup>(٦)</sup>

فقالوا : نعم ونعمه . فجمعوا له يذهم الناقة والناقتين من رجلين حتى أعطوه عبدة إبله .  
وقال ابن حبيب في هذه الرواية : « كان رجل من بني ضبة » .

(١) ح : « ذهبت » . (٢) على من يشاء ، ساقطة من ح . (٣) المزايدة : الرواية .  
وقيل لا تكون إلا من جلدتين بينهما ثالث لتضع . (٤) في الأصول : « بل يسى بي » .  
(٥) الكوماء : الناقة العظيمة الفخمة السنام . والمدفأة : الكثيرة الوبر والشعر . والأجفر يقال :  
جفرو له الشاة ، إذا ظم واستقرش أو بلغ أربعة أشهر . والحماة : الاست . وفي الأصول : « جاعة » .  
(٦) تسح : تنزل . والمحص : اللبن الخالص . وفي ليت تحريف ظاهر .

### صوت

اسل عن ليل ملاك المشيب \* وتصاني الشيخ شئ عجيب  
 وإذا كان النسب يسلى \* لذ في سلمى وطاب النسب  
 إنما شهبها إذ تراءت \* وعلها من عيون رقيب  
 بطلوع الشمس في يوم دجن \* بكرة أو حان منها غروب  
 انتهى فاعلم وإن عز أهل \* بالسويداء الغداة غريب<sup>(١)</sup>  
 الشعر لفيضان بن سامة الثقفي ، وجدت ذلك في جامع شعره بخط أبي سعيد  
 السكري ، والغناء لابن زُرَّور الطائي ، خفيف ثَقِيل أول بالوسطى ، عن يحيى  
 المسكي ، وفيه ليونس الكائب لحن ذكره في كتابه ، ولم يحسنه .<sup>(٢)</sup>

(١) السويداء : موضع بالجاذ بعد المدينة على طريق الشام .

(٢) لم يحسنه : لم يذكر نوع لحنه .

## أخبار غيلان ونسبه

أخبار غيلان ونسبه

غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس - وهو ثقيف . وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أخت أمية بن شمس بن عبد مناف .

- أدرك الإسلام فأسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وأسلم ابنه عامر قبله ، وهاجر ، ومات بالشام في طاعون عمواس وأبوه حتى .  
وغيلان شاعر مقل ، ليس بمعروف في الفحول .

وصف بادية بنت غيلان

- وبنته بادية بنت غيلان التي قال هيثم الخنثي لعمربن أم سلمة أم المؤمنين ،  
أو لأخيه سلمة : « إن فتح الله عليكم الطائف فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهب لك بادية بنت غيلان ، فإنها كلاء ، شموع نجلاء ، نحصانة هيفاء ، إن مشيت تتلفت ، وإن جلست تبنت ، وإن تكلمت تغنت ، تقبل بأربع وتدبر بثمان ، وبين نخذيها كالإناء المكفأ » .

قول له قبل إسلامه

- وغيلان فيما يقال أحد من قال من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وآله :  
(لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين) .

اتهم ولده عمار بسرقة وما كان بينهما من تدابر

- قال ابن الكلبي : حدثني أبي ، قال : تزوج غيلان بن سلمة خالدة بنت أبي العاص ،

(١) عمواس بالكسر والفتح وسكون الميم أو فتحها وفتح الأزل : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس ، كانت العاصمة في القديم ، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب ، ثم فتا في أرض الشام فات فيه خلق كثير لا يحصى من الصعابة . (٢) في اللسان (ج) : « وروى شمر أن غنثا قال لعبد الله بن أبي أمية » ثم ساق الخبر . (٣) الشموع : المزاحة للوب . والنجلاء : الواصلة العينين . (٤) الخمصاة : الضامرة البطن . والهيفاء : الدقيقة الخصر .

- (٥) تبنت : أي صارت كالملبأة ، وهي القبة من آدم ، وذلك لسمها ركزة لها .  
(٦) كذا في اللسان وحده . وفي سائر النسخ : « المكفور » . وهما سيان ، يقال كفا الاناء واكفاه : قلبه . يعني بذلك خضع ركبما ونهوده .

فولدت له عَمَّاراً وعامراً، فهاجر عَمَّار إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بلغه خبره سَمَد خازنٌ كَانَ لَغِيلَانَ إلى مالٍ له فسرقه وأخرجه من حصنه فدفنه، وأخبر غِيلَانَ أَنَّ ابْنَهُ عَمَّاراً سرق ماله وهرب به، فأشاع ذلك غِيلَانٌ وشكاه إلى الناس، وبلغ خبره عَمَّاراً فلم يمتدِر إلى أبيه، ولم يذكر له بَرَاءَتَهُ مما قيل له، فلما شاع ذلك جاءت أمه لبعض ثَقِيفٍ إلى غِيلَانَ، فقالت له: أَيُّ شَيْءٍ لِي عَلَيْكَ إِنْ دَلَلْتُكَ عَلَى مَالِكَ؟ قال: مَا شِئْتُ.

قالت: تَبْتَاعُنِي وَتَعْتِقُنِي؟ قال: ذَلِكَ لِي. قالت: فأخرج معي، نفِجْ مَعَهَا، فقالت: إِنْ رَأَيْتَ عَبْدَكَ فَلَا نَا قَدْ احْتَقَرْ هَاهُنَا لَيْلَةً كَذَا وَدَفَنْ شَيْئاً، وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَتَعَادُ وَيُرَاعِيهِ، وَبِتَفَقُّدِهِ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ، وَمَا أَرَاهُ إِلَّا الْمَالَ. فَاحْتَفِرِ الْمَوْضِعَ فَلَإِذَا هُوَ بِمَالِهِ، فَاخْذِهِ وَابْتَاعِ الْأُمَةَ فَأَعْتِقْهَا، وَشَاعَ الْخَبْرُ فِي النَّاسِ حَتَّى بَلَغَ ابْنَهُ عَمَّاراً، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَرَانِي غِيلَانٌ أَبَدًا، وَلَا يَنْظُرُنِي وَجْهِي. وَقَالَ:

٤٦  
١٢

حَلَفْتُ لَمْ بِمَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ \* وَبِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ  
بَرِئْتُ مِنَ الْمَالِ الَّذِي يَدْفَنُونَهُ \* أَبْرَأُ نَفْسِي أَنْ أَلِطُ بِسَايِلِ  
وَلَوْ غَيْرُ شَيْخِي مِنْ مَعَدٍّ يَقُولُهُ \* تَحِمُّمُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرُ مُوَاسِلِي  
وَكَيْفَ انْطِلَاقُ بِالسَّلَاحِ إِلَى امْرِئٍ \* تُبَشِّرُهُ بِبَيْتِ دَرَنْ قَوَالِي

فَلَمَّا أَسْلَمَ غِيلَانٌ، خَرَجَ عَامِرٌ وَعَمَّارٌ مَغَاضِبِينَ لَهُ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَتَوَفَّى عَامِرٌ بَعْمَاسَ، وَكَانَ فَارَسٌ ثَقِيفٌ يَوْمِئِذٍ، وَهُوَ صَاحِبُ شَنْوَةَ يَوْمِ تَلَيْثٍ، وَهُوَ قَتَلَ سَيِّدَهُمْ حَابِرَ بْنَ سَيَّانٍ أَخَا دِهْنَةَ، فَقَالَ غِيلَانُ يَرَى عَامِرًا:

٢٠

(١) فِي ط، ح: «تُشَكَّاهُ».

(٢) فِي هـ، ح: «لَبِئْتُ» وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ هَذَا. وَالطُّ: الْأَصَنُ.

(٣) شَنْوَةُ: قَبِيلَةٌ. تَلَيْثٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ قُرْبَ مَكَّةَ. وَيَوْمُ تَلَيْثٍ: مِنْ أَبْهَامِ الْعَرَبِ بَيْنَ بَنِي

سُلَيْمٍ وَمَرَادٍ. قَالَ أَعْيَشَى بِأَهْلَةٍ:

وَجِاشَتْ نَفْسِي لِمَا جَاءَ فَلَهُمْ \* وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَلَيْثٍ مَضَرٍ

(١) عيني تجودُ بدمعها المَتَّانِ \* سَحًّا وتبكي فَارِسَ الْفُرسَانِ  
يا عَالِمُ مَنْ لِلخيلِ لَمَّا أَجْمَعَتْ \* عن شِدَّةِ مَرهوبةٍ وطعانِ  
لو أَسْتَطِيعُ جَعَلْتُ مِنِّي عامِرا \* بين الضُّلوعِ وَكُلِّ حَيٍّ فَنانِ  
يا عينِ بَكِّي ذا الحِزَامَةِ عامِرا \* لِلخيلِ يَوْمَ تَوَأَّفَ وَطعانِ  
وله بِتَلَيِّنَاتٍ شِدَّةُ مُعْلَمٍ \* مِنْهُ وَطَعْنَةُ جَابِرِ بْنِ سَنانِ<sup>(٢)</sup>  
فَكَانَهُ صَافِي الحَدِيدَةِ مِخْدَمٌ \* مِمَّا يُحِيرُ الْفُرسَ لِلْبَادَانِ<sup>(٣)</sup>

غيلان يرى ولده  
عامرا

نسخت من كتاب أبي سعيد السَّكْرِيُّ، قال: كان لغيلان بن سلمة جار من باهلة،  
وكانت له إبل يرهاها راعيها في الإبل مع إبل غيلان، فخططى بعضها إلى أرض  
لأبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب، فضرب أبو عقيل الراعي واستخف به،  
فشكا الباهلي ذلك إلى غيلان، فقال لأبي عقيل:

ما قاله فيما حدث  
لخاره الباهلي

ألا مَنْ يَرى رَأى امرئٍ ذى قِرابَةٍ \* أبيضُ صدرُهُ بالضغْنِ إِلا تَطْلَمَا  
فَسَلَمَكَ أَرْجُو لا العِداوَةَ إِثْمًا \* أَبوكَ أبيضُ وَإِثْمًا صِفْقُنَا مَعًا<sup>(٤)</sup>  
وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ المَرْءِ مِثْلَ سَلاحِهِ \* يَقيهِ إِذَا لاقى الكَيِّ المَقْتَمَا  
فَإِنْ يَكْثُرَ المَولَى فَإِنَّكَ حاسِدٌ \* وَإِنْ يَفْتَقِرَ لا يُلَفِّ عِنْدَكَ مَطْعَمَا  
فَهَذَا وَعِيدٌ وَأَذْخَارٌ فَإِنْ تُمَدِّ \* وَجَدَكَ أَعْلَمُ ما تَسَلَّقْتَ أَجْمَعًا<sup>(٥)</sup>

(١) في ح: «بدمعها الشان» .

(٢) الملم: الفارس جعل لنفسه علامة الشجكان في الحرب .

(٣) المخدّم: القاطع . يجير: يرد ويرجع . والبادان: اسم للذين دخلوا حديثا في الإسلام،  
كما في معجم استيعباس .

(٤) الصق: الضرب . وهو أيضا ضرب الأيدي عند المايعة .

(٥) تسلق في المسادة والنش: اقترض . والمعنى إن عدت فسأقف على ما وقع منك .

تهديده لامرأته  
حين ملكه

ونسخت من كتابه ، قال : لما أسن غيلان وكثرت أسفاره ملته زوجته ، وتجمعت عليه ، وأنكر أخلاقها ، فقال فيها :

يَا رَبِّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَيْرِيَّةٌ \* بَيْضَاءٌ قَدْ صَبَّحُهَا بِطَلَاقٍ  
لَمْ تَدْرِ مَا تَحْتَ الضُّلُوعِ وَغَرَّهَا \* مَنِ تَحْمِلُ عِشْرَتِي وَخَلَاقِي

شعره في انصار  
تقيف على عامر

تقيف تنصر

على بني عامر

وغيلان يصف

تخلف بني نصر

عنهم

ونسخت من كتابه : إِنَّ بَنِي عَامِرٍ بِنَ رَيْبَعَةَ جَمَعُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَحْلَاهُمُ ، ثُمَّ سَارُوا إِلَى تَقِيفٍ بِالطَّائِفِ ، وَكَانَتْ بَنُو نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَحْلَافًا لَتَقِيفٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ تَقِيفًا مَسِيرَ بَنِي عَامِرٍ اسْتَجَدُّوا بِنِي نَصْرِ ، فَخَرَجَتْ تَقِيفٌ إِلَى بَنِي عَامِرٍ وَعَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ غِيلَانُ بْنُ سَامَةَ بْنِ مَعْتَبٍ ، فَلَقَوْهُمْ وَفَلَتَهُمْ تَقِيفٌ قِتَالًا شَدِيدًا ، فَانْهَزَمَتْ بَنُو عَامِرٍ بِنَ رَيْبَعَةَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ ، وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ تَقِيفٌ ، فَأَكْبَرُوا فِيهِمُ الْقِتْلَ ، فَقَالَ غِيلَانُ فِي ذَلِكَ ، وَيَذْكُرُ تَخَلُّفَ بَنِي نَصْرِ عَنْهُمْ :

وَدَّعَ يَذْمُ إِذَا مَا حَانَ رِحْلَتُنَا \* أَهْلُ الْحِظَاظِ مِنْ عَوِيفٍ وَدُهْمَانَا  
الْقَاتِلِينَ وَقَدْ حَلَّتْ بِسَاحَتِهِمْ \* جَسْرٌ تَحْسَحَسُ عَنْ أَوْلَادِ هِصْبَانَا <sup>(١)</sup>  
وَالْقَاتِلِينَ وَقَدْ رَأَتْ وَطَأَهُمْ \* أَسِيفٌ عَوِيفٌ تَرَى أَمَّ سَيْفِ غِيلَانَا <sup>(٢)</sup>  
أَغْنُوا الْمُسَوَالِي عَنَّا لَا بِالْكَفِّ \* إِنَّا سَنُفْنِي صَرْيَحَ الْقَوْمِ مَنْ كَانَ <sup>(٣)</sup>  
لَا يَمْنَعُ الْخَطَرَ الْمَظْلُومُ حُفَّتَهُ \* حَتَّى يَرَى ... بِالْبَيْنِ مَنْ كَانَ <sup>(٤)</sup>

شعر غيلان  
في هزيمة خشم

ونسخت من كتابه ، قال : جمعت خشمُ جموعًا من اليمن ، وغزت تقيفاً بالطائف ، فخرج إليهم غيلانُ بنُ سامة في تقيف ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأسرعلة منهم ، ثم من عليهم وقال في ذلك :

(١) هسان : قبيلة . وفي الأصل : « عن أولادها الغانا » . (٢) راب : خروفسد . والوطاب : سقاء البين . (٣) الصريح : الخالص النسب . وهذا تصحيح مد . وفي سائر النسخ : « سبغني صريح » . (٤) المقعة بالقاف تفتح وتضم : الانضمام في الشيء . والمهلكة : وفي كل الأصول بالفاء وهو تحريف . وفي البيت نقص .

أَلَا يَا أُخْتَ خَتَمَ خَبْرِنَا \* بَأَى بِلَاءِ قَوْمٍ تَفْخَرِينَا  
 جَبَنَّا الْخَيْلَ مِنْ أَكْثَافِ وَجَّ \* وَلَيْتَ نَحْوَكَم بِالْأَرِغِينَا<sup>(١)</sup>  
 رَأَيْنَاهُنَّ مُلَمَّةً رَوَّاحَا \* يُقَيِّتَانِ الصَّبَاحَ وَمَعْدِينَا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَمْسَتْ مُسَيَّ خَامِسَةٍ جَمِيعَا \* تُضَاجُ فِي الْقِيَادِ وَقَدْ وَجِينَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ نَظَرْتَ طَوَالَ الْعَمِّ إِلَيْنَا \* بِأَعْيُنِهِمْ وَخَقَقْنَا الظَّنُونَا<sup>(٤)</sup>  
 إِلَى رِجْرَاجَةٍ فِي الدَّارِ تُعْشَى \* إِذَا اسْتَنْتَ عَيْنَ النَّاطِرِينَا<sup>(٥)</sup>  
 تَرَكْنَ نِسَاءَكُمْ فِي الدَّارِ نَوَّحَا \* يَبْكُكُنَّ الْبُعُولَةُ وَالْبَيْتِينَا<sup>(٥)</sup>  
 بِجَمْعِهِمْ جَمْعَكُمْ فَطَلَبُونَا \* فَهَلْ أُثْبِتَ حَالَ الطَّلَالِينَا

- أخبرنا محمد بن خليف وكيع ، قال : أخبرني محمد بن سعد الشامي ، قال :  
 حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ، قال : خرجت مع كيسان بن  
 ١٠ أبي سليمان أسيره ، فأنشدني شعر غيلان بن سلمة ، ما أنشدني لغيره ، حتى صدرنا  
 عن الأبله ، ثم مرَّ بالطَّف وهو يريد الطابق ، فأنشدني له :

كيسان ينشد  
 عبد الله الثقفي  
 شعر غيلان

- (١) وج : اسم راد بالعائف . وليث : بالكسر : واد بأسفل البراءة . وهذا تصحيح سه .  
 وفي سائر النسخ : « وليث » . والدازعون : لابسوا الدروع .  
 (٢) الملبة : الهزئة . يقيتان : يقال أفأت الشيء : قدر عليه . والصباح : الفارة تغبأ صباحا .  
 ١٥ وهذا تصحيح سه . وفي سائر النسخ : « يقيتان » .  
 (٣) مسى خامسة : في مساء الليلة الخامسة . تضاجع : تمتدأضباعها في الجري . والقياد :  
 المقيود ، ما تقاد به الدابة . وجين : سفين ووجين .  
 (٤) الرجراجة : الكتبة الطليمة . تعشى من العشا ، وهو سوء البصر . وهذا تصحيح سه ، وفي سائر  
 ٢٠ النسخ : « تعشى » . واستنت : أسرعت . وفي الأصول : « استلنت » .  
 (٥) النوح : جمع نائحة . في سه ، شه ، ح : « يكون » . كما أثبتنا . وفي مذهب الأغاني :  
 « يكون » .  
 (٦) الطابق : نهري بغداد . وفي الأصول : « العائف » .



وليلة أَرَقْتُ مَحَابِلَكَ بِالْبَلَدِ \* نَفَّ وَأُخْرَى يَجْنِبُ ذِي حَسَمٍ <sup>(١)</sup>  
فَالْهَمْرُ فَالْقَصْرَانِ فَالْهَرَّ الْمُرَبِّ \* نُدَّ يَنْفِ الْخَيْلَ وَالْأَجْمَ <sup>(٢)</sup>  
مَعَانِقِ الْوَاسِطِ الْمُقَدَّمِ أَوْ \* أَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ غَيْرَ مَقْتَحِمِ <sup>(٣)</sup>  
اسْتَعْمِلُ الْعَنْسَ بِالْقِيَادِ إِلَى الْإِلَ \* تَأَفَّقَ أَرْجُو نَوَافِلَ الطَّمِيمِ <sup>(٤)</sup>

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن  
عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن  
أبيه ، قال :

وصية غيلان بن  
سلعة لنيه

لما حضرت غيلان بن سلمة الوفاة ، وكان قد أحصنَ عشرة من نساء العرب  
في الجاهلية ، قال : « يَا بَنِيَّ ، قَدْ أَحْسَنْتُ خِدْمَةَ أَمْوَالِكُمْ ، وَاجْتَنَدْتُ أَتْمَهَاتِكُمْ  
فَلَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا غَذَوْتُمْ مِنْ كَرِيمٍ وَغَذَا سَنَكُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بَيِّنَاتُ الْعَرَبِ ، فَإِنَّهَا مَعَارِجُ <sup>(١)</sup>  
الْكُرْمِ ، وَعَلَيْكُمْ بِكُلِّ رَمَكَةٍ مَكِيَّةٍ رَكِيَّةٍ ، أَوْ بَيْضَاءَ رَزِينَةٍ ، فِي خَنْدَرِيَّتٍ يُتْبَعُ ، أَوْ جَدَّةً <sup>(٢)</sup>  
يُرْتَجَى ، وَإِيَّاكُمْ وَالْقَصِيْرَةَ الرَّطْلَةَ ، فَإِنَّ ابْنَصَ الرِّجَالِ إِلَى أَنْ يَفَاتِلَ عَنْ إِبْلِى أَوْ يَنَاضِلَ <sup>(٣)</sup>  
عَنْ حَسْبِي ، الْقَصِيْرُ الرَّطْلُ » . ثُمَّ أَنَا يَقُولُ :

٤٨  
١٢

وَحَرَّةٍ قَوْمٍ قَدْ تَوَقَّعُوا لِنَعْلِهِمَا \* وَزَيْبَتَهَا أَقْوَامُهَا فَتَرَيَتْ  
رَحَلَتْ إِلَيْهَا لَا تُرَدُّ وَسِيلَتِي \* وَحَلَّتْهَا مِنْ قَوْمِهَا فَتَحَلَّتْ

- (١) الطلف : مكان بالعراق قتل به الحسين . ذو حسم : موضع . وفي الأصول : « وأجرى بذى حسم » .  
(٢) الجسر : الموضع الذي كانت فيه الرقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة . والقصران بالصاد :  
ناحيستان كبيرتان بالرى . وفي كل الأصول : « القطران » بالعلاء .  
(٣) الواسط : المقدم وأول الشيء ، ويقصد به فائدة الرجل .  
(٤) العنس : الناقة الصلبة . والآفاق : وردت في كل الأصول : « الآفات » بالفاء بدل القاف ، تحريف .  
(٥) الرمكة : ما كان في لربها حبرة مخططة لسواد .  
(٦) س : « في حديث » . (٧) الرطلة بفتح الراء وكسرهما : المرأة الخفاء الضعيفة . هذا  
والوصية نسبت في البيان والتبيين ( ٢ : ٦٧ ) طبع لجنة التأليف ، على عيان بن أبي العامر .

وفود غيلان  
على كسرى

أخبرني عبي قال : حدثنا محمد بن سعد الكزاني ، قال :

كان غيلان بن سامة التقي قد وقَد إلى كسرى فقال له ذات يوم : يا غيلان ،  
أى ولدك أحب إليك ؟ قال : « الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والقائب  
حتى يقدم » . قال له : ما غذاؤك ؟ قال : خبز البر . قال : قد عجبت من أن يكون  
لك هذا المقل وغذاؤك غذاء العرب ، إنما البر جعل لك هذا المقل .

قال : الكزاني ، قال العمري : روى الهيثم بن عدي هذا الخبر أتم من هذه  
الرواية ، ولم أسمع منه . قال الهيثم : حدثني أبي ، قال :

نخرج أبو سفيان بن حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراق بتجارة ،  
فلما ساروا ثلاثاً جمعهم أبو سفيان ، فقال لهم : إنا من مسيرنا هذا لعل خطر ،  
ما قدومنا على ملك جبار لم ياذن لنا في القدوم عليه ، وليست بلاده لنا بمسجّر ؟ !  
ولكن أيكم يذهب بالعير ، فإن أصيب فتحن برآء من دمه ، وإن غم قلبه نصف  
الرحم ؟ فقال غيلان بن سامة : دعوني إذا فأنا لها . فدخل الوادي ، فجعل يطوفه  
ويضرب فروع الشجر ويقول :

رواية أخرى  
في هذا الخبر

ولو رآني أبو غيلان إذ حَسرت \* عنى الأمور إلى أمرٍ له طَبَق<sup>(١)</sup>  
لقال رُغبٌ ورُهبٌ يجمعان معاً \* حبُّ الحياة وهولُ النَّفسِ والشفق<sup>(٢)</sup>  
إِثما بقيت على مجسّدٍ ومكرمة \* أو أسوة لك فيمن يهلك الورق<sup>(٣)</sup>  
١٥

(١) ح : « يريد » .

(٢) حسر : انكشف . الطبق : الحال والخطر ، والذي له ما بعده .

(٣) الرغب : الرغبة . وفي الأصول : « رغب » .

(٤) الورق : الفضة .

ما دار بين غيلان  
وبين كسرى

ثم قال : أنا صاحبكم . ثم خرج في العير ، وكان أبيض طويلا جعداً ضخماً ، فلما  
 قَدِمَ بلادَ كسرى تَحَقَّقَ<sup>(١)</sup> وليس ثوبين أصفرين ، وشعر أمره ، وجلس بباب كسرى  
 حتَّى أذن له ، فدخل عليه ، وبينهما شَبَابٌ من ذهب ، نفرج إليه التَّرجُمانُ ، وقال له :  
 يقول لك الملك : مَنْ أَدخلَكَ بلادِي بغيرِ إذنِي ؟ فقال : قل له : لستُ من أهل  
 عداوةٍ لك ، ولا أتيْتُكَ جاسوساً لِيُضِدَّ من أضدادك ، وإنما جئتُ بِجِجارةٍ تَسْمَعُ  
 بها ، فإن أردتَها فهي لك ، وإن لم تُردَّها وإذْنَتُ في بيعها لرعيَّتِكَ بعْثاً ، وإن لم تأذنْ  
 في ذلك رددتُها . قال : فأنه ليتكلم إذ سمع صوت كسرى فسجد ، فقال له الترجمان :  
 يقول لك الملك : لم تتحدث ؟ فقال : سمعت صوتاً عالياً حيث لا يَنْبَغِي لأحدٍ أن  
 يعلو صوته إجلالاً للملك ، فعاتبت أنه لم يُقَدِّم على رفع الصوت هناك غير الملك  
 فسجدتُ إعظاماً له . قال : فاستحسن كسرى ما فَعَلَ ، وأمر له بِمِرْقَةِ تَوْضَع تحته ،  
 فلما أُنِي بها رأى عليها صورة الملك ، فوضَعها على رأسه ، فاستجهله كسرى  
 واستَحَقَّقه ، وقال للترجمان : قل له : إنمَّا بعثنا إليك بهذه لتجلس عليها . قال : قد  
 علمتُ ، ولكنِّي لما أتيْتُ بها رأيْتُ عليها صورة الملك ، فلم يكن حقُّ صورته على مثلي  
 أن يجلس عليها ، ولكن كان حقُّها التعظيم ، فوضعتها على رأسي ، لأنه أشرفُ أعضائي  
 وأكرمُها على . فاستحسن فعله جدّاً ، ثم قال له : ألك ولد ؟ قال : نعم . قال : فأيُّهم  
 أحبُّ إليك ؟ قال : الصَّغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يَؤُوب .  
 فقال كسرى : زه ، ما أَدخلَكَ على ودلَّك على هذا القول والفعل إلا حَقْلُكَ . فهذا  
 فِعْلُ الحَكَماء وكلامُهم ، وأنت من قوم جُفَاءٍ لاحِكَة فيهم ، فإغذاؤُك ؟ قال : خبز البرّ .  
 قال : هذا العقل من البرّ ، لا من اللبن والتمر . ثم اشترى منه التجارة بأضعاف ثمنها ،  
 وگَسَّاه وبعت معه من الفُرس مَنْ بَنَى له أَطْماً بِالطَّائِفِ<sup>(٢)</sup> ، فكان أولُ أَطْمٍ بَنَى بها .

(١) تَحَقَّقَ : تَحَلَّقَ بِالْخُلُقِ . (٢) المِرْقَة : الخنكا والمخدة .

(٣) الأَطْمُ بضمين : القصور وكل حصن مبني بِجِجارةٍ ، وكل بيت مربع سطح .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر، قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال :  
حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :  
استشهد نافع بن سلمة النخعي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، ففزع عليه  
غيلان وكثر بكأؤه ، وقال يرثيه :

رثاؤه لأخيه نافع  
وقد قتل بدومة  
الجندل

° ما بال عيني لا تُغمض ساعة \* إلا اعتري عبرة تنفثاني  
أرعى نجوم الليل عند طلوعها \* وهما وهن من القروب دوان<sup>(١)</sup>  
يا نافعاً من للفوارس أجمت \* عن فارس يملو ذرى الأفران  
فلو استطعت جملت مني نافعاً \* بين اللهاية وبين عكدي لسان<sup>(٢)</sup>

قال : وكثر بكأؤه عليه ، فعُوتِبَ في ذلك ، فقال : والله لا تسمع عني بماها  
فاضن به على نافع . فلما تناول العهد انتطع ذلك من قوله ، فقليل له فيه ، فقال :  
١٠ « بلي نافع ، وبلي الجزع ، وفني وفني الدموع ، والحق به قريب » .

### صوت

ألا علاني قبل نوح الودب \* وقبل بكاء المعولات القرائب  
وقبل تواني في تراب وجندل \* وقبل نشوز النفس فوق الأتراب<sup>(٣)</sup>  
١٥ فإن تانتى الدنيا بيومي بخاءة \* تجدني وقد قضيت منها ما ربي

الشعر لحاجز الأزدي، والغناء لنبيه هزج، بالنصر، عن الهشامى .

(١) الرمن : نحر منتصف الليل أو بعده بساعة .

(٢) اللهاة : قطعة من اللحم مشقة على الحلق . والعكدي : وسط الشئ .

(٣) نشوز النفس : ارتخائها ، تخاها عن الاحتضار . وفي الأصول : « نشور » باراء المهمة ،

محمسريف .

## أخبار حاجر ونسبه

أخبار حاجر  
ونسبه

هو حاجر بن عوف بن الحارث بن الأختم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن  
سلامان بن مُفَرِّج بن مالك بن زهران بن عوف بن مَدَعان بن مالك بن نصر بن  
الأزد . وهو حليف لبني غَزْزَم بن يَظْلَة بن مرة بن كعب بن لؤي ، وفي ذلك  
يقول :

قومي سلامان إما كنت سائلة \* وفي قريش كريم الخليف والحسب  
إني متى أدع غزوماً ترى عتقا \* لا يرعون لضرب القوم من كُثب<sup>(١)</sup>  
يُدعى المفسدة في أولى عيديدهم \* أولاد مَرَأْسَة ليسوا من الذنب<sup>(٢)</sup>

وهو شاعر جاهل مقل ، ليس من مشهورى الشعراء ، وهو أحد الصعاليك المغيرين  
على قبائل العرب ، ومن كان يدعو على رجله عدواً يسبق به الخيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثني العباس بن هشام ، عن  
أبيه ، عن عوف بن الحارث الأزدى ، أنه قال لابنه حاجر بن عوف : أخبرني  
يا بني بأشدّ عدوك . قال : نعم ، أفزعني خنم فتروت زروات ، ثم استفزني الخليل  
واصطف لي ظليان ، بغفلت أنهنهما بيدي عن الطريق ، ومنعاني أن أتجاوزها  
في العدو لضيق الطريق حتى اتسع واتسعت بنا ، فسبقتهما . فقال له : فهل  
جارك أحد في العدو ؟ قال : ما رأيت أحداً جاراني إلا أطيّس أغير من الثقوم<sup>(٣)</sup> ،  
فأنا عدونا معا فلم أقدر على سبقه .

— قال : الثقوم بطن من الأزد من ولد ناقيم ، واسمه عامر بن حوالة بن الحنو<sup>(٤)</sup>

ابن الأزد —

(١) المني : الجماعة الكثيرة من الناس .

(٢) امرأة : راسة .

(٣) في الأصل : « البقوم » .

(٤) التبهة : الرد والكف .

نسخت أخبار حاجز من رواية أبي عمرو الشيباني

من كتاب بخط المهرج الكوكبي ، قال : أغار عوفُ بنُ الحارث بن الأختم  
على بني هلال بن عامر بن صعصعة في يوم داجٍ مظلم ، فقال لأصحابه : انزلوا  
حتى أعتبر لكم . فانطلق حتى أتى صرما من بني هلال<sup>(١)</sup> ، وقد عصب على يد  
فرسه عصا<sup>(٢)</sup> ليطلع فيقطعوا فيه ، فلما أشرف عليهم استراوا به ، فركبوا في طلبه ،  
وانهزم من بين أيديهم ، وطعموا فيه ، فهجم بهم على أصحابه بني سلمان ، فأصيب  
يوشع بنو هلال ، وملأ القوم أيديهم من الغنائم ، ففى ذلك يقول حاجز بن عوف :

صباحك واسلمى عنا أمانا \* تحيةً واسقى وعى ظلاما  
برهرمة<sup>(٣)</sup> يحار الطرف فيها \* ككفة تاجر شئت ختاماً<sup>(٤)</sup>

١٠ فإن تمس ابنة السهمى منّا \* بعيدا لا تكلمنا كلاما  
فما نيك لا محالة أن ترينى \* ولو أمست حبالكم رما  
بناجية القوائم يسجور<sup>(٥)</sup> \* تدارك<sup>(٦)</sup> نيبها عاما فعاما  
سلى عني إذا اغبرت جمادى \* وكان طعام ضيفهم اثماً<sup>(٦)</sup>  
ألسنا عصمة الأضياف حتى \* يضحى ما لهم نقلاً تواما<sup>(٧)</sup>

(١) الصرم ، بالكسر : الجماعة .

(٢) الطلع : غمز في المشي شبه بالرج .

(٣) من الغنائم ، ساقطة من .

(٤) برهرمة : بضة خضة . والحقة بضم القاف : وعاء من خشب أو من عاج .

(٥) الناجية : الرمية ، ولا يورصف بها البعير . والميسجور : الناقة الصلبة الرمية . تدارك :

تلاحق . والتي بكسر التون وفتحها : الشحم .

(٦) اغبرت جمادى : قل انقرب وذلك في الشتاء . والعام : نبت ضئيف .

(٧) ضى إليه : رعاها وقت الضحى . وفي الأصول : « يضحى » . والنقل : الهبة والعطية .

والنوام : تسهيل نوام ، وهو المزدوج .

أَبِي رَجَعِ الْفَوَارِسِ يَوْمَ دَايَجَ \* وَعَمِّي مَالِكٌ وَضَعَ السَّهَامَا<sup>(١)</sup>  
فَلَوْ صَاحِبَتِنَا لَرَضِيَتْ مِنَّا \* إِذَا لَمْ تَفْسُقِ الْمَائَةُ الْغَلَامَا<sup>(٢)</sup>

يعني بقوله : وضع السهام ، أن الحارث بن عبد الله بن بكر بن يشكر بن مبشر بن  
صقعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، كان يأخذ من جميع الأزدي إذا غنموا الربع ،  
لأن الرئاسة في الأزدي كانت لقومه ، وكان يقال لهم : «الغطاريف» وهم أسكنوا  
الأسد بلد المرأة ، وكانوا يأخذون للقتول منهم دينين ويعطون غيرهم دية واحدة  
إذا وجبت عليهم ، ففرزتهم بنو قُقيم بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ،  
ففطرت بهم ، فاستغاثوا ببنی سلامان فأغاثوهم ، حتى هزموا بنو قُقيم وأخذوا  
منهم الفنائم وسلبوهم ، فأراد الحارث أن يأخذ الربع كما كان يفعل ، فتمعه مالك بن  
دُهل بن مالك بن سلامان ، وهو عم أبي حازن ، وقال : «هيئات ، ترك الربع غدوة»<sup>(٣)</sup>  
فأرسلها مثلاً ، فقال له الحارث : أترك يا مالك تقدير أن تسود؟ فقال : هيئات ،  
الأزدي أمتنع من ذلك . فقال : أعطني ولو جعياً — والجعْب : البعر في لغتهم —  
لئلا تسمع العرب أنك متعنى . فقال مالك : «فن سماعها أفر»<sup>(٤)</sup> ، ومنعه الربع ،  
فقال حازن في ذلك :

أَلَا زَعَمْتَ أَبْنَاءُ يُشْكِرُنَا \* بِرَبْعِهِمْ بَاءُوا هُنَالِكَ فَاصِلًا<sup>(٥)</sup>

(١) ربيعهم : أخذ منهم المرباع ، وهو ربيع الفتيمة . وفي الأصول : «عير» .

(٢) تَفْسُقُ : فسق التبرق ، وهو الشرب بالعشى .

(٣) ترك الربع غدوة : مثل «الضيف ضيبت اللبن» .

(٤) في ح : «أفر» بالفتح .

(٥) بامراً : غمروا . الناضل : الغالب .

سَمِعْنَا مِنْكُمْ وَمِنْ سَوِّءِ صُنْعِكُمْ \* صَفَاحُ بَيْضٍ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ  
وَأَسْمَرُ خَطِيٍّ إِذَا هُنَّ عَاسِلٌ \* بِأَيْدِي كُفَّاءٍ جَرَّتْهَا الْقِبَالُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : جمع حاجرٌ ناساً من قَهم وَعَدْرَانِ ، فذلّم على خشم ، فأصابوا منهم  
غُرّةً وَغَنِمُوا ما شاءوا ، فبلغ حاجرًا أنهم يَتَوَعَّدُونَهُ وَيَرْصُدُونَهُ ، فقال :

وَأَيُّ مَنْ إِرْعَادِكُمْ وَبِرُوقِكُمْ \* وَإِعْصَادِكُمْ بِالْقَتْلِ صُمٌّ سَامِعِي<sup>(٢)</sup>  
وَأَيُّ دَلِيلٍ غَيْرِ غُفٍّ دَلَالَتِي \* عَلَى أَلْفِ بَيْتٍ جَدُّهُمْ غَيْرُ خَاشِعِ  
تَرَى الْبَيْضَ يَرْكُضُنَّ الْحِجَابَ بِالضَّحَى \* كَذَا كُلُّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ تَارِعِ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى أَيْ شَيْءٍ لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ \* تَشِيرُونَ نَحْوِي نَحْوَكُمْ بِالأَصَابِعِ

وقال أبو عمرو : أغارت خشم على بنى سلامان وفيهم عمرو بن معديكرب ، وقد  
استنجدت به خشم على بنى سلامان ، فالتقوا واقتتلوا ، فطعن عمرو بن معديكرب  
حاجرا فانفذ فخذ ، فصاح حاجر : يا آل الأزد ! فنديم عمرو وقال : خرجت غازيا  
وبغيت أهلي . وانصرف ، فقال عُرَيْلُ النخعي يذكر طعنة عمرو حاجرا ، فقال :  
أَعْجَزَ حَاجِرٌ مِنَّا وَفِيهِ \* مِثْلُ شِلَّةِ كَخَاشِيةِ الإِزَارِ<sup>(٤)</sup>  
فَعَزَّ عَلَيَّ مَا أَعْجَزَتْ مِثِّي \* وَقَدْ أَقْسَمْتُ لَا يَضُرُّكَ ضِيَارِ<sup>(٥)</sup>

فأجابه حاجر فقال :

إِنْ تَذَكَّرُوا يَوْمَ الْقَرَى فَنَاهُ \* بَوَاءٌ بِأَيَّامٍ كَثِيرٍ عَدِيدُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) العاسل : ارض المهتز . (٢) الإيعاد : التديد .

(٣) الحجاب : الثياب المصفرة بالوعفران . (٤) المثلثة : الضربة التي تفيض دما .

(٥) في الأصول : « ما أعجزت دنى » .

(٦) القرى : واد . البواء : الكفف ، والتظير .

عمرو بن معديكرب  
يطعن حاجرا



فنحن أبجنا بالشخيمة وإهنا \* جهارا بجننا بالنساء تَقُودها<sup>(١)</sup>  
 ويوم كراءٍ قد تدارك ركضنا \* بنى مالكٍ والخيْلُ صَعُرُ خَدودها<sup>(٢)</sup>  
 ويوم الأراكيت اللواتي تأخرت \* سراةُ بنى لمبان يدعو شريدها<sup>(٣)</sup>  
 ونحن صَبَحْنَا الحَيَّ يومَ تنومة \* بملومة يهوى الشجاع ويدها<sup>(٤)</sup>  
 ويوم شروم قد تركنا عصابة \* لدى جانب الطرفاء حرًّا جلودها<sup>(٥)</sup>  
 فما رغمت حلقاً لأمرٍ يصيبها \* من الذل إلا نحنُ رَغِمَا نزيدها

خنم تحيط بحاسر  
 ويحجز تسحر  
 سلاحه ثم ينجو

وقال أبو عمرو: بينا حاجز في بعض غزواته إذا أحاطت به خنم، وكان معه بشير  
 ابن أخيه، فقال له: يا بشير، ما تشير؟ قال: دعهم حتى يشربوا ويقفلوا ويمضوا<sup>(٦)</sup>  
 ونمضي معهم فيظنوننا بعضهم. فعلا، وكانت في ساق حاجز شامةٌ، فظفرت إليها  
 امرأةٌ من خنم، فسح: يا آل خنم، هذا حاجز. فطاروا يتبعونه، فقالت  
 لهم عجوز كانت ساحة: أكفيكم سلاحة أو عدوه. فقالوا: لا نريد أن تكفيتنا  
 عدوه فإن معنا عوقاً وهو يعدو مثله، ولكن أكفيتنا سلاحة. فسحرت لهم سلاحة  
 وتبعه عوف بن غنم بن الأغر بن همام بن الأسر بن عبيد الحارث بن وإهب بن مالك  
 ابن صعب بن غنم بن الفزع الخثمي، حتى قاربوه، فصاحت به خنم: يا عوف  
 ارم حاجزاً. فلم يقدم عليه، وجبن، ففضبوا وصاحوا: يا حاجز، لك الذمام، فاقفل  
 عوقاً فإنه قد فضحنا. فترع في قوسه ليريه، فاقطع وتره، لأن المرأة الخثمية  
 كانت قد سحرت سلاحة، فأخذ قوس بشير ابن أخيه فترع فيها فأنكسرت،

(١) الشخيمة: اسم مكان. (٢) كراء: ثبة بالطائف. (٣) الأراكات: أردية  
 قرب مكة. (٤) الملومة: الكتيفة المجنبة. وفي الأصول: «ويدها». (٥) شروم:  
 قرية كبيرة باليمن بها عيون وكروم. والطرفاء: نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة. (٦) في - : «قال»  
 فقط. (٧) يقفلوا في - : «يقفلوا» وهو تحريف. (٨) في - : «ابن الأصم».

وهربا من القوم ففاتهم ووجد حاجز بعيرا في طريقه فركبه فلم يسر في الطريق الذي يريد به ونحا به نحو خشم ، فقتل حاجز عنه ، فزفنبنا وقال في ذلك :

٥٢  
١٢

فَدَى لِكَا رَجُلٍ أُمَى وَخَالَتِي \* بِسَمِيكَا بَيْنَ الصِّفَا وَالْأَثَابِ (١)  
أَوَّانُ سَمِعْتُ الْقَوْمَ خَلَقَى كَأَنَّهُمْ \* حَرِيقُ أَبَا فِي الرِّيحِ الشَّوَابِ  
سَيُوفُهُمْ تَغْشَى الْجَبَانَ وَنَبْلُهُمْ \* يُضِيءُ لَدَى الْأَقْوَامِ نَارَ الْحَبَابِ (٢)  
فَغِيرَ قِتَالٍ فِي الْمِضْيِيقِ أَغَانِي \* وَلَكِنْ صَرِيحَ الْعَدُوِّ غَيْرَ الْأَكَاذِبِ (٣)  
نَجَمُوتُ نَجَاءَ لَا أَيْسَكَ تَبَشُّهُ \* وَيَنْجُو بِشِيرِ تَجْمَازَعَرِ خَاضِبِ (٤)  
وَجَدْتُ بَعِيرَا هَامِلًا فَرَكَبْتُهُ \* فَكَادَتْ تَكُونُ شَرَّ رَكْبَةٍ رَاكِبِ (٥)

وقال أبو عمرو : اجتاز قوم حجاج من الأزدي بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، فعرفهم حمزة بن ماعز سيده بنى هلال ، فقتلهم هو وقومه ، وبلغ ذلك حاجزا ، فجمع جمعا من قومه وأغار على بنى هلال فقتل فيهم وسي منهن ، وقال في ذلك يخاطب حمزة بن ماعز :

حاجز بن مل  
بن هلال

يَا ضَمْرُ هَلْ لِنَا كَمِ بَدْمَانَا \* أَمْ هَلْ حَذُونَا تَعْلَمُ بِمِثَالِ (٥)  
تَبْكِي لِقِتْلَتِي مِنْ قُتْمٍ قُتِلُوا \* فَالْيَوْمَ تَبْكِي صَادِقًا لِهَلَالِ

- ١٥ (١) الأثاب : جمع أثاب ، وهو شيرينيت في بطن الأبدية .  
(٢) الحباب : ذباب يطير بالليل له شعاع في ذنبه كالسراج . وزينا جعلوا الحباب اسما لما يرى في ذنبه كأنه نار . وقيل هو اسم رجل يميل كان لا يوقد نارا إلا نارا ضعيفة بخافة الضيفان ، فغضبوا بها لئلا يحرق نارا . قال الحباب : لما تقدمه الليل يحرقها من حيث لا يتوقع به .  
(٣) لا أيسك : لمسه أراد : لا وأيسك . ويقال نجا بنحو نجا : خلاص . وفي الأصول : « نحو » ، تحريف . والأزهر : القليل الشعر . والخاضب : الظلم إذا أكل الربيع فاحمرت ساقاه وقوادحه ، وهو الذكر من النعام . (٤) الهامل : المتروك سدى لئلا يهزأوا . (٥) في الأصول : « قلتم بمثال » .
- ٢٠

ولقد شقاني أن رأيت نساءكم \* يبيكين مردفة على الأكفال<sup>(١)</sup>

يا ضميران الحرب أضمحت بيننا \* لفتح على الدكاء بعد حبال<sup>(٢)</sup>

قال أبو عمرو : نرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد، ولا عُرف له خبر، فكانوا يرون أنه مات عطشا أو ضل، فذالت أخته تربيته :

أحى حاجز أم ليس حيا \* فيسلك بين جندف والهم<sup>(٣)</sup>  
ويشرب شربة من ماء ترج \* فيصدر مشية السبع الكليم<sup>(٤)</sup>

أخبرني هاشم بن محمد، قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة، قال :

كان حاجز الأزدي مع غاراته كثير الفرار، لقي عامرا فهرب منهم فنجأ، وقال :

ألا هل آتت ذات القلائد فرقي \* عشية بين الحُرِّف والبحر من بر<sup>(٥)</sup>  
عشبة كادت عامر يقتلوني \* لدى طَرَفِ السَّماءِ راغية البكر<sup>(٦)</sup>  
فما الظبي أخطت خلفه الصقر رجلة \* وقد كاد يلقي الموت في خلفه الصقر<sup>(٧)</sup>  
يمشلى غداة القسوم بين مُقَنَّع \* وأنحر كالسكران مرتكز يفرى<sup>(٨)</sup>

(١) المردفة : التي أركبت خلف الراكب . والأكفال جمع كفل : العجز .

(٢) الدكاء : رابية من ملين . والحبال : القم .

(٣) « جندف » بالجم المقنوعة مع الدال تصحيح الشنقيطي : جبل باليمن . وفي بعض النسخ « خندف » . والهم : جبل أيضا .

(٤) ترج وريشة : قرينان متقابلان بين مكة واليمن .

(٥) فرقي : فرار . والجرف بضم الجيم : موضع باليمن . والبحر : مكان بين مكة واليمامة ، ماء لبني دبيعة بن عبد الله بن كلاب .

(٦) راغية البكر : صوته . والبكر : الفئ من الإبل ، يراد به بكر ناقة صالح ، وهو ظل في الشؤم .

(٧) أخطت : أسطأت . وخلفه الصقر : اختلاه مرة بعد مرة . وفي الأصول : « خلفه الصقر »

ثم « خلفه الصقر » . (٨) يفرى : يبالغ في النكاية والقتل .

أخت حاجز تربيته  
حين انقطعت  
أخباره

ما قيل من الشعر  
في فرار حاجز

٥

١٠

١٥

٢٠

وفز من خشم وتبعه المرقع الخميمي ثم الأكلبي، ففاته حاجز، وقال في ذلك :

وكأنا تبع الفوارس أربنا \* أو ظبي راية خفانا أشمبا<sup>(١)</sup>

وكأنا طردوا بذى نمراته \* صدعا من الأروى أحسن مكبا<sup>(٢)</sup>

أعجزت منهم والأكف تنالني \* ومضت حياضهم وآبوا خيبا

أدعو شنوءة غثها وتبينها \* ودعا المرقع يوم ذلك أكلبا<sup>(٣)</sup>

وقال يخاطب<sup>(٤)</sup> عوض أسمى :

أبلغ أميمة عوض أسمى بزنا \* سلبا وما إن سرها أن تُنكبا<sup>(٥)</sup>

لولا تقارب رافة وعيونها \* حمشا مصعدا ومصوبا<sup>(٦)</sup>

٥٣  
١٢

### صوت

١٠ يا دار من ماوى بالسهب \* بنيت على خطب من الخطب<sup>(٧)</sup>

إذ لا ترى إلا مقاتلة \* وعجائسا يُرقلن بالركب<sup>(٨)</sup>

(١) الرابية والرباة : كل ما ارتفع عن الأرض . والظبي الأشعب : البعيد ما بين القرنين .

(٢) الصنع بالعين المهملة تصحيح الشغيطي : الفتي الشاب القوي من الأوعال وقيل هو الوسط منها .

قال الأزهري : هو الوعل بين الرغلين . وفي الأصل : « صدغا » . والأروى : أخى الوعل ، أو هو تيس الجبل .

١٥ (٣) شنوءة بالشين : قبيلة ، وكذلك أكلب .

(٤) وقال يخاطب ، زيادة عن بعض الأصول .

(٥) في الأصول : « سلبا ما إن سرها أن تسكبا » .

(٦) كذا ورد البيت محرفا مقروما .

(٧) السهب : اسم موضع .

٢٠ (٨) العجائس : جمع عجنت : الشديد الضخم من الإبل

وَمُدَبَّجًا يَسْعَى بِشَكَّتِهِ \* مُجْمَرَةً عِناهُ كَالْكَلْبِ<sup>(١)</sup>

ومعناشرا صداً الحديد بهم \* عَقَبَ الهِنَاءِ نَحَاطِمَ الْجَرْبِ<sup>(٢)</sup>

الشعر للحارث بن الطفيل الدؤوبي، والفناء لمعبد، رمن بالنصير، من رواية يحيى  
المكي، وفيه لابن سريج خفيفٌ ثقيلٌ مطلقٌ في مجرى النصير عن إسماعيل، والله أعلم.

(١) الشكّة : السلاح .

(٢) الهناء يقال هنا الإبل يهونها ملطّة النون : ملاحها بالهاء، ككتاب وهو القطران . عبق الهناء،

أى يحكى عبق الهناء . والعبق : مصدر عبق به، أى لصق . والنحاطم : جمع نخط كجلس ومنبر : مقدم  
أنفها رفقها .

## أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه

هو الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن قهم بن غم بن دوس  
ابن عبد الله بن عدنان بن عبيد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن  
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، شاعر فارس ، من مخضري شعراء الجاهلية  
والإسلام ، وأبوه الطفيل بن عمرو شاعر أيضا ، وهو أول من وفد من دوس على  
النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وعاد إلى قومه ، فدعاهم إلى الإسلام .

أخبرني عمي قال : حدثنا الحزنبل بن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه ، واللفظ  
في الخبر له ، والله أعلم .

وأخبرني به محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثني عمي عن العباس بن  
هشام عن أبيه :  
وفود الطفيل على  
رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

أت الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك الدوسي نخرج حتى أتى مكة حاجبا ،  
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة ، وكان رجلا يمصو  
— والعاصي البصير بالجراح ، ولذلك يقال لولده : بنو العاصي — فأرسلته قريش  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : انظر لنا ما هذا الرجل ، وما عنده ؟ فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم ففرض عليه الإسلام ، فقال له : إني رجل شاعر ، فاسمع  
ما أقول . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هات . فقال :

لا وإله الناس نألم حربهم \* ولو حاربنا مُنْهَبُ وبنو فهم

ولما يكن يوم تزول نجومه \* تطير به الرِّكبانُ ذونبا ضخم<sup>(١)</sup>

أساماً على خَسَفٍ وَلَسْتُ بِخَالِدٍ \* ومالي من وافي إذا جاني حتى  
فلا سلمَ حتى تحفِزَ النَّاسَ خِيفَةً \* ويصبح طيرُ كَانِسَاتٍ على سلمِ<sup>(١)</sup>

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا أقول فاستمع ، ثم قال : «أعوذ بالله من  
الشیطان الرجیم ، بسم الله الرحمن الرحیم ، قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم  
يولد ولم يكن له كفواً أحد» . ثم قرأ : «قل أعوذ برب الفلق» ، ودعا إلى الإسلام  
فأسلم ، وعاد إلى قومه ، فأتاهم في ليلةٍ مطيرةٍ ظلماء ، حتى نزل برقوق ، وهي قرية  
عظيمةٌ لدوس فيها منبر ، فلم يبصر أين يسلك ، فاضاء له نور في طرفٍ سوطه ،  
فبهز الناس ذلك النور ، وقالوا : نار أحدثت على القدوم ثم على برقوق لا تطفأ .  
فعلقوا يأخذون بسوطه فيخرج النور من بين أصابعهم ، فدعا أبويه إلى الإسلام  
فأسلم أبوه ولم تسلم أمه ، ودعا قومه فلم يجبه إلا أبو هريرة ، وكان هو وأهله  
في جبل يقال له ذوريع ، فلقيه بطريق يزحج ، وبلغنا أنه كان يزحف في العقبة  
من الظلمة ويقول :

يا طولها من ليلةٍ وعناءها \* على أنها من بلدة الكفر نجت

ثم أتى الطفيل بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو هريرة ، فقال له :  
ما وراءك ؟ فقال : بلادٌ حصينة وكفر شديد . فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
قال : «اللهم اهد دوساً» ثلاث مرات . قال أبو هريرة : فلما صلى النبي صلى الله  
عليه وسلم خفت أن يدعو على قومي فيهلكوا ، فصحت : واقوماء ! فلما دعا لهم  
سرى عني ، ولم يحب الطفيل أن يدعو لهم لخلافهم عليه ، فقال له : لم أحب هذا  
منك يا رسول الله . فقال له : إن فيهم مثلك كثيراً . وكان جندب بن عمرو بن حمدة

(١) كَانِسَات : غيات . (٢) في م ، س : «ذورسا» . وفي ح : «ذرمنا» ،

صوابه ما أثبتنا . قال ياقوت : «موضع باليمن» .

ابن عوف بن غويّة بن سعد بن الحارث بن ذبيان بن عوف بن مُثَنَّب بن دوس  
يقول في الجاهلية : إن للخلق خالفا لا أعلم ما هو . نخرج حينئذ في حمسة وسبعين  
رجلا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وأسلموا . قال أبو هريرة : ما زلت  
ألوى الإبرة بيدي ، ثم لويت على وسطى حتى كأني بجمادٍ أسود ، وكان جندب  
يقترهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، فيسلمون .

٥

سبب أبيات الفناء

وهذه الأبيات التي فيها الفناء من قصيدة للحارث بن الطفيل ، قالها في حرب  
كانت بين دوس وبين بني الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن يشكر بن مبشر  
ابن صعب بن دهمان بن نصير بن زهران .

- وكانت سبب ذلك فيما ذكر عن أبي عمرو الشيباني أن ضِماد بن مُسَرِّح  
ابن النعمان بن الجبار بن سعد بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحارث  
ابن يشكر ، سيد آل الحارث ، كان يقول لقومه : أحذركم جرائر أحقيين  
من آل الحارث يبطلان رياستكم . وكان ضِماد يتعيف ، وكان آل الحارث  
يسودون العشيرة كلها ، فكانت دوس أتباعا لهم ، وكان القتيل من آل الحارث يؤخذ  
له ديتان ، ويعطون إذا لزهم عقل قتيلا من دوس دية واحدة ، فقال غلامان من  
بني الحارث يوما : اتنوا شيخ بني دوس وزعيمهم الذي يلتبون إلى أمره فلنقتله .  
فأتياه ، فقالا : يا عم ، إن لنا أمرا نريد أن تحكم بيننا فيه . فأخرجاه من منزله ،  
فلما تمخيا به قال له أحدهما : يا عم ، إن رجلي قد دخلت فيها شوكة ، فأخرجها لي .  
فكس الشيخ رأسه لينزعها وضربه الآخر فقتله ، فعمدت دوس إلى سيد بني  
الحارث ، وكان نازلا بقتون فاقاموا له في غيضة في الوادي ، وسرحت إبله فأخذوا

- (١) الآية : واحدة الأجر ، اللبن المحروق . (٢) البجاد : كساء مخطط من أكمة  
الأعراب يشعلون به . وفي الأصل : « كان بجاد » . (٣) يتعيف : يتكهن .  
(٤) فلنقتله في س ، ص . أما في ح فإياها بدل النون وهو تحريف .  
(٥) قنوى : من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة .

٢٠



منها ناقة فأدخلوها الفيضة وعقلوها، فجعلت الناقة ترضو وتحب إلى الإبل، فنزل الشيخ إلى الفيضة ليعرف شأن الناقة، فوشوا عليه فقتلوه، ثم أتوا أهله، وعرفت بنو الحارث الخبر، فجمعوا لدوس وغزوه<sup>(١)</sup> فمذبذبهم فقاتلهم فتناصفوا، وظفرت بنو الحارث بغلبة من دوس فقتلوه، ثم إن دوسا اجتمع منهم تسعة وسبعون رجلا، فقالوا: من يكلمنا، من يمانينا حتى نفزو أهل ضياد؟ فكان ضياد قد أتى عكاظ، فأرادوا أن يخالقوه إلى أهله، فمروا برجل من دوس وهو يتغنى:

فارت السلم زائدة نواها \* وإن نوى المحارب لا تروب<sup>(٢)</sup>

فقالوا: هذا لا يتبعكم، ولا ينفعكم أن تبعكم، أما تسمعون غناه في السلم. فانوا حممة بن عمرو، فقالوا: أرسل إلينا بعض ولدك. فقال: وأنا إن شئتم. وهو حاصب حاجبيه من الكبر. فأخرج معهم ولده جميعا، وخرج معهم، وقال لهم: نفرقوا فرقتين، فإذا عرف بعضكم وجوه بعض فأغبروا، وإياكم والفسارة حتى تتفارقوا لا يقتل بعضكم بعضا. ففعلوا، فلم يلتفتوا حتى قتلوا ذلك الحى من آل الحارث، وقتلوا ابن ضياد، فلما قدم قطع أذنى ناقته وذنبها، وصرخ في آل الحارث، فلم يزل يجمعهم سبع سنين ودوس تجتمع بإزائه، وهم مع ذلك يتفادرون<sup>(٤)</sup> ويتطرف بعضهم بعضا، وكان ضياد قد قال لابن أخ له يكنى أبا سفيان لما أراد أن يأتي عكاظ: إن كنت تحوز أهلى، وإلا أقمت عليهم. فقال له: أنا أحريزهم من مائة، فارت زادوا فلا. وكانت تحت ضياد امرأة من دوس، وهى أخت مهران بن سعيد الدوسى الشاعر، فلما أغارت دوس على بنى الحارث قصدها

(١) يقال نذروا بالفتح يكرس الدال نذرا: عليه لحظه. (٢) مائة: لزمه، وانتظرو، وداروا. في الأصول: «يمانين». (٣) تروب: قفرو. وفى حـ «ترود». (٤) يتفادرون بالفتح المعجمة: يغير بعضهم على بعض. (٥) يقال: تطرف عليهم، أى أغار. (اللسان: طرف). (٦) تحوز: يمحض.

أخوها ، فلذت به ، وضمت لحذها على ابنها من ضياد ، وقالت : يا أئحى اصرف عني القوم ، فإني حائض لا يكشفوني . فتكرسية القوس في درعها ، وقال : لست بجائض ، ولكن في درعك سخلة بكذا من آل الحارث ، ثم أخرج الصبي فقتله ، وقال في ذلك :

- ٥ .  
 الا هل أتى أم الحصين ولونات \* خلقتنا في أهله ابن مسرح<sup>(١)</sup>  
 ونضرة تدعو بالفناء وطلقها \* ترائيه ينفعن من كل منفع<sup>(٢)</sup>  
 وفز أبو سفيان لما بدا لنا \* فرار جبان لأمه الذل مفرج<sup>(٣)</sup>

قال : فلم يزالوا يتناورون حتى كان يوم حضرة الوادي ، فتعاشد الحيان ، ثم أتتهم بنو الحارث ونزلوا لقتالهم ، ووقف ضياد بن مسرح في رأس الجبل ، وأتهم دوس ، وأنزل خالد بن ذي السبلة بنيته هنداً وجندلة وفطيمة ونضرة ، فبين يثا ، وجعلن يستقين الماء ، ويحضضن ، وكان الرجل إذا رجع فاراً أعطيته مكحلة<sup>(٤)</sup> ونججرا ، وقلن : معنا فازل — أى إنك من النساء — وجعلت هند بنت خالد تمزضهم وتنجز وتقول :

- من رجل ينازل الصكيه \* فذلكم ترني به الحبيبه  
 ١٥ فلما ألتقوا رمى رجل من دوس رجلاً من آل الحارث ، فقال : خذها وأنا أبو الزين ،<sup>(٥)</sup>  
 فقال ضياد وهو في رأس الجبل وبنو الحارث بحضرة الوادي : يا قوم زلتم فارجعوا .  
 ثم وجل آخر من دوس ، فقال : خذها وأنا أبو ذكر . فقال ضياد : ذهب القوم<sup>(٦)</sup>

- (١) نضرة وردت في ح بالصاد المهملة . والطلق ، أصل معناه الفلج ، ويقال أيضا : ناقة طلق : لا مقال عليها . والقرائب : عظام الصدر . ينفعن : ينضعن بالهم . (٢) مقرح : مجروح .  
 (٣) التحضيض : الحث . (٤) المكحلة : وعاء الكحل . والمجسر : ما يوضع فيه المجسر . (٥) الزين : الدهن . وحرب زيون : يدفع بعضها بعضاً . وزاينه : دافعه .  
 (٦) أى ثم رمى رجل آخر . (٧) أبو ذكر : أى أبو الصيت والثنا .

بذكرها ، فاقبلوا رأيي وانصرفوا . فقال : قد جئبت يا ضماد . ثم ألتقوا ، فأبديت بنو الحارث . هذه رواية أبي عمرو .

وأما الكلبى فإنه قال : كانت عامر بن بكر بن يشكر يقال له الغطريف ويقال لبنيه الغطاريف ، وكان لهم ديتان ، ولسائر قومه دية ، وكانت لهم على دوس إمارة يأخذونها كل سنة ، حتى إن كان الرجل منهم لائق بيت النوى فيضع سهمه أو نعله على الباب ، ثم يدخل ، فيجىء الدوسى ، فإذا أبصر ذلك انصرف ورجع عن بيته ، حتى أدرك عمرو بن حمة بن عمرو فقال لأبيه : ما هذا التطول الذى يتطول به إخواننا علينا ؟ فقال : يا بختى ، إن هذا شئ قد مضى عليه أو أئلتنا ، فأعرض عن ذكره . فأعرض عن هذا الأمر ، وإن رجلا من دوس عرس ابنة عم له ، فدخل عليها رجل من بنى عامر بن يشكر ، بغيا زوجها فدخل على البشكرى ، ثم أتى عمرو بن حمة فأخبره بذلك ، فجمع دوسا وقام فيهم ، فغرضهم وقال : إلى كم تصبرون لهذا الذل ، هذه بنو الحارث ، تأتيتكم الآن تقاتلكم ، فاصبروا تعيشوا كراما أو تموتوا كراما . فاستجابوا له ، وأقبلت إليهم بنو الحارث فتنازلوا ، واقتتلوا ، فظفرت بهم دوس ، وقتلهم كيف شاءت ، فقال رجل من دوس يومئذ :

قد علمت صفراء حرشاء الذليل \* شرابة المحض تسروك للقليل<sup>(٣)</sup>  
ترخى فروصا مثل أذناي الخليل \* أنت بروفا دونها كالويل<sup>(٤)</sup>  
ودونها خرط القتاد بالليل \*

(١) التطول : وردت في ج : « الطول » . (٢) الحرشاء : الخشبة . (٣) المحض : الخالص ، وفي الأصول : « المحض » ، تحريف . والقليل بالياء : اللب يشرب نصف النهار . ويقال هو شروب للقليل ، إذا كان مهيأنا دقيق الخمر يحتاج إلى شرب نصف النهار . (٤) القتاد : شجر ملب له شوك كالإبر .

وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم، عن أبي عمرو :

يا دار من ماوى بالسهب \* بُنيت على خطب من الخطب<sup>(١)</sup>  
إذ لا ترى إلا مقاتلة \* ونجائنا يُرقلن بالركب<sup>(٢)</sup>  
ومدحجا يسى يشكبه \* محمزة عيناه كالكلب<sup>(٣)</sup>  
ومعاشرا صدأ الحديد بهم \* عبق المعاء مخاطم الجرب<sup>(٤)</sup>  
لما سمعت نزال قد دُعيت \* أيقنت أنهم بنو كعب<sup>(٥)</sup>  
كعب بن عمرو لا يكعب بنى \* منقاء والنبان في النسب<sup>(٦)</sup>  
فربيت كesh القوم مُعَمِّدا \* فضى وراشوه بذى كعب<sup>(٧)</sup>  
شكوا بحقوقه الفساد كما \* ناط المرص أقدح القضب<sup>(٨)</sup>  
فكأن مهري ظل منمنسا \* بشبا الأيسنة مفرجة الحجاب<sup>(٩)</sup>  
يارب موضوع رفعت ومر \* فوع وضعت بمزل اللصب<sup>(١٠)</sup>  
وسليل غايبة هكت قرارها \* تحت الوغى شديدة العضب<sup>(١١)</sup>  
كانت على حب الحياة فقد \* أحللتها في مستزل غرب<sup>(١٢)</sup>  
« جانيك من ينجي عليك وقد \* تعدى الصّاح بارك الجرب »

- ١٥ (١) العجاس : ومفردها بجش كملس بتشديد اللام وحذفت النون الثقيلة في الجمع لأنها زائدة :  
الجال الضخمة الصلبة الشديدة مع ثقل ويط . (٢) الشكة : السلاح . (٣) الهاء بالكسر :  
القطران . والمخاطم : ما يقاد منه البعير مكان الطعام . (٤) بنو كعب روى كعب في ج .  
(٥) الكعبش : الرئيس . راشوه حايوه من الرشوة ، والكلام بهم . وذى كعب : الرخ .  
(٦) شكوا : يقال شك بالرخ انتظمه وفي السلاح دخل . والحقو : انلصر . والقنداح : السهام .  
٢٠ ناط : علق . والمعرض : الزاى الذى يعرض الفوس عرضا إذا أضيها ثم رى ضا . والأقدح جمع  
قنح بالكسر : السهم قبل أن يراش أو ينصل . والقضب جمع قضيب ، وهو القوس عملت من قضيب  
أو من خشن غير مشقوق . (٧) المرة بالقنح : لون إلى الحرة . والجباب : موضع .  
(٨) اللصب بالكسر : مضيق الوادى . والرواصب : الآبار البعيدة القعر .  
(٩) العضب : الطعن والقطع . (١٠) القرب : البعيد . (١١) تعدى بآاء. المثناة القوية  
في س ، ش أما في ج فبالياء الموحدة . والصحاح : الصعيحة من الإبل .

هذا البيت في الفناء في لحن ابن سريج، وليس هو في هذه القصيدة، ولا يوجد في الرواية، وإنما ألحقناه بالقصيدة لأنه في الفناء كما يُضَيِّفُ المُنُونُ شعرا إلى شعر، وإن لم يكن قائلهما واحدا إذا اختلف الروي والفاية .

### صوت

صرفتُ هوائكَ فأنصرفا \* ولم تدع الذي سلفا

وبنتَ فلم أمتَ كلفا \* عليك ولم تَمُتْ أسفا

كلانا واجد في النا \* سَ تَمَرْنَ مَلَهُ خَلْفاً<sup>(١)</sup>

$\frac{٥٧}{١٢}$

الشعر لعبد الصمد بن المعتل، والفناء للقاسم بن زُرَّوْر، رملٌ بالوسطى، وفيه لعمراً الميداني هزج .

(١) واجد في ش، أما في س، جد فبالهاء المهملة وهو تحريف .

## أخبار عبد الصمد بن المعدل ونسبه

- عبد الصمد بن المعدل بن غيلان بن الحكم بن البَغْتَرِيَّ<sup>(١)</sup> بن المختار بن دَرِيح  
ابن أوس بن هَمَام بن ربيعة بن بشير بن مُحرَّان بن حَدرِجان بن عساس بن ليث<sup>(٢)</sup>  
ابن مُحدَّاد بن ظالم بن دُهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لَكْزِر بن أَقْصَى بن  
عبد القيس بن أَقْصَى بن دُعْمَى بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة بن نَزَار . وقيل :  
• ربيعة بن ليث بن حران .

- وجدت في تَلْهِيفِ بَحْطَ أَحْمَد بن كامل : حدَّثني غيلان بن المعدل أخو  
عبد الصمد ، قال : كان أبي يقول : أَقْصَى أبو عبد القيس هو أَقْصَى بنُ جَدِيلَة  
ابن أسد ، وأَقْصَى جدُّ بكر بن وائل هو أَقْصَى بن دُعْمَى . والنسابون يغلطون في قولهم  
عَبْدُ القيس بن أَقْصَى بن دُعْمَى . ويكنى عبد الصمد أبا القاسم ، وأمه أم ولد  
يقال لها : الزَّرْقَاء . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، بصري المولد والمنشأ .  
وكان هجاء خبيث اللسان ، شديد العارضة . وكان أخوه أحمد أيضا شاعرا ، إلا أنه  
كان عفيفا ، ذا مروءة ودين وتقصد في المعنزة ، وله جاه واسع في بلده وعند  
سلطانها ، لا يقاربه عبد الصمد فيه ، فكان يحسده ويهجوّه فيحمل عنه ، وعبد الصمد  
أشعرهما ، وكان أبو عبد الصمد المعدل وجهه غيلان شاعر بن ، وقد روى عنهما  
شئ من الأخبار واللغة والحديث ليس بكثير ، والمعدل بن غيلان هو الذي يقول :  
<sup>(٦)</sup>

(١) س ، ش : « البغترى » .

(٢) عساس : في س ، شه . وفي ج « غسان » .

(٣) أَقْصَى : بالصاد المهملة في س ، شه أما في ج فبالضاد المعجمة ، وهو بحر يشد .

(٤) خبيث اللسان في س ، شه أما في ج فيسبقهما كلمة « خبيثا » .

(٥) وله جاه : في س ، شه أما في ج فإسقاط لفظ « له » .

(٦) ح : « شئ عنهما » .

إلى الله أشكو لا إلى الناس أئني \* أرى صالح الأعمال لا يستطيعها  
أرى خلة في إخوة وأقارب \* وذى رحم ما كان يشلى يضيها  
فلو ساعدتني في المكارم قدرة \* لفاض عليهم بالنوال ربيها  
أنشدا ذلك له علي بن سليمان الأخفش، عن المبرد، وأنشدناه محمد بن خليف  
ابن المزدبان عن الربيع أيضا . قال : وهو القائل :

ولست بمبالي إلى جانب الغني \* إذا كانت العلية في جانب الفقير  
وإني لصبار على ما ينوئي \* وحسبك أن الله أئني على الصبر

أخبرني محمد بن خليف، قال: حدثنا السخني وإسحاق، قال: هجا أبان اللاحق  
المعدل بن خيلان، فقال :

كنت أمشي مع المعدل يوما \* ففسا قسوة فكدت أطير<sup>(١)</sup>  
فلفت هل أرى ظريانا \* من ورأى والأرض بي تستدير<sup>(٢)</sup>  
فإذا ليس غيره وإذا أع \* صار ذلك القماء منه يفور  
فمجيبت ثم قلت لقد أع \* رف، هذا فيما أرى ختير<sup>(٢)</sup>  
فأجابه المعدل فقال :

صحفت أمك إذ سممت \* نك بالمهد أبانا  
قد علمنا ما أرادت \* لم ترد إلا أنا  
صبرت بأه مكان ال \* تاء والله عيانا  
قطع الله وشيكا \* من مسيك اللسانا

٥٨  
١٢

(١) الغريبان : دوية صغيرة منتنة جدا ، ويقال إنها إذا فست في ثوب لم تذهب رائحته حتى يبل .

(٢) « فقال » ساقطة من ح .

المسند وعبد الله  
ابن سوار

أخبرني عمي قال : حدثنا المبرد قال : سُرَّ المعدلُ بنُ غيلانٍ بعبد الله بنِ سَوار العنبريِّ القاضي ، فاستزله عبدُ الله ، وكان من عادة المعدل أن يزلَّ عنده ، فأبى ، وأنشده :

أَمِنْ حَقِّ الْمَسْودَةِ أَنْ تُقْضَى \* ذِمَامُكُمْ وَلَا تَقْضُوا ذِمَامًا<sup>(١)</sup>

وقد قال الأديبُ مقالَ صديق \* رآه الْآخَرُونَ لِمِ إِمَامَا  
إِذَا أَكْرَمْتُمْ وَأَهْتَمُونِي \* وَلَمْ أَغْضِبْ لَذَلِّكُمْ فَذَا مَا<sup>(٢)</sup>

قال : وانصرف ، فبَكَرَ إليه عبد الله بنُ سوار ، فقال له : رأيتك أبا عمرو مُغْضَبًا . فقال : أيجل ماتت بنتُ أختي ولم تأتني . قال : ما علمت ذلك . قال : ذَنْبُكَ أَشَدُّ مِنْ عَذْرِكَ ، ومالِي أَنَا أَصْرَفُ خَبَرَ حَقُوقِكَ ، وأنت لا تعرف خَبَرَ حَقُوقِي ؟ ! فما زال عبد الله يعتذر إليه حتى رَضِيَ عَنْهُ .

هشام عبد الصمد  
لشروين المفسر

حدَّثني الحسنُ بنُ علي الخفاف ، قال : حدَّثنا ابن مَهْرويه عن التَّمْدُونِي ، قال : كَانَ شَرُوبُنُ حَسَنِ الْفَنَاءِ وَالضَّرْبِ ، وَكَانَ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَغْنِيَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ جِلْدِهِ جَاءَ بِجَوَابِيَّةٍ سَوْدَاءَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَطَالِمَهُ ، وَتُلَوِّحَ لَهُ بِخَرْقِهِ حَرَاءَ ، لِيُظَنَّهَا امْرَأَةٌ تَطَالِمُهُ ، فَكَانَ حِينَئِذٍ يَغْنِي أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَصْنَعًا لَذَلِكَ ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ عَبْدُ الصَّمَدِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ ، فَقَالَ يَهْجُوهُ :

مَنْ حَلَّ شَرُوبُنُ لَهُ مِزْلًا \* فَلْتَنْهَهُ الْأَوَّلَى عَنِ الثَّانِيَةِ

فَلَيْسَ يَدْعُوهُ إِلَى بَيْتِهِ \* إِلَّا فَتَى فِي بَيْتِهِ زَانِيَةً

هشامه زائف  
متزوج زانية

أخبرني الحسن ، قال : حدَّثنا ابن مَهْرويه ، قال : حدَّثني أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ ، قال : قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدِلِ فِي رَجُلٍ زَانٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ تَزْنِي ، فَقَالَ :

(١) ح : « يَقْضَى ذِمَامُكُمْ » . (٢) أَي مَاذَا يَسِي ذَلِكَ .



إِنْ كُنْتَ قَدْ صَفَرْتَ أَذْنَ الْفَتَى \* فَطَالَمَا صَفَّرَ آذَانَا

لَا تَعِجْ إِنْ كُنْتَ كَشَحَّتِهِ \* فَإِنَّمَا كَشَحْنَتْ كَشَخَانَا<sup>(١)</sup>

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب، قال : حدثنا مسوار بن أبي شُراعة، قال :

كان بالبصرة رجلٌ يعرف بابن الجوهري، وكانت له جاريةٌ مغنيةٌ حسنةُ الغناء، وكان ابنُ الجوهري شيخاً هماً قبيحَ الوجه، فعشقتُ قتي كاتبا كان يعاشره ويدعوه، وكانت الفتى نظيفاً ظريفاً، فاجتمعت معه مراراً في منزله، وكان عبدُ الصمد يعاشره، فكان الفتى يكاتبه أمره، ويخلف له أنه لا يهواها، فدخلتُ عليهما ذاتَ يومَ بنتاً، فبقيَ الفتى باهتاً لا يتكلم، وتغيرَ لونه وتخلج في كلامه، فقال عبد الصمد :

لَسَانُ الْمَوَى يَنْطِقُ \* وَمَشْهَدُهُ يَصْدُقُ<sup>(٢)</sup>

لَقَدْ تَمَّ هَذَا الْمَوَى \* عَلَيْكَ وَمَا يُشْفِقُ<sup>(٣)</sup>

إِذَا لَمْ تَكُنْ عَاشِقًا \* فَقَلْبُكَ لَمْ يَخْفُقْ<sup>(٤)</sup>

وَمَا لَكَ إِذَا بَدَتْ \* تَحَارُ فَلَا تَنْطِقُ

أَشْمَسُ تَجَلَّتْ لَنَا \* أَمِ الْقَمَرُ الْمَشْرِقُ

الفناء في هذه الأبيات لذاذ، ويقال للقاسم بن زوزور، رملٌ مطلقٌ .

(١) كشحن الرجل : صار لا ينادي دأتهم بالهياة، وهي أن يرى الرجل العمل الفاسخ في أهله ولا يناد.

(٢) مشهده، وفي كل الأصول : « مشاهذه » ولا يستقيم الوزن .

(٣) في كل الأصول : « تم » وهو تصحيف .

(٤) لم يخفق : أي لماذا يخفق .

شعره في القصيدة  
الكاتب الفتى عشق،  
جارية ابن  
الجوهري،

قال : ثم طال الأمر بينهما ، فهربت إليه جلةً ، فقال عبد الصمد في ذلك :

- إلى امرئٍ حازمٍ رَكِبْتُ \* أرى امرئٍ عاجزٍ تَرَكْتُ<sup>(١)</sup>  
 فتنةُ ابنِ الجوهريِّ لقد \* أظهرتْ نُصُبا وقد أَفَكَتْ  
 أكذِبَتْهَا عِزْمَةٌ ظَهَرَتْ \* لا تَبَالِي نَفْسٌ مَن سَفَكَتْ  
 ظَفِيرَتْ فيها بما هَوَيْتْ \* وَتَجَتْ مَن قُرْبٍ مَن فَرَكْتُ<sup>(٢)</sup>  
 ثم خَدِرْتُ بعدها لَطَمْتُ \* وجيوبٌ بعدها هُنُكْتُ  
 وعيونٌ لا يُرْقَانِ عَلَيَّ \* حُصْنٌ وَجِهَ فَاتَهَنَّ بَكَتْ<sup>(٣)</sup>  
 خَرَجْتُ وَاللَّيْلُ مُتَكِرٌ \* لَمْ يَهْلِكْهَا أَيْةٌ سَلَكْتُ  
 وعيونُ النَّاسِ قد هَجَعَتْ \* وَدُجِيَ الظُّلُمَاءُ قد حَلَكْتُ  
 لم تَحْفَ وَجِدًا بَعَاثَقَهَا \* حُرْمَةُ الشَّهْرِ الَّذِي اتَّهَكْتُ  
 ورَأْتُ لَمَّا سَقَتْ كَدًا \* أَنَّهُا فِي دِينِهَا نَسَكْتُ  
 مُلِّكْتُ كَفَّ بِهَا ظَفِيرَتْ \* دُونَ هَذَا الْخَلْقِ مَا مَلَكْتُ  
 أرى مَلِكًا إِذَا خَلَا وَخَلَّتْ \* فَشَكَا أَشْجَانَهُ وَشَكَّتْ  
 تَجَمَّلُ مَن وَجْهِهِ ذَهَبًا \* وَهُوَ يَحْلُو فُضَّةً فَتَكْتُ<sup>(٤)</sup>  
 هكذا فَعَلَ الْفَتَاةُ إِذَا \* هِيَ فِي عَشَاقِهَا عَمَكْتُ<sup>(٥)</sup>

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :  
 حدثني بعض أصحابنا قال :

نظر عبد الصمد بن المصداق إلى جارله يخطرف في مشيته خطرة منكزة ، وكان  
 فقيرا رث الحال ، فقال فيه :

هجاؤه لجارله يمشي  
 مشية منكزة

(١) في ب ، شه : « إلى امرئ » . (٢) فركت : كرمت .  
 (٣) فاتهن بالناء ، وفي كل الأصول بالنون ومعجم تحريف . (٤) في الأصول :  
 « من وجهه » . (٥) عمكت : جلت وأمنت . ومن معانيه صر الخلق .

يَتَقَيَّ فِي ثَوْبٍ عَصَبٍ مِنَ الرُّ \* يَ عَلَى عَظْمٍ سَاقِهِ مَسْدُولٍ <sup>(١)</sup>  
 دَبٌّ فِي رَأْسِهِ نُحَارٌ مِنَ الْجَو \* عَ سُرَى نُعْمَةٍ الرِّحْقِ الشَّمُولِ <sup>(٢)</sup>  
 فَبِكِي تَجَسَّوْهُ وَحَرٌّ إِلَى الْخَلِّ \* بَزْ وَنَادَى بَزْفَرَةٍ وَعَوِيلِ  
 مَنَ لِقَلْبٍ مَتَمِّمٍ بِرَغِيغِي \* مَنَ وَنَفْسٍ تَاقَتْ إِلَى طِفْشِيلِ <sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَ تَسْمُو إِلَى الْوَلَاثِمِ نَفْسِي \* جَلَّ قَدْرُ الْأَعْرَاسِ عَنْ تَأْمِيلِ <sup>(٤)</sup>  
 هَاتِي لَوْنًا وَقُلْ لِنَلَكِ تَغْنَى \* لَسْتُ أَبْكِي لِدَارَسَاتِ الطُّلُولِ <sup>(٥)</sup>

- أخبرنا سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ طُفَيْلٌ يُكْنَى أَبَا سَلَمَةَ ،  
 وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ خَبْرٌ وَلَمَعَتْ لَيْسَ لَيْسَ الْقَضَاةَ ، وَأَخَذَ ابْنَهُ مَعَهُ وَعَلِمَهُمَا الْفَلَانِسَ  
 الطَّوَالَ ، وَالطَّيَالِسَةَ الرَّقَاقَ ، فَيَقْدُمُ ابْنَهُ ، فَيَدُقُّ الْبَابَ أَحَدُهُمَا وَيَقُولُ : افْتَحْ يَا غَلَامَ  
 لِأَبِي سَلَمَةَ . ثُمَّ لَا يُبَيِّتُ الْبَوَابَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ لِآخَرُ ، فَيَقُولُ : افْتَحْ وَبِكَ نَقْدُ جَاءَ ١٠  
 أَبُو سَلَمَةَ . وَيَتَلَوَّمُ ، فَيَدُقُّونَ جَمِيعَا الْبَابِ ، وَيَقُولُونَ : بَادِرْ وَبِكَ ، فَإِنَّ أَبَا سَلَمَةَ  
 وَاقِفٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَفَهُمْ فَتَحَ لَهُمْ ، وَهَابَ مِنْظَرُهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهُمْ قَدْ  
 سَبَقَتْ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِهْرٌ مَدُورٌ يُسَمِّرُهُ " كَيْسَانٌ " ، فَيَتَنَظَّرُونَ <sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى يَجِيَّ بَعْضُ مَنْ دُعِيَ ، فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابُ ، فَإِذَا فَتَحَ طَرَحُوا الْفِهْرَ فِي النَّبَةِ حَيْثُ  
 يَدُورُ الْبَابُ ، فَلَا يَقْدِرُ الْبَوَابُ عَلَى ظَلْقِهِ ، وَيَهْجُمُونَ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُونَ . فَكُلُّ أَبُو سَلَمَةَ ١٥

٦٠  
١٢

- (١) العصب : ضرب من البرود . (٢) انخار بضم الخاء : ألم انخر وصداها ، ومثله  
 انخرة بالضم . والشمول : الباردة . (٣) الطفشيل : نوع من المرق ، أرضب من الطعام .  
 انظر تحقيقه في حواشي الحيوان (٣ : ٢٤) . مه : شه : « الطفشيل » . (٤) التأميل :  
 التثبت في الأمر والنظر . (٥) روى « طولاً » بدل « لونا » . (٦) الفلانس :  
 ألبسة الرأس . والطيلالة : ملابس سود . والرقاق هي في ح : « الزرق » . (٧) في مه : شه :  
 « وهاب منظرهم » . أم في ح : فيحذف هذه الجملة . (٨) الفهر : الحجر .

وقاؤه لأبي سلمة  
الطفيل

يوماً على بعض الموائد لُقْمَةً حَازَةً من فالودج ، وَلَيْلَهَا لَشْدَةٌ حرارتها ، بجمِعت  
أحشاؤهُ فَنَاتَ على المائدة ، فقال عبد الصمد بن المعدل يرثيه :

أَحْزَانُ نَفْسِي عَلَيْهَا غَيْرُ مُنْصَرِمٍ \* وَأَدْمُعِي مِنْ جَفَوْنِي الدَّهْرَ مَنْسِجِمٍ <sup>(١)</sup>  
عَلَى صَدِيقِي وَمَوْتِي لِي يُفْعَتُ بِهِ \* مَا إِنْ لَهُ فِي جَمِيعِ الصَّالِحِينَ لَمَهُ <sup>(٢)</sup>  
كَمْ جَفْنَةٍ مِثْلَ جَوْرِ الْحَوْضِ مُتَرَعَّةٍ \* كَكُومَاءَ جَاءَ بِهَا طِبَاحُهَا رُذِمَهُ <sup>(٣)</sup>  
قَدْ كَلَّلَهَا شَعُومٌ مِنْ قَلْبِهَا \* وَمِنْ سَنَامِ جُزُورِ عَبْقَلَةٍ سَفِيهِ <sup>(٤)</sup>  
غُبَيْتَ عَنْهَا فَلَمْ تَعْرِفْ لَهُ خَبْرًا \* لَهْنِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي يَا أَبَا سَلَمَةَ <sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ تَكُونُ لَهَا حَيًّا لَمْ أَبْذُتْ \* يَوْمًا عَلَيْكَ وَلَوْ فِي جَاحِمِ حُطْمَةٍ <sup>(٦)</sup>  
قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَكْلَ يَقْتُلُهُ \* لَكِنِّي كُنْتُ أَخْشَى ذَاكَ مِنْ نُحْمَةٍ <sup>(٧)</sup>  
إِذَا تَعَمَّمْ فِي شَبْلِيهِ ثُمَّ غَدَا \* فَإِنَّ حَوْزَةَ مَنْ يَأْتِيهِ مَصْطَلَمُهُ <sup>(٨)</sup>

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلب عن  
أبيه ، قال :

كان عبد الصمد بن المعدل يتعشَّق فتًى من المغنين ، يقال له : أحمد ، ففاضَبَه  
الفتى وهجره ، فكتب إليه :

شعره في فتى عشقه

- (١) فالودج : حلوى من الماء والدقيق والصل . (٢) منسجم : منصبة مائلة .  
(٣) لَمَهُ ، بالضم : المثل والشكل . (٤) الكوماء : المرتفعة . والرذمة : التي تسيل  
دسماً . (٥) الجزور : الناقة المذبوحة . والعبقة : ما ذبحت من غيرة . والسمنة : العظيمة  
السنام . (٦) الجاحم الحطمة : النار الشديدة . (٧) الشبلان : فتى بهما الولدين .  
والمصطلمة : المستألمة .

### صوت

سَلْ جَزَعِي مُدْ صَدَدْتُ عَنْ حَالِي \* هَلْ خَطَرَ الصَّبْرُ عَلَى بَالِي  
لَا غَيْرَ اللَّهِ سِوَاكَ فَعَلَيْكَ بِي \* إِنْ كُنْتُ أُعْتَبْتُ فَيْكَ عُدَّالِي  
وَلَا ذِمَّتُ الْبِكَالَى عَلَيْكَ وَلَا \* حِمِدْتُ حُسْنَ السُّلُوفِ مَنْ سَالِ  
لَوْ كُنْتُ أَبْنَى سِوَاكَ مَا جِهَلْتُ \* نَفْسِي أَنْتَ الصُّدُودُ أَغْنَى لِي<sup>(١)</sup>  
بِحِفْظَةٍ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ رَمْلٌ مُطْلَقٌ .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه ، قال :  
حدثني علي بن محمد النوفلي ، فقال :

هجا عبد الصمد بن المعدل قينة بالبصرة قال فيها :

تَفَقَّرَ عَنْ مَضْحَكِ السَّدْرِيِّ إِنْ ضَحِكْتَ \* كَرَّفَ الْأَثَانَ رَأَتْ إِدْلَاءَ أَعْيَارِ<sup>(٢)</sup>  
يَقُوقُ رِيحُ كَنْيَفٍ مِنْ تَرَائِبِهَا \* سَوْدَاءُ حَالِكَةٌ دِهْمَاءُ كَالْفَارِ<sup>(٣)</sup>  
قال : فَكَتَدْتُ وَاللَّهِ تِلْكَ الْقَيْنَةَ بِالْبَصْرَةِ ، فَلَمْ تَدْعُ وَلَمْ تُسْتَعِجْ حَتَّى أُخْرِجَتْ عَنْهَا .  
أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

كتب عبد الصمد بن المعدل إلى بعض الأمراء رُفْعَةً فَلَمْ يَجِبْهَا ، لِشَيْءٍ  
كَانَ بَلْفُهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

فَدَكْتُكَ الْكَتَابُ ثُمَّ مَضَى الْيَوْمَ \* مَ وَلَمْ أَدْرِ مَا جَوَابُ الْكَتَابِ

- (١) أعنى : أظلم وأحسن . (٢) السدري ، عني به أبا نيفة السدري أنظر ص ٢٥٠ .  
كرف الأثان : يقال كرف الحمار وغيره بكرف ، ثم يول الأثان ثم رفع رأسه وقلب جفنته . وربما قيل  
كرفت الأثان . وكل ما شتمته فقد كرفته . الإدلاء : يقال أدل الفرس أو البعير : أخرج ذكره ليول .  
والأعيار : جمع عير ، وهو الحمار . (٣) الترائب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين ، أو أربع أصابع  
من جانبي الصدر ، أو موضع القلادة .

هجاؤه لقينة بصرية

عنايه لبعض  
الأمراء

$$\frac{٦١}{١٢}$$

لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الْأَمِيرِ لِمَاذَا \* لَا يَرَانِي أَهْلًا لَدَّ الْجَوَابِ  
لَا تَدْعُنِي وَأَنْتِ رَفَعْتَ حَالِي \* ذَا انْخِفَاضٍ بِهِجْرَتِي وَاجْتِنَابِي  
إِنْ أَكُنْ مَذْنِبًا فَعَنْدِي رَجُوعٌ \* وَبِلَاءٌ بِالْعَذْرِ وَالْإِشْتَابِ  
وَأَنَا الصَادِقُ الْوَفَاءِ وَذُو الْعَمَى \* يَدِ الْوَثِيقِ الْمُؤَكَّدِ الْأَسْبَابِ

• أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الشَّيْبَلِ ، قَالَ :

كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، يُقَالُ لَهُ : صَيَّانَةٌ ، وَكَانَ لَهُ  
بِسْتَانٌ سِرٌّ بِمَنْزِلِهِ ، فَكَانَ يَدْعُو الْفَتَيَاتِ إِلَيْهِ ، فَلَا يُعْطِينَ شَيْئًا مِنَ الدَّرَاهِمِ ،  
وَيُقَصِّرُهُنَّ عَلَى مَا يَحْمِلُنَّهُ مِنَ الْبِسْتَانِ مَعَهُنَّ ، مِثْلَ الرُّطْبِ وَالْبَقُولِ وَالرَّيَاحِينَ ، فَقَالَ  
فِيهِ عَبْدُ الصَّمَدِ <sup>(١)</sup> قَوْلُهُ :

١٠ قِسْمٌ زَنَاءٌ مَا لَمْ دَرَاهِمُ \* جَذَرَهُمُ النَّأَمُ وَالْحَمَاحُ <sup>(٢)</sup>  
أَنْزَلُ مِنْ تَجْمَعُهُ الْمَوَاسِمُ \* خَشُوا وَخَسَّتْ مِنْهُمْ الْمَطَاعِمُ  
• فَمَدُّهُمْ إِنْ قَسَّتْهُ الْمَظَالِمُ <sup>(٣)</sup> •

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ سَوَّارُ  
أَجَازَةً ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ :

١٥ لَمَّا هَجَا الْحَمَازُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ جَاءَنِي فَقَالَ لِي : أَقِذْنِي مِنْهُ . فَقُلْتُ  
لَهُ : أَمِثْلَكَ يَفْرُقُ <sup>(٤)</sup> مِنَ الْجَزَازِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لِأَنَّهُ لَا يَبَالِي بِالْهَجَاءِ وَلَا يَفْرُقُ مِنْهُ ،  
وَلَا يَعْزِضُ لَهُ ، وَشِعْرُهُ يَنْفَقُ عَلَى مَنْ لَا يَدْرِي . فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا  
بَعْدَ أَنْ سَارَ قَوْلُهُ فِيهِ :

جاءه عبد الصمد  
من هجاء الجواز

(١) قوله ، ليست في نسخة ، هـ . (٢) الجذر : الأصل . والنعام ثبت طيب مدر . والحماح :

٢٠ الحق البستاني العريض الورق . (٣) ح : « مظالم » . (٤) يفرق : يخاف ويغزع .  
(٥) ينفق : يروج ويشتتر .

ابن المعدل مَنْ هُوَ \* وَنَسَبُهُ ابْنُ الْمَعْدِلِ  
سَأَلَتْ وَهْبَانَ عَنْهُ \* فَقَالَ بَيْضٌ مُحْمُولٌ<sup>(١)</sup>

- قال : وكان وهبان هذا رجلا يبيع الحمام ، فجمع جماعة من أصحابه وجيرانه ، وجعل يغشى المجالس ، ويخلف أنه ما قال : إن عبد الصمد بيضٌ محمولٌ ، ويسألهم أن يعتدروا إليه ؛ فكان هذا منه قد صار بالبصرة طرفةً ونادرةً ، بخفاء عن عبد الصمد يستغيث منه ، ويقول لى : ألم أقل لك إن آفتى منه عزيمةً ، والله لدورانٌ وهبانٌ على الناس يخلف لهم : إنه ما قال : لى بيضٌ محمولٌ ، أشدُّ على من هجأته لى . فبعثتُ إلى وهبان فأحضرته ، وقلت له : يا هذا ، قد علمنا أن الجمار قد كذب عليك ، وعذرناك فنحِبُ أن لا تتكلف العذر إلى الناس فى أمرنا ، فإنا قد عذرناك . فانصرف وقد لقي عبد الصمد بلاءً . ١٠

أخبرنى محمد بن جعفر الصيدلى فى النحوى صهر المبرد ، قال : حدثنى إسحاق ابن محمد النخعى قال : قال لى أبو شُرَاعَةَ القيسى :

تدخل الحمدوى  
بين عبد الصمد  
ومضرطان

- بَلَّغَ أَبَا جَعْفَرٍ مَضْرَطَّانُ أَنَّ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ هِجَاءٌ ، وَاجْتِمَاعُ عَسَدِ أَبِي وَلَسَلَةَ السَّدُوسِ<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ لَهُ مَضْرَطَّانُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ هَجَوْتَنِي . فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الصَّمَدِ : مَنْ أَنْتَ حَتَّى أَهْجُوكَ ؟ قَالَ : هَذَا شَرِّينَ الْمَجَاءِ . فَوُتِبَ إِلَى عَبْدِ الصَّمَدِ بِضَرْبِهِ ، فَقَالَ الْحَمْدَوِىُّ ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْدَوَيْهِ ، وَحَمْدَوَيْهِ جَدُّهُ ، وَهُوَ الَّذِى كَانَ يَقْتُلُ الزَّانِدَةَ : ١٥

(١) محمول : أى حفته غير أبويه . (٢) فى سده ، شه : « يبيع الحمام » . وفى ح : « يتبع الحمار » وهو تحريف . (٣) الكلام بده إلى « عبد الصمد » لا يوجد فى ح ، وزيدت كلمة « بلعل » قبل « يضربه » فى ح . ٢٠

الَّذِينَ مُحِبَّةَ الْقَنَانِ \* أَوْ اقْتَرَا ح عَلَى قِيَانِ<sup>(١)</sup>

لَكَرَفَتِي مِنْ بَنَى لُكَنْزِي \* يُهْدِي لَهُ أَهْوَنَ الْمَوَانِ<sup>(٢)</sup>

أَهْوَى لَهُ بَازِلُ خِدَبٍ \* يَطْحَنُ قَرْنِيهِ بِالْجِرَانِ<sup>(٣)</sup>

فَنَالَ مِنْهُ تُؤَوَّرَ قَوْمٍ \* بِأَيْدٍ طَوْرًا وَبِاللِّسَانِ<sup>(٤)</sup>

وَكَانَ يَفْسُو فَصَارَ حَقًّا \* يَضِرُّ طَمَنَ خَوْفِ مَضَرَّ طَانِ

٦٢  
١٢

قال : وبلغ عبد الصمد شعر الحمدوي ، فقال : أنا له . ففزع الحمدوي

منه ، فقال :

رَحَّ طُعِنْتُ بِهِ وَهَمُّ وَارِدُ \* إِذْ قِيلَ إِنَّ ابْنَ الْمَعْدَلِ وَاجِدُ<sup>(٥)</sup>

هِيَاثُ أَنْ أَجِدَ السَّبِيلَ إِلَى الْكَرَى \* وَابْنُ الْمَعْدَلِ مِنْ مِرَاحَى حَارِدِ<sup>(٦)</sup>

فرضى عنه عبد الصمد .

١٠

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا العتري ، قال : حدثني إبراهيم  
ابن عتبة الشكري ، قال :

قال لي عبد الصمد بن المعدل ، هجائي الجواز بيتين مخيفين فساروا في أفواه  
الناس ، حتى لم يبق خاص ولا عام إلا رواهما ، وهما :

تهاجى الجواز  
وعبد الصمد

ابْنُ الْمَعْدَلِ مَنْ هُوَ \* وَمِنْ أَبْوهِ الْمَعْدَلِ

سَأَلْتُ وَهِيَانُ عَنْهُ \* فَقَالَ بِيضٌ مُحَوَّلٌ

١٥

(١) في الأصول : « من محبة » . القناني : جمع قنية . (٢) الكر : الضرب . ولكيز

كثير ابن أفسى بن عبد القيس . ويهدى بإيالة في صـ ، شه أما في حـ فبالنون . (٣) اندلب

بشديد الباء هو اجل الشديد الصلب . والقرنان : الجانبان . (٤) التور : جمع ثار .

٢٠

(٥) الترح : ألم . (٦) الحارذ : النضبان المنفاط .



فقلت أنا فيه شعرا تركته يحتاجى فيه كل أحد ، فما رواه أحد ولا فكر فيه ،  
وذلك لضبعته ، وهو قول :

نسبُ الجَازِ مقصو \* ر إليه مُنْهَاهُ  
يترأى نسبُ النَّا \* س فما يَخْفَى سِوَاهُ  
يحتاجى في أبي الج \* حَاز من هُو كَاتِبَاهُ  
ليس يَدْرَى مَنْ أبُو الج \* حَاز إِلَّا مَنْ بَرَاهُ

أخبرني الأخفش ، قال : كان لعبد الصمد بستانٌ نظيف عامر ، فأنشدنا شعره في بستان له  
لنفسه فيه :

إذا لم يَزِرْنِي تَدْمَانِيَّةُ \* خلوتُ فنادتُ بِسْتَانِيَّةِ  
فنادته خَصْرًا مُؤْتَا \* يَسِجُّ لِي ذَكَرَ اشْجَانِيَّةِ  
يَقْرُبُ مَقَرَّةَ الْمُسْتَلَدِّ \* وَيُبْعِدُ هَمِّي وَأَحْزَانِيَّةِ  
أرى فيه مثلَ مدارِي الطَّيِّبِ \* تَظَلُّ لِأَطْلَاسِهَا حَانِيَّةِ  
وَتُورِ أَفَاحَ شَتِيَةِ النَّبَاتِ \* كَمَا ابْتَسَمَتْ عَجْبًا غَانِيَّةِ  
وَنَرَجُسُهُ مِثْلُ عَيْنِ الْفَتَاةِ \* إِلَى وَجْهِ عَاشِقِهَا رَانِيَّةِ

(١) يحتاجى : يتغافل ، من الأجبى ، وهى مثل التفرق الكلام .

(٢) فى الأصول : « إذا لم يزرنا » . والتدمان ، بالفتح : التدم على التراب ، والدماء أيضا .

(٣) المدارى : القرون . والطلال بالفتح : ولد الطلي ساعة يولد ، وهو أيضا الصغير من كل شئ .

(٤) النور : الزهر . والأفاحى : جمع أنحواة ، ثبت تشبه به الأسنان .

(٥) الرانية من رنا : إذا دام النظر فى سكون .

شعره في يزيد  
والجارية التي  
اشترها واشترها

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

كان يزيد بن عبد الملك المسمي يهوى جارية من جواري القيان ، يقال لها :  
طليم ، وكان يماشر عبد الصمد ، ويزيد يومئذ شاب حديث السن ، وكان عبد الصمد  
يسميه ابني ، ويسمى الجارية ابتي ، فباع الفتى بستاناً له في مِثْقَل ، وضعية بالقيندل<sup>(١)</sup> ،  
فاشترى الجارية بثمنها ، فقال عبد الصمد :

بُنِيّ أَصْبَحَتْ عَرُوسًا \* تُهْدَى مِنْ ابْنِي إِلَى عُرُوسِ  
زُفْتُ إِلَيْهِ خَلِيرٍ وَقِي \* فَاجْتَمَعَا لَيْلَةَ الْخَلِيسِ  
يَا مَعشَرَ الْعَاشِقِينَ أُنَمِّ \* بِالْمَنْزِلِ الْأَرْذَلِ الْخَلِيسِ  
يَزِيدُ أَضْحَى لَكُمْ رَيْسًا \* فَاتَّبِعُوا مَنَهِجَ الرَّيْسِ  
مَنْ رَامَ بَلَاءَ لِرَأْسٍ أَيْرَ \* ذُلُّ نَفْسٍ يَحْمِلُ كَيْسَ<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب ، قال :  
بلغ عبد الصمد بن المفضل أن أبا قلابة الجرهمي تدسس إلى الجمار لما بلغه  
تعرضه له ، وهجاؤه إياه ، فعمله على الزيادة في ذلك ، ويضمن له أن ينصره  
ويماضيه ، وقد كان عبد الصمد هجا أبا قلابة حتى أخفه ، فقال عبد الصمد فهما :

يَا مَنْ تَرَكْتُ بِصَخْرَةٍ \* صَمَاءَ هَامَتِهِ أَمِيمَةٍ<sup>(٣)</sup>  
إِنَّ الَّذِي عَاضَدْتَهُ \* أَشْبَهَتْهُ خُلُقًا وَشِمِيمَةٍ<sup>(٤)</sup>  
وَكَيْفَ لِي جَدَّتْكَ الْحَدِيدَ \* شَتَّةَ فَعْلٍ جَدَّتَهُ الْقَدِيمَ  
فَتَنَاصَرَا ، فَأَبْرَأُ اللَّيْثَ \* حِمَّةَ نَاصِرٍ لَابْنِ اللَّيْثِ

- (١) نهر مقل : نهر معروف بالبصرة ، منسوب إلى مقل بن يسار بن عبد الله الأزدي . والقندل :  
موضع بالبصرة ذكرني أخبار مكة . (٢) في الأصول : « ذلك فساخل » .  
(٣) الأميم : المنجوج الرأس ، الذي بلغت الطلعة أم دماغه .  
(٤) الشيمة : الطبع والسجية . صه : شدة : « وسيمه » . والسبحة : العلامة .

٦٣  
١٢

هجاؤه لجهاز وأبي  
قلاية

نائبه لصديق  
ارتفعت حاله

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أبو العيلاء، قال: كان لعبد الصمد بن المعدل صديق مباشره ويأنس به، فتزوج إليه أمير البصرة، وكان من ولد سليمان بن علي، فتبيل الرجل وعلا قدره، وولاه المتزوج إليه عملاً، فكتب إليه عبد الصمد:

أَحَلَّتْ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ أَدَبِكَ \* أَمْ نَلَتْ مُلْكًا فَهَتَ فِي كُنْهِكَ

أَمْ هَلْ تَرَى أَنَّ فِي مَنَاصِفَةِ الْإِخْ \* وَانْ نَقَصًا عَلَيْكَ فِي حَبِّكَ

أَمْ كَانَ مَا كَانَ مِنْكَ عَنْ غَضَبٍ \* فَأَيُّ شَيْءٍ أَذْنَاكَ مِنْ غَضَبِكَ <sup>(١)</sup>

إِنْ جَفَاءً كَتَابَ ذِي نَعْمَةٍ \* يَكُونُ فِي صَدْرِهِ «وَأَمْنٌ بِكَ»

كَيْفَ بِإِصْهَانِنَا لَدَيْكَ وَقَدْ \* شَارَكْتَ آلَ النَّبِيِّ فِي نَسَبِكَ

قُلْ لِلْوَفَاءِ الَّذِي تَقْدَرُهُ \* نَفْسُكَ عِنْدِي مِلَّتْ مِنْ طَلَبِكَ

أَتَعْبَتَ كَقَيْكَ فِي مَوَاضِيئِي \* حَسْبُكَ مَاذَا كَفَيْتَ مِنْ تَعْبِكَ

فأجابه صديقه:

كَيْفَ يَحْصُلُ الْإِخَاءُ يَا أَسْلَى \* وَكُلُّ خَيْرٍ أُنَالُ مِنْ نَسَبِكَ <sup>(٢)</sup>

إِنْ بِكَ جَهْلٌ أَتَاكَ مِنْ قَبْلِي \* فَأَمْنٌ بِفَضْلِي عَلَى مَنْ أَدَبِكَ

أَنْكَرْتَ شَيْئًا فَلَسْتُ فَأَعْلُهُ \* وَلَا تَرَاهُ يُحْطُ فِي كِتَابِكَ

حدثني الأخفش، قال: حدثنا المبرد، قال:

كان لعبد الصمد بن المعدل صديق كثير الكذب، كان معروفاً بذلك، فوعده

وعداً فأخلفه، ومطله به مطلقاً طويلاً، فقال عبد الصمد:

لِي صَاحِبٌ فِي حَدِيثِهِ الْبَرَكَةُ \* يَزِيدُ عِنْدَ السُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ

لَوْ قَالَ «لَا» فِي قَلِيلٍ أَحْرَفَهَا \* لَرَدَّهَا بِالْحُرُوفِ مَشْتَبِكَةٍ <sup>(٣)</sup>

(١) حلت: تغيرت. (٢) في الأصول: «عن غضبك».

(٣) في الأصول: «كيف أنول». (٤) مشتبكة، في كل الأصول «مستكة» وموخرىف.

بجاءه لصديق  
كذب

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني سوار بن أبي شُراعة ، قال :

كان يحيى بن عبد السميع الهاشمي يما شرُّ عبد الصمد بن المعذل ، ويحتمعان  
في دار رجل من بني المنجاب له جارية مُسَمَّية ، وكان يتزل رجة المنجاب بالبصرة ،  
ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد ، فقال فيهم عبد الصمد :

شعره في هجا.  
بني المنجاب

- ٥      قل ليحيى ملئت من أحبابي \* فليُنكِّهم ما شاء من أمحبابي  
قد تركنا تَعَشُّقَ المُرْدِ لَمَّا \* أُنْ بَلَوْنَا نَتَمَّ العِزَّابَ  
وشنئنا المؤاخرين فلنأ \* بعد خُبْرٍ إلى وصالِ القِحابِ  
حبذا قينة لأهل بني المِند \* حجاب حلت في رجة المنجاب  
صدقت إذ يقول خُلِقَ الأُح \* راح ليس الفِقَاحَ للآزبابِ  
١٠      حبذا تلك إذ تُفَنِّيك يا يحيى \* حيّ وتَسْقِيكَ من شاي عذابِ  
« ذَكَرَ القلب ذِكْرَةَ أُمِّ زَيْدٍ \* والمطايا بالسَّهْبِ سَهْبِ الرِّكَّابِ »  
حبذا إذ رَكِبَتْهَا فتجافت \* تتشكى إليك عند الضَّرَابِ  
وتَفَنَّتْ وأنت تدفعُ فيها \* غير ذِي خِيفَةٍ لِمِ وارْتِقَابِ  
« إِنْ جَنَيْ عَنِ الفَرَّاشِ لَنَاقٍ \* كَتَمَ جَانِي الأَمْرِ فَوْقَ الظُّرَابِ »  
١٥      لبت شعري هل أسمعُ إذا ما \* زاح عني وسائِصُ الكلابِ  
مِنْ فَنَاءٍ كَأَنَّهَا خُوطُ بَانٍ \* سَجَّ فِيهَا النِّعَمُ مَاءَ الشَّبَابِ

٦٤  
١٢

(١) في الأصول : « ملكت » تحريف . (٢) شنئنا : أبغضنا . > : « شقنا » صواب

هذه بالقاف . المؤاخر : الذي يتأخر لأجل لقاء الاستمتاع به . والتغبر : الاختبار . وفي الأصول : « بعد

خير » تحريف . (٣) الأرحاح : الفروج . والفقحة : حلقة الدبر . (٤) البيت لعمر

٢٠      ابن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٩ . والسهب : موضع . (٥) الأسر : البعر به ورم في جوفه .

والظراب : جمع ظرب ككفف ، وهو ما نتأ من الحجارة وكان طرفه حادا . وهذا البيت لمديكر ب

كما في اللسان (سرد) . (٦) الخوط : بالضم : النمن النام .

(١) إِذْ تُنْفِكَ خَلْفَ سَجْفٍ رَقِيقٍ \* نَعَاتٍ تَجْبُهَا بِصَوَابٍ  
(٢) شَفَّ عَنْهَا مُحَقِّقُ جَنَدِيٍّ \* فَبِهِ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابٍ  
(٣) رَبِّ شِعْرِ قَدْ قَلَبَهُ بَنِيَاءٍ \* وَيُقَرَّرَى بِهِ ذَوُو الْأَلْبَابِ  
(٤) قَدْ تَرَكْتُ الْمَلْحِينَ إِذَا مَا \* ذَكَرُوهُ قَامُوا عَلَى الْأَدْنَابِ

٥ قال : وشاعت الأبيات بالبصرة ، فامتنع مولى الجارية مِنْ مُعَاشَرَةِ المَاشِي ، وقطعه بعد ذلك .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا الحسن بن عليّ العتريّ ، قال : حدثني أحمد بن صالح الماشي ، قال :

كان الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن سليمان ماثلاً إلى عبد الصمد بن المعدل ، وكان عبد الصمد يهجو هشاماً الكزبانى ، بخرى بن ابني هشام الكزبانى - وهما أبو واثلة وإبراهيم - وبين الحزب عبد الله ، لحاء في أمر عبد الصمد ، لأنهما ذكراه وسباه ، فامتعض له الحسين وسبهما عنه ، فرمى الحسين بابن المعدل ، ونسباه إلى أن عبد الصمد يرتكب القبيح ، وبلغ الحسين ذلك ، فلقيهما في سكة الميرد ، فشد عليهما بسوطه وهو راكب ، فضر بهما ضرباً مبرحاً ، وأفلت أبو واثلة ، ووقع سيب السوط في عين إبراهيم ، فأثر فيها أثراً قبيحاً ، فاستعان بمشبخة من آل سليمان ابن علي ، وهرب أبو واثلة إلى الأمير عليّ بن عيسى وهو والى البصرة ، فوجه معه

ما وقع به  
وبين ابني هشام  
الكزبانى وشعره  
في ذلك

(١) السجف : الستر . وفي الأصول : « صمق » . (٢) المحقق : الحكم النجس من الثياب ، أو الثقله وشى على صورة الحق . والجلد : يلد من بلاد اليمن . (٣) في الأصول : « بنساء » . بخرى : من التفرية ، وهى بمعنى الإغراء . يقال أغراء بالشيء وغراء به تفرية . (٤) في الأصول : « الملتحين » . (٥) السيب : ذئابة السوط . هـ : « شيب » وفى سائر النسخ « سب » صوابه ما أتينا .

- بكتابه ابن فراس إلى باب الحسين بن عبد الله ، فطلبه وهرب حسين إلى المحدث<sup>(١)</sup> ،  
فلما كان من الغد جاء حسين<sup>ك</sup> إلى صالح بن إسحاق بن سليمان ، وإلى ابن يحيى  
ابن جعفر بن سليمان ، ومشى من آل سليمان ، فصاروا معه إلى علي بن عيسى ،  
وأقبل عبد الصمد بن المعتدل لما رآهم ، فدخل معهم لنصرة حسين ، فكلوا على  
ابن عيسى في أمره وقام عبد الصمد ، فقال : أ صلح الله الأمير ، هؤلاء أهلك ، وأجلة<sup>(٢)</sup>  
أهل مضرك ، تصدوا إليك في ابنهم وابن أخيم ، و [ هو و ] إن كان حدثا لا ينسبط<sup>(٣)</sup>  
للحجة بجدائته ، فإن هاهنا من يُعبر عنه ، وقد قلت أبيتا ، فإن رأى الأمير أن يأذن<sup>(٤)</sup>  
في إنشادهما فعل . قال : قل . فأنشده عبد الصمد قوله :

٦٥  
١٢

- يا ابن الخلائف وابن كل مبارك \* رأس الدعائم سابق الأغصان  
إلّ العلوج على ابن عمك أصفقوا \* فأتوك عنه بأعظم البهتان<sup>(٥)</sup>  
١٠ قرقوه عندك بالعدى ظالما \* وهم ابتدوه بأعظم العدوان  
شتموا له عريضا أغر مهذباً \* أعراضهم أولى بكل هوان  
وسموا بأجسام إليه مهيئة \* ووصلت بالألم أذرع وبنان  
خُلقت لمدّ القلس لا لتناول \* عريض الشريف ولا لمدّ عنان<sup>(٦)</sup>  
١٥ لم يحفظوا قرباه منك فيتنهوا \* إذ لم يهابوا حرمة السلطان

(١) المحدث بضم الميم : ماء ونخل في بلاد العرب ، وما جبل يسمى عمود المحدث .

(٢) أجلة ، كذا وردت في النسخ . وصوابها وقياسها « جلة » . (٣) في مره ، شه :

« لا ينسبك لقصة » ، صوابه في ح . (٤) يأذن ، وردت في ح : « يأذن لي » .

(٥) العلوج : جمع علج وهو كبير الجسم . أصفقوا : اجتمعوا . (٦) القلس : الحبل الضخم

من ليف أو خوص أو غيرها . حتى أنهم ملاحون ضفاف النان .

أَيْدَلْ مَظْلُومًا وَجِدْكَ جَدَّهُ \* كَيْمَا يَعِزُّ بِذُلِّهِ عِلْجَارِ  
وَيَسَالُ أَقْلَفٌ، كَرَبْلَاءُ بِلَادُهُ، \* ذَلَّ ابْنُ عَمِّ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup>  
إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تُسَالَ بِكَ الْتَى \* تَطْفَى الْمُلُوحُ بِهَا عَلَى عَدَنَانَ

فَدَعَا عَلَى بَنِ عَيْمَى حُسَيْنًا، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ : انصَرِفْ مَعَ مَشَائِخِكَ . وَدَعَا بِهِشَامَ  
الْكُرَنْبَانِي وَابْنَيْهِ، فَعَدَّ لَهُمْ فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي عَلَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ  
ابْنُ الْمَعْدِلِ يَاسِرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَيَأْتُهُ، فَلَبِغَهُ أَنَّهُ اغْتَابَهُ يَوْمًا وَهُوَ سُكْرَانٌ،  
وَعَابَ شَيْئًا أَشَدَّهُ مِنْ شَعْرِهِ، فَقَالَ فِيهِ وَكُنْ بِهَا إِلَيْهِ :

عَنِّي عَلَيْكَ مُقَارِنُ الْعُذْرِ \* قَدْ زَالَ عِنْدَ حَفِيفَتِي صَبْرِي<sup>(٢)</sup>  
لَكَ شَافِعٌ مَنَى إِلَى فَا \* يَقْضِي عَلَيْكَ بِهَفْوَةٍ فِكْرِي  
لَمَّا أَتَانِي مَا نَطَقْتَ بِهِ \* فِي السُّكْرِ قُلْتُ جَنَائِي السُّكْرِ  
حَاشَا لِعَبِيدِ اللَّهِ يَذْكُرُنِي \* مُسْتَعِذِبًا بِنَقِصَتِي ذِكْرِي  
إِنَّ عَابَ شَعْرِي أَوْ تَحْيِفُهُ \* فَلَيْتَنِي مَا عَابَ مِنْ شَعْرِي  
يَا ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَدْ سَبَقْتَ بَمَا \* أَصْبَحْتَ مَرْتَبًا بِهِ شَكْرِي  
فَتِي تُحِمِّرَتْ فَأَنْتَ فِي سَعَةٍ \* وَمَتَى هَفْوَتَ فَأَنْتَ فِي عَذْرِ<sup>(٣)</sup>  
تَرَكُ الْعَتَابَ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخُ \* مِنْكَ الْعَتَابَ ذَرِيعَةُ الْحَجْرِ

(١) الألف : الذي لم يجتن.

(٢) عذم : لاهم .

(٣) في ح : « قد زاد منك حفيظتي نصري » .

فيه لعبد الله  
بن المسيب

١٠

١٥

هجاؤه لشروين  
المنفى

أخبرني الأخفش ، قال : حدّثنا المبرّد ، قال :

دعا عبد الصمد بن المعدّل شروينَ المغنّي ، وكان مُحسناً متقدّماً في صناعته ،  
فتعلّل عليه ومضى إلى غيره ، فقال عبد الصمد : والله لَأَسْمَهُ مَيْسَماً لا يدعوّه بعده  
أحدٌ بالبصرة إلّا بعد أن يبذل عِرضه وحريمه . فقال فيه :

مَنْ حَلَّ شروينُ له منزلاً \* فلتنه الأروى عن الثانية  
فليس يدعوّه إلى بيته \* إلّا فتى في بيته زانية

فتحاماه أهل البصرة حتّى اضطرّ إلى أن خرج إلى بغداد وُسّرَ مَنْ رأى .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن العباس العسكري ، قالّا : حدّثنا  
الحسن بن عليل المتزّي ، قال : حدّثنا الفضل بن أبي جزمة ، قال :

كان أبو قلابة الجرمي وعبد الصمد بن المعدّل وعبد الله بن محمد بن أبي عيينة  
المهلب<sup>(١)</sup> أرادوا السير إلى بيت بحر البكروى ، وكانت له جاريةٌ مغنية ، يقال لها :  
جبله<sup>(٢)</sup> ، وكان أبو رهم إليها مائلاً يتعشّقها ، ثم اشتراها بعد ذلك ، فلما أرادوا  
الدخولَ إليها وافاهم أبو رهم ، فأدخلوه وحدّه وحجّبوهم ، فانصرفوا إلى بستان ابن  
أبي عيينة ، فقال أبو قلابة : لا بدّ أن نهجوا أبا رهم . فقالوا : قل . فقال :

ألا قل لأبي رهم \* سيهوى ننتك الوصف  
كما حالفك القى \* كذا جانبك الظرف  
أنا أنه أهدي \* إلى بحر من الشغف<sup>(٣)</sup>

(١) في ح : « المير » .

(٢) جبله في ح : « جبل » .

(٣) الشغف ، بالفتح والحرّيك : أن يبلغ الحب شغاف القلب . وفي البيت إنواء .

٦٦  
١٢  
هجاؤه أبي قلابة  
لأبي رهم



حَزَمَاتٍ مِنَ الصَّيْرِ \* فَهَلَّا مَعَهُ رَغْفٌ<sup>(١)</sup>  
فَنَادَوْا اِقْسَىٰ فِينَا \* فَقَدْ جَاءَكُمْ اللَّطْفُ<sup>(٢)</sup>

سبب هجاء  
عبد الصمد أبا رهم

فقال له عبد الصمد : سَخَنَتْ عَيْنُكَ أَتَيْشَ هَذَا الشَّعْرُ ، بِمِثْلِ هَذَا يُهْجَى مَنْ يُرَادُ بِهِ  
الْفَضِيحَةُ . فقال أبو قلابَةَ : هَذَا الَّذِي حَضَرَنِي ، فَقُلْ أَنْتَ مَا بِمَحْضَرِكَ . فقال :  
أَفْعَلُهُ وَأَجُودُ . فَكَانَ هَذَا سَبَبَ هِجَاءِ عَبْدِ الصَّمَدِ أَبَا رَهِمٍ ، وَأَوَّلُ نَصِيدَةِ هِجَاءِهَا قَوْلُهُ :  
دَعُوا الْإِسْلَامَ وَاتَّخِلُوا الْمَجُوسَا \* وَلَقُوا الرِّبْطَ وَاشْتَمَلُوا الْقُلُوسَا<sup>(٣)</sup>  
بَنَى الْعَبِيدَ الْمُتَعَمِّمَ نَهْرَ تِيرَى \* لَقَدْ انْتَهَضْتُ طَيْرَكُمْ نَحْوَا<sup>(٤)</sup>  
حَرَامٌ أَنْ يَبِيتَ لَكُمْ زَيْلٌ \* فَلَا يُبْسِي بِأَمْسِكُمْ عَرَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا رَكَدَ الظَّلَامُ رَأَتْ عَيْلًا \* يَحْتُ عَلَى نَدَامَاهُ الْكُؤَا<sup>(٦)</sup>  
وَيُذَكِّرُهُمْ أَبُو رَهِمٍ بِهَجْوٍ \* فَيَسْتَدْعِي إِلَى الْحَرَمِ النَّفُوسَا<sup>(٧)</sup>  
وَيُخْلِسُهُمْ هِشَامٌ بِالْفَوَاوِي \* وَيُعْجِي الْفَضْلُ بَيْنَهُمُ الرُّوْطِيَا<sup>(٨)</sup>  
فَتَسْمَعُ فِي الْبُيُوتِ لَهُمْ هَيْبَا \* كَمَا أَهْمَلَتْ فِي الزُّرْبِ التِّيُوسَا<sup>(٩)</sup>  
لَقَدْ كَانَتْ الزَّنَاةُ بِلَا رُئُوسٍ \* فَقَدْ وَجَدَ الزَّنَاةُ بِهِمْ رُئُوسَا<sup>(١٠)</sup>  
هُمْ قَبَلُوا الزَّنَاةَ وَأَنْشَوْهُ \* وَهُمْ وَسَمُوا بِجَمِيعَتِهِ حَيْبَسَا<sup>(١١)</sup>  
لَنْ لَمْ تَنْفِ دَعْوَتَهُمْ سَدُوسٌ \* لَقَدْ أَحْزَى الْإِلَهَ بِهِمْ سَدُوسَا

- (١) الحزيمات : جمع حزيمية . وفي كل الأصول بالثاء . المعجمة . والصير : سمكات ملحوات .  
(٢) اللطف ، بالضم والنسريك : البر والكرمة والحنف . (٣) في الأصول : « هجاءها » .  
(٤) الربط جمع ربطة : كل ملادة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة . والقلوس :  
الحبل الضخم من حيال السفينة . (٥) نهري تيرى : بلد في الأهواز حفره أردشير الأسفر .  
(٦) عيل : اسم علم . (٧) الروطيس : التنوير . ويقال حي الروطيس : اشتدت الحرب .  
(٨) الهيب : صوت التيس عند السقار . والزرب بالزاي : موضع الغنم . وفي كل الأصول بالذال ،  
تحريف . والتيس : الذكر من الغنم . والمز والوعول أو إذا أتى عليه سنة .  
(٩) قبلوا الزنا : كانوا له كلقابا ، وهي التي تنطق بالمولود . وفي كل الأصول : « افتتروا الزناة » .  
(١٠) الإنشاء والفتنة : التريبة . والحيس : الموقف ، أى وضعوا علامة على وجهه ليعلم أنه حيس .

وقال فيه .:

لوجاد بالمال أبو ريمم \* بكُودِهِ بالأخت والأم  
أضحي وما يُعرفُ مثْلُ له \* وقيل أضحي العُرب والمُجم  
من برّ بالحُرمة إخوانه \* أحمق أن يُشكر بالشم<sup>(١)</sup>

وله فيه من قصيدة طويلة :

هو والله مُنصف \* زوجهُ زوجُ زوجته  
يقيم الأبر عادلا \* بين حُرّها وفقحه

حدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدّثنا العتريّ، قال : حدّثني  
أبو الفضل بن عبدان ، قال :

نخرج عبد الصمد بن المعدّل مع أهله إلى زمة وقال :

وصف عبد الصمد  
لزمة

١٠

٦٧  
١٢

قد نزلنا بروضيّة وغدير \* وهجرنا القصر المنيف المشيدا<sup>(٢)</sup>  
بهريش ترى من الزاد فيه \* زُكرتْ تحمرة وصقرا صبودا<sup>(٣)</sup>  
وغربرين بطير بان الندامى \* كلما قلتُ أبديا وأعيدا<sup>(٤)</sup>  
غنياني ، ففتيانى بلحن \* سلس الزنجع يصدع الجلمودا<sup>(٥)</sup>  
« لا دَعَرْتُ السَّوَامَ في فلق ال \* صُبح مغيرا ولا دُعيتُ زيدا<sup>(٦)</sup> »  
حتى ذا الزور وإنه أن يعودا \* إك بالباب حارسين قمودا<sup>(٦)</sup>

١٥

(١) العبارة تهكم . وفي الأصول : « استحق أن يسكر » .

(٢) المنيف : المرتفع . والمثيد : ما طلى بالخص ونحوه .

(٣) الزكرة ، بالفهم : زقيق للشراب . وفي الأصول : « ذكرني » بالقال المعجمة ، تحريف .

(٤) التمرير : من لا تجربة له . (٥) السوام : الإبل الراعية .

(٦) الزور : الوارث ، ويسلق كذلك على الزوار والزائرين .

٢٠

- (١) من يُزْرنا يَجدُ شِواءَ حُبَّارَى \* وقد يرأ رخصاً ونحراً عَتِيداً  
(٢) وكراماً معدّلين وبيضاً \* خلعوا المُدرَّ يسحبون البروداً  
(٣) لستُ عن ذا بمُقصِرٍ ما جزأى \* قُربتُ لى كريمةً عتقوداً

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدّثنا محمد بن يزيد المبرّد ، قال :  
نظر عبد الصمد بن المعدل إلى الأفيّنين يسُرُّ من رأى وهو غلامٌ أُمرد ، وكان من  
أحسنِ الناس ، وهو واقفٌ على بابِ الخليفة مع أولادِ القواد ، فأنشدنا لفيّسه  
فيه ، قال :

- أيها اللاحظي بطرفٍ كليل \* هل إلى الوصل بيننا من سبيل  
علم الله أننى أتمنى \* زورةٌ منك عند وقتِ المِقبل  
بعد ما قد غدوتَ فى الفُرطى الجوّ \* نَ تهادى وفى الحسامِ الصّقل  
(٤) وتكفّيتَ فى الموابك تختاً \* ل عليها تيمل كلُّ تيمل  
(٥) وأطلتَ الوقوفَ منك يا \* ب القصر تلهو بكلّ قال وقيل  
وتحدّثتَ فى مطاردةِ الصّب \* بد بخيرٍ به ورأى أصيل  
(٦)

- (١) الحبارى : طائرٌ للذكر والأُنثى والواحد والجَمع وألفه لثانٍ . والقدير بفتح التاء وكسر  
الدال : ما يطبخ فى القدور . والرخص : اللين .  
(٢) المعدل : من يمدل كثيراً لإفراط جوده . وفى الأصول : « معدلين » . والمدن مع تسكين  
الدال للشعر : جمع المذار ، وهو من اللجام ما سأل على عتد القوس . كتابه عن عدم الحياة .  
(٣) فى الأصل : « لما قرّبت » .  
(٤) الفُرطى : القباء ، عرب كثره . والجون بفتح الجيم : الأبيض والأسود ، من الأضداد .  
(٥) تكفّيت ، أى تكلمت وتمايأت .  
(٦) الخير ، بالضم والكسر : العلم بالشر . وفى الأصول : « بخيرية » .

شعره فى الأفيّنين  
وهو غلامٌ أُمرد

٥

١٠

١٥

٢٠

- (١) ثم نازعت في السنان وفي الرمح وعلم بهففات النصول  
وتكلمت في الطراد وفي الطعم \* بن ووثب على صعاب الخيول<sup>(٢)</sup>  
فإذا ما تفرقت القوم أقبل \* ت كريمة دنت لذبول  
قد كساك الغبار منه رداء \* فوق صدغ وجفن طرف يحيل<sup>(٣)</sup>  
وبدت وردة القسامة من خ \* مدك في مشرق نقي أسيل<sup>(٤)</sup>  
ترشح المسك منه سالفه الطيب \* ي وجيد الأمانة المطبول<sup>(٥)</sup>  
فأسوف الغبار ساعة ألقا \* لك برشف الخلد بين والتقبيل<sup>(٦)</sup>  
وأحل القباء والسيف من خص \* بك رفقا بالطف والتعليل<sup>(٧)</sup>  
ثم توثى بما هويت من التند \* ريف عندي والبر والتجليل  
ثم أجولك كالعزوس على الشر \* ب تهادي في مجسد مصقول<sup>(٨)</sup>  
ثم أسقيك بمد شربي من ريد \* بك كسا من الرحيق الشمول<sup>(٩)</sup>  
وأغنيك إن هويت غناء \* غير مستكره ولا مملول  
لا يزال الخلخال فوق الحشايا \* مثل أثناء حية مقتول  
فإذا ارتاحت النفوس اشتياقا \* وتمنى الخليل قرب الخليل  
كان ما كان بيننا، لا أسمي \* ي ولكنه شفاء الغليل

٦٨  
١٢

- (١) في ح : « في السنان وفي الفرع » . (٢) الطراد : مزمار الصيد .  
(٣) الوردية ، بالضم : الحرة . والقسامة : الحسن . وفي الأصول : « البشامة » .  
(٤) السالف : ما تقدم من القى . والأمانة ، بالضم : الشديدة السمة . والمطبول : المرأة  
الفتية الجميلة المنحلة الطويلة العنق . (٥) السوف : التمس .  
(٦) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ، وقيل يلبس فوق القميص ويحتمل عليه . والتقبيل :  
يقال لله بطعام وغيره ، إذا شغله .  
(٧) المجسد : الثوب المصفر بالزعفران . (٨) الشمول : الباردة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثني الحسن بن عليل العتري والمبرد وغيرهما ، قالوا :

كانت مَتَمٌ جاريةً لبيض وجهه أهل البصرة ، فعلقها عبد الصمد بن المعدل ، وكانت لا تخرج إلا مُتَقَبَّةً ، فخرج عبد الصمد يوماً إلى زُحَّةَ ، وقَدِمَتْ مَتَمٌ إلى عبيد الله بن الحسين بن أبي الحز القاضى ، فاحتاج إلى أن يُشَيِّدَ لَهَا ، فأمرها بأن تُسَفِّرَ ، فلما قدم عبد الصمد قيل له : لو رأيت مَتَمَ وقد أسفرما المضى لرأيت شيئاً حسناً لم يُر مثله . فقال عبد الصمد قوله :

ولما سَرَتْ عنها الفَنَاعُ مَتَمٌ \* تَرَوَّحَ منها العنبريُّ مَتَمًا

رأى ابنُ عبيد الله وهو مُحَكَّمٌ \* عليها لها طَرْفاً عليه عَمَكًا

وكان قديماً كالحالِ الوجهِ عَابِسًا \* فلما رأى منها السفورَ تَبَسَمًا

فإن يَصُبْ قَلْبُ العنبريِّ فِقْبَلَهُ \* صبا باليتامى قَلْبٌ يَحْيَى بِنَ أَكْثَمَا

فبلغ قوله يحيى بن أكثم ، فكتب إليه : عليك لعنة الله ، أى شئ أردت مِنِّي حتى أتانى شعرك من البصرة ؟ فقال لِرَسُولِهِ : قل له : مَتَمٌ أَمَدَتْكَ على طريق القافية !

أخبرني عمى ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني عبد الله ابن أحمد العبدى ، قال : حدثني الأنيسى ، قال :

كنت عند إسحاق بن إبراهيم وزاره أحمد بن المعدل ، وكان نرج من البصرة على أن يغزو ، فلما دخل على إسحاق بن إبراهيم أنشده :

أفضلتُ نَعْمَى على قومٍ رعيت لهم \* حقاً قديماً من الودِّ الذى دَرَسَا<sup>(١)</sup>

بجاءه لأخيه أحمد  
ابن المعدل

وحمة القصيد بالأمال إنهم \* أتوا سؤالك فإلاقوا به أنسا

لأست أكرم منه عند رفعت \* قولوا وفعلوا وأخلاقا ومغترسا<sup>(١)</sup>

فأمر له بجمائة دينار، فقبضها ورجع إلى البصرة، وكانت نخرج عنها ليجاور في الثغر، وبلغ عبد الصمد خبره، فقال فيه :

يربي الغزاة بأق الله همته \* وإنما كان ينزوكيس إسماعيل

فباع زهدا ثوبا لا تفادله \* وأبتاع عاجل رفد القوم بالباقي<sup>(٢)</sup>

فبلغ إسماعيل بن إبراهيم قوله، فقال : قد مسنا أبو السم عبد الصمد بشيء من هجائه . وبعث إليه بمائة دينار، فقال له موسى بن صالح : أبا الأمير إلّا كرما وظرفا .

صلة إسماعيل بن  
إبراهيم لعبد الصمد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، قال : حدثنا الحسن بن عليل، قال : حدثني الحسن الأسدي، قال :

١٠

قدم أبو نبقة من البحرين وقد أهدى إلى قوم من أهل البصرة هداياه، ولم يبد إلى عبد الصمد شيئا فكتب إليه :

هجاه لأبي نبقة

أما كان في قسب الإمامة والثر \* وفي آدم البحرين والنيق الصفر<sup>(٣)</sup>

ولا في مناديل قسمت طريقها \* وأهديتها حظ لنا يا أبا بكر

مترت نحو أقوام فلا هتائهم \* ولم يتنصف منها المقل ولا المثري

١٥

أأنت إلى طالوت ذي الوفر والفي \* وآل أبي حرب ذوى النشب الدر<sup>(٤)</sup>

(١) المفترس : عني به الأمل . (٢) الرشد : العطاء .

(٣) القسب : القرالابس . والأدم جمع آدم ، وهو الجلد . والنيق : حل شعر الصدر ، الواحدة نبقة .

(٤) أأنت : هجزة الاستفهام أى أنشعب إلى طالوت ذى الوفر . والنشب : المال الأصيل

من الطائفة والصامت . والدر الكثير : لا يبقى ولا يجمع ، وقيل هو الكثير من كل شيء .

١٢  
٢٦٩

ولم تأتني ولا الرباشي تمرّة \* غصصت بياقي ما أدنرت من القتر<sup>(١)</sup>  
ولم يُعط منها النشيلُ إداوة \* تكون له في القِيط ذُخراً مدى الدهر<sup>(٢)</sup>  
أقول لفتيان طويّ لطيهم \* عرى اليد، منشور الخافه والذعر<sup>(٣)</sup>  
لئن حُكّم السدرى بالعدل فيكم \* لما أنصف السدرى في ثمر السدير  
لئن لم تكن عينك عذرك لم تكن \* لدينا بمحمود ولا ظاهري العذير

مجاوزه يزيد المهلبى  
ونسبه إلى الشؤم

أخبرنا الحسن بن عليّ، قال : حدّثنا أحمد بن يزيد المهلبى، قال :  
وقع بين أبى وبين عبد الصمد بن المعذل تباعدٌ، فهجاه ونسبه إلى الشؤم ،  
وكان يقال ذلك في عبد الصمد، فقال فيه :

يقول ذوو الشؤم ما لقينا \* كالأق ابن سهل من يزيد  
أنّنه منية المأمون لما \* أتاه يزيد من بليد بعيد  
فصير منه عسكريّ خلا \* وفرّق عنه أفواج الجنود  
فقلت لهم وكم مشؤوم قوم \* أباد لهم عديداً من عديد  
رأيت ابن المعذب يال عمرو \* بشؤم كان أسرع في سعيد  
فنه موت جلة آل سلم \* ومنه قض آجام البريد<sup>(٤)</sup>  
ولم ينزل بدار ثم يمى \* ولما يستمع لطم الحدود  
وكل مدح قوم قال فيهم \* فزك بقبّه «يا عين جودى»  
إذا رجل تسع منه مدحا \* تلم منه رائحة الصعيد<sup>(٥)</sup>

- (١) غص بالما. والعام : اعترض في حلقه شئ. ومنه من التقيص . (٢) الإداوة :  
إتا. يظهر به . وفى الأصول : « من الدهر » . (٣) طيم : نهيهم إلى اتروها .  
(٤) القس : الهدم . وفى جميع الأصول : « قبض » . ولعل الصواب ما أثبتنا . والآجام : المحصور .  
(٥) الصعيد : القير .

١٠

١٥

٢٠

(١) فلو حصف الذين يُبيح فيهم \* أثاروا منه رائحة الطريد

(٢) فليس العزُّ يمنع منه شؤماً \* ولا عتباً بأبواب الحديد

حدثني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

مجازة لأخيه أحمد

مرة أحمد بن المذل بأخيه عبد الصمد وهو يخطر ، فأنشأ يقول :

إن هذا يرى أرى \* أنه ابن المهلب

أنت والله مُعِجِبٌ \* ولنا غير مُعِجِب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :  
حدثنا أبي وغيره ، وحدثني به بعض آل المذل ، قال :

مرة عبد الصمد بن المذل بسلام يقال له : المغيرة ، حسن الصوت حسن

شعره في غلام له  
يدعى المغيرة

الوجه ، وهو يقرأ ويقول القصائد ، فأعجب به ، وقال فيه :

أيها الرافع في المس \* جدد بالصوت العقيقه

قتلتني عينك النج \* ملأ ، والقتل كبيره

أيها الحكم أنتم \* فاصلو حكم العيشه

أحلاًلاً ما بقلبي \* صنعت عينا مُغيره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا زكريا بن

قصيدة له في حفة  
الحبي

مهران بن يحيى ، قال :

(١) الحصف : الإقصاء والطرْد . أثاروا : هيجوا . والطريد : ما يطرْد .

(٢) التّب : جمع عتبة ، وهي أسكفة الباب وما يدور عليه ، وقد عني عتب أبواب السجون .



جاءنا عبد الصمد بن المعدل الى منزل محمد بن عمر الجرجاني ، فأنشدنا قصيدة له في صفة الحمى ، فقال لي محمد بن عمر : امض الى منزل عبد الصمد حتى تكتبها . ففضيت اليه حتى كتبتها ، وهي :

$\frac{٧٠}{١٢}$

هَجَرْتُ الْمَبَا أَيْمًا هَجَرَهُ \* وَعِثْتُ الْفَسَادِيَّ وَالْمَجْرَه  
طَوْتُني عَنْ وَصْلِهِ سَكَرَهُ \* بَكَسَ الْقَضَا أَيْمًا سَكَرَهُ

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني عبد الله ابن يزيد الكاتب ، قال :

جَمَعَ بَيْنَ أَبِي تَمَامٍ الطَّائِيَّ وَبَيْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ مَجْلِسٌ ، وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ سَرِيحًا فِي قَوْلِ الشَّعْرِ ، وَكَانَ فِي أَبِي تَمَامٍ لِبَاطَاءٌ ، فَأَخَذَ عَبْدُ الصَّمَدِ الْفِرَاطَاسَ وَكَتَبَ فِيهِ :

أَنْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ تَبَرُّزُ لَنَا \* سَ ، وَكَلَّاهُمَا بِوَجْهِ مُذَالٍ<sup>(١)</sup>  
لَسْتَ تَنْفُكُ طَالِبًا لَوْصَالٍ \* مِنْ حَبِيبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالٍ  
أَيَّ مَاءٍ يَلْحَرُّ وَجْهَكَ يَبْقَى \* بَيْنَ ذُلِّ الْمَوَى وَذُلِّ السُّؤَالِ

قال : فأخذ أبو تمام الفِرَاطَاسَ وخلا طويلاً ، وجاء به وقد كتب فيه :  
أَفِي تَنْظِمٍ قَوْلَ الزُّورِ وَالْفَنَسِ \* وَأَنْتَ أَتَزُرُّ مِنْ لَأَشَىءَ فِي الْعَدَدِ<sup>(٢)</sup>  
أَشْرَجْتَ قَلْبِكَ مِنْ بَعْضَى عَلَى حَرَقٍ \* كَأَنَّهَا حَرَكَاتُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ<sup>(٣)</sup>

فقال له عبد الصمد : يا ماضٍ بظُرِ أَمَةٍ ، يا غثٌ ، أخبرني عن قولك « أتر من لاشيء » ، وأخبرني عن قولك « أشرجت قلبك » ، قلبي مفرش أو غيبة أو خرج<sup>(٤)</sup>

قد عبد الصمد  
لأبي تمام

(١) اللذل : المهان ، أذاله : أهان . (٢) الفتد : الكذب . (٣) أشرجت العيبة : شدتها بخيط ارتخوه . وفي حد بالهاء المهملة ، وهو تصحيف . (٤) العيبة : الحقيبة من جلد ، وما يوضع فيه الثياب .

فأشهره، عليك لعنة الله فما رأيت أغث منك. فانقطع أبو تمام انقطاعا ما يرى أقيح منه، وقام فانصرف، وما رآه بمحرف.

قال أبو الفرج الأصبهاني: كان في ابن مهرويه تحامل على أبي تمام لا يضُرُّ أبا تمام هذا منه، وما أقل ما يقدح مثل هذا في مثل أبي تمام.

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي، قال: حدّثني العتري، قال:

جاء عبد الصمد  
لرجل من ولد جعفر

كان عبد الصمد بن المعدّل يستقبل رجلاً من ولد جعفر بن سليمان بن عليّ يعرف بالفزاش، وكان له ابنٌ أقلُّ منه، وكانا يفطران عند المنذر بن عمرو — وكان يخلف بعض أسراء البصرة — وكان الفزاش هذا يصليّ به، ثم يجلس فيفطر هو وابنه عنده، فلما مضى شهر رمضان انقطع ذلك عنهما، فقال عبد الصمد ابن المعدّل:

قدَرَ الزمان وليّته لم يَفْدر \* وحدًا بشهر الصوم فِطْرُ المفطر  
وثوَّتْ بقلبك يا محمدُ لوعةً \* تمرى بوادر دمعك المتحدّر<sup>(١)</sup>  
وتقسمتك صبا بتات ليّنه \* أسفُ المشوّق وخلة المفكر<sup>(٢)</sup>  
فاستبق عينك واحش قلبك يأسه \* وأقرّ السلام على خِوان المنذر  
سَقياً لدهرك إذ تروّج يومه \* والشمسُ في عليّاء لم تتوّر<sup>(٣)</sup>  
حتّى تُلَيِّخَ بكلّك متراوِر \* وتمدّ بلوماً قِوَصَ الحنجر<sup>(٤)</sup>

(١) تمرى: تستدر. (٢) الخلة: الخصلة. وفي كل الأصول بالحاء المهملة.

(٣) تروّج: راح وانفضى. لم تتوّر: لم تسقط. (٤) المتراوِر: المنحرف.

القصوص: السريع. وفي اللسان: «يقال للكذاب: إنه لقصوص الحنجرة».

وَرُودُكَ عَلَى الْخِوَانِ أَفْأَلٌ \* تَدَعُ الْخِوَانَ سَرَابَ قَاجٍ مَقْفَرٍ<sup>(١)</sup>  
 وَنَجِّ الصَّحَافِ مِنْ بَيْنِ قَرَاشٍ إِذَا \* أَنْحَى عَلَيْهَا كَالْهَزْبِ الْمُهَيَّصِرِ<sup>(٢)</sup>  
 ذُو دُرْبَةٍ طَلَبٌ إِذَا لَمَعَتْ لَهُ \* بُشِّرْ الْخِوَانَ بَدَأَ بِجَلِّ الْمَتَرِ<sup>(٣)</sup>  
 وَدَّ ابْنُ قَرَاشٍ وَفَرَّاشٌ مَعَا \* لَوْ أَنَّ شَهْرَ الصَّوْمِ مَدَّةُ أَشْهُرٍ  
 يُزِيدِي عَلَى الْإِسْلَامِ قَلَّةَ صَبْرِهِ \* وَتَرَاهُ يَحْتَدُّ عِدَّةَ الْمُتَنَصِّرِ  
 لَا تَهْلِكُنَّ عَلَى الصَّيَامِ صَبَابَةً \* سَيَعُودُ شَهْرُكَ قَابِلًا فَاسْتَبْشِرِ  
 لَا دَرَّ دُرُّكَ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ قَتَى \* شَيْنِ الْمَغِيبِ وَغَيْرِ زَيْنِ الْمُخْضِرِ

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال : حدثني محمد البصري وكان جارا لعبد الصمد بن المعدل، قال :

كان يزيد بن محمد المهلب<sup>(١)</sup> يُعَادِي عبد الصمد وبهاجيه ويسأبه، ويرمي كل واحد منهما صاحبه بالشُّوم، وكان يزيد بالبصرة وأبوه يتولى نهري تيرى ونواحيها، فقال عبد الصمد بهجوه :

أَبُوكَ أَمِيرُ قَرْيَةِ نَهْرٍ تَيْرَى \* وَلَسْتَ عَلَى نَسَائِكَ بِالْأَمِيرِ  
 وَأَرْزَاقُ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ \* لَهْمُ وَعَلَيْكَ أَرْزَاقُ الْأَيُّورِ  
 فَكَمْ فِي رِزْقِ رَبِّكَ مِنْ فَقِيرٍ \* وَمَا فِي أَهْلِ رِزْقِكَ مِنْ فَقِيرٍ<sup>(٢)</sup>

(١) السراب : ما تراه نصف النهار كأنه ماء .

(٢) المهيصير : الأسد يفتس ويكسر ويمل .

(٣) الطب : الخبير . بشر الخوان بفتن ، جمع بشر ، أخذه من قول أعتنى بأهله :

كانه بعد صدق القوم أقمهم \* بالياس تلعب من قساده البشر

انظر الخزانة ( ١ : ٩٦ ) . وفي الأصول : « نشر الخوان » تحريف . وفي الأصول أيضا : « بدار بجمل المتر » ، والوجه ما أثبتناه .

(٤) في الأصول : « فكَمْ مِنْ رِزْقٍ » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدّثني محمد بن عبد الرحمن ،  
قال : حدّثني أحمد بن منصور ، قال :

شرب علي بن عيسى بن جعفر وهو أمير البصرة الدّهن ، فدخل إليه عبد الصّمد  
ابن المعدّل بعد خروجه عنه ، فأنشدته قوله :

شعره في علي بن  
عيسى وقد شرب  
الدّهن

- بأيمين طائرٍ وأسرّ فالٍ \* وأعلى رُبّةٍ وأجلّ حالٍ <sup>(١)</sup>  
شربت الدّهنَ ثم نرجعت عنه \* خروجَ المشرقِ من الصّقال  
تكشّف عنك ما عانيت عنه \* كما انكشف الغامُ عن الهلال <sup>(٢)</sup>  
وقد أهديتُ ريحانا طريفا \* به حاجيتُ مستعماً سؤالي <sup>(٣)</sup>  
وما هو غيرَ ياءٍ بعد حاء \* وقد سبقا بميمٍ قبل دال <sup>(٤)</sup>  
وريحانُ الشابِّ يمشي يوماً \* وليس يموت ريحانُ المفال  
ولم يك مؤزراً تُصاحَ شمٌ \* على تفاحِ أسماعِ الرجال

أخبرني بحفلة ، قال : حدّثني ميمون بن مهران ، قال : حدّثني أحمد بن المغيرة  
العجليّ ، قال :

- كنت عند أبي سهل الإسكافي وعنده عبد الصّمد بن المعدّل ، فرفع إليه  
رجلٌ رقعةً ، فقرأها فإذا فيها :

جواه بالشعر عن  
رقعة رفعت إلى  
الإسكافي

هذا الرجلُ فهل في حاجتي نظرٌ \* أو لا فأعلمَ ما آتى وما أذر

- (١) أجل : أعظم . وفي الأصول : « أحل » بالهمزة .  
(٢) في الأصول : « ما عانيت » . (٣) حاجيت ، هي في الأصول : « جائيت » .  
(٤) أراد « مدس » . وفي الأصول : « بعد دال » .  
(٥) أخبرني سافطة من ح . (٦) في ح : « هارون » .

فدفعها إلى عبد الصمد، وقال : الجواب عليك . فكتب فيها :

النفس تنسوخ ولكن يمنع العسر \* والخمر يعسر من العسر يعتذر<sup>(١)</sup>

ثم قال عبد الصمد لعلي بن سهل : هذا الجواب قولاً ، وعليك أعزك الله الجواب فعلاً ، ويُجَّح سعي الآيل حق واجب على مثلك . فاستحيا وأمر للرجل بمائة دينار .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وعلي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد

ابن يزيد الأزدي ، قال :

كان لابن المذل ابن ثعلبة<sup>(٢)</sup> شديد الذهاب بنفسه ، وكان مَبْضاً عند مجازة لابن أخيه

أهل البصرة ، فتر يوماً بمعه عبد الصمد ، فلما رآه قال لمن معه :

إن هذا يرى أرى \* أنه ابنُ المهلب

أنت والله مُعْجَبٌ \* ولنا غير معجب

قال : وقال فيه أيضاً :

لو كان يُعطى المنى الأعمامُ في ابن أباخ \* أصبحت في جوف قُرْقورٍ إلى الصبين<sup>(٣)</sup>

قد كان هما طويلاً لا يقامُ له \* لو كانت رؤيتنا لياك في الحيين

فكيف بالصبر إذ أصبحت أكثر في \* بحال أعينا من رمل يبرين<sup>(٤)</sup>

يا أبقض الناس في عسر وميسرة \* وأقذر الناس في دُنيا وفي دين

لو شاء ربِّي لأضحي وأهباً لأثني \* بمر تُكَلِّك أجراً غير ممنون

(١) بالعسر هي في هـ : « بالصدق » .

(٢) القرقور : شرب من السفن عظيم طويل .

(٣) يعني ابن أخيه أحمد بن المذل . وقد مضى أن الهباب في أحمد بن المذل لا ابنه .

(٤) يبرين : موضع من أصقاع البحرين ، رمله موصوف بالكثرة .

وكان خيراً له لو كان مؤزراً \* في السالفات على غُرْمول عَين<sup>(١)</sup>  
 وقائل لي ما أضلاك قلت له \* شخص تری وجهه عینی فیضنی  
 إن القلوب تُطوى منك يا ابن أخی • إذا رأته على مثل السكاكين

## صوت

- أنتك العيسُ تنفخ في بُراها \* تَكشِفُ عن مناكبها القنوع<sup>(٢)</sup>  
 بأبيض من أمية مَضْرِيّ \* كأن جَيته سيفٌ صَنِيعٌ<sup>(٣)</sup>  
 الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ، والغناء لابن المهريد ، ومل  
 بالينصر عن المشامي ، والله أعلم .

(١) الغرْمول : الذكر أو الضم الرنو . (٢) العيس : اللون الأبيض يخاطب بياضها شقرة .

والبري : جمع برة بضم ففتح ، وهي حلقة من فضة أو صفر أو شعر تحيل في أنف البعير . والقنوع  
 بضم القاف : جمع قطع بالكسر ، وهو الطنفسة تكون تحت الرجل على كثر البعير .

(٣) المضري : السيد الكريم ، والأبيض من كل شيء . والصنيع : السيف المحرب المجتزأ .

(٤) في ح : « المرید » .

## أخبار عبد الرحمن ونسبه

هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .  
 وأمه أُمّ أخيه مروان ، آمنسة بنت صفوان بن أمية بن محرز بن شقيق بن ربيعة  
 ابن مخدج من بني كنانة . ويكنى عبد الرحمن أبا مطرف . شاعر إسلامي متوسط  
 الحال في شعراء زمانه ، وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه ويتصنف  
 كل واحد منهما من صاحبه .

أخبرني محمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن عليّ الصّديّ ،  
 عن العمريّ ، عن العتيّ والهيثم بن عديّ ، عن صالح بن حسان .

وأخبرني به عمي عن الكزّاني ، عن العمريّ ، عن الهيثم ، عن صالح بن  
 حسان قال :

قَدِمَ عبدُ الرحمن بن الحكم على معاوية بن أبي سفيان ، وقد عزل أخاه مروانَ  
 عن الجواز وولّى سعيدَ بن العاص ، وكان مروانُ وجهًا به وقال له : الله أُمّامي  
 فعاتبته لي واستصْلَحَه . وقال عُميّ في خبره : كان عبد الرحمن يدمشق ، فلما بلغه خبرُ  
 أخيه نرج إليه تفلّقه ، وقال له : أقيم حتى أدخل إلى الرجل ، فإن كانَ عزَلَكَ عن  
 مَوجِدة دخلتُ إليه منفردًا . وإن كانَ عن غير مَوجِدة دخلتُ إليه مع الناس . قال :  
 فأقام مروانُ ومضى عبد الرحمن أُمّامه ، فلما قدم عليه دخلَ إليه وهو يمشي الناس ،  
 فأنشأ يقول :

أَتَاكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاها \* تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ  
 بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ مُضْرِحٍ \* كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

خير قدومه على  
 معاوية معاتباً لعزله  
 أخاه مروان

٧٣  
١٢

فقال معاوية : أزارنا جثت أم مُفَاخرًا أم مُكَاثرًا ؟ فقال : أئى ذلك شئت .  
فقال له : ما أشاء من ذلك شيئًا <sup>(١)</sup> ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذى عن  
له ، فقال : على أئى الظهور أئيتنَا ؟ قال : على فرسى . قال : وما صيفته ؟ قال :  
« أجشُّ هزيم » ، يعرض يقول التجاشى له :

ونجى أن حرب ساج ذو علالة \* أجشُّ هزيم والراح دواي <sup>(٢)</sup>  
إذا خلت أطراف الراح تنالهُ \* مرَّته به الساقان والقدمان <sup>(٣)</sup>

فغضب معاوية ، وقال : أما إنَّه لا يركبه صاحبه فى الظلم إلى الربِّ ، ولا هو  
مَنْ يتسور على جاراته ولا يتوتب على كُتْمه بعد هجمة الناس — وكان عبد الرحمن يُتهم  
بذلك فى امرأة أخيه — فغجل عبد الرحمن وقال : يا أمير المؤمنين ، ما حملك على عزل  
ابن عمك ، إلخناية أوجبت سُخطًا ، أم لراي رأيتَه ، وتندير استصلحتَه ؟ قال :  
١٠ لتندير استصلحتَه . قال : فلا بأس بذلك ، ونخرج من عنده فلقى أخاه مروان ،  
فاخبره بما جرى بينه وبين معاوية ، فاستشاط غيظًا ، وقال لعبد الرحمن : قبحك الله ،  
ما أضعفك ، أعرضت للرجل بما أغضبه حتى إذا انتصف منك أحجمت عنه ؟  
ثم ليس حُلته ، وركب فرسه ، وتقلد سيفه ، ودخل على معاوية ، فقال له حين رآه  
وتبين الغضب فى وجهه : مرحبا بأبى عبد الملك ، لقد زرتنا عند اشتياق منا إليك .  
١٥ قال : لاها الله ما زرتك لذلك ، ولا قدمتُ عليك فألفيتك إلا عاقًا قاطعًا ، والله

ندوم عبد الرحمن  
ابن الحكم على  
معاوية مناقبا

(١) شيئًا ، ساقطة فى ح . (٢) الساج : القوس السريع ، كأنه يسبح بيديه . والعلالة :  
البقية من السير ومن كل شئ . والأجش : الغليظ الصوت من الإنسان ومن الغليل ومن الرد وغيره .  
والهزيم : القوس الشديد الصوت . (٣) مرَّته : استندرت جريه . (٤) كنان : جمع كنة  
فتح الكاف : امرأة الابن أو الأخ ، وهو جمع نادر قهرموا فيه « فعلة » ونحوها ، مما يجمع على فاعل .  
٢٠ (٥) ها ، فى مثل هذا الأسلوب للتنبيه دخلت على حرف القسم المحذوف ، أو هى بدل من تاء القسم .  
انظر معنى اليب وحاشية الأمير .



ما أنصفْتنا ولا جَزَيْتْنا جزاءنا . لقد كانت السابقة من بنى عبد شمس لآلِ أبي العاص ، والصَّهر برسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، والخِلافةُ فيهم ، فوصلوكم يا بنى حرب وشرفوكم ، وولَّوكم فما عَزَلوكم ولا آثَرُوا عليكم ، حتَّى إذا وُلِّيتُمْ وأفضَى الأمرُ إليكم ، أَيْتَمَ إلا أثرَ وسوءَ صنِيعَةٍ ، وقُبِحَ قِطِيعَةٌ ، فرُويَداً رُويَداً ، قد بلغ بنوا الحكم وبنو بنيه نيفاً وعشرين ، وإنما هي أَيَّامٌ قلائِلُ حتَّى يُكْمِلُوا أَرْبَعِينَ ويعلم امرؤُا أين يكون منهم حينئذٍ ، ثم هم للجزاء بالحُسنى وبالسوء بالمرصاد .

قال عُمى في خبره : فقال له معاوية : عزلك لثلاث لولم يكن منيَّ إلا واحدةٌ لأوجبتَ عزلك : إحداهنَّ إنيَّ أمرتك على عبد الله بن عامر وبينك ما بينكما ، فلم تستطع أن تستغنى منه . والثانية كراحتك لأمرٍ زياد . والثالثة أن ابنتي رملَة استعدتكَ على زوجها عمرو بن عثمان فلم تُعِدِّها . فقال له مروان : أما ابنُ عامرٍ فإني لا أنصرف في سلطاني ، ولكن إذا تساوت الأقدامُ علم أين موقعه . وأنا كراحتي أمر زياد فإن سائر بني أمية كرهوه ، ثم جعل الله لنا في ذلك الكره خيراً كثيراً . وأما استعداء رملَة على عمرو فوالله إني لأتى على سنةٍ أو أكثر وعندي بنت عثمان فما أكشف لها ثوباً — يرض بأن رملَة إنما تستعدى عليه طلباً للنكاح — فقال له معاوية : يا ابن الوزغ ، لست هناك . فقال له مروان : هو ذا الآن ، والله إني لأبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة ، وقد كاد ولدي أن يُكَلِّوا العِدَّةَ — يعني أربعين — ولو قد بلغوها لعابتَ أين تقع مني ! فانخزل معاوية ثم قال :

(١) استعدتك : استغاثت بك واستغفرتك .

(٢) أعداء عليه : نصره وأعانته .

(٣) الوزغ : جمع وزغة : سام أبرص ، سميت بها لخلفتها وسرعة حركتها .

فإن أك في شراركم قليلاً \* فلأني في خباركم كثير  
بُناث الطير أكثرها فراخاً \* وأم الصفر يقاتل نزور<sup>(١)</sup>

- قال : فما فرغ مروان من كلامه حتى استخذي معاوية في يده وخضع له ، وقال :  
لك النبي ، وأنا رادك إلى عهلك . فوثب مروان وقال له : كلاً والله وعيشك  
لا رأيتني عائداً إليه أبداً . ونرج ، فقال الأحف لمعاوية : ما رأيت لك قط سقطة  
يثلها ، ماهذا الخضوع لمروان ؟ وأى شيء يكون منه ومن بنى أبيه إذا بلغوا  
أربعين ؟ وأى شيء تخشاه منهم ؟ فقال له : ادن مني أخبرك بذلك . فدنا منه ،  
فقال له : إن الحكم بن أبي العاص كان أحد من وفد مع أختي أم حبيبة لما زفت<sup>(٢)</sup>  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي تولي نقلها إليه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحد النظر إليه ، فلما خرج من عنده قيل له : يا رسول الله ، لقد أهددت النظر  
إلى الحكم ! فقال : « ابن المخزومية ؛ ذلك رجل إذا بلغ ولده ثلاثين — أو قال :  
أربعين — ملكوا الأمر بعدي . » فوالله لقد تقاها مروان من عين صافية . فقال له  
الأحف : لا يسمعن هذا أحد منك ، فإنك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك ،  
وإن يقض الله عز وجل أمراً يكن . فقال له معاوية : فاكتمها علي يا أبا بحر  
إذا ، فقد لعمري صدقت ونصحت .

- أخبرني إسماعيل بن يونس الشيبي قال ، حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني  
يعقوب بن القاسم الطلحي قال : حدثني ثمال عن أيوب بن دريس بن دجاجة  
قال :

- (١) بُناث الطير : أمهاتها . والمقاتلات : الناقة التي تضع واحداً ثم لا تحمل ، والمرأة التي لا يعيش  
لها ولد . والزور : القليلة النسل . (٢) النبي بالضم : الرضا .  
(٣) أم حبيبة ، هي رمة بنت أبي سفيان صخر بن حرب ، زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

شخص مروان بن الحكم ومعه أخوه عبد الرحمن ، إلى معاوية . ثم ذكر نحواً من الحديث الأول ، ولم يذكر فيه مخاطبة معاوية في أمرهم للأحنف ، وزاد فيه : فقال عبد الرحمن في ذلك :

أَتَقَطُرُ آفَاقُ السَّمَاءِ لَهُ دَمًا \* إِذَا قِيلَ هَذَا الطَّرْفُ أَجْرُ سَاحِجٍ<sup>(١)</sup>  
فَحَتَّى مَتَى لَا تَرْفَعُ الطَّرْفَ ذِلَّةً \* وَحَتَّى مَتَى تَعْبَأُ عَلَيْكَ الْمَنَادِحُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال :

بكاء عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال في ذلك

كان عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي عند يزيد بن معاوية ، وقد بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي - عليهما السلام - فلما وضع بين يدي يزيد في الطشت بكى عبد الرحمن ثم قال :

أُبَلِّغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تُكُنْ \* كُتُورَ أَفْوَاسٍ وَلَيْسَ لَهَا نَبْلٌ<sup>(٣)</sup>  
لَهَا مُمِجْنِبُ الطَّفِّ أَذْنَى قَرَابَةً \* مِنْ ابْنِ زِيَادٍ الْوَعْدِ ذِي الْحَسْبِ الزَّذَلِ<sup>(٤)</sup>  
سُمِيَّةُ أُمِّسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى \* وَبَنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ

(١) الطرف بالكسر: الكريم من النحل كرم طرقاته ، أي أبواه . والأجرد : القصير الشعر . والساحج : السريع الجري ، كأنه يسبح بيديه . (٢) تعبا عليك ، أي تمهلك وتصجرك . والمنادح : جمع مندوحة ، وهو المتسع من الأرض . (٣) أوترا القوس : شد وترها . والنبل : السهام لا واحد لها ، أو واحداتها ، جمع أنبال ونبال . (٤) الهام : جمع هامة ، عن يمين القتل من آل الرسول . والهامة : الرأس والشريف ، أو هوانساق مع ما كان يزعم العرب في جاهليتهم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فتزق عنه فبه تقول : استقوى اسقوى ! فإذا أدرك بثأره طارت . والطف : موضع قرب الكوفة كان به مقتل الحسين .

فصاح به يزيد : اسكت يا ابن الحقاء ، وما أنت وهذا ؟ !

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني هارون بن معروف قال : حدثنا بشر بن السري قال : حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مليكة قال : رأيتهم - يعني بني أمية - يتنايئون نحو ابن عباس حين تقي ابن الزبير بني أمية عن الحجاز ، فذهبت معهم وأنا غلامٌ ، فلقينا رجلاً خارجاً من عنده ، فدخلنا عليه ، فقال له عبيد بن عمير ، مالي أراك تذرف عيناك ؟ فقال له : إن هذا - يعني عبد الرحمن بن الحكم - قال يتنايئون ، وهو :

وما كنت أخشى أن ترى الدلَّ يسوقى \* وبعد منافع لم تفلها الفوائل

فذكر قرابة بيننا وبين بني عمنا بني أمية ، وإنا إنما كنا أهل بيت واحد في الجاهلية ، حتى جاء الإسلام فدخل الشيطان بيننا أيماً دخل .

بكا. ابن عباس  
لما حدث بين  
الأمويين  
والعباسيين

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني قال : حدثنا العمري عن الهيثم قال : حدثني أخى عباس : أن عبد الرحمن بن الحكم كان يؤلف بجمارية لأخيه مروان يقال لها "شُبَاء" ويهم بحبها ، فبلغ ذلك مروان ، فشمته وتوعده وتحفظ منه في أمر الجارية ، وحجها ، فقال فيها عبد الرحمن :

ولوع عبد الرحمن  
ابن الحكم بجمارية  
مروان ، وما قال  
في ذلك

لعمري أبي شُبَاء إني يذكها \* وإن شحطت دار بها لحقيق<sup>(١)</sup>  
وإني لها ، لا يتزع الله ما لها \* على وإن لم ترعه ، لصديق  
ولما ذكرت الوصل قالت وأعرضت \* متى أنت عن هذا الحديث ميقق

(١) يتنايئون : يتهافون ويسرعون في المجاعة . وفي ح. بالاء. الموحدة قبل العين .

(٢) شحطت : بددت .

أخبرني عمي قال: حدثنا الكُزَّاني قال: حدثنا الخليل بن أسد عن العمري ، ولم اسمعه من العمري ، عن الهيثم بن عدي قال :

شمر عبد الرحمن  
في إدعاء معاوية  
زياد وغضب  
معاوية عليه

لما ادعى معاوية زياداً قال عبد الرحمن بن الحكم في ذلك - والناس ينسبونها إلى ابن مفرغ لكثرة هجائه إلى زياد، وذلك غلط - قال :

ألا أبلغ معاوية بن حرب \* مغفلةً من الرجل الهجان<sup>(١)</sup>  
أنقضُّ أن يقال أبوك عَف \* ورَضَى أن يقال أبوك زان  
فأشهد إن رحمك من زياد \* كرحم الفيل من ولد الأنان  
وأشهد أنها ولدت زياداً \* وصخر من ممية غير داني

فبلغ ذلك معاوية بن حرب ، خلف ألا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضى عنه زياد ، فخرج عبد الرحمن إلى زياد ، فلما دخل عليه قال له : إيه يا عبد الرحمن ، أنت القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب \* مغفلةً من الرجل الهجان

قال : لا أيها الأمير ، ما هكذا قلت ، ولكني قلت :

ألا من مبلغ عني زياداً \* مغفلةً من الرجل الهجان  
من أين القرم قرم بني قُصَي \* أبي العاصي بن أمنة الحصان<sup>(٢)</sup>  
حلقت ربَّ مكة والمصل \* وبالنوراء أحلف والقرآن  
لأنت زيادة في آل حرب \* أحبُّ إلي من وسطي بنياني

(١) المغفلة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . الهجان : الرجل الحبيب .

(٢) إيه بالكسر وتون : كلمة استزاغة .

(٣) القرم : السيد . الحصان : بالفتح : العفيفة المصرية .

سُرِرْتُ بِقُرْبِهِ وَفَرِحْتُ لِمَا \* أَتَانِي اللَّهُ مِنْهُ بِالْيَمِينِ  
 وَقُلْتُ لَهُ أَخُو ثَمَّةٍ وَعَمِّ \* بَعُونَ اللَّهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ<sup>(١)</sup>  
 كَذَلِكَ أَرَاكَ وَالْأَهْوَاءُ شَتَّى \* فَمَا أَدْرَى بِغَيْبِ مَا تَرَانِي

فرضي عنه زياد، وكتب له بذلك إلى معاوية، فلما دخل عليه بالكتاب قال:  
 أنشدني ما قلت لزياد. فأنشده، فتبسّم ثم قال: قَبِّحَ اللَّهُ زِيَادًا، مَا أَجْهَلَهُ، وَاللَّهِ  
 لَمَّا قُلْتُ لَهُ أَخِيرًا حَيْثُ تَقُولُ :

\* لَأَنْتَ زِيَادَةٌ فِي آلِ حَرْبِ \*

شَرِّ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، وَلَكِنَّكَ خَدَعْتَهُ بِخَازَتِ خَدَيْتِكَ عَلَيْهِ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :  
 استعمل معاوية بن أبي سفيان الحارث بن الحكم بن أبي العاصي على غُرَاءِ الْبَحْرَةِ  
 فَنَكَّسَ وَاسْتَعْفَى، فَوَجَّهَ مَكَانَهُ ابْنُ أَخِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَضَى وَأَبْلَى وَحَسُنَ  
 بِلَاؤُهُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ لِأَخِيهِ الْحَارِثِ :

شَيْئُكَ إِذْ رَأَيْتَكَ حَوْتِكِيَا \* قَرِيبَ الْخُلَصِيَّتَيْنِ مِنَ التَّرَابِ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّكَ قَسْلَةٌ لَقِيتَ كِشَافًا \* لِبُرْغُوثٍ بِبَعْرَةٍ أَوْ صُوبِ<sup>(٣)</sup>  
 كِفَالِكَ الْغَزْوِ إِذْ أَحْجَمْتَ عَنْهُ \* حَدِيثُ السِّنِّ مُقْتَبَلُ الشَّبَابِ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَيتَكَ حِيضَةٌ ذَهَبَتْ ضَلَالًا \* وَلَيْتَكَ عِنْدَ مُقْطَعِ السَّحَابِ<sup>(٥)</sup>

جماء عبد الرحمن  
 لأخيه الحارث  
 حين استعفى من  
 الفرس

(١) في ح : «إني أخو ثمة» وفي ش : «قلت أخو ثمة» ولا يستقيم الوزن فيها .

(٢) الحوتكي : القصير الضاري، أو الشديد الأكل . (٣) الكشاف : أن تلحق الناقة حين

تتبع أران تحمل عليها في كل سنة، وذلك أردأ التاج . والمصواب : جمع مواءة : يبيض القمل .

(٤) يعني بذلك عبد الملك بن مروان . (٥) مقطع السحاب : طريقه الذي ينقطع منه .

مجاهد لمروان حين  
أعدى عليه الحائط

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال:   
لطم عبد الرحمن بن الحكم مولى لأهل المدينة حنّاطا، وأخوه مروان يومئذٍ وإلى   
لأهل المدينة، فاستعداه الحنّاط طيه، فأجلسه مروان بين يديه وقال له: الطعمه   
— وهو أخو مروان لأبيه وأمه — فقال الحنّاط: والله ما أردتُ هذا، وإنما أردت   
أن أعلمه أن فوقه سلطاناً ينصرني عليه، وقد وهبتها لك. قال: لست أقبلها منك   
نخذ حقك. فقال: والله لا أطمعه، ولكي أهبها لك. فقال له مروان: إن كنت   
ترى أن ذلك يسخطني فوالله لا أخفك، نخذ حقك. فقال: قد وهبتها لك، ولست   
والله لأطمعه. قال: لست والله قايلاً، فإن وهبتها فهبها لمن لطمك، أو لله عز   
وعلا. فقال: قد وهبتها لله تعالى. فقال عبد الرحمن يهجو أخاه مروان:

كل ابن أم زئد غير ناقص \* وأنت ابن أم ناقص غير زائد   
وهبت نصبي منك يامر وكله \* لعمرو وعثمان الطويل وخالد

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزازي، قال: حدثنا أبو غسان دماذ، عن   
أبي عبيدة قال:

وثاقه لقتل قريش   
يوم الجمل

نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلى قريش يوم الجمل فبكى، وأنشأ يقول:   
أيا عين جودى بدمع سرب \* على فتية من خيار العرب <sup>(١)</sup>   
وما ضرهم، غير حين القوس، \* أي أسيرى قريش قلب <sup>(٢)</sup>

أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حدثني عمر بن شبة قال: حدثني المدائني عن   
شيخ من أهل مكة قال:

(١) السرب، بالضم، السائل المنسوب. وفي الأصول: «سرب» محريف.   
(٢) الحين: الهلاك، أي ما قدر لهم من ذلك. وفي الأصل: «حين».

غضب معاوية على  
عبد الرحمن ثم  
غضوه عنه

عَرَضَ معاويةٌ على عبد الرحمن بن الحكم خيله، فَرَبَّه فرسٌ فقال له: كيف  
تراه؟ فقال: هذا ساجح. ثم عرض عليه آخر فقال: هذا ذو علالة. ثم مرَّ به آخر  
فقال: وهذا أجشُّ هزيم. فقال له معاوية: قد علمتُ ما أردتُ، إنما عَرَضْتَ  
بقول النجاشي في:

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَاجِحٌ ذُو عُلَّالَةٍ \* أَجْشُّ هَزِيمٌ وَالرَّامِحُ دَوَالِبٌ<sup>(١)</sup>  
سَلِمَ الشُّظَى عِبْلَ الشَّوَى شَنِجَ النَّسَا \* كَيْسِدَ الْغَضَى بَاقِي عَلَى النَّسْلَانِ<sup>(٢)</sup>

أخرجني عنِّي فلا تساكني في بلد. فلقى عبد الرحمن أخاه مروان فشكا إليه  
معاوية، وقال له عبد الرحمن: وحيي متى تُسَدِّلُ ونُضَام؟ فقال له مروان: هذا  
عملك بنفسك. فأنشأ يقول:

أَقْطُطِرُ آفَاتِي السَّيِّئِ لَنَا دَمًا \* إِذَا قُلْتَ هَذَا الطَّرْفُ أَجْرُدُ سَاجِحٌ<sup>(٣)</sup>  
فَحَيَّ مَتَى لَا تَرْفَعِ الطَّرْفَ ذِلَّةً \* وَحَيَّ مَتَى تَعْبَا عَلَيْكَ الْمُنَادِحَ

فدخل مروان على معاوية، فقال له مروان: حَيَّ متى هذا الاستخفاف بأل  
أبي العاصي؟ أما والله إنَّكَ لتعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم وآله فينا، ولقلَّ ما بقي  
من الأجل<sup>(٤)</sup>. فضحك معاوية وقال: لقد عفوتُ لك عنه يا أبا عبد الملك. والله  
أعلم بالصواب<sup>(٥)</sup>.

١٥

(١) العلالة: البقية. والأجش: غليظ الصوت. والهزيم: شديد الصوت.

(٢) الشظي: عظم لازق بالركبة أو بالذراع. العبل: الضخم من كل شيء. الشوى: اليدان والرجلان  
والأطراف وغف الرأس وما كان غير مقتل. والشنج بكسر الشين: التقيض في الجلد. وفرس شنج النسا  
مدح، لأنه لم تسترخ رجلاه. والنسا بالفتح مقصور: عرق يخرج من الورك فيستبلن الفخذين ثم يمر بالمرقوب  
حتى يبلغ الحافر، فإذا حنت الدابة انخلقت نخذاها يلحمين عظيمين ويرى النسا بينهما واستبان. والسيد:  
الذئب. والغضا: ضرب من الشجر. ويقال ذئب الغضا لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يثير،  
ورزعمون أنه أخبث الشجر ذئبا. (٣) هو وما قبله سبق إنشادهما في ص ٢٦٣. (٤) في ح:  
'الأمل' بالهم. (٥) وفي ح: 'قد عفوتُ لك' فقط. (٦) كذا وردت هذه العبارة.

٢٠



### صوت

قَوْلًا لِنَائِلَ مَا تَقْضِينَ فِي رُجُلٍ \* يَهْوِي هَوَايَ وَمَا جَنَّبَهُ اجْتَنَابًا  
يُمِيسِي مَعِيَ جَسَدِي وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ \* فَا يَعِيشُ إِذَا مَا قَلْبُهُ ذَهَابًا<sup>(١)</sup>

الشعر لمسعدة بن البختري، والغناء لببادل، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَرَقِ فِي مُجَرَى الْوَسْطَى  
عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَفِيهِ لَعَرِيبٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ آخَرَ عَنْ ابْنِ الْمُعْتَرِّ، وَلَهَا فِيهِ أَيْضًا خَفِيفٌ رَمَلٌ عَنْهُ.

(١) فِي الْأَصُولِ : « إِذَا مَا قَلْبُهُ » .

## أخبار مسعدة ونسبه

هو مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة، بن أخي المهلب بن أبي صفرة.  
وقد مضى نسبه متقدماً في نسب يزيد بن محمد المهلي وابن أبي عيينة وغيرهما .

وهذا الشعر يقوله في نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي وكان يهاواها .

أخبرني بجمعه في ذلك أبو دلف هاشم بن محمد الخزاز قال : حدثني عيسى  
ابن إسماعيل ينية، عن القحذي قال :

كان مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة، يشب بنائلة بنت عمر بن  
يزيد الأسدي أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم، وكان أبوها سيداً شريفاً، وكان على  
شُرط العراق من قبل الحجاج، وفيها يقول :

أنا لله \* لأهلك فاقبلي سلمى

قال القحذي : وأم نائلة هذه عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكافي، وأنها  
الملاءة بنت زُرارة بن أوفى الجُرشيّة، وكان أبوها فقيهاً محدثاً من التابعين . وقد  
شبب الفرزدق بالملاءة وبعاتكة ابنتها .

قال عيسى : حدثني محمد بن سلام قال : لا أعلم أنّ امرأة شُبب بها وبأمّها  
وجدتها غير نائلة . فأما نائلة فقد ذكر ما قال فيها مسعدة ، وأما عاتكة فإنّ يزيد  
ابن المهلب تزوّجها ؛ فقتل عنها يوم العقر ، وفيها يقول الفرزدق :

تشبب مسعدة  
بنائلة

عاتكة بنت  
الفرات وما قيل  
فيها

(١) في الاشتقاق ١٢٧ : « رأسي تصفير أسود في لغة تميم ، وسائر العرب يقول : أسود .

فلذا نسبوا إليه قالوا أسدي ، كروا كثرة الكسرات ، واستغنوا أن يقولوا : أسدي » .

إذا ما المُرُونياتُ أَصْبَحْنَ حُسْرًا \* وَبَكَيْنَ أَشْلَاءَ عَلَى غَيْرِ نَائِلٍ<sup>(١)</sup>  
فَكَمْ طَالِبٍ بَنَتْ الْمُسْلَاءُ إِنِّهَا \* فَذَكَرَ رَيْمَانَ الشَّهَابِ الْمَزَائِلِ<sup>(٢)</sup>

وفي الملاءة أمها يقول الفرزدق :

كَمْ لِلْمَلَاءَةِ مِنْ طَيْفٍ يُورِقُنِي \* إِذَا تَجَرَّمَتْ هَادِي اللَّيْلِ وَاعْتَرَا<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحرمي بن الملاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الرحمن  
ابن عبد الله قال :

خَرَجْتُ حَاتِكَةً بَنَتِ الْمَلَاءَةُ إِلَى بَعْضِ بَوَادِي الْبَيْسَةِ فَلَقِيتُ بِدَوِيٍّ مَعَهُ سَمْنٌ  
فَقَالَتْ لَهُ : أَتَبِيعُ هَذَا السَّمْنَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : أَرَأَيْتَ . فَفَتَحَ نَحِيًّا فَنَظَرْتُ<sup>(٤)</sup>  
إِلَى مَا فِيهِ ، ثُمَّ نَاولَتْهُ إِيَّاهُ وَقَالَتْ : انْفُخْ آخَرَ . فَفَتَحَ آخَرَ فَنَظَرْتُ إِلَى مَا فِيهِ ثُمَّ نَاولَتْهُ  
إِيَّاهُ ، فَلَمَّا شَقَلَتْ يَدَيْهِ أَمَرَتْ جَوَارِيهَا بِحَمْلِنِ رُكْنٍ فِي أَسِيتِهِ وَجَعَلَتْ تَنَادِي :  
يَا تَلَوَاتِ ذَاتِ النَّحِينِ !

قال الزبير : تعني ما صنيع بذات النحيين في الجاهلية ؛ فإن رجلاً يقال له :  
خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ رَأَى امْرَأَةً مَعَهَا نَحِيًّا سَمِيًّا فَقَالَ : أَرَيْتَ هَذَا . فَفَتَحَتْ لَهُ أَحَدَ  
النَّحِيَيْنِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَرَيْتَ الْآخَرَ . فَفَتَحَتْهُ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا شَقَلَتْ يَدَيْهَا  
وَقَعَّ طَلِيهَا ، فَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْنُ ، فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ<sup>(٥)</sup>  
الْمَثَلَ بِهَا ، وَقَالَتْ : « أَشَقَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِينِ » . فَأَرَادَتْ حَاتِكَةُ بَنَتُ الْمَلَاءَةِ أَنْ  
هَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ بِرَجُلٍ كَمَا يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ فَرِيحًا ، وَأَنَّهَا نَارَتْ لِلنِّسَاءِ  
فَارْهَنَ مِنَ الرِّجَالِ بِمَا فَعَلَتْهُ .

(١) الحسر : كاشفات الوجوه . الأشلاء : الأعضاء ، حتى بها القتل .

(٢) المزابل : المفارق . (٣) تجرَّم : اجتمع . وعادي الليل : أتله . اعكر :

اشتد ظلامه . (٤) النحى ، بالكسر : الزق ، أو ما كان السمن خامة .

ما قيل في أمها  
الملاءة

قصبة حاتكة بنت  
الملاءة

قصبة ذات النحيين

ما جرى بين الملاء  
وعمر بن أبي ربيعة

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال: حدثنا أبو هفان عن إسحاق الموصلي عن  
الزبير المسيبي ومحمد بن سلام وغيرهم من رجاله: أَنَّ الملاء بنت زُرارة لقيت عمر  
ابن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة ينشدهم، فقالت لحارية: من هذا؟ قالت:  
عمر بن أبي ربيعة، المستقل من منزله من ذات وِدادٍ إلى أخرى، الذي لم يدم على وصل،  
ولا لقوله فرع ولا أصل، أما والله لو كنتُ كبيض من يواصل لما رُضيتُ منه  
بما ترصين، وما رأيت أدنا من نساء أهل الحجاز ولا أقر منهن بحسيف، والله لَأمة  
من إماننا آف منهن! فبلغ ذلك عمرَ عنها، فراسلها فراسلته، فقال:

حسَّ المنازل قد عمِرَن نَرابا \* بين الجَرَيْنِ وبين رُكنٍ كُسابا<sup>(٢)</sup>  
بالتَّي من مَلِكَن غَيْرَ رَسَمها \* مرَّ السَّحابِ المُعَيَّباتِ سحابا<sup>(٣)</sup>  
وذوِيلُ مُعَصِفَةِ الرِّياحِ تَجَرها \* دُقَقًا فأصبحتِ العِراصُ يبابا<sup>(٤)</sup>  
ولقد أراها مرَّةً ماهولَةً \* حَسَنًا جَنابُ محلَّها مِعشابا<sup>(٥)</sup>  
دارُ التي قالتْ غداةَ لقيتها \* عندِ الحِمارِ فما عيْتُ جوابا  
هذا الذي باعَ الصَّدِيقَ بغيره \* ويريد أنْ أرضى بِذاك ثوابا

(١) المسيبي في سده، شه بدون واد بين العلين، واعتمدنا ما في حـ.

(٢) عمر: بن زمانا. الجرين بهيئة التصغير: موضع بين سواج والنير بالعباء. من أرض نجد.  
١٥ كتاب بالغم: موضع، وقال عبد الله بن إبراهيم الجهمي: كتاب، بالفتح على وزن قظام: جبل  
في ديار هذيل قرب الحرم لقي لحيان.

(٣) التي من كل نهر أو جبل: منقطه. وملكاً بكسر اللام: واد لهذيل على ليلة من مكة.

(٤) دقق الثراب بضم قفتح: دقاقه، واحداها دقة بالغم. وفي الأصول: «وقفا» صوابه  
في الديوان ١١٤. العراص جمع عرصة، بالفتح، وهي البقعة الواسعة بين الدور. والياب:  
٢٠ المقفرة، وهذا تصحيح شه. وفي سائر النسخ: «العرائص يابا».

(٥) الجنباب: الناحية والفتاء.

قلت اسمي متى المقال ومن يطع \* بصديقه المتلق الكذابا  
 [وتكن لديه جباله أنشوطه \* في غير شيء يقطع الأسبابا]<sup>(١)</sup>  
 إن كنت حاولت العتاب لتعلمي \* ما عندنا فلقد أطلت عتابا  
 أو كان ذلك للعباد فإنه \* يكفيك ضربك دونك الجلبا  
 وأرى بوجهك شرق نور بين \* وبوجه غيرك طخية وضبابا<sup>(٢)</sup>

## صوت

أسعداني يا نخل حلوين \* وارثيا لي من ريب هذا الزمان  
 واعلم أن ريسه لم يزل يف \* روق بين الألاف والبحيران  
 أسعداني وأيقنا أنك نحسا \* سوف يلقاكما ففترقاين  
 ولعمري لو ذقنا ألم الفر \* قة أبكا كما كبا أبكا  
 كم رمتني به صروف الليالي \* من فراق الأحباب والخلان  
 الشعر لمطبع بن إياس ، والفناء لحكيم الوادي ، هزج بالوسطى عن عمرو  
 والمشامي .

(١) النكتة من ديوان عمر ١١٥ .

(٢) الطخية بالفتح : الغلام .

## أخبار مطيع بن إياس ونسبه

- هو مطيع بن إياس الكنانى . ذكر الزبير بن بكار أنه من بنى الدليل بن بكر  
ابن عبد مناة بن كنانة . وذكر إسحاق الموصلى عن سعيد بن سلمي أنه من بنى ليث  
ابن بكر . والدليل وليث أخوان لأب وأم ، أمهما أم خارجة ، واسمها عمرة بنت  
سعيد بن عبد الله بن قُرَاد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن النوث بن أنمار بن أراش .  
ابن عمرو بن النوث بن نيت بن مالك بن زيد بن كهلائ بن سبأ بن يشجب  
ابن يعرب بن حطّان . وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أسرع من نكاح  
أم خارجة » . وقد ولدت عدّة بطون من العرب حتى لو قال قائل : إنه لا يكاد  
يُتَخَصَّص من ولادتها كبير أحد منهم لكان مقاربا . فمن ولدت الدليل وليث  
والخارث وبنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان  
ابن أسيد بن خزيمية ، والعنبر وأسيد والمُجيم ، بنو عمرو بن تميم ، وخارجة  
ابن يشكر - وبه كانت تسمى - ابن سعيد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزريقا ،  
وهو أبو المصطلق .

- قال النسابةون : بلغ من سرعة نكاحها أنَّ الخاطب كان يأتيها فيقول لها :  
خطبٌ ، فنقول له : نكح .  
وزعموا أنَّ بعض أزواجها طلقها فرحل بها ابنُ لها عن حَيٍّ إلى حَيٍّ ، فلقبها  
راكبٌ فلما تبيَّنت قالت لابنها : هذا خاطبٌ لى لا شك فيه ، أقتراه يُعجلني أن أزل  
عن بعيرى ؟ فجعل ابنتها يسبها .

- (١) أم ، تكلمة من شد . (٢) ح : « في عدة » .  
(٣) وقطع اليداني : « كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب فنقول : نكح . فيقول : أزل . فنقول :  
أخ . ذكر أنها كانت تسري وما وابن لها يسود جعلها فرج لها شخص فقالت لابنها : من ترى ذلك  
الشخص ؟ قال : أراه خاطبا . فقالت : يا بني تراه يسجلنا أن نحل ، ماله عال رال » .

ولا أعلم أني وجدت نسب مطيع متصلاً إلى كنانة في رواية أحد إلا في حديث أنا ذاكره ؛ فإن روايته ذكر أن أبا قرعة الكناني جد مطيع ، فلا أعلم أهو جدّه الأدنى فأصل نسبه به ، أم هو بعيد منه ، فذكرت الخبر على حاله .

- أخبرني به عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس  
 ٥ قال : حدثني العمري وأبو فراس عمي جميعاً ، عن شراحيل بن فراس ، أن أبا قرعة الكناني ، واسمه سلمى بن نوفل — قال : وهو جد مطيع بن إياس الشاعر — كانت بينه وبين ابن الزبير قبل أن يلى مقارضة ، فدخل سلمى وابن الزبير يخطب الناس ، وكان منه ورجلاً ، فرماه ابن الزبير ببصره حتى جلس ، فلما انصرف من المجلس دعا حرسياً فقال : امض إلى موضع كذا وكذا من المسجد ، فادع لي سلمى بن نوفل ، فمضى فأتاه به ، فقال له الزبير : إياها أيها الضب . فقال : إني لست بالضب ولكن الضب بالضمر من ضمير . قال : إياها أيها الذئب . قال : إن أحداً لم يبلغ سني وسنك إلا سمى ذئباً . قال : إنك لها هنا يا عاص بظير أمه . قال : أعيدك بالله أن يتحدث العرب أن الشيطان نطق على فمك بما تنطق به الأمة الفسلة ، وإيم الله ما هاهنا داد أريده على المجلس أحد إلا قد كانت أمه كذلك .

- أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه  
 ١٥ قال : كان إياس بن مسلم ، أبو مطيع بن إياس شاعراً ، وكان قد وفد إلى نصر ابن سيار بخراسان فقال فيه :

(١) المقارضة : تبادل القدم أو الملح .

(٢) الضمر : رمة بعينها . (٣) الذئج : ذكر الضباع .

(٤) كذا وردت هذه العبارة في « أحدا » .

إذا ما نعلني من حُرَّاسَانِ أَقْبَلْتُ \* وجاوزتُ منها حَرَمًا ثم حَرَمًا<sup>(١)</sup>  
ذَكَرْتُ الَّذِي أَوْلَيْتَنِي وَشَرُّتُهُ \* فَإِنْ شَلْتُ فاجعلني لَشَكْرِكَ سُلْمًا

فأما نَسَبُ أَبِي قُرْعَةَ هَذَا فَإِنَّهُ سَلَمَى بْنُ نُوْفَلٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ صَخْرِ بْنِ يَعْمُرَ  
أَبْنِ نُفَّاثَةَ بْنِ عَدَى بْنِ الدَّيْلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ . ذَكَرَ ذَلِكَ الْمَدَائِنِيُّ . وَكَانَ  
سَلَمَى بْنُ نُوْفَلٍ جَوَادًّا . وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :  
يَسْوَدُّ أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ \* بَلِ السَّيِّدُ الْمَيْمُونُ سَلَمَى بْنُ نُوْفَلٍ<sup>(٢)</sup>

جد مطيع بن إياس

### رجع الخبر إلى سياقة نسب مطيع بن إياس وأخباره

$$\frac{٨٠}{١٢}$$

وهو شاعرٌ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وليس من فحول الشعراء  
في تلك ، ولكنه كان ظريفاً خليفاً حلوا العشرة ، مليح التادرة ، ماجناً متهماً في دينه  
بالتزندق ، ويكنى أبا سُلَيْمَى . ومولده ومنشؤه الكوفة ، وكان أبوه من أهل فلسطين  
الذين أمدّ بهم عبد الملك بن مروان المجاج بن يوسف في وقت قتاله ابن الزبير  
وابن الأشعث ، فأقام بالكوفة وتزوج بها ، فولد له مطيع .

صفة مطيع وذكر نشأته

أخبرني بذلك الحسين بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، وكان مقطوعاً إلى الوليد  
ابن يزيد بن عبد الملك ، ومتصرفاً بعده في دولتهم ، ومع أوليائهم وعماهم وأقاربهم  
لا يكسُد عند أحد منهم ، ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبي جعفر  
المختار ، فكان معه حتى مات ، ولم أسمع له مع أحد منهم خبراً إلا حكاية بوفوده  
على سليمان بن علي ، وأنه ولّاه عملاً . وأحسبه مات في تلك الأيام .

ملكه بالولادة واختلقه

(١) غنى بالنعال ذرات النعال ، وهي الإبل . أو لعلها : « بنال » . محرم الجبل والسيول :  
أفقه . والمخارم : الطرق في غلط .

(٢) وكذا في الإصابة ٣٤٠٧ . وفي الكامل ٧٤ ، ٧٥ ليسك : « سلم بن نوفل » .



حدثني عمي الحسن بن محمد، قال : حدثني محمد بن سعد الكرائي عن العمري عن النبي عن أبيه قال :

رأى بعض  
الناس فيه

قدم البصرة علينا شيخ من أهل الكوفة لم أرقط أطرف لسانا ولا أحل حديئا منه، وكان يحدثني عن مطيع بن إلياس، ويحيي بن زياد، وحماد الراوية، وظرفاء الكوفة، بأشياء من أعاجيبهم وطرفهم، فلم يكن يحدثني عن أحد باحسن مما كان يحدثني عن مطيع بن إلياس، فقلت له : كنت والله أشتي أن أرى مطيعا، فقال : والله لو رأيته للقيت منه بلاء عظيما . قال : قلت : وأي بلاء ألقاه من رجل أراه . قلت : كنت ترى رجلا يصبر عنه الماقل إذا رآه، ولا يصحبه أحد إلا افتضح به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال : سألت رجلا من أهل الكوفة كان يصحب مطيع بن إلياس عنه فقال : لا ترد أن تسألني عنه . قلت : ولم ذاك ؟ قال : وما سؤالك إياي عن رجل كان إذا حضّر ملكك<sup>(١)</sup>، وإذا غاب عنك شافك، وإذا عُرفت بصحبته فضحك .

إعجاب الوليد بن  
يزيد بمطيع

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني عبد الله بن عمرو قال : حدثني أبو توبة صالح بن محمد عن محمد جبير، عن عبد الله بن العباس الربيعي قال : حدثني إبراهيم بن المهدي قال : قال لي جعفر بن يحيى : ذكر حكم الوادي، أنه غنى الوليد بن يزيد ذات ليلة وهو غلام حديث السن، فقال :

إكليلها ألوان \* ووجهها قنار  
وخالفها فريد \* ليس لها جيران  
إذا مشّت تنّت \* كأنها ثعبان

(١) كذا في سائر النسخ : « ملك » .

فقطرُني حتَّى زحف عن مجلسه إلى<sup>(١)</sup>، وقال : أَعِدْ فديتك بمياتي . فأعدته حتَّى  
 صهل صوتي ، فقال لي : وعيك ، من يقول هذا ؟ فقلت : عبدُك يا أمير المؤمنين  
 أَرْضاه لخدمتك فقال : ومن هو فديتك ؟ فقلت : مطيع بن إياس الككائي . فقال :  
 وأين محله ؟ قلت : الكوفة . فأمر أن يُحمل إليه على البريد ، فحبل إليه ، فما أشعر  
 يومًا إلا برسوله قد جاءني ، فدخلتُ إليه ومطيعُ بن إياس واقفٌ بين يديه ،  
 وفي يد الوليد طاسٌ من ذهب يشربُ به ، فقال له : غنَّ هذا الصوت يا وادي<sup>٥</sup>  
 فنثبته إياه ، فشربَ عليه ، ثم قال لمطيع : مَنْ يقول هذا الشعر ؟ قال : عبدك أنا  
 يا أمير المؤمنين . فقال له : اذن مني . فدنا منه ، فضمَّ الوليد وقبلَ فاه وبينَ عينيه ،  
 وقبلَ مطيعُ رجله والأرض بين يديه ، ثم أدناه منه حتَّى جلس أقربَ المجالس إليه ،  
 ثم تمَّ يومه فاصطحب أسبوعًا متواليًا الأيام على هذا الصوت .<sup>١٠</sup>

لحنَ هذا الصوتِ هزجٌ مطلقٌ في مجرى البصر ، والصنعة لحكم . وقد حدثني  
 بخبره هذا مع الوليد جماعةٌ على غير هذه الرواية ، ولم يذكروا فيها حضورَ مطيع .

حدثني به أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي عن  
 أبيه قال : بلغني عن حكيم الوادئ ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، ومحمد بن مزيد  
 ابن أبي الأزرع قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن يحيى المكي عن  
 أمه عن حكيم الوادئ قال :<sup>١٥</sup>

وفدتُ على الوليد بن يزيد مع المغنين ، ففرج يومًا إلينا وهو راكب على حمار ،  
 وعليه دُرّاعة وثى ، وبيده عقد جوهري ، وبين يديه كئيس فيه ألف دينار ، فقال :

(١) صهل صوته : نجح . (٢) في ح : « تم » برسم ميمين .

(٣) س ، ش « عليه » بدون وار . والدراعة ، كرامة : جبة مشقوقة المقدم .<sup>٢٠</sup>

من غَنَانِي فَأَطْرَبَنِي فَلَهُ مَا عَلَى- وَمَا مَعِي . فَعَنَوهُ فَلَمْ يَطْرِبْ ، فَاَنْدَفَعْتُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَصْغَرُهُمْ سَاءَ فَعْنَيْتُهُ :

إِكْلِيلُهَا أَلْوَانُ \* وَوَجْهُهَا قَتَانُ

وَعَالِمُهَا فَسْرِيذُ \* لَيْسَ لَهُ جِيرَانُ

إِذَا مَشَتْ تَثَلَّتْ \* كَأَنَّهَا ثِمْبَانُ

فَرَمَى إِلَيْهِ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْمَالِ وَالْجَوْهَرِ ، ثُمَّ دَخَلَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَاحَ إِلَى رَسُولِهِ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ وَالْحِجَارِ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ :

كَانَ مَطِيعُ بْنُ إِلْيَاسَ ، وَبِجِي بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ ، وَابْنُ الْمُقَفِّعِ وَوَالِدَةُ بْنُ الْحُبَابِ ١٠  
يَتَنَادَمُونَ وَلَا يَفْتَرِقُونَ ، وَلَا يَسْتَأْثِرُ أَحَدُهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ بِمَالٍ وَلَا مَلِكٍ ، وَكَانُوا جَمِيعاً يُرْمُونَ بِالزُّنْدَقَةِ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ ١٥  
وَعُمُومَتِهِ ، أَنَّ مَطِيعَ بْنَ إِلْيَاسَ وَعُمَارَةَ بْنَ حِمَزَةَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَكَانَا صَرِيحَيْنِ بِالزُّنْدَقَةِ ، نَزَعَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا نَاحَا فِي آخِرِ دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَأَوَّلِ ظَهْرِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِخُرَاسَانَ ، وَكَانَ ظَهَرَ عَلَى نَوَاحٍ مِنَ الْجَبَلِ : مِنْهَا أَصْبَهَانَ وَتَمَّ وَنَهَآوَنْدَ ، فَكَانَ مَطِيعٌ وَعُمَارَةُ يَنَادِمَانِهِ وَلَا يَفَارِقَانِهِ .

قَالَ النَّوْفَلِيُّ : لَحَقَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْخَشَكِ قَالَ :

دخل مطيعُ بن إِيَّاس على عبيد الله بن معاوية يوماً وغلَّامٌ واقف على رأسه  
يذبُّ عنه بمنديل — ولم يكن في ذلك الوقت منْذَبٌ، إنما المذَّابُّ عباسية — قال :  
وكان الغلام الذى يذبُّ أمرَدَ حسنَ الصورة، يروقُ عينَ الناظر، فلما نظرَ مطيعُ إلى  
الغلام كاد عقله يذهب ، وجعل يكتمُ ابنَ معاوية ويلجج ، فقال :

إِنِّي وما أَعْمَلُ الْحَجِيجُ لَهُ \* أَخْشَى مُطِيعُ الْهَوَى عَلَى فَرْجِ<sup>(١)</sup>

أَخْشَى عَلَيْهِ مَغَامَسًا مَرِيئًا \* لَيْسَ بَذَى رِقْبَةٍ وَلَا حَرْجِ<sup>(٢)</sup>

أخبرني أحمد بن عبيد الله قال : حدَّثنا عليُّ بن محمد التوفلي قال : حدَّثني  
أبي عن عمه عيسى قال :

$\frac{٨٢}{١٢}$

كان لابن معاوية صاحبُ شُرطة يُقال له : قيس بن عيلان العنسيّ التوفلي  
[وعيلان] اسم أبيه، وكان شيخاً كبيراً دُهريراً لا يؤمن بالله ، وكان إذا عَنَّ لم يبقَ  
أحدٌ إلا قَتَلَهُ ، فأقبل يوماً فنظر إليه ابنُ معاوية ومعه عُمارَةُ بن حَزْة ومطيع  
ابن إِيَّاس ، قال :

ما قاله هو وعمارَةُ  
في صاحب شُرطة  
ابن معاوية

إِنِّي قَيْسًا وَإِنِّي تَقَنَّعٌ شَيْبًا \* نَحِيثُ الْهَوَى عَلَى شَمِطِهِ<sup>(٣)</sup>

أجزيا عُمارَةَ . فقال :

ابنُ سَبْعِينَ مَنظَرًا وَمَشِيئًا \* وَابْنُ عَشِيرٍ يُعَدُّ فِي سَقَطِهِ<sup>(٤)</sup>

فأقبل على مطيع فقال : أحرز . فقال :

وَلَهُ شُرْطَةٌ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ \* لَمْ تُفُودُوا بِاللَّهِ مِنْ شُرْطِهِ

(١) الحجيج : جماعة الحاج . (٢) المقاس : الشديد الشجاع . والمرس : الشديد . الرقة :

التحفظ والخشية . والمخرج : التهب . وفي الأصول : «خرج» تحريف . (٣) السقط : بياض

الرأس يتخلله السواد . (٤) السقط : القضيعة .

قال التوفلي : وكان مطيع<sup>١</sup> فيما يلقي ما يؤتا ، فدخل عليه قومه فلاموه على فعله ، وقالوا له : أنت في أدبك وشرفك ومؤدبك وشرفك ترى بهذه الفاحشة القذرة ؟ فلو أقصرت عنها ! فقال : جربوه أتم ثم دعوا إن كنتم صادقين . فانصرفوا عنه ، وقالوا : قبح الله فعلك وعدرك ، وما استقبلتنا به .

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا حماد عن أخيه عن النضر بن حديد قال : أخبرني أبو عبد الملك المرواني قال : حدثني مطيع بن إلياس قال :

قال لي حماد بن عجر : هل لك في أن أريك خشة<sup>(١)</sup> صديق ، وهي المعروفة بظنية الوادي ؟ قلت : نعم . قال : إنك إن قعدت عنها وخبت عينك في النظر أفسدتها على . فقلت : لا والله لا أنكم بكلمة تسوءك ، ولأسرتك . فمضى وقال : والله لا أنكم ، لئن خالفت ما قلت لأخرجنك . قال : قلت : إن خالفت ما تكره فاصتبعي ما أحببت . قال : امضي بنا . فادخلني على أظرف خلق الله وأحسنهم وجهاً ، فلما رأيته أخذني الزرع<sup>(٢)</sup> وفطن لي : فقال : اسكني يا ابن الزانية . فسكنت قليلاً ، فلحظني ولحظتها أخرى ، فغضب ووضع قلنسبته عن رأسه ، وكانت صلته حمراء كأنها استُ قرد ، فلما وضعها وجدت للكلام موضعاً فقلت :

وَأِرِ السَّوْءَةَ السَّوْءَ \* يَا حَمَادُ عَنِ خَشَةِ  
عَنِ الْأَثَرِيَّةِ النَّصْءِ \* يَةِ وَالْفَاحِشَةِ الْمَشْءِ

(١) صديق ؛ أي صاحبي . وفي اللسان : « خش » : الطيب بالقارسية ، صرته العرب وقالوا في المرأة : خشة . قال ابن سيده : « أشتدني بعض من لقيه لمطيع بن إلياس يهجو حمادا الزاوية » وأشد البينين التالين . (٢) الزرع : شبه الرعدة تأخذ الإنسان . (٣) سبق تفسير « الخشة » . وفي اللسان : « نخ السوءة » . (٤) الأثرية : فاحشة حاضيا يسكن شهوة النساء ، ويجلو اللون والكلف ، وقشره في الثياب يمنع السوس . وفي اللسان : عن الناحية الصفراء \* والأثرية المشه

ماحدث به وبن  
ظنية الوادي

١٠

١٥

٢٠

إسناد مطيع له  
على حماد

فالتفت إلى ، وقال : فلتها يا ابن الزانية ؟ فقالت له : أحسن والله ، ما يبلغ  
صفتك بعد ، فما تريد منه ؟ فقال لها : يا زانية ! فقالت له : الزانية أمك ! وثأورته  
وثأورها ، فشقت قيصه ، وبصقت في وجهه ، وقالت له : ما تصادقك وتدع مثل -  
هذا إلا زانية ! ونرجنا وقد لقي كل بلاء ، وقال لي : ألم أقُل لك يا ابن الزانية : إنك  
ستفسد على مجلسي . فأسكت عن جوابه ، وجعل يهجوني ويسبني ، ويشكوني .  
إلى أصحابنا ، فقالوا لي : أهجه ودعنا وإياه . فقلت فيه :

هجاؤه حمادا

(٣) ألا يا ظيعة الوادي \* وذات الجسد الراد

وزين المصر والدار \* وزين الحى والنادى

(٤) وذات الميسم العذيب \* وذات الميسم البادى

(٥) أما بالله تستحي \* من حلة حماد

(٦) فحماد نسي ليس \* بذى عز فتقادى

(٧) ولا مال ولا عز \* ولا حظ لمرئاد

(٨) فتوبى وأتقى الله \* وبجى جبل جراد

فقد ميزت بالحسن \* عن الخلق بإفراد

وهذا البين قد حم \* لجودى منك بالزاد

(١) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : «صنعتك بعد» . (٢) ثأورته : وائته .

(٣) الراد : سهل الراد ، وهو الرخص العين . (٤) الميسم : أثر الجمال والعتق ، ويقال :

إنها لوسمة قسيمة . (٥) الخلة : بالضم : الصداقة . (٦) فى الأصول : «فيحماد» .

(٧) كذا وردت هذه الكلمة . (٨) بجى : أقطى . والجراد : جلاء آية الصغر ،

كما فى القاموس .

— في الأول والثاني والسابع والثامن من هذه الأبيات لحكيم الوادئ رمل .

قال : فأخذ أصحابنا رقاعاً فكتبوا الأبيات فيها ، وألقوها في الطريق ، وخرجتُ أنا فلم أدخل إليهم ذلك اليوم ، فلما رآها وقرأها قال لهم : يا أولاد الزنا ، فعلها ابن الزانية ، وساعدتموه على !

٥ قال : وأخذها حكم الوادئ فغنى فيها ، فلم يبق بالكوفة سقاء ولا طحان  
ولا مكارٍ إلا غنى فيها ، ثم غنيتُ مدةً وقدمتُ ، فأتاني فما سلم عليّ حتى قال لي :  
يا ابن الزانية ، وبلك أما رحمتي من قولك لها :  
أما بالله تستحيي \* من خلّة حماد

بزعم حماد من  
هجته

اجتماعها حاجة  
مطيع وما كانت  
في ذلك

بالله قتلتني قتلك الله ! والله ما كنتني حتى الساعة . قال : قلت : اللهم أدم هجرها له  
وسوء آرائها فيه ، وآسف طعنها ، وأغره بها ! فشتني ساعة . قال مطيع : ثم قلت له :  
ثم بنا حتى أمضى بك فأريك أختي . قال مطيع ، فمضينا فلما خرجتُ إلينا دعوت  
قيمة لها فأسررت إليها في أن تصلح لنا طعاماً وشرباً ، وعرفتُها أن الذي معي حماد .  
فضحكت ثم أخذت صاحبتني في الغناء ، وقد علمت بموضعه وعرفتته ، فكان أول  
صوت غنت :

أما بالله تستحيي \* من خلّة حماد

١٥

فقال لها : يا زانية ! وأقبل عليّ فقال لي : وأنت يا زاني يا ابن الزانية . وشأنته  
صاحبتني ساعة ، ثم قامت فدخلت ، وجعل يتغيظ عليّ فقلت : أنت ترى أنني أمرتها أن  
تغني بما غنت ؟ قال : أرى ذلك وأظنه ظناً ، لا والله ، ولكني أتيتُهُ ! فحلفتُ له

(١) « اليوم » ماقطة من ح . (٢) غنيت : أقت .

(٣) آسفه : أغضب . وفي التزويل : « فلما آسفونا انتقمنا منهم » .

بالطلاق على بطلان ظنه ، فقالت : وكيف هذا ؟ فقلت : أراد أن يفسد هذا المجلس من أفسد ذلك المجلس ، فقالت : قد والله فعل . وانصرفنا .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجل من أصحابه قال :

إفساده صدقة  
ببهي الحارثي عليه

قال يحيى بن زياد الحارثي لمطيع بن إياس : انطلق بنا إلى فلانة صديقتي ؛ فإن بيني وبينها مفاوضة ، نُصْلِحْ بيننا ، وبئس المصلح أنت . فدخلوا إليها فأقبلتا يتعاطبان ، ومطيعٌ ساكت ، حتى إذا اكثرت قال يحيى لمطيع : ما يُسْكِك ، أسكت الله <sup>(١)</sup> نأمتك ؟ فقال لها مطيع :

أنت مُعْتَلَّةٌ عليه وما زأ \* ل مهيتا لنفسه في رضاك

فأعجب يحيى ما سمع ، وهش له مطيع :

فدعيه وواصل ابن إياس \* جعلت نفسي الغداة فداك

فقام يحيى إليه بوسادة في البيت ، فما زال يجلد بها رأسه ويقول : ألهذا جئت بك يا ابن الزانية ! ومطيع يُفَوِّثُ <sup>(٢)</sup> حتى ملَّ يحيى ، والحارثية تضطك منهما ، ثم تركه <sup>(٣)</sup> وقد سدر .

حدثني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال :

مرض حماد عجرد ، فعاده أصدقاؤه جميعا إلّا مطيع بن إياس ، وكان خاصة به ، فكتب إليه حماد :

عب حماد لمطيع

(٢) التفويت : أن يقول : واغوثاه .

(١) الثأمة : الصوت .

(٣) السادر : المنحير .



كفالك عيادتي مَنْ كان يرجو \* ثوابَ الله في صِلَة المريض  
فإن تُحَدِّثْ لك الأيامُ سَقَمًا \* يحول جريضُهُ دونَ القريضِ<sup>(١)</sup>  
يَكُنْ طولُ التأوُّه منك عندي \* بمنزلة الطَّنينِ من البعوض

ما حدثت بينهما  
حين اجتماعهما  
بصدقتهما

أخبرني محمد بن أبي الأزهري عن حماد عن أبيه قال: قدّم مطيع بن إلياس من  
سفر فقدم بالزغاب، فاجتمع هو وحماد وعجدة بصديقته ظبية الوادي، وكان عجدة  
على الخروج مع محمد بن أبي العباس إلى البصرة، وكان مطيع قد أعطى صاحبة  
من طرائف ما أفاد، فلما جلسوا يشربون غنّت ظبية الوادي فقالت:  
أظنُّ خليلي غُدوةً سيسير \* وربّي على أن لا يسيرَ قديرُ<sup>(٢)</sup>  
فما فرغت من الصوتِ حتّى غنّت صاحبةُ مطيع:

ما أبالي إذا النوى قربتهم \* ودنونا من حلّ منهم وساروا  
فجعل مطيع يضحك وحماد يشتمها.

## نسبة هذا الصوت

### صوت

أظنُّ خليلي غُدوةً سيسير \* وربّي على أن لا يسيرَ قديرُ  
عجبتُ لمن أَمسى عبداً ولم يكن \* له كفنٌ في بيته وسريرُ  
غنى في هذين البيتين إبراهيم الموصلي، ولحنه ثقيلٌ أوّلُ بالسَّبابَةِ في مجرى البَصر، وفيهما  
لحنٌ يانٍ قديمٌ رمليٌّ بالوسطى.

(١) الجريض، يقال جريض بريقه، ابتلعسه على هم وجزن. ويقال: «حال الجريض دون  
القريض» مثل يضرب لأمر يسوق دونه عائق. قاله جوشن بن منذر الكلبي حين منه أبوه من الشعر  
فرض حزنًا فرق له وقد أشرف فقال: أطلق بما أحبيت. انظر القاموس.  
(٢) في الأصول: «حب ظبية الوادي فقال».

حدثني الحسن قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثني إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني قال :

كان لمطيع بن إياس صديقٌ يقال له : عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، فماتَ في أمرٍ قينةٌ يقال لها "مَكُونَةٌ" كان مطيعٌ يهواها حتى اشتَبَرُ بها ، وقال له : إن قومَكَ يشكونك ويقولون : إنَّكَ تفضضهم بشهرتك فصكَّ بهذه المرأة ، وقد لحقهم العيبُ والعارُ من أجلها ! فأنشأ مطيع يقول :

مجانبة عمر بن سعيد  
له في أمر مَكُونَةٍ  
وما قال في ذلك

قَدْ لَامَتْنِي فِي حَبِيبِي عُمَرُ \* وَاللَّوْمُ فِي غَيْرِ كُنْهٍ جَبَرُ<sup>(١)</sup>  
قَالَ أَيْقَى ، قُلْتُ لَا ، قَالَ بَلَى \* قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ عَنْكَ الْخَبَرُ  
قُلْتُ قَدْ شَاعَ فَاعْتَازِي مَتَا \* لَيْسَ لِي فِيهِ عِنْدَهُمْ عُدْرُ  
تَعْجَزُ لِعَمْرِي وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي \* فَكُفَّ عَنِ الْعِتَابِ يَا عُمَرُ  
وَارْجِعْ لِيْلَهُمْ وَقُلْ لَّهُمْ قَدْ أَبَى \* وَقَالَ لِي لَا أُيَسِّقُ فَاتَّخَضُوا<sup>(٢)</sup>  
أَعِشْ وَحْدِي فَيُؤْخَذُونَ بِهِ \* كَأَلَّا تَرْكَ تَفْزُو فَيُقْتَلُ الْخَزْرُ<sup>(٣)</sup>

١٠

٨٥  
١٢

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني ابن أبي أحمد عن أبي العبد الماشي قال : حدثني أبي أَنَّ مطيع بن إياس مرَّ بجيبي بن زياد ، ونجاد الراوية وهما يتعدَّان ، فقال لهما : فيم أنتم ؟ قالَا : فِي قَذْفِ الْمُحَصَّنَاتِ . قال : أوفٍ الأرض حصنة تفقدانها ؟ !

١٥

حدثني عيسى بن الحسن الوزاق قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات . وحدثني الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون قال :

٢٠

(١) الكه : الوجه والحقيقة . (٢) يقال انخروا : قشاحوا عليه فكاد بعضهم ينخر بها  
من شدة حرصهم . (٣) الخزر : اسم جبل من الناس نزر العيود ضيقوها .

إشداعه حديثاً  
مصنوعاً وإحراجه  
العباس بن محمد بن  
استشهد به

أخبرني الفضل بن إياس الهذلي الكوفي أن المنصور كان يريد البيعة للمهدي، وكان ابنه جعفر يعترض عليه في ذلك، فأمر بإحضار الناس فحضرُوا، وقامت الخطباءُ فتكلمُوا، وقالت الشعراءُ فأكثروا في وصف المهدي وفضائله، وفيهم مطيع بن إياس، فلما فرغ من كلامه في الخطباء وإنشاده في الشعراء قال للمنصور: يا أمير المؤمنين، حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المهدي منا محمد بن عبد الله وأمه من غيرنا، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً» وهذا العباس ابن محمد أخوك يشهد على ذلك. ثم أقبل على العباس، فقال له: أنشدك الله هل سمعت هذا؟ فقال: نعم. غافة من المنصور. فأمر المنصورُ الناس بالبيعة للمهدي.

قال: ولما انقضى المجلس، وكان العباس بن محمد لم يأنس به، قال: أ رأيت هذا الزنديق إذ كذب على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى استشهدني على كذبه، فشمدت له خوفاً، وشهد كل من حضر على باني كاذب؟! وبلغ الخبر جعفر بن أبي جعفر، وكان مطيع متقطعاً إليه يخذمه، فخافه، وطرده عن خدمته. قال: وكان جعفر ماجناً، فلما بلغه قول مطيع هذا غاظه، وشقت عليه البيعة لمحمد، فانخرج أيره ثم قال: إن كان أخى محمد هو المهدي فهذا القائم من آل محمد.

أخبرني عيسى بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال: كان مطيع بن إياس يخدُم جعفر بن أبي جعفر المنصور ويناديه، فذكره أبو جعفر ذلك، لما شُهر به مطيع في الناس وخشي أن يُفسيده، فدعا بمطيع وقال له: عزمت على أن تفسد أخى على وتعلمه زندقته؟ فقال: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من أن

خشية أبي جعفر على  
ابنه جعفر من مطيع

تظنُّ بي هذا، والله ما يسمع منِّي إلا ما إذا وعاهَ جملَه وزينته ونبلَه ! فقال : ما أرى ذلك ولا يسمع منك إلا ما يضرُّه ويغره . فلما رأى مطيعُ الخاحه في أمره قال له : أُوْثِمُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ غَضَبِكَ حَتَّى أَصْدُقَكَ ؟ قال : أنت آمن . قال : وأيُّ مُسْتَصْلِحٍ فِيهِ ؟ وأيُّ نَهَايَةٍ لَمْ يَبْلُغْهَا فِي الْفَسَادِ وَالضَّلَالِ ؟ قال : ويملك ، بأيُّ شَيْءٍ ؟ قال : يزعمُ أَنَّهُ لَيَعِشُقُ امْرَأَةً مِنَ الْجَنِّ وَهُوَ مُجْتَهِدٌ فِي خِطْبَتِهَا ، وَجَمَعَ أَصْحَابَ الْعَزَائِمِ عَلَيْهَا ، وَهُمْ يَفْرَوْنَهُ وَيَعِدُّونَهُ بِهَا وَيَمْنُونَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا فِيهِ فَضْلٌ لِّغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ حَيْدٍ وَلَا هَزَلٍ وَلَا كُفْرٍ بِإِيمَانٍ . فقال له المنصور : ويملك ، أتدري ما تقول ؟ قال : الحقُّ والله أقول . فسل عن ذلك ، فقال له : عُدْ إِلَى صَحْبَتِهِ وَاجْتَهِدْ أَنْ تُزِيلَهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَلَا تَعْلَمْهُ أَنِّي عَلِمْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَجْتَهِدَ فِي إِزَالَتِهِ عَنْهُ .

١٠ أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني عن ابن عائشة قال :

كان مطيعُ بنِ إِيَّاسٍ مُتَقَطِّعًا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ، فَدَخَلَ أَبُوهُ الْمَنْصُورُ عَلَيْهِ يَوْمًا ، فَقَالَ لِمَطِيعٍ : قَدْ أَفْسَدْتَ ابْنِي يَا مَطِيعُ . فقال له مطيع : إِنَّمَا نَحْنُ رَعِيَّتُكَ إِذَا امْرَأَتُنَا بَشِيْرٌ فَعَلْنَا .

٨٦  
١٢

قال : وخرج جعفرُ من دارِ حَرَمِهِ فَقَالَ لِأَبِيهِ : مَا حَمَلَك عَلَى أَنْ دَخَلْتَ دَارِي بِغَيْرِ إِذْنٍ ؟ فقال له أبو جعفر : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَهَكَ ، وَلَعَنَكَ ! فقال : والله لأَنَا أَشْبَهُ بِكَ مِنْكَ بِأَيْسِكَ — قال : وكان خليفا — فقال : أريد أن أتزوج امرأة من الجنِّ ! فأصابه لَمَمٌ ، فَكَانَ يُصْرَعُ بَيْنَ يَدَيِ أَبِيهِ وَالرَّبِيعِ وَقَافٌ ، فيقول له : يَا رَبِيعُ ، هَذِهِ قَدْرَةُ اللَّهِ .

لإصابة جعفر بن  
المنصور بالصرع

٢٠

وقال المدائنيُّ في خبره الذي ذكرته عن عيسى بن الحسين عن أحمد بن الحارث عنه : فأصاب جعفرًا من كثرة ولَمِهِ بِالْمَرَأَةِ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهُ يَتَعَشَّقُهَا مِنَ الْجَنِّ صَرَعٌ ،

(١) يقال ولع بالشيء ولعا وولوعا بفتح الواو : لهج به واشتد حبه له .

فكان يُصرَع في اليوم مرَّاتٍ حتَّى مات ، فحزن عليه المنصورُ حزناً شديداً ، ومشي في جنازته ، فلما دُفِنَ وسوى عليه قبره قال للرَّبِيع : أنشدني قول مطيع بن إلياس في مريَّةَ يحيى بن زياد . فأنشده :

يا أهلي أبكوا لقلبي الفريح \* وللدُموعِ الدَّوارفِ السَّفح<sup>(١)</sup>  
 راحوا يبيحوا ولو تطاوعني الـ \* بأقدارٍ لم يدبكر ولم يرج<sup>(٢)</sup>  
 يا خيرَ من يحسن البكا له الـ \* بيومٍ ومن كان أمس للدَّج

قال : فبكى المنصور ، وقال : صاحبُ هذا القبر أحقُّ بهذا الشعر .

أخبرني به عَمِّي أيضاً عن الخراز عن المدائني ، فذكر مثله .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل قال :  
 حدثني المغيرة بن هشام الرِّبَعي قال : سمعت ابن عائشة يقول :

١٠

مرَّ مطيعُ بن إلياس بالرصافة ، فنظَرَ إلى جاريةٍ قد خرجت من قصر الرِّصافة  
 كأنها الشمسُ حسناً ، وحواليها وصائفٌ يرقن أذيالها ، فوقف ينظرُ إليها إلى أن  
 غابت عنه ، ثم التفت إلى رجلٍ كان معه وهو يقول :

شعره في جارية  
 خرجت من قصر  
 الرصافة

لما تخرجن من الرِّصا \* فة كائناتيل الحسان  
 يحققن أحورَ كالنِّزا \* لي يمسُّ في جدلِ العِنان<sup>(٣)</sup>  
 قطعن قلبي حمرَّة \* وتقبَّما بين الأمانِ  
 ويل هل تلك النِّما \* تيل والطيف من الممانِ  
 يا طولَ حرِّ صبايجي \* بين الغواني والقيان

١٠

(١) في ح : « يا أهل بكرا » . (٢) يشكر : يخرج بكرة . ويرج : يرسح في الراح .

(٣) الجدل : جمع جدل ، وهو الزمام المجدل . والممان : سير الجمان ، عن بذلك دقة الغصن .

٢٠

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني عبد الله ابن أبي سعيد، عن ابن توبة صالح بن محمد، قل : حدثني بعض ولد منصور بن زياد عن أبيه قال : قال محمد بن الفضل بن السكوني :

رحل مطيع<sup>(١)</sup> بن إياس إلى هشام بن عمرو وهو بالسند مستمبها له ، فلما رآته بنته قد صحح العزم على الزحيل بكى ، فقال لها :

بكاه بنته حين عزم  
على الرحلة إلى  
السند ، وما قال  
في ذلك

اسكتي قد حَزَّزْتَ بالدَّمْعِ قلبي \* طالما حَزَدُمُكِنَّ القُلُوبَا  
ودَعَى أَنْ يَقْطَعِي الآنَ قلبي \* وَتُرِيَنِي فِي رِحْلَتِي تَعْذِيَا  
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَدَافِعَ عَنِّي \* رَبِّبَ مَا تَعْلَمُ دِينَ حَتَّى أُوْبَا  
ليس شيءُ يَشَاوُهُ ذُو المَعَالِي \* بِمِزِيزٍ عَلَيْهِ فَادَعِي الحُبِيَا  
أَنَا فِي قَبْضَةِ الإِلَهِ إِذَا مَا \* كُنْتُ بُدْأًا أَوْ كُنْتُ مَتْلَقِيَا<sup>(٢)</sup>

١٠

ووجدت هذه الأبيات في شعر مطيع بغير رواية ، فكان أولها :

ولقد قلتُ لآبَتِي وَهِيَ تَكْوِي \* بَانِسِكَايَ الدُّمُوعِ قَلْبًا كَثِيَا  
وبعده بقية الأبيات .

٨٧  
١٢

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن صالح الأصم قال :

١٥

كان مطيع بن إياس مع إخوان له على نَيْبِذٍ ، وَعِنْدَهُم قِيْنَةٌ تَقْنِيهِمْ ، فَأَوْمَا  
لِهَا مُطِيعٌ بِقَبْلَةٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : تُرَاب ! فقال مطيع :

شعره في قِيْنَةِ أَرْمَا  
لَهَا قَبْلَةً نَصَدَتْهُ

(١) في الأصول : « دخل » .

(٢) البعد ، مصدر ، أراد به البعد . وفي الأصول : « بعيدا » ولا يستقيم به الوزن .

### صوت

لأن قلبي قد تصابى \* بعد ما كان أنايا  
ورماه الحبُّ منه \* بهائم فاصبا  
قد دَهاه شادين يلد \* <sup>(١)</sup> جس في الجيد يخابا  
فهو بدرُّ في قباب \* فلذا ألقى النقابا  
قلت شمس يوم دجني \* حشرت عنها السحابا  
ليقتي منه على كش \* <sup>(٢)</sup> حيين قد لانا وطابا  
أحضر الناس بما أك \* روه منه جوابا  
فلذا نلتُ إلتني \* قبله قال تُرابا

١٠ لحكم الوادئ في هذه الأبيات هزج بالنصر، من رواية المشامي .

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال : ذكر موسى بن صالح بن سحج بن عميرة  
مرّة بيته  
أن مطيع بن إياس كان أحضر الناس جواباً ونادرة، وأنه ذات يوم كان جالسا  
بعد بطون قريش ويذكر ما زرها ومفانرها ، ف قيل له : فأين بنو كنانة ؟ قال :  
\* يفلستين يسرعون الركوبا \*

١٠ أراد قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

حلق من بني كنانة حولى \* يفلستين يسرعون الركوبا  
أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني عن الممرى عن النبي قال :

(١) الشادن : الثعلبي الصغير . السحاب : الغلابة من القرقل .

(٢) الكشح : الخامرة .

فضيحه لأبي دهمان

(١) كان أبو دهمان صديقاً لطيف، وكان يُظهر للناس تألماً ومروءةً وسمناً حسناً،  
وكان ربّما دعا مطيعاً ليسلّه من الليالي أن يصير إليه، ثم قَطَعَهُ عَنْهُ شُغْلٌ، فاشتغل  
وجاء مطيعٌ فلم يجده، فلما كان من الغد جلس مطيعٌ مع أصحابه، فأنشدهم فيه :

وبلى مَن جفاني \* وجهه قد براني (٢)

وطيفه يلقاني \* وشخصه غير داني

أغرّ كالدير يعشى \* بحسنه العياني (٣)

جارى لا تمللاني \* في حبه ودعاني

فربّ يوم قصير \* في جوسق وجنان

بالراح فيه يحيا \* والنصف والريمان (٤)

وعندنا قيتارين \* وجهاهما حستان

عوداهما غردان \* كائما ينطقان (٥)

وعندنا صاحبان \* للدهر لا يخضعان

فكننت أول حارم \* وأوّل السّرعان (٦)

في قية غير ميسل \* عندا اختلاف الطّمان

من كلّ خوفٍ خفيف \* في السرّ والإعلان

٨٨  
١٢

(١) النّاله : الفسك والتعبد (٢) في ح : « عن من » وهو تحريف .

(٣) العشا : ضوء البصر . في الأصول : « يفتى » ، تحريف .

(٤) النصف : الحلبة والإعلان باللهو ، ويقال إنها مولدة . وقصفت طينا بالعلم قصفاً أى تابع ،

والمقصود هنا الهوى والفناء

(٥) في الأصول : « عوداهما غردان » ، والوجه ما أثبتنا

(٦) سرعان القوم ، بالتحريك : أراذلهم المستبقون .



حَالِ كُلِّ عَظِيمٍ \* تَضِيقُ عَنْهُ الْيَدَانِ  
وَأِنْ أُلْحُ زَمَانٌ \* لَمْ يَسْتَكِنْ لِلزَّمَانِ  
فَسَزَالَ ذَاكَ جَمِيعًا \* وَكُلُّ شَيْءٍ فَانٍ  
مَنْ عَازِرِي مَنْ خَلِيلٍ \* مُوَافِقِي مُلْدَانِ<sup>(١)</sup>  
مُدَاهِنِي مُتَوَانٍ \* يَكْنِي أَبِي دَهْمَانَ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ يَسِدُّكَ لِقَاءً \* فَالْتَجِمُ وَالْفِرْقَانِ  
وَلَيْسَ يُسَمُّ إِلَّا \* سَكَرَاتٍ مَعَ سَكَرَانِ<sup>(٣)</sup>  
يَسْقِيهِ كُلُّ غَلَامٍ \* كَأَنَّهُ عُصْفُ بَانٍ  
مِنْ خَنْدَرِيْسٍ عُقَارٍ \* كُفْرَةُ الْأَرْجَوَانِ<sup>(٤)</sup>

١٠ قال : فلقبه بعد ذلك أبو دهمان ، فقال : عليك لعنة الله فضحتني ، وهنت بي ، وأذهمت سري ، لا أكلمك أبدا ، ولا أعاشرك ما بقيت ، فاشترق بينه صديقك وعدوك .

أخبرني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي الطار بالكوفة ، قال : حدثني  
علي بن عمرو بن عمة علي بن القاسم قال :

١٥ كنت ألف مطيع بن إلياس ، وكان جاري ، وعنتني في عشرته جماعة ،  
وقالوا لي : إنه زنديق . فأخبرته بذلك ، فقال : وهل سمعت مني أو رأيت شيئا  
يدل على ذلك ، أو هل وجدته أخل بالفرائض في صلاة أو صوم ؟ فقلت له : والله  
ما أتهمتك ولكنني خبرتك بما قالوا . واستحييت منه . فعجل على السكرات يوم  
في منزله ، فتمت عنده ومططنا في جوف الليل وهو معي ، فصاح بي مرتين أو ثلاثا ،  
في منزله ، فتمت عنده ومططنا في جوف الليل وهو معي ، فصاح بي مرتين أو ثلاثا ،

٢٠ (١) المدان : من به اللين العام . (٢) المداهن : الناقض (٣) يتم : يدخل  
في النعمة ، وهي تلك الليل الأذل . وفي الأصول : « يتم » . (٤) الخندريس : الخنزة  
القدية . والطار : التي تذهب الرعي . والأرجوان : الشديدة الحر . (٥) مطرنا : نزل علينا المطر .

خير مطيع مع  
علي بن القاسم

فلمستُ أنه يريد أن يصطليح ، فكَلِمْتُ أن أجيبه ، فلما تيقن أني نائم جعل يردّد على نفسه بيتا قاله ، وهو قوله :

أَصْبَحْتُ جَمَّ بِلَالِ الصَّدْرِ \* عَصْرًا أَكْتُمُهُ إِلَى عَصْرِ<sup>(١)</sup>

فقلت في نفسي : هذا يعمل شعراً في فنّ من الفنون . فأضاف إليه بيتاً ثانياً ، وهو قوله :

إِنْ بُحْتُ طَلْدِي وَإِنْ تُرِكَتْ \* وَقَدْتُ عَلَى تَوْقَدِ الْجَرِ<sup>(٢)</sup>

فقلت في نفسي : ظفرت بمطبع . فتنحّنتُ ، فقال لي : أما ترى هذا المطر وطيبه ، أقعدُ بنا حتى نشرب أفداحاً . فاعتنمتُ ذلك ، فلما شربنا أفداحاً قلت له : زعمتُ أنك زنديق . قال : وما الذي صحّح عنك أيّ زنديق ؟ قلت : قولك : « إِنْ بُحْتُ طَلْدِي » ، وأشدُّهُ البيتين ، فقال لي : كيف حفظتَ البيتين ولم تحفظ الثالث ؟ فقلت : والله ما سمعتُ منك ثالثاً . فقال : بلى قد قلت ثالثاً . قلت : فما هو ؟ قال :

مِمَّا جَنَاهُ عَلَى أُنَى حَسَنِ \* عُمَرُ وَمُصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٤)</sup>

وحدثني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثني إبراهيم بن المدبر قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال : جاء مطبع بن إِبْرَاهِيمَ إلى إخوان له وكانوا على شراب ، فدخل الغلام يستأذِنُ له ، فلما سمع صاحب البيت يذكره خرج مبادراً ، فسمعه يقول :

(١) الجهم : الكثير . والبلابل . وسوا من الصدور وثقة المصوم .

(٢) طل دمه ، بالباء الجهر . أبيع ، وقيل لم يأت به .

(٣) في الأصول : « صح » .

(٤) هذا ما في ش . وفي سائر النسخ : « ما جنّاه » . وأبو حسن : كنية علي بن أبي طالب .

٨٩  
١٢

من مرة بديهة

أَسَيْتُ جَمَّ بِلَالِ الصَّدْر \* دَهْرًا أُنْجِيهِ إِلَى دَهْرِ<sup>(١)</sup>

إِنْ فَهْتُ طُلْدِي وَإِنْ كُنْتُت \* وَقَدْتُ عَلَى تَوْقَدِ الْجَمْرِ

فلما أحس مطيع بأنَّ صاحب البيت قد فتح له استدرك البيتين بثالث فقال :

تَمَّ جَنَاهُ عَلَى أَبِي حَسَن \* عَمْرٌ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ

وكان صاحب البيت يتشيع ، فأكبَّ على رأسه يُقبِّله ويقول : جَزَاكَ اللَّهُ

يَا أَبَا مُسْلِمٍ خَيْرًا !

وذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبَ :

أَنَّ الرَّشِيدَ أَيْ بَيْتَ مَطِيعِ بْنِ إِيَّاسَ فِي الزَّادَةِ ، فَقَرَأَتْ كِتَابَهُمْ وَاعْتَرَفَتْ

بِهِ ، وَقَالَتْ : هَذَا دِينُ عَلِيِّهِ أَبِي ، وَبُتُّ مِنْهُ . فَقَبِلَ تَوْبَتَهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا .

قال أحمد : ولها نسلٌ بجبلٍ في قريةٍ يقال لها : « الفَرَّاشِيَّة » قد رأيتُهم ،

وَلَا عَقِبَ لِمَطِيعٍ إِلَّا مِنْهُمْ .

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ : كَانَ مَطِيعُ بْنُ إِيَّاسَ

نَازِلًا بِكَرْخِ بَغْدَادَ ، وَكَانَ يَهْرَجُ لِقَالَ لَهُ : الْفَهْمِيُّ ، مِنْ مُحْسِنٍ ، فَدَعَاهُ مَطِيعٌ وَدَعَا

بِجَمَاعَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَكُتِبَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ يَدْعُوهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ . قَالَ :

عِنْدَنَا الْفَهْمِيُّ مَمْرُؤ \* رُؤْمًا وَزَمَارٌ مُجِيدٌ

وَمُعَادٌ وَعِيَادٌ \* وَمُعِيرٌ وَمُسْعِدٌ

وَنَدَامَى يُعْلَلُونَ ال \* مَقْلَزٌ وَالْقَلْزُ شَدِيدٌ

بَعْضُهُمْ رِيحَانٌ بَعْضُ \* فَهْمٌ مِسْكٌ وَعُودٌ

(١) أنجيه : أسوقه . وقد سبق برواية أخرى .

بنت مطيع بن  
إلياس ، ومارميت  
به من الزادقة

عقب مطيع بن  
إلياس

دعوتُه يحيى بن  
زياد للشراب

قال : فأناه يحيى ، فأقام عنده وشرب معهم ، وبلغت الأبيات المهدى ، فضحك منها ، وقال : سنالك القوم ورب الكعبة .

قال الكزاني : القلز : المبادلة <sup>(١)</sup> .

وجدت هذا الخبر بخط ابن مهيويه ، عن إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني . فذكر أن مطيعاً اصطبح يوم عرفة وشرب يومه وليته ، واصطبح يوم الأضحى ، وكتب إلى يحيى من الليل بهذه الأبيات :

قد شربنا ليلة الأض \* حتى وساقينا يزيد  
عندنا الفهمى مسرو \* ر وزمار مجيد  
وسليان قانا \* فهو يبدى ويعيد  
ومعاذ وعياذ \* وعمير وسعيد  
ونسدائى كلهم يق \* لير والقلز شديد  
بعضهم ربحان بعض \* فهم يسك وعود  
غابت الأنحس عنهم \* وطقنهم سعود  
فترى القوم جلوساً \* والحناء عنهم بعيد  
ومطع بن إياس \* فهو بالقصف وليد  
وعلى صكر الحديدى \* من وما حل جليد

٩٠  
١٢

ووجدت في كتاب يعقوب هذا : وذكر محمد بن عمر الجرجاني أن عوف بن زياد كتب يوماً إلى مطيع : « أنا اليوم نشيط للشرب ، فإن كنت فارغاً فسر إلى ، وإن

دعوة عوف بن  
زياد لمطيع وجوابه  
على ذلك

(١) الذى تعرفه الماهج أن القلز شرب من الشرب ، أو الوشب ، فقد كنى بذلك عن هذا الفعل .

(٢) فى هـ : « أن عون » .

كان عندك نبيذ طيب، وغناء جيد جئتُك<sup>(١)</sup>. . لجاءته رفعتُه وعنده حماد الراوية  
وحكم الوادي، وقد دعوا غلاماً أمرد، فكتب إليه مطيع :

نعم لنا نبيذ \* وعندنا حماد  
وخيرنا كثير \* والخير مستراد  
وكلنا من طرب \* بطير أويكاد  
وعندنا وادينا \* وهو لنا عماد  
ولمونا للذيد \* لم يله العباد  
إن تشته فسادا \* فعندنا فساد  
أو تشته غلاماً \* فعندنا زياد  
ما إن به التواء \* عنا ولا يعاد

قال : فلما قرأ الرقة صار إليهم ، فأتهم به يومه معهم .

أخبرنا محمد بن خليف بن المروزيان قال : حدثني أبو بكر العامري عن عتبة  
القرشي الكريزي عن أبيه قال :

مدح مطيع بن إياس النعمان يزيد بقصيدته التي يقول فيها :  
لا تلح قلبك في شقاؤه \* ودع المنيب في بلائه<sup>(٢)</sup>  
كيف دموعك أن يقض \* بن بناظر غرق بمائه  
ودع النسيب وذكروه \* فحسب شاك من عنائه  
كم لذة قد تلها \* ونعيم عيش في بهائه

(١) في الأصول : « رقة » . (٢) لا تلح : لا تلم .

بَسَوَاعِمٍ شَبِهَ الدُّمَى \* وَاللَّيْلُ فِي ثَنِيَّ عَمَانِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَذْكُرُ فَنَى بَيْنِنِهِ \* حَتَّى الزَّيْمَانُ لَدَى التَّوَانِهِ  
 وَإِذَا أُمَيَّةٌ حُصِّلَتْ \* كَانَ الْمَهْدَبُ فِي انْتِمَائِهِ  
 وَإِذَا الْأُمُورُ تَفَاقَّتْ \* عِظْمًا فَمَصَدَرُهَا بَرَانِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا أُرِدَتْ مَدِيحُهُ \* لَمْ يُكْدِرْ قَوْلُكَ فِي بِنَائِهِ <sup>(٣)</sup>  
 فِي وَجْهِهِ عِلْمُ الْهَدَى \* وَالْمَجْدُ فِي عِطْفَى رَدَائِهِ  
 وَكَأَنَّهَا الْبَسْدَرُ الْمَذَى \* يَرُ مُشَبَّهٌ بِهِ فِي ضِيَائِهِ <sup>(٤)</sup>

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فكانت أول قصيدة أخذ بها جائزة سنوية ، وحركته  
 ووقعت من ذكره ، ثم وصله بأخيه الوليد فكان من تدمائه .

١٠ أنشدني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه ، لطبع بن إياس يستعطف يحيى  
 ابن زياد في هجرة كانت بينهما وتباعد : <sup>(٥)</sup>

استعطاه يحيى  
 ابن زياد

يَا سَيِّئَ النَّسَبِ الَّذِي خ \* صَّ بِهِ اللَّهُ عِبْدَهُ زَكْرًا <sup>(٦)</sup>  
 فَدَعَاهُ الْإِلَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَحْ \* حَلَّ لَهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَاكَ سَمِيًّا  
 كُنْ بِصَبِّ أُمِّى بِجَبَلٍ بَرًّا \* إِنَّ يَحْيَى قَدْ كَانَ بَرًّا تَقِيًّا

٩١  
 ١٢

١٥ وأنشدني له يرفي يحيى بعد وفاته : دثاوه ٤

قد مضى يَحْيَى وَغَوْدَرْتُ فَرْدَا \* نُصَبَّ مَا سَرَّ حَيَوْنَ الْأَعَادَى <sup>(٧)</sup>

(١) ثني عمانه : تكاية من شدة الظلام وازدواجه . (٢) برانه : برأيه ، أى تصدر عن رأيه .  
 (٣) لم يك : لم يجب . يقال حفر فأكدى ، أى بلغ الصلابة . (٤) فى الأصول : « بنة  
 فى ضيائه » . (٥) الهجرة : الجفوة والمجران . (٦) فى الأصول : « باسم النبي »  
 تحريف . (٧) الصب : يقال هو نصب عيني ، لشيء الظاهر الذى لا يخفى .

وأرى عَيْنِي مَدَّ غَابَ يَحْيَى \* بُدِّلَتْ مِنْ نَوْمِهَا بِالسَّهَادِ  
 وَسَدَّتْهُ الْكَفُّ مَتَى تَرَابًا \* وَلَقَدْ أَرَى لَهُ مِنْ وِسَادِ  
 بَيْنَ حَيْرَانٍ أَقَامُوا صُحُوتًا \* لَا يُحِيرُونَ جَوَابَ الْمُنَادِي  
 أَيُّهَا الْمَزْنُ الَّذِي جَادَحْتَنِي \* أَعَشَيْتَ مِنْهُ مَتُونَ الْبَوَادِي  
 أَسْقَى قَبْرًا فِيهِ يَحْيَى نَائِي \* لَكَ بِالشَّكْرِ مَوَافٍ مُعَادٍ<sup>(١)</sup>

نسختُ من نسخة بخط هارُونَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :

لما بيعت جوهراً التي كان مطيع بن إياس يُسَبِّحُ بها قَالَ فيها - وفيه غناء شعره في جوهراً حين يمت  
 من خفيف الرمل أظنه لحكم - :

صاح غرابُ البينِ بالين \* فَكَدْتُ أَنْقَدُ بِنَصْفَيْنِ  
 قَدِصَارِلِي خِدَانٍ مِنْ بَعْدِهِمْ \* هَمٌّ وَغَمٌّ شَرٌّ خِدْنَيْنِ  
 أَفْدَى الَّتِي لَمْ أَلْقَ مِنْ بَعْدِهَا \* أُنْسًا وَكَانَتْ قُزَّةَ الْعَيْنِ  
 أَصْبَحْتَ أَشْكُو فَرْقَةَ الْبَيْنِ \* لَمَّا رَأَتْ فُرْقَتَهُمْ عَيْنِي

أخبرني هاشمُ بنُ مُحَمَّدٍ الخِزَاعِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بنُ مَيْمُونٍ [بن] طَائِعٍ قَالَ:  
 حَدَّثَنِي ابْنُ خِرْدَاذِبَةَ قَالَ : خَرَجَ مَطِيعُ بنِ إِيَّاسَ ، وَيَحْيَى بنُ زِيَادٍ حَاجِبِينَ ، فَقَدِمَا  
 أَتْقَالَهُمَا وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِآخَرِهِ: هَلْ لَكَ فِي أَنْ نَمْضِيَ إِلَى زُرَّارَةَ فَتَقْصِفَ لَيْلَتَنَا عِنْدَهُ ، ثُمَّ  
 تَلْحَقَ أَتْقَالَنَا؟ فَمَا زَالَ ذَلِكَ دَائِهِمْ حَتَّى انْصَرَفَ الْبَاسُ مِنْ مَكَّةَ . قَالَ : فَرَجَبًا بِعِيرِهِمَا  
 وَحَلَفَا رُؤُسَهُمَا وَدَخَلَا مَعَ الْجُحَّاجِ الْمَصْرِفِينَ . وَقَالَ مَطِيعٌ فِي ذَلِكَ :

(١) أَرَى فَلَا نَاحَةَ : أَعْلَاةُ إِيَّاهُ ، كَوَفَاهُ وَوَفَّاهُ . وَالْمُنَادَى : الَّذِي يَنَادِي ، أَيْ يَأْكُرُ . وَفَى الْأَصُولُ :

ألم ترفى ويحيى قد حَجَّجْنَا \* وكان الحُجَّجُ من خير التجاره  
نرجنا طالبي خسير ورَّ \* قال بنا الطريقُ إلى زُراره  
فعاذ الناس قد غنموا وسجَّوا \* وأبنا موقرين من الخساره  
وقد روى هذا الخبر لبشار وغيره .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي عن إبراهيم  
الموصلی عن محمد بن الفضل قال :

نخرج جماعة من الشعراء في أيام المنصور عن بغداد في طلب الماعش ، نخرج  
يحيى بن زياد إلى محمد بن العباس وكنت في صحابته ، فضى إلى البصرة ، ونخرج  
حمادُ عجرد إليها معه ، وعاد حمادُ الراوية إلى الكوفة ، وأقام مطيعُ بن إلياس ببغداد  
وكان يهوى جارية يقال لها : "ريم" لبعض النخاسين وقال فيها :

لولا مكانك في مدينتهم \* لظعنْتُ في صحبي الألى ظعنوا<sup>(١)</sup>  
أوطنتُ ببغدادا بمحبكم \* وبغيرها لولاكم الوطن<sup>(٢)</sup>  
قال : وقال مطيعُ في صبحه اصطبَّحه معها :

ويوم ببغداد نِعْمًا صباحه \* على وجه حوراء المدامع تُطربُ<sup>(٣)</sup>  
بيت ترى فيه الزجاج كأنه \* نجومُ الدُّجى بين الندى تَلَبُّ<sup>(٤)</sup>  
يُصرِّفُ ساقينا ويقطب تارة \* فيا طيها مقطوبة حين يَقْطِبُ<sup>(٥)</sup>  
عليها صبيح الزعفران وقوقنا \* أكاليلُ فيها الياسمين المذهَّبُ<sup>(٦)</sup>  
فا زلتُ أسقى بين صنيح ومزهر \* من الزاح حتى كادت الشمس تقرب<sup>(٧)</sup>

(١) في الأصول : « أظننت في صحبي » ، تحريف . (٢) أوطنت المكان : اتخذته وطنا .

(٣) الحور : شدة بياض بياض العين وسواد سوادها . وفي الأصول : « حراء » .

(٤) يقطب : يمزج . (٥) الصنح : آلة باوتار يضرب بها ، معرب .



وفيها يقول :

أَمْسى مطيعٌ كَلَفًا \* صَبًا حَزِينًا دُفِنَا<sup>(١)</sup>  
حُرْلَمٌ يَمْشِقُهُ \* يَرْقَهُ مَعْتَرِفَا  
يَا رَيْمُ فَاثْنِي كَيْدًا \* حَرَى وَقَلْبًا شُغِفَا<sup>(٢)</sup>  
وَنُوَلِّسِي قَبْلَةً \* وَاحِدَةً ثُمَّ كَتَى

قال وفيها يقول :

يَا رَيْمُ قَدْ أَتَلَفْتِ رُوحِي فَمَا \* مِنْهَا مَعِيَ إِلَّا الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ  
فَاذْنِبِي إِنْ كُنْتَ لَمْ تُذْنِبِي \* فِي ذُنُوبًا إِنْ رَبِّي غَفُورُ  
مَاذَا عَلَى أَهْلِكَ لَوْ جُدْتَ لِي \* وَذُرْتِي يَا رَيْمُ فِيمَنْ يَزُورُ  
هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ تُجَازَى بِهِ \* فِعَاشِقِي يَرْضِيهِ مِنْكَ الْبَسِيرُ  
يَقْبَلُ مَا جَدْتَ بِهِ طَائِعًا \* وَهُوَ وَإِنْ قُلَّ لَدَيْهِ الْكَثِيرُ  
لِعَمْرَى مَنْ أَنْتِ لَهُ صَاحِبٌ \* مَا غَابَ عَنْهُ فِي الْحَيَاةِ السُّرُورُ

قال وفيها يقول :

يَا رَيْمُ يَا قَاتِلَتِي \* إِنْ لَمْ تَجُودِي فَعَيْدِي<sup>(٣)</sup>  
بَيَّضْتِ بِالْمَطْلِ وَإِخْلَا \* فِكَ وَعَدَى كِبْدِي  
حَالَفَ عَيْنِي سَهْدِي \* وَمَا بَهَا مِنْ رَمْدِ<sup>(٤)</sup>  
يَا لَيْتَنِي فِي الْأَحَدِ \* أَبْلَيْتِ مَتَى جَسْدِي  
لَمَنْ بِهِ مِنْ شِقْوَتِي \* أَخَذْتُ حَتْفِي يَسْدِي

(١) الدنف : المريض . (٢) الحرى : العطش . (٣) في الأصول : « يَا قَاتِلَ » .

(٤) في الأصول : « حَالَفَتْ » .

أنشدني على بن سليمان الأخفش قال : أنشدني محمد بن الحسن بن الحرون عن  
ابن النطاج مطيع بن إياس ، يقوله في جوهر جارية بربر : من شعره في جوهر

يا بآبي وجهك من بينهم \* فإنه أحسن ما أبصر  
يا بآبي وجهك من رائع \* يشبهه البدر إذا يزهر  
نجارية أحسن من حلبي \* والخل في الدر والجوهر  
وجرمها أطيب من طيبها \* والطيب فيه المسك والعنبر<sup>(١)</sup>  
جاءت بها بربر مكنونة \* يا حبذا ما جلبت بربر  
كأنما ريقها قهوة \* صب عليها بارد أسمر<sup>(٢)</sup>

٩٣  
١٢

أخبرني الحسين بن القاسم قال : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني منصور  
ابن بشر العمري عن محمد بن الزرقان قال :

كان مطيع بن إياس كثير العبث ، فوقف على أبي العمير : رجل من أصحاب  
المعلل الخادم ، بفعل يعبت به ويمازه إلى أن قال :

عبث مطيع  
بأبي العمير

ألا أبلغ لديك أبا العمير \* أراني الله في استك نصف أير

فقال له أبو العمير : يا أبا سمي ، لو وجدت لأحد بالأير كله لحدث به إلى ما بيننا  
من الصداقة ، ولكك يحبك لا يزيدك كله إلا لك . فأنغمه ، ولم يؤود العبث به .  
قال : وكان مطيع يُرمى بالأبنية .

قال : وسقط مطيع حائط ، فقال له بعض أصدقائه : أحمد الله على السلامة !  
قال : أحمد الله أنت الذي لم ترعك هدته ، ولم يصبك غباره ، ولم تقدم أجرة بنائه .

ما دار به وبين  
صدقي له حين  
سقط له حائط

(١) الجرم : الجلم . (٢) يعني السمل . وفي الأصول : « كان ريقها » .

أخبرني إسماعيل بن يونس بن أبي اليسع الشيباني قال : حَدَّثَنَا عُمر بن شَبَّة قال :

وفد مطيع بن إلياس إلى جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القمري وقد مدحه بقصيدته :

أَمِنْ آلِ لَيْلى عَزَمْتَ الْبُكُورَا \* وَلَمْ تَلْقَ لَيْلى قَتَشْنِي الضَّمِيرَا  
وَقَدْ كُنْتُ دَهْرَكَ فِيمَا خَلَا \* لِلَّيلى وَجَارَاتِ لَيْلى زُورَا  
لِيَالى أَنْتَ بِهَا مَعْجَبٌ \* تَهْمُ إِلَيْهَا وَتَنْصِي الْأَمِيرَا  
وَإِذْ هِيَ حُورَاءُ شَبَّهَ الْفَزَا \* لِي تُبْصِرُ فِي الطَّرَفِ مِنْهَا فُورَا<sup>(١)</sup>  
تَقُولُ أَبْنَتِي إِذْ رَأَتْ حَالَتِي \* وَقَرَّبْتُ لِلَّيْنِ عَنَّا وَكُورَا<sup>(٢)</sup>  
إِلَى مَنْ أَرَأَيْتَ ، وَتَكَ الْخُتُو \* فَانْقَسَى ، تَجَشَّمَتْ هَذَا الْمَسِيرَا  
فَقُلْتُ : إِلَى الْبَجَلِ الَّذِي \* بِفُكِّ الْعُنَاةِ وَيُنْفِي الْفَقِيرَا<sup>(٣)</sup>  
أَنْحَى الْعُرْفَ أَشْبَهَ عِنْدَ النَّدى \* وَحَمَلِ الْمَيْتَ أَبَاهُ جَدِيرَا<sup>(٤)</sup>  
عَشِيرَ النَّدى لَيْسَ يَرْضَى النَّدى \* يَدُ الدَّهْرِ بَعْدَ جَرِيرِ عَشِيرَا  
إِذَا اسْتَكْرَهَ الْمُجْتَدُونَ الْقَلِيلَ \* لَمْ لُتَعْفِرْ أَسْتَقِلَّ الْكَثِيرَا  
إِذَا عَسَرَ الْخَيْرَ فِي الْمُجْتَدِيدِ \* مِنْ كَانَ لَهُ عَيْدٌ يَسِيرَا  
وَلَيْسَ بِمَنْعٍ ذِي حَاجَةٍ \* وَلَا خَازِلٍ مَنْ أَقَى مُسْتَحِيرَا  
فَنَفْسِي وَقَتَكَ أَبَا خَالِدٍ \* إِذَا مَا الْكُفَاةُ أَغَارُوا النُّسُورَا<sup>(٥)</sup>

(١) الفتور : الضعف . (٢) العنس : الناقة الصلبة . والكور : بالغم : الرجل أو هو باداه . (٣) العناة : جمع عان ، وهو الأسير . (٤) في الأصول : « إياه جدير » . (٥) الكناة : جمع كى ، وهو الرجل الشجاع المذبح بال سلاح . والنور : جمع نمر ، أراد أنهم فاقوا النور في شجاعتهم .

مدحه جرير بن  
زيد

(١)  
إلى ابن يزيد أبي خالد \* أنى العرف أعلمها عيسجورا  
للتقى فواصل من كفه \* فصادت منه نوالاً غزيراً  
فإن يكن الشكر حسن التنا \* بالعرف منى تجدى شكورا  
بصيراً بما يستلذ الرّا \* من محكم الشعر حتى يسيرا

إجازة جرير له سرا

$$\frac{94}{12}$$

فلما بلغ يزيد خبر قدومه دعا به ليلاً، ولم يعلم أحد بحضوره، ثم قال له: قد عرفت خبرك، وأنى متعجل لك بجائزتك ساعى هذه، فإذا حضرت غداً فإنى سأعطيك مخاطبة فيها جفاء، وأزودك نفقة طريقك وأصيرك، لئلا يبلغ أبا جعفر خبرى فيهلكنى. فأمر له بماضى دينار، فلما أصبح أتاه، فاستأذنه فى الإنشاد، فقال له: يا هذا لقد ربيت بأمالك غير مرعى، وفى أى شىء أنا حتى يتجنى الشعراء؟ لقد أسأت إلى لائى لا أستطيع تبليغك محابك، ولا آمن سخطك وذمك. فقال له: تسمع ما قلت فإنى أقبل ميسورك، وأبسط عنك. فاستمع منه كالمكلف المتكوه، فلما فرغ قال للغلام: يا غلام كم مبلغ ما بقى من نفقتنا؟ قال: ثلاثمائة درهم. قال: أعطه مائة درهم لنفقة طريقه، ومائة درهم ينصرف بها إلى أهله، واحتبس لنفقتنا مائة درهم. ففعل الغلام ذلك، وأنصرف مطيعاً عنه شاكراً، ولم يعرف أبو جعفر خبره.

أنشدنى وكيع عن حماد بن إسحاق عن أمه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء:  
وأما لشخص رجوت نائلة \* حتى آتنى لى يوده صلفاً  
لأنت حواشيه لى وأطمعنى \* حتى إذا قلت نلت أنصرفاً

بعض ما غنى فيه  
من شعره

قال: وأنشدنى حماد أيضاً عن أبيه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء، أيضاً:  
خليلى خلف أبداً \* يمينى غداً فداً

وبعد غيد وبعد غيد \* كذا لا ينقض أبدا  
له جمرٌ على كيدى \* إذا حرَّكته وقد  
وليس بلايت جمرُ الـ \* غضى أن يُحرق الكيدا<sup>(١)</sup>  
وفي هذه الأبيات لعريب هزج .

٥ أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدَّثنا العتري عن مسعود بن  
أطيب الأشياء  
عند مطيع  
بشير قال :

قال الوليد بن يزيد لمطيع بن إياس : أى الأشياء أطيبُ عندك ؟ قال :  
« صبياء صافية ، تمزجها غانية ، بماء غادية » .  
قال : صدقت .

١٠ أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدَّثني أبو عبد الله التيمي قال :  
حدَّثنا أحمد بن عبيد . وأخبرني عمي قال : حدَّثنا الكُراني عن المعمرى عن العتيبي قال :  
سكر مطيع بن إياس ليلة ، فصربد على يحيى بن زيادٍ عربية قبيعة وقال له  
وقد حلف بالطلاق :  
عريضة مطيع على  
يحيى بن زياد ودودمه  
له ثم استرضاه

لا تحلفَ بطلاقٍ من \* أمت حوافرها رقيقه  
مهلاً فقد علم الأنا \* م بأنها كانت صديقه  
١٥ فهجره يحيى وحلف ألا يكلمه أبدا ، فكتب إليه مطيع :

إن تصلني فشكك اليوم بربي \* عفوه الذنب عن أخيه ووصله  
ولئن كنت قد همت بهجرى \* للذي قد فعلتُ إنى لأهله

(١) اللابث : المتوقف . (٢) الربرة : أن يؤذى الندم الندم بما بكرة .

وَأَحَقُّ الرَّجَالِ أَنْ يَنْفِرَ الذَّنْدُ \* سَبَّ لِإِخْوَانِهِ الْمَوْفِرُ عَقْلَهُ  
 الصَّكْرِيُّ الَّذِي لَهُ الْحَسَبُ الشَّا \* قُبُ فِي قَوْمِهِ وَمِنْ طَابِ أَصْلُهُ  
 وَلَنْ كُنْتَ لَا تَصَاحِبُ إِلَّا \* صَاحِبًا لَا تَرَلَّ مَا عَاشَ نَعْلُهُ <sup>(١)</sup>  
 لَا تَجِدُهُ وَإِنْ جِهِدْتَ، وَأَتَى \* بِالذِّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ مِثْلُهُ  
 إِنَّمَا صَاحِبِي الَّذِي يَنْفِرُ الذَّنْدُ \* سَبَّ وَيَكْفِيهِ مِنْ أَخِيهِ أَفْلُهُ  
 الَّذِي يَحْفَظُ الْقَسْدِيمَ مِنَ الْمَهْ \* دَ وَإِنْ زَلَّ صَاحِبُ قَلِّ عَدْلُهُ  
 وَرَعَى مَا ضَى مِنَ الْمَهْدِ مِنْهُ \* حِينَ يُوْذَى مِنَ الْجَهَالَةِ جَهْلُهُ <sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ الْمَوَدَّةَ إِفْكًَا \* وَإِذَا قَالَ خَالَفَ الْقَوْلَ فِعْلُهُ  
 وَصَلُّهُ لِلصَّدِيقِ يَوْمًا فَإِنْ طَا \* لَ فَيَوْمَيْنِ ثُمَّ يَنْتُ حَبْلُهُ

٩٥  
١٢

قال : فصالحه يحجي وعاودَ عشرته .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني  
 أبو أيوب المدني قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثني أبي عن  
 رجلٍ من أهل الشام قال :

كُنْتُ يَوْمًا نَازِلًا بِدَيْرِ كَعْبٍ ، قَدْ قَدَسْتُ مِنْ سَفِيرٍ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ  
 الدَّيْرَ مَعَهُ ثَقُلَ وَآلَهُ وَغِيَّةٌ ، فَكَانَ قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِي ، فَنَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ ، وَدَعَا  
 الرَّاهِبَ فَوَهَبَ لَهُ دِينَارَيْنِ ، وَإِذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ صَدَاقَةٌ ، فَأَخْرَجَ لَهُ شَرَابًا بَخْلَسَ  
 يَشْرَبُ وَيُحَدِّثُ الرَّاهِبَ ، وَأَنَا أَرَاهِمَا ، إِذْ دَخَلَ الدَّيْرَ رَجُلٌ بَخْلَسَ مَعَهُمَا ، فَتَقَطَعَ

نزوله بدير كعب  
 وشعره في جليس  
 تقيل

(١) نلة العمل : سخاية عن الخطأ . وهو من قول النابغة :

ولست بميتقى أخا لا تلته \* عل شعث أى الرجال المهذب

(٢) فى الأصول : « يؤدى » ، بالذال المهملة .

(٣) الثقل ، بالتحريك : متاع المسافر وحشمه . (٤) فى الأصول : « ويجذب » .

حديثهما وتُقل في مجلسه، وكان غث الحديث، فاطال . بخله في بعض غلمان الرجل  
النازل فأسأله عنه ، فقال : هذا مطيع بن إلياس . فلما قام الرجل ونرج كتب  
مطيع على الخاطب شيئاً ، وجعل يشرب حتى سكر ، فلما كان من غد رحل ، فبغت  
موضعهُ فإذا فيه مكتوب :

طَرِبَةُ مَا طَرِبْتُ فِي دَيْرِ كَعْبٍ \* كَدْتُ أَقْضَى مِنْ طَرِبَتِي فِيهِ نَحْيِي  
وَتَذَكَّرْتُ إِخْوَتِي وَنَدَامَا \* مَيَّ فَهَاجَ الْبُكَاءَ تَذَكَّرُ صَحْبِي<sup>(١)</sup>  
حِينَ غَابُوا شَيْئاً وَأَصْبَحْتُ فَرْدَا \* وَنَاوَا بَيْنَ شَرْقِ أَرْضٍ وَغَرْبِ  
وَهُمْ مَا هُمْ ، فَحَسْبِيَ لَا أُبْ \* خَيَّ يَدْبِلُ بِهِمْ لِعَمْرِكَ حَسْبِي  
طَلْعَةُ الْخَمِيرِ مِنْهُمْ وَأَبُو اللَّهِ \* يَذِرُ خَيْلٌ وَمَالُكَ ذَاكَ تَرْنِي<sup>(٢)</sup>  
أَيُّهَا الدَّخِلُ الثَّقِيلُ عَلَيْنَا \* حِينَ طَلَبَ الْحَدِيثُ لِي وَلِصَحْبِي  
خِيفَ عَنَّا فَانْتَ أَنْقَلُ وَاللَّ \* يَهْ عَلَيْنَا مِنْ فَرَسَتِي دَيْرِ كَعْبٍ  
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَخِيفُ وَمِنْهُمْ \* كَرَّحَى الْبَزْرَ رُكِبَتْ فَوْقَ قَلْبِي

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثنا عمر بن محمد  
قال : حدثنا الحسين بن إلياس ، ويحيى بن زياد ، وزاد العمل حتى حلف يحيى بن  
زياد على بطلان شيء كُلم به مما دار بينهما ، فقال مطيع :

- (١) كذا على الصواب في ح ، وفي س : « ندماي » وفي ش : « ندمائي » .
- (٢) الترتيب بكسر التاء : ما ولد لك ، وأكثر ما يستعمل في المؤنث يقال « هذه ترب ثلاثة »
- (٣) كذا في الأصول . وظاهر أن هناك سقطاً بين البيت وأول الخبر .
- (٤) بكلمة الخبر الذي سبق في ص ٣٠٥ . ولعلها : « وزاد في العريضة » .

لا تحلفًا بطلاقي مَنْ \* أمست حوافرها رقيقه

هيات قد علم الأُمير \* ربأُنها كانت صديقه

فغضب يحيى وحلف ألا يكلم مطيعًا أبدًا، وكانا لا يكادان يفتقران<sup>(١)</sup> في فرج ولا حُرْن، ولا شدة ولا رخاء، فتباعد ما بين يحيى وبينه، وتجاوفا مدة، فقال مطيع

في ذلك، وندم على ما قوط منه إلى يحيى؛ فكتب إليه بهذا الشعر، قال :

كنت ويحيى كيد واحدة \* ترمي جميعًا وترانا معا

إن عَضِي الدهر فقد عَضَهُ \* يُوجِعُنَا ما بعضنا أوجعا

أو نَامَ نَامْتُ أَعِين أَرِيعُ \* مَتَا وإن أسهر فلن يهجعنا

يسرني الدهرُ إذا سرَّه \* وإن رماه قلنا نجعا

حَتَّى إذا ما الشَّيبُ في مَفْرِقٍ \* لآحَ وفي عارضه أَسْرَطَا

سَعَى وَشَاءَ فَمَشُوا بَيْنَنَا \* وكاد جبلُ الودِّ أن يَقطَعَا

فلم ألم يحيى على فِعلِهِ \* ولم أَقلْ ملَّ ولا ضَيِّعَا

لكنَّ أعداءَ لنا لم يكن \* شيطانُهم يرى بنا مطمعَا

بيننا كذا غاش على غرة \* فأوقَدَ النَّيرانَ مستجِيعَا<sup>(٢)</sup>

فلم يزل يُوقِصُهَا دَائِبَا \* حَتَّى إذا ما اضطربت ألقعا

٩٦  
١٢

أخبرنا الحسين بن يحيى المرداسي، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد ابن الفضل السكوني . وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبدالرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه . قال إسحاق في خبره : « دخل على إخوان يشربون » ، وقال الأصمعي :

(١) في : « أن يفترا » . (٢) في : « غاش » بالسين المهملة ، وكلاهما محرف .



دخل سُرَاعَة بن الزندبور على مطيع بن أبياس ويحيى بن زياد، وعندهما قَبِيْةٌ  
تَفْنِيْهُمَا، فَسَقَوْهُ أَقْدَاحًا وَكَانَ عَلَى الرَّيْقِ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَغَالَطَ مَطِيْعٌ لِلْقَبِيْةِ :  
غَنَى سُرَاعَة . فَقَالَتْ لَهُ : أَيْ شَيْءٍ تَخْتَارُ ؟ فَقَالَ : غَنَى :

طَبِيْبٌ دَاوَيْتُكَ ظَاهِرًا \* فَمِنْ ذَا يَدَاوِي جَوَى بَاطِنًا

فَفِطِنَ مَطِيْعٌ لِمَعْنَاهُ، فَقَالَ : أَرَأَيْكَ أَكُلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَ  
ثُمَّ شَرَبَ مَعَهُمْ . وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوَيْهَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ  
الْأَزْرَقِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ أُمِّي أَبِي عِشَاءَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَنْزِ  
الْهَاشِمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قول مطيع لمحمد بن  
سالم وشعره فيه

كَانَ مَطِيْعٌ بْنُ أَبِياسٍ [يَهْوَى] ابْنَ مَوْئِيٍّ لَنَا يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ ، فَأَخْرَجَتْ  
أَبَاهُ إِلَى ضَبْعِيَّةٍ لِي بِالرَّيِّ لِيَنْظُرَ فِيهَا ، فَأَخْرَجَهُ أَبُوهُ مَعَهُ ، وَلَمْ أَكُنْ عَرَفْتُ خَبَرَ مَطِيْعٍ  
مَعَهُ حَتَّى أَتَانِي ، فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

أَيَا وَيْحَهُ لَا الصَّبْرَ يَمْلِكُ قَلْبَهُ \* فَيَصْبِرَ لَمَّا فِيلَ سَارِ مُحَمَّدٍ  
فَلَا الْحَزْنَ يُفْنِيهِ فَقَى الْمَوْتَ رَاحَةً \* غَنَى سَتَى فِي جِهْدِهِ يَتَجَلَّدُ  
قَدْ أَضْحَى صَرِيحًا بِأَدْيَابِ عِظَامِهِ \* سِوَى أَنْتَ رُوحَا بَيْنَهَا تَرْتَدُّ  
كَثِيْبًا يَمْنَى نَفْسَهُ بِلِقَائِهِ \* عَلَى نَائِيهِ وَاللَّهِ بِالْحَزَنِ يَشْهَدُ  
يَقُولُ لَهَا صَبْرًا عَسَى الْيَوْمَ آتِي \* بِإِلْفِكَ أَوْ جَاءَ بِطَلْعَةِ الْقَدُ  
وَكُنْتُ يَدًا كَانَتْ بِهَا الدَّهْرُ قُوَّتِي \* فَأَصْبَحْتُ مُضْنًى مِنْذُ فَارَقَنِي يَدِي

فِي أَخْبَارِ مَطِيْعٍ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا آخَا أَغْنَانٍ أُغْفِلْتُ عَنْ نِسْبَتِهَا حَتَّى اتَّهَمْتُ إِلَى هَذَا  
الْمَوْضِعِ فَنَسَبْتُهَا فِيهِ :

## صوت

طبيبي داويثا ظاهرا \* فن ذا يداوى جوى باطنا  
 ققوما أكوياني ولا ترهما \* من الكي مستحيضا راصنا<sup>(١)</sup>  
 ومرا على منزل بالقميم \* فلاني عهدت به شادنا<sup>(٢)</sup>  
 قنور القيام رخم الكلا \* م كان فؤادي به راهنا

٩٧  
١٢

الشعر فيا ذكر عبدالله بن شبيب عن الزبير بن بكار، لعمرو بن سعيد بن زيد  
 ابن عمرو بن نفيل القرشي العدوي، والغناء لمعيد، ولحنه ثقل أول بالوسطى في مجراها  
 عن إسحاق وعمرو، وفيه لأبي العباس بن حمدون ثاني ثقل مطلق في مجرى البصر،  
 وهو من صدر أغانيه ومغناها وما تشبه فيه بالأوائل. ولو قال قائل : إنه أحسن  
 صنعة له صدق .

١٠

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد عن أبيه، أن غيلان بن خرشة الصفي دخل  
 إلى قوم من إخوانه وعندهم قينة، فجلس معهم وهو لا يدرى فيم هم، حتى  
 غنت القينة :

طبيبي داويثا ظاهرا \* فن ذا يداوى جوى باطنا  
 وكان أعرابيا جافيا به لؤثة، فغضب ووثب وهو يقول : السوط ورب غيلان يداوى  
 ذلك الجوى ! وخرج من عندهم .

١٥

وهذا الخبر مذکور في أخبار معبد من كتابي هذا وغيره ، ولكن ذكره هاهنا  
 حسن فذكرته .

(١) المستحيض : الشديد ، والراصن ، كذا صحح في مذهب الأغاني . ولعله وصف من رصن  
 رصانة . وفي الأصول : « راصبا » ، وهو تحريف . (٢) الشادن : الفزال الصغير .  
 (٣) اللؤثة : الحق ومن الجنون .

٢٠

## ومما فيها من الأغاني قول مطيع

### صوت

أَمْسَيْتُ جَمَ بِلَابِلِ الصَّدْرِ \* دَهْرًا أَزْجِيهِ إِلَى دَهْرٍ  
إِنْ فَهَتْ طُلُ دُمِي وَإِنْ كُتِمْتُ \* وَقَدَّتْ عَلَى تَوْقَدِ الْجَمْرِ<sup>(١)</sup>  
الفناء لحكم الوادئ، هزج بالنصر عن حبش المشامي.

أخبرني ابن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن صباح بن خاقان قال :  
دخلت علينا جوهر المغنية جارية بربر، وكانت محسنة جميلة ظريفة، وعندنا  
مطيع بن إياس وهو يلعب بالشطرنج، وأقبل عليها بنظره وحديثه، ثم قال :

وَلَقَدْ قُلْتُ مُمْلًا \* لَسَعِيدٍ وَجَمْفِرٍ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ أَتَنِى مَسْتَبِي \* فِدَى عِنْدَ بَرِّبِ<sup>(٣)</sup>  
قَتْنَسْنِي بِنَمْهَ \* [إِلَى] مَنْ وَصَلَ جَوْهَرَ<sup>(٤)</sup>

قال : وجوهر تضحك منه .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد عن  
أبي توبة قال :

بلغ مطيع بن إياس أن حماد بن عجرد عاب شعرا ليحيى بن زياد قاله في مُقَدِّمِ  
بدر الهلالى ، فأجابه مُنْقِدٌّ عنه بجواب ، فاستخفهما [حماد] عجرد ، وطعن  
عليهما ، فقال فيه مطيع :

(١) في ج : « إني فهت طل دمي » . (٢) في ج : « جارية يزيد » .

(٣) في كل الأصول : « إن ابني مستبي » ، وهو تصحيف .

(٤) « لى » زيادة يستقيم بها الوزن ولا يأياها المعنى .

مطيع وجوهر  
المغنية

جاءه مطيع  
حماد بن عجرد

٥

١٠

١٥

٢٠

أيها الشاعرُ الذي \* عاب يحيى ومُنقِذا  
 أنتَ لو كنتَ شاعرا \* لم تقلَ فيهما كذا  
 لستَ والله فاعلن \* لدى النقيـدِ جهـذا<sup>(١)</sup>  
 تعـدلُ الصبرَ بالرضى \* شائبَ الصَّفـوِ بالقذى<sup>(٢)</sup>

٩٨  
١٢

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن أبي توبة عن ابن  
 أبي منيع الأحـدب قال :

كنت جالسا مع مطيع بن إياس ، فترت بنا مكنونة جارية مروانية ، وكان  
 مطيعٌ وأصحابنا يالفونها ، فلم تسلم ، وحيث بها مطيعٌ بنُ إياس فشمته ، فالتفت إلى  
 وأنشأ يقول :

مطيع ومكنونة  
 جارية مروانية

فديتُ من مرّ بنا \* يسوما ولم يتكلم  
 وكان فيما خلا منـ \* هـ كلما مرّ سلم  
 وإن رأيتني حيّا \* بطرفه وتيسم  
 لقد تبذل - فيما \* أظن - والله أعلم  
 فليت شعري ماذا \* على في الود ينقم  
 يارب إنك تعلم \* أنى بمكنون مكرم  
 وأننى في هواها \* ألقى الموان وأعظم  
 يالأمسى في هواها \* احفظ لسانك تسلم  
 واعلم بأنك مهما \* أكرمت نفسك تُكرم

(١) الجهمي : القنادر الخير . (٢) في كل الأصول : « من وصفوا لي القذى » .

إِنَّ الْمَلُولَ إِذَا مَا \* مَلَّ الْوَصَالَ تَجَزَّمُ<sup>(١)</sup>  
أَوْ لَا فَيَا أَجَنَى \* مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَأُحْرَمَ

مطيع بشبب  
بجوهر ثم يجهوها

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :  
كان مطيع بن إياس يالف جواري بربر، ويهوى منهن جاريته المبهمة جوهر ،  
وفيها يقول : ولحكّم فيه غناء :

خَافِي اللَّهَ يَا بَرِيرُ \* لَقَدْ أَفْسَدْتَ ذَا الْعَسْكَرِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا أَقْبَلْتَ جَوْهَرُ \* يَفُوحُ الْمَسْكُ وَالْعَنْبَرُ  
وَجَوْهَرُ دُرَّةِ الْفَوْا \* ص مِنْ يَمْلِكُهَا يُجَبِّرُ<sup>(٣)</sup>  
لَهَا تَفْرَحُ حِكِي الدَّرَّ \* وَعَيْنَا رَشِي أَحْوَرُ<sup>(٤)</sup>

في هذه الأبيات هزج لحكم الوادئ . قال وفيها يقول :

أَنْتِ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ \* فِي قِيَاسِ الدَّرَرِ الْمُنْتَهَرَةِ  
أَوْ كَشَمِيسٍ أَشْرَقَتْ فِي بَيْتِهَا \* فَذَنُفْتُ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَرَرَهُ  
وَكَأَنِّي ذَائِقٌ مِنْ فَمِهَا \* كُلَّمَا قَبِلْتُ فَاهَا مُكْرَهُ  
وَكَأَنِّي حِينَ أَخْلُو مَعَهَا \* فَائِزٌ بِالْجَنَّةِ الْمُخْتَصَرَةِ

قال : بغاءها يوما، فاحتجبت عنه فقال عن خبرها، فعرف أن قتي من أهل  
الكوفة يقال له ابْنُ الصَّحَّافِ يهواها متخلّا معها، فقال مطيع يجهوها :

نَاكَ وَاللَّهِ جَوْهَرُ الصَّحَّافِ \* وَطَلِيهَا قِيَصُهَا الْأَفْوَافِ<sup>(٥)</sup>

(١) يجرم عليه : ادعى عليه ذنبا لم يقم له . (٢) في التعليل الأول من الشطر الأول «نرم» .

(٣) يجبر : يصر . وفي الأصول : «يجبر» . (٤) الرثا : التلوي إذا قوى ومشي

مع أمه . أحور : الحور شدة سواد العين وياض بياضها . (٥) متخل : متفرغ .

(٦) الأفواف : الرقيق . وفي حديث عثمان «خرج وعليه حلة أفواف» .

شامَ فيها أَرَا له ذا ضُلُوع. \* لم يَشْنَه ضِعْفٌ ولا إخطافُ<sup>(١)</sup>  
جَدَّ دَفْعًا فيها فقالت تَرَفَّقُ \* ما كذا يافتي تُنَاك الظَّرَافُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هروث بن محمد بن عبد الملك قال، قال  
محمد بن صالح بن التطاح : أُنشِد المهدى قولَ مطيع بن إياس :

٩٩  
١٢

خافى اللّه يا بربر \* لقد أَتَنْتِ ذا العسْكَرِ  
برج المسك والعنبر \* وظبي شادِنِ أَحور<sup>(٢)</sup>  
وجوهر دَرَّة الغسَّو \* ص من يَلِكُهَا يَجِبِر<sup>(٣)</sup>  
أما واللّه يا جوهر \* لقد فُقِيتَ على الجوهر  
فلا والله ما المهدى أَوْلَى منك بالمنبر  
فإِن شئتِ ففى كَفِي \* لِك خَلْعُ ابنِ أبى جعفر

المهدى يسمع  
شعر مطيع في  
جوهر فيقول  
اجمعوا بينها

فقال المهدى : اللهم انهما جميعا ، ويلكم ! أجمعوا بين هذين قبل أن تَخْلُفَنا هذه  
القضبة . وجعل يضحك من قول مطيع . وَوَجَدْتُ أبياتَ مطيع الثلاثة التي هجا  
بها جوهر في رواية يحيى بن علي أتمَّ من رواية إسحاق وهي بعد البيتين الأولين :

زعموها قالت وقد غاب فيها \* قائما في قيامه استحْصافُ  
وهو في جادة أَسْتَبَا يَتَلَطَّى \* يافتي هكنا تُنَاك الظَّرَافُ<sup>(٤)</sup>  
ناكها ضِبْفُها وَقَبْلَها \* يالْقَوْمِ لقد طَلَى الأَضْيافِ  
لم يَزَلْ يَرْمِزُ الشَّبِيَّةَ حَتَّى \* زال عنها قِيْصُها والعِطَافِ<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصول : « شامَ فيها لِإِزَالِهِ » وهو تصحيف . شام : أدخل . والإخطاف : الضمور .

(٢) الظبي الشادن : الذي قوى وطلع فترأه واستغنى عن أمه . (٣) في الأصول : « يَجِبِر » .

واظن ما مضى في الصفحة السابقة . (٤) في الأصول : « وهي في » وفي م ، ب « حارة » .

(٥) يرمز : يهرك . العِطَاف : الرداء .

وقال هارون بن محمد في خبره :

يبيعتم جوهر جارية بربر، فاشتريتها امرأة هاشمية من ولد سليمان بن علي كانت  
تغني بالبصرة وأخرجتها، فقال مطيع فيها :

لا تبعدي يا جوهر \* عنا وإن شط المزار  
وإلي لقد بعدت ديا \* رُك سُلِّمت تلك الديار  
يُسفى ريقها السقا \* مْ كَانَ ريقها العُفار<sup>(١)</sup>  
بيضاء واحة الجيب \* من كان غُرَّتْها نهار  
القلب قلبي وهو عند \* يد الهاشمية مستعار

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حَدَّثَنَا العَتَرِي قال : حَدَّثَنَا علي بن  
منصور المؤدب أن صديقا لمطيع دعاه إلى بستان له يَكَلَوَانِي<sup>(٢)</sup>، فمضى إليها، فلم  
يستطيعها، فقال يهجوها :

بلدة تُمَطِّر التراب على النا \* من كما يُمَطِّر السماء الزاذا<sup>(٣)</sup>  
وإذا ما أعاذ ربي بلادًا \* من خراب كيمض ما قد أعادا  
خربت عاجلا ولا أمهلَّت يو \* ما ولا كان أهلها كَلَوَانِي<sup>(٤)</sup>

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حَدَّثَنَا طلحة بن عبد الله أبو إسحاق  
الطلحي قال حَدَّثَنِي عافية بن شبيب بن خافان التميمي أبو معمر قال :  
كان لمطيع بن إياس مُعَامِل من تجار الكوفة ، فطالت صحبته أيامه وعشرته له

(١) في حو : « ريقها » . العفار : الخمر .

(٢) كَلَوَانِي : مدينة قرب مدينة السلام .

(٣) في ص ، ب : « السحاب » ، وفي معجم البلدان : « التراب » ، وهو ما أثبتناه .

(٤) في ص ، ب ، ح : « عاملا » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

مطيع يهجو  
كلوادي

أثر مطيع وأصحابه  
في معامل من  
تجار الكوفة

١٠٠  
١٢

- حتى شرب النبيذ، وعاشر تلك الطبقة، وأفسدوا دينه، فكان إذا شرب يعمل كما يعملون، وقال كما يقولون، وإذا صحا تيبب ذلك وخافه، فتر يوما بمطبخ بن إيايس وهو جالس على باب داره، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: شبعْتُ صديقًا لي حج، ورجعت كما ترى ميتًا من أليم الحر والجوع والمطيش. فدعا مطبخ بفلامه وقال له: أي شيء عندك؟ فقال له: عندي من الفاكهة كذا، ومن البواريد والحار كذا، ومن الأشرطة والتلج والرياحين كذا، وقد رُش الخيش وفرغ من الطعام. فقال له: كيف ترى هذا؟ فقال: هذا والله العيش وشبه الجنة. قال: أنت الشريك فيه على شريطة إن وقبت بها وإلا انصرفت. قال: وما هي؟ قال: تشتم الملائكة وتزل، فنفر التاجر وقال: قبح الله عشرتك قد فضحتوني وهتكمتوني. ومضى فلم يبعد حتى لقيه حماد بن عجر فقال له: ما لي أراك نافرًا جزما؟ فحدثه حديثه. فقال: أساء مطبخ - قبحه الله - وأخطأ، وعندي والله ضعف ما وصف لك؛ فهل لك فيه؟ فقال: أجل، بي والله إليه أعظم فاقة. قال: أنت الشريك فيه على أن تشتم الأنبياء فإنهم تعبّدوا بكل أمرٍ معنيت متعب، ولا ذنب للملائكة فنشتتهم. فنصر التاجر وقال: أنت أيضا فقبحك الله، لا أدخل! ومضى فاجتاز يحيى ابن زياد الحارثي فقال له: ما لي أراك يا أبا فلان مُرتاعا؟ فحدثه بقصته. فقال: قبحهما الله لقد كفلك شططا، وأنت تعلم أن مروءة فوق مروءتهما، وعندي والله أضغاف ما عندهما، وأنت الشريك فيه على خصلة تنفك ولا تضرك، وهي خلاف ما كفلك إياه من الكفر. قال: وما هي؟ قال: تصلي ركعتين تطيل ركوعهما وسجودهما، وتصلبهما وتجلس، فنأخذ في شأننا، فضجر التاجر وتأنف وقال: هذا شر من ذلك، أنا تعب ميت، فكلفني صلاة طويلة في غير شيء.



ولا لإطاعة يكون ثمنها أكلُ نُحْتِ وشربَ خمِرٍ وعِشْرَةَ بَحْرَةٍ وسَمَاعٍ مغْنِيَاتٍ حِطَابٍ .  
وسبّه وسبها ومضى مغضبا . فبعث خلفه غلاما وأمره برده ، فردّه كَرَّمَا ، وقال :  
انزِلِ الآنَ على ألا تُصَلِّيَ اليومَ بَنَّةً . فشنمه أيضا وقال : ولا هذا . فقال : انزل  
الآنَ كيف شئتَ وأنتَ ثَقِيلٌ غيرُ مُسَاعِدٍ . فَنَزَلَ عنده . ودعا يحيى مطيعا وحادا ،  
فبعثا بالتاجر ساعة وشماته ، ثم قَدَّم الطعامَ ، فأكلوا وشربوا وصلّى التاجر الظهرَ  
والعصرَ ، فلما دَبَّتِ الكاسُ فيه قال له مطيع : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : تَشْتَمُ المَلَائِكَةَ  
أو تنصرف ؟ فشنمهم . فقال له حماد : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : تَشْتَمُ الأنبياءَ أو تنصرف ؟  
فشنمهم . فقال له يحيى : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : تصلّ ركعتين أو تنصرف ؟ فقام فصلى  
الركعتين ، ثم جلس فقالوا له : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : تترك باقَ صلاتك اليومَ أو تنصرف ؟  
قال : بل أتركها يا بَنَى الزانيةِ ولا أنصرف . فعزل كلُّ ما أرادوه منه .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل  
السكوني قال :

رفع صاحب الخبر إلى المنصور أبا مطيع بن إلياس زنديقاً ، وأنه يعاشر ابنه  
جعفرا وجماعة من أهل بيته ، ويوشك أن يفسدوا أديانهم ويُنسبوا إلى مذهبه .  
فقال له المهدي : أنا به عارف ، أما الزندقةُ فليس من أهلها ، ولكنه خبيثُ  
الدين فاسق مستحلٌ للحرام . قال : فأحضره وأنه عن صحبة جعفر وسائر أهله .  
فأحضره المهدي وقال له : يا خبيثُ يا فاسق ، قد أفسدت أُنحَى ومن تصحبه  
من أهلٍ ، والله لقد بلّغني أنهم يتقادعون عليك ، ولا يتيمّ لهم سرورٌ إلا بك ، فقد  
غرّبتهم وشهرتهم في الناس ، ولولا أني شهدت لك عند أمير المؤمنين بالبراءة مما  
نُسبتَ إليه بالزندقة ، لقد كان أمر بضرب عنقك . وقال للربيع : اضربه مائتي

(١) السحت : ما نجث من المكاسب ربحه ظلمه العار .

(٢) التفادع : التافه . وفي الأصول : « يتقارعون » تحريف .

رأى المهدي في  
أخلاق مطيع

- سوط واحبسه . قال : ولم ياسيدى ؟ قال : لأنك سيكبر تحير قد أفست أهل  
كلهم بصحبتك . فقال له : إن أذنت وسمعت احتججت . قال : قل . قال :  
أنا أمرؤ شاعر ، وسوقي إنما تنفق مع الملوك ، وقد كسدت عنكم ، وأنا فى إيامكم  
مطرح ، وقد رضىت فيها مع سعتها للناس جميعا بالأكل على مائدة أخيك ، لا يتبع  
ذلك عيشة ، وأصفيته على ذلك شكرى وشعرى ، فإن كان ذلك حاثبا عندك تب  
منه . فأطرق ، ثم قال : قد رفع إلى صاحب الخبر أنك تتأجج على السؤال وتضحك  
منهم . قال : لا ، والله ما ذلك من فعل ولا شانى ، ولا جرى منى قط إلا مرة ؛  
فإن سائلا أعمى اعترضنى - وقد عبرت الجسر على بقلق - وظلنى من الجند ، فرفع عصاه  
فى وجهى ثم صاح : اللهم يخز الخليفة لأن يعطى الجند أرزاقهم ، فيشتروا من  
التجار الأتمة ، ويربح التجار عليهم فتكثر أموالهم ، فتجب فيها الزكاة عليهم ، فيصدقوا  
على منها . ففكرت بقلبي من صياحه ورفع عصاه فى وجهى حتى كدت أسقط  
فى الماء ، فقلت : يا هذا ما رأيت أكثر فضولا منك ، سئل الله أن يرزقك ولا تجعل  
هذه الحوالات والرساط التى لا يُنتاج إليها ، فإن هذه المسائل فضول ، فضحك  
الناس منه ، ووقع على فى الخبر قولى له هذا . فضحك المهدي وقال : خلوه  
ولا يضرب ولا يُجس . فقال له : أدخل عليك لمريجة وأنخرج عن رضى وتبرأ  
ساحتى من عيشة وأنصرف بلا جائزة ؟ قال : لا يجوز هذا ، أعطوه مائتى دينار  
ولا يعلم بها الأمير ، فيتجدد عنده ذنوبه . قال : وكان المهدي يشكر له قيامه  
فى الخطباء ووضعه الحديث لأبيه فى أنه المهدي . فقال له : اخرج عن بغداد ودع  
محببة جعفر حتى ينسلك أمير المؤمنين غدا . فقال له : فأين أقصد ؟ قال :

(١) الخمر : الدائم الشرب للشر . (٢) المريجة : الغضب . وفى ١ ، ٤ ، ٥ : « المويجة » .

(٣) الضية : املك ، واليهان ، والنمية .

أَكْتُبُ لَكَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ فَيُؤْتِيكَ عَمَلًا وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ . قَالَ : قَدْ رَضِيتُ .  
فَوَفَدَ إِلَى سُلَيْمَانَ بِكَالِ الْمَهْدِيِّ ، فَوَلَّاهُ الصَّدَقَةَ بِالْبَصْرَةِ وَكَانَتْ عَلَيْهَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ، فَعَزَلَهُ بِهِ .

تولية مطيع صدقة  
البصرة

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُرَازِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَدِينَةَ  
عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ أَنَّ مَطِيعَ بْنَ إِيَّاسٍ قَدِمَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بِالْبَصْرَةِ — وَوَالِيَهَا عَلَى  
الصَّدَقَةِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ — فَعَزَلَهُ وَوَلَّى عَلَيْهَا مَطِيعًا .

أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي أَبُو تَوْبَةَ عَنْ بَعْضِ الْبَصَرِيِّينَ قَالَ :

مطيع يهجو مالك  
ابن أبي سعدة

كَانَ مَالِكُ بْنُ أَبِي سَعْدَةَ عَمَّ جَابِرِ الشَّطْرِنَجِيِّ جَمِيلَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْجِسْمِ ، وَكَانَ  
يَعَاشِرُ حَمَادَ عَجْرِدٍ وَمَطِيعَ بْنَ إِيَّاسٍ وَشَرِبَ مَعَهُمَا فَأَقْسَدَ بَيْنَهُمَا وَيَنْسَهُ وَتَبَاعَدَ .  
فَقَالَ حَمَادُ عَجْرِدٍ يَهْجُوهُ :

أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ مَالِكٍ \* صَدِيقًا وَمِنْ حُجْبِي مَالِكَا  
فَإِنْ كُنْتُ صَاحِبُهُ مَرَّةً \* فَقَدْ تَبْتُ يَارَبُّ مِنْ فَلَكَا

قَالَ : وَأَنْشَدَهَا مَطِيعًا ، فَقَالَ لَهُ مَطِيعٌ : سَخِنْتَ عَيْنُكَ ! هَكَذَا تَهْجُو النَّاسَ ؟ قَالَ :  
فَكَيْفَ كُنْتُ أَقُولُ ؟ قَالَ : كُنْتُ تَقُولُ :

نَظَرَةً مَا نَظَرْتُهَا \* يَوْمَ أَبْصَرْتُ مَالِكَا  
فِي ثِيَابٍ مُعْصَفَرَا \* بَتَّ عَلَى الْوَجْهِ بَارِكَا  
تَرَكْنِي أَلُوطُ مِنْ \* بَعْدَ مَا كُنْتُ تَأْسِكَا  
نَظَرَةً مَا نَظَرْتُهَا \* أَوْرَدْتَنِي الْمَهَالِكَا

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال :  
 كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن المنصور ، فطالت صحبته له بغير  
 فائدة ، فاجتمع يوماً مطيعٌ وحماد وعجرد ويحيى بن زياد ، فذاكروا أيام بنى أمية<sup>(١)</sup>  
 وسعتها ونصرتها وكثرة ما أفادوا فيها ، وحسن مملكتهم وطيب دارهم بالشام ،  
 وما هم فيه ببغداد من الفحط في أيام المنصور ، وشدة الحر ، وخشونة العيش ،  
 وشكوا الفقر فأكثروا ، فقال مطيع بن إياس : قد قلتُ في ذلك شعراً فاسمعوا .  
 قالوا : هات . فأنشدهم :

مطيع يشكو الفقر  
 أيام المنصور  
 ويمدح أيام  
 بنى أمية

حبذا عيشنا الذي زال عنا \* حبذا ذاك حين لا حبذا ذا<sup>(٢)</sup>  
 أين هذا من ذاك سقياً لهذا \* لك ولسنا نقول سقياً لهذا<sup>(٣)</sup>  
 زاد هذا الزمانُ عُسراً وشرّاً \* عندنا إذ أحلّنا بُغداداً  
 بلدة تُمطرُ الترابَ على النا \* س كما يمطرُ السماءُ الرّذاذاً  
 نخرت عاجلاً وأخرت ذوالِ العر \* ش بأعمالِ أهلها كلّواذي<sup>(٤)</sup>

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال :

لما خرج حماد بن العباس إلى البصرة ، عاشر جماعة من أهلها وأدبائها  
 وشعرائها ، فلم يجدهم كما يريد ، ولم يستطعِ عشرتهم واستغلف طبعهم ، وكان  
 هو ومطيع بن إياس وحماد الراوية ويحيى بن زياد كلهم نفس واحدة ، وكان  
 أشدهم أسأ به مطيع بن إياس ، فقال حمادُ يتشوقه :

(١) في مد ، ب : « ملكتهم » وفي حـ « مملكتهم » .  
 (٢) في مد ، ب : « ذاك لا حبذا » وفي حـ : « ذاك حين لا حبذا » وهو الصحيح .  
 (٣) في س ، ب : « لدا » وفي حـ : « لهذا » وهو الصواب .  
 (٤) كذا : في مد ، ب ، حـ . وفي معجم البلدان :  
 نخرت عاجلاً ولا أمهلت يو \* ما ولا كان أهلها كلواذي

لَسْتُ وَآلِهِ بَنَائِسَ \* لِمَطِيعِ بْنِ إِيَّاسٍ  
ذَلِكَ إِنْسَانٌ لَهُ فَضْرٌ \* سَلَّ عَلَى كُلِّ أَنْاسٍ  
غَرَسَ اللَّهُ لَهُ فِي \* كَبْدِي أَحْلَى غِرَاسٍ  
فَإِذَا مَا الْكَأْسُ دَارَتْ \* وَاحْتَسَاها مِنْ أَحْيَاسٍ  
سَكَانَ ذِكْرَانَا مُطِيعَا \* عِنْدَهَا رِيحَانٌ كَامِسٍ

حدثنا عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال:

دعا مطيع بن إلياس صديقاً له من أهل بغداد إلى بستان له بالكرخ، يقال له  
بستان صَبَّاح، فأقام معه ثلاثة أيام في فَيَّانٍ من أهل الكرخ مُرِدٍ وَشَبَّانٍ، ومُعْتَنِينَ  
وَمُعْتَنِيَاتٍ، فكتب مطيع إلى يحيى بن زياد الحارثي يخبره بأمره ويتشوقه، قال:

كَمْ لَيْلَةٍ بِالْكَرْخِ قَدْ بَتَّاهَا \* جَذْلَانٍ فِي بَسْتَانِ صَبَّاحٍ  
فِي مَجْلِسٍ تَنْفَحُ أَرْوَاحُهُ \* يَاطِيبَاهُمَا مِنْ رِيحِ أَرْوَاحٍ  
يُذِيرُ كَأْسًا إِذَا مَا دَنَتْ \* حُقَّتْ بِأَكْرَابٍ وَأَقْداحٍ  
فِي قِتْيَةٍ بِيضٍ بِهَالِيلٍ مَا \* إِنْ لَهْمُ فِي النَّاسِ مِنْ لَاحٍ  
لَمْ يَنْتَهِ ذَاكَ لِفَقْدِ امْرِئٍ \* أَبْيَضَ مِثْلَ الْبَدْرِ وَضَّاحٍ  
كَأَنَّمَا يُشْرِقُ مِنْ وَجْهِهِ \* إِذَا بَدَأَ لِي ضَوْؤُ مُصْبِحٍ

قال: فلما قرأ يحيى هذه الأبيات قام من وقته، فركب إليهم، وحمل إليهم ما يصلحهم  
من طعام وشراب وفاكهة، فأقاموا فيه أياماً على قصصهم حتى ملوا، ثم انصرفوا.

(١) بهليل: جمع بهلول وهو الضعفاك أو السيد الجامع لكل خير. لآح: لاثم.

مطيع يصف نبال  
فضاها في بستان له  
بالكرخ ويتشوق  
إلى يحيى بن زياد

١٠٣  
١٢

أخبرني محمد بن خليف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال : قال مطيع بن إياس :

جلستُ أنا ويحيى بن زياد إلى قتي من أهل الكوفة كان ينسب إلى الصبوة ويكتم ذلك، ففاوضناه وأخذنا في أشار العرب ووضفها البيد وما أشبه ذلك، فقال :

لأَحْسَنُ من يسدِّ بِحَارُهَا القَطَا \* وَين جَبَلِي طَيَّ ووصفِكَ سَلَمَا<sup>(١)</sup>  
تَلَا حُطَّ عَيْنِي مَا شَقِين كَلَامَهَا \* لَهُ مُقْلَةٌ في وَجْهِه صَاحِبِهِ تَرَعِي

أخبرني محمد بن خليف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو الهضاء قال :

عائب المهدي مطيع بن إياس في شيء بلغه عنه، فقال له : يا أمير المؤمنين، إن كان ما بلغك عني حقاً فأُتفني المعاذير، وإن كان باطلاً فما تضر الأباطيل . فقبل عذره وقال : فإننا ندعك على حملتك ولا نكشفك . والله أعلم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكُرَاني قال حدثنا العمري عن الهيثم ابن عدي قال :

اجتمع حماد الراوية ومطيع بن إياس ويحيى بن زياد وحكم الوادي يوماً على شراب لهم في بستان بالكوفة، وذلك في زمن الربيع، ودعوا جوهر المغنية، وهي التي يقول فيها مطيع :

أَنْتِ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرُهُ \* فِي قِيَاسِ الدَّرَجِ الْمَشْتَهَرِ  
فَشَرَبُوا تَحْتَ كَرَمٍ مَعْرُوشٍ حَتَّى سَكَرُوا، فقال مطيع في ذلك :

(١) للصبوة : جهلة الفتوة والمهر من النزل . (٢) القطا : جمع قطاة وهي طائر في حجم الحمام، وقد يطلق الحمام عليه للشاجة . سلع : موضع بقرب المدينة، وقيل جبل بالمدينة .  
(٣) في ب، ح : « وإن باطلاً » .

درايته شعرا  
لقتي كوفي

المهدي يصاب  
مطيع بن إياس

مطيع وأصحابه  
يشربون ومعهم  
جواهر المغنية

صوت

نخرجنا نخطي الزهرا \* ونجمل سقفا الشجرأ  
ونشرها معقصة \* تحال بكأسيها شرأ  
وجوهه عندنا تحي \* يدارة وجهها القمرأ  
يزيدك وجهها حسنا \* إذا ما زدتَه نظرسأ  
وجوهه قد رأيناها \* فلم نر مثلهأ بشرأ

غنى فيه حكم ضاء خفيفا، فلم زالوا يشربون عليه بقية يومهم . وقد روى أن بعض  
هذا الشعر للهدى وأنه قال منه واحدا، وأجازه بالباقي بعض الشعراء . وهذا أصح .  
لكن حكم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى .

حدثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد عن أبيه قال :

كان مطيع بن إياس عاقا بأبيه شديد البغض له وكان يهجو ، فأقبل يوما  
من بُعد ، ومطيع يشرب مع إخوان له ، فلما رآه أقبل على أصحابه فقال :  
هذا إياس مقبلا \* جاءت به إحدى الهنات<sup>(١)</sup>  
هو ز فوه وأنفسه \* كلن في إحدى الصفات  
وكانت سقفس بطنه \* والنسر شين قرينات<sup>(٢)</sup>  
لما رأسك آتيا \* أيقنت أنك شرأت

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني حماد بن إسحاق عن  
أبيه عن محمد بن الفضل السكوني قال :

مدح مطيع بن  
ابن زائدة

مدح مطيع بن إياس معن بن زائدة بقصيدته التي أولها :

(١) الهنات : الشرود والفساد . (٢) ق ب ، هـ : «مين قريسات» - لوئند تصرف  
الشاعر في أخوات أجدد ، كاتري ، قريسات عي «قرشت» .

- أَهْلًا وَسَهْلًا بِسَيْدِ الْعَرَبِ \* ذِي الْفَرَرِ الْوَاضِحَاتِ وَالنَّجَبِ  
 فَنَقَى نَزَارٍ وَكَهْلَهَا وَأَخَى آلَ \* جُودِ حَوَى غَايَتِهِ مِنْ كُتُبِ<sup>(١)</sup>  
 قِيلَ أَنَا كَمِ ابْنِ الْوَلِيدِ فَمَا \* لَ النَّاسِ طُرْفًا السَّهْلِ وَالرَّحَبِ  
 أَبُو الْعَفَاءِ الَّذِي يَلُودُ بِهِ \* مِنْ كَانَ ذَا رَغْبَةٍ وَذَا رَهَبِ  
 جَاءَ الَّذِي تُفَرِّجُ الْمَعُومُ بِهِ \* حِينَ يَلُزُّ الْوَضِيعُ بِالْحَقِيقِ<sup>(٢)</sup>  
 جَاءَ وَجَاءَ الْمَضَاءُ يَقْدُمُهُ \* رَأَى إِذَا هَمَّ غَيْرُ مَوْثِقِ<sup>(٣)</sup>  
 شَمُّ إِذَا الْحَرْبُ شَبَّ دَائِرُهَا \* أَعَادَهَا عَوْدَةً عَلَى الْفُطْبِ<sup>(٤)</sup>  
 يَطْفِئُ نِيرَانَهَا وَيُوقِدُهَا \* إِذَا خَبَتَ نَارُهَا بِلَا حَطَبِ  
 إِلَّا يَوْعِجُ الْمَذْكُرَاتِ يُشَبُّ \* مِنْ إِذَا مَا انْتَضَيْنَ بِالشَّبِّ<sup>(٥)</sup>  
 لَمْ أَرِ قِرْنًا لَهُ يُبَارِزُهُ \* إِلَّا أَرَاهُ كَالصَّقَرِ وَالْخَرْبِ<sup>(٦)</sup>  
 لَيْثٌ بِحَفَانٍ قَدْ حَمَى أَجْمًا \* فَصَارَ مِنْهَا فِي مَثَلِ أَشْبِ<sup>(٧)</sup>  
 شِبْلَاهُ قَدْ أَذْبَا بِهِ فُهُمَا \* شِبْهَاهُ فِي جِدِّهِ وَفِي لَبِ<sup>(٨)</sup>  
 قَدْ وَمَقَا شَكَلَهُ وَسِيرَتَهُ \* وَأَحْكَمَ مِنْهُ أَكْرَمَ الْأَدَبِ<sup>(٩)</sup>  
 نَمِ الْفَقَى تُقَرَّنُ الصَّعَابُ بِهِ \* عِنْدَ تَجَانِيِ الْخَلْصُومِ لِلرَّكِبِ<sup>(١٠)</sup>

- ١٥ (١) في كل الأصول: «حوى غايته». (٢) يلز: يقرن. الوضين: بطلان عريض منسوج من  
 سيور أو شعر. الحلق: الخزام الذي يلي حقول البعير. (٣) هذه رواية مهذب الأغاني. وفي الأصول:  
 جاء وجاء المضاء بقدمه \* رأى إذا هم غير مؤثقب  
 مؤثقب: مخطط. يريد أنه غير متردد.

- (٤) في كل الأصول: «الحب». وفي س: «أعاد» وفي ب، ج: «أعاده» وهو خطأ.  
 (٥) المذكرات: جمع مذكر، وهو السيف ذو الماء. (٦) الخرب: ذكر الحبارى، وهي طائر.  
 (٧) خفان: موضع معروف قرب الكوفة، وهو مأدبة فيه غياض وترزق. أشب: كثير الشجر.  
 (٨) في الأصول: «أزياء»، «يشباه»، «جدة».  
 (٩) ومقا: أحبا. (١٠) جتا: جلس على ركبته للخصومة ونحوها.



ونعم ما ليلة الشتاء إذا أس \* تُنَجِّحُ كَلْبُ الْقِرَى فلم يُجِبِ<sup>(١)</sup>  
 لا وَتَعَسَّ عنده مغالفة \* مثل اختلاف الصعود والصبوب  
 يَحْصُرُ مِنْ لا فَلَائِمُهُمْ بِهَا \* ومنه قُضِيَ نَمَّ عَلَى أَرْبِ<sup>(٢)</sup>  
 ترى له الحِلْمَ وَالنَّهْيَ خُلُقًا \* في صولة مثل جاحم اللهب  
 سيف الإمامين ذاك وَذَا إذا \* قَلَّ بِنَاءُ الْوَفَاءِ والحسب  
 ذَا هَوْدَةٍ لا يُخَافُ نَبُوءَهَا \* وَدَيْتُهُ لا يُسَابُ بِالرَّيْبِ<sup>(٣)</sup>

فلما سمعها من قال له : إن شئت مدحناك كما مدحتنا وإن شئت أبتناك . فاستجيا  
 مطيع من اختيار الثواب على المدح وهو محتاج إلى الثواب ، فأنشأ يقول لعين :

نَاءٌ مِنْ أَمِيرٍ خَيْرُ كَسْبٍ \* لصاحب فاقية وأخى ثراء<sup>(٤)</sup>  
 ولكن الزمان بَرَى عِظَامِي \* وما يَمِثُلُ الدراهم من دواء

فضحك من حتى استلقى وقال : لقد لَطَفْتَ حتى تَخَلَّصْتَ منها ، صدقت ، لعمري  
 ما يَمِثُلُ الدراهم من دواء . وأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخطم عليه وحمله .<sup>(٥)</sup>

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المهلب عن أبيه عن إصحاق قال :  
 كان لمطيع بن إلياس صديق من العرب يُجَالِسُهُ ، فضرط ذات يوم وهو عنده ،  
 فاستجيا وغاب عن المجلس ، ففقدته مطيع وعرف سبب انقطاعه ، فكتب  
 إليه وقال :

أظهرت منك لنا هجرا ومَقْلِبَةً \* وَغَيْبَ عَنَّا ثَلَاثًا لست تغشانا<sup>(٦)</sup>  
 هَوَّنَ عَلَيْكَ فَمَا فِي النَّاسِ ذُو إِبِلٍ \* إِلَّا وَأَبْنَيْتُهُ يَشْرُونَ أحياناً

(١) في الأصل : « لانهم » . (٢) في ب ، س ، « يحضر هنلا » وفي ج « يحضر من لا » .  
 وما أبتناه هو الأوفق . (٣) الهودة : التوبة والرجوع إلى الحق . (٤) في ب ، ج : « لصاحب  
 من » . (٥) لطف : وفق . (٦) حله : أعطاه دابة بحمله . (٧) مقليّة : بنضا .

١٠٥  
١٢

مطيع وصديق له  
عمر بن

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني العباس بن ميمون طالع قال حدثنا بعض شيوخنا البصريين القرفاء وقد ذكرنا مطيع بن إلياس ، فحدثنا عنه قال :

بحوث مطيع  
وأصحابه في الصلاة

- اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن إلياس وجميع أصحابهم ، فشرعوا أياما تباعا ، فقال لهم يحيى ليلة من الليالي وهم سُكَّارَى : وَيَحْكُمُ ! ما صلينا منذ ثلاثة أيام فقوموا بنا حتى نصلى . فقالوا : نعم . فقام مطيع فأذن وأقام ، ثم قالوا : من يتقدم ؟ فتدافعوا ذلك ، فقال مطيع لِلْبَغْيَةِ : تقدّمى فصلى بنا . فتقدمت تصلى بهم عليها غلالة رفيقة مطيئة بلا سراويل ، فلما سجدت بان فرجها ، فوثب مطيع وهي ساجدة فكشف عنه وقبله وقطع صلاته ، ثم قال :

- ولما بدا فرجها جائئاً \* كراس حليق ولم يَتَمَيِّدْ  
سجدتُ إليه وقبلتُهُ \* كما يفعل الساجدُ المهتدِ  
فقطعوا صلاتهم ، وضحكوا وعادوا إلى شربهم .

حدثني عمى الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن القاسم مولى موسى الهادي قال :

إعجاب المهدي  
بهذه مطيع

- كتب المهدي إلى أبي جعفر يسأله أن يُوجِّهَ إليه بابنه موسى ، فجعله إليه ، فلما قدم عليه قامت الخطباء تهتفه ، والشعراء تمدحه ، فأكثروا حتى آذوه وأغضبوه ، فقام مطيع بن إلياس فقال :

- أحمدُ الله إلَهَ ال \* خلق ربِّ العالمينا  
الذي جاء بموسى \* سالما في سالمينا  
الأميرَ ابنَ الأميرِ أب \* من أمير المؤمنين  
فقال المهدي : لا حاجة بنا إلى قولٍ بعد ما قاله مطيع . فأمسك الناس ، وأمر له بصلاة .

قال أبو الفرج :

ونسخت من كتاب لأبي سعيد السكري بخطه ، قال : حدثني ابن أبي فتن ،  
أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بهذا الخبر فيما أجاز لنا أن نرويه عنه عن أبي أيوب  
المدايني عن ابن أبي الدوامي ، وخبر السكري أتم واللفظ له ، قال :

مطيع ينصح يحيى  
ابن زياد

كان بالكوفة رحل يقال له أبو الأصم<sup>(١)</sup> له قيان ، وكان له ابن وضي<sup>(٢)</sup> حسن  
الصورة يقال له الأصم<sup>(٣)</sup> ، لم يكن بالكوفة أحسن وجهاً منه ، وكان يحيى بن زياد  
ومطيع بن إياس وحامد بن عجم<sup>(٤)</sup> وضرباؤهم بالقونه وبشقوقه وبطرقونه ، وكلهم

كان يعشق ابنه أصم<sup>(٥)</sup> ، حتى كان يوم ترووز وعزم أبو الأصم على أن يصلح مع  
يحيى بن زياد ، وكان يحيى قد أهدى له من الليل جِذاء ودجاجاً وفاكهة وشراباً ،

فقال أبو الأصم لجواريه : إن يحيى بن زياد يزورنا اليوم ، فاعدن له كل ما يصلح  
لمثله . ووجه بغلمان له ثلاثة في حوائجه ، ولم يبق بين يديه أحد ، فبعث بابنه أصم<sup>(٦)</sup>

إلى يحيى يدعوه ويسأله التعجيل ، فلما جاءه استأذن له الغلام ، فقال له يحيى :  
قل له يدخل ، وتسع أنت وأفاق الباب ولا تدع الأصم يخرج إلا بإذني . ففعل

الغلام ودخل الأصم<sup>(٧)</sup> ، فأذى إليه رسالة أبيه ، فلما فرغ راوده يحيى عن نفسه ،  
فامتنع ، فشاوره يحيى وعاركة حتى صرعه ، ثم رام حلّ بكتفه ، فلم يقدر عليها ،

فقطعها وناكه ، فلما فرغ أخرج من تحت مصلّاه أربعين ديناراً ، فأعطاه إياها ،  
فأخذها ، وقال له يحيى : امض فإني بالآخر . فخرج أصم من عنده ، فوافاه مطيع

ابن إياس ، فراه يتبخّر ويتطيّب ويتزيّن ، فقال له : كيف أصبحت ؟ فلم يجبه ،  
وشمّع بأنفه ، وقطب حاجبيه ، وتفعّخ ، فقال له : ويحك مالك ؟ تزل عليك

(١) في الأصل : « الأصم » في جميع مواضع من هذا الخبر . والمعروف في أعلامهم : « الأصم »  
بالتين المحجمة ، وكذا « ذر الإصم » . (٢) يطرقونه : يهدون إليه الطريق . (٣) ترووز :  
أول يوم من السنة الشمسية ، وعند الفرس عند زول الشمس أول الحفل . (٤) ثاوره : واثبه .

الوحى ؟ كلَّكُ الملائكة ؟ بوع لك بالخلافة ؟ وهو يومئ برأسه : لا لا ، فى كل كلامه ، فقال له : كأئك قد نكَّتْ أصبَحَ بن أبى الأصْبَحِ قال : إى والله الساعة نكته ، وأنا اليوم فى دعوة أبيه . فقال مطيع : فأمرُك طالق إن فارتكك أو نقبل متاعك ، فابذاه له يحيى حتى قبله ، ثم قال له : كيف قدَّرت عليه ؟ فقال يحيى ما جرى وحدته بالحديث ، وقام يمضى إلى منزل أبى الأصْبَحِ ، فتبعه مطيع ، فقال له : ما تصنع معى والرجل لم يدعك ؟ وإنما يريد الخلوَّة . فقال : أشيعك إلى بابه وتحدث . فعضى معه ، فدخل يحيى وردَّ الباب فى وجه مطيع ، فصرَّ ساعة ، ثم دقَّ الباب فاستأذَنَ ، فخرج إليه الرسول ، وقال له : يقول لك أنا اليوم على شغل لا أترغُّ معك لك . فتعذَّر . قال : فابعث إلى بدوَّة وقرطاس ، فكتب إليه مطيع :

- يا أبا الأصْبَحِ لا زلتَ على \* كل حال ناعما مُتَّبعا  
لا تصيرنِّى فى الودَّ كن \* قَطَعَ التَّكَّةَ قَطْعاً شَنِعا  
وأنى ما يشتهى لم يَنْهَ \* خِفَةُ أو حَفْظُ حقَّ ضَبعا  
لو ترى الأصْبَحَ ملقًى تحته \* مستكينا تَجَلَّأ قد خَصَّعا  
وله دَفْعٌ عليه عَجَل \* شَبِقُ شَاءَكَ ما قد صَنعا<sup>(٢)</sup>  
فادعُ بالأصْبَحِ واعلم حاله \* سَتَرى أمرا قبيحا شَنِعا

قال فقال أبو الأصْبَحِ ليحيى : فعلتها يا بن الزانية ؟ قال : لا والله . فضرب بيده إلى تِكَّة ابنه ، فرأها مقطوعة ، وأيقن يحيى بالفضيحة ، فلكأ الغلام ، فقال له يحيى : قد كان الذى كان ، وسعى بى إليك مطعُّ ابن الزانية ، وهذا ابنى وهو والله أفره من ابنك ، وأما عربى ابن عربية وأنت تبطلُ ابن نبطية ، فإك ابنى عشرمرات<sup>(٤)</sup>

- (١) تعذر : اعتذروا وحجج لنفسه . (٢) فى الأصول : « فكتب إليه الأصْبَحِ » .  
(٣) شاك : حزنك . وفى الأصول « شاك » . (٤) القارء من الناس : المبيح الحسن .

مكان المزة التي نكث ابنك، فتكون قد ربحت الدنانير، وللواحد عشرة . فضحك  
وصحك الجوارى، وسكن غضب أبي الأصمغ، وقال لابنه: هات الدنانير يا بن الفاعلة.  
فرمى بها إليه، وقام نحيلا، وقال يحيى: والله لأدخل مطيع الساعى ابن الزانية.  
فقال أبو الأصمغ وجواريه: والله ليدخلن، فقد نصحننا وغششتنا . فأدخلناه وجلس  
يشرب ومعهما يحيى يشتمهم بكل لسان، وهو يضحك، والله أعلم .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكزاني عن العمري عن العتي قال:  
حضر مطيع بن إلياس وشراعه بن الزندبوز ويحيى بن زياد والبة بن الحباب  
وعبد الله بن العياش المتوفى وحامد بن محمد، مجلسا لأمر من أمراء الكوفة، فكادوا  
جميعا عنده، ثم اجتمعوا على مطيع يكادونه ويهجونهم فقلهم جميعا، حتى قطعهم  
ثم هاجم بهذين البيتين وهما:

وَحَمِيَّةٌ قَدْ أَبَانَا لِي يَكْدَهُمْ \* وَقَدْ تَلَقَّى لَمْ يَقْسَى وَطَنْجِيرٌ<sup>(١)</sup>  
لَوْ يَقْدَرُونَ عَلَى لَحْمِي لَمَسْرَقَهُ \* قَرْدٌ وَكَلْبٌ وَخِرَوَاهُ وَخَزِيرٌ<sup>(٢)</sup>

أخبرني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال:  
دخل صديق لمطيع بن إلياس، فرأى غلاما تحت يديه، وفوق مطيع غلام له يفعل  
كذلك، فهو كأنه في تحت، فقال له: ما هذا يا أبا سلمى؟ قال: هذه اللذة المضاعفة.<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال:  
كان حماد الراوية قد هجر مطيعا لشيء بلغه عنه، وكان مطيع حلقيا، فأنشد  
شعرا ذات يوم وحماد حاضر، فقيل له: من يقول هذا يا أبا سلمى؟ قال: الخطيئة.<sup>(٤)</sup>

(١) القتل والمقلاة: ما قبل فيه الطعام . الطنجير: وعاء تعمل فيه الحلى المنجومة، وهو عرب .  
(٢) في الأصول: «جروا» . والصواب ما أثبتناه . (٣) التثنية: وعاء تصان فيه  
الغائب . وفي الأصول: «تحت» . (٤) في كل الأصول: «مرة» وهو تحريف .

مطيع يلقب شحة  
من يكادونه

١٠٧  
١٢

احتجاج مطيع  
لقصته

تسريش حماد  
بأبنة مطيع

قال حماد : نعم هذا شعر الحطيئة لما حضر الكوفة وصار بها حلقيا . يعترض حماد بأنه كذاب ، وأنه حلقى ، فأمسك مطيع عن الجواب وضحك .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا ابن الأعرابي عن الفضل قال :

- جاء رجل إلى مطيع بن إلياس فقال : قد جئتكم خاطبا . قال : لمن ؟ قال : لموتك . قال : قد أنكحتموها وجعلت الصداق ألا تقبل في قول قائل . ويقال إن الأبيات التي فيها الفناء المذكور يذكرها أخبار مطيع بن إلياس يقولها في جارية له يقال لها جودانة<sup>(١)</sup> كان باعها فندم ، فذكر الجاحظ أن مطيعا حلف أنها كانت تستلقي على ظهرها فيشخص كيفها ومأكنها ، فخرج تحتها الزمان فينفذ إلى الجانب الآخر . ويقال إنه قالها في امرأة من أبناء الدهاقين كان يهاوها ، وشعره يدل على صحة هذا القول ، والقول الأول غلط .

أخبرني بخبره مع هذه الجارية أبو الحسن الأسدي قال حدثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن معيد بن سالم قال :

مطيع يشاق إلى جاريته جودانة

- أخبرني مطيع بن إلياس الليثي - وكان أبوه من أهل فلسطين من أصحاب الحجاج ابن يوسف - أنه كان مع سلم بن قتيبة ، فلما خرج إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، كتب إليه المنصور يأمره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه في خاصته على البريد ، قال مطيع : وكانت لي جارية يقال لها جودانة كنت أحبها ، فأمرني سلم بالخروج معه ، فاضطرت إلى بيع الجارية ، فبيعها وندمت على ذلك بعد خروجي وتمنيت أن أكون أقت ، وتبعها نفسي ، وزلنا

(١) في معجم البلدان بريم حلوان : « جودانة » . (٢) الدهقان : رئيس الإقليم ، فارسي معرب . (٣) في الأصول : « سالم » . والصواب ما أثبتناه . (٤) في الأصول : « وكانت له » .

حلوان ، فخلصت على العقبة أنتظر تَقَلِّ وعنانُ دابَّتِي في يدي وأنا مستند إلى نخلة

على العقبة وإلى جانبها نخلة أخرى ، فذكرت الحارِية واشتغتها وقلت :

أُسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلُوانِ \* وابكِالِي من رُبِّ هذا الزمانِ <sup>(١)</sup>

واعلموا أنَّ رَبِّيهِ لم يزل يَفُ \* رُق بين الألف والحين

ولعمري لو ذقنا لَمَ القُر \* قة قد أبكنا الذي أبكاني <sup>(٢)</sup>

أُسْعِدَانِي وأيقنا أنَّ نَحْسًا \* سوف يلقا كما فتفتراق

كم رمي صرُوف هذِي الليالي \* بفراق الأحباب والخُلائِ

غير أني لم تلق نفسي كما لا \* قيت من فُرقة ابنة الدهقان

جارية لي بالزِي تُذهِبُ هَمِّي \* وَيُسَلِّ دَنُوءَ أحرأِي <sup>(٣)</sup>

فجعتني الأيامُ أغبط ما كند \* ست بصدعٍ للين غير مُدان

وبرغبي أن أصبحَ لا تراها ل \* عِينُ مَنِي وأصبحت لا تَرَانِي

إنْ تَكُنْ ودَعْتُ فقد تركْتُ بي \* لَهْبًا في الضمير ليس بوانس <sup>(٤)</sup>

كحريق الصَّرام في قصب الفا \* ب زَقَّتْهُ رِيحَانٌ تحتفان <sup>(٥)</sup>

فعليك السلام [ مَنِي ] ما سا \* غَ سلاما عَلي وفاض لسانِي

هكذا ذكر أبو الحسن الأسدي في هذا الخبر وهو غلط .

نسخت خبر هذا من خط أبي أيوب المدائني عن حماد ، ولم يقل عن أبيه

عن سعيد بن سالم عن مطيع قال : كانت لي بالزِي جارية أيام مُقامي بها مع سلم

ابن قتيبة ، فكنْتُ أَسْتَرُّ بها ، وكنْتُ أَمْسُقُ امرأةً من بنات الدهاقين كنت نازلا

(١) حلوان : حلوان العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد .

(٢) في ب ، ح : « المرأة أبكنا كما » . (٣) في الأصول : « رنسل ذوو بها » وهو محريف .

(٤) زفه : طريفة واستخنته . وفي الأصول « رسته » . (٥) تكملة يستقيم بها الوزن .

إلى جنبها في دارها ، فلما خرجنا بعت الجارية وبقيت في نفسي علاقة من المرأة التي كنت أهوأها ، فلما نزلنا عقبة حلوان جلست مستندا إلى إحدى النخلتين اللتين على العقبة فقلت :

أسعداني يا نخلتي حلوان \* وارثيا لي من ريب هذا الزمان

وذكر الأبيات ، فقال لي سلم : ويك فيمن هذه الأبيات ؟ أفى جاريك ؟  
فاستحييت أن أصدقه فقلت : نعم . فكتب من وقته إلى خليفته أن يتاعها لي ، فلم البث أن ورد كتابه : إني وجدتها قد تداولها الرجال ، فقد عزفت نفسي عنها . فأمر لي بخمسة آلاف درهم ، ولا والله ما كان في نفسي منها شيء ، ولو كنت أحبها لم أبالي إذا رجعت إلى من تداولها ، ولم أبالي لو ناكها أهل مني كلهم .

أخبرني عمي عن الحسن عن أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن الفضل الهاشمي عن سلام الأبرش قال :

لما خرج الرشيد إلى طوس حاج به الدم يحلوان ، فأشار عليه الطيب أن يأكل جمارا<sup>(١)</sup> ، فأحضر دهنان حلوان وطلب منه جمارا ، فأعلمه أن بلده ليس بها نخل ، ولكن على العقبة نخلتان ، فشر بقطع إحداهما . فقطعت ، فأتي الرشيد بجارتها ، فأكل منها وراح<sup>(٢)</sup> . فلما انتهى إلى العقبة نظر إلى إحدى النخلتين مقطوعة والأخرى قائمة ، وإذا على القائمة مكتوب :

أسعداني يا نخلتي حلوان \* وابكيا لي من ريب هذا الزمان

أسعداني وأيقنا أن نحسا \* سوف يلقاكما فتفترقان

فاغم الرشيد ، وقال : يعز علي أن أكون نحسكما ، ولو كنت سمعت بهذا الشعر ما قطعت هذه النخلة ولو قتلتى الدم .

٢٠

(١) الجمار : ضم النخل . وفيه : « يأكل جمار » . (٢) راح : نشط وارتاح .

الرشيد يداري  
بالجمار ويقطع  
إحدى نخلتى  
حلوان



أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثني محمد ابن أبي محمد القيسي عن أبي سمير عبد الله بن أيوب قال :

لما خرج المهدي فصار بعقبة حلوان استطاب الموضع فتعدى ودعا بحسنة فقال لها : أما ترين طيب هذا الموضع ؟ غثني بجياقي حتى أشرب هاهنا أفداحا . فآخذت بحكمة كانت في يده وأوقعت على محذة<sup>(١)</sup> وغتته .  
أيا نخلتى وادى بؤانة حبذا \* إذا نام حراس النخيل جناكا

فقال : أحسنت ، ولقد هممت بقطع هاتين النخلتين — يعني نخلتى حلوان — فتعنى منهما هذا الصوت . وقالت له حسنة : أعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون النخس المفرق بينهما ، فقال لها : وما ذلك ؟ فأنشدته أبيات مطيع هذه ، فلما بلغت إلى قوله :

أسعدانى وأيقنا أن نحسا \* سوف يلقا كما فتقرقات

قال : أحسنت والله فيما قلت ، إذ نهيتى على هذا ، والله لا أقطعهما أبدا ، ولأؤكلن بهما من يحفظهما ويسقيهما ما حييت . ثم أمر بأن يفعل ، فلم يزل في حياته على ما رسمه إلى أن مات .

نسبة هذا الصوت الذى غتته حسنة

أيا نخلتى وادى بؤانة حبذا \* إذا نام حراس النخيل جناكا  
فطيطيكا أربى على النخل بهجة \* وزاد على طول الفتاة فتاكا<sup>(٢)</sup>

يقال إن الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للفريض ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو ابن بانة ، وفيه لعلطرد رمل بالوسطى من روايته ورواية المشايخ .

للمنصور ونخلت  
حلوان

أخبرني عمي عن أحمد بن طاهر عن الحزاز عن المدائني أن المنصور المجتاز  
بخلق حلوان وكانت إحداها على الطريق، فكانت تُضيقه وتزحم الأتفال عليه، فأمر  
بقطعهما، فَأُشِدَّ قَوْلَ مطيع :

واعلم ما بقيتا أَنَّ نحسا \* سوف يلقاكما فتفترقان

قال: لا والله ما كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما، وتركهما .

وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسماعيل بن داود أَنَّ المهدي  
قال: قد أكثر الشعراء في نخلتي حلوان ولمممت أن أمر بقطعهما . فبلغ قوله  
المنصور، فكتب إليه :

« بلغني أنك هممت بقطع نخلتي حلوان . ولا فائدة لك في قطعهما، ولا ضرر

عليك في بقائهما، فإنا أعيدك بالله أن تكون النحس الذي يلقاهما، فتفرق بينهما » .  
يريد قول مطيع .

ومما قالت الشعراء في نخلتي حلوان قول حماد عجرد ، وفيه غناء قد ذكرته  
في أخبار حماد :

قول حماد عجرد  
في نخلتي حلوان

جعل الله سِدْرَتِي قصر شيريه \* من فداء لنخلتي حلوان<sup>(١)</sup>

جئت مستعداً فلم يسعداني \* ومطيعٌ يكت له النخلتان<sup>(٢)</sup>

وأشدني حِظَّةً ووكيعٌ عن حماد عن أبيه لبعض الشعراء ولم يُسمه :

لشاعر آخر فيها

أيها العاذلات لا تعذلاني \* ودعاني من الملام دعاني

وابكيا لي فإني مستحقٌ \* [ منكجا ] بالبكاء أن تسعداني<sup>(٣)</sup>

إنني منكجا بذلك أُولَى \* من مطيع بنخلتي حلوان

فهما نجهلان ما كان يشكو \* من هواه وأنتما تعلمان

(١) شيرين : قصر شيرين بين حلوان وهمدان . وفي كل الأصول : « نخلتي قصر شيرين » .  
وما أثبتناه رواية معجم البلدان . (٢) في كل الأصول : « مستعدبا » ، وهو تحريف .  
(٣) [ منكجا ] : زيادة تستقيم بها الوزن ولا ياباها المعنى .

أحمد بن إبراهيم  
فيها

وقال فيها أحمد بن إبراهيم الكاتب في قصيدة :

(١١)  
وكذلك الزمان ليس وإن ألف يبقى عليه مؤلفات  
(١٢)  
سلبت كفه الغرى أخاه \* ثم نقي بغلتي حلوان  
(١٣)  
فكان الغرى قد كان فردا \* وكان لم تجاور النخلان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب الزبيري  
عن أبيه قال :

جلس مطيع بن إلياس في العلة التي مات فيها في قبة خضراء وهو على فرش  
خضر فقال له الطبيب : أي شيء تشتهي اليوم ؟ قال : أشتي ألا أموت . قال :  
ومات في علته هذه ، وذلك بعد ثلاثة أشهر مضت له من خلافة الهادي .

قال أبو الفرج : ما وجدت فيه غناء من شعر مطيع ، قال :

### صوت

(١٤)  
أمر مدامة صرفا \* كانت صبيها ودج  
(١٥)  
كان المسك تفحها \* إذا بزلت لها أرج  
(١٦)  
فقل تحاله ملكا \* بصرها ويمرّج

(١) في كل الأصول « ليس يران » والصواب ما أثبتناه .

(٢) في جميع الأصول : « العزيز أخاه » وجاء في معجم البلدان : « الغرى » وهي من غرى به  
غرة فهو غرى إذا فرق به وزنه . والغرى : واحد الغرين ، وهما بناءان مشهوران كانا بالكوفة .

(٣) في كل الأصول : « العزيز مذ » ، « يجاوز » وصوابه « الغرى قد » ، « تجاور » .

(٤) الودج : عرق في العنق . (٥) بزل : يقال بزل الخروفيها إذا فقب إناها .

(٦) بصرها : يجعلها صرغا ، أي خالصة . والمعروف في امتزج إنه مطاوع « مزج » ولكن ورد  
تظيره في شعرا أبي محين التقي شاعدا للامتزاج بمعنى جعلها مزوجة ، وهو قوله :

نقد أباكرها ربا وأغريها \* صرغا وأطرب أحيانا وأمزج

وسبق تظيره أيضا في قول الأفيشر (الأغانى ١١ : ٢٧٣ طبعة الدار) :

نقد أباكرها صرغا وأغريها \* أشقى بها غلى صرغا وأستزج

١٥

٢٠

الفناء لإبراهيم ، ثاني ثقيل بالخنصر والوسطى عن ابن المكي . وفيه لحن آخر لابن جامع . وهذه الطريقة بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

## صوت

جُعِلَتْ بِكُلِّ الْخِيزَرَا \* ن وَثْنَتْ فَتْنَتْ  
وَتَيَقَّنَتْ أَنْ الْفَوْزَا \* د يُجْبِهَا فَادَلَّت  
الفناء لعبد الله بن عباس الربيعي خفيف رمل ، وذكر حبش أنه لمقامة .

## صوت

أَيُّهَا الْمُبْتَنَّى بَلَوَى رَشَادِي \* أَلَهُ عَنِّي فَا عَلَيْكَ فَسَادِي<sup>(١)</sup>  
أَنْتَ خَلَوْتَ مِنَ الذِّي بِي وَمَا يَد \* لَمْ مَا بِي إِلَّا الْقَرْحُ الْفَوَادِي<sup>(٢)</sup>  
الفناء ليونس رمل بالبنصر من كتابه ورواية المشامي .

## صوت

أَلَا إِنْ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ دَعَوْا الدَّارَا \* وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الدَّارِ فِي الدَّارِ أَجْوَارَا<sup>(٣)</sup>  
يَسْكُنِي عَلَى إِثْرِ الْجَمِيعِ فَلَا يَرَى \* سَوَى نَفْسِهِ فِيهَا مِنَ الْقَوْمِ دِيَارَا<sup>(٤)</sup>  
الفناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بابة . وذكر ابن المكي أن فيه لابن سريج لحنا من الثقيل الأول بالبنصر .  
انقضت أخبار مطيع والله الحمد .

## صوت

فِي أَقْبَاصٍ وَحَشْمَةٍ إِذَا \* صَادَفْتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ  
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَبِيلِهَا \* وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مَحْتَشِمِ  
الشعر لمحمد بن كُثَامَةِ الْأَسَدِيِّ ، والفناء لفلم الصالحية ، ثقيل أول بالوسطى . وذكر  
أبن حرداذبة أن فيه لإسماعيل بن صالح لحنا .

(١) بلوى : اختار ونجربة . (٢) القرح : الجريح . وفي منه : ب : « الفراغ الفواد » .

(٣) الأجوار : جمع جار ، كالغيرة والجران . (٤) ماها ديار : أى ماها أحد .

## أخبار محمد بن كاسة ونسبه

هو محمد بن كاسة، واسم كاسة عبد الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة  
ابن زهير بن فضلة بن أنيف بن مازن بن صهبان - واسم صهبان كعب - بن دوية<sup>(١)</sup>  
ابن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ؛  
ويكنى أبا يحيى . شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والمنشأ ، قد حُل  
عنه شيء من الحديث ؛ وكان إبراهيم بن أدهم الزاهد خاله ، وكان امرأ صالحا  
لا يتصدى للمدح ولا لهجاء ؛ وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير ؛ وكان  
أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للذكرة والمساجلة في الشعر .

أخبرني محمد بن خلف وكيعٌ قال حدثني إبراهيم بن أبي عثمان قال حدثني  
مصعب الزبيري قال :

ما قاله ابن كاسة  
في إبراهيم بن أدهم

قلت لمحمد بن كاسة الأسدي ونحن بباب أمير المؤمنين : أنت الذي تقول  
في إبراهيم بن أدهم العابد :

رأيتك ما يُفنيك ما دونه الغنى \* وقد كان يُغني دون ذاك ابن أدهما  
وكان يرى الدنيا صغيرا عظيمها \* وكانت لحق الله فيها معظما  
وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا \* فإن قال بذ القائلين وأحكما

فقال محمد بن كاسة : أنا قلتها وقد تركت أجودها . فقال :

أهان الهوى حتى تجنبه الهوى \* كما اجتنب الجاني الدم الطالب الدما

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني علي بن مسرور العتكي قال  
حدثني أبي قال قال ابن كاسة :

رأى ابن كاسة  
في حديثه

(١) كذا ورد في الأصول . ولعلها « روية » بالراء . (٢) في ج : « السكري » .  
الأغاني ج ١٣

لقد كنتُ أتعُدُّ بالحديث فلم يجد سائمه إلا القطنَ الذي على وجهِ أمه  
في القبر لتعللَ عليه حتى يستخرجه ويهديه إلىّ ، وأنا اليوم أتعُدُّ بذلك الحديث  
فما أفرغُ منه حتى أهَيَّ له عذرا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان إجازةً قال حدثنا ابن أبي سعد قال  
حدثني عبيد الله بن يحيى بن فرقٍد قال سمعت محمد بن كاسة يقول :

ابن كاسة يداعب  
جسورية

كنتُ في طريق الكوفة ، فإذا أنا بجسوريةٍ تلعب بالكباب كأنها قضيبُ بَنٍ ،  
فقلت لها : أنتِ أيضا لو ضِعتِ لقالوا ضاعت جارية ، ولو قالوا ضاعت ظبية  
كانوا أصدق . فقالت : ويلي عليك يا شيخ ! وأنت أيضا تكلم بهذا الكلام ؟ فكُفْتُ  
والله إلى بالي ثم تراجعت فقلت :

وأتى الحلوُ مخبري إن خبرتي \* ولكن يُعطيني ولا ريبَ بي شيخٌ<sup>(١)</sup>  
فقال لي وهي تلعب وتبسمت : فما أصنعُ بك أنا إذا ؟ فقلت : لا شيء ، وانصرفت .

أخبرنا ابن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

سألت محمد بن كاسة عن قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

تفسير ابن كاسة  
ليبت فيسه ذكر  
الجوزاء والثريا

إذا الجوزاءُ أردفت الثريا \* ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

فقال : يقول إذا صارت الجوزاء في الموضع الذي تُرى فيه الثريا خُفَّت تفروق الحَيِّ  
من جمعهم ، والثريا تطلُعُ بالفسادة في الصيف ، والجوزاء تطلُعُ بمس ذلك في أوّل  
القيظ .

أخبرني ابن المرزبان قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني صالح بن أحمد بن

عباد قال :

١١٢  
١٢

(١) الكباب : فصوص الزرد . (٢) في الأمور : « تعطيني » . والشيع : الشيعة .

(٣) هونمية بن مالك بن نهد ، كما في اللسان (دوف) .

تريض ابن  
كاسة بامرأته التي  
كان ينفذها

مر محمد بن كاسة في طريق بغداد، فنظر إلى مصلوب على جذع، وكانت عنده امرأة ينفذها، وقد ثقل عليه مكانها، فقال يعنينا :

أيا جذع مصلوب أتى دون صلبه \* ثلاثون حولا كاملا هل تُبادِلُ  
فما أنت بالجمل الذي قد حملته \* بأخضر منى بالذي أنا حامل

قول ابن كاسة  
فمن يخدم عياله

أخبرني ابن المرزبان قال حدثنا عبدالله بن محمد، وأخبرني الحسن بن علي عن ابن مهوريه عن محمد بن عمران عن عبيد بن حسن قال :

رأى رجل محمد بن كاسة يحمل بيده بطن شاة، فقال : هاته أحمله عنك .  
فقال : لا . ثم قال :

لا يَنقُصُ الكامل من كماله \* ما جر من نفع إلى عياله

ابن كاسة ينوه  
بذاك جاريه دنانير

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن علي بن عثمان عن أبيه قال :

كنت يوما عند ابن كاسة، فقال لنا : أعرفكم شيئا من فهم دنانير ؟ يعني جاريته . قلنا : نعم . فكتب إليها : " إنك أمة ضعيفة لكساء، فإذا جاءك كتابي هذا فمعي بجوابي . والسلام " . فكتبت إليه : " ساءني تهجينك إياي عند أبي الحسين، وإن من أعيالى الجواب عما لا جواب له . والسلام " .

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال كتب إلى الزبير بن بكار أخبرني علي بن عثمان الكلابي قال :

جئت يوما إلى منزل محمد بن كاسة فلم أجده، ووجدت جاريته ذائبة جالسة،  
فقلت لى: مالك حمزونا يا أبا الحسين؟ فقلت: رجعت من دقني أخ لي من قريش.  
فسكتت ساعة ثم قالت:

ذائبة ترقى صديق  
أبي الحسين

بكيت على أخ لك من قريش \* فأبكانا بكأؤك يا أعلى

فأت وما خبرناه ولكن \* طهارة صحبه الخبر الجني

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال  
حدثني محمد بن عمران الضبي قال:

أملق محمد بن كاسة فلامه قومُه في القعود عن السلطان واتجاعه الأشراف  
بأديه وعليه وشعره، فقال لهم مجيبا عن ذلك:

ابن كاسة يحتفظ  
نكراته في إملائه

١٠ تُوْنِي أَنْ صُنْتُ عِرْضِي عِصَابُهُ \* لَهَا يَنْ أَطْنَابِ اللَّثَامِ يَصِصُ<sup>(١)</sup>  
يَقُولُونَ لَوْ عَمَّضْتُ لَأَزْدَدْتُ رِفْعَةً \* فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي إِذْ نَفَسْتُ لِحَرِيصُ<sup>(٢)</sup>  
أَنْكَلِمُ وَجْهِي لَا أَبَا لَأَيْبِيكُمْ \* مَطَامِعُ عَنْهَا لِلْكَرَامِ حِصُ<sup>(٣)</sup>  
مَعَاشِي دُونَ الْقَوْتِ وَالْعِرْضِ وَأَفْرُ \* وَبَطْنِي عَنْ جِدْوَى اللَّثَامِ تَحِصُ<sup>(٤)</sup>  
سَالِقِي الْمَنَابَا لَمْ أَخَالِطْ دَنِيَّةً \* وَلَمْ تُسِرْبِي فِي الْخُضِرِيَّاتِ قُلُوصُ<sup>(٥)</sup>

١٥ حدثنا الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمرو الجرجاني  
قال حدثني إسحاق الموصلي قال:

مررد ابن كاسة  
ببقاء الأوفياء  
والكرام

(١) في الأصول: «توئني إن نضب». الأطناب: جمع طناب، وهو حبل الخيل. يصيص: يريق.

(٢) الحرص: الجشع. (٣) الجدرى: العلية. تحيص: ضامر. (٤) القلوص

من النوق: الشاة.



أنشدني محمد بن كاسة لنفسه قال :

فِي اقْبَاسٍ وَحِشْمَةٍ فَإِذَا \* صادفتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ  
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى بَحْبَحِيهَا \* وَفَلْتُ مَا قَلْتُ غَيْرَ مُحْتَمِلِ

١١٣  
١٢

قال إسحاق فقلت لابن كاسة : وددت أنه قص من عمرى سنتان وأنى كنت  
سبقتك إلى هذين البيتين فقلتكما .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي  
قال حدثني محمد بن المقدم العجلي قال :

ابن كاسة يرى  
إبراهيم بن آدم

كانت أم محمد بن كاسة امرأة من بنى عجل، وكانت إبراهيم بن آدم خاله  
أبو ابن خاله، فحدثني ابن كاسة أن إبراهيم بن آدم قدم الكوفة فوجهته أمه إليه  
بهدية معه، فقبلها ووهب له ثوبا، ثم مات إبراهيم، فراه ابن كاسة فقال :

رَأَيْتَكَ مَا يَكْفِيكَ مَا دُونَهُ الْغَنَى \* وَقَدْ كَانَ يَكْفِي دُونَ ذَلِكَ ابْنُ آدَمَ<sup>(١)</sup>

وكان يرى الدنيا قليلا كثيرها \* فكانت لأمر الله فيها معظمًا

أَمَاتَ الْهَوَى حَتَّى تَجْنِبَهُ الْهَوَى \* كَمَا اجْتَنَبَ الْجَانِي الدَّمَ الطَّالِبَ الدَّمَ

وَلِلْهَمِّ سُلْطَانٌ عَلَى الْجَهْلِ عِنْدَهُ \* فَمَا يَسْتَطِيعُ الْجَهْلُ أَنْ يَتَرَمَّزَ<sup>(٢)</sup>

وَأَكْثَرُ مَا تَلْقَاهُ فِي الْقُومِ صَامِتًا \* وَإِنْ قَالَ بَدَّ الْفَالِطِينَ وَأَحْكَمًا

يُرَى مَسْتَكِينًا خَاضِعًا مُتَوَاضِعًا \* وَلَيْسَ إِذَا لَاقَى الْكَتَبَةَ ضَيْغًا

عَلَى الْجِلْدِ الثَّرْبَى مِنْ آلِ وَائِلٍ \* سَلَامٌ وَيَرُّ مَا أَرَّ وَأَكْرَمًا

(١) في : « من دونه الغنى » .

(٢) ترمز : تحرك للكلام ولم يتكلم . وفي س : « يترمز » .

رد ابن كاسية  
على كتاب صديق

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني زكريا بن مهران قال :  
عاتب محمد بن كاسية صديق له شريف كان ابن كاسية يزوره ويألفه على تأخره عنه ،  
فقال ابن كاسية :

ضُفِعْتُ عن الإخوان حتى جفوتهم \* على غير زهدٍ في الوفاء ولا البود  
وليك أياي تحرم من مني \* فما أبلغ الحاجات إلا على جهد<sup>(١)</sup>

رأى ابن كاسية  
في الدنيا

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران  
الضبي قال أنشدني ابن كاسية - قال الضبي : وكان يحيي يستحسنها ويعجب بها - :  
ومن عجب الدنيا تبقيك لليلي \* وأنتك فيها للبقاء مرید  
وأى بني الأيام إلا وعنده \* من الدهر ذنب طارف وتليد  
ومن أيامنا أما انبأها \* نخطر وأما بقعها فعتيد<sup>(٢)</sup>  
إذا اعتادت النفس الرضاع من الهوى \* فإن فطام النفس عنه شديد

ابن كاسية  
يصف الحسرة  
وما جاورها

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال  
قال لي عبيد بن الحسن :

قال لي ابن كاسية ذات يوم في زمن الربيع : اخرج بنا ننظر إلى الحيرة فإنها  
حسنة في هذا الوقت . فخرجت معه حتى بلغنا الخورق ، فلم يزل ينظر إلى البر  
وإلى رياض الحيرة وحرمة الشقائق ، فأنشأ يقول :

الآن حين تزين الظاهر \* ميثاؤه وبراقه العفر<sup>(٣)</sup>  
بسط الربيع بها الرياض كما \* بسطت قطوع اليمنة الحر<sup>(٤)</sup>

- (١) تحرم : اتصل . المنة : القوة . (٢) الانبأ : التوب بعد سكون . وفي الأصول :  
« اتساعها » . والخطر : مصدر خطر الفحل بذنبه يخطر : ضرب به يمينا وشمالا . العتيد : الحاضر المهيأ .  
(٣) الميثاء : الأرض السهلة . برائه : جمع برقاء وهي أرض خليقة مختلطة بمجارية ورمل .  
(٤) قطوع اليمنة : بسط اليمين .

بَرَّةٌ فِي الْبَحْرِ نَابِتَةٌ \* يُجْبَى إِلَيْهَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ  
وَجَرَى الْفَرَاتُ عَلَى مِيَاسِرِهَا \* وَجَرَى عَلَى أَيْمَانِهَا الزَّهْرُ  
وَبَدَأَ الْخَوَرْتَقُ فِي مَطَالِعِهَا \* فَرَدَا يُلُوحُ كَأَنَّهُ الْفَجْرُ<sup>(١)</sup>  
كَانَتْ مَنَازِلُ لِلْمُلُوكِ وَلَمْ \* يُعْلَمَ بِهَا لِمُلْكٍ قَبْرُ

قال : ثم قال يصف تلك البلاد :

سَقُلْتُ عَنْ بَرْدٍ أَرْضٍ \* زَادَهَا السَّبْدُ عَذَابًا  
وَعَلَّتْ عَنْ حَرٍّ أُخْرَى \* تُثْلِبُ النَّارَ التَّهَابًا  
مُزِجَتٍ حِينًا بِبَرْدٍ \* فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العتري قال  
حدثني إسحاق بن محمد الأسدي قال حدثني عبد الأعلى بن محمد بن كاسة قال :  
ابن كاسة ينصح  
إبنيه في اختيار  
الصدق

رَأَى أَيْ مَعَ أَحْدَاثٍ لَمْ يَرْضَهُمْ، فَقَالَ لِي :

يُنْيِسُكَ عَنْ عَيْبِ الْفَتَى \* تَرُكُ الصَّلَاةَ أَوْ الْخَلِيدِينَ  
فَإِذَا تَهَاوَنَ بِالصَّلَا \* فَمَا لَهُ فِي النَّاسِ دِينُ  
وَيَزُنُّ ذُو الْحَسَنِ الْمَرِيدِ \* بِمَا يُزُنُّ بِهِ الْقَصِيرِينَ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْعَقِيفَ إِذَا تَكَنَّفَهُ الْمَرِيْبُ هُوَ الظَّنِينُ<sup>(٣)</sup>

أخبرني عيسى بن الحسين الوزائقي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد  
ابن خلاد قال أخبرنا عباد بن الحسين بن عباد بن كاسة - قال : كان محمد  
ابن كاسة عم أبيه - قال :

(١) الخورتق : قصر كان بظهر الحيرة . (٢) يزُنُّ : يهتم . (٣) الظنين : الغثيم .

كان يحمي إلى محمد بن كاسية رجل من عشيرته فيجالسه ، وكان يكتب الحديث ويتفقه ويظهر أدبا وتُسكا ؛ وظهر محمد بن كاسية منه على باطن يخالف ظاهره ، فلما جاءه قال له :

شعر ابن كاسية  
في رجل يخالف  
ظاهره باطنه

مَا مَن رَوَى أدبا فَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ \* وَيَكْفَ عَنْ دَفْعِ الْهَوَى بِأَدَبٍ<sup>(١)</sup>  
حَتَّى يَكُونَ بِمَا تَعَلَّمَ عَامِلًا \* مِنْ صَالِحٍ فَيَكُونَ غَيْرَ مُعِيبٍ  
وَلَقَدْ لَمْ يَفْنَى إِصَابَةُ قَائِلٍ \* أَعْمَالُهُ أَعْمَالُ غَيْرِ مُصِيبٍ

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه  
عن ابن كاسية عن أبيه عن جده قال :

أُنِيتُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَوْدٍ نَكَحْتُهُ مِنْ رَسَدٍ كَانَ أَصَابَنِي ، فَكَلَمْتُهُ ثُمَّ قَالَتْ :  
اضْطَجِعْ قَلِيلًا حَتَّى يَدُورَ الدَّوَاءُ فِي عَيْنِكَ . فَاضْطَجَعْتُ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
أُعْتَقِرِي رَيْبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أَزُرْ \* طَلِيبَ بَنِي أَوْدٍ عَلَى النَّثِيِّ زَيْنَا<sup>(٢)</sup>

سهر جده ابن كاسية  
مع امرأة من  
بنى أود

فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَتْ : أَتَدْرِي فِيمَنْ قِيلَ هَذَا الشَّعْرُ ؟ قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ . فَقَالَتْ :  
فِي وَاللَّهِ قِيلَ ، وَأَنَا زَيْلَبُ الَّتِي عَنَّاها ، وَأَنَا طَلِيبُ أَوْدٍ ، أَفَدْرِي مِنَ الشَّاعِرِ ؟  
قُلْتُ : لَا . قَالَتْ : عَمَكَ أَبُو سَمَّاكَ الْأَسَدِيُّ .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزائقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني  
علي بن عطاء الكلابي قال :

(١) في الأصول : « يامن » . وفي ح : « وقع الهوى بأدب » .

(٢) مخوم : من آخرته المنية ، إذا أخذته . ريب المنون : حوادث الدهر . وفي الأصول :  
« أختبري » .

جارية ابن كاسة  
تقول شعرا فبين  
يمرض لها بأنه  
يسواها

كانت لابن كاسة جارية شاعرة مغنية، يقال لها دنانير، وكان له صديق  
يكنى أبا الشعثاء، وكان عفيفا مزاحا، فكان يدخل إلى ابن كاسة يسمع غناء  
جاريته ويعترض لها بأنه يسواها، فقالت فيه :

لَأَبِي الشَّعْثَاءِ حُبٌّ بَاطِلٌ \* لَيْسَ فِيهِ نَهْضَةٌ لِلتَّيْسِ  
يَا فَوَادِي فَازْدَجِرْ عَنْهُ وَيَا \* عَيْتَ الْحَبِّ بِهِ فَاقْعُدْ وَقُمْ  
زَارَنِي مِنْهُ كَلَامٌ صَائِبٌ \* وَوَسِيْلَاتُ الْمُحِبِّينَ الْكَلِمُ  
صَالِدٌ تَأْمِنُهُ غِرْلَانُهُ \* مَثَلُ مَا تَأْمَنُ غِرْلَانُ الْحَرَمِ  
صَلِّ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُعْطِيَ الْمَنَى \* يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ اللَّهُ وَصَمُ  
ثُمَّ مِيعَادُكَ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي \* جَنَّةِ الْخُلْدِ إِنْ اللَّهُ رَحِمَ  
حَيْثُ أَلْفَاكَ غِلَامًا نَاشِئًا \* يَافِعًا قَدْ كُنْتُ فِيهِ النِّعَمِ

١١٥  
١٢

٥

١٠

ابن كاسة يرى  
جاريته

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدّب قال حدثنا الحسن بن طليل  
العمريّ قال حدثني أحمد بن محمد الأسديّ قال حدثني جدّي موسى بن صالح قال :  
ماتت دنانير جارية ابن كاسة، وكانت أديبة شاعرة، فقال يرثيها بقوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ \* يَالَيْتَ مَا كَانَ مِنْكَ لَمْ يَكُنْ  
إِنْ يَكُنِ الْقَوْلُ قَلَّ فِيكَ فَا \* أَلْغَمَنِي غَيْرُ شِدَّةِ الْحِزَنِ

١٥

رواية ابن كاسة  
للحديث

قال أبو الفرج : وقد روى ابن كاسة حديثا كثيرا، وروى عنه الثقات من محدّثين ؛  
فمن روى ابن كاسة عنه سليمان بن مهران الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام  
أبن عروة بن الزبير، ومسعر بن كدام، وعبد العزيز بن أبي داود، وعمر بن ذر  
الهمداني، وجعفر بن برقان، وسفيان الثوري، وفطر بن خليفة ونظرائهم .

(١) ف ب ، ج : « صادقة مه » . (٢) يافعا : راجع العشرين .

(٣) ترجم له في تهذيب التهذيب . وفي الأصول : « عمرو » ، تحريف .

(٤) ف ب ، مه « قطن » مواه في ح . وقد ترجم له في تهذيب التهذيب .

٢٠

طائفة مما روى  
من الأحاديث

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد العوفي<sup>(١)</sup> قال حدثنا محمد  
ابن كثامة قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى الأشعري قال :  
قلت : يا رسول الله إن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم . قال : « المرء مع من أحب » .<sup>(٢)</sup>

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن كثامة قال حدثنا  
هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساءها مريم بنت عمران ، وخير نساءنا  
خديجة » . والله أعلم .<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا ابن كثامة قال حدثنا  
إسماعيل بن أبي خالد ، عن زاذ بن حبيش قال :

- كانت في أبي بن كعب شراسة ، فقلت له : يا أبا المنذر ، أخفض جناحك  
يرحمك الله ، وأخبرنا عن ليلة القدر . فقال : هي ليلة سبع وعشرين . وقد روى  
حديثا كثيرا ذكرت منه هذه الأحاديث فقط ، ليعلم صحة ما حكته عنه ، وليس  
استيعاب هذا الجنس مما يصلح هاهنا .

(١) في م ، ب : « محمد بن سعد » فقط .

(٢) في هامش م : وهذا الحديث رواه البخاري مكررا ، وطرقه نخطة ، ولقظ طريق أبي موسى  
قال : « قيل لبي صلى الله عليه وسلم : الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم قال : المرء مع من أحب » .

(٣) في هامش م : وفي البخاري قال — يعني عبد الله بن جعفر — سمعت عليا وذكر الحديث ولقظه  
« وخير نساءنا خديجة » ، بضمير النائية . قال القسطلاني : قال الفرطلي : الضمير مائد على غير مذكور ، لكنه  
يفسره الحال والمشايدة ، يعنى به الدنيا . وقال الطيبي : الضمير الأول يعود على الأمة التي كانت فيها مريم ،  
والثاني على هذه الأمة . قال : ولهذا أكرر الكلام ، تنبيها على أن حكم كل واحدة منها غير حكم الأخرى .

## أخبار قلم الصالحية

كانت قلم الصالحية جارية مولدة صفراء حلوة حسنة الغناء والضرب حاذقة،  
قد أخذت من إبراهيم وابنه إسحاق، ويحيى المكي، وزيد بن دحمان. وكانت  
لصالح بن عبد الوهاب أخى أحمد بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد، وقيل:  
بل كانت لأبيه. وكانت لها صنعة يسيرة نحو عشرين صوتا، واشتراها الواقف  
بشرة آلاف دينار.

فأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثني رذاذ أبو الفضل المغنى  
مولى المتوكل على الله، قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام، قال:

كانت قلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحسنات  
المتقدمات، ففتى بين يدي الواقف لحن لها في شعر محمد بن كاسة، قال:  
في انقباض وحشمة فإذا \* صادقت أهل الوفاء والكريم  
أرسلت نفي على سيجتها \* وقلت ما قلت غير محتمم

فسأل: لمن الصنعة فيه؟ فقبل: لقلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب.  
فبعث إلى محمد بن عبد الملك الزيات فأحضره. فقال: ويلك! من صالح بن  
عبد الوهاب هذا؟ فأخبره. قال: أين هو؟ قال: ابنت فأخصه وأخص معه  
جاريته. فقديما على الواقف، فدخلت عليه قلم، فأمرها بالجلوس والغناء، فغنت،  
فاستحسن غناها وأمر بأبيائها. فقال صالح: أبيعها بمائة ألف دينار وولاية مصر.  
فغضب الواقف من ذلك، ورد عليه. ثم غنى بعد ذلك زردور الكبير في مجلس  
الواقف صوتا، الشعر فيه لأحمد بن عبد الوهاب أخى صالح، والغناء لقلم، وهو:

(١) كذا، وفي نهاية الأرب: «وردها إليه». (٢) في ب، ح: «زردور».

١١٦  
١٢

قلم الصالحية  
والجانب الواقف  
بها

أَبْتُ دَارَ الْأَحْيَةِ أَنْتَ تَيْنَا \* أَجِدُّكَ مَا رَأَيْتَ لَهَا مُعِينَا<sup>(١)</sup>  
تَقَطُّعُ نَفْسِهِ مِنْ حَبِّ لَيْلٍ \* نَفْسُوا مَا أُثْنَيْنَ وَلَا جُزَيْنَا

- فسأل : لمن الغناء ؟ فقيل : لقلم جارية صالح . فبعث إلى ابن الزيات : أخصِّصْ  
صالحا ومعك قلم . فلما أخصصهما دخلت على الوراق ، فأمرها أن تغني هذا الصوت ،  
فغنته ، فقال لها : الصبغة فيه لك ؟ قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك  
الله عليك . وبعث إلى صالح فأحضر ، فقال : أما إذا وقعت الرغبة فيها من  
أمير المؤمنين فما يجوز أن أمالك شيئا له فيه رغبة ، وقد أهديتها إلى أمير المؤمنين ،  
فإن من حقها على إذا تناهيت في قضائه أن أصيرها ملكه ، فبارك الله له فيها .  
فقال له الوراق : قد قبلتها . وأمر ابن الزيات أن يدفع إليه خمسة آلاف دينار ،  
وسماها احتياطا . فلم يعطه ابن الزيات المالَ ومطله به ، فوجه صالح إلى قلم من  
أعلمها ذلك ، فغنت الوراق وقد اضطجح صوتا ، فقال لها : بارك الله فيك وفيمن  
رباك . فقالت : يا سيدي وما نفع من رباني متى إلا التعب والغرم على والخروج  
متى صفرًا ؟ قال : أولم أمر له بخمسة آلاف دينار ؟ قالت : بلى ! ولكن ابن الزيات  
لم يعطه شيئا . فعدا بخادم من خاصة الخدم ووقع إلى ابن الزيات بحمل الخمسة  
آلاف الدينار إليه ، وخمسة آلاف دينار أخرى معها . قال صالح : فصرت مع  
الخادم إليه بالكاتب ، فقرئني وقال : أما الخمسة الآلاف الأولى فخذها فقد  
حضرت ، والخمسة الآلاف الأخرى أنا أدفعها إليك بعد جمعة . فقممت ، ثم تناسا في  
كأنه لم يعرفني ، وكتبت أقتضيه ، فبعث إلى : اكتب لي قبضا بها وخذها بعد جمعة .  
فكرهت أن أكتب قبضا بها فلا يحصل لي شيء ، فاستترت وهو في منزل صديق  
(١) أجِدُّكَ ، أى أجدا منك ، أى أحقا ما تقول .  
(٢) جاء في نهاية الأرب ج ٥ صفحة ٦٩ ما يأتي : « وبعث إلى صالح فأحضره وقال له : إنني قد  
رغبت في هذه الجارية فاسم في منها سوما يجوز أن تعطاه . فقال ... » . (٣) القبض : الملك .



لى ؛ فلما بلغه استتارى خاف أن أشكوهُ إلى الواثق ، فبعث إلى المال وأخذ كتابي بالقبض . ثم لقيني الخادم بعد ذلك فقال لى : أمرنى أمير المؤمنين أن أصير إليك فأسألك ، هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته . قال صالح : وابتعت بالمال ضيعة وتعلقت بها وجعلتها معاشى ، وقعدت عن عمل السلطان فما تعرضت منه لشيء بعدها .

١١٧  
١٢

أخبرنى محمد بن يحيى قال أخبرنى ابن إسحاق الخراسانى . قال : وحدهنى محمد ابن مخارق قال :

على بن الجهم يدع  
الواثق

لما بوع الواثق بالخلافة دخل عليه على بن الجهم فأنشده قوله :

قد فاز ذو الدنيا وذو الدين \* بدولة الواثق هارون  
وعم بالإحسان من فعله \* فالناس في خفيض وفي لين  
ما أكثر الداعي له بالبقا \* وأكثر التسالي بآمين

١٠

وأنشده أيضا قوله فيه :

وثقت بالمالك الوا \* نيق بالله النفوس  
ملك يشقى به الوا \* ل ولا يشقى بالجلس  
أسد تضحك عن شد \* د أنه الحرب العروس  
أيس السيف به واس \* خو حش العلق النفيس<sup>(١)</sup>  
يا نبي العباس يا بى الله \* إلا أنت تسوسوا

١٥

(١) العلق : النفيس من كل شيء ، والثوب الكريم .

قال : فَوَصَلَهُ الْوَائِقُ صَلَاةَ سَيِّدَةٍ .

وَتَقَنَّتْ قَلَمُ جَارِيَةٍ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِي هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ ، فَسَمِعَ الْوَائِقُ  
الشَّعْرَيْنِ وَالْمُخَنِّنِ مِنْ غَيْرِهَا فَأَرَادَ شَرَاءَهَا ، وَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ  
بِإِحْضَارِ مَوْلَاهَا وَإِحْضَارِهَا ، وَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ .

شراء الوائق لقلم  
الصالحية

### صوت

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمَعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكِي \* فَانْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ قَبْلَكَ شَاغِلُهُ  
سَقَى جَدَّتًا أَعْرَافُ غَمْرَةٍ دُونَهُ \* بَيْشَةَ دِيمَاتُ الرَّبِيعِ وَوَايِلُهُ  
وَمَا يِي حَبُّ الْأَرْضِ إِلَّا جَوَارُهَا \* صَدَاهُ وَقَوْلُ ظَنِّ أَنِّي قَاتِلُهُ

الشعر للشمر دلد بن شريك من قصيدة طويلة مشهورة يرثي بها أخاه ، والغناء

- ١٠ لعبد الله بن العباس الربيعي ثقييل أول بالوسطى ، ابتداءؤه نشيد ، ولقاسية بن ناصح فيه  
خفيف رمل بالوسطى جميعا عن الهشامى ، وذو كرحبش أن خفيف الرمل لخزرج .

(١) الأعراف : ما ارتفع من الرمل ، الواحدة عرفة . وفي بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف  
منها أعراف غمرة . غمرة : جبل . بيشة : من عمل مكة مما على اليمن . وفي س ، ب : « أعراف  
غمرة » . وفي معجم البلدان : « ديمات الربيع هواطله » .

## أخبار الشعر دل ونسبه

الشعر دل بن شريك بن عبد الملك بن روبة بن سلمة بن مكرم بن ضباري<sup>(١)</sup> نسب  
ابن عبيد بن ثعلبة بن ربوع . وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ،  
كان في أيام جرير والفرزدق .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ واسمه  
رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة معمر بن المنفي قال :

كان الشعر دل بن شريك شاعرا من شعراء بني تميم في عهد جرير والفرزدق ،  
وكان قد نرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود ،  
فبعث وكيع أخاه وائلا في بعث لحرب الترك ، وبعث أخاه قدامة إلى فارس في بعث  
آخر ، وبعث أخاه حكما في بعث إلى سجستان ، فقال له الشعر دل : إن رأيت أيها  
الأمير أن تفيذا معا في وجه واحد ، فإننا إذا اجتمعنا تعاونا وتناصرنا وتناصبنا .  
فلم يفعل ما سأله ، وأنفذهم إلى الوجوه التي أرادها ، فقال الشعر دل يهجوهم ،  
وكتب بها إلى أخيه حكم مع رجل من بني جشم بن أذ بن طابخة<sup>(٢)</sup> :

إني إليك إذا كتبت قصيدة \* لم يأتني لجوابها مرجوع  
أيضعها الجشمي فيما بيننا \* أم هل إذا وصلت إليك تضيع  
ولقد علمت وأنت عني نازح \* فيما أتى كبند الحمار وكيع  
وبنو عُدانة كان معروفا لهم \* أن يهضموا ويضمهم ربوع  
ومحارة العبد المبين إنه \* واللوم في بدن القميص جميع

(١) في م ، ب : « ضاري » . (٢) في - : « تناسينا » .

(٣) في - : « بني حميس » . ٢٠

خوجه وإخوته  
إلى خراسان  
وكيع بن  
أبي سود لإخوانهم  
في وجوه مختلفة

١١٨  
١٢

دناؤه لأخويه  
قدامة ورائل

قال أبو عبيدة : ولم ينشَب أن جاءه نبي أخيه قدامة من فارس ، قتله جيش لقوهم بها ، ثم تلاه نبي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام ، فقال يرثيها :

أعاذلُكم من روعةٍ قد شهدتها \* وغصبةٍ حزن في فراق أخ جزل<sup>(٢)</sup>  
إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت \* على الضحى حتى تنسني أهلى<sup>(٣)</sup>  
وما أنا إلا مثل من ضربت له \* أسى الدهر عن ابني أب فارقا مثلى<sup>(٤)</sup>  
أقول إذا عزيت نفسي بإخوة \* مضوا لأضياف في الحياة ولا عزل  
أبى الموت إلا بلغ كل بني أب \* سيمسون شتى غير مجتمعي الشمل  
سبيل حبيبي اللذين تبرّصا \* دموعي حتى أسرع الحزن في عقل<sup>(٥)</sup>  
كان لم نسر يوما ونحز بنبطة \* جميعا ويترل عند رحلتهما رحلي  
فعبني إن أفضلتا بعد وائل \* وصاحبه دما فعوداً على الفضل  
خليلي من دون الأيلاء أصبحا \* رهينى وفاء من وفاة ومن قتل  
فلا يبعدا الداعين إليهما \* إذا اغبر آفاق السماء من المحل<sup>(٦)</sup>  
فقد عديم الأضياف بعدهما القرى \* وأحمد نار الليل كل قى وظل<sup>(٧)</sup>  
وكانا إذا أيدي الغضاب تحطمت \* لو اغبر صدر أو ضغائن من تبل<sup>(٨)</sup>

- ١٥ (١) لم ينشَب : لم يلبث . (٢) الروعة : الفزة . والجزل : الكريم العطاء ، والماعل الأصل الرأى .  
(٣) الحيازيم : جمع الحيزوم هو ما استدار بالظهر واليطن أو ضليح القنود وما اكتنفت الحلقوم من جانب الصدر . أسدفت : أظلمت في لفة تميم ، والشمردل تميم . (٤) الأسى : بالكسر ونضم جمع أسوة . وهو ما يتأسى به الحزين ويتيمى . (٥) تبرصا دموعي : استنزفاها قليلا قليلا .  
(٦) المحل : الجذب ، وانقطاع المطر . من ، ب : « فلا يبعدا الراعين » . (٧) الوغل : التذل الساقط المقصر في الأشياء . (٨) الوغر : التوقد من البغيط . التبل : المدادة .
- ٢٠

تَحَابَزُ أَيْدَى جُهْلِ الْقَوْمِ عَنْهَا \* إِذَا أُنْعِبَ الْحِلْمَ التَّرْعُ بِالْجَهْلِ  
كَمَسْتَأْسَدَى عَرِيسَةٍ لَهَا بَهَا \* حَيَّ هَابَهُ مِنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ<sup>(٢)</sup>  
ومنها الصوت الذي ذكرت أخباره بذكره .

- قال أبو عبيدة : وقال يرثي أخاه وأثلا، وهي من مختار المراثي وجيد شعره :  
لعمري لئن غالت أُنحَى دَارُ فُرْقَةٍ \* وَأَبَإِ إِلَيْنَا سَيْفُهُ وَرَوَاحِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَحَلَّتْ بِهِ أَثْقَالُهَا الْأَرْضُ وَاتَّهَى \* بِمِثْوَاهِ مِنْهَا وَهُوَ عَفٌّ مَا كَلَهُ<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ ضُمَّتْ جِلْدَةُ الْقَسْوَى كَانَ يَتَّقَى \* بِهِ جَانِبُ الثَّغْرِ الْخَوْفِ زَلَايَلُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَمُصَوَّلٌ إِذَا اسْتَفْنَى وَإِنْ كَانَ مُقْتَرَا \* مِنَ الْمَالِ لَمْ يُخَفِ الصَّدِيقُ مَسَائِلُهُ<sup>(٦)</sup>  
مَحَلٌّ لِأَضْيَافِ الشَّاءِ كَأَنَّمَا \* هُمُ عَنْدَهُ أَيْتَامُهُ وَأَرَامِلُهُ<sup>(٧)</sup>  
رَخِصُ نَضِيجِ الْحَمِّ مُغْلٍ يَنْبِشُهُ \* إِذَا بَرَدَتْ عَنْدَ الصَّلَاةِ أُنَامِلُهُ<sup>(٨)</sup>  
أَقُولُ وَقَدْ رَجِمْتُ عَنْهُ فَاسْرَعْتُ \* إِلَيَّ بِأَخْبَارِ الْيَقِينِ مُحَاصِلُهُ<sup>(٩)</sup>  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَكَ إِلَى النَّاسِ فَقَدَهُ \* وَلَوْعَةً حَزَنٍ أَوْجَعَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ  
وَتَحْقِيقَ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَيْتُهَا \* فَكَانَ أُنْحَى رُحْمَا تَرْفُضُ عَامِلُهُ<sup>(١٠)</sup>

١١٩  
١٢

- (١) تحابز : تحابز . والتزع : التسرع . (٢) المستأسد : الجري ، عن به الأسد .  
والعريسة : مآوى الأسد . وفي الأصل : « كيشاسدى » . الحزونة : الأرض الغليظة .  
(٣) في أمالي اليزيدى ٣٢ : « وحالته » . (٤) في أمالي اليزيدى : « حلت : زيت  
به موتاه » من الحل . (٥) المقتر : القليل المال . أخفاه : برج به في الإلحاح عليه ،  
أرسأه فأكثر عليه الطلب . (٦) اليزيدى : « هضوم لأضياف الشتاء » . والحضوم ، والحضام :  
المنفق للماله . (٧) الصلاه : اسم للتأرأو للوقود . (٨) التبرجم ، من التبرج ، وهو القذف  
بالفهب والظن . قال زهير :

وما الحبيب إلا ما علم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرمج

وفي الأصل : « زمت » ، سوابه من أمالي اليزيدى .

- (٩) حامل الرمح : صدره ، وهو ما على السنان . ترفض : تكسر وتحمل . في الأصول : « ترفض » ،  
سوابه من أمالي اليزيدى .

- (١) سقى جدنا أعراف غمرة دونه \* ببشة ديمأت الربيع ووابله  
(٢) بمشوى غريب ليس منا مزاره \* بدان ولا ذو الود منا مواصلة  
(٣) إذا ما أتى يوم من الدهر دونه \* فحيّاك عنا شرقة وأصائله  
(٤) سنا صبح إشراق أضاء ومغرب \* من الشمس وافى جنح ليل أوائله  
(٥) تحية من أذى الرسالة حبيت \* إليه ولم ترجع بشيء رسائله  
(٦) أفي الصبر أن العين بعدك لم يزل \* يخالط جفنيها قدى لا يزائله  
وكنّت أمير الدمع قبلك من بكى \* فانت على من مات بعدك شاغله  
يدكرني هيف الجنوب ومُنهى \* مسير الصبا رمسا عليه جناذله  
وهتاف فوق الفصول تفجعت \* لفقد حمام أفردها جباله  
من الورق بالأضياف نواحة الضحى \* إذا الفرقد التفت عليه غياطه  
وسورة أيدي القوم إذ حلت الحبا \* حبا الشيب واستعوى أخا الحلم جاهله  
فعيّنى إذ أبكاك الدهر فابكيا \* لمن نصره قد بان منا وثائله

- (١) اليزدي : « أخاف غمرة » و « بهضة كتمان المديم » .  
(٢) اليزدي : \* قريبا ولا ذو الود منا مواصلة \*  
(٣) اليزدي : « من الدهر بيننا \* فحيّاك منا » .  
(٤) اليزدي : « وكل سابر أقضاء » . (٥) اليزدي : « حيث إلينا » .  
(٦) القدي : ما ترى به العين من غمض ورمض . اليزدي : « ما يزائله » .  
(٧) الحيف : ربح حازة تأتي من نحو اليمن . الصبا : ربح مهيا من مطلع التريا إلى بنات نضش .  
الرس : القبر . الجنادل : الحجارة . وفي أمالي اليزدي : « نسيم الصبا » .  
(٨) في أمالي اليزدي : « غياطه : ما اجتمع عليه والتف . والفرقد : شجر » .  
(٩) الحبا : جمع حبة ، وهو اللوب يحتوي به . وحل الحبا كناية عن الاستعداد للحرب ونحوها .  
ويقال استعوى فلان جماعته ، إذا نفق بهم إلى الفتنة ، وفي الأصول : « واستعوى » ، صوابه بالعين  
المهملة كما في أمالي اليزدي . (١٠) بان : بعد وانفصل . والثائل : العطاء .

(١) إذا استعبرت عُوذُ النساءِ وثمّرت \* مآزر يوم ما تَوَارَى خلاخله  
وأصبح بيت المهجر قد حال دونه \* وغال امرأ ما كان يُخشى غوائله  
وثقن به عند الحفيظة فارعوى \* إلى صوته جاراته وحلائله<sup>(٢)</sup>  
إلى ذائد في الحرب لم يك خاملاً \* إذا عاذ بالسيف المجرد حامله  
كما زاد عن عريسة الغيل تخدير \* يخاف الردى ركبته ورواحله<sup>(٣)</sup>  
فاكنت ألقى لأمرئ عند موطن \* أحمأ بانى ، لو كان حياً إبادله  
وكننت به أغشى القتال فعزنى \* عليه من المقدار من لا إقاتله<sup>(٤)</sup>  
لعمرك إن الموت منا لموتع \* بمن كان يربى نفعه ونوائله<sup>(٥)</sup>  
فما البعد إلا أننا بعد صحبة \* كأن لم نبات وائلا وتقايله<sup>(٦)</sup>  
سقى الضفريات النيث ما دام ثاوياً \* بهن وجادت أهل شوكة تحايله<sup>(٧)</sup>  
وما بى حب الأرض إلا جوارها \* صداه وقول ظن إنى قائله

قال أبو عبيدة : ثم قتل أخوه حكيم أيضاً في وجهه ، وبرز بعض عشيرته إلى قاتله  
فقتله ، وأتى أخاه الشمردل أيضاً نعيه فقال يرثيه<sup>(٧)</sup> :  
رثاه لأخيه حكيم

- (١) استعبرت : جرت عبراتهن . وعوذ النساء : جمع عائد ، والعائد : كل أنثى إذا وضعت ، مدة  
سبة أيام ، لأن ولدها يعوذ بها . (٢) الحلائل : جمع حليلة ، وهى الزوجة .  
(٣) فى الأصول : « تخاف الردى ركبته ورواحله » ، صوابه من أمالى اليزيدى . المخدر :  
الأسد فى خدره ، أى عريته . (٤) عزنى : غلبنى . (٥) يابته : بات معه ، وكذا  
قايه : نام معه وقت القاتلة ، وهى الظهيرة . وفى الأصول : « تبايت وائلا وتقايته » ، وعند اليزيدى :  
« يابيت وائلا وتقايله » ، والوجه ما أثبتنا .  
(٦) الضفريات : جمع الضفرة ، وهى أرض سهلة مستطيلة . وفى الأصول : « الصقرات » ،  
صوابه فى أمالى اليزيدى . وشوك : بالضم : ناحية مجيدة قريبة من الحجاز .  
(٧) الأبيات فى أمالى اليزيدى ٤٥ — ٤٦ .

١٢٠  
١٢

- يقولون احتسب حَكًّا وراحوا \* بأبيض لا أراه ولا يراني<sup>(١)</sup>  
 وقبّل فراقه أيقنتُ أني \* وكلّ ابني أب متفارقان<sup>(٢)</sup>  
 أخ لي لو دعوتُ أجاب صوتي \* وكنتُ بجيّمه أني دعاني<sup>(٣)</sup>  
 فقد أفنى البكاء عليه دمي \* ولو أني الفقيد إذا بكاني<sup>(٤)</sup>  
 مضى لسبيله لم يُعط ضيماً \* ولم ترهب غوائله الأداني<sup>(٥)</sup>  
 قتلنا عنه قتاله وكنّا \* نصُولُ به لدى الحرب العوان<sup>(٦)</sup>  
 قتيلا ليس مثل أنى إذا ما \* بدا الخفّرات من هول الجنان<sup>(٧)</sup>  
 وكنتَ سنان رعي من فنانى \* وليس الرّيح إلا بالسنان<sup>(٨)</sup>  
 وكنتَ بنان كفى من يميني \* وكيف صلاحها بعد البنان<sup>(٩)</sup>  
 وكان يهابك الأعداء فينا \* ولا أخشى وراعى من رمانى<sup>(١٠)</sup>  
 فقد أبدوا ضغائنهم وشدوا \* إلى الطرف واغتمزوا ليّانى<sup>(١١)</sup>  
 فذلك أخ نب عنه غناه \* وموئى لا تصول له يدان

حدثنى هاشم بن محمد الخراساني ، قال حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة عن  
 أبي عمرو وأبي سهيل قالا :

ادعاء الفرزدق بيتا  
 من شعر الشمردل  
 بعد تهديده

- وقف الفرزدق على الشمردل وهو ينشد قصيدة له فرفقها هذا البيت :  
 وما بين من لم يعط سمعا وطاعة \* وبين تميم غير جز الحلاقم

(١) الزبيدي : « متفارقان » . (٢) الزبيدي : « ولو كنت المصاب » .

(٣) العوان من الحروب : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . (٤) الخفّرات : جمع غفرة وهي  
 الشديدة الحياء . الجنان : القلب ، وفي الأصول : « مذلول » وصحة التثنية بما أثبتناه .

(٥) الطرف : الكريم من الخيل . واغتمزوا ليّانى : استضعفوا الذين منى .



فقال له الفرزدق : والله يا شمردل لتتركن لي هذا البيت ، أو لتتركن لي عِرْصَكَ .  
فقال : خذْه لا بَارِكَ اللهُ لك فيه . فادَّعاه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم  
التي أولها :

تَحِبُّ بَزُوراءَ المَدِينَةِ نَاقِي \* حَتَّى عَجُولٍ تَبْنِي البَوَّ رَأْمِ<sup>(١)</sup>

• حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا غَسَّانٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

رَأَى الشَّمْرَدَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسَ كَأَنَّ سِنَانَ رِمَحِهِ سَقَطَ ، فَعَبَّرَهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ<sup>(٢)</sup>  
يَعْبُرُ الرُّؤْيَا ، فَأَتَاهُ نَهْيُ أَخِيهِ وَأَثَلٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَتَحْقِيقُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأْيُهَا \* فَكَانَ أُنْحَى رُحْمًا تُرْفَضُ عَامِلُهُ<sup>(٣)</sup>

• حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا دِمَازٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

كَانَ الشَّمْرَدَلُ مَغْرَمًا بِالشَّرَابِ ، وَكَانَ لَهُ نَدِيمَانِ يَمَاشِرَانِهِ فِي حَانَاتِ الْخَمَارِينَ ١٠  
بِخِرَاسَانَ ، أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ دَيْكَلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يُقَالُ لَهُ  
قَبِيصَةُ ، فَاجْتَمَعَا يَوْمًا عَلَى جَزِيرٍ وَنَحْصَرُوهُ وَشَرِبُوا حَتَّى سَكَرُوا ، وَانْصَرَفَ قَبِيصَةُ  
حَافِيًا وَتَرَكَ نَعْلَهُ عِنْدَهُمْ ، وَأُثْسِبَهَا مِنَ السُّكْرِ ، فَقَالَ الشَّمْرَدَلُ :

شَرِبْتُ وَتَادَمْتُ الْمُلُوكُ فَلَمْ أَجِدْ \* عَلَى الْكَأْسِ تَدْمَانًا لَهَا مِثْلُ دَيْكَلِ<sup>(٤)</sup>

(١) زوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد . والمعجول : الناقة الشديدة الحزن لتفقد ولدها .  
البقر : ولد الناقة ، وجد الحوار يحشى ثنا فيقرب من أم الفصيل فتدثر . رائم : عاملة .

(٢) في ج : ب : « رأيت » وهو خطأ . (٣) ترفض : تكسر . وفي الأصول :  
« ترفض » . وانظر ما سبق من التحقيق في ص ٣٥٣ . (٤) التدمان : بالفتح : التديم .

شمردل حين سكر  
مع نديمين ونهى  
أحدهما نعله

أَقْلَ مِكَاسًا فِي جَزُورٍ وَإِنْ غَلَتْ \* وَأَسْرَعَ إِنْضَاجًا وَإِنْزَالَ مِرْجَلٍ<sup>(١)</sup>  
 تَرَى الْبَازِلَ الْكُومَاءَ فَوْقَ خُوانِهِ \* مَفْصَلَةً أَعْضَاؤُهَا لَمْ تَنْفَصِلْ<sup>(٢)</sup>  
 سَقَيْنَاهُ بَعْدَ الرُّيِّ حَتَّى كَانَمَا \* يَرَى حِينَ أَمْسَى أَرْبَقَ ذَاتِ مَاسِلٍ<sup>(٣)</sup>  
 عَشِيَةً أَنْسَبْنَا قَيْصَبَةً نَعْلَهُ \* فَرَّاحَ الْفَتَى الْبِكْرَى غَيْرَ مُنْعَلٍ

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا دِمَازُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مدح الشمر دلد بن شريك هلال بن أحوز المازني واستماحه ، فوعده الرغد ، ثم رددته  
 زمانًا طويلًا حتى صجر ، ثم أمر له بعشرين درهما فدفعها إليه ويكله غلة فردّها ،  
 وقال يهجوّه :

مجازوه هلال بن  
 أحوز حين لم يرض  
 عطاه

يَقُولُ هَلَالٌ كُتِّبَتْ زَائِرًا \* وَلَا خَيْرَ عِنْدَ الْمَازِنِ أَعَاوِدُهُ  
 أَلَا لَيْتَنِي أَسَى وَيَنِي وَيَنِي \* بَعِيدُ مَنَاطِ الْمَاءِ غَيْرُ قَدَافِدِهِ<sup>(٤)</sup>  
 غَدًا نَصِفُ حَوْلَ مِنْهُ إِنْ قَالَ لِي غَدًا \* وَبَعْدَ غَدٍ مِنْهُ كَحَوْلِ أَرَاوِدِهِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْ أُنْثِيَ خَيْرَتِ بَيْنَ غَدَاتِهِ \* وَبَيْنَ يَرَاوِي دَيْلَمِيًّا أَجَالِدِهِ  
 تَعَوَّضْتَ مِنْ سَاقِي عَشْرِينَ دِرْهَمًا \* أَتَانِي بِهَا مِنْ غَلَّةِ السُّوقِ نَاقِدِهِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ قِيلَ مِثْلًا كَثَرِ قَارُونَ عِنْدَهُ \* وَقِيلَ التَّمَسُّ مَوْعِدُهُ لَا أَعَاوِدِهِ<sup>(٧)</sup>  
 وَمِثْلُكَ مَنَقُوصُ الْيَدَيْنِ رَدَدْتُهُ \* إِلَى مُحَمَّدٍ قَدْ كَانَ حِينًا يُجَاهِدُهُ

١٢١  
 ١٢

- (١) المكاس : انتفاص الثمن في البيع واستحطاطه . وفي الأصول : « بكأس » صوابه في ش  
 ومعهم البلدان . (٢) البازل : الناقة في تاسع سنيا . الكوماء : العظيمة السنام .  
 (٣) الأبرقان : تنبئة أبرق ، وهو غلظ فيه جارة ورميل وطنين مخططة . وفي الأصول : « ترى حرشا  
 في أبرق أم مرسل » ، وأثبتنا ما في معجم البلدان (أبرق ذات مأسل) .  
 (٤) المناط : موضع الطليق ، والمراد مكان الماء . القندق : القلاة والمكان الصلب .  
 (٥) : أراوده : أراتبه وانتظره . (٦) تعوض : أخذ العوض .  
 (٧) في الأصول : « مجاحده » .

حدَّثنا هاشم قال :

بجاءه للضيء حين  
شمت بمصرع اخوته

حدَّثنا أبو غسان عن أبي عبيدة أن رجلا من بني ضبة كان عدوا للشمردل ، وكان نازلا في بني دارم بن مالك ، ثم خرج في البعث الذي بعث مع وكيع ، فلما قُتل لإخوة الشمردل وماتوا ، بلغه عن الضبي سرور بذلك ، وشماته بمصيرته فقال :

يأيتها المبتنى شتني لأشمتُه \* إن كان أعمى فأتني عنك غير عم<sup>(١)</sup>

ما أرضعت مرضعٌ مغلّا أعق بها \* في الناس لا عريب منها ولا عجم<sup>(٢)</sup>

من ابن حنكلة كانت وإن عريت \* مذالة لِقُدور الناس والحريم<sup>(٣)</sup>

عوى ليكسبها شرا فقلت له \* من يكسب الشر ثدي أبه يلم<sup>(٤)</sup>

ومن تعرض شتني يلق معطسه \* من الشوق الذي يشنى من اللجم<sup>(٥)</sup>

متى أجثك وتسبع ما عنت به \* تطرق على قدع أو ترص بالسلم<sup>(٦)</sup>

أولا فحسبك رهطاً أن يفيدهم \* لا يفيدون ولا يوفون بالذم<sup>(٧)</sup>

ليسوا كغلبة المضبوط جارهم \* كأنه في ذرى شعلان أو خيم<sup>(٨)</sup>

يُسبِّهون قريشا من تكلمهم \* وطول أنضية الأعناق والأخم<sup>(٩)</sup>

إذا غدا المسك يجرى في مفارقهم \* راحوا كأنهم مرضى من الكرم

جزوا النواصي من غيل وقد ويطنوا \* بانليل رهط أبي الصهباء والخطم<sup>(١٠)</sup>

ويوم أفلتن الحوزفزان وقد \* شالت عليه أكف القوم بالحدم<sup>(١١)</sup>

(١) كذا جاءت الرواية بالانفصاف . (٢) السخل : المولود ، وهو أيضا الضعيف الرذل .

(٣) الحنكلة : الدمية السوداء من النساء . عريت المرأة : تحييت إلى زوجها ، أو حرمت عليها . المذالة : الأمة المهانة . (٤) العطس : الأنف . اللم : الجنون . (٥) القدع : الخنا والفحش . والسلم : الاستسلام والإذعان . (٦) شعلان ، وخيم : جبلان .

(٧) من تكلمهم ، هي في الكامل ٣٥ وأما في الفال ( ١ : ٣٢٨ ) : « في تجلثمهم » . وفي الحيوان ( ٣ : ٩٢ ) : « من تجلثمهم » . الأنضية : جمع نضى ، وهو عظم العنق . الأخم : جمع

أمة ، وهي القامة . (٨) الحوزفزان : لقب الحارث بن شريك . شالت : ارتفعت . الجلم : النياط .

(١١)  
إني وإن كنتُ لا أنسى مُصابهم \* لم أدفع الموت عن زبيقي ولا حكيهم  
(٢)  
لا يبعدًا فنيا جويده ومكرمه \* لدفع ضيقٍ وقتل الجوع والقرم  
(٣)  
والبعد غالما عني بمزلة \* فيها تفرق أحياءٌ ومُحترم  
(٤)  
وما بناءٌ وإن سَدَّتْ دعائمه \* إلا سيصبح يوما خاويَ الدم  
(٥)  
لئن نجوت من الأحداث أوسلت \* منهنّ نفسك لم تسلم من الهرم

حدّثنا هاشم قال : حدّثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان عمر بن يزيد الأسدي صديقا للشمر دل بن شريك ، وعسنا إليه كثير  
البر به والرغد له ، فأناه نعيه وهو بخراسان ، فقال يرثيه :

رثاؤه لعمر بن يزيد  
الأسدي

(٥)  
ليس الصّباحُ وأسلمته ليلة \* طالت كأن نجومها لا ترح  
(٦)  
من صولة يمتاح أخرى مثلها \* حتى ترى السّدْفَ القيامُ التّوح  
(٧)  
عظن أديهنّ ثم تفجعت \* ليل التّمام بين عبّري تصدح  
وحليلة رزمت وأخت وأبنة \* كالبدر تنظره عيونُك  
لا يبعد ابنُ يزيد سيّد قومه \* عند الحفاظ وحاجة تُستجّع  
حامى الحقيقة لا تزال جياده \* تفدو مسومة به وترّوح  
(٨)  
للحرب محتسب القتال مشمر \* بالدرع مضطمر الحوامل سرح

١٢٢  
١٢

- (١) زبيقي بالزاي هوزبي بن بسطام بن قيس الشيباني .  
(٢) القرم : شدة دبوّة الهم . في سه : « فا » . وفي ب : « فتنا » تحريف .  
(٣) محترم : يقال احترمت المنيّة ، إذا أخذته .  
(٤) سَدَّتْ : صارت سليبة مستقيمة . الدم : جمع دعمة ، وهي الدعامة يعتمد عليها البيت .  
(٥) ليس الصباح : دخل فيه . وفي الأصول : « بُت » .  
(٦) في الأصول : « يحتاج » وهو مقلوب . السدف : الضوء قيسية ، والظلام تميمية .  
(٧) المسومة : الملهة . وترّوح : من الرماح .  
(٨) مضطمر : ضامر . الحوامل : الأرجل .

ساد العراق وكان أول وافد \* تأتى الملوكة به المهارى الطلح<sup>(١)</sup>  
بُعْطى النِلاء بكل مجد يشترى \* إنَّ المُغَالِيَّ بالمكارم أريج<sup>(٢)</sup>  
حدَّثنا هاشم قال حدَّثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالجوارح، وله في الصقر والكلب أراجيز  
كثيرة، وأنشدنا له قوله :

قد اغتدى والصبح في حجابِه \* والليل لم يَأوِ إلى ما يه<sup>(٣)</sup>  
وقد بدأ أبلق من مُنْجَاهِ \* بتَوْجِيٍّ صاد في شباهِه<sup>(٤)</sup>  
مُعَاوِدٌ قد نلَّ في إصعابه \* قد حرق الصَّفارَ من جِذَاهِ<sup>(٥)</sup>  
وعرَّفَ الصوت الذى يُدعى به \* ولمعة المُلْبِيعِ فى أنوابِه<sup>(٦)</sup>  
فقلتُ للقائِصِ إذ أتى به \* قبل طُلُوعِ الآلِ أو سَراهِ<sup>(٧)</sup>  
ويحك ما أبصر إذ رأى به \* من بَطَرٍ ملحوبٍ إلى بُبَاهِ<sup>(٨)</sup>  
فَشَعًا ترى التَّبَتَّ من جنابِه \* فاقضُ كالجلمود إذ علا به<sup>(٩)</sup>  
غضبان يوم قِنِيَّةٍ رى به \* فهنَّ يلقين من أعصابه<sup>(١٠)</sup>  
تحت جديد الأرض أو ترابه \* من كلِّ شَحَاجٍ الضُّحَى ضَغَابِه<sup>(١١)</sup>  
إذ لا يزال حربه يشقى به \* منتزع القِوَادِ من حجابِه<sup>(١٢)</sup>

- (١) المهارى : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان . الطلح : المتعة .  
(٢) النِلاء : الغلالة . (٣) الأبلق : الذى فيه سواد وبياض . منجابه ، المنجاب :  
اسم مكان من انجاب بمعنى انكشف . ويقال انجاب عنه الغلام : انشق . التوجى : الصقر المنسوب  
إلى توج من قري فارس . وبعض أبيات هذه الأرجوزة فى معجم البلدان ( توج ) .  
(٤) فى كل الأصول : « قد حرق الصغار من جذاه » . (٥) الإلماع : الإشارة بالتوبيخ  
ونحوه . فى الأصول : « فى ألوانه » . (٦) ملحوب : موضع .  
(٧) القشع ، بالفتح : بيت من آدم . والتبت ، كذا وردت .  
(٨) الشحاج : ذو الصوت الغليظ . والضغاب : المنزوع بصوته .

أرجوزته فى وصف  
الصقر والقنص

جاد وقد أنشب في إهابه \* غخابا يثبث في إنشابه  
مثل مُدَى الجِزار أو حِرابه \* كأنما بالحق من خطابه  
عصفرة الفؤاد أو قضابه <sup>(١)</sup> \* حوى ثمانين على حسابه <sup>(٢)</sup>  
من تحرّب وتحرّز على به <sup>(٣)</sup> \* لفتية صيدهم يدعى به <sup>(٤)</sup>  
وأعدّهم لمزل ينشأ به \* يطهى به الخربان أو يشوى به  
فقام للطبخ ولاخطابه \* أروع يحتاج إذا هجاب به  
أخبرنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان ذئب قد لازم مرعى غم للشمردل، فلا يزال يفرس منها الشاة بعد الشاة،  
فرصده ليلة حتى جاء لعادته، ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه :

أرجوزته في الذئب  
الذي قتله بعد أن  
تلك بفننه

١٠ هل خُبر السرحان إذ يستخير \* غنى وقد نام الصَّحاب السمر <sup>(٥)</sup>  
لما رأيت الضَّان منه تنفر \* نهضت وُسْتان وطار المِثْر <sup>(٦)</sup>  
وراع منها مرجح مستبهر <sup>(٧)</sup> \* كأنه إعصار ريح أغبر <sup>(٨)</sup>  
فلم أزل أطردّه ويعكر \* حتى إذا استيقنتُ ألا أعذر <sup>(٩)</sup>  
وإت عقرى غنمى ستكثر \* طار بكفى وفؤادى أوبر <sup>(١٠)</sup>  
١٥ تُمتّ أهويتُ له لا أزعّر \* سهما فولّى عنه وهو يعثر  
\* وبثّ ليل آما أكبر \*

١٢٣  
١٢

(١) كذا ورد الشطر . (٢) الحرب : ذكر الحبارى . وانظر : الذكر من الأرناب .

(٣) في الأصول : « لفتية » . (٤) الخربان : جمع خرب وهو ذكر الحبارى .

(٥) السرحان : الذئب . (٦) المثر : الملحق . وفي الأصول : « طاب المثر » .

(٧) وفي الأصول : « وراح » . والمستبهر : الذاهب العقل . وفي الأصول : « مستبهر » .

(٨) يعكر : يكره ويعصر . ف ، ب ، س : « استيقنت لا أعذر » .

(٩) العقرى : الجرحى . (١٠) الأوبر : الخائف .

استجادة الأصمى  
أبياتا للشمردل

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمى قال :  
قال الشمردل بن شريك - وكان يستجيد هذه الأبيات ويستحسنها ، ويقول :  
لأنها لمن ظريف الكلام - :

ثم استقل متعمات كالدوى \* شمسُ العتاب قليلة الأحقاد<sup>(١)</sup>  
كُذِبَ المواعد ما يزال أخو الهوى \* منهن بين مودة وبعاد<sup>(٢)</sup>  
حتى ينال جاهلن معلقا \* عقل الشريد وهن غير شراد<sup>(٣)</sup>  
والحب يصلح بعد هجر بيننا \* ويهيج معتبة بغير بعاد

### صوت

خليلى لا تستعجلان ترودا \* وإن تجما شمل وتنتظرا غدا  
وإن تنتظراني اليوم أفض بُسائنه \* وتستوجبا منى على وتحمدا

١٠

الشعر للحصين بن الحمام المرى ، والغناء لبذل الكبرى ثاني ثقيل بالنصر ، من روايتها  
ومن رواية الهشامى .

(١) الدمية : الصورة المنقشة . والشمس ، بضمتين : جمع شمس بالفتح ، وهى النافرة .

(٢) فى كل الأصول : « ما يقال » . (٣) فى ب ، سه « جاهلن » .





# فهرست

الجزء الثالث عشر من كتاب الأغاني



## فهرس الموضوعات

صفحة  
وعد الرشيد بشرة آلاف دينار لمن يروى قصيدة :

- ١٧ ... « نام الخلى » ...  
١٨ التتل بشرة لما انتهى على إلى مدائن كبرى ...  
التتل بشرة لما مرّ عشرين عبد العزيز بقصر لأك  
١٩ جفنة ...  
١٩ ما قاله في استفاذ ليل له أخذتها بكرين وائل ...  
٢١ طلب طلعة من الأسود بن يعفران يسعى له في إبله ...  
٢١ ردة الإبل مكرمة فلا سود ...  
التعان بحث خاله بن مالك على المطالبة بأرمه  
٢١ الذى قتله وائل ولسيط المعيلان ...  
الأسود وخاله يجمان جمعا ويعفران على كافلة  
٢٢ تقتل وائل ولسيط ...  
٢٢ ما قاله الأسود في مرضه ...  
ما قاله في فرس أخذها ابنه جراح من بن الحارث  
٢٣ ابن تيم الله واسنولدها أمهارة ...  
٢٥ رثائه مسروق بن المنذر التهل وكان كثير البر به  
٢٦ ما أجاب به بنه وقد لاته على جوده ...  
٢٦ ما قاله في ابنه جراح وكان ضئيلا ضعيفا ...  
٢٧ ما قاله لما أسر وكف بعصره ...  
٢٧ شعر لأخيه حطاط وقد لاته أمه على جوده ...

### أخبار أرطاة ونسبه

- نسبه من قبل أبويه و بيان أن أمه كانت لفرار  
ابن الأزور فصارته إلى زفر وهي حامل  
٢٩ بأرطاة ...  
٣٠ منزله في الشعر ...

صفحة

### أخبار أبي الطمحان القيني

- ٣ اسمه ونسبه ...  
إدراكه الجاهلية والإسلام واتصاله بالزير بن  
٣ عبد المطلب ...  
وقوع نسبة السكوني في أسر العقيلين وحمل ...  
٣ أبي الطمحان خبره إلى قومه ...  
اجتماع السكون وكنته لإفقاذ قيسية ...  
٦ اعتراف أبي الطمحان بأدق ذنوبه ...  
٧ التجاؤه إلى بنى فزارة من جنسية جناه وإقامته  
عندهم حتى هلك ...  
٧ شعره في الاعتذار لأمرأته من ركو به الأحوال ...  
٨ شعره في بحير بن أدس الطائي وإطلاعه من الأسر  
٩ حرب جديدة والفوت الطائين ...  
١٠ شعرا أبي الطمحان لما أسرف في هذه الحرب ...  
١٠ جواره في بنى جديدة وتسل تيس له غلاما منهم  
١١ وشعره في ذلك ...  
انتماش المأمون بينين لأبي الطمحان في ساعة  
١٢ اكتتابه ...  
استناده خاله بن يزيد بينين له في روية اعتذر عنها  
١٢ الحسن لعبد الملك ...  
استناده الزير بن عبد المطلب في الرجوع إلى أهله  
١٣ وشعره في ذلك ...

### أخبار الأسود بن يعفر ونسبه

- ١٥ نسبه ومنزله في الشعر ...  
توقف سوار القناضي في شهادة دارى يجهل الأسود  
١٦ ابن يعفر ...

صفحة	
٥٦	علبة يضر أولاد النوق والشيء تصبح مع النسوة بكاء على جعفر ... ..
	<b>أخبار العجير السلولى ونسبه</b>
٥٨	نسبه ... ..
٥٩	العجير يذهب ليلا إلى عبد الملك حين طلبه ... ..
٥٩	نافع الكنانى يطلبه ليقم الحدة أو يقيم عليه ذلك بنو حنيفة فهرب ... ..
٦٣	العجير يقول حين حرمه العامرى العطاء ... ..
٦٣	العجير يشرب حتى يتشقى فيأمر بنجر جله و يقول شعرا ... ..
٦٤	ندمه على ذلك بعد صحوه وارتحاله على وجه ربه له العجير يكل زواج ابنته إلى خالها ثم يطلقها من الحول بعد قدومه ... ..
٦٥	قول العجير في رفيق ... ..
٦٧	العجير يقد على عبد الملك فيقيم يبابه شعرا ... ..
٦٩	عطاء عبيد الملك له لطلول مقامه ... ..
٧٠	قوله في ابنه الفرزدق ... ..
٧١	بنت عمه تختار العامرى عليه وتزوج له لياسره ... ..
٧٣	تحبب العجير إلى امرأة من عامر فأتتهوا ماله فشكاهم إلى محمد بن مروان ... ..
٧٣	وصية عبد الملك المؤدب ولده أن يرويم مثل قول العجير ... ..
٧٥	سليان بن عبد الملك يعجب بشعر العجير ويأمر له بثلاثين ألفا ردها على قومه ووهبها لم رثاء العجير لابن عمه ... ..
	<b>أخبار خزيمة بن نهد ونسبه</b>
٧٨	نسبه ... ..
٧٨	خزيمة يشب بفاحلة بنت يذكر بن عزة ... ..

صفحة	
٣٠	إشاده عبد الملك بعض ما ناقض به شبيب بن البرصا ... ..
٣٠	معرفة عبد الملك مقادير الناس على بعدهم ... ..
٣١	ما قاله لعبد الملك وقد أسر ... ..
٣٢	مدحه مروان لما اجتمع له أمر الخلافة ... ..
٣٢	هجاؤه شييا وقد وقع فيه عند يحيى بن الحكم ... ..
٣٣	حرص العوفين على العمى عند الكبر ... ..
٣٤	ما كان له مع شبيب وقد تمتى لقاءه في يوم قتال ... ..
٣٥	خير حبه لوجزة وبعض ما قال فيها ... ..
٣٥	أرطاة ينسب بوجزة ... ..
٣٧	أرطاة وزميل يتلاحيان ... ..
	عبد الرحمن بن سهيل يزوج أم هشام و يأخذ عليها المواثيق عند وفاته ألا تزوج بعده ولكنها تزوجت عمر بن عبد العزيز ... ..
٣٨	أرطاة يقيم عند قبرا به حولا ويرق قومه لحاله بعد ذلك فيقيمون عامهم ذلك ... ..
٣٩	أرطاة يتأجى قبر ولده في المشى حولا كاملا ... ..
٤٠	مسرف بن عقبة يطرد قومه ومهمم أرطاة لما استردوه بعد الهبة والمديح ففوزه على أهل الحسرة ... ..
٤٢	أرطاة يسب من تطاولت على أمه ويضربها فيلومه قومه ... ..
٤٣	<b>أخبار جعفر بن عتبة الحارثى ونسبه</b>
٤٥	نسبه ... ..
٤٦	جعفر بن عتبة وعلى بن جعدب يفران على بن عقيل عامل مكة يأخذ يحيى بن عقيل ويقتل جعفر بن عتبة بنت يحيى بن زياد تكيه وتسجيد له الكفن وترثيه بأيساته ... ..

صفحة	أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه	صفحة	مقتل يذكر بن عزة وإشعاله الشرين قضاة
١٠٢	طبقة سويد ... ..	٧٩	وزاد ... ..
١٠٢	قول الأصمعي في عينية سويد ... ..	٨٠	القارظان ... ..
١٠٣	بين سويد وزباد الأعمى ... ..	٨٠	انهزام قضاة وقتل خزيمة بن نهد ... ..
١٠٣	خبر أم سويد وسبب تسميته ... ..		الزرقاء بنت زهير تتحدث بقول الكهان في الرحيل
١٠٤	اتهام سويد إلى قيس ... ..	٨١	والنزول بأرض عيسر ... ..
١٠٤	سويد يهجو بني شيان لأخذ ماله وينقل عنهم ... ..	٨٢	بهاء تلحق بالترك وتهزمهم ... ..
	عير بني شيان لأنت يهراء ردت نساء هم حبال	٨٢	سليح بن عمرو وزولها ناحية فلسطين ... ..
١٠٥	بعد الأمر ... ..		نسب المغيرة بن حبياء وأخباره
	بنو شيان تستمدى عامر بن مسعود على سويد	٨٤	مدعيه لطلحة الطلحات ... ..
١٠٦	وقيس تصعب له ... ..	٨٥	مدعيه الهلب بن أبي مفسرة ... ..
	سويد وابن النخعي يتهاجان ثم يهريان لما طلبها	٨٨	سبب قوله قصيدة الصوت ... ..
	عبد الله بن عامر وعامل الصدقة يحبهما	٨٩	سبب التهاجي بين زياد الأعمى والمفسرة بن حبياء
١٠٧	وبنو حال يتكون ابن النخعي ... ..	٩٢	مناقضات زياد الأعمى والمغيرة بن حبياء ... ..
	عيس وذبيان تستوهبه لمديحه لم وإطلاته بنسبر	٩٤	المغيرة يهجو زيادا بخريض من ربيعة ... ..
١٠٧	فسداء ... ..	٩٥	عبد القيس تمتد إلى المغيرة ... ..
	أخبار العتابي ونسبه	٩٦	المغيرة وجوائز الهلب ... ..
١١٠	قيل في شعر العتابي تكلف وتقاه آخرون ... ..	٩٦	صخر والمغيرة يتلاحقان لما تعتب المغيرة طيه ... ..
١١٠	رذاذ يضعح لحنا ... ..	٩٧	أخت صخر تشكوه إلى المغيرة ... ..
١١١	أبو العيس يسقط لحن رذاذ ... ..		حبياء بن عمرو ينتقل إلى نجران وامراته تلومه
١١١	المامون يكتب في إشخاص العتابي ... ..	٩٨	لما ضرب ابنه ... ..
١١١	المامون يداعب العتابي ... ..	٩٩	زياد الأعمى يهجو أسرة المغيرة بأدراهمهم ... ..
١١٢	إسحاق بن إبراهيم يمارض العتابي ... ..	٩٩	زياد يمسك عن الهجاء ... ..
١١٢	مصادقة العتابي لإسحاق ... ..	١٠٠	لجادة المغيرة في تفضيل الأخ على أخيه ... ..
١١٢	إعجاب عبد الله بن طاهر بشعر العتابي ... ..	١٠٠	قول الجراح في يزيد بن الهلب ... ..
١١٣	جوائز الرشيد وسرور العتابي بما خلق عليه ... ..	١٠١	مصراع ابن حبياء وتكاتبه اسمه على مدره ... ..

صفحة	صفحة
عقب الرشيد على العائى وقطعه المبات فيقتصل	بشار يحقد على إجابة العائى ... .. ١١٣
١٢٤ بقصيده هذه ... ..	العائى ويحيى بن خاله ... .. ١١٤
الرشيد يرضى عن العائى ويرد أزواجه ويصله ... ١٢٥	سخرية العائى من الناس ... .. ١١٤
أخبار الأبيرد ونسبه	إعجاب يحيى البرمكى بالعائى ... .. ١١٤
الأبيرد ليس مكثرا ولم يتكسب بشعره ... ١٢٦	كتاب العائى ... .. ١١٤
الأبيرد يهوى امرأة من قومه فزوجت غيره ... ١٢٦	يحيى بن أكرم يستأذن المأمون للعائى ... .. ١١٥
لم يرض الأبيرد من حارة بن بدر ثوبين يدخل بهما	كلمات العائى .. ... ١١٥
على ابن زياد ... .. ١٢٦	تقدير المأمون للعائى وإكرامه لما أسن ... ١١٦
منع حارة عنه الكسوة لما بلغه مجاؤه ... ١٢٧	دعبل وابن مهرويه يحسدانه ويحقدان عليه ... ١١٦
الأبيرد وسعد العجلى ... .. ١٢٩	عبد الله بن طاهر يميزه ثلاث مرات وينم عليه
مجالل وعرادة يتفانان بخر الشياه والإبل ... ١٣٣	بجلمة سنية بعد إنشاده ... .. ١١٦
الأبيرد وابن عمه الإخوص يحزمان رجلا على صميم	العائى وطوق بن مالك ... .. ١١٧
ابن وثيل الرايحى ... .. ١٣٤	شكوى النثرى العائى إلى طاهر بن الحسين
قصيدة الصوت ... .. ١٣٦	وإصلاحه ما بينها ... .. ١١٨
أخبار منصور النثرى ونسبه	العائى يفضل العلم والأدب على المال ... ١١٨
منصور النثرى يسأل أن يذكر عند الرشيد ثم يمدحه ١٤١	قول العائى فى عزل طاهر بن على ... .. ١١٩
مروان ينشد الرشيد ... .. ١٤٢	مدحه جعفر لما أنه عند الرشيد ... .. ١١٩
النثرى لا يحتفل بقول مروان ... .. ١٤٣	عبادة عبد الله بن طاهر له فى مرضه ... ١٢٠
كان هارون الرشيد يحتفل أن يمدح بمدح به	عبد الله بن هشام التغلبى يصله بعد عبه والكتابة إليه ١٢٠
الأنبياء ويفض بل قال كأنه رسول ... ١٤٤	ربيعة تقتل واحدا من فزارة فى خفاوته فاستعدى
مروان ينشد الرشيد ... .. ١٤٥	القيس الحاكم على ربيعة ... .. ١٢١
الرشيد يميز شاعره الخاص عن سائر الشعراء ... ١٤٥	شعر العائى يجعل عبد الملك يأمر بالكف عن قتال
إعجاب الرشيد بشعر منصور ... .. ١٤٥	ربيعة ... .. ١٢٢
محمد الراوية المعروف باليدى ينشد قصيدة النثرى ١٤٦	الرشيد بأمر يطرده ... .. ١٢٣
الرشيد يبعث بمن يقتل النثرى فى يوم وفاته ... ١٤٧	يحيى بن سعيد القليل يشترى له دابة توصله إلى
	وأس عين وقد تضح سبيدا بأفاهه ... ١٢٣
	لوم زوجه له وما قال فى ذلك ... .. ١٢٣

صفحة	مفحة
عبد الله الحجاج يضرب كثيرا بسود عند خروجه من	سبب غضب الرشيد على الثرى ... .. ١٤٨
دار المصيرة ... .. ١٦٥	غضب الرشيد وطلبه ينش جثة الثرى ... .. ١٤٩
انتصار معاوية لعبد الله بن الحجاج ... .. ١٦٧	الفضل بن الربيع يحيى الثرى ... .. ١٤٩
عفو كبير عن عبد الله بن الحجاج ... .. ١٦٧	عفة الثرى ... .. ١٥٠
الحراث ينش قبر يجذب بن عبد الله بن الحجاج	نسبة هذه القصيدة إلى منصور بن بجرة ... .. ١٥١
عبد الله بن الحجاج يستوب جرم ابنه من	منصور بن سلمة يستوبها منه و يطلبه الرشيد ولكنه
عبد الملك ... .. ١٦٨	يرده فيستجد بيزيد الشياقي فيدخله ... .. ١٥١
انشاده عبد الملك أربوزة يستطقه بها ... .. ١٦٨	الرشيد يرفع السيف عن ربيعة ... .. ١٥٢
مفاضته عبد العزيز بن مروان ثم رجوعه إليه ... .. ١٦٩	جلساء الرشيد يقتلون في هذا البيت حث منصور
عبد الله بن الحجاج يعاونه قومه على عمرين هيرة	منصور الثرى ينشد الرشيد ومعه الكسائي وأمر
الحجاج يحرض عبد الملك على قتل عبد الله	له بجائزة ... .. ١٥٣
ابن الحجاج ... .. ١٧٢	جساعة من الشعراء يتكلمون بالثرى لعدم اشتراكه
عبد الملك يمنع الحجاج من التعرض لعبد الله ... .. ١٧٣	في الشراب ... .. ١٥٣
الوليد وابن هيرة يأمران عبد الله بمبارزة رجل	قصيدة للثاني كتبها إلى منصور الثرى ... .. ١٥٤
في بركة ماء ... .. ١٧٣	الثرى ينشد يزيد بن مزيد فيعطيه مائة دينار ... .. ١٥٥
أخبار ناهض بن ثومة ونسبه	منصور يتحسر على شبابه لما نظرت الفاتية
ناهض ينشد أيوب بن سليمان قصيدة من شعر	إلى غيره ... .. ١٥٦
جده نصيح ... .. ١٧٧	الثرى لم يعد مدحا ولكنه أطال المعنى فيا قال
الفضل بن العباس يتحدث في بداوة ناهض ... .. ١٧٨	فيما صلة ... .. ١٥٧
ناهض يصف وليمة وصف البيدوى لما لم يره	نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره
من قبل ... .. ١٧٨	الحجاج وتسره إلى الفتى ... .. ١٥٨
الكبي يستمدى قومه بخي كلاب على من مقرأله	دخوله على عبد الملك يتحائل منه أو من غيره ... .. ١٥٩
ما وقع بين بني نمير وبني كلاب وشعر ناهض	التجاوز إلى أخيه بن خالد وهجاءه إياه حين
في ذلك ... .. ١٨٤	غدر به ... .. ١٦٢
نغر ناهض بقومه ... .. ١٨٥	هجاءه لكثير بن شهاب بن الحصين ... .. ١٦٤
شعر عمارة في تحريض كعب وكلاب على بني نمير	

صفحة	شعره في انتصار ثقيف على عامر ... .. ٢٠٣
	ثقيف تنقصر على بني عامر ويغسلان يصف تخلف
	بني نصر عنه ... .. ٢٠٣
	شعر غيلان في هزيمة ختم ... .. ٢٠٣
	كيسان ينشد عبد الله الثقفي شعر غيلان ... .. ٢٠٤
	وصية غيلان بن سلمة لبنيه ... .. ٢٠٥
	وفود غيلان على كسرى ... .. ٢٠٦
	رواية أخرى في هذا الخبر ... .. ٢٠٦
	ما دار بين غيلان وبين كسرى ... .. ٢٠٧
	رثاؤه لأخيه نافع وقد قتل بدومة الجندل ... .. ٢٠٩

### أخبار حاجز ونسبه

٢١٨	عمرو بن معد يكرب يطعن حاجزا ... ..
٢١٣	ختم تحيط بحاجز ويجوز تسحر سلاحه ثم يغيبو ... ..
٢١٤	حاجز يغير على بني هلال ... ..
٢١٥	أخت حاجز ترضيه حين انقطعت أخباره ... ..
٢١٥	ما قيل من الشعر في فرار حاجز ... ..

### أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه

٢١٨	وفود الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ..
٢١٩	التي يدعو لدوس بالهداية ... ..
٢٢٠	سبب أبيات الغناء ... ..
٢٢٢	يوم حضرة الوادي ... ..

### أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه

٢٢٧	تهاجي أبان والمهذل ... ..
٢٢٨	المهذل وعبد الله بن سوار ... ..
٢٢٨	هجاء عبد الصمد لشروين المغني ... ..

صفحة	أخبار المخبل ونسبه
١٨٩	طلبته في الشعراء ... ..
١٨٩	جزيه على ولده شيبان حين هاجرو ... ..
١٩١	عمر بن الخطاب يأمر بعودة شيبان إلى أبيه ... ..
١٩١	رواية أخرى في ذلك ... ..
١٩١	الزرقان لا يرتج أخنسة خليدة المخبل ... ..
١٩٢	هزال وعبد عمرو يضربان قاتل الجلاس حتى يموت ... ..
١٩٢	امراة مالك تحرض على من قتل زوجها ... ..
	المخبل يعير الزرقان لزواج هزال بعد قتله جاره
١٩٢	وتلاهما ... ..
	زراعة بن المخبل يضرب اللبائى بحجر فيطلب
	أبوه إلى بنيض بن عامر أفت يحمل الدية
١٩٣	ثم يكسوه ... ..
١٩٤	خبر ابن بيض ... ..
١٩٥	سعى المخبل في أبل جاز بن قشير ... ..
١٩٦	المخبل وخليدة بنت بدر ... ..
١٩٧	من قصيدة الغناء ... ..
١٩٧	المخبل والزرقان وعبد عمرو يحكمون في شعرهم ... ..
١٩٨	استماتح ورق للمخبل ... ..

### أخبار غيلان ونسبه

١٩٨	وصف بادية بنت غيلان ... ..
١٩٨	قول له قيل إسلامه ... ..
١٩٨	اتهم ولده عمار بسرقة وما كان بينهما من تدابر ... ..
٢٠٢	غيلان يرقى ولده عامرا ... ..
٢٠٢	ما قاله فيما حدث لحماره الباهل ... ..
٢٠٣	تهديده لأمرأته حين ملته ... ..



صفحة	صفحة
٢٥٠ ... .. صلة إسحاق بن إبراهيم لعبد الصمد	٢٢٨ ... .. هجاءه وإن متزوج زانية
٢٥٠ ... .. هجاءه لأبي نبقة	شعره في النسي الكاتب الذي عشق جارية ابن
٢٥١ ... .. هجاءه يزيد المهلبى ونسبه إلى الثؤم	الجوهري
٢٥٢ ... .. هجاءه لأخيه أحد	هجاءه لمار له يعشى مشية منكزة
٢٥٢ ... .. شعره في غلام له يدعى الخيرة	رثاءه لأبي سلمة الطفيل
٢٥٢ ... .. قصيدة له في صفة الحى	شعره في فتي عشقه
٢٥٣ ... .. هجاءه لأبي تمام	هجاءه لقينة بصرية
٢٥٣ ... .. هجاءه أبي تمام له	عتابه لبعض الأعراس
٢٥٣ ... .. نقد عبد الصمد لأبي تمام	هجاءه للمهلبى الذى كاث يندع الفتيات
٢٥٤ ... .. هجاء عبد الصمد لرجل من ولد جعفر	يزع عبد الصمد من هجاء الجاز
٢٥٥ ... .. هجاءه ليزيد المهلبى	وهبان وعبد الصمد
٢٥٦ ... .. شعره في عل بن عيسى وقد شرب الدهن	تدخل الحمدوى بين عبد الصمد ومضرطان
٢٥٦ ... .. جوابه بالشعر عن رقة رفضت إلى الإسكافى	تهابى الجاز وعبد الصمد
٢٥٧ ... .. هجاءه لابن أخيه	شعره في بستان له
أخبار عبد الرحمن ونسبه	شعره في يزيد والجارية التى عشقها واشتراها
٢٥٩ ... .. خير قدومه على معارية معايبا لعزله أخاه مروان	هجاءه للجهاز وأبي قلابه
٢٦٠ ... .. تدمر عبد الرحمن بن الحكم على معارية معايبه	هجاءه لصديق كدوب
٢٦٣ ... .. بكاء عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال	شعره في هجاء بن المنجاب
٢٦٣ ... .. في ذلك	ما وقع بينه وبين ابن هشام الكزبان وشعره
٢٦٤ ... .. بكاء ابن عباس لما حدث بين الأسويين	في ذلك
٢٦٤ ... .. والعباسيين	عنه لعبد الله بن المسيب
٢٦٤ ... .. ولوع عبد الرحمن بن الحكم بحجارة مروان وما قال	هجاءه لشروين المنفى
٢٦٤ ... .. في ذلك	هجاءه أبي قلابه لأبي ريم
شعر عبد الرحمن في أداء معارية لزياد وغضب	سبب هجاء عبد الصمد بإبرهم
٢٦٥ ... .. معارية عليه	وصف عبد الصمد لثقة
٢٦٥ ... .. هجاء عبد الرحمن لأخيه الحارث حين استغنى من	شعره في الأفشين وهو غلام أرمرد
٢٦٦ ... .. الفزد	شعره في منم وما جرى بينه وبين أكرم بسبب ذلك
٢٦٧ ... .. هجاءه لمروان حين أعدى عليه الحناط	هجاءه لأخيه أحمد بن الفضل

صفحة	
٢٨٤	إضافه صديقة يحيى الطارنى ... ..
٢٨٤	عقب حماد على مطيع ... ..
٢٨٥	ما حدث بينهما حين اجتماعهما بصديقتهما ... ..
٢٨٦	معاينة عمر بن سعيد له فى أمر مكتونة وما قال فى ذلك ... ..
٢٨٦	رأى مطيع فى النساء ... ..
	ابتداعه حديثا مصنوعا وإحراجه للعباس بن محمد
٢٨٧	حين استشهد به ... ..
٢٨٧	خشية أبى جعفر على ابنه جعفر من مطيع ... ..
٢٨٨	إصابة جعفر بن المنصور بالصرع ... ..
٢٨٩	شعره فى جارية خربت من قصر الرصافة ... ..
	بكاء ابنه حين عزم على الرحلة إلى السند وما قال فى ذلك ... ..
٢٩٠	شعره فى قبة أوما إليها بقيلة فصده ... ..
٢٩١	سرعة بديته ... ..
٢٩٢	فضيحه لأبى دهمان ... ..
٢٩٣	خبر مطيع مع على بن قاسم ... ..
٢٩٤	من مرة بديته ... ..
٢٩٥	بنت مطيع بن إياس وما ربيت به من الزندقة ... ..
٢٩٥	عقب مطيع بن إياس ... ..
٢٩٥	دعوتيه يحيى بن زياد للشراب ... ..
٢٩٦	دعوة عوف بن زياد لمطيع وجوابه على ذلك ... ..
٢٩٧	منح مطيع للتمر بن يزيد ... ..
٢٩٨	استعطافه ليحيى بن زياد ... ..
٢٩٩	شعره فى جوهر حين يمت ... ..
٣٠٠	شعره فى ريم ... ..
٣٠٢	من شعره فى جوهر ... ..
٣٠٢	عقب مطيع بأبى العمير ... ..
٣٠٢	مادار يته وبين صدق له حين سقط له حائط ... ..

صفحة	
٢٩٧	وثاقه لقتلى قريش يوم الجمل ... ..
٢٩٨	غضب معاوية على عبد الرحمن ثم عفوه عنه ... ..
	أخبار مسعدة ونسبه
٢٧٠	تشبيب مسعدة بن عاتكة ... ..
٢٧٠	عاتكة بنت القرط وما قيل فيها ... ..
٢٧١	ما قيل فى أمها الملاة ... ..
٢٧١	نصة عاتكة بنت الملاة ... ..
٢٧١	قصة ذات التحين ... ..
٢٧٢	ما جرى بين الملاة وعمر بن أبى ربيعة ... ..
	أخبار مطيع بن إياس ونسبه
٢٧٤	نكاح أم خارجة ... ..
٢٧٥	تساحن ابن الزبير وجد مطيع ... ..
٢٧٥	واله مطيع بن إياس ... ..
٢٧٦	جد مطيع بن إياس ... ..
٢٧٦	سفة مطيع وذكر نشأته ... ..
٢٧٦	صلته بالولادة والخلفاء ... ..
٢٧٧	رأى بعض الناس فيه ... ..
٢٧٧	إعجاب الوليد بن يزيد بمطيع ... ..
٢٧٩	صحبته لحاجة من الزنادقة ... ..
٢٧٩	صلته بعد الله بن معاوية ... ..
٢٨٠	ما قاله هو وعصارة فى صاحب شرطة ابن معاوية
٢٨١	احتجاجه للأئمة ... ..
٢٨١	ما حدث بينه وبين ظبية الوادى ... ..
٢٨٢	إفساد مطيع لما على حماد ... ..
٢٨٢	مجاوزه حماد ... ..
٢٨٣	بزج حماد من مجاهة ... ..
٢٨٣	اجتماعهما بصاحبة مطيع وما كان فى ذلك ... ..

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣٢٦	مجون مطيع وأصحابه	٣٠٣	مدحه جرير بن زيد
٣٢٦	إنجاب المهدي بنبته مطيع	٣٠٤	إجازة جرير له سرا
٣٢٧	مطيع يصح يحيى بن زياد	٣٠٤	بعض ما غنى فيه من شعره
٣٢٩	مطيع يقلب خمسة من يكادونه	٣٠٥	أطيب الأشياء عند مطيع
٣٢٩	احتجاج مطيع لفسقه	٣٠٥	عريضة مطيع على يحيى بن زياد وذمه له ثم استرضاه
٣٢٩	تعريض حماد بآبنة مطيع	٣٠٦	نزوله بدر كعب وشعره في جليس ثقيل
٣٣٠	مطيع يشاق إلى جاريته جودانة	٣٠٩	قول مطيع لمحمد بن سالم وشعره فيه
٣٣٢	الرشيد يتدأى بالبحار ويقطع إحدى نخلي حلوان	٣١١	مطيع وجوه المفضية
٣٣٤	المصور ويختلأ حلوان	٣١١	هجاء مطيع لحامد بن محمد
٣٣٤	قول حماد بن محمد في نخلي حلوان	٣١٢	مطيع ومكتوبة جارية المردانية
٣٣٤	لشاعر آخر فيها	٣١٣	مطيع يشب بجوهر ثم يهجوها
٣٣٥	لأحمد بن إبراهيم فيها		المهدي يسمع شعر مطيع في جوهر فيقول أجموا
	أخبار محمد بن كئاسه ونسبه	٣١٤	بينها
٣٣٧	ما قاله ابن كئاسه في إبراهيم بن أدهم	٣١٥	مطيع يهجو كلواذى
٣٣٧	رأى ابن كئاسه في حديثه	٣١٥	أثر مطيع وأصحابه في معامل من تجار الكوفة
٣٣٨	ابن كئاسه يداعب جويرية	٣١٧	رأى المهدي في أخلاق مطيع
٣٣٨	تفسير ابن كئاسه لبيت فيه ذكر الجزاء والثرى	٣١٩	قولية مطيع صدقة البصرة
٣٣٩	تعريض ابن كئاسه بأمراءه التي كان يفضها	٣١٩	مطيع يهجو مالك بن أبي سعدة
٣٣٩	قول ابن كئاسه فيمن يحترم عياله	٣٢٠	مطيع يشكو الفقر أيام المصور ويذبح أيام
٣٣٩	ابن كئاسه ينوه بذلك جاريته دقائير		بن أمية
٣٤٠	دقائير ترقى صديق أبي الحسين		مطيع يصف ليلى فضاها في بنات له بالكخ
٣٤٠	ابن كئاسه يحفظ بكرامته في إملائه	٣٢١	ويشتوق إلى يحيى بن زياد
٣٤٠	سرور ابن كئاسه بقاء الأوفياء الكرام	٣٢٢	روايته شعرا لقي كوفى
٣٤١	ابن كئاسه يرقى إبراهيم بن أدهم	٣٢٢	المهدي يمايب مطيع بن إياس
٣٤٢	رد ابن كئاسه على عتاب صديق	٣٢٢	مطيع وأصحابه يشربون ومعهم جوهر المنية
٣٤٢	رأى ابن كئاسه في الدنيا	٣٢٣	مطيع يهجو أباه
٣٤٢	ابن كئاسه يصف الحيرة وما جاورها	٣٢٣	مطيع يذبح معن بن زائدة
		٣٢٥	مطيع وصديق له عرى

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
	أخبار الشمردل ونسبه	٣٤٣	ابن كئاسه ينصح ابنه في اختيار الصديق ... ..
	نروجه وإخوته الى خراسان وهماؤه وكيع بن	٣٤٤	شعر ابن كئاسه في رجل يتخالف ظاهره باطنه ...
٣٥١	أبي سود لإغناظهم في وجوه مختلفة ... ..	٣٤٤	خبر جد ابن كئاسه مع امرأة من أود ... ..
٣٥٢	رثاؤه لأخويه ... ..		جارية ابن كئاسه تقول شعرا فيمن يمرض لها بأنه
٣٥٣	رثاؤه أخاه وأثلا أيضا ... ..	٣٤٥	يسواها ... ..
٣٥٥	رثاؤه لأخيه حكم ... ..	٣٤٥	ابن كئاسه يرى جاريته ... ..
٣٥٦	ادعاء الفرزدق بئسا من شعر الشمردل بعد تهديده	٣٤٥	رواية ابن كئاسه للحديث ... ..
٣٥٧	تأويل رثاؤه للشمردل ينحى على إثرها أخوه وأثلا	٣٤٦	طائفة مما روى من الأحاديث ... ..
٣٥٧	شعره حين سكر مع نديين ونسي أحدهما نعله ...		أخبار قلم الصالحية
٣٥٨	هجاؤه هلال بن أحوذ حين لم يرض عطاه ... ..	٣٤٧	قلم الصالحية وإعجاب الواقى بها ... ..
٣٥٩	هجاؤه للنضبي حين شئت بمصرع إخوته ... ..	٣٤٩	على بن الجهم يمدح الواقى ... ..
٣٦٠	رثاؤه لعمر بن يزيد الأسدي ... ..	٣٥٠	شراء الواقى لقلم الصالحية ... ..
٣٦١	أرجوزته في وصف الصقر والقصص ... ..		
٣٦٢	أرجوزته في الذئب الذي قتله بعد أن فتك بفنمه		
٣٦٣	استجادة الأصمى أبا نانا للشمردل ... ..		

## فهرس الشعراء

أوس بن حجر ٨ : ١٨	(١)	أبان اللاحق ٨ : ٢٢٧
إياس بن يزيد ٨ : ٥٠		ابن الدمية (عبد الله) ٨ : ٧٣
(ب)		ابن مقبل ٢٠ : ١٥ ، ٢٠ : ٤٢ ، ١٩ : ٥٠ ، ٢٠ : ٥٠
بشاور بن برد ٤ : ٣٠٠		أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ٨ : ٢٥٣
بشامة بن عمرو ١٦ : ١٩٤		أبو سرور السنبسي ٢٠ : ١٠
بنت الطيرة = زينب بنت الطيرة		أبو سمالك الأسدي ١٤ : ٣٤٤
(ت)		أبو طالب (عم الرسول) ٢١ : ٥
تميم بن أبي = ابن مقبل		أبو الطمخان الفقي ١٤ : ٣ - ١٤
(ج)		أبو قلابه الجرمي ١٤ : ٢٤٤
جابر بن الحريش ١٤ : ١٠		أبو كاهل البشكري ٢ : ١٠٢
جرير بن مهم ١٠ : ١٨		أبو محجن الثقفي ٢١ : ٣٣٥
جرير بن عطية بن الخلفي ١٦ : ٤٦		أبو نعيمة النخعي ٩ : ١٤٠
جعفر بن عتبة الحارثي ٧ : ٤٤ ؛ شعرة في ترجمته ٤٥ - ٥٧		الأبيد الرياحي ١٣ : ١٣٥ ؛ شعرة في ترجمته ١٣٩ - ١٢٦
(ح)		أحمد بن إبراهيم الكاتب ١ : ٣٣٥
حاتم الطائي ١٨ : ١٣٦		أحمد بن المذل ٤ : ٢٥٢
حاجز الأسدي ١٦ : ٢٠٨ ؛ شعرة في ترجمته ٢٠٩ - ٢١٨		أوطاة بن سمية ٧ : ٢٨ ؛ شعرة في ترجمته ٢٩ - ٤٤
الحارث بن حازة ١١ : ١٠٦		إسحاق الحوصلي ١٧ : ٢٤٩ ، ٢ : ١١٢
الحارث بن القليل ٣ : ٢١٧ ؛ شعرة في ترجمته ٢١٨ - ٢٢٥		الأسود بن يقر ١٤ : ٤٦ ؛ شعرة في ترجمته ١٥ - ٢٨
الحارث بن قراد البهراني ١٨ : ٨٢		الأصمعي (أخو بني حال بن يشكر) ٥ : ١٠٧
حارثة بن بدر ١٣ : ١٢٧		أعشى بأهله ٢١ : ٢٠١ ، ٢٥٥ : ١٨
حاضر بن سلة ٤ : ١٠٧		أعشى ميمون ٨ : ١٦
حسان بن ثابت ١٧ : ١٠٤		الأنشستر ٢٢ : ٣٣٥
الحسين بن الحمام المزني ١١ : ٣٦٣		أكم بن ميمى ٨ : ١٦
		أم جعفر بن عطية ٩ : ٥٤



مطيع بن إياس ٢٧٣ : ١٢ : شعره في ترجمته ٢٧٤ - ٣٣٦

معاذ بن كليب المجهون ١ : ٥٥

المحلل بن غيلان ١٦ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٩ : ٢٢٨ : ١

المنيرة بن حبتاء ١٢ : ٨٣ : شعره في ترجمته ٨٤ - ١٠١

منصور بن بجرة ١٥١ : ٥

منصور الثوري ١٠ : ١٣٩ : شعره في ترجمته ١٤٠ - ١٥٧

المهلل ١٠٥ : ١٠ : ١٨٧ : ١٧

( ن )

النايفة الذيباني ٣٠٦ : ١٨

ناهض بن ثومة الكلبي ١٧٤ : ١٦ : شعره في ترجمته

١٧٥ - ١٨٨

نجبة بن كليب ٥٣ : ١١

نصيح (جد ناهض) ١٧٧ : ١٦

النور بن قلوب ١٥ : ٦

( هـ )

الهدلى (أبو ذؤيب) ٨٠ : ٥

هند بنت خالد ٢٢٢ : ١٢

( ى )

يزيد بن الصق ٤ : ١٣

( غ )

غلاق بن مروان بن الحكم بن زبياع ١٧ : ٢٤

غيلان بن سلمة التقي ١٩٩ : ٧ : شعره في ترجمته ٢٠٠ - ٢٠٨

( ف )

الفردق ١٨٩ : ٥٥ : ٢٧٠ : ١٦ : ٢٧١ : ٣

( ق )

قتيبة بن مسلم ٣٥٧ : ٢

( ك )

كعب الأشقرى ٨٩ : ٩

كلثوم بن عمرو العتابي ١٠٨ : ٤٤ : شعره في ترجمته ١٠٩ - ١٢٥

الكبي ٣٦ : ١٩

( ل )

ليد بن ربيعة ٤٠ : ١٧

( م )

مالك بن الرب ٤٨ : ٧

متم بن نورة ٣٠ : ٢

محمد بن كرامة ٣٦٦ : ٤٢ : شعره في ترجمته ٣٣٧ - ٣٤٦

المقبل السعدي ١٨٨ : ٦ : ٤٦ : شعره في ترجمته ١٨٩ - ١٩٩

مروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١٤٥ : ٨٠ : ١

مسعدة بن البطري بن المنيرة ٢٦٩ : ٤ : شعره في ترجمته

٢٧٣ - ٢٧٠

## فهرس رجال السند

(١)

ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٤١٠ : ٣ : ٣١٩ : ٤١٢ : ٢٩٥

ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب) ١٧ : ٤١٠ : ٣ : ٤٩ : ٤١٥ : ١٨٩ : ٢٠٠ : ٤٢ : ٤١٥

٧ : ٢٦٣

ابن كاسة = محمد بن كاسة .

ابن المبارك ١٩١ : ١٣ :

ابن منيع الأحمد ٣١٢ : ٥ :

ابن النطاح = محمد بن صالح .

أبو الأزر ١١٦ : ١٥ :

أبو أمية بن عمرو بن هشام الخزاعي ١٨ : ٨ :

أبو أيوب المدني ٣٠٦ : ١٢ :

أبو بكر أحمد بن سهل ١١٠ : ٢ :

أبو بكر العامري ٢٩٧ : ١٢ :

أبو بكر الهذلي ٤٢ : ٢ :

أبو توبة صالح بن محمد ٢٧٧ : ١٤ : ٢٩٠ : ٢ : ٣١١ :

٨ : ٣١٩ : ٤١٤

أبو ثابت العبدى ١٤٥ : ١٩ :

أبو حاتم السجستاني ٤٠ : ١٥ :

أبو حاتم الطائي ١٤٥ : ١١ :

أبو الحسن الأسدي ٣ : ٤٨ : ١٠ : ٣٨ : ٤٨ :

٣٥٠ : ٤١٠ : ٢٩١ : ٤١١ : ٣٢٦ : ٤١ : ٣٣٠ :

١٢ : ١٣١ : ٤١٥ : ٣٤٥ : ٤١٢ : ٣٦٣ : ١ :

أبو الحسن علي بن العباس ١١٠ : ١٥ :

أبو حيدة الأسدي ١١٩ : ٥ :

أبو خالد الطائي ١٠٣ : ٤ :

أبو خليفة (الفنيل بن الحباب) ٥٨ : ٤٨ : ١٢٦ : ١٤ :

إبراهيم بن أبي عثمان ٣٣٧ : ٩ :

إبراهيم بن إسماعيل بن داود الكاتب ٣٠٦ : ١٢ : ٦ : ٣٣٤

إبراهيم بن أيوب ٧ : ٤١ : ١١١ : ٣ :

إبراهيم بن عتبة البشكري ٢٣٦ : ١١ :

إبراهيم بن المنذر ٢٨٦ : ١ :

إبراهيم بن المهدي ٢٧٧ : ١٥ :

إبراهيم الموصلي ٣٠٠ : ٥ :

إبراهيم بن يزيد بن أنشك ٢٧٩ : ١٨ :

ابن أبي أحمد ٢٨٦ : ١٣ :

ابن أبي الدنيا ٣٠٢ : ٣٢٩ : ٤٩ : ١٠ : ١٦ -

ابن أبي الدواهي ٣٢٧ : ٤ :

ابن أبي روق الحمدي ١٥٧ : ٤ :

ابن أبي قنن ٣٢٧ : ٢ :

ابن إسحاق انتراساني ٣٤٩ : ٦ :

ابن الأعرابي ٨ : ٤٧ : ١٠ : ١٩٤٢ : ١٤ : ٣٤ : ٤١ :

٣٧ : ٤١ : ٥٩ : ٦٤ : ٤٨ : ٧٣ : ٤١٠ : ٩١ :

٤٧ : ١٠٤ : ٢٠ : ١٦٨ : ٤٣ : ١٨٩ : ١٥ :

٤ : ٣٣٠

ابن حبيب = محمد بن حبيب .

ابن خرداذبة (عبد الله بن عبد الله) ٢٩٩ : ١٤ :

ابن داب (عيسى بن يزيد) ١٨٩ : ٢ :

ابن سلام (محمد بن سلام) ١٥ : ٤٥ : ٥٨ : ٤٢ : ١٣٦ :

١٤ : ١٢٧ : ٤٧ : ١٨٩ : ٤٨ : ٢٧٠ : ١٤ :

٢ : ٢٧٢





إسحاق بن يعقوب النوبختي ١١٠ : ١٥  
 إسماعيل بن أبي خالد ٣٤٦ : ٩  
 إسماعيل بن داود ٣٣٤ : ٦  
 إسماعيل بن يونس الشيبي ٩٣ : ٦٩٣ : ١١٨ : ١ : ٢٦٢٢  
 ١٦ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٦٧ : ١٧ : ٣٠٣ : ١ :  
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٥ : ١١ : ٣٨ : ٤٨ :  
 ١٠٠ : ١٠٢ : ٢ : ١٦ : ١٢٧ : ١٣٤ : ٩ :  
 ٦ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٦ : ٤٨ : ٣٠٨ : ٨ :  
 ١ : ٣٦٣  
 الأعمش ٣٤٦ : ٢  
 الأنيسي ٢٤٩ : ١٥  
 أيوب بن دباس بن دجاجة ٢٦٢ : ١٧

(ب)

بشر بن السري ٢٦٤ : ٣

(ث)

ثابت بن الحارث الجشسي ١٤١ : ١٠

(ج)

الإحافظ (عمرو بن بحر أبو عثمان) ٣١ : ١  
 جعقل (أحمد بن جعفر) ٢٥٦ : ١٢ : ٣٣٤ : ١٦ :  
 جعفر بن قدامة ١٨٦ : ٦ : ٢٢٩ : ٣ : ٢٣٨ : ١ :  
 ٢٣٩ : ١ : ٢٤٧ : ٤ : ٢٢٣ : ٧ :  
 جعفر بن المفضل ١٠٩ : ١٠ : ١١٦ : ٣ :  
 جعفر بن يحيى ٢٧٧ : ١٦ :  
 الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

(ح)

الحارث بن محمد ١١٤ : ١٩  
 الحارث بن أبي أسامة ٣٣٣ : ١

أحمد بن عبد الله بن عمار ٦٣ : ٤٦ : ١٩١ : ٤٧ : ٢٤٦ :  
 ٤٨ : ٢٤٩ : ٤١ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٩ : ٩ :  
 أحمد بن عمرو بن عبد الرحمن ٢٠٥ : ٥ :  
 أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ٢٩٣ : ١٣ :  
 أحمد بن القرج ١١٩ : ١١ :  
 أحمد بن كامل ٢٦٦ : ٧ :  
 أحمد بن محمد الأسدي = أبو الحسن الأسدي  
 أحمد بن محمد بن جدان ١٠٠ : ٩ :  
 أحمد بن محمد بن مخلد المهلي ١٠٠ : ١٠ :  
 أحمد بن معاوية ١٦٤ : ١٣ :  
 أحمد بن مقبب الأودي ١٠٤ : ١١ :  
 أحمد بن المقرئ العجلي ٢٥٦ : ١٢ :  
 أحمد بن منصور ٢٥٦ : ٢ :  
 أحمد بن الهيثم بن فراس ٣٧٥ : ٤ :  
 أحمد بن يحيى طبل ٨ : ٤٧ : ١٠ : ٢ : ١٥٨ : ١٨ :  
 ١١٦٢ : ١١ :  
 أحمد بن يحيى بن عطاء الخرافي ١١٩ : ١١ :  
 أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ٢٤١ : ٧ :  
 أحمد بن يحيى المكي ٢٧٨ : ١٥ :  
 أحمد بن يزيد المهلي ٢٣٣ : ١١ : ٢٥١ : ٦ :  
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢ : ٢ : ٥٦ : ٤ : ١٠١ :  
 ١٠ : ١٠٢ : ٤٥ : ١١٤ : ٢ : ٢٢٧ : ٨ :  
 ٢٧٢ : ١ : ٢٧٤ : ٣ : ٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٤ :  
 ٤ : ٢٨٥ : ٤ : ٣٠٤ : ١٨ : ٣٠٨ : ١٦ :  
 ١٤ : ٣ : ١٣ : ٣١٧ : ١١ : ٣٢٠ : ٤١ :  
 ٣٢٢ : ١ : ٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٥ : ١٣ :  
 ٣٣٠ : ١٢ : ٣٤٠ : ١٦ : ٣٤٤ : ٧ :

إسحاق بن محمد الأسدي ٣٤٣ : ١٠

إسحاق بن محمد النخعي ٢٣٥ : ١١



(ط)

طلحة بن عبد الله أبو إسحاق الطلحي ١٥ : ٣١٥

(ع)

عافية بن شبيب بن خاقان التميمي أبو معمر ١٦ : ٣١٥

عابد بن الحسين بن عباد بن كنانة ١٧ : ٣٤٣

العباس بن أبي ربيعة السلمي ١٢ : ١١٨

عباس بن عبد الصمد ١١ : ٦٠

عباس (بن عدى) ١٢ : ٢٦٤

العباس بن سميون طائع ١ : ٣٢٦ ، ١٣ : ٢٩٩

العباس الهاشمي ٧ : ١٧٨

العباس بن هشام ١١ : ٢٠٩

عبد الأعلى بن عبد الله ٨ : ٣٤٤

عبد الأعلى بن محمد بن كنانة ١٠ : ٣٤٣

عبد الرحمن بن أحمد بن زيد بن الفرج ١٢ : ١١٩

عبد الرحمن بن أنس الأصمعي ٥ : ١٣٤ ، ١٠ : ١٠٠

١٧ : ٣٠٨ ، ١٨ : ١٩٧ ، ١٣ : ١٨٩

عبد الرحمن بن عبد الله ٥ : ٢٧١

عبد الرحمن بن محمد الطلحي ١٣ : ١٦٤

عبد العزيز بن أبي ثابت ٧ : ٢٠٥ ، ١٥ : ٣١

عبد الله بن آدم بن جشم العبدي أبو مسعر ٣ : ١٥٥

عبد الله بن أبي توبة ٥ : ٣١٢

عبد الله بن أبي سعد ١٢ : ١٧٤ ، ٢ : ٦٧ ، ٩ : ٦٧

١٢ : ١١٨ ، ٢ : ١١٣ ، ١٢ : ١١١ ، ٨ : ٧٦

٨ : ١٤١ ، ٨ : ١٢٤ ، ١ : ١٢٠ ، ١٢ : ١١٩

١ : ١٤٩ ، ١٥ : ١٤٦ ، ١٠ : ١٤٥ ، ١٦ : ١٤٣

١٥٨ ، ٩٣ : ١٥٥ ، ٣ : ١٥٣ ، ٨ : ١٥٠ ، ٦ : ١٥٩

٦ : ٢٦٣ ، ٥ : ٢٠٥ ، ٢٠ : ١٥٩ ، ١٦ : ٢٦٣

٣٢٦ ، ١٣ : ٣١١ ، ١ : ٢٩٠ ، ٨ : ٢٧٩

٤ : ٣٣٨ ، ١٠ : ٣٣٢ ، ١٢ : ٣٣٢

رفع بن سلة = أبو غسان دماذ

أرباشي (العباس بن الفرج) ٣ : ٩٠ ، ١٥ : ١١٠ ، ٣٨ :

١ : ٣٦٣ ، ٧ : ١٩٦ ، ١٧ : ١٧٤ ، ١ : ١١٨ ، ٨ :

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠ : ١١٠ ، ١٥٨ : ١٢ ، ٢٠٨ : ١٠

٢٧١ : ٢٥ ، ٢٧٢ : ٢ ، ٢٧٤ : ٢ ، ٣١٠ : ٢٦

١٦ : ٣٣٩

زذ بن حيش ٩ : ٣٤٦

زكريا بن مهران ١ : ٣٤٢

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب) ٨ : ٧٨

(س)

سالم بن قتيبة ١٢ : ١٦٤

سعيد بن سالم ١٣ : ٣٣٠ ، ١٧ : ٣٣١

سعيد بن سلم ٣ : ٢٧٤

سلام الأبرش ١١ : ٣٣٢

سليمان بن أبي شيخ (يحيى بن سعيد الأموي) ١٣ : ١٥٨

سنان بن يزيد ٩ : ١٨

سوار بن أبي شراة ١٣ : ٢٣٤ ، ٧ : ٢٣١ ، ٣ : ٢٢٩

(ش)

شقاد بن إبراهيم ١١ : ٥٤

شقيق بن سلة (أبو موسى الأشعري) ٢ : ٣٤٦

(ص)

صالح بن أحمد بن عباد ١٨ : ٣٣٨

صالح الأصم ١٥ : ٢٩٠

صالح بن حسان ٩ : ٢٥٩

صباح بن خاقان ٦ : ٣١١

عبد الله بن أحمد البدي ١١٧ : ٢٤٩٩ : ١٥  
عبد الله بن جعفر ٣٤٦ : ٥  
عبد الله بن الحجاج ١٦٧ : ٩  
عبد الله بن سعيد بن ززارة ١١١ : ١٢  
عبد الله بن شبيب ٣١٠ : ٦  
عبد الله بن عيس ١٠٣ : ٢  
عبد الله بن العباس الربيعي ٢٧٧ : ١٥  
عبد الله بن عبد الرحمن المدائني (أبو أمية عمرو بن مناسم)  
١٨ : ٧  
عبد الله بن عمرو ٢٧٧ : ١٤  
عبد الله بن محمد ٣٣٩ : ٥  
عبد الله بن مسلم ١١١ : ٣  
عبد الله بن مصعب ٢٠٨ : ٢  
عبد الله بن يزيد الكاتب ٢٥٣ : ٦  
عبد الملك بن مسلمة القرشي ٣١ : ١٧  
عبد الواحد بن محمد ١١٥ : ٤  
عبد بن حسن ٣٣٩ : ٦  
عبد الله بن سعد الزبيري ٧٨ : ٧  
عبد الله بن عمار ١١٩ : ١٢  
عبد الله بن محمد الرازي ٩١ : ١  
عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات ٨٤ : ٩  
عبد الله بن محمد الزبدي ٤٢ : ٥٨٤ : ٥٩  
١٠٩١ : ١٩٣٦ : ١٤  
عبد الله بن يحيى بن فرقة ٣٣٨ : ٥  
عتاب بن زياد ١٩١ : ١٣  
النض ٣٣ : ٢٧٧ : ٢٥٩٧ : ٦٩ : ١٢٢ : ٢٧٧  
٢٩١ : ٣٢٩ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٢٩ : ٦  
عتاب الزواق ١١٤ : ٧  
علقمة بن نصر بن واصل الغنوي ١٥١ : ٤

علي بن أبي طالب ١١٦ : ١٦  
علي بن الحسن الشيباني ١٤٥ : ١٤٨٦٠ : ٣  
علي بن الحسن بن عبد البري ١٥٣ : ٣  
علي بن سليمان الأخفش ١٠ : ١٠١ : ٦٤ : ١١١ : ١١٣ : ١١١  
١٥٤٤٣ : ٢٢٧٧ : ٢٤٣ : ١٣ : ٢٢٧ : ٧  
٢٢٧ : ١٥ : ٢٤٣ : ٢٧٧ : ٢٩ : ٣٠٢ : ١  
علي بن صالح بن الهيثم الأتياري ١١٨ : ١١٩ : ٤٤ : ٢٧٢ : ١  
علي بن الصباح ٦٧ : ٢٦٣ : ٦  
علي بن عثمان الكلابي ٣٣٩ : ١٧  
علي بن عمرو ٢٩٣ : ١٤  
علي بن القاسم ٢٩٣ : ١٤  
علي بن محمد التوفلي ١٣٣ : ٨ : ١٨١ : ١٣ : ٢٧٥ : ١  
٢٧٨ : ١٣ : ٢٧٩ : ١٨ : ٢٨١ : ٦١ : ٢٩٠ : ١٥  
علي بن مسعود العنكي ٣٣٧ : ١٨  
علي بن مسلم بن الهيثم الكوفي ١٥٠ : ٨ : ١٥٨ : ١٧  
علي بن منصور المؤدب ٣١٥ : ٩  
عمرو بن إبراهيم السعدي ٦٠ : ١١  
عمرو بن أبي بكر الوصلي ٢٠٨ : ١  
عمرو بن سعيد ٢٦٤ : ٣  
عمرو بن شبة ٣١ : ١٤ : ٤١ : ٩٣ : ١١٨ : ٦  
١٢٧ : ١٢٧ : ٨ : ١٦٤ : ١١ : ١٦٧ : ١١ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٦٢ : ٨ : ١٩٧ : ١٩١ : ٣٠٣ : ٢٦٧ : ١٧  
عمرو بن عبد العزيز بن أبي ثابت ٢٠٥ : ٦  
عمرو بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٨٦ : ٢٨٦ : ١٨ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٧  
عمرو بن أبي عمرو ٧ : ٧ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٥ : ٤٦ : ٨ : ٨٩ : ٧ : ١٧٣ : ١٥

القحذى (الوليد بن هشام) ٦ : ٢٧٠

قنص بن الحرز ٣٨ : ١٢ : ٣٩ : ١٥

(ك)

كثاسة بن عبد الأعلى ٨ : ٣٤٤

كيسان بن أبي سليمان ١٠ : ٢٠٤

(ل)

لقيط (بن بكر المحاربى) ١٩٧ : ١٠ : ١٩٨ : ٣

(م)

المبرد = محمد بن يزيد

محمد بن آدم العبدى ١٤٥ : ١٨

محمد بن إبراهيم اليسارى ١١١ : ١٣

محمد بن أبي محمد القيسى ٣٣٣ : ٢

محمد بن أدتيل ١٥٠ : ٩ : ١٥٨ : ١٧

محمد بن إسحاق البغوى ١٠٢ : ١١ : ٣٣٠ : ٣

محمد البصرى ٢٥٥ : ٨

محمد بن جبير ٢٧٧ : ١٤

محمد بن جعفر الصيدلاقى النحوى ٨ : ٦ : ١٤١ : ٧

١٥٣ : ١٥ : ٢٣٥ : ١١ : ٣١٥

محمد بن حبيب ١٩ : ١٤ : ٥٨ : ٣ : ٦٢ : ٥٥

٦٧ : ٦ : ٧٦ : ١١ : ١٠٢ : ٨ : ١٨٩ : ٣

١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ١١ : ٢٧٧ : ١٠

٤ : ٣٣٠

محمد بن الحسن بن الحرثون ٣٠٢ : ١

محمد بن الحسن بن دريد ٤٠ : ١٥ : ١٠٠ : ١

١٨٩ : ١٣ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٨ : ٨

٢٦٧ : ١ : ٣٠٨ : ١٧

محمد بن الحسن بن دينار الأحوال ٦٣ : ٧

عمرو بن جبلة الباهل ٣٨ : ١٣

عمرو بن عثمان الموصل ١٥٧ : ٤

العمرى ٣٣ : ١٢ : ٦٩ : ٧ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦

٦ : ٢٥٩ : ٨ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٦٥ : ١

٢٧٥ : ٥٥ : ٢٧٧ : ١ : ٢٩١ : ١٧ : ٣٠٥

١١ : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦

عنبسة القرشى الكرىزى ٢٩٧ : ١٢

عيسى بن إسحاق تيفه ٢٧٠ : ٣١٩ : ٥ : ٤

عيسى بن الحسن الجعفرى ١١٦ : ١٥

عيسى بن الحسين الوراقى ٩٩ : ٩٩ : ٢٧٥ : ٤ : ٢٨١ : ٥٥

٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٩

٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ٥ : ٣١٩ : ٧ : ٣٢٠

١٠ : ٣٤٣ : ٦

عيسى بن عمر ١٠٢ : ١٦

عيسى التوفلى ٢٨٠ : ٨

(غ)

الغوى أبو يحيى ١٤٣ : ١٣

غيلان بن المذل ٢٢٦ : ٧

(ف)

الفضل بن أبي جرة ٢٤٤ : ٩

الفضل بن لباس المذل ٢٨٧ : ١

الفضل (بن الربيع) ١٤٥ : ١١ : ١٥٣ : ٤ : ٣٣٠ : ٤

الفضل بن العباس الهاشمى ١٧٨ : ٧

الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمى ٣٠٩ : ٧

الفضل بن محمد البرزبلى ٣٠٠ : ٥

(ق)

القاسم الأتبارى ١٨ : ٤٥ : ٧ : ١٠

القاسم بن مهوريه ٢٥٢ : ٨

محمد بن عبد الرحمن بن يونس ١٢١ : ٢٥٦ : ٥  
 محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم ١٤١ : ١٤٣ : ١٣  
 محمد بن عبد الله الحزبيل ٦ : ٧ : ٣٥ : ١٥٧ : ٣  
 ١٧٣ : ١٠ : ٢١٨ : ٧

محمد بن عبد الله بن طهمان ١٤٣ : ١٦ : ١٤٦ : ١٦  
 ١٢ : ١٥٣

محمد بن علي بن حزة العلوي ١٠٦ : ١٠

محمد بن علي بن عثمان ٣٢٩ : ١٠

محمد بن عسر الجرجاني ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٦ : ٢  
 ٣٤٠ : ١٥

محمد بن عمران الصيرفي ٢٩ : ١٤ : ١٤٣ : ١٣  
 ١٥١ : ٣ : ١٥٨ : ١٤ : ٢٣٦ : ١١  
 ٢٤١ : ٧ : ٢٤٤ : ٢٥٠ : ٢١٥ : ٣  
 ٣٣٩ : ٦ : ٣٤٣ : ٩

محمد بن عمران الصبي ٣٤٠ : ٧ : ٣٤١ : ٦ : ٣٤٢ : ٦  
 محمد بن الفضل السكوني ٢٩٠ : ٣ : ٣٠٠ : ٢٦ : ٣٠٨ : ٣  
 ٣١٦ : ١١ : ٣١٧ : ٢ : ٣٢٢ : ٢

محمد بن الفضل الهاشمي ٣٠٩ : ٣٢٢ : ١١

محمد بن القاسم بن مهرويه ١٨ : ٤٥٦ : ٧ : ١٠ : ٧٠ : ٣  
 ٩٩ : ٩ : ١٠٠ : ٢ : ١٠٩ : ٩ : ١١٠ : ٢  
 ١١٣ : ١ : ١١٤ : ٧ : ١١٥ : ٤ : ١١٦ : ١  
 ١٣ : ١١٧ : ٩ : ١٧٨ : ٦ : ٢٢٨ : ١١  
 ٢٣٣ : ٧ : ٢٥٢ : ٧ : ٢٥٣ : ٦ : ٢٧٧ : ٢  
 ١٣ : ٢٧٩ : ٨ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٨٦ : ١  
 ٢٩٠ : ١ : ٢٩٦ : ٤ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٩ : ٣  
 ٣٣٩ : ٦ : ٣٤٠ : ١٥ : ٣٤٢ : ١  
 ٣٤٣ : ١٦

محمد بن كاسة ١٥٨ : ١٦ : ٣٣٧ : ١٩ : ٣٣٨ : ٣  
 ٣٤٢ : ٧ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٦ : ١

محمد بن خنار ٣٤٩ : ٦

محمد بن خلف بن المرزبان ٧٨ : ٧ : ٨٤ : ٩ : ٢٢٧ : ٢  
 ٢٣٢ : ١١ : ٢٣٨ : ١١ : ٢٥٥ : ٨  
 ٢٥٦ : ١ : ٢٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ١٠  
 ٣٢٢ : ٥ : ٣٣٧ : ١٨ : ٣٣٨ : ٤ : ٣٣٩ : ٢  
 ٣٤٤ : ٧

محمد بن خلف وكيع ١٠٢ : ٥ : ١٠٣ : ١ : ٢٠٤ : ٢  
 ٢٨٤ : ٣ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٢٣ : ١٠  
 ٣٣٧ : ٩ : ٣٣٩ : ١٠

محمد بن دأود ١١٦ : ١٥

محمد الراوي المعروف باليدق ١٤٦ : ١٦

محمد بن الرشيد الكلبي ٣ : ٩ : ٢٠٠ : ١٥ : ٢٢٣ : ٢  
 ٢٦٣ : ٧

محمد بن الزرقان ٣٠٢ : ١٠

محمد بن سعد الشامي ٢٠٤ : ٩

محمد بن سعد الوقي ٣٤٦ : ١

محمد بن سعد الكزاني ١٧ : ٨ : ٣٣ : ١٢ : ٦٩ : ٦  
 ٧٠ : ١٠ : ١٨٤ : ١٨ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦ : ٢  
 ٢٥٩ : ٩ : ٢٦٥ : ١ : ٢٨٨ : ١٠  
 ٢٩١ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٢ : ٢٩٦ : ٣  
 ٣٠٥ : ١١ : ٣٢٢ : ١٢

محمد بن سلام الجبلي = ابن سلام

محمد بن سليمان النوفلي ١٨١ : ١٤ : ٢٧٥ : ١٥ : ٢٧٨ : ١٤ : ٢٧٩ : ١٣ : ٢٨٠ : ٨

محمد بن صالح بن الطلاح ٣٠٢ : ٢ : ٣١٤ : ٤ : ٣٤٥ : ١٢

محمد بن العباس العسكري ٢٥٩ : ٧

محمد بن العباس البريدي ١٠٢ : ١١ : ١٠٤ : ١١ : ١٣٤ : ٣ : ١٦٢ : ١٣ : ١٥٨ : ٥ : ١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ٨ : ٢٩٨ : ١٠ : ٣٣٠ : ٣

مطيع بن إياس ٢٨١ : ٣٣١ ١٧ :  
 المفيرة بن هشام الربي ٢٨٩ : ١٠ :  
 المفضل (بن سلة الضبي) ١٩ : ٤ :  
 منصور بن بشر العمرك ٣٠٢ : ٩ :  
 منصور بن جهور ١٤٨ : ٤ :  
 منصور بن زياد ٢٩٠ : ٣ :  
 المهلي (حبيب بن نصر المهلي) ٣٢٥ : ١٣ :  
 موسى بن الحسين ٧٦ : ١٤ ٧١ : ٩ :  
 موسى السلولى ١٧ : ١٠ :  
 موسى بن عبد الله القيمي ١١٢ : ١٤ ١٢٤ : ٩ :  
 ١٤ : ١٥٣ :  
 ميون بن مهران ٢٥٦ : ١٢ :

(ب)

النخعي (إبراهيم النخعي) ٢٣٧ : ٨ :  
 النضر بن حديد ٢٨١ : ٦ :

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٢٨٤ : ٣ ٢٩٩ : ٦ :  
 ٣٠٦ : ١١ ٣١٤ : ٣ ٣١٥ : ١ :  
 هارون بن معروف ٢٦٤ : ٣ :  
 هارون بن موسى القروي ٧٧ : ٥ :  
 هاشم بن محمد الخراي ١٥ : ١٠ ٣٠ : ٧ ٣١ :  
 ٨٥ : ١٢ ١٢٦ : ٧ ١٢٩ : ٥ :  
 ١٧٤ : ١٦ ١٨٩ : ١٤ ١٩٦ : ٧ :  
 ٢١٥ : ٧ ٢٥٤ : ٥ ٢٦٧ : ١٢ ٢٧٠ :  
 ٢٩٩ : ١٣ ٣١٩ : ٤ ٣٥١ : ٥ :  
 هشام بن عروة ٣٤٦ : ٥ :  
 هشام بن محمد ٦٧ : ١٠ :  
 الهشاش (أبو عبد الله الهشاش) ١٨٨ : ٧ :

محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ١٠١ : ١ ٢٠٨ : ١ :  
 ٢٧٨ : ٤ ٢٨٥ : ٧ ٣٤٧ :  
 محمد بن معاوية الأسدي ١٥٨ : ١٥ :  
 محمد بن المقدم العجل ٣٤١ : ٧ :  
 محمد بن موسى بن حاد ١٨ : ٥ ١٤١ : ٧ :  
 محمد بن هارون الأزرق ٢٨٦ : ١٩ ٣٠٩ : ٧ :  
 محمد بن الحثيم ١٠٣ : ١ :  
 محمد بن يحيى الصول ٣١ : ١٥ ١٧٣ : ١٠ ٣٢٥ : ١٣ :  
 ٣٤٩ : ٦ :  
 محمد بن يزيد بن سنان ١٨ : ٩ :  
 محمد بن يزيد الجرد ٦٤ : ٣ ١١١ : ٤ ١٥٤ : ٧ :  
 ٢٢٧ : ٤ ٢٢٨ : ١ ٢٤٣ : ٦ ٢٤٧ :  
 ٢٤٩ : ٥ ٢٥٧ : ٢ :  
 محمد بن يونس الأنباري ١١٤ : ١ :  
 المداثي (علي بن محمد) ١٢ : ١٢ ١٣٠ : ٣ ٤١٢ : ٤ ٤٢٢ :  
 ٩١ : ٢ ٩٣ : ٧ ١١٤ : ١٩ ١٣٣ : ٧ :  
 ٢٢٧ : ١٧ ٢٧٦ : ٤ ٢٨٧ : ١٦ ٢٨٩ :  
 ٣٢٧ : ٣ ٣٣١ : ١٦ ٣٣٤ : ١ :  
 مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ١٩ :  
 مسرور العنكي ٣٣٧ : ١٩ :  
 مسعود بن إسماعيل العلوي ١٢٤ : ٨ :  
 مسعود بن بشر ٣٠٥ : ٥ :  
 مسعود بن عيسى العبدي ١١٢ : ١٤ ١٥٣ : ١٤ :  
 مسعود بن معن بن عبد الرحمن ١٩١ : ١٤ :  
 سلة القرشي الهشاش ٣١ : ١٧ :  
 السبي ٢٨٢ : ٢ :  
 مصعب بن عبد الله الزبيري ١١ : ٧ ٢٠٨ : ٢ ٣٣٥ :  
 ٣٢٧ : ١٠ :



يحيى بن ضينة ١١ : ١٤٥	الميثم بن الربيع ١٣ : ٣٨
يحيى بن علي ٣ : ٣٢٧ ، ١٣ : ٣١٤	الميثم بن علي ٤١ : ٣٢٠ ، ٢ : ٢٦٥ ، ٨ : ٢٥٩
يزيد بن محمد الملهي ١٤٤ : ١٩ : ٢٣٢ ، ١٢ : ٢٣٨	١٢ : ٣٢٢
١١	( ي )
اليزيدي = عبيد الله بن محمد .	يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ٦ : ١٤٩
يعقوب بن إسرائيل ٩ : ٢٨٩	يحيى بن سعيد الأموي ١٤ : ١٥٨
يعقوب بن القاسم الطلي ١٦٤ : ١٣ : ٢٦٢	

## فهرس المغنين

(١)

إبراهيم الموصل — غنى في شعر لنصور النمرى ١٥٤ : ٤٥  
غنى في شعر للخبيل السعدى ١٨٨ : ٦٦ غنى في شعر  
٢٨٥ : ١٦ غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦ :  
١٤ - ١

ابن جامع — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦ : ٢

ابن ذرور — غنى في شعر لغيلان بن سلمة ١٩٩ : ٨

ابن سريج — غنى في شعر للمعير السلولى ٥٧ : ٤٤ غنى  
في شعر لسويد بن كاهل ١٠١ : ١٨ غنى في شعر  
للأبيرد الرايحى ١٢٥ : ١٤ غنى في شعر للمحارت  
ابن الطفيل ٢١٧ : ٤٤ غنى في شعر لعبد الصمد بن  
المعدل ٢٢٥ : ١ غنى في شعر لمطيع بن إياس  
٣٣٦ : ١٥

ابن المهزبه — غنى في شعر لعبد الرحمن بن الحسك ٢٥٨ : ٧  
أبو العيس بن حدون — غنى في شعر للغيرة بن حياء ٨٣ :  
١٢ غنى في شعر للمتابى ١١٠ : ١٤ - ١١١ : ٤١  
غنى في شعر لناهض بن ثومة الكلابى ١٧٤ : ١٨

إسحاق بن إبراهيم — غنى في شعر للخبيل السعدى ١٨٨ : ٧  
إسماعيل بن صالح — غنى في شعر لمحمد بن كرامة ٣٣٦ :  
٢١

(ب)

بابويه — غنى في شعر للأبيرد الرايحى ١٢٥ : ١٣  
بذل الكبرى — غنت في شعر للصين بن الحسام المرى ؟  
٣٦٣ : ١١

(ج)

جحفة — غنى في شعر لعبد الصمد بن المعدل ٢٣٣ : ٦

(ح)

حسة — غنت في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٣ : ٣

(خ)

خزرج — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠ : ١١

(ر)

رذاذ — غنى في شعر للمتابى ١١٠ : ١٤ - ١١١ :  
٤٢ غنى في شعر لعبد الصمد بن المعدل ٢٢٩ : ١٦  
الرف — غنى في شعر لنصور النمرى ١٣٩ : ١١

(س)

سعيد مولى فائد — غنى في شعر للمتابى ١٢١ : ١  
سليم — غنى في شعر للأسود بن يعفر ١٤ : ٦٦  
غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج العلوى ١٥٧ : ١٥

(ط)

طويس — غنى في شعر لخرقة بن نهد ٧٧ : ١٧

(ظ)

طية الوادى — غنت في شعر ٢٨٥ : ٧

(ع)

عبادل — غنى في شعر لمسعدة بن البقرى ٢٦٩ : ٤  
عبد الله بن طاهر — غنى في شعر لنصور النمرى ١٣٩ : ١٠  
عبد الله بن عباس — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦ :  
٦ غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠ : ١٠  
عريب — غنى في شعر لأبى الطمحان الثقفى ١ : ٩ غنى  
في شعر لمسعدة بن البقرى ٢٦٩ : ٥٥ غنى في شعر  
لمطيع بن إياس ٣٠٥ : ٤

عطار — غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٩ : ٣٣٣

علوية — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليسرى ١٠١ :  
١٥ : غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج الثعالبي ١٤ : ١٥٧

لنصور الحمري ٦ : ١٥٤

سعيد — غنى في شعر لجعفر بن عتبة الحارثي ٤٤ : ٤٧

عمر المياني — غنى في شعر لعبد الصمد بن المزدل ٢٢٥ : ٩

غنى في شعر للحارث بن القليل السدوسي ٢١٧ : ٤٣

عنان بنت خوط — غنت في شعر للجليل السعدي ١٨٨ : ٧

غنى في شعر لعمر بن سعيد بن زيد ٣١٠ : ٧

مقاسة بن فاصح — غنى في شعر للشمر بن لؤي ٣٥٠ : ١٠

( ق )

مقامة — غنت في شعر لمطيع بن أبي أس ٣٢٦ : ٦

قلم الصالحية — غنت في شعر لمحمد بن كرامة ٣٣٦ : ٢٠

٣ : ٣٤٨ ١٢ : ٣٤٧

( ن )

نبيه — غنى في شعر لحاجز الأسدي ٢٠٨ : ١٦

( م )

( و )

مالك — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليسرى ١٠١ : ١٧

الوائق — غنى في شعر للعتابي ١٠٨ : ٤

محمد بن الأشعث — غنى في شعر لأرطاة بن سمية ٢٨ : ٧

## فهرس رواية الألمان

عل بن يحيى — ١٠١ : ١٧

عمرو بن يانة — ٢٨ : ٤٤ ٤٨ : ١٠١ ١٦ : ١٢٥  
٤٨ : ٣١٠ ١٢ : ٢٧٣ ١١ : ١٣٩ ١٣ :  
١٤ : ٣٣٦ ١٨ : ٣٣٣

( ه )

المذل — ٤٤ : ٩

المشاي — ٥٧ : ٥٠ ١٠١ : ١٧ ١٣١ : ٢ : ١٥٧  
١٣ : ٢٧٣ ٤٨ : ٢٥٨ ١٦ : ٢٠٨ ١٤ :  
٣٥٠ : ٢٩١ ١٠ : ٣٣٣ ١٩ : ٣٣٦ ٦ : ٣٥٠  
١٢ : ٣٦٣ ١١ :

( ي )

يحيى المكي — ٥٧ : ٥٠ ٧٧ : ١٧ ١٢١ : ١ : ١٢٥  
٣ : ٢١٧ ٤٨ : ١٩٩ ١٣ :  
يونس — ١٠١ : ١٦

( ا )

إبراهيم بن المهدي — ١٢١ : ٣  
ابن خرداذبة — ٢١ : ٣٣٦  
ابن سريج — ٤٤ : ٨  
ابن المصنف — ٢٩٩ : ٥  
أبو سعيد — ١٢١ : ٢

أحمد بن المكي — ١٢١ : ٢ : ٣٣٦ ١ :

إسحاق ( بن إبراهيم الموصلي ) — ٤٤ : ٤٨ ٢١٧ : ٤٤  
٢ : ٣٣٦ ٤٨ : ٣١٠ ٥٥ : ٢٦٩

( ح )

حيش — ١٣٩ : ١٢ ٣١١ : ٥٠ ٣٣٦ : ٦ ٣٥٠ : ١١  
حيش — ٥٧ : ٤  
حادي بن إسحاق — ٤٤ : ٩

( ع )

عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ١٣٩ : ١٠

## فهرس الأعلام

ابن بيض (رجل من بقايا قوم عاد) — كان تاجراً،

وضرب به لثقل ١٩٤ : ٧

ابن الجوهري (البصري) — قصة جاريته مع كاتب

كان يصانره ٢٢٩ : ٥ - ٩، ذكر في شعر

عبد الصمد بن المذل ٢٣٠ : ٣ .

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان .

ابن الحسام (من بني كلاب) — نهب مال العجير

السلولي وطرده ٧٢ : ٩، حبسه محمد بن مروان حتى

رد مال العجير السلولي إليه ٧٣ : ١٤ - ١٥

ابن حلزة = الحارث بن حلزة اليشكري .

ابن دارة (سالم بن مسافع) — هجا ثابت بن رافع قتلته

زميل بن عبد مناف ٣٧ : ١٤، ورد في شعر زميل.

٣٨ : ٥ - ٨ هجا فزارة بشعر ٤٢ : ١٩ - ٢١

ابن الدمينه (عبد الله) — نسب له بيت من شعر العجير

السلولي ٧٣ : ٨

ابن الزبير (عبد الله) — حاربه مروان بن الحكم وانتصر

عليه ٣٢ : ١ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ :

٤٤، فني بن أبيه عن الحجاز ٢٦٤ : ٥، تشاخر هو

وأبو قرعة الكافي وخبر ذلك ٢٧٥ : ٧ - ١٤،

كانت بينه وبين الحجاج بن يوسف الثقفي حرب شديدة

٢٧٦ : ١١

ابن زروان = زياد الأعمى .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن سعيد — ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٤

ابن السكيت (يعقوب) — ذكر له رأى في النحو

٥٩ : ٢١

(١)

الامسدي — ذكر في كتابه نسب أبي الطحان الثقفي

١٣ : ٣

أمنة (أم أبي العاصي) — ذكرت في شعر لعبد الرحمن

ابن الحكم ٢٦٥ : ١٥

أمنة بنت صفوان — كانت أم مروان بن الحكم وأخيه

عبد الرحمن ٢٥٩ : ٣

أباغ بن سليح — قتله الحارث بن قراد ٨٢ : ١

أبان اللاحقي — هجا المذل بن غيلان بشعر ٢٢٧ :

٨ - ٢٣

إبراهيم بن أدهم — كان خالا لعبد بن كاسة الأسدي

٣٢٧ : ٦ - ٣٤١ : ٨، مات بالكوفة فرثاه

محمد بن كاسة بشعر ٣٤١ : ١٠ - ١٧

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي —

استقدمه المنصور واستظف غيره على عمله ٣٣٠ : ١٥

إبراهيم الموصلي — أخذت قلم الصالحية الفناء عنه

٣٤٧ : ٢

إبراهيم بن هشام (عامل مكة) — استعدته بنوعيل

على جعفر بن عتبة ٥٠ : ١٦

إبراهيم بن هشام الكنباني — هجا عبد الصمد فجاءه

أباه ٢٤١ : ١١

ابن أبي عيينة (محمد بن أبي عيينة المهلي) —

ذكر نسب مسعدة بن الجثري في أخباره ٢٧٠ : ٣

ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) — كان مع ابن

الزبير في قتاله مع الحجاج بن يوسف ٢٧٦ : ١٢

ابن المقفع — كان صاحباً لطيف بن إياس ويرى بالزندقه

١٠ : ٢٧٩

ابن المنذر = النعمان بن المنذر .

ابن مهرويه — كان يحقد على الصافي ١١٦ : ١١٣

كان فيه تحامل على أبي تمام ٣ : ٢٥٤

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .

أبو الأشعث بن قيس — طلب إليه قيس بن معد يكرب

السير منه لخاربة بن عقيل ٦ : ٥

أبو الأصم ( الكوفي ) — كان له ابن وضى . تمسقه

بعض الشعراء ٣٢٧ : ٥

أبو الأقوع = عبد الله بن الحجاج .

أبو أمانة = زياد الأيمم .

أبو بكر الصديق — استنذه النبي صلى الله عليه وسلم

من عائشة ١٢٩ : ١٩٠ حديثه للأتصار يوم

السقيفة ١٦٩ : ١٩٠ ذكر في شعرنا هض بن ثومة

١٧٧ : ١٢٠ ذكر في شعر لطيف بن إياس

٢٩٤ : ١٣٠ ، ٢٩٥ : ٤

أبو تمام الطائي ( حبيب بن أوس ) — تهاجى هو

وعبد الصمد بن الحذل وخبر ذلك ٢٥٣ : ٨ —

٤ : ٢٥٤

أبو جعفر مضرطان — بلغه أن عبد الصمد هجاه وخبره

منه ٢٣٥ : ١٣ — ٢٣٦ : ١٠

أبو جعفر المنصور — كان السرى بن عبد الله الهاشمي

عامله على مكة ٤٩ : ١١٠ ، ٥٣ : ١٠ كان يرسل إليه الهدى

وخبر ذلك ٢٨٧ : ١٠ — ١٥ : ١٠ خاف أن يفسد مطيع

أبيه جعفراً ٢٨٧ : ١٧٠ دخل على مطيع وذكره

بفساد أبيه ٢٨٨ : ١١٠ حزن على موت أبيه جعفر

٢٨٩ : ١٠ خرج جماعة من الشعراء في أيامه عن

بغداد لطلب المعاش ٣٠٠ : ٧ طلب من المهدي

ابن سلمى = عمرو بن أوطاة .

ابن سيده ( على بن عبد العزيز الضرير الأندلسي ) —

خبره عن مطيع بن إياس ٢٨١ : ١٨

ابن الصحاف ( من أهل الكوفة ) — كان يهوى

جوهر الجارية ٣١٣ : ١٦

ابن صرمه — من أجداد أوطاة بن سبية ٣٥ : ١

ابن عامر ( رجل من بني عامر ) — ذكر في شعر المعير

السلولي ٦٤ : ١٦

ابن عياض ( عبد الله ) — ذكر في شعرنا هض بن ثومة

١٧٧ : ١١٠ بكى حين سمع شعر عبد الرحمن بن الحكم

٢٦٤ : ٤ — ١٠ كانت بشوابة تهاقت عليه

٢٦٤ : ٤

ابن عقفان = أوطاة بن سبية .

ابن فراس ( كان كاتباً لعلى بن عيسى ) — ووجهه

مع أبي وائلته إلى الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ١

ابن قزاش — ذكر في شعر لعبد الصمد بن الحذل ٢٥٥ : ٢

ابن ليلى = عبد الله بن الحجاج .

ابن محكان = مرة بن محكان .

ابن مرة بن عوف ( صرمه ) — كان من أسلاف

أوطاة ٣٥ : ١٦

ابن مسرح = ضناد بن مسرح .

ابن مسعود ( عبد الله ) — روى حديثاً عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ٤ : ١٧

ابن مقفرغ ( يزيد بن ربيعة ) — نسب إليه شعر

عبد الرحمن بن الحكم في هجاء معاوية ٢٦٥ : ٣

ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل .

إبعاد مطيع عن ولده وخبر ذلك ٣١٧ : ١٣ —  
 ٣١٩ : ٤٣ شكا مطيع الفحط وعشوة العيش  
 في أيامه ٣٢٠ : ٥٥ طلب منه المهدي أن يوجه  
 إليه آية موسى ٣٢٦ : ١٤ ؟ كتب إلى إبراهيم  
 ابن عبد الله بن الحسن يأمره باستخلاف رجل على  
 عمله والقدم عليه ٣٣٠ : ١٦ ؟ أمر بقطع نخلى  
 حلوان فحين سمع بذلك طلع أبى عليهما ٣٣٤ : ١  
 أبو جعل بن حنظلة — جمع هو وأخوه جعاً من شذاذ  
 أسد وتميم وغزوا بن الحارث بن تميم ٢٣ : ٥  
 أبو حسن = علي بن أبي طالب .  
 أبو الحسين = علي بن عثمان .  
 أبو الحكم = موسى السلولي .  
 أبو حميد = بنيف بن عامر .  
 أبو حنيفة — ذكر أن الصخر مكاث ١٣ : ٢٢ ؟  
 ذكر أن قزى مائة قرية من تبالة ٤٧ : ٢٠ ؟ تفسير  
 لنوى له في عام الماء ٦٨ : ١٧ ؟  
 أبو خالد = يزيد بن مزيد .  
 أبو خالد بن يزيد = جرير بن يزيد .  
 أبو دهمان — كان صدقاً لمطيع بن إياس، وكان يشاغل  
 عنه فقال لمطيع فيه شعراً ٢٩٢ : ٤١ ؟ ذكر في شعر  
 لمطيع ٢٩٣ : ٥  
 أبو رهم — كان يميل إلى جارية بجر البكوى ٢٤٤ :  
 ١٢ ؟ هجاء عبد الصمد بشعر ٢٤٥ : ٥٠ : ٢٤٦ : ٧  
 أبو رهم ( من عزة ) — نرج جمع القروظ هو وأخوه  
 فلم يربما فضر بهما المثل المشهور ٨٠ : ٧  
 أبو زيد الطائي ( حرمله بن المنذر ) — جعل محمد  
 ابن سلام العجير السلولى من طبقته ٥٨ : ٧  
 أبو زيد — كتابة الخليل السمدى ١٨٩ : ٥  
 أبو سعد = سويد بن أبي كاهل اليسرى

أبو سروة السنبلى — قال شعراً في هزيمة جديلة  
 وقتل قائدها أسع بن عمرو والتثيل به ١٠ : ٢٠  
 أبو سفيان ( ابن أخ ضماد بن مسرح ) — طلب منه  
 عمه أن يحزأه حتى يأتي عكاظ ٢٢١ : ١٥ ؟  
 ذكر في شعر لمربان بن سعد ٢٢٢ : ٧  
 أبو سفيان بن حرب — خرج في جماعة من قريش يريد  
 العراق ٢٠٦ : ٨  
 أبو سلمة ( الطفيل ) — قتل على مائدة وأورد لقمة  
 أماته وراثاً عبد الصمد بن المغزل له شعر ٢٣١ :  
 ٧ : ٢٣٢ : ١٠ ؟ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المغزل  
 ٢٣٢ : ٣  
 أبو سلمى = مطيع بن إياس  
 أبو سمالك الأسدى — استشهد بشعره ٣٤٤ : ١٤  
 أبو سهل الإسكافى — كان عبد الصمد بن المغزل عنده  
 حين رقت إليه رقعة فيها شعر ٢٥٦ : ١٤  
 أبو سواج الضبي — ذكر في شعر لسلمان العجل  
 ١٣١ : ٦  
 أبو الشعثاء — كان يسمع غناء دنانير ويترنن لها بأنه  
 يواها ٣٤٥ : ٢  
 أبو طالب — قال شعراً في معنى الزاوية ٢١ : ٥  
 أبو الطمحن القينى — بحثه وشعره ٢ : ٣ : ١٤ : ٤٢  
 اسمه ونسبه ٣ : ٣ : ٤٤ ؟ كان من صالوك الشعراء  
 وفرسانهم ٣ : ٦ ؟ أدرك الجاهلية والإسلام وكان  
 بحيث الدين فيها ٣ : ٧ ؟ نادم المريب بن عبد المطلب  
 في الجاهلية وكانت تربا له ٣ : ٨ ؟ وقع قيسية  
 السكونى في أسر العقيلين فغسل أبو الطمحن خبره إلى  
 نسومه وخبر ذلك ٣ : ١٠ : ٦ : ١٥ ؟ أصرافه  
 بأذى ذنوبه وخبر ذلك ٧ : ١ : ٥ ؟ جنى جناية  
 التبا بسببها إلى بنى فزارة وأقام عندهم حتى مات وخبر  
 ذلك ٧ : ٨ : ٨ : ٥ ؟ عاتبته أمراءه في مخاطبته





نسب ١٢٦: ٢-٣؛ كان شاعرا فصيحا ١٢٦:  
 ٣؛ كان من شعراء الإسلام وأرل دولة بني أمية  
 ١٢٦: ٣-٤؛ كانت قصيدته في رثاء أخيه من  
 مختار المسراتي ١٢٦: ٥٥؛ كان يهوى امرأة من  
 قومه فحببت عنه وتزوجت آخر فقال شعرا ١٢٦: ٨-  
 ١٣؛ طلب من حارثة بن بدر ثوبين فأعطاه فلم يرضهما  
 وقال شعرا ١٢٧: ١٠-٤٥؛ حجارته بن بدر شعر  
 فردعه ١٢٧: ١٢٨: ١٤؛ كان جده قيس بن عتاب  
 يردف النعمان بن المنذر ١٢٩: ٤٤؛ كان يعاشر سعدا  
 العجل وكان يتهم بامرأته ١٢٩: ٤٦؛ كان شابا  
 جيلًا طريفا ١٢٩: ٤٨؛ ذكر أن سعدا العجل  
 لاخير فيه لامرأته ١٢٩: ١٢؛ قال شعرا حين نهى  
 عن امرأة العجل ١٢٩: ١٥؛ هجاء سلمان العجل  
 ١٣٠: ١٣-١٣١: ٩٩؛ مهاجاة سلمان العجل  
 ١٣٠: ١٠-١٣٣: ٥٥؛ شعره لمرادة بن محكان  
 ١٣٣: ١٠؛ شعره لمرادة بن محكان ١٣٣: ١٤-  
 ١٣٤: ٤؛ قصته مع رجل أناه يطلب قطرانًا  
 ١٣٤: ٦-١٣٥: ١٠؛ رقى أخاه يريده ابشعر  
 ١٣٦: ٢-١٣٩: ٤  
 أحمد (المغنى) — كان يتعشق عبد الصمد بن المذل  
 ١٣: ٢٣٢  
 أحمد بن إبراهيم الكاتب — فلك شعرا في نخل حلوان  
 ١-٣٣٥: ٤  
 أحمد محمد شاكر (الشيخ) — حقق كتاب الشعر  
 والشعراء ١٤٧: ٢٠  
 أحمد بن عبد الوهاب — كان كاتبًا لصالح بن الرشيد  
 ٣: ٣٤٧  
 أحمد بن المذل — كان شاعرا عفيفا ١٢: ٢٢٦: ١٢  
 دخل على إسحاق بن إبراهيم وأثنى شعرا ١٢: ٢٤٩  
 كان يحضر في شبته فهجاء عبد الصمد ٢٥٢: ٤  
 هجاء عبد الصمد بن المذل ٢٥٨: ٧-٢٥٧: ٣

أبو كاهل بن حارثة — كان شاعرا ١٠٢: ٩  
 كانت أم سويد عند رجل من بني ذبيان قبله ١٠٣:  
 ١٢؛ ألحق سويدًا بنسبه ١٠٤: ٢  
 أبو محجن الثقفي — استشهد بشعره ٣٣٥: ٢١  
 أبو محمد الأعرجي الأسود — ذكر أن البيضة ماء  
 لبن دارم ١٠: ٢٣  
 أبو مريم السلولي — كان من بني مرة ٥٨: ١٨  
 أبو مسلم = مطيع بن أبياس  
 أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم  
 أبو موسى — غزا معه شيان بن المخبل ١٩١: ١٠  
 أبو نبقة — لم يقدم لعبد الصمد بن المذل هدية فهجاء بشعر  
 ١١-٢٥١: ٥  
 أبو نفيجة الثوري — قال شعرا مدح به رجلا من قومه  
 ٩: ١٤٠  
 أبو وائلة — (ابن هشام الكزباني) ٢٤١: ١١  
 أبو وائلة السدوسي — اجتمع عنده أبو جعفر مضطربان  
 وعبد الصمد ابن المذل ومعاتبا ٢٣٥: ١٤  
 أبو الوليد = أرملة بن سبية  
 أبو هريرة — أول من أجاب دعوة الإسلام من بني دوس  
 ٢١٩: ١٠-٢٢٠: ٥  
 أبو يحيى = محمد بن نخاسة  
 أبو يزيد = المخبل السدي  
 أبي بن كعب — كانت فيه شراسة ٣٤٦: ١٠  
 الأبيد الرياحي — شعره فيه غاء ١٢٥: ١١-  
 ١٤؛ أخباره وشعره ١٢٦: ١-١٣٩: ٤٤

الإبل وانصرف ٣٥: ٧-٣٦: ٩، هجا حاشة الأسد لما اعترض بينه وبين رجل من بني أسد ٣٧: ١-٧، وفد إلى الشام وهما عبد الملك ابن مروان وأقام عنده ٣٧: ٨-١٠، وقع بينه وبين زهيل بن عبد مناف لحاء وتوعده زهيل فهجاء بشعر ٣٧: ١٤-٣٨: ٧، هجا الربيع بن قنبر فردّ عليه وغلبه ٣٧: ٩-٤١: ١٣؛ تملت بشعره أم هشام بنت عبد الله بن عمر ٣٩: ٧-١٣، مات ابنه عمر فأقام على قبره ورتاه بشعر، وخبر ذلك ٣٩: ١٤-٤٠: ١٤، كان يذهب إلى قريابته ويناديه طول العام ويتل بشعر لبيد ٤٠: ١٥-١٩، جاء مع قومه لتهنئ سرف بن عقبة فطردهم، ثم أحسن إليهم عسكرة السدري فقدمه وهجا مسرفا ٤٢: ٢-١٥، لاه قومه حين شرب امرأة خاصمت أمه وسبها ٤٣: ١-٤٤: ٣

الأزهرى — رأى له في اللغة ٢١٦: ١٤

أسع بن عمرو بن لأم — كان قاتله بنى جديلة، وعين قتل مثلوا بأعضائه، فقال أبو سرودة السبسي في ذلك شعرا ١٠: ١٩

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — عاد الثاني في مرضه مرتين ١٢٠: ٣-٩

إسحاق الموصلي — كان عد الماسمون حين دخل عليه الثاني وخبر ذلك ١١١: ١٤، طلب الماسمون منه معارضة الثاني وقصة ذلك ١١٢: ٢-١٣، أقام الثاني في داره ١١٢: ١٣، دخل عليه أحمد ابن المذل وأنشده شعرا ١٦: ٢، ورد في شعر لبيد الصمد بن المذل ٣٥٠: ٥٥، بلغه قول عبد الصمد فوصله ٣٥٠: ٧

أسماء — ذكرت في شعر لهاض بن ثومة ١٧٦: ١

أسماء بنت حبناء (أخت المفيرة) — شكت أخاها صفرا لأختها المفيرة لأنه يقد ماها وضربها ٩٧: ٨، ذكرت في شعر للمفيرة بن حبناء ٩٧: ٨

الأحنف بن قيس — عاب على معاوية حين خضع لروان بن الحكم ٢٦٢: ٥

أحيج بن خالد بن عقبة بن أبي معيط — لما إليه عبد الله بن الحجاج فسي به إلى الوليد بن عبد الملك ١٦٢: ١٦٦؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣: ١٢؛ أخير الوليد أن عبد الله بن الحجاج هجاء بشعر وخبر ذلك ١٦٤: ١-١٠

الأخوص (الرياحي) — كان ابن عم الأبيد الرياحي ١٣٤: ٦

أريد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في شعر لحطاط بن يعفر ٢٧: ١٢

أردشير الأصغر — خبر نهر نرى بالأهواز ٢٤٥: ١٩

أرطاة بن صهية — شعره فيه غنا ٢٨: ٥-٧، بجمه وشعره ٢٩: ١-٤٤: ٩، نسب ٢٩: ٢-

٣٠: ٣٠، ولده أمه على فراش زفر بن عبد الله بن مالك ٢٩: ٧، انتزع نهشل بن حري بن غطفان من ضرار ابن الأزور وردده إلى زفر بن عبد الله ٢٩: ١٤، كان شاعرا فصيحا صادقا بجوادا في قومه ٣٠: ٦-٤، استشهد عبد الملك بن مروان شيئا مما يناقض به شبيب بن البراء ٣٠: ٩-١٧، وصف حاله لعبد الملك بن مروان حين تقدمت سه ٣١: ٣-١٣، هجا مروان بن الحكم بقصيدة فأجزل له اللطاء ٣١: ١٨-٣٢: ١٢، كان يهاجى شبيب بن البراء، فأصلح بينهما يحيى بن الحكم وشتمه شبيب بعد أن افترا ٣٢: ١٣-٣٣: ١١، قال شعرا تسمى بعده كل شيخ من بني عوف أن يعسى وكان كلما أسن رجل منهم عى، وقد عيره شبيب بأنه أسن ولم يعم كقبة بن عوف ٣٣: ١٢-١٦، تبنى شبيب أن يقتله ليضفى بذلك غيظه فقال في ذلك شعرا ٣٤: ١-٣٥: ٤

أجتمعت بأمرأة كانت يهاها وينسب بها، فشكت إليه أمرها فأطاعها عشرة من

كان مع خاله بن مالك عند النعمان وأشاد النعمان بشجاعته  
أخواله، ثم نروجه مع خالد لمحاربة كاطمة ٢١ :  
١٧ — ٢٣ : ٤٣ أمر آبه بالحروب بالفرس التي  
أخذها من بني الحارث وشعره في ذلك ٢٣ : ١٣ —  
٢٥ : ٤٢ رأى مسروق بن المنذر بقصيدة لأنه كان  
كثير اللطف عليه ٢٥ : ٣ — ٢٦ : ٤٢ عاتبه ابنه  
سلي على إسرانه فردّ عليها بشعر ٢٦ : ١ — ٤٩ : رأى  
ابنه وقد صرعه صبي من أهل الحلى والصليان يمزأون  
منه وخبر ذلك ٢٦ : ١٠ — ٤١٥ : كف بصره  
في كبره وكان يقصاد في الطريق ٢٧ : ١ — ٤٤ :  
كان أخوه حطاط وأبنيه الجراح شاعرين أيضا  
٢٧ : ٧ — ٢٨ : ٣ : قرنه ابن سلام بالخيول  
السلوى ١٨٩ : ٩

الأشعر بن أدد — كان الأشعر يون يتسبون إليه  
١٣ : ٧٩

أصبح (رفيق العجير) — قال فيه العجير شعرا يمدحه  
٧ : ٦٥

الأصبغ بن أبي الأصبغ — كان رضيًا حسن الصورة،  
وقصته مع مطيع وأصحابه ٣٢٧ : ٦٦ : ٣٢٩ : ٥

الأصمعي — ذكر أن أريكما ما لبني كعب ١٧ : ٧٣ :  
فضل قصيدة سويد بن أبي كاهل لما قرأها عليه أبو نصر  
صاحب ١٠٢ : ١٢ — ١٦ : ٤١٦ شرح بيتا للأبيرداد الراعي  
١٣٥ : ٣ : كانت أبيات صحيح من اختياراته ١٣٦ : ١

الأعرج — هاجى بنى حال بن يشكر ١٠٧ : ٥

الأعشى — قال شعرا ذكر فيه (ريمان) ٨ : ١٦

أعشى باهلة — استشهد بشعره ٢٠١ : ٢١٠ : ٢٥٥ :  
١٨

الأفشين — رأى عبد الصمد بن المصذل على باب الخليفة  
فقال فيه شعرا ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥

أسماء بن خارجة — طلب ناس من أهل الكوفة إلى  
سأورة أن يقدم من فلم يفعل ١٦٧ : ٥ : طلب  
كثير بن شهاب أن يقص له من ١٦٧ : ١٥

إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه — شعره في عبد الصمد  
ابن المصذل وأبي جعفر مضطربان ٢٣٥ : ١٦ —  
٢٣٦ : ١٠ : توقع هجاء عبد الصمد بن المصذل له  
فترضا بشروا وعذله ٢٣٦ : ٦ — ١٠

إسماعيل بن أبي خالد — كان محمد بن كنانة يروى  
عه الحديث ٣٤٥ : ١٧

إسماعيل بن أحمr العقيلي — اجتمع هو وإياس بن  
زيد الحارثي عند أمة لشعيب بن صامت قالت إليه،  
فاختطف مع إياس بسبب ذلك ٤٩ : ١٦ — ٥٠ :  
٤٣ لقيه إياس فنتحه لأنه هجاء بشعر ٥٠ : ٦

الأسود بن يعفر — شعره فيه غناء ١٤ : ٤٦ : بحته  
وشعره ١٥ : ١ — ٢٨ : ٤ : شبه ١٥ : ١ — ٥٥ :  
جعل محمد بن سلام في الطبقة الثامنة ١٥ : ٥ — ٤٧ :

قصيدة الدالية من مختارات أشعار العرب ١٥ : ٧ —  
٩ : تحمل شعره ورجل من أهل البصرة غين مثل عنه  
لم يعرف قائله، فردّت شهادته لذلك ١٦ : ١ — ١٧ :

٣ : طلب الرشيد إنشاء قصيدة الأسود الدالية أمامه  
ووعده بإعطائه منشدتها عشرة آلاف درهم ١٨ : ٢ :  
أنشد الحكم بن موسى قصيدة له أمام الرشيد ١٨ : ٤٦ :

تمثل جوهر بن ميمم بشعره أمام علي بن أبي طالب ١٨ :  
٤٧ : تمثل مزاحم بشعره في حضرة عمر بن عبد العزيز ١٩ :  
٤١٢ : جاور بن قيس بن ثعلبة وبنى مرة بن عماد قاهرهم  
فقدروه فطلبت أمة أن يجسبوا أقداحه ١٩ : ١٥ —

٢٠ : ٤٢ : استسقى بنى مرة في ردّ إليه فلم يعينوه ؟  
فاستسقى بنى عجل فاعانوه، فدحهم بشعر ٢٠ : ٣ —  
٢١ : ٤٣ : طلب إليه طلبة أن يسعى له في ردّ إليه

من بنى ربيعة، فأجابته بأنه لا يستطيع ذلك وقال شعرا  
٢١ : ٦ — ٤١٢ : أرسلت إليه أخواله بنسوجيل  
إبل طلبة ليردّها له حتى يحرز المكزمة ٢١ : ٤١٢ :

أمرؤ القيس بن حجر — كان يعرف بالخرق الأكبر  
١٦ : ١٤ ؛ ذكر عرض ١٧ : ٢١ ؛ ذكره  
الفرزدق في شعره ١٨٩ : ٦

أمية — ذكرت في شعر حازم بن عوف ٢١٦ : ٧

أمية (من خثعم) — أوقع بالعجير السلولى عند عبد الملك  
أبن مروان ٥٩ : ٤

أمية بن عبد شمس — كان خلاا لفيلان بن سلمة  
٢٠٠ : ٤

أوس بن حجر — نسب إليه بيت للأعشى ٨ : ١٨

أوس بن خالد بن حارثة — كانت ابن أخ لأسبع  
أبن عمرو قائد بن جديلة ١٠ : ١٩

إياس بن مسلم — وفد على نصر بن سيار وقال شعرا  
٢٧٥ : ١٦ — ٢٧٦ : ٢

إياس بن يزيد الحارثى — اجتمع هو وإسماعيل

أبن أحر العقيل عند أمة لشعيب بن صامت فالت إلى  
العقيل، ففلاحيا بسبب ذلك ٤٩ : ١٧ — ٥٠ :

٣٠ ؛ لقي هو وابن عمه النصر بن مضارب إسماعيل

أبن أحر فشهجه مجتنب ونخقه ٥٠ : ٥ — ٤٦ ؛ قال

شعرا توجع به بلعفر بن طلبة ٥٠ : ٨ — ١٠ ؛

كان مع جعفر بن طلبة في قتاله مع بن عقيل وحبيه

عامل مكة بسبب قتلهم في بن عقيل ٥٠ : ١١ — ١٨

أيوب بن سليمان بن علي — أنشده ناهض بن ثومة

قصيدته التونية ١٧٧ : ١٤

(ب)

بادية بنت غيلان — وصفها هبت الخنث لعمرو

أبن أم سلمة ٢٠٠ : ٨

بجيج بن أوس بن حارثة — مدحه أبو الطمحان القبي

حين أطلقه من أسره ٩ : ٣ — ٩ ؛ اشترى

أفصى بن جديلة بن أسد — كان من أجداد عبد الصمد  
ابن المعتز ٢٢٦ : ٨

أفصى بن دعي — كان جدًا لكر بن وائل ٢٢٦ : ٩

الأقيشر (الأسدي) — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢٢

أكثم بن صيفي — كان ذو الأعواد من أجداده

١٦ : ٨

أم الجراح الهندية — كانت زوجة الأسود بن يفر،

أخذها من بن نهد ٢٦ : ١٤

أم جعفر (زوجة علبة الحارثي) — قال لها علبة

شعرا قبل أن يقتل آية، فأجابته على ذلك ٥٤ : ٦

أم حبيبة = رملة بنت أبي سفيان .

أم حزة — ذكرت في شعرا لوطاة بن سبية ٣٣ : ٩

أم خارجة = عمرة بنت سعد .

أم خالد (امرأة العجير) — منعت العجير السلولى من

مالها وعاقبه على إسراره ٦٦ : ١ ؛ ذكرت في شعر

العجير ٦٧ : ٥

أم سالم — ذكرت في شعر لنصيح ١٧٨ : ١

أم سويد بن أبي كاهل — كانت من بن غير

١٠٣ : ١٢ ؛ تزوجت قبل أبي كاهل رجلا من بن

ذبيان ١٠٣ : ١٣

أم مالك — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٦٦ : ١٤

أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب —

تزوجت عبد الرحمن بن سبل، وعاهدته عند موته

ألا تزوج بعده ٣٨ : ١٤ ؛ نقضت صدها

وتزوجت عمر بن عبد العزيز فعاتبا رجل من المدينة

وردت عليه ٣٨ : ١٤ — ٣٩ : ١٣

أمامة — ذكرت في شعر حازم بن عوف الأزدي ٢١٠ : ٧

بفيض بن عامر — طلب منه الخليل السعدي أن يشمل  
عن ابنه الدبة فتعملها ١٩٣ : ١٨ كسا الخليل  
السعدي وأعطاه ثاقه فذبح ١٩٤ : ١ : ٧  
حشدت بنو قريع معه لنصر الخليل ١٩٥ : ١

بكر بن عبد الله الهلالي — كانت له قصرية تسمى  
باسمه ١٧٨ : ١٢

بلعاء بن قيس — عيره رجل بالبرص فرد عليه ٩١ : ٥

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم = فاطمة

بنت الطرية = زينب

بنت الملاة = عاتكة بنت الفرات

بنت يحيى بن زياد — بكت هي ومن معها علي بن جعفر  
ابن عتبة ورثته بشعره ٥٤ : ١١

(ت)

تميم بن أبي بن مقبل — ذكر ابن سلام في الطبقة الخامسة  
٢٠ : ١٥ : ٢٠ استشهد بشعره ٤٣ : ١٩ : ٥٠

٢٠ : ٩ : ٢٠ قرنة ابن سلام بال خليل السعدي ١٨٩ : ٩  
التيحان بن بلج التمشلي — جهاه الأسود بن يعفر بشعر  
٢٤ : ٣ : ١٠

(ث)

ثابت بن رافع الفزازي — جهاه ابن داود (سالم)  
ابن مسافع بشعر ٣٧ : ٢٢

ثعلب — رأى له في اللغة ٦٨ : ٢٠ : ١٣٤ : ٢٢ : ٢٢  
قل المؤلف بعض أخبار عبد الله بن الحجاج من نسخه  
١٥٨ : ١٨

(ج)

جابر بن الحريش — قال شعرا في غول حرب الفساد  
١٠ : ١٤

أبا الطحان من الرجلين اللذين أمراء من طي، حينما  
وقع على قصيدة له يتوجع فيها من أمره ١٠ : ١٣ —  
٦ : ١١

بجير بن الحارث بن عباد — قتل يوم واردات  
١٨٧ : ١٦

بجر البكرأوى — قصد إليه عبد الصمد ورفاقه وقصة ذلك  
٢٤٤ : ١١ — ٢٤٦ : ٤

البخاري — روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
٣٤٦ : ١٥

بلدر (أبو الزبرقان) — ذكر في شعر للخليل السعدي  
١٩٣ : ٧

بربر — كانت لها جارية تدعى جوهر ٣٠٢ : ٢ : ٢

٣١١ : ٤٧ : ٣١١ كان مطيع بن إلياس يألف جوارها  
٢١٣ : ٤٤ : ٤٤ ذكرت في شعر لمطيع ٥١٤ : ٥٥ : ٤  
يبيت جاريها جوهر إلى امرأة من ولد سليمان بن علي  
فقال مطيع بن إلياس في ذلك شعرا ٣١٥ : ٢

بريد (أخو الأبيرد الراصي) — كانت قصيدة الأبيرد  
الراصي في رثائه من مختار المراتي ١٢٦ : ٥ : ٥ : رثاه  
الأبيرد بشعر ١٣٦ : ٢ : ١٣٩ : ٤

بشار بن برد — أشهد الثاني أمامه شعرا لحقد عليه وشتمه  
١١٣ : ١٢

بشامة (بن عمرو) — قال بيتا في تعليل المثل المشهور  
« سد ابن بيض الطريق » ١٩٤ : ١٦

بشر (أخو عبد العزيز بن مروان) — أمره  
عبد العزيز بن مروان أن يمنع عطاءه عبد الله بن الحجاج  
ففعل، وخبر ذلك ١٦٩ : ١٥ : ١٧٠ : ١٤

بشير (ابن أنس حاجز) — كان مع عمه حين غزا  
خضم ٢١٣ : ٧

جعادب (ابن أخى جعفر بن عتبة) — كان مع عمه

في قتاله بنى عقيل ١١ : ٥٠ — ١٨ : ٥٠

جعفر بن أبى جعفر — كان مطيع بن إياس مقطلا إليه

٢٧٦ : ١٥ — ٣٢٠ : ٢ : كان يترصد على البيعة

لهدى ٢٨٧ : ٢ : بلفه كذب مطيع فطرده ٢٨٧ :

١٣ : خاف عليه أبوه من مطيع وشيخ ذلك ٢٨٧ :

١٧ : ٤١ : خبر إمامته بالصرع ٢٨٨ : ١٤ — ٢٨٩ :

٧ : ٤ : ذكر في شعر لطيع بن إياس ٣١١ : ٩ :

٣١٤ : ١٠ : بلغ إياه أن مطيع بن إياس يكاد

يفسده هو وجماعة من أهل بيته فزادته وشيخ ذلك

٣١٧ : ١٤ : طلب المهدي من مطيع أن يترك صحبه

٣١٨ : ١٩ :

جعفر بن أحمد السراج — شعر له في شهر زور

٨٢ : ١٦ — ١٩ :

جعفر بن برقان — كان محمد بن بكاسة يرى عنه الحديث

٣٤٥ : ١٩ :

جعفر (بن خالد البرمكي) — ذكر في شعر العتاب

١٢٣ : ١٦ :

جعفر بن سليمان بن علي — محبا عبد الصمد بن المعتز

رجلا من ولده ٢٥٤ : ٦ :

جعفر بن عتبة — شعر له فيه غناء ٤٤ : ٧ : محبه

وشعره ٤٥ : ١ — ٥٦ : ١٠ : نسبه وكتبه

٤٥ : ٢ — ٤ : ٤ : كان من الخضرين ، وكان مقلا

في شعره ٤٥ : ٤ : ٤ : كان أبوه شاعرا أيضا ٤٥ :

٤ : استمدت بنو عقيل السلطان على جعفر لقتله رجلا

منهم ٤٥ : ٦ — ٩ : سكر غلبه السلطان فقال شعرا

٤٥ : ١٠ — ١٥ : ١٠ : حبس معه رجل من قومه فقال

في ذلك شعرا ٤٦ : ٦ — ١ : أغار هو ورفاقه على بني

عقيل وقتلوا فيهم ٤٦ : ٧ — ١٢ : ٥٢ : ١١ : ٥٢ :

١٥ : قال شعرا في غارته على بني عقيل ٤٦ : ١٣ —

٤٩ : ٩ : استمدت عليه بنو عقيل حامل مكة لحسه

جابر بن زيد — كان ابن عم العجير السلولي ٦٢ : ١٩ :

كان يخبر لأضياف العجير ، فلما مات رثاه العجير شعر

٧٧ : ٦ — ١٣ : مات بسببه لئى أسد يقال لها

مر ٧٧ : ١٩ :

جابر بن سنان — قتله عامر بن غيلان ٢٠١ : ١٧ :

ورد في شعر لغيلان بن سلفة ٢٠٢ : ٥ :

جابر الشطرنجي — كان عمه مالك بن أبي سعدة ٣١٩ : ٩ :

الباخط — ذكر خبرا في وصف جارية لطيع بن إياس

٣٣٠ : ٨ :

جبلة (كانت مغنية لبحر البركراوى) — ٢٤٤ : ١٢ :

جبير بن عمرو — كان شاعرا إسلاميا ٨٤ : ٤٤ :

غضب على قومه وانتقل إلى نجران ٩٨ : ١٦ :

لامه زوجته على شريحه من يده فرد عليها شعر ٩٨ : ١٨ —

٩٩ : ٨ : لقب بمجننا ، لم يكن كان به ٩٩ : ١١ :

جراح بن الأسود — أسرته بنو الحارث فأخذ فرسا

ومرب بها فألقى إياه فأمره بالمسرب في بن أسد

٢٣ : ٤٨ : كان في سباء ضيفا فصارح صبا من

صبيان المني فصرعه فقال أبوه في ذلك شعرا ٢٦ :

١٠ — ١٥ :

جرجول = الحظيرة .

جرير بن ساسى بن جندل — من بني نهشل ٢٣ : ٩ :

جرير بن مسم — سار أمام علي بن أبي طالب وهو يشد

شعر الأسود بن بقر ١٨ : ١٠ :

جرير (بن عطية) — نهى قوما من بني كلب عن شيء وقع

منهم فلم يشبوا فقال شعرا ٤٦ : ١٦ : ذكر في شعر

لمارة بن عقيل ١٨٦ : ١٢ : كان الشمردل بن

شريك من شعراء عصره ٣٥١ : ٤ :

جرير بن يزيد بن خالد — وفد إليه مطيع بن إياس ومدحه

فأجازه ٣٠٣ : ٣ — ٣٠٤ : ١٤ : ذكر في شعر

لطيع بن إياس ٣٠٤ : ١ :

جندب بن عمرو — كان يقول في الجاهلية : إن لخلق

خالقنا لأعلم ما هو ١٩ : ٢١٩

جندلة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إختوتها يستقن

الماء وغير ذلك ١٠ : ٢٢٢

جنوب — ذكرت في شعر لأرطاة بن سببة ٣ : ٣٣

ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٠ : ١٧١

جودانة (جارية مطيع) — كان مطيع بن إلياس يهواها

ولما باعها ندم على ذلك ٨ : ٣٣٠ — ٩ : ٣٣٢

جوشن بن منقذ الكلابي — منه أبوه من الشعر فقال

النخل المشهور (حال المريض دون القرص)

١٩ : ٢٨٥

الجسون بن كلثوم — كتب له قيسبة أن يدفع إلى

أبي الطمحا القينى مائة ناقة حين دل عليه قومه

١٠ : ٥

جوهر (جارية بربر) — كان مطيع بن إلياس يهواها

فبيت فقال فيها شعرا ٢٩٩ : ٣٠٢ — ٤٨ : ٣٠٢

غيرها مع مطيع حين كان يلعب الشطرنج ٣١١ : ٤٧

شعر لمطيع فيها ٣١٣ : ٤ — ١٤ : ٣٢٢

سمع المهدي شعر لمطيع فيها فجمع بينهما ٣١٤ : ٤ — ١٢ : ٤

بيت إلى امرأة من ولد سليمان بن علي ٣١٥ : ٤٢

ذكرت في شعر لمطيع ٣٢٣ : ٤

(ح)

حاتم الطائي — ذكر في شعر لأبيد الزبائى ١٣٤ :

٢ : استشهد بشعره ١٨ : ١٣٦

حاجب بن زرارة — خطب رجس من ولده امرأة

وزوجها فقال الأبيد في ذلك شعرا ١٢٦ : ٩

حاجن الأسدي — شعر له فيه غناء ٢٠٨ : ١٦

أغياره وشعره ٢٠٩ : ١ — ٢١٣ : ٤٨

كان حليفا لئى غزرم ٢٠٩ : ٤ : قصته مع غم

٤٩ : ١٠ — ١٤ : ٤ : أقامت عليه بنو عقيل قسامة

أنه قتل صاحبهم فقتل به ٤٩ : ١٣ : سب الحرب

بينه وبين بنى عقيل ٤٩ : ١٥ : لقبه العقيليون

فأخذوه وضربوه ٥٠ : ٧ : توجه له إلياس بن

يزيد بشعر ٥٠ : ٨ — ١١ : ٤ : أقاده عامل مكة

بعد أن أحضرت عقيل قسامة ٥٠ : ١٨ : قال

شعرا وهو في سجنه ٥١ : ١ — ٨ : ٤ : قال شعرا لأخيه

يحمزته ٥١ : ٩ — ٥٢ : ٤ : كان يزود نساء من

عقيل فأخذوه وضربوه ومثلوا به ٥٢ : ٦ — ١٥ : ٤

استعدت بنو عقيل عليه عامل مكة لحبسه ٥٢ : ١٩

— ٥٣ : ١ : دافع عنه عامل مكة لقرابته له ٥٣ :

٢ : دعاه عامل مكة وأقاده منسه ٥٣ : ٥٥ : رده

على غلام أراد أن يسقيه قبل قتله ٥٣ : ٦ — ٨ : ٤

ضرب عنقه نخبة بن كليب أحد بني عامر ٥٣ : ١١ —

١٢ : ٤ : رثاه أبوه بشعر ٥٤ : ١ — ٨ : ٤ : خاطبت

أباه بشعر قبل أن يقتل ولدها ٥٤ : ٦ : ذكر

في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦ : ١٠ — ١٧٧ : ٤

جعفر بن يحيى — استعطف الرشيد على المنابي فدحه بشعر

١١٩ : ١٤ — ١٨ : ٤ : كان عند المأمون حين دخل

الغزى والخزيمى والعباس بن زفر وغير ذلك ١٥٠ : ١١

الجلال بن مخزومة — قتله نالك بن أمية ١٩٢ : ١

الجماز — قصة هجائه لعبد الصمد بن المذل ٢٣٤ : ١٥ —

٢٣٥ : ١٠ : ٤ : كذب على عبد الصمد بن المذل

٢٣٥ : ٨ : رده عليه عبد الصمد حين هجاء ٢٣٦ :

١٣ : ٢٣٧ : ٦ : ذكر في شعر لعبد الصمد

٢٣٧ : ٣ : طلب إليه أبو قلابة الجري الإكثار من

هجاء عبد الصمد ٢٣٨ : ١٢ — ١٨ :

جمل (امرأة من بني عامر) — كان الصغير السلول

يهواها ٧٢ : ٢

جندب (بن عبد الله بن الحجاج) — مات ودفن

بظهر الكوفة ١٦٨ : ٥

الحارث بن عبد الله بن بكر — كان يأخذ ربيع الغنمية  
من جميع الأزدي ١١ : ٣

الحارث بن عمرو — كان يلقب المحرق ١٦ : ١٦

الحارث بن عوف — جاء إليه ضرار بن الأزور وطلب

إليه أن يسلمه أوطاة بن سبية فأعطاه له ٢٩ : ١٥-٧

الحارث بن قواد البهراني — عرض له أباغ بن سليح  
فقتله وقال شعرا في ذلك ٨٢ : ١-٥

حارثة بن بدر — أعطى الأيرد الرايحي ثوبين لم يرشهما  
فهباه شعر، ١٢٧ : ١-٤٥ بلقه هباه الأيرد  
له فاستفكره ١٢٧ : ٢٦ كان يكسر الأيرد في كل  
سنة بردين ١٢٧ : ١٢ هباه الأيرد بشعر حيتا  
منع عنه كسوته ١٢٨ : ١-١٤

حاضر بن سلمة الغبري — هاجاه سويد بن أبي كاهل  
فطلبها عبد الله بن عامر فهربا من البصرة ١٠٧ : ٤

حباشة الأسدي — هباه أوطاة بن سبية لما اعترض  
بينه وبين رجل من بني أسد ٣٧ : ٢-٧

حبناء = جبير بن عمرو

الحجاج بن يوسف — تمثل بشعر للغيرة بن حبناء حين رأى  
يزيد بن المهلب يخطرف مشيته ١٠٠ : ١١ عرض  
عبد الملك على قتل عبد الله بن الحجاج ١٧٢ :  
٦-١٧٣ : ٩٩ كان عمر بن يزيد على شرط العراق  
من قبله ٢٧٠ : ٩ : ٩ أنه عبد الملك بن مروان  
رجال من أهل فلسطين في حربه مع ابن الزبير وابن  
الأسدي ٢٧٦ : ١١ : ١١ كان إياس اللخمي من أصحابه  
٣٣٠ : ١٤

الحدرجان بن سلمة — كان يقود قبيلة سليح بن عمرو  
إلى فلسطين ٨٢ : ٦

الحز بن شمر بن هزان — من بني نضل ٢٣ : ٨

الحز بن عبد الله — جرت بينه وبين ابن هشام الكوناني  
لما بسبب عبد الصمد بن المزدل ٢٤١ : ١١ : ٢٤٣ : ٣

٢٠٩ : ١٢-١٩ شعرة في هزيمة بن هلال

٢١٠ : ٧-٢١١ : ٤ شعرة في الحارث

ابن عبد الله حين منع من أخذ ربيع الغنمية ٢١١ :

١٤-٢١٢ : ٢ جمع ناسا للإغاثة على خشم

وقال في ذلك شعرا ٢١٢ : ٣-٦ قصته حين

أحاطت به خشم ومعه ابن أخيه ٢١٣ : ٧-٢١٤ :

٨ ركب بسيرا وجده في طريقه فمعا به نحو خشم

فزل عنه ولما نجا قال شعرا ٢١٤ : ١-٨ جمع

بهما من قومه لقتال بني هلال ٢١٤ : ١٠-٢١٥ :

٢ خرج في بعض أسفاره ولم يجد فرسه أخذه ٢١٥ :

٣-٦ لقي عامرا فهرب منهم وقال شعرا ٢١٥ :

٨-١٢ فر من خشم وبعه رجال منهم فلم يدركوه

فقال شعرا ٢١٦ : ١-٥ قال شعرا خاطب

به عوض أمسى ٢١٦ : ٦-٨

الحارث بن جبلة — أصح بين طي، فلما مات رجعت

إلى حربها ١٠ : ١٧

الحارث بن جرير بن سلمى — من بني نضل ٢٣ :

الحارث بن الحكم — استعمله معاوية على غزاة البحر

فاستغنى ٦٦ : ١٠

الحارث بن حلزة — عاه سويد بن أبي كاهل بشعر له

١٠٦ : ٩-١٢

الحارث بن شريك — كان لقبه الحوفزان ٣٥٩ :

٢٣

الحارث بن الطفيل الدوسي — قال شعرا غني فيه

٢١٦ : ١٠-٢١٧ : ٤٣ بجه وشعره ٢١٨ :

١-٢٢٥ : ٣ كان شاعرا فارسا ٢١٨ : ٤٤

كان من المخضمين ٢١٨ : ٤٤ كان أبوه شاعرا

أيضا ٢١٨ : ٥٠ كان أبوه أدل من وفد على

الرسول طيحه السلام من دوس فأسلم ٢١٨ : ٥٠

كان أبوه بصيرا بالجرأح ٢١٨ : ١٣ غني في قصيدة

فالها في الحرب التي كانت بين دوس وبين بني الحارث

ابن عبد الله ٢٢٠ : ٦-٢٢٤ : ١٤



الحكم (بن شريك) — بنه وكيع بن سود عاملا على  
بجستان ٣٥١ : ٨ - ١٠ ٤ قتل فزاه الشردل  
ابن شريك بشعر ٣٥٥ : ١٣ - ٣٥٦ : ١٢ ٤  
ذكر في شعر الشردل ٣٦٠ : ١

الحكم بن موسى — امرء أبوه برواية شعر الأسود بن  
يعفر ١٨ : ٦

حكم الوادي — غني بشعر لمطيع بن إياس أمام الوليد بن  
يزيد ٢٧٨ : ١١ ٤ حضر مجلس شراب عند مطيع  
٢٩٧ : ٢ ٤ اجتمع هو وأصحابه في بستان بالكوفة  
٣١٢ : ١٤

حماد الراوية — تحدث عنه شيخ بن الكوفة كان قدم  
البصرة ٢٧٧ : ٤ ٤ هجاء مطيع بن إياس بشعر  
٢٨١ : ١٨ ٤ حضر مجلس شراب عند مطيع  
٢٩٧ : ١ ٤ خرج عن بغداد إلى الكوفة ٣٠٠ : ٩ ٤  
كان هو ومطيع ويحيى بن زياد كأنهم نفس واحدة  
٣٢٠ : ١٦ ٤ اجتمع بأعدائهم في مجلس شراب وغناء  
وغير ذلك ٣٢٠ : ١٦ - ٣٢٢ : ١٤ ٤ قصته  
مع مطيع بن إياس ٣٢٩ : ١٧ - ٣٣٠ : ٢

حماد بن العباس — خرج إلى البصرة وطاشر جماعة من  
أدائها ٣٢٠ : ١٤

حماد عجرد — جمع بين مطيع وطيبة الراوي ٢٨١ :  
١٦ - ٢٨٥ : ٥ - ١١ هجاء مطيع بن إياس  
بشعر ٢٨١ : ١٥ - ٢٨٢ : ١٥ ٤ ذكر في شعر لمطيع  
ابن إياس ٢٨٢ : ١٠ - ٢٨٣ : ٨ ٤ اجتمع بصاحبة  
لمطيع فتشاققا وغير ذلك ٢٨٣ : ١١ - ٢٨٤ : ٢٣ ٤  
مرض فلم يعده مطيع فعائبه بشعر ٢٨٤ : ١٧ -  
٢٨٥ : ٣ ٤ كان مع يحيى بن زياد حين مر بهما  
لمطيع ٢٨٦ : ١٤ ٤ خرج مع يحيى بن زياد  
إلى البصرة ٣٠٠ : ٩ ٤ عاب شعرا ليحيى بن زياد  
فهجاء مطيع ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ ٤ لقي تاجرا  
كوفيا رساله عن قصته مع مطيع فأجاباه ٣١٦ : ١٠ -

حزن بن معاوية — رد ابل جاريته فيشر ١٥١٩٥ ٤  
ذكر في شعر الخليل السعدي ١٩٦ : ١

حسان بن ثابت — استشهد بشعره ١٠٤ : ١٧  
الحسن بن الحسن (رضي الله عنه) — عاتبه  
عبد الملك على شيء بلغه عنه فاعتذر إليه ١٢ : ١٣ ٤  
تنازل لمعاوية بن أبي سفيان في سنة ٨٤١ ٣٧ : ١٧ ٤  
مدحه شاعر من نزاعة فوصله وغير ذلك ٦٢ : ٦ -  
٤٨ وصل العبير السلول حين مدحه ٦٣ : ٤

الحسان (الحسن والحسين) — ذكر في شعر لاهض  
ابن نومة ١٧٧ : ١١

الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن  
سليمان — كان يميل إلى عبد الصمد بن المزدل  
٢٤١ : ٩ ٤ طلبه والي البصرة فهرب ٢٤٢ : ١٠ ٤  
أصلح على بن عيسى بينه وبين هشام بن الكرشاني  
٢٤٣ : ٣

الحسين (بن علي رضي الله عنه) — قتل بالطف  
وهو مكان بالعراق ٢٠٥ : ١٦ ٤ بث عبيد الله بن  
زياد برأيه إلى يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ٩  
الحسين بن الحجاج المزني — شعره فيه غناء ٣٦٣ :

١١  
خطايط بن يعفر — لامته أمه على جوده فقال شعرا  
في ذلك ٢٧ : ٨

الحطيشية (جروث) — ذكره الفرزدق في شعره  
١٨٩ : ٦ ٤ أنشد مطيع بن إياس شعرا له ٣٢٩ :  
١٨ - ٣٣٠ : ٢

حطيم بن علباء — ذكر في شعر لزاردة بن الخنبل  
١٩٥ : ٤

الحكم بن أبي العاص — كان ممن وفد مع أم حبيبة  
حين زفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

خالد بن يزيد — شفع الحسن بن الحسن رضى الله عنه  
عند عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٥ مدح ناهض  
ابن ثومة رجلا من ولده كان يترك حلب ١٧٨ : ١٠  
خالدة بنت أبي العاص — كانت زوجا لنيلان بن سلة  
٢٠٠ : ١٥

خدأش بن زهير — جملة محمد بن سلام في الطبقة الثامنة  
١٥ : ٥٠ قرنه ابن سلام بالخجل السدي ١٨٩ : ٩  
خدبيجة (زوجة الرسول) — ذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٧  
الخرمى — حضر مائدة عند المؤمن ومعه العباس بن زفر  
ومنصور القرى وغير ذلك ١٥٠ : ١٠

خزيمة بن نهد — غنى في شعره ٧٧ : ١٥ - ٢٧ : ٤  
أخياره ونسب وشعره ٧٨ : ١ - ٨٣ : ٨ علق  
فاطمة بنت يذكر وشب بها وخطبها إلى أبيها فرفض فقتله  
وقال شعرا في ذلك ٧٨ : ٣ - ٧٩ : ٩ قتلته نزار  
حينما علموا بأنه قتل يذكر بن عزة ٨٠ : ٩ - ٨٠ : ٩ فسر  
شعره محمد بن كاسم الأسدي ٣٣٨ : ١٣ - ٢١ : ٢  
خشعة المغنية = ظبية الوادى .

خشينة (العقيل) — ذكر في شعر جعفر بن عتبة  
٤٧ : ١٣ قتل جعفر بن عتبة ورفاته في قتاله معهم  
٥٠ : ١٦

خليدة بنت بدر — خطبها الخليل السدي إلى أخينا  
الزرقان فلم يقبل ١٩١ : ١٧ : ٤ تزوجت هزلا  
بعد موت أمية بن مالك ١٩٢ : ١١ : ٤ قصتها مع  
الخليل السدي ١٩٦ : ٨ - ١٥

خندف — ورد في شعر ناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨  
خوات بن جبير — ضرب المثل بقصته مع باقة السن  
٢٧١ : ١٣ - ١٦

٣١٧ : ١٠ : ٤ مجاهد مالك بن أبي سعد ٣١٩ : ٤  
١١ - ٢ : ٤ تذاكره ومطيع ويحيى أيام بن أمية  
٢٢٠ : ٣ : ٤ كان يالف الأصم بن أبي الأصم  
وشعره ذلك ٣٢٧ : ٧ - ٣٢٩ : ٥ : ٤ شعره  
في غنقى حلوان ٣٣٤ : ١٢ - ١٥ : ٤ كابد موروقاه  
مطيع بن إياس فقتلهم ٣٢٩ : ٨

حمدويه (جد إسماعيل بن إبراهيم) — كان مشترا  
بقتل الزنادقة ٢٣٥ : ١٧

حزة (بن عبد المطلب) — ذكر في شعر ناهض بن  
ثومة ١٧٧ : ١٠

حمزة بن عمرو — أتاه رجال من قرمه يطلبون إليه بعض  
ولده لقتال بني الحارث فأتج معهم ولده جميعا ٢٢١ : ٢  
٢٢٢ - ٧ : ٢

حفظة بن الشرقى = أبو الطحمان التميمي .

الحوفزان = الحارث بن شريك .

حيان (رجل من بني أسد) — حاجى أوطاة بن سبية  
فاعترض بينهما حياشة الأسد وشعره ذلك ٣٨ : ٢

(خ)

خالد بن ذى السبيلة — خبر نزول بناته يستقين الماء  
في الحرب ٢٢٢ : ١٠

خالد بن كلثوم — خالف الخلف في تسمية أبي اليسرى  
١٠٢ : ٣

خالد بن مالك — قتل داغل وسليط عماله ٢١ : ١٦ : ٤  
حضر النمان على الطلب بأمره ٢١ : ١٦

خالد بن الوليد — خرج معه عامر وعمار منافذين لنيلان  
ابن سلة ٢٠١ : ١٥ : ٤ كان بدومة الجندل  
حين استشهد فأفغ بن سلة ٢٠٨ : ٣ - ١١

(د)

دابة — كانت أماً لاسلم بن مسافع ٣٧ : ٢٤

داود بن أبي هند — كان على مدة البصرة ٣١٩ : ٢

دعبل (الخراعى) — كان يحقد على المناجى لشاعريته

١٠٠ : ١١٦

دعكنة (رجل من كلب) — بارزه عبدالله بن الحجاج

وقته وخبر ذلك ١٧٣ : ٣ - ١٧٤ : ١٢

دنانير — كانت جارية لمحمد بن كنانة الأسدي ٣٣٧ :

٣٣٩ : كان محمد بن كنانة ينوه بكاتبها ٣٣٩ :

١٠١٢ : قالت شعرا ترقى به صديق أبي الحسين

على بن عثمان الكلابي ٣٤٠ : ١ - عرض لها أبو الشعثاء

بأنه يهاها فقالت شعرا في ذلك ٣٤٥ : ١ - ١٠

ديكل (من بني تميم) — كان ندياً للشردل بن شريك

٣٥٧ : ١١

(ذ)

ذوالأعواد محاشن بن معاوية — ذكر في قصيدة

للأسود بن يعفر ١٦ : ٣

ذو الباع = عمرو بن منذر .

ذو القروح = امرؤ القيس .

(ر)

رأس الكيش (شاعر من نيمر) — كان يهاج

عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٧

راعبة — ذكرت في شعر لوسيد بن أبي كاهل ١٠٢ : ١٤

رافع — من بني نهشل ٢٣ : ١٥ : ذكرت في شعر

للأسود بن يعفر ٢٤ : ٣

الربيع بن ربيعة = الخليل السعدي .

الربيع بن قعناب — جهاد أوطاة بن سبية فرد عليه ونظبه

٣٨ : ٤١ : ٢ - ١٣

الربيع (بن يونس) — كان جعفر بن المنصور يصاب

بالصرع بين يديه ٢٨٨ : ١٧ : طلب إليه المنصور

أن يشده شعرا في مريمة يحيى بن زياد ٢٨٩ : ٢

أمره المهدي بأن يجبس مطيع بن إلياس ويضربه مائة

سوط لإفساده جعفرا بن المنصور ٣١٧ : ٢٠

ربيعة بن حذار — تحاكم إليه الزريقان ووثاقه ١٩٧ :

١٤ : رأيه في شعر الزريقان ١٩٨ : ٣

ربيعة بن قتال — ذكر في شعر للخليل السعدي

١٩٣ : ٧

ربيعة بن مالك بن ربيعة = الخليل السعدي .

الرشيد = هارون الرشيد .

رملة بنت أبي سفيان محضر بن حرب —

وقد معها أخوها الحكم بن أبي العاص حين زفت

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

رملة (بنت معاوية) — استعدت مروان بن الحكم

على زوجها عمرو بن عثمان فلم يفعل ٢٦١ : ٩

رهم بنت العباب — كانت أم الأسود بن يعفر ١٥ :

٤٤ : طلبت من بني قيس دجى مرة أن يجبسوا على ابنها

الأسود بن يعفر فداحه ١٩ : ١٦ : عاتبت ابنها

حطاط بن يعفر على جوده فرد عليها بشعر ٢٧ :

٢٨ - ٧

روح بن حسان — ذكر في شعر للخليل السعدي

١٩٨ : ١٢

روقي — من بني أمية القيس ١٩٨ : ٨

رويم — كان مطيع بن إلياس يهاها ، وقال فيها شعرا

٣٠٠ : ١٠ : ١٨ : ٣٠١ : ذكرت في شعر لمطيع

٣٠١ : ٤

( ز )

زامل بن مروان — والدة أم أرملة ٢٩ : ٤

الزرقان بن بدر — خطب الخليل السعدى أخته خديعة

فنه إياها ١٩١ : ١٧٤ ع الجعيا، بين وبين الخليل

السعدى فقلبه ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ ذكر

في شعر للخليل السعدى ١٩٣ : ٤١ اجتمع هو

والخليل السعدى وعبد بن الطيب وعمر بن الأهم

وتناظروا ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ : ٢

الزير بن بكار — ذكر أن معلقا ينسب إلى بن الهبل

٢٧٤ : ٢

زير بن دحمان — أخذت عنه قلم الصالحية الفناء

٣٤٧ : ٢

الزير بن عبد المطلب — كان تريا وتديما لأبي الطمحات

الفيقي ٣ : ٤٧ نزل عليه أبو الطمحات ومال مقامه

لديه، فشكا شوقه إلى أهله فنه فقال شعرا ١٣١ : ٣

زورارة — قضى عنده مطيع بن إلياس ويحيى بن زياد مدة

الحج ٢٩٩ : ١٥٠ ذكر في شعر لمطيع ٣٠٠ : ٢

زورارة بن الخليل — قتل رجلا من بني علياء بن عوف

فتحمل بغض بن عامر ديه، فأطاعها لأبيه ١٩٣ :

٤١٥ قلت بنو علياء، الدية فقال شعرا في ذلك

١٩٥ : ٣ — ٨

زورور المغنى — غنى أمام الواقى بشعر أحد بن عبد الوهاب

٣٤٧ : ١٨

الزرقاء — أم عبد الصمد بن المذل ٢٢٦ : ١١

الزرقاء بنت زهير — سأها بنو تميم الله عن محل ينزلونه

فأجابتهم، وكانت إحدى الكاهنات. ٨١ : ١ —

٨٣ : ٧ تذكرت تنوخ قولها فزولوا الحيرة ٨٢ : ١١

زفر — ذكر في شعر للنمرى ١٥٠ : ١٧

زفر بن عبد الله بن مالك — صارت إليه سبية بنت زامل

وهي حامل فولدت أرملة على فراشه فقلبه منه أبوه

شرار بن الأزور ٢٩ : ٦ — ١٤

زكريا (عليه السلام) — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس

٢٩٨ : ١٢

زميل (بن عبد مناف) — وقع بينه وبين أرملة بن سبية

الحاء، وتوعد، فهجاء أرملة بشعر ٣٧ : ١٤ — ٣٨ :

٤٧ ورد في شعر لأرملة ٣٨ : ١

زهير بن أبي سلمى — أفرط وجل من ولده في مدح

هارون الرشيد ففضض ١٤٤ : ٢ استشهد بشعر

٣٥٣ : ٢٠

زياد — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٧ : ٩

زياد بن أبيه — كراهة مروان بن الحكم له ٢٦١ :

٨ أنكر نسبه معاوية وشعر عبد الرحمن بن الحكم

في ذلك ٢٦٥ : ٣ — ٤٨ خرج إليه عبد الرحمن

ليستطلفه فرضى عنه ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨

زياد الأعجم — تهاجى هو والمغيرة بن حبان، فلم يفلح

أحدهما الآخر ٨٤ : ٧ سبب تهاجيه مع المغيرة بن

حبان. ٨٩ : ٨ — ٩٠ : ١٦ غير المغيرة بالبرص

في مجلس المذهب بن أبي صفرة ٩١ : ٣ — ٤٦ أجابه

المغيرة على قصيدته ٩٢ : ١ — ١٠ رد على المغيرة

بقصيدة حين هجاء ٩٢ : ١١ — ٩٣ : ٥٠

تهاجى هو والمغيرة عند المذهب ٩٤ : ١ — ٤٤

كانت ربيعة تغزبه فهجاء المغيرة وسب ذلك ٩٤ :

٥ — ٩٥ : ٣ ذكر في شعر للمغيرة ٩٥ : ٧،

٩٦ : ٥ قال شعرا يجوبه أسرة المغيرة ٩٩ :

١٢ — ١٤ سبب إسائه عن هجاء المغيرة ٩٩ :

١٧ شعروا في هجاء بن يسكر ١٠٣ : ٣ :

طلبت بنو يسكر من سويد بن أبي كاهل هجاءه، فأنى

١٠٣ : ٦

فقتله السرى بعد أن سمعه ٤٩ : ٥٢٤١٠ : ١٩٠  
كان يحب أن يدرأ الخلد عن جعفر بن عتبة ٥٣ : ٣  
سعد (من بنى عجل) — كان الأيرد الرياحى يجالسه  
١٢٩ : ٧، كان الأيرد يقيم بإمرأته ١٢٩ : ٨٠  
ذكر في شعر الأيرد ١٣٠ : ٧

سعد بن أبى وقاص — كان يشرف على جيش المسلمين  
في وقعة القادسية من شرفة قصر العذيب ١٦ : ٣٦  
خرج معه شيبان بن الخليل لمحاربة القرس ١٦ : ١٨٩  
أمره عمر بن الخطاب برد شيبان بن الخليل إلى أبيه ففعل  
٣ : ١٩١

سعيد — ذكر في شعر مطيع بن إياس ١٦ : ٢٩٥  
٢٩٦ : ٣١١ : ٩

سعيد بن العاص — ولام معاوية الجاز بدلا عن مروان  
ابن الحكم ١٢ : ٢٥٩

السفاح (أبو العباس السفاح) .

ذكر في شعر العتاب ١٢٥ : ٦

سفيان الثوري — كان محمد بن كنانة يروى عنه الحديث  
١٩ : ٣٤٥

سفيان بن السفاح — كاتب من ولده هشام بن عمرو  
القفلي ٨ : ١٢٥

سلامة بن صبيح — قال شعرا في حرب كندة وقيس  
١٢ : ٦ — ١٥

سلم الخناسر — دخل على الرشيد وأشدّه شعرا فأجازه  
١٤٥ : ١٠

سلم بن قتيبة — سافر مع مطيع بن إياس وبسبب ذلك  
باع مطيع جاريته جودانة ١٤ : ٣٣٠ : ١٤ : ٣٣٢  
ابن إياس فبين قال شعرا فأجابه ٣٣٢ : ٥

سلمان العجلي — اعترض الأيرد الرياحى وهبائه  
١٣٠ : ١٣١ — ١٣١ : ٤٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ٧  
١٣١ : ١١ : ١٤٢٢ : ٧

زيد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في قصيدة  
لحطاط بن يعفر ١٢ : ٢٧

زيد بن سلامة — باع بردى جده إلى عبد الله بن يزيد  
١٥ : ٤١

زيد بن علي — من الشيعة ١٨ : ١٤٩  
زيق بن بسطام — ذكر في شعر للشردل بن شريك  
١٦ : ٣٦٠

زينب — وردت في شعر لآبي سماك الأمدى ١١ : ٣٣٤  
زينب (بنت عم العجير) — كانت تهوى العجير ثم

فصلت الزواج من رجل من بني عامر ليساره ١٦ : ٧١  
زينب بنت الطثرية — روى لها بيت من الشعر  
١٢ : ١٣٠ : ٤١ : ٦١

(س)

سابور الأكبر — أغار على تنوخ وهزمهم ٨٢ :  
١٣ — ٨٣ : ١

سابور ذو الأكتاف (ملك الأكاسرة) — أغار  
على بني إباد فأبادهم ١٦ : ٢١ : ٢١ : ٢١  
الجرمقاني ملك العجم ٨٣ : ١٤

الساطرون الجرهمقاني — بن بناء سماه الحضر ٨٣ :  
٢٣ : ٢٣ : ٨٣ : ٨٣ : ١٤

سالم بن مسافع — ابن دارة .

سبيعة بنت عبد شمس — أم غيلان بن سلة ٢٠٠ : ٣  
سحيم بن وثيل الرياحى — قصته مع رسول الأيرد  
الرياحى ١٣٤ : ٧ — ١٣٥ : ١٠ : ١٣٥ : ١٠ : ١٣٥ : ١٠  
من مختارات الأصبى ١٣٦ : ١

السرى بن عبد الله الهاشمي — استعدته بنو عقييل على  
جعفر بن عتبة، لأنه أغار هو ورفاقه عليهم وقتل فيهم

سليمى (امراة حبناء) = سلمى .  
 السمهري — قال شعرا وهو في بين ذواد ٤٦ : ١٩  
 سمينة — ذكرت في شعر لبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣ :  
 ٨ : ٢٦٥ ، ١٣

سمنار — بن فصر القمان بن اموى القيس يعرف بالخروق  
 ١٤ : ١٧

سمنية بنت زامل — كانت لضرار بن الأزور ثم صارت  
 إلى زفر بن عبد الله بن مالك ٢٩ : ٤٤ ؛ غلبت نسبة  
 ابنها أرطاة إليها ٣٠ : ١ ؛ عبر الربيع بن قعب  
 ابنها بأن له علاقة بها ٣٨ : ١١ ؛ خاصتها امرأة  
 من بنى مرة وسبتها ٤٣ : ١

سوار بن عبد الله — تقدم إليه رجل من أهل البصرة  
 ليقضى أمامه شهادة فردة لعدم معرفته بالأسود بن يعفر  
 ١ : ١٦

سويد بن أبي كاهل — شعره فيه غناء ١٠١ :  
 ١٥ — ١٨ ؛ بحه وشعره ١٠٢ : ١٠٧ — ١٠٧ :  
 ١٦ ؛ نسب ١٠٦ : ٢ — ٤ ؛ أشد شعرا في كنيه  
 ١٠٢ : ٥ — ٦ ؛ جعله محمد بن سلام من الطيقة  
 السادسة وقرنه بعتره ١٠٢ : ٧ ؛ كان من المخضرمين  
 ١٠٢ : ٨ ؛ لما قرأ الأصبى قصيدة له فضلها ،  
 وذكر أن العرب كانت تحقها وكانت تسمى الزينة  
 ١٠٢ : ١٢ — ١٦ ؛ طلبت منه بنو شمر مجاء زياد  
 الأحم فابى ١٠٣ : ٦ ؛ كانت أمه من بنى غير  
 ١٠٣ : ١٢ ؛ ألحقه أبو كاهل بنسبه ١٠٣ : ١٤ ؛  
 قال شعرا يثنى به إلى قيس ويفخر بذلك ١٠٤ :  
 ٣ — ١٠ ؛ جاور بنى شيان فلم يحسنوا جواره فهاجم  
 ١٠٤ : ١٢ — ١٠٧ : ٣ ؛ عبر بنى شيان بأنهم  
 اشتروا نساهم حيا من بهراء ١٠٥ : ١٠٦ — ١٠٦ :  
 ٢ ؛ حاجى حاضرين سلبه فطلبها عبد الله بن عامر  
 فهربا وقعة ذلك ١٠٧ : ٤ ؛ قال شعرا مجا به بنى غير

سامة — ذكرت في شعر العجير السلولى ٧٤ : ٨ ؛ ذكرت  
 في شعر لبد الله بن الجلاج ١٦٥ : ٤ ؛ ذكرت في شعر  
 لناهض بن ثومة ١٧٦ : ٢١ : ١٨٢ : ١٦ ؛ ذكرت  
 في شعر لخليل السدى ١٨٨ : ٢ ؛ ذكرت في شعر  
 لنيلان بن سلة ١٩٩ : ٣

سامة بن أم سامة — كان من اخوته عمر بن أم سامة  
 ٢٠٠ : ٩

سامة بنت الأسود — عانت أباه على إسرائه  
 فأجابها بشعر ٢٦ : ١ — ٩  
 سلمى (امراة حبناء) — انتقل إلى نجران فغضب  
 ابنه فقال شعرا ٩٨ : ١٨ ؛ ذكرت في شعر لحبناء  
 ابن المغيرة ٩٩ : ٣

سلمى بن نوفل = أبو فرقة الكنانى .

سليط — أغان آخاه وألعل قتل عامر بن ربيى ، وقتله  
 هزان بن زهير ٢١ : ١٥ — ٢٢ : ١٢

سليمان — ذكر في شعر لطيح بن إياس ٢٩٦ : ٩

سليمان بن عبد الله — عرض له العجير السلولى وخاطبه  
 بشعر ٧٦ : ١٥ ؛ تعجب من شعر العجير وأجزل له  
 العلاء ٧٧ : ١ — ٤

سليمان بن على — كان أمير البصرة من ولده ٢٣٩ : ٢  
 وفد إليه مطيع بن إياس فولاد علا ٢٧٦ : ١٧ ؛  
 بيعت جوهر الجارية إلى امرأة من ولده ٣١٥ : ٢٢  
 طلب إليه المهدي أن يولى مطيع بن إياس صدقة البصرة  
 ٣١٩ : ١ — ٣

سليمان بن مهران الأعشى — كان محد بن كنانة  
 يروى عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

سلمى — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٤ : ١٥

الشمر دل بن شريك — نسب إليه شعر المجير السلولى

٧٧ : ١٣ شعر له فيه غناء ٩ : ٣٥٠ ؛ أخباره

وشعره ١٠ : ٣٥١ — ٧ : ٣٦٣ ؛ نسبة ١٠ : ٣٥١ ؛

كان من شعراء الدولة الأموية ٣ : ٣٥١ كان من شعراء

بن تميم ٧ : ٣٥١ طلب من ربيع أن يعث إخوته

إلى جهة واحدة ١٠ : ٣٥١ ؛ كتب إلى ربيع بهجرة

١٢ : ٣٥١ — ١٨ : ٣٥١ جاءه نعى أخويه قدامة ورائل

فراهما بشعر ١ : ٣٥٢ — ٢ : ٣٥٣ رضى أخاه واثلا

شعر ٣ : ٣٥٣ — ١١ : ٣٥٥ شعره رضى أخاه

الحكم ١٣ : ٣٥٦ — ١٢ : ٣٥٦ طلب من الفرزدق

أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ —

٣٥٧ : ٤ : رأى رؤية نعى إليه أخوه على إثرها

٣٥٧ : ٦ — ٤٨ : نعى نديمه نعله بعد أن سكر فقال

شعرا ٣٥٧ : ١٠ — ٤٤ : ٣٥٨ ؛ مجازة هلال بن

أحوز ٦ : ٣٥٨ — ١٥ : شعره فرجل من بنى ضية

كان عدوا له ٢ : ٣٥٩ — ٥ : ٣٦٠ مات

صاحبه عمر بن يزيد فزاه بشعر ٣٦١ : ٧ — ٣٦١ :

٢ : قال شعرا في وصف الصقر ٣٦١ : ٤ —

٣٦٢ : ٦ : قتل ذئبا ، فقال شعرا في ذلك

٣٦٢ : ٨ — ١٦ : كان الأصمى يستجيد شعره

٣٦٣ : ٢ — ٧

شذباء (جارية مروان بن الحكم) — كان عبد الرحمن

ابن الحكم مولعا بها ٢٦٤ : ١٣

الشقيقى (محمد محمود بن التلاميذ) — تصحيح له

١٩١ : ٢١

شيبان بن الخليل السعدى — خرج مع سعد بن أبي وقاص

لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ : ذكر في شعر للخليل

السعدى ١٩٠ : ٧ : خرج مع عمر بن الخطاب

غازيا ، فلما مرض أمر عمر برده إلى أبيه ١٩١ :

٤-٦ : كان يرى إبل أبيه ثم تركها وغزا مع أبي موسى

١٩١ : ٨ — ١١

١٠٧ : ١٠ — ١٢ : مكث محبوسا حتى استوجبه

عيس وذبيان ١٠٧ : ١٣ — ١٦

سيار بن هبيرة — نسب إليه السيوطى بيتا من الشعر

١٢٨ : ٢٢

سيبويه — رأى له في شعر ٩٢ : ١٨

سيف الدولة بن حمدان — كان من غزا مدينة

الصفصاف ١٤٦ : ١٩

السيوطى — قتل عن الأمل خيرا ١٢٨ : ٢١

(ش)

شبيب بن البرصاء — طلب عبد الملك بن مروان من

أرطاة بن مبة شعرا مما يناقض به شيبا ١٠ : ٣٠ ؛

كان يهاجى أرطاة فأصلح بينهما يحيى بن الحكم ٣٢ :

١٣ ؛ شتم أرطاة عند يحيى بن الحكم ٣٣ : ١ —

١١ ؛ تمنى أن يراه أرطاة بعد أن عمى ليخبر أنه

من بنى خوف ٣٣ : ١٢ — ١٦ ؛ تمنى أن يجمعه

بأرطاة يوم قتال ليثنى غظه منه ٣٤ : ١ — ٣

شراعة بن الزندبوذ — دخل على مطيع بن أبياس ويحيى

ابن زياد فسقوه وهو جائع فاستلم بالإشارة ٣٠٩ :

٦-١ ، كابد هو ورفاقه مطيع بن أبياس فقتلهم ومجاهم

٣٢٩ : ٧ — ١٢

شروين المغنى — كان حسن الفناء والضرب ٢٢٨ :

١٢ قصته مع عبد الصمد بن المعتز ٢٤٤ : ٢ — ٧

شرح (بن عمرو بن خويلقة) — كان أبا صلاة

ابن عمرو ١٨٧ : ٢٠

شعيب بن صامت الحارثى — كانت أمه في إبل له

في موضع يقال له صمر واختلف بسببها القليلون

وبنو الحارث فصاروا من أجل ذلك ٤٩ : ١٦

شعر — رأى له في اللغة ٢٥ : ٢٣

(ص)

صالح بن إسماعيل — طلب إليه على بن الحسين التوسط له

عند علي بن عيسى ٢ : ٢٤٢

صالح بن الرشيد — كان أحمد بن عبد الوهاب كاتبه

٢ : ٣٤٧

صالح بن عبد الوهاب — كانت فلم الصالحة جارية له

٣ : ٣٤٧

صباح (بن المذلق) — كانت أبوه أخا لثني عتية

ابن الحارث ٨ : ١٨٥

صببانه (من ولد المهلب بن أبي صفرة) —

هجاه عبد الصمد بن المذلق بشعر ٦ : ٢٣٤

صخر بن حبياء — كان شاعرا وكان يهاجى أخاه المغيرة

٤٥ : ٨٤ كان أصغر من المغيرة ٩٦ : ٩٨ هجاه

أخاه المغيرة فرد عليه ٩٦ : ١٠٠ : ٩٦ وبخه

المغيرة بسبب أخوته ، فأجابه بشعر ٩٧ : ٢ —

٩٨ : ٩٩ كان أعور فهجاه زياد الأعمى بذلك ٩٩ :

٩١٠ فضل المغيرة نفسه عليه بشعر ١٠٠ : ٣ : ١٦

صخر (بن حرب) — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٨ : ٢٦٥

الصدقي = أبو بكر الصدقي .

صلاة (بن عمرو بن خويلقة) — هو أحد

القلبين ٢٠ : ١٨٧

(ض)

ضرار بن الأزور — كانت سبية بنت زامل تحت ثم ماتت

إلى زفر بن عبد الله بن مالك فولدت منه أرملة ٢٩ :

٦٠ قتل مالك بن نويرة ٣٠ : ١ — ٢

ضمد بن مسرج — كان سيد آل الحارث ٢٢٠ : ٩٩

أرادت دوس أن تغزأه ٢٢١ : ٥٥ قتلت

دوس ابنه ٢٢١ : ١٣ : ١٣ كانت زوجا لأخت

مربان بن سعد ٢٢١ : ١٧ : ١٧ ذكر في شعر لمربان

ابن سعد الدوسي ٢٢٢ : ٥٠ كان على بن الحارث

في حربهم لدوس ٢٢٣ : ١

ضمرة بن ماعز — مرت به جماعة من هجاج الأزد

فقاتلهم فأخذ حاربناهم وقال شعرا ٢١٤ : ١٠

الضيزن بن معاوية — كانت يقود تنوخ وزل بهم

الحضر ٨٣ : ٢

(ط)

طلوت — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المذلق ٢٥٠ : ١٦

طاهر بن الحسين — شكا إليه منصور النخعي عن التائب

فأصلح بينهما ١١٨ : ٢ : ٢ أمر للتائب ثلاثين ألف

درهم ١١٨ : ١١

طاهر بن علي — كان عدوا للتائب ، فلما عزل قال

التائب في ذلك شعرا ١١٩ : ٦ : ١٠

الطفيل بن عمرو الدوسي — كان أول من وفد على

النبي صلى الله عليه وسلم من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥٠

قصة تروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجوعه إلى

أهله ٢١٨ : ٨ : ٢٢٠ : ٥٠ وفد على النبي عليه

السلام ومعه أبو هريرة ٢١٩ : ١٤

طلحة أنخير — ذكر في شعر لطلح ٣٠٧ : ٩

طلحة السعدي — جاور بني ربيعة فأخذوا إليه فردّها

عليه الأسود بن يعفر ٢١ : ٦ : ١٢

طلحة الطلحات — مدحه المغيرة بن حنينا بشعر ٨٤ :

١١ : ٨٥ : ٢٢ : ٢٢ أمر خازنه بإعطاء المغيرة أربعين

ألف درهم فدحه بشعر ٨٥ : ٤ : ١١

طوق بن مالك — شكا للتائب فعل تلعب به فأجابه بالتبرؤ

منهم ١١٧ : ١١ : ١٧

الطبي — رأى له في شرح حديث لرسول الله صلى الله

عليه وسلم ٣٤٦ : ١٩



عاصم بن مسعود — استعدته بنو شيان على سويد بن  
أبي كامل ١٠٦ : ١٣ ؛ ذكر في شعر لسويد  
١٠٦ : ١٦ ؛ كان واليا على الكوفة وبولايته عليها  
حيث سويدا واحضرا لها جميعا ١٠٧ : ٦

عائشة (أم المؤمنين) — استعذ منها النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر ١٢٩ : ٢٠

العباس بن زفر — كان عند المأمون ومعه القسرى  
 وخبر ذلك ١٥٠: ١١؛ ذكر في شعر منصور التمرى  
 ١٥٠: ١٧ — ١٥١: ١

العباس بن عبد المطلب — ذكر في شعرنا بعض بن  
ثومة ١٧٧ : ١٠

العباس بن محمد — شهد بصدق حدیث مطیع بن عباس  
۷ : ۲۸۷

عبد الرحمن بن حسان — كان عبد الرحمن بن الحكم  
يهاجيه ٢٥٩ : ٥

عبد الرحمن بن الحكم — شعره فيه غناء ٧: ٢٥٨؛

بحنه وشعره ۲۵۹ : ۱ — ۲۶۸ : ۱۵ ؛  
کان یکنی ابا مطرف ۲۵۹ : ۴ ؛ کان شاعرا

إسبلايا ٢٥٩ : ٤ ؛ كان يهاجى عبد الرحمن  
ابن حسان ٢٥٩ : ٥ ؛ ذهب إلى معاوية بن أبي سفيان

حين عزل اخاه مروان عن الجباز وكله حتى كثره  
وقال شعرا ٢٥٩ : ١١ — ٢٦٣ : ٥٥ : كان يهتم

بامراء أخيه ٢٦٠ : ٨ ؛ أخبر أياه بما حصل  
له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ ؛ شخص مع أخيه

بکی حین رأی رأس الحسین علیہ السلام وقال شعرا

١١ : ٨ - ١١ : مجمع سمره ابن عباس ج ١  
٢٦٤ : ٨ - ٩ : ولع بجارية أخيه مروان  
فجاءه فقال له : ٢٦٤ : ١٢ - ١٧ : ١٥ : ادا

حين ادعاء معاوية ، ثم وفد إليه وصاحبه بشمر  
٢٦٥ : ٣ - ٨ : غضب معاوية عليه وقصته به

(ظ)

ظبية الوادى — كانت مديقة لحامد مجرد فائيا مطيع  
ابن إياس بشعر لصحبها إياه ٧ : ٢٨١ ؛ ذكرت  
في هجاء مطيع بن إياس لحامد ٧ : ٢٨٢ ؛ اجتمعت  
بمطيع وحامد وقصبا منها ٢٨٥ : ٤ — ١١  
ظمياء — ذكرت في شعر لعبد الله بن الهجاج ١٦٣ : ١

(ع)

حاتكة بنت الفرات — كانت أم نائلة بنت عمر بن يزيد  
 ٢٧٠: ١١؛ أخذت بثار ذات النخعين من بدوي لقبته  
 ٢٧١: ٧-١٦

عامر — كان ابن الجعفر بن عليّ ٤٥ : ٤٨ : ٤  
عامر — ذكر في شعر العجبر السلولى ٦٤ : ١٦

عامر بن بكر — كان يقال له الغطريف ولبنيه الغطاريف  
٣ : ٢٢٣

١٨٠ : كانت الأزود من ولده ٢٠٩ : ١٨٠

عاصم بن ربيع — قتله وائل وسليط من بني عجل ٢١ :  
١٦ ؛ أخذ بثأره الأسود بن يعفر ٢٣ : ٣

عاصر بن سعد — كان سيد قومه وحاكمهم ٥ : ١٤٠  
عاصر بن صعصعة — كان أخا لأحد أجداد العجير  
السلولي ٥ : ٥٨

عاصر الضحيان — كان من أجداد منصور النمرى  
٥ : ١٤٠

عاصم بن غيلان — أسلم قبل أبيه ، ومات بالشام  
 ٢٠٠ : ٥٥ : نرج مع أخيه عمار مغاضين لوالدهما  
 مع خالد بن الوليد ٢٠١ : ١ - ١٥ ، كان  
 فارس ثقيف ومات بمواس ٢٠١ : ١٦ ، رثاه  
 أبو بشر ٢٠١ : ١٧ - ٢٠٢ : ٠٦ .

زياد ٢٦٥ : ٩ - ٢٦٦ : ٨ : هجاءه لأخيه  
الحارث حين استعفى من غزاة البحر ٢٦٦ : ١٠ -  
١٤ : لم يجل من أهل المدينة فاستدى عليه مروان  
وقصة ذلك ٢٦٧ : ٢ - ١١ : قال شعرا في هجاء  
أخيه مروان ٢٦٧ : ١٠ - ١١ : قال شعرا  
حين رأى قتل قريش يوم الجبل ٢٦٧ : ١٤ -  
١٦ : عرض غيله على معاوية وعرض به فشكاه معاوية  
عند أخيه مروان ٢٦٨ : ١ - ١٥ -

عبد الرحمن بن سهيل - تزوج أم هشام بنت عبد الله  
ابن عمر وعاهدته عند موته ألا تزوج بأحد ٣٨ : ١٣ -

عبد الصمد بن المعتدل - شعر له فيه غناء ٢٢٥ :  
٥ - ٨ : بحته وشعره ٢٢٦ : ١ - ٢٥٨ :  
٣ : نسب ٢٢٦ : ٢ - ١٠ : كان من شعراء  
الدولة العباسية ٢٢٦ : ١١ : كان هجاء غييث  
اللسان ٢٢٦ : ١٢ : كان أبوه وجدته شاعرين  
٢٢٦ : ١٥ : دعا شروين المني فلم يأته ، فهجاء  
ولجأ من يدعوه ٢٢٨ : ١٢ - ١٧ : قال شعرا  
في رجل زان وزوجته زانية ، وكانا من أهل البصرة  
٢٢٨ : ١٩ - ٢٢٩ : ٢ : دخل على جارية  
ابن الجوهري وعندها غلام يحبها فقال شعرا ٢٢٩ :  
١٠ - ١٥ : شعره حين هربت جارية ابن الجوهري  
٢٣٠ : ١ - ١٥ : كان له جارية فقير متكبر فهجاء  
بشعر ٢٣٠ : ١٨ - ٢٣١ : ٦ : رثاه لأبي سلمة  
الطليل ٢٣١ : ٧ - ٢٣٢ : ١٠ : كان يمشق قتي من  
الفتين فجهز فكتب إليه ٢٣٢ : ١٣ - ٢٣٣ :  
٥ : هجاءه لقبه بصري ٢٣٣ : ٩ - ١١ :  
كتب إلى أمير فلم يرده عليه فعاتبه بشعر ٢٣٣ : ١٤ -  
٢٣٤ : ٤ : هجاءه لرجل من ولد المهلب بن أبي صفرة  
٢٣٤ : ٦ - ١٢ : قصته مع الجواز حين هجاء ٢٣٤ :  
١٥ - ٢٣٥ : ١٠ : قصته مع وهبان تابع الحام  
٢٣٥ : ٣ - ١٠ : لقي بلاء من هجاء الجواز له  
٢٣٥ : ١٠ : قصته مع أبي جعفر مضرطان عند

أبي وأائلة السدوسي ٢٣٥ : ٣ - ٢٣٦ : ١٠ :  
وشبه عليه مضرطان فغضب به فقال الحمدوي شعرا ٢٣٥ :  
١٦ : بلغه هجاء الحمدوي له فقال شعرا ٢٣٦ : ٦ -  
١٠ : رضى عن الحمدوي لما اعتذر له ٢٣٦ : ١٠ :  
ذكر قصة هجاء الجواز له ٢٣٦ : ١٣ - ٢٣٧ :  
١٦ : شعره في بستان له ٢٣٧ : ٧ - ١٤ : قصته  
مع يزيد بن عبد الملك المسمعي ٢٣٨ : ٢ - ١٠ :  
قصته مع أبي قلابة الجرمي ٢٣٨ : ١٢ - ١٨ :  
عنايه لصديقه ترفع عنه وقصة ذلك ٢٣٩ : ١ - ١٤ :  
هجاء صديقه له كثير الكذب ٢٣٩ : ١٦ - ١٩ :  
قصته مع يحيى بن عبد السميع الهاشمي ٢٤٠ : ٢ :  
٢٤١ : ٤ : قصته مع الحسين بن عبد الله وابن هشام  
الكرناتى ٢٤١ : ٩ - ٢٤٢ : ٣ : دخل على علي  
ابن عيسى لنصرة حسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٤ :  
أشدد لعل بن عيسى شعرا اعتذر به عن حسين بن عبد الله  
٢٤٢ : ٨ - ٢٤٣ : ٣ : كتب إلى صبداء الله  
ابن المسيب حين بلغه أنه اغتابه ٢٤٣ : ٦ - ١٦ :  
قصته مع شروين المني ٢٤٤ : ٢ - ٧ : قصته  
ورفاقه حين أرادوا المسير إلى بيت بحمر البكروى  
٢٤٩ : ١٠ - ٢٤٦ : ٧ : سبب هجائه أبا رهم  
وشعره في ذلك ٢٤٥ : ٣ - ١٥ : شعره حين  
خرج مع أهله إلى نزع ٢٤٦ : ١٠ - ٢٤٧ : ٣ :  
رأى الأقفين وهو غلام يباب الخليفة فقال شعرا  
٢٤٧ : ٥ - ٢٤٨ : ١٥ : علق جارية لأحد  
وجوه البصرة ٢٤٩ : ٣ : قال شعرا في محبوبة من  
وعرض به ليحيى بن أكثم فعاتبه فأجابته ٢٤٩ :  
٦ - ١٣ : خرج أخوه أحمد بن المعتدل مع إصحاق  
ابن إبراهيم الفزوي فأكرمه إصحاق فهجاءه بشعر ٢٥٠ :  
٤ - ٦ : هجاءه لأبي نقة ٢٥٠ : ١١ -  
٢٥١ : ٥ : هجاءه ليزيد المهلبى ٢٥١ : ٧ -  
٢٥٢ : ٢ : ٢٥٥ : ١٠ - ١٥ : قال  
شعرا في غلام له أعجب به ٢٥٢ : ٩ - ١٤ : قال  
شعرا في صفة الحى ٢٥٣ : ١ - ٥ : تهاجى

خرج مع نخدة وقال في مضايقة شعرا ١٢: ١٦٢ -  
 ١٥ ٤ وشي به أحيج عند الوليد أنه جهاد فأطلقه من  
 حبسه ١٦٤: ١ - ١٠ ٤ كان مع كثير بن شهاب  
 بالري ١٦٤: ١٨ ٤ أصاب رجلا من الدهم لحبس  
 بسبب ذلك وقال شعرا ١٦٥: ١ - ١١ ٤ كن  
 لكثير بن شهاب وضربه بمود من الحديد وقال شعرا  
 ١٦٥: ١٣ - ١٦٧ ٤ حبسه معاوية ليقنع  
 به لكثير بن شهاب فطلب قومه القود من أسماء فأطلقه  
 ١٦٧: ٦ - ١٠ ٤ عذف كثير بن شهاب بغسه  
 حين ضربه ١٦٧: ١١ ٤ طلب معاوية إحضاره  
 ومعه كثير بن شهاب ١٦٧: ١٦ ٤ عفا عنه  
 كثير لحوقه منه ١٦٨: ١ - ٤٢ ٤ استوهب  
 جرم ابنه من عبد الملك فوهبه ١٦٨: ١١ ٤  
 استعطف عبد الملك بسبب ما كان من ابنه بشر  
 ١٦٨: ١٥ - ١٦٩ ٤ مدح عبد العزيز  
 ابن مروان فأجزل ملته ١٦٩: ١٣ ٤ رجع إلى  
 عبد العزيز بن مروان ومدحه واعتذر إليه فصنع عنه  
 ووصله ١٧٠: ١ - ١٢ ٤ أعاقه قومه على غريمه  
 عمر بن هيرة فقال شعرا ١٧٠: ١٤ - ١٧١ ٤  
 ذكر قصيدته التي فيها الفناء ١٧١: ٩ - ١٧٢ :  
 ٣ ٤ حرض الحجاج عبد الملك بن مروان على قتله وقصة  
 ذلك ١٧٢: ٦ - ١٧٣ ٤ ٩ ٤ بارز دميكة الكلبي  
 وقتله أمام الوليد بن عبد الملك وخبر ذلك ١٧٣ :  
 ١٥ - ١٧٤ ١٢

عبد الله بن الزبير — هرب إليه عبد الله بن الحجاج  
 وصارمه إلى أن قتل ١٥٨: ٧ - ١٥٩: ٣ ٤  
 ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠: ٣  
 عبد الله بن سوار — دعا المغفل بن غيلان للزول عنده  
 فأبى وباعته من عدم تحزبه بآبئة أخيه فاعتذره فأرضاه  
 ٢٢٨: ١ - ١٥  
 عبد الله بن طاهر — كان يعجب بشعر النابى ١١٢ :  
 ١٥ - ٢٠ ٤ أنشد النابى شعرا فأجزل له العطاء

هو وأبى تمام بشعر ٢٥٣: ٨ - ٢٥٤: ٤٤  
 هجر رجلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤: ٦ -  
 ٢٥٥: ٧ ٤ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر  
 ٢٥٦: ٣ - ١١ ٤ أجاب بشعر على رقة تقدمت  
 لأبي سهل الإسكافي ٢٥٦: ١٤ - ٢٥٧: ٤٤  
 هجا ابن أخيه بشعر ٢٥٧: ٨ - ٢٥٨: ٣  
 عبد العزيز بن أبي داود — كان محمد بن كرامة يروى  
 عنه الحديث ٣٤٥: ١٨  
 عبد العزيز بن مروان — مدحه عبد الله بن الحجاج  
 فأجزل ملته ١٦٩: ١٣ ٤ رجع إليه عبد الله  
 ابن الحجاج ومدحه واعتذر إليه فصنع عنه ووصله  
 ١٧٠: ١ - ١٢  
 عبد عمرو بن ضمرة — قتل مالك بن أمية بموطة هزال  
 ١٩٢: ٥  
 عبد الله (من بنى سعد) — قتل أبناء وأتالا وسليطا  
 طاهر بن دوى ٢١: ١٦  
 عبد الله بن إبراهيم الجهمي — ذكر أن كتاب جبل  
 في ديار هذيل ٢٧٢: ١٦  
 عبد الله بن يثيرة — ضرب به المثل المشهور (أخيب  
 صفقة من شيخ مهو) ٤١: ١٧  
 عبد الله بن الحجاج العلبي — شعر له فيه غناء ١٥٧ :  
 ١٢ - ١٥٨: ١٠ - ١١٤: ١٣  
 نسب ١٥٨: ٢ - ٤٣ ٤ كان من معدوى فرسان مضر  
 ١٥٨: ٥٥ ٤ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك  
 ابن مروان ١٥٨: ٥٦ - ٤٦ ٤ خرج مع نخدة بن عامر  
 ثم هرب ١٥٨: ٦ - ٧ ٤ لحق عبد الله بن الزبير  
 ١٥٨: ٧ ٤ احتال على عبد الملك حتى آتته ١٥٨ :  
 ٨ ٤ كان شجاعا فابكا ١٥٨: ١٩ ٤ كان من  
 أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩: ٣ ٤ استأذن  
 عبد الملك في الإنشاء فأذن له ١٥٩: ٨ ٤ اعتذر  
 لعبد الملك ففأعه ١٥٩: ٨ - ١٦٢: ١٠ ٤

عبد الملك بن مروان — عاتب الحسن بن الحسن

على شيء، بلغه عنه فاعتذر إليه فلم يفعل ١٢ :

١٣ ، استند أوطاة بن سببة شعره في منافضة

شبيب ٣٠ : ٩ ، دخل طلبة أوطاة ووصف

حاله لما تقدمت به السن ٣١ : ٣ ، حضر إليه

أوطاة وحناء بالقوز على أعدائه ٣٧ : ٨ ، فرغ من

قتال الخوارج عام الجماعة ٣٧ : ١٨ ، شاركه عمرو

ابن سعيد في الخلافة ٣٧ : ١٩ ، كانت في أيامه وقعة

لبنى فزارة على كلب ٤٣ : ١٩ ، أدله العجير السلولى

على ماء يقال له مطلوب فكذبه أعرابي ، فكان هو

الصادق ٥٨ : ٩ ، طلب العجير السلولى لئلا يخسر

إليه ٥٩ : ٤ ، أقام العجير بيابه شهر ٦٧ : ١١ ،

كان أخوه محمد يتولى الجزيرة له ٧٢ : ٧ ،

أمر مؤذّب ولده ألا يترقبهم شعرا إلا مثل شعر العجير

٧٥ : ٦ ، كان العجير السلولى لا يرى إلا عنده ٧٧ :

٢ ، كان يتقل شعر الميمية بن حبان، إذا نظر إلى أخيه

معاوية ١٠٠ : ٧ ، ظفر بيده الله بن الحجاج ١٥٨ :

٢٠ ، خرج عليه عمرو بن سعيد فقتله ١٥٨ : ٦ ، احتال

عبد الله بن الحجاج فدخل عليه متخفيا ١٥٩ : ٤ —

أشدّ عبد الله بن الحجاج شعرا يعتذر إليه فيه ففقا عنه

١٥٩ : ٣ — ١٦٢ : ١٠ ، استوهبه عبد الله

ابن الحجاج جرم ابنه فوهبه ١٦٨ : ١١ ، استعطفه

عبد الله بن الحجاج فأمنه ١٦٨ : ١٤ — ١٦٩ :

١١ ، ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ٦٠ :

١٠ ، ١٦٩ : ١ ، طلب منه الحجاج إرسال عبد الله

ابن الحجاج ليقتله ١٧٢ : ١ — ١٧٣ : ٩ ،

وجهه معاوية على غزاة البحر بدلا من الحارث

ابن الحكم ٢٦٦ : ١١ ، أمر الحجاج برجال من

فلسطين في حربه مع ابن الأشعث ٢٧٦ : ١١

عبد ينفوث بن وقاص بن صلالة — أمر في يوم

الكلاب ٤٥ : ١٦

عبدية بن الطيب — اجتمع هو والزيبرقان بن بدر

والخيل السعدى وعمرو بن الأهم وتناظروا في شعورهم

١١٦ : ١٨ — ١١٧ : ٨ ، عاد الثاني في مرضه

فكتب إليه شعرا فغاده ثانية ١٢٠ : ٣ — ٧ :

عبد الله بن عاصر — أمر معاوية مروان بأذنته فلم

يفعل فقد ذلك من ذنوبه ٢٦١ : ٨

عبد الله بن عاصر بن كريض — طلب سويد بن أبي كاهل

وحاضر بن مسلمة لهما جميعا فهربا من البصرة ١٠٧ : ٥

عبد الله بن العياش — كاد هو ورفاقه مطيع بن إلياس

فقتلهم ٣٢٩ : ٨

عبد الله بن محمد بن أبي عينة — ذهب مع عبد الصمد

وأبي قلابة إلى بحر البكرارى فتردهم أبودهم ففجوه شعر

٢٤٤ : ١٠

عبد الله بن المسيب — اغتاب عبد الصمد بن المذل

وهو سكران فغابته شعر ٢٤٣ : ٧ — ١٦

عبد الله بن معاوية — روى له بيت من الشعر ١٢٨ :

٢١ ، كان مطيع بن إلياس وعماره بن حوزة ينادمانه

أيام خروجه ٢٧٩ : ١٥ ، دخل عليه مطيع ورأى

غلاما جميلا يذب عنه بنفسه ليل يخن جنونه فقال شعرا

٢٨٠ : ١ — ٦

عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي — عتب على

الثاني في شيء، بلغه عنه فكاتب إليه بشعر ١٢٠ : ١٢ ،

ذكر في شعر للتابع ١٢٢ : ١١

عبد الله بن همام — كان من بني مرة ٥٨ : ١٨

عبد الملك بن صالح الهاشمي — كان واليا على الجزيرة

١٢١ : ١٠ ، قتل جماعة من بني ربيعة فزاريا فقتلهم

١٢١ : ٧ — ١٢٣ : ١١ ، بلغه شعر الثاني

فأمر فائده بالكف عن قتال ربيعة ١٢٢ : ١٢ :

أشدّ شعر الثاني أمام الرشيد فصحب منه ١٢٣ :

١٣ ، قيل إن قصيدة الثاني لم تكن في مدحه وإنما

كانت الرشيد ١٢٤ : ٥

دخل على المأمون وعنده إسحاق الموصلي فأغرى بينهما  
فصاروا ١١٢: ٢-٤١٣ طلب عبدالله بن طاهر  
من الشعراء أن يدخل منهم من يقول كقوليه ١١٢ :  
١٧- ٢٠ : غضب عليه الرشيد فاعتذر إليه فوصله  
١١٣: ٢- ٤٩ : عرض شعوره في صفه على بشار  
فمجب منه وحقد عليه ١١٣: ١٢- ٤١٨ : قصته مع  
يحيى بن خالد ١١٤ : ٣- ٦ : قصته مع حيان  
الوراق حين لاهه على أكل الخبز في الطريق ١١٤ :  
٩- ١٥ : أعجب به يحيى بن خالد البرمكي ١١٤ :  
١٧- ١٨ : كتب إلى سديق له ينكر طلبه شيئا  
١١٥: ١- ٣ : طلب منه يحيى بن أكرم أن  
يتأذن له على المأمون وسأره ١١٥: ٦- ١٤ :  
قبيل عذر رجل اعتذر إليه ١١٥: ١٦- ١٨ :  
كان المأمون يعطف عليه في كبره ١١٦ : ٦ :  
كان دعبل وابن مهوريه يمتحنان عليه لشاعريته ١١٦  
١٠- ١٤ : ذكر ابن مهوريه أنه سرق قولاً لـ  
ابن أبي طالب ١١٦ : ١٣ : أنه شعرا بين يدي  
عبد الله بن طاهر فوصله ١١٦ : ١٨- ١١٧ :  
٨ : لاهه طوق بن مالك فرد عليه ١١٧ : ١١-  
١٧ : شكاه منصور النخعي إلى طاهر بن الجسسون  
فأصلح بينهما ١١٨ : ٢- ١١ : سأله طاهر  
ابن الحسين الصفح عن منصور النخعي ١١٨ : ٣ :  
قال شعرا يعاتب منصور النخعي ١١٨ : ٥- ٩ :  
كان منصور النخعي من تلاميذه ١١٨: ١٠- ١٤ :  
١١ : أمره طاهر بثلاثين ألف درهم ١١٨ : ١٠-  
١٤ : كان يفضل العلم والأدب على المال وقال في ذلك  
شعرا ١١٨: ١٧- ١١٩ : ٣ : شعرا في عزل  
طاهر بن علي ١١٩ : ٦- ١٠ : سعى به النخعي إلى  
الرشيد ١١٩ : ١٤ : مرض فسأله عبد الله  
ابن طاهر وإسحاق بن إبراهيم بن مصعب ١٢٠ : ٣ :  
قال شعرا يمدح عبد الله بن طاهر ١٢٠ : ٤- ١١ :  
اعتذر لعبد الله بن هشام فرضى عنه ووصله ١٢٠ :  
١٢- ١٨ : قال شعرا لعبد الملك بن صالح يستعطفه

١٩٧ : ١١- ١٩٨ : ٢ : رأى ربيعة بن حذار  
في شعره ١٩٨ : ٥ :  
عبيد (رجل من دارم) - أرسله خالد بن مالك  
والأسود بن يعقوب لم ٢٢ : ٨ :  
عبيد بن عمير - سأل ابن عباس عن سبب بكائه فأجابه  
٢٦٤ : ٦- ١٠ :  
عبيد الله بن الحسن بن أبي الحر - قدمت إليه منم  
البادية فأمره أن تسرف فقط ٢٤٩ : ٥ :  
عبيد الله بن زياد - خبر محاولة الأيود الرياحي  
الدخول عليه ١٢٧ : ٢ : أخذ مرة بن محكان وجبه  
١٢٣ : ٣٢ : ذكر في شعر الأيود الرياحي ١٢٧ : ٤١ :  
١٣٤ : ١ : بث برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد  
ابن معاوية ٢٦٣ : ٩ :  
عبيد الله بن قيس الرقيات - استشهد مطيع بن إلياس  
بشعره ٢٩١ : ١٥ :  
عبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي - مر بجارية  
نظرت شاباً ولم تنظره فقال شعرا مدح به يزيد بن مزيد  
١٥٦ : ٣ :  
عتاب بن هرم بن رياح - كان ردق ابن المنذر  
وكان من أجداد الأيود ١٢٩ : ١ :  
العتابي - شعره فيه غناء ١٠٨ : ٢- ٥ : أخباره  
وشعره ١٠٩ : ١- ١٢٥ : ٩ : نسب ١٠٩ :  
٢- ٤ : كان من شعراء الدولة العباسية ١٠٩ :  
٥ : كان منصور النخعي تعليقه ١٠٩ : ٥ : كان متعلما  
إلى السيراميكة ١٠٩ : ٦ : طلب على بن صالح من  
الشعراء بباب المأمون أن يقولوا مثل شعره ١٠٩ :  
١٠- ١١ : اختلاف الرواة في شعره ١١٠ :  
٢- ١٠ : شعره فيه غناء ١١٠ : ١١ :  
كتب المأمون في طلبه فأحضر إليه فأكرمه وولاهه  
وخبر ذلك ١١١ : ٥- ١١٢ : ١٣ :

في بني ربيعة ١٢٢ : ٤ - ١٣ : أنشدت قصيدته  
لعبد الملك بن صالح أمام الرشيد فأمر بإحضاره ١٢٢ :  
١٢ : أكرمه الرشيد لشعره، ثم طرده فقدم على يحيى  
ابن سعيد العقيلي فخله إلى بلده ١٢٣ : ٦ : ذهب  
إلى سوق حمير ليشتري دابة فلاته زوجته على سوء حاله  
فرث عليها بشعر ١٢٣ : ٦ - ١٢ : ٢ : ذكر المؤلف  
أن قصيدته لعبد الملك كانت للرشيد ١٢٤ : ٥ :  
عقب عليه الرشيد ومنع عنه عائلته فاعتذر إليه بشعر،  
فرضى عنه ١٢٤ : ١٠ - ١٢٥ : ٩ : وصف  
المرى للفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٢ : كانت بنته  
وبين الثناي وحشة ١٤٠ : ١٤ : أوصل قصيدة  
المرى إلى الفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٦ : سأل  
المرى عن سبب غضب الرشيد عليه، فأجابته ٤١١ : ٨ :  
كتب للشرى شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ - ١٥٥ : ٣ :  
عثمان بن أبي العاصي — نسبته إليه وصية غيلان بن سلمة  
لبنيه ٢٠٥ : ٢٣ :

عثمان بن عفان — ذكر في شعر للفرعة بن خيثم ٨٧ :  
٤ : ذكر في شعر لاهض بن ثومة ١٢٧ : ٧٧ : قيل  
إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ : ١٠ : كان  
مروان بن الحكم زوجا لابنته ٢٦١ : ١٣ : ذكر  
حديث له ٣١٣ : ٢١ :

عشمة — كانت زوجة العجير السلولى ٦٤ : ٥ :

العجير السلولى — شعره فيه غناء ٥٧ : ٢ - ٥٥ :  
بجته وشعره ٥٨ : ٢ - ٧٧ : ١٣ : نسب ٥٨ : ٢ -  
٥٥ : كان من شعراء الدولة الأموية ٥٨ : ٦٦ : يجعله  
محمد بن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام  
٥٨ : ٦ : دل عبد الملك بن مروان على ما يقال له  
مطلوب ٥٨ : ٩٠ - ١٠ : طلبه عبد الملك فذهب ليلا  
٥٩ : ٥ - ٩٩ : هبأ قوما من بني حنيفة فأقاموا عليه  
الليلة فهرب ثم جاء ومدح فأعفا ففعا عنه ٥٩ : ١١ :  
هرب من بني حنيفة ليلا ٥٩ : ١٤ : سأل هشام

عمرادة بن محكان — قاتله مرة بن محكان الأبيرد  
الرياحي ١٣٣ : ٨ : خاطبه الأبيرد بيت من الشعر  
١٣٣ : ١١ :

علي بن جعدب — خرج مع جعفر بن عتبة للإغاثة على  
بني عقيل ٤٦ : ٩٩ حبيبه السري بن عبد الله قفر  
من حبيبه ٤٩ : ١٢

علي بن الحهم — دخل على الواثق وأثد شعرا فوصله  
٣٤٩ : ٨ — ٣٥٠ : ١

علي بن سهل = أبو سهل الإسكافي .

علي بن صالح — كان صاحب المصل أيام الرشيد  
١٠٩ : ١١

علي بن عثمان — سألته دقاير جارية محمد بن كخامة عن  
سبب حزنه فأجابها فردت عليه بشعر ٤٠ : ٣ — ٥

علي بن عيسى — هرب إليه أبو وائلة بن هشام الكرتاني  
٢٤١ : ١٦ : مدحه عبد الصمد بن المهمل فاطلق  
الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٣ : طلب حبيبا بن  
عبد الله وأصلح بينه وبين هشام الكرتاني ٢٤٣ : ٤٤  
شرب دواء فدحه عبد الصمد بن المهمل بشعر ٢٥٦ : ٣

علي بن محمد الكوفي — نسخ المؤلف من كتابه شعرا  
لناض بن ثومة ١٨٢ : ١

علي — جارية يزيد بن عبد الملك ٢٣٨ : ٣

عمار ( بن عيلان ) — هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
٢٠١ : ١

عمارة ( رجل من أهل الشام ) — وصل أرقاة  
ابن مية وكناه فدحه ٤٢ : ٥

عمارة بن حمزة — كان مع مطيع حين وفد على عبد الله  
ابن معاوية ٢٧٩ : ١٤ : طلب منه تيس بن عيلان  
إجازته على شعر قاله في مطيع بن إلياس ٢٨٠ : ١١

عمارة بن عقيل بن بلال — هاجاه رأس الكبيش  
القرى ١٨٦ : ٨ : أجاهه لناض بن ثومة بشعر  
١٨٧ : ٣ — ١٤

عمرو بن الورد — نسب له شعرا قاله البعير الملول  
٨ : ٦٧

عز بن الخشمي — شعره حين طعن عمرو بن معديكرب  
حاجبا الأسدى ، فأجابه حاجب بشعر ٢١٢ : ١٢

عسيل — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المهمل يهجو به  
أبارهم ٢٤٥ : ٩

علان الشعوبي — ذكر أن سويد بن أبي كامل ولد  
في بني ذبيان ١٠٤ : ١

علية بن ربيعة الحارثي — كان شاعرا ٤٥ : ٥٥  
حبيبه السري بن عبد الله الهاشمي حتى يحضر إليه جعفرا  
٤٩ : ١١ : لأنه زوجته على تسليمه إليه لعامل مكة  
قال شعرا ٥٤ : ٦ : تحم أولاد البوق والشيء أمامها  
لتصبح مع النساء في ماتم إليه جعفر ٥٦ : ٦

علقة بن المهملق — كان أبوه أخا لثني عتيبة بن  
الحارث ١٨٥ : ٨

علقة بن هوذة — منع المهملق السعدي من بيع إليه ووصله  
١٩٠ : ٢ : مدحه المهملق السعدي بشعر ١٩٧ : ١

علي بن أبي طالب — كان جرير بن سهم يسير أمامه وهو  
يفشد الشعر ١٨ : ١٠ : وقف أمام مدائن كسرى  
وأثد جرير بن سهم ثلاثا وسدين بصفه ١٨ : ١٩ :  
طلب من جرير بن سهم أن يقتل بالقرآن الكريم ١٩ :  
٤١ : ذكر ابن مهرويه أن الثاني سرق قولاه ١١٦ :  
١١٣ : كان الرشيد يريد نفي الإمامة عن ولده  
١٤١ : ١ : قال الرشيد للنمري إنه مزيف في ولد على  
١٤٣ : ٧ : كان يقال له البليغ الأنزع ١٦٠ :  
١٧ : ذكر في شعر لناض بن ثومة ١٧٧ : ١١ :  
ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥ :  
٤ : ذكر حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
٣٤٦ : ١٧

ثنية ٩٦ : ٧ ، ذكر في كتابه خبرا تحت المسيرة  
مع أخيه حضر ٩٧ : ١ ، ذكر في كتابه خروج  
حباء إلى نجران ٩٨ : ١٦

عمرو بن أرطاة — مات بفرج عليه أبرة حزنا شديدا ،  
ما قام على قبره وراثه بصر ٣٩ : ٩-١٣

عمرو بن أم سامة — وصف له هيت الخنث بادية بنت  
نيلان ٣٠٠ : ٨

عمرو بن الأهم — اجتمع هو وأزرقان بن بدر والمخيل  
السدي وعبد بن الطيب وتناظروا في شعرهم ١٩٧ :  
١١-١٩٨ : ٢

عمرو بن جبر بن سلمى — من بني نهل ٢٣ : ٩  
عمرو بن حمدة — اعترض على أبيه فباي قاسوته من ذل  
الطاريق فأجابه ٢٢٣ : ٧-١٨

عمرو بن حفظة — جمع هو وأخوه جعنا من شذاذ  
أسد وتيم وغزوا بني الحارث بن تمم الله ٢٣ : ٥

عمرو بن سعيد الأمدق — كان يشارك عبد الملك  
في الخلافة ٣٧ : ١٩ ، خرج على عبد الملك بن  
مروان حتى قتل ١٥٨ : ٥

عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل  
القرشي — نسب إليه صوت فيه غناء ٣١٠ : ٦

عمرو بن عثمان بن عفان — كاتب زوجا لأمه بنت  
معاوية بن أبي سفيان ٢٦١ : ١٠

عمرو بن مالك — قال شعرا حينما تريت بنو زيد وزلوا  
عقروا أرض الجزيرة ٨١ : ١٣-١٥

عمرو بن معد يكرب — كان مع خشم حين أغارت على  
بني سلمان ٢١٢ : ٩٩ ، ملن حاجزا الأسدي في ثلذه  
٢١٢ : ١٠

عمرو بن ملقط — قال بيتا في سبي الزبابة ٥ : ٢٠

عمرو بن أبي ربيعة — قال شعرا في غمركدة ٧٩ :

١٦ : نسب إليه بيت من الشعر ١٤٠ : ١٩ ،  
توثق به الملاحة بنت زبارة فراسلها وقال فيها شعرا  
٢٧٢ : ٢-٢٧٣ : ٥ ، حتى في شعره ٣٣٣ : ١٦

عمرو بن الخطاب — ذكر في شعر لقيط بن حياء ٨٧ :  
٤٤ قبل إن المخيل السدي مات في خلافته ١٨٩ :

١٠ : كله علقمة بن هوذة في رد شيان بن المخيل  
وأشده شعر المخيل في ذلك ١٩٠ : ٣-١٩١ :

٦ : بكى حين سمع شعر المخيل وأمر برد ابنه إليه  
١٩١ : ٣-٦ : كان في أيامه إبداء طاعون  
عمرو ٢٠٠ : ١٧ ، ذكر في شعر لمطبع بن الماس  
٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥ : ٤

عمرو بن ذوالمعداني — كان محمد بن كاسة يروي  
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨

عمرو بن سعيد — كاتب مطبع بن الماس في حبه لكتوبة ،  
فقال شعرا ٢٨٦ : ٣

عمرو بن عبد العزيز — مر قصر من قصور آل جفنة  
فتمثل مولاه من اسم شعر للأسود بن يعفر ١٩ : ٤٧ ،  
زوج أم هشام بنت عبد الله بن عمرو بن الخطاب  
٢ : ٣٩

عمرو بن هيرة — ظلم عبد الله بن الججاج فاستأن بقومه  
عليه وخبر ذلك ١٧٠ : ١٤ : ١٧١ : ٤٨ ، طلب  
من عبد الله بن الججاج مبارزة وجل من كلب فقتل وخبر  
ذلك ١٧٣ : ١٤ : ١٧٤ : ١٢

عمرو بن يزيد الأسدي — كان التمر دل صدقه ،  
ولم يله موته فرثاه بصر ٣٦٠ : ٧-٣٦١ : ٢

العمران (أبو بكر وعمر) — ذكر في شعر لاهض  
ابن نومة ١٧٧ : ١٠

عمرو بن أبي عمرو — ذكر في كتابه تاجي زياد والميرة  
٥٠ : ٩٤ ، ذكر أن المنيرة وضع من عته المهلب بجراثر



عمرو بن المنذر — ذكر في شعر لؤي بن أبي كاهل  
١٠ : ١٠٦  
عمرو بن هند — كان يلقب المحرق الثاني ١٥ : ١٠٦  
عمرة بنت سعد بن عبد الله — كانت أما للدليل  
ولدت ٤ : ٢٧٤  
عمير — ذكر في شعر لطبع بن أبي كاهل ١٦ : ٢٩٥  
١٠ : ٢٩٦  
عميرة — ذكرت في شعر لؤي بن أبي كاهل ٥ : ١٠٤  
عنبرة — قرن محمد بن سلام بسويد بن أبي كاهل به  
٧ : ١٠٢  
عوض أمسي — قال حبيب بن عوف في شعرا ٦ : ٢١٦  
عوف بن الأعرس — حاد الحاق بجابر بن عوف  
١٢ : ٢١٣  
عوف بن الحارث بن الأختم — أغار على بني هلال  
وأصاب فيهم وفي ذلك قال حبيب بن عوف شعرا  
٢ : ٢١١ - ٢ : ٢١٠  
عوف بن زياد — دعا مطيعا مجلس شراب ١٧ : ٢٩٦  
١١ : ٢٩٧  
عوف القوافي — قال شعرا في وقعة بني فزارة ٤٣ :  
٢٠  
عوين (بن عبد الله بن الحجاج) — رأى رجلا  
يجر بجوار قبر أخيه فتباه ، فلم يقبل ، فشد عليه وقتله  
وهرب ١٠٤ : ١٦٨  
عياض — ذكر في شعر لطبع بن أبي كاهل ١٦ : ٢٩٥  
١٠ : ٢٩٦

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم — قال شعرا استشهد به  
١٧ : ٢٤

(ف)

فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) —  
ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١٣ : ٢٦٣

الفهر بن يزيد — مدحه مطيع بن أبي كاهل فاعطاه عشرة  
آلاف درهم ١٤ : ٢٩٧ - ١١ : ٢٩٨  
غيلان بن الحكم — كان شاعرا وروى عنه شيء من  
اللغة والحديث ١٥ : ٢٢٦  
غيلان بن خرشة الضبي — دخل إلى قوم كانت عندهم  
قبة تقي شعرا ففضب ونرج من عندهم ١١ : ٣١٠  
غيلان بن سلمة — شعر له فيه غنا ١ : ١٩٩ - ٦ :  
بجته وشعره ١ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٠٨ ٤ أخباره  
ونسبه ١ : ٢٠٠ - ٤ : ٢٠٠ كان شاعرا مقلدا ٢ :  
٧ كان أحد من قال من قريش للنبي عليه السلام  
(لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين)  
١٣ : ٢٠٠ سرق خازنه ماله وأتهم ابنه عمارا  
فدلتنه أمة من ثقيف عليه ٢ : ٢٠١ - ٥ :  
قال عمار ابنه شعرا يستنذره ١١ : ٢٠١ -  
١٥ : ٢٠١ روى ابنه عمارا بشعر ١٧ : ٢٠١ -  
٢٠٢ : ٢٠٢ ضرب أبو عقيل راعي جاره الباهل  
فقال شعرا ٧ : ٢٠٢ - ١٥ : ٢٠٢ تحنت عليه امرأته  
لكبره وكثرة أسفاره فقال شعرا ١ : ٢٠٣ - ٤ :  
كان على بن عامر حين خرجت ثقيف إليهم ٣ : ٢٠٣ -  
٤ : ٢٠٣ شعره في انصار ثقيف على عامر ٢٠٣ :  
١٠ - ١٥ : ٢٠٣ شعر له في هزيمة خشم ١٧ : ٢٠٣ -  
٢٠٤ : ٨ : ٢٠٤ أشهد شعره كيسان بن أبي سليمان  
لعبد الله بن عمرو الثقفي ٢٠٤ : ١١ : ٢٠٤ لما حضرته  
الوفاة جمع أولاده وأوصاهم ٨ : ٢٠٥ - ١٥ :  
كان ممن وفد على كسرى ٢٠٦ : ٢ : ٥ :  
شعره حين دخل بلاد كسرى ٢٠٦ : ١٢ -  
١٦ : ٢٠٨ روى نافع بن سلمة شعر ٤ : ١١ -

فطر بن خليفة — كان محمد بن كنانة يروى عنه الحديث  
١٩ : ٣٤٥

قطيمة ( بنت خالد ) — كانت تعرض الناس على القتال  
يوم حضرة السوادى ١٠ : ٢٢٢

( ق )

قارون ( صاحب الكنوز ) — ذكر في شعر الشمرل  
ابن شريك ١٤ : ٣٥٨

قيصة ( من بنى شيان ) — كان نديما للشمرل  
ابن شريك ١٢ : ٣٥٧

قتيبة بن مسلم — ذكره الفرزدق في قصيدة قالها  
٢ : ٣٥٧

قثم بن جعفر بن سليمان — كان الفضل بن العباس  
الهاشمي من ولده ٧ : ١٧٨

قدامة ( بن شريك ؛ أخو الشمرل ) — به  
وكيع بن أبي سود إلى مارس ٨ : ٣٥١ وناه  
الشمرل بشعر ١ : ٣٥٢ - ٢ : ٣٥٣

القرطبي — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٨ : ٣٤٦

قس بن ساعدة — كان من بني إباد بن نزار ١٩ : ١٦

القسطلاني — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٨ : ٣٤٦

قطري بن الفجاءة — هزمه المهلب بن أبي صفرة بساجور  
١٣ : ٨٥

قلم الصالحية — أخيارها ١٠ : ٣٤٧ - ١٠ : ٣٥٠  
كانت حارية مولاة صفراء ٢ : ٣٤٧  
صالح بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧  
بلحن لها في شعر لمحمد بن كنانة ١٣ : ٣٤٧ غنت  
في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧ -

فاطمة بنت يذكرون عترة — خطبا نخزية بن نهد من  
أبيها نزهة ، فقتله غيلة وقال شعرا ٧٨ : ٢ - ٥  
الفراش — كان من ولد جعفر بن سليمان بن علي ٧ : ٢٥٤  
فروج ( غلام عبد الله بن معاوية ) — ذكر في شعر  
لمطيع بن إلياس ٥ : ٢٨٠

الفرزدق — كان ابنا للعجير السلولى ١١ : ٦٤  
ذكر في شعر للعجير ٣ : ٦٥

الفرزدق ( همام بن غالب ) — ذكر في شعر لمعاوية  
بن عقيل ١٨٦ : ١٢ : ٤ قال شعرا في الهبل السمدى  
١٨٩ : ٥ : ٤ كان يشب بالملاة وعاتكة ٢٧٠ :  
١٢ : ٢٧١ : ٣ : ٤ قال شعرا في نائلة حين قتل زوجها  
٢٧٠ : ٦ : ٢٧١ : ٢ : ٤ كان الشمرل بن شريك  
من شعراء عصره ٣٥١ : ٣ : ٤ حلب إلى الشمرل  
أن يترك له بيتا من الشعر فعمل ٣٥٦ : ١٥ :  
٤ : ٣٥٧

الفضل — ذكر في شعر لمحمد بن المفضل يهجو به أباهم  
١١ : ٢٤٥

الفضل بن الربيع — كان عند الرشيد حينما قدم عليه محمد  
الراوية ١٤٧ : ٢ : ٤ طلب من الرشيد العقوق  
النهرى ١٤٧ : ١٥ : ٤ هرب عنه النهرى خوفا من  
الرشيد ١٤٨ : ١٣ : ٤ طلب منه الرشيد إحضار النهرى  
فيبحث في طلبه ١٤٩ : ٣ : ٤ تخلف النهرى من الرشيد  
وقصة ذلك ١٤٩ : ٧ : ١٥٠ : ٧ : ٤ اختبا عنه  
النهرى حين طلبه الرشيد ١٤٩ : ٩ : ٤ أمر النهرى أن  
يطلب شعيرة وأبليس نزهة مقلوبة ١٤٩ : ١١ : ٤  
مدحه النهرى بشعر ١٥٠ : ٥ : ٧ : ٤ قرب منه النهرى  
فأزدراه لنامة جلسته ١٥١ : ١٧ : ٤

الفضل بن يحيى بن خالد — وصفه النابى له منصورا  
النهرى فاستقدمه ١٤٠ : ١٣ : ٤ مدحه منصورا النهرى  
بقصيدة ١٤٠ : ١٦ : ٤

- كعب — ورد في شعر لناعض بن ثومة ٢: ٣٧  
 كعب الأشعري — اجتمع هو وزياد الأعجم والمغيرة  
 ابن حنينا عند المهلب بن أبي صفرة ومدحوه فأجازهم  
 ٩: ٨٩ — ١٦: ٩  
 كعب بن دوبة (سهيان بن دوبة) كان من أجداد  
 محمد بن كاتمة — ٣: ٣٢٧  
 كعب بن ربيعة = المخبل السدي  
 كعب بن محمد العقيلي — لقيه جعفر بن عتبة ووفاته  
 فضريوه ضربا مبرحا ١٢: ٥٠  
 كعب المخبل — ذكر صرنا ١٩: ١٨٩  
 كلثوم بن عمرو = الناب  
 كليب — ذكر في شعر الهذلي ٦: ٨٠  
 الكبيش — قال شعرا استشهد به ١٩: ٣٦

(ل)

- ليد — تمثل شعره أروطة بن سمية ١٧: ٤٠  
 لحيان بن عاد — كان يميز لابن يبيض تجارة في كل سنة  
 بأجر معلوم ٩: ١٩٤  
 ليلي — ذكرت في شعر لحيان بن سلمة ٤٢: ١٩٩  
 ذكرت في شعر لطيع بن أبياس ٤٥: ٣٣  
 ذكرت في شعر لأحد بن عبد الوهاب ٢: ٣٤٨

(م)

- ماعز (بن عتبة) — حزنه أخوه جعفر بن عتبة على  
 الأخذ بثأره بعد قتله ٩: ٥١  
 مالك بن أبي سعدة — محام حاد لما أسد به وبين  
 ابن أبياس مطيع ٩: ٣١٩  
 مالك بن أمية — تزوج خليدة أخت الزريقان ١٩١:  
 ١٨ قتله هزال وعبد ضرور بن صفرة ٨: ١٩٢

- ٢: ٣٤٨ سمع غناءه الوائي، فأعجبه فاشتراها  
 ٢: ٣٥٠  
 قيس — ذكر في قصيدة للأسود بن بفر ٦: ٢٦  
 قيس بن عتاب — كان يردف النعمان بن المنذر، وكان  
 من أجداد الأبيد الراحي ٣: ١٢٩  
 قيس بن عيلان العنسي النوفلي — كان صاحب شربة  
 لعبد الله بن معاوية ٩: ٢٨٠  
 قيس غيلان — ورد في شعر لناعض بن ثومة ٨: ١٧٧  
 قيس بن معد يكرب — استنقذ قيسية من يد أسرية  
 العقيلين وقتل منهم مقتلة عظيمة ٥: ٦  
 قيسية بن كلثوم — خرج يريد الحج فوقع في أسر العقيلين  
 لحمل أمير الطمان القيني غيره إلى ثومة ١١: ٣ —  
 ١٥: ٦  
 قيل — ابن أخ البجير السلولي ١١: ٦٤  
 القين بن جسر — نسبت إليه قبيلة أبي الطمان القيني  
 ٢٢: ١١

(ك)

- كثير بن شهاب بن الحصين — ولاء المغيرة بن شعبة  
 ثمر الرى ١٦: ١٦٤ ضربه عبد الله بن الحجاج  
 في الكوفة بعد أن عزل من ولاية ثمر الرى ١٦٥:  
 ١٢ — ١٦ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج  
 ٤٦: ١٦٦ طلب من معاوية القصاص من سيد مضر  
 ١٦٧: ٨ أحضره المغيرة إلى معاوية ليفتن له  
 من عبد الله بن الحجاج ١٦: ١٦٧  
 الكسائي — كان عبد الرشيد حير دخل منصور الثوري  
 عليه ١٥٣: ٥  
 كسرى — نفى إذا ما عن بلاده فنزلت أفعرة ١٧: ٢٢٢  
 وقد عليه غيلان بن سلمة ووقف باباه فأذن له ٢٠٦:  
 ٢ — ٢٠٧

مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان — ذكر  
في شعر لما بن الأسدي ١٠: ٢١١ كان عم أبي حازب  
ابن عوف الأزدي ١٠: ٢١١  
مالك بن الربيع — ذكر له بيت من قصيدته التي يرقى بها  
نفسه ٧: ٤٨  
مالك بن زهير — قال شعرا في بني نزار ١٣: ٨٠  
كان من قبيلة تنوخ ١١: ٨٢  
مالك بن زيد — كان سيد تميم ٣: ١٨٤  
مالك بن سعد القزاري — نزل عليه أبو الطحان القبي  
حين هرب من بلادهم فأراه وأجابه ٩: ٧-٨-٥  
مالك بن نورية — قتله شرار بن الأزور ٢: ٣٠  
المأمون — دخل عليه إسماعيل الموصلي فوجد حائرا منكرا  
وخبر ذلك ١٢: ٣٣ طلب من علي بن صالح عرض  
الشراء بابه ١٠٩: ١١٤ كتب في إحضار الثاني  
وخبر ذلك ١١١: ٥-١٧ أوما إلى إسماعيل  
ابن إبراهيم بمعارضة الثاني ١١٢: ٣-١٣  
وقف الثاني ببابه ينتظر الدخول ١١٥: ٦  
استأذنه يحيى بن أكرم الثاني ١١٥: ١٤ تقديره  
للتأني لما كبرت سنة ١١٦: ٥٥ اجتمع عنده  
متصور القري ومقاته وخبر ذلك ١٥٠: ١٠-١٥١  
٢ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المفضل ٢٥١: ١٠  
المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٨: ٧  
١٤١: ٧-٢٣٥  
مقيم بن نورية — قال شعرا في قتل شرار بن الأزور  
مالك بن نورية ٢: ٣٠  
المثوكل — كان رذاذ أبو الفضل مولاه ٨: ٣٤٧  
ميم (الجارية) — علقها عبد الصمد بن المفضل لخيتا  
أسفرت قال شعرا في ذلك ٢٤٩: ٣ كانت جارية  
لبعض وجوه البصرة ٢٤٩: ٥

مجالل بن مرة — تافره وورادة وغله ١٣: ٧  
المنجون — (قيس بن الملوح) — كان أخوه  
نحية هو الذي ضرب عتي جعفر بن علة ٥٣: ١١  
محمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) — روى  
ابن مسعود حديثا عنه ٤: ١٧ ذكر حديث له  
١٢٩: ١٩ ذكر في شعر لناهض بن ثومة  
١٧٧: ١٠ ذكر في قصة الزرقان بن بدر ١٩٧:  
١٢ ورد في كلام لميت الخنث ٢٠٠: ٩ هاجر  
عمار بن غيلان إليه ٢٠١: ١ وفد عليه الطفيل  
ابن عمرو ٢١٩: ١٤ وفد عليه جندب بن عمرو  
في جماعة من قومه وأسلموا ٢٢٠: ٣-٥ كان  
آل أبي العاصي من أصهاره ٢٦١: ٢ وفد عليه  
الحكم بن أبي العاصي مع أخته أم حبيبة ٢٦٢: ٨  
نسب إليه مطيع بن إلياس حديثا متبذرا ٢٨٧: ٥  
ذكر حديث قاله ٣٤٦: ٦  
محمد بن أبي العباس — كان حماد يريد الخروج معه  
إلى البصرة ٢٨٥: ٦  
محمد بن خالد بن يزيد — حدثه أعرابي بقصة فاهض  
ابن ثومة حين حضروا ليلة ١٨١: ١٤  
محمد الراوية المعروف بالبيدق — كان حسن الإنشاء  
لشعر مطربا ١١٧: ١-١٤٨  
محمد بن سالم — كان مطيع بن إلياس يميل إلى أبنته  
٣٠٩: ١٠  
محمد بن سلام — جعل الخيل السعدى في الطبقة الثامنة  
٦: ١٥ جعل البعير السلوى من طبقة أبي زيد الطائي  
٥٨: ٦ ذكر أن سوريه بن أبي كاهل في الطبقة  
السادسة ١٠٢: ٧  
محمد بن العباس — نرج إليه يحيى بن زياد حادبا من  
بنداد أيام المنصور ٣٠٠: ٨  
محمد بن عبد الله = المهدي



مزاحم — أمره سوار أن يثبت شهادة رجل من بني دارم  
عنده لقله أنه ضيعت ١٧ : ٤٦ تمثل بشعر للأوسود  
ابن يعفر في قصر من قصور آل جفنة ١٩ : ٧  
مسرف من عقبة المري — انتصر على أهل الحرة ،  
تقدم عليه وفد من قومه لتهنئته وقيم أرطاة بن سبية  
قطردم ٥٢ : ١٥

مسرور (خادم الرشيد) — أمره الرشيد بضرب منصور  
الغري ١٤٤ : ٩

مسرور الفهمي — كان حسن الصوت في الفناء ٢٩٥ :  
١٣ : ٢٩٦

مسروق بن المنذر بن مسلى — كان سيده  
في قومه ، وكان كثير العطف على الأسود بن يعفر فلما  
مات رثاه بقصيدة ٢٥ : ٣ - ١٢

مسعدة بن اليعفري — شعر له فيه غنا ، ٢٦٩ : ٤٤  
أخباره وشعره ٢٧٠ : ١ - ٢٧٣ : ٥٥ ذكر  
نسبه في خير يزيد بن محمد ٢٧٠ : ٣ : ٢٧٠  
ناقلة بنت عمر بن يزيد وشيبيها ٢٧٠ : ٦ - ١٠

مسعر بن كدام — كان محمد بن كخاسة يروي عنه الحديث  
٣٤٥ : ١٨

مسعر بن مهلهل — كلفة له في شهر زور ٨٢ : ١٥  
مسلم بن عقبة = مسرور بن عقبة المزي

مصعب (رجل من سنبس) — أخذ أذن أسبع بن  
عمرو بن لأم بعد قتله وخسف بهما فقال أبو سبرة  
السنبسي في ذلك شعرا ١٠ : ٢٠

مطيع بن إياس — شعر له فيه غنا ، ٢٧٣ : ٧ - ١٢  
أخباره وشعره ٢٧٤ : ١ - ٣٣٦ : ١٦ : ٤١  
٢٧٤ : ٢ - ١٣ : ٢٧٤ : ١٦ : ٤١  
٢٧٥ : ١ - ٤٣ : ٢٧٥ : ١٦ : ٤١  
كان من شعراء الدولة العباسية ٢٧٦ : ٢٧٦

المرقع الخنمى — تبع حاجبا حين هرب فلم يدركه  
٢١٦ : ١

مرة بن محكان — اشترى إبلا وأنها ١٣٣ : ٨ : ٤  
غلب عرادة حين تقارنا ١٣٣ : ٩٩ : ٤  
ابن زياد وجبه ١٣٣ : ١٣ : ٤ انتصر به الأيرد  
على عرادة فغلبه عبيد الله بن زياد ، فقال شعرا  
١٤٣ : ١٣

مروان بن أبي حفصة — كان الرشيد يقدمه على غيره  
من الشعراء ١٤١ : ٢ : ٤ سلك منصور الغري مذهبه في الشعر  
١٤١ : ٣ : ٤ كان شديد العداوة لآل أبي طالب  
٣٤١ : ٥ : ٤ كان عند الرشيد حين دخل الغري  
١٤١ : ١٤٤ : ٤ رغب أن يأخذ الغري جازيته ١٤٢ :  
٤ طلب منه الرشيد الإنشاد ففعل ١٤٢ : ٨ - ١٥  
كان الغري لا يحفل بشعره ١٤٣ : ١ : ٤ مدح الرشيد  
فأجازه ١٤٣ : ٦ : ٤ أسف لقوز الغري عليه ١٤٣ :  
١١ : ٤ مدح الرشيد ثانية فزاد في عطائه ١٤٥ : ١١  
ألحق الرشيد عطاه الغري بعطائه ١٤٦ : ١٣

مروان بن الحكم — مناه أرطاة بن سبية فأجزل له  
العطاء ٣١ : ٨ - ٣٢ : ١٢ : ٤ كانت أمه أمة بنت  
صفوان بن أمية ٣٠٩ : ٣ : ٤ عزله معاوية عن الجواز  
وقصة ذلك ٣٠٩ : ١١ - ٣٦٣ : ٥٥ : ٤ أخبره أخوه  
عبد الرحمن بما حصل له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ : ٤  
خضع له معاوية حين انتهى من كلامه ٢٦٢ : ٣ : ٤  
شخص منه أخوه عبد الرحمن إلى معاوية ٢٦٢ : ١١ : ٤  
حجب جازيته عن أخيه عبد الرحمن فقال شعرا في ذلك  
٢٦٤ : ١٢ - ١٧ : ٤ استعده مولى من المدينة على  
عبد الرحمن فانتصف له ٢٦٧ : ٤ - ١١ : ٤ لقيه أخوه  
عبد الرحمن فشكا إليه معاوية ٢٦٨ : ٧ - ١٥

المروانية — كانت مكتوبة جاريتها ٣١٢ : ٧  
مروم بنت عمران — ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٣

خبره مع صاحب بيت كان شجاعا ٢٩٤: ١٦ -  
 ٢٩٥: ٦ شعره حين أحس بصاحب البيت  
 ٢٩٥: ٦ - ٣٠٢ كانت ابنته ترمى بالزندقة  
 ٢٩٥: ٦ لا عقب له إلا من ابنته ٢٩٥: ٦  
 ٢٩٥: ٦ كذب  
 ٢٩٥: ٦ إلى يحيى بن زياد يدعو إلى مجلس شراب  
 ٢٩٥: ٦ - ٢٩٦: ١٦ دعاه عوف بن زياد لمجلس  
 شراب فأجاب بشر ٢٩٦: ١٧ - ٢٩٧: ١١  
 مدح الفهر بن زياد بشعر فوصله ٢٩٧: ١٤ -  
 ٢٩٨: ٩ استغطف يحيى بن زياد بشر ٢٩٨: ٩  
 ٢٩٨: ١٠ قال شعرا في جارية كان بينها وبينه  
 ٢٩٩: ٧ - ٢٩٩: ١٢ خرج مع يحيى بن زياد إلى الحج  
 ٢٩٩: ١٤ - ٣٠٠: ٢٣ شعره حين عزم على الحج  
 ٢٩٩: ١٩ - ٣٠٠: ٢٣ قال شعرا في جارية  
 كان يهاها بفداد ٣٠٠: ٩ - ٣٠١: ١٨  
 قال شعرا في جوهر الجارية ٣٠٢: ٢ - ٣٠٢: ٥  
 أبا العمير بشعر ٣٠٢: ١١ - ٣٠٢: ١٥  
 حاطه له ٣٠٢: ١٧ - ٣٠٢: ١٨ وفد إلى جرير بن زياد  
 ومدحه فأجابه ٣٠٣: ٣ - ٣٠٣: ٣ خرج من عند جرير شاكرا  
 ٣٠٤: ٣٠٤ غنى في شعره ٣٠٤: ١٥ - ٣٠٥: ٣٠  
 سأل الوليد بن زياد عن أطيع شيء عنده فأجابه  
 ٣٠٥: ٢ - ٣٠٥: ٩ ذم يحيى بن زياد ثم اعتذر إليه  
 فصفح عنه ٣٠٥: ١٢ - ٣٠٦: ١٠ كتب  
 ليحيى بن زياد ينتدز ٣٠٥: ١٥ - ٣٠٥: ١٥  
 فأكل وشرب وكتب على الحائط شعرا ٣٠٦: ١٤ -  
 ٣٠٥: ١٢ اعتذر ليحيى بن زياد بعد أن ذمه وخبر  
 ذلك ٣٠٧: ١٥ - ٣٠٨: ١٥ خبره مع سراقه  
 ابن الزنديور ٣٠٩: ١ - ٣٠٩: ٦ كان يهوى غلاما  
 فأبعد عنه فقال في ذلك شعرا ٣٠٩: ١٠ - ٣٠٩: ١٠  
 شعره فيه غنا ٣٠٩: ١٩ - ٣١٠: ٣١ كان  
 يلعب الشطرنج حين دخلت جوهر المنيعة ٣١١: ٣١١  
 ٣١٢: ٧ بلغه أن حماد مجرد عاب شعرا ليحيى  
 ابن زياد فهجاه ٣١١: ١٥ - ٣١٢: ٤ دأب  
 مكنونة فشتته فقال فيها شعرا ٣١٢: ٧ - ٣١٣: ٣

٤٨ ولد بالكوفة ٢٧٦: ١٢ مدحه شيخ من  
 أهل الكوفة ٢٧٧: ٤ - ٢٧٨: ٨ أعجب بشعره الوليد  
 ابن زياد وقصه ذلك ٢٧٧: ١٦ - ٢٧٨: ١٢  
 كان متصلا بحمامة يرمون بالزندقة ٢٧٩: ١٠ - ٢٧٩: ١٢  
 كان متصلا بعبد الله بن معاوية ٢٧٩: ١٤ - ٢٧٩: ١٤  
 غلاما عند عبد الله بن معاوية فأعجب به وقال شعرا  
 ٢٨٠: ١ - ٢٨٠: ٦ كان عند عبد الله بن معاوية حين  
 دخل صاحب الشرطة وقصه ذلك ٢٨٠: ١١ - ٢٨٠: ١٧  
 كان مأبوتا وقصه ذلك ٢٨١: ١ - ٢٨١: ٤ ذكر قصه  
 حياه حماد مجرد ٢٨١: ١٥ - ٢٨١: ١٨ أخذ حمادا إلى  
 صاحبه له وقصه ذلك ٢٨٣: ١٠ - ٢٨٤: ٢٣  
 طلب منه يحيى بن زياد أن يصلح بينه وبين صاحبه  
 فأفسد بينهما ٢٨٤: ٥ - ٢٨٤: ١٤ قال شعرا في صديقه  
 يحيى بن زياد ٢٨٤: ٨ - ٢٨٤: ١١ ضرب يحيى بن زياد  
 حتى مل من الصرب ٢٨٤: ١٢ - ٢٨٤: ١٤ كتب  
 إليه حماد معاني لأخذه من عيادته ٢٨٤: ١٧ -  
 ٢٨٥: ٣ اجتمع بحمد وظنية الراوى وقصه ذلك  
 ٢٨٥: ٤ - ٢٨٥: ١١ غلبه عمرو بن سعيد في أمر جارية  
 فقال شعرا ٢٨٦: ٣ - ٢٨٦: ١٢ رأى له في النساء  
 ٢٨٦: ١٤ - ٢٨٦: ١٦ كان فيمن حضر البيعة لهدى  
 وابتدع حديثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨٧: ٢٨٧  
 ٢٨٧: ٤ كان منقطعا إلى جعفر بن أبي جعفر نخافه  
 وطرده ٢٨٧: ١٣ كان يخدم جعفر نخاف  
 المنصور من ذلك ٢٨٧: ١٦ - ٢٨٨: ٩ دخل  
 عليه المنصور وذكره بصاد أبته فرقعه ٢٨٨: ١١ - ٢٨٨: ١١  
 أنشد شعره أمام المنصور فكأن ٢٨٩: ٢ - ٢٨٩: ٦ رأى  
 جارية بالزينة فقال شعرا ٢٨٩: ١١ - ٢٨٩: ١١  
 شعره لأنه حين عزم على الرحيل إلى السند ٢٩٠: ٢٩٠  
 ٢٩٠: ١٦ - ٢٩١: ٩ شعره في نية أشار إليها بقبلة فانتصت  
 ٢٩١: ١١ - ٢٩١: ١٦ هجره أبو دهبان وكان صدقا  
 فقال شعرا ٢٩٢: ١ - ٢٩٣: ٩ خبره مع  
 على بن القاسم ٢٩٣: ١٥ - ٢٩٤: ١٣

ابن الحسن ٣٣٠ : ١٥٠ سمع المنصور شعره  
في تخلي حلوان وكان قد أمر بقطعها فأبى عليها  
٣٣٤ : ٣٣ : ذكر في شعر لحامد بن محمد ٣٣٤ :  
١٥٠ مرض ومات في خلافة الهادي ٣٣٥ :  
٧-٩ شعر له فيه غناء ٣٣٥ : ١٠-١٤ :  
٣٣٦ : ١-١٥ : ٣٣٦ : ٨-٩ : ٣٣٦ :  
١٢-١٣

معاذ العقيلي — ذكر في شعر لعفري بن علة ٤٧ : ١١٠

قال شعرا ذكر فيه أن يعقفر بن علة قتل ظلما ١٥٠ : ١٠٠

ذكر في شعر لمطيع بن أبياس ٢٩٥ : ١٦ : ٢٩٦ : ١٠٠

معاوية بن أبي سفيان — ذكر في شعر لأرطاة

ابن سببة ٣٧ : ١٣ : تنازل له الحسن رضي الله عنه

عام الجماعة ٣٧ : ١٧ : كان يقبل على شعر أرطاة

ابن سببة ويحجز له العلاء ٤٢ : ٦٠ : كان المنيرة

ابن شعبة خليفة بالكوفة ١٦٤ : ١٨ : عزل في أيامه

كثير بن شهاب عن الرى ١٦٥ : ١٣ : طلب منه

ناس من أهل الكوفة أن يقدم من أمصاره خارجة فلم

يفعل ١٦٧ : ٤-١٠ : كتب إلى المنيرة بإحضار كثير

وعبد الله بن الحجاج فأحضرهما ١٦٧ : ١٦ : قدم

عليه عبد الرحمن بن الحكم وعاتيه حين عزل مروان

ابن الحكم وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١ : ٢٦٣ : ٥٠

محاورته لمروان بن الحكم ٢٦٠ : ١-٦ : ذكر

لمروان أسباب عزله ٢٦١ : ٧-١٠ : خضع

لمروان بن الحكم بعد محاورته ٢٦٢ : ٣ : شخص

إليه مروان وعبد الرحمن ابنا الحكم ٢٦٣ : ٣ :

هجاه عبد الرحمن لما ادعى زيادا ٢٦٥ : ٣-٨ :

كتب إليه زياد بأنه رضى عن عبد الرحمن بن الحكم

٢٦٦ : ٤ : استعمل الحارث بن أبي العاص على غزاة

البحر ٢٦٦ : ١٠ : عرض على عبد الرحمن بن الحكم

خيله وقصة ذلك ٢٦٨ : ١-١٥

معاوية بن مروان — كان عبد الملك ينظر إليه ويتنل

بشعر للمغيرة بن حنينا ١٠٠ : ٧

٢ : كان يهوى جوهر فدحها بشعر، فاحتجبت عنه

فهبها بشعر ٣١٣ : ٤-٣١٤ : ٢ : أنشد

شعره في جوهر أمام المهدي بجمع بينهما ٣١٤ :

٤-١٠ : قال شعرا في جوهر حين بيعت ٣١٥ :

٢-٨ : دعاه صديق إلى بيتان له بكواذى فلم يستطعها

وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٠-١٤ : علم

المنصور بزندقة فأبعده عن أهل بيته ٣١٧ :

١٣-٣١٩ : ٣ : قدم على سليمان بن علي وتولى

صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ : كان يباشر مالك

ابن أبي سعدة وحامد بن محمد ويشرب معهما فأفسد مالك

بينهما فهجاه مطلع بشعر ٣١٩ : ١٠ : هجوه لماك

ابن أبي سعدة ٣٩ : ١٤-١٩ : اجتمع بحامد

ويحيى ونذاكروا أيام أبي أمية ٣٢٠ : ٢ : شعره

في بن أبي أمية ٣٢٠ : ٧-١٣ : كان هو وحامد

ويحيى كأنهم نفس واحدة ٣٢٢ : ١٦ : كتب إلى

يحيى بن زياد ينشقه ٣٢١ : ٧-١٥ : جلس

هو ويحيى وقتي من الكوفة وأشدوا شعرا ٣٢٢ :

٢-٦ : عاتبه المهدي فاعتذر إليه ٣٢٢ : ٩-

١١ : اجتمع هو وأسد قازوه في بيتان بالكوفة

يشربون وغنم جوهر فقال شعرا ٣٢٢ : ١٤-

٣٢٣ : ٦ : هجاه بأه بشعر ٣٢٣ : ١١-١٦ :

مدح ممن بن زائدة بشعر فوصله ٣٢٣ : ١٩-٣٢٥ :

١٠ : شرط صديق له في مجلسه فاستحيا وغاب عن

المجلس فكذب إليه مطلع شعرا ٣٢٥ : ١٤-١٨ :

مغيرة وأصحابه في الصلاة ٣٢٦ : ٢-١١ : مدح

موسى الهادي بشعر فأمر له المهدي بصلته ٣٢٦ :

١٦ : كان يألف الأصم وقصة ذلك ٣٢٧ : ٥-

٣٢٩ : ٥ : تكادى هو ورفاق له فتلهم وهجاهم

٣٢٩ : ٧-١٢ : خير مع صديق له ٣٢٩ :

١٤ : خطب رجل مروته فأجاب له عليه ٣٣٠ :

٥ : وصف جارية كان يهواها ٣٣٠ : ٧-١٠ :

مكان أبوه من أصحاب الحجاج بن يوسف ٣٣٠ : ١٤ :

أمره مسلم بن قتيبة بالخروج مع إبراهيم بن عبد الله



الجيش ٨٨: ٧-١٠ ء سبب التاجى بينه وبين  
زياد الأجم ٨٩: ٨-٩٠: ١٦ ء هجاء زياد بشعر  
٩٠: ٨-١٦ ء صيره زياد بالبرص فى مجلس  
المهلب فقتل الهجاء بينهما ٩١: ٣-٦ ء كان  
ياكل مع الفضل بن المهلب قميره الفضل بالبرص  
فقام مضطربا عليه بشعر ٩٦: ٨-١٤ ء  
أجاب زيادا بشعر حين هجاء ٩٢: ١-١٠ ء هجاء  
زياد بشعر ٣٩: ٧-١٢ ء هجاء زيادا عند المهلب  
٩٤: ١-٩٥: ٤ ء اعتذرت له عبد القيس  
فقال شعرا ٩٥: ٤-٩٦: ٦ ء هجاء أخوه جعفر  
بسبب جواز المهلب له فرد عليه بشعر ٩٦: ٧-١٦ ء  
جاءته أخته تشكو أخاها جفرا لأنه يبد ما لها فعنفه  
بشعر ٩٧: ١-١٤ ء ضرب به غلام من أهل  
نجمران ثلاث أسه أباه على تروجه من بلادهم  
٦٨: ١٦-٩٩: ٨ ء كان أبرص ء وأخوه  
جعفر أحر ء وأخوه الثالث مجذوما وكان بابيهم حين  
فهماهم زياد الأجم بشعر ٩٩: ١٠-١٤ ء  
دعا على زياد بأن يجمع الله عليه الأعداء لى أعيب  
ها هو وأهله ٩٩: ١٥ ء قال شعرا بفصل نفسه  
على أخيه ١٠٠: ٣ ء تمثل الخجاج بشعر له  
١٠٠: ١١ ء كتب اسمه بدمه على صدره وهو يجود  
بنفسه ١٠١: ٣-٣

المغيرة بن شعبة — كان خليفة معاوية على الكوفة  
١٦٤: ١٨-١٦٥: ١٣ ء طلب منه معاوية  
إحضار عبد الله بن الججاج وكثير بن شهاب فأحضرهما  
١٦٦: ١٦

المفضل بن المهلب — غير المغيرة بن حنينة بالبرص  
حين آكله منضب المغيرة وقال شعرا ٩١: ٨ ء شتمه  
والله على إغضابه المغيرة ٩١: ١٦  
مكونية (جارية عمر بن سعيد) — كان مطيع بن  
إياس يسواها ٢٨٦: ٤٤ ء شتمت مطيع بن إياس  
حين عبث بها ٣١٢: ٧

معيد — ذكرت قصة غيلان بن خرشة فى أخباره ٣١٠:  
١٧

المعتصم — انتفع أقره وهو فى طريقة إلى عمورية ١٧:  
٢١

معد — كان والدا لقضاة وتزار ٧٩: ٥

معد يكرب — نسب إليه بيت من الشعر ٢٤٠: ٢١

المعذل (بن غيلان) — كان شاعرا وردي عنه شىء  
من اللغة والحديث ٢٢٦: ١٥ ء شعر له ٢٢٦:  
١٦-٢٢٧: ٣ ء رد على أبان اللاحق حين هجاء  
٢٢٧: ١٤-١٨ ء قصته مع عبد الله بن سوار حين  
استنق من الزول عنده ٢٢٨: ١-١٠ ء ذكر  
فى شعر لجماز ٢٣٥: ١

معقل بن يسار بن عبد الله المزنى — نسب إليه  
نهر معقل ٢٣٨: ١٩

المعلل الخادم — كان أبو العير من أصحابه ٣٠٢: ١٢  
معن بن زائدة — مدحه مطيع بن إياس فأجزل له العطاء  
٣٢٢: ١٩-٣٢٥: ١٠ ء خير مطيعا بين المدح  
والعطاء فاختر العطاء ٣٢٥: ٧

المغيرة — ذكر فى شعر لحاز بن عوف الأسدى ٢٠٩: ٨

المغيرة (غلام عبد الصمد بن المعذل) —  
مر به عبد الصمد فأعجب به وقال شعرا ٢٥٢: ٩-  
١٥

المغيرة بن حنينة — قال شعرا مدح به المهلب بن أبى صفرة

٨٢: ١٢ ء ٨٥: ١٤-٨٧: ٦ ء ٨٧: ١-  
٨٩: ٦ ء يحبه وشعره ٨٤: ١-١٠٧: ١٦ ء  
هاجى زياد الأجم وكانا متكافئين فى الهجاء ٨٤: ٦-  
٨٨: ٤ ء مدح طلحة اللطعات فأجزل له العطاء ٨٤: ١٠  
٨٥: ١١ ء كان مع جيش المهلب فى قتال الأزارقة  
٨٨: ٥-٧ ء قال قصيدة يصف ذوالهلب على تركه

أنشد الرشيد شعرا فأعجب به ١٤٥ : ١٢ : طلب  
 منه الرشيد أن يشده شعرا فقتل، فكفاه ١٤٦ : ٢٢ :  
 طلب منه الرشيد أن يصف فرسه ١٤٦ : ٦ : ١٢ :  
 ذكر الرشيد بالجلالة ١٤٦ : ١٠ : أنشد محمد  
 الراوية قصيدته العينية للرشيد ١٤٧ : ٤٤ : ذكر  
 سبب غضب الرشيد عليه ١٤٨ : ٣ : ١٤٩ : ٥٥ :  
 حبسه الرشيد وشفع له الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ :  
 ١٥٠ : ٧ : تبرأ أمام الرشيد من شعر قاله ١٥٠ : ١١ :  
 قال شعرا يمدح به الفضل بن الربيع ١٥٠ : ٥ : ٧ :  
 كان عند المأمون فدعاه إلى الطعام فأبى وقال شعرا  
 ١٥٠ : ١٠ : استهويه منصور بن بكرة قصيدة  
 فوهبها له ١٥١ : ٥٥ : وجه بقصيدة إلى الرشيد  
 فأعجب بها وأمر برفع السيف عن ربيعة ١٥١ :  
 ١٣ : استنشه الرشيد شعرا فقتل ١٥٣ : ٥ :  
 ١١ : اجتمع مع الشعراء وعاتبوه على عدم شرب  
 الخمر فرد عليهم شعر ١٥٣ : ١٥ : ١٥٤ : ٤٤ :  
 كتب إليه العنابي شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ :  
 ١٥٥ : ٢ : قال شعرا يروى به يزيد بن مزيد  
 ١٥٥ : ٤ : ١٤ : تحمر على شبابيه حين رأى  
 امرأة تزعم عبيد الله بن هشام دونه وقال شعرا  
 ١٥٦ : ٢ : ١٥٧ : ٢ : مدح الرشيد على غير  
 استعداد فوصله ١٥٧ : ٥ : ١٠ :

منتقد بن بدر اللطال — قال يحيى بن زياد فيه شعرا  
 ٣١١ : ١٥ : ٣١٢ : ٤٤ : ذكر في شعر لمطيع  
 ابن إلياس ٣١٢ : ١ :

المهدي — ذكر في شعر لمران بن أبي حفصة ١٤٢ :  
 ١٢ : كان المنصور يريد البيعة له ٢٨٧ : ١٦ : ضحك  
 من أبيات لمطيع بن إلياس إلى يحيى بن زياد ١٩٦ : ١ :  
 أنشد شعر لمطيع أمامه فظنه ٣١٤ : ٤ : ضحك حين  
 سماع اعتذار لمطيع وأجازه ٣١٨ : ١٤ : وقد لمطيع  
 بكتابه على سليمان بن علي فولا صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ :  
 عاتب لمطيع بن إلياس فاعتذر فقبل عذره ٣٢٢ :  
 ٩ : نسبت إليه بعض أبيات قالها لمطيع بن إلياس

الملاء بنت زرارمة بن أوفى — كانت جدة لثلاثة بنت  
 عمر بن يزيد ٢٧٠ : ١٢ : قتلت عمر بن أبي ربيعة  
 وقتلها معه ٢٧٢ : ١ : ٢٧٣ : ٥ :

المنشقر بن وهب الباهل — أغار على جارية لبني قنبر  
 وأخذها ١٩٥ : ٩ :

المنذر بن عمر — كانت يختلف بعض أمراء البصرة  
 ٢٥٤ : ٧ :

المنصور = أبو جعفر المنصور .

منصور بن بكرة — استهوب الفري قصيدته فوهبها له  
 ١٥١ : ٥ :

منصور القسري — شك العنابي إلى طاهر بن الحسين  
 فاصلح بينهما ١١٨ : ٢ : ١٤ : أخفا طاهر  
 ابن الحسين في بيت قسري وسأل العنابي الصمغ عنه  
 ١١٨ : ٣ : كان من تلاميذ العنابي ١٠٩ : ٥ :  
 ١١٨ : ١٠ : سعى بالعنابي إلى الرشيد ١١٩ :  
 ١٤ : شعر له فيه غناء ١٣٩ : ٥ : ١٠ : أخباره  
 وشعره ١٤٠ : ١ : ١٥٧ : ١٠ : نسب ١٤٠ : ٢ :  
 ٩٩ : سمى جده مطعم الكيش الرخم ١٤٠ : ٦ : كان  
 من شعراء الدولة العباسية ١٤٠ : ١١ : كان راوية  
 للعنابي ١٤٠ : ١١ : وصفه العنابي لفضل بن يحيى  
 حتى استفد منه ١٤٠ : ١٣ : جرت بينه وبين العنابي  
 جفوة ١٤٠ : ١٤ : مدح الفضل بقصيدة فأوصلها  
 إليه العنابي ١٤٠ : ١٦ : كان مصافيا للبراءة  
 وطلب منهم أن يذكره أمام الرشيد ففعلوا ١٤١ :  
 ١١ : استنشه الرشيد فأشده شعرا ١٤١ : ١٦ :  
 ١٤٢ : ٣ : ذكر في قصيدته للرشيد يحيى بن عبد الله  
 ابن حسن ١٤٢ : ٥ : مدح الرشيد فأجازه  
 ١٤٣ : ٧ : مدح الرشيد وهجا آل علي فغضب عليه  
 الرشيد فاعتذر إليه بشعر فأجازه ١٤٤ : ٦ : ١٧ :  
 دخل على الرشيد وسه مران بن أبي حفصة وسلم  
 الخابري وأنشده شعرا فأجازه ١٤٥ : ١ : ٦ :

من مواليد ٣٢٦ : ٣١١ مائ مطيع بن عباس  
في خلافته ٣٣٥ : ١٩

(ن)

النايفة — ذكر عرفنا ٢٩ : ١٩٠ استشهد بشعره  
٣٠٦ : ١٨

نافع — ذكر في شعرنا هض بن ثومة ١٧٧ : ٢  
نافع بن أشعر الحارثي — تهاجي هونا هض بن ثومة  
١٧٥ : ٦

نافع بن سلمة — رناه غيلان بن سلمة شعر ٢٠٨ : ٣  
نافع بن طلقمة — أغامت بنو حنيفة عنده البيت على  
العجير السلولى فأمر بأحضاره فهرب ٥٩ : ١١١  
ذكر في شعر العجير السلولى ٦٠ : ٢٠  
ناقم = عامر بن حوالة.

ناهض بن ثومة الكلبي — شعره في هفناه ١٧٤ :  
١٦٠ : ١٧٥ : ١٨٧ : ١٤٠  
كان من شعراء الدولة العباسية ١٧٥ : ٤٠ : كان  
تهاجي نافع بن أشعر ١٧٥ : ٦ : ١٧٧ : ١٣٠ :  
أنشد قصيدة أمام أيوب بن سليمان بالبصرة ١٧٧ :  
١٤٠ : كان يقد على قم بن جعفر ويحمده ١٧٨ : ٨٠ :  
كان العباس الماشي يستعيد وصفه لوليتة ويضحك به  
١٨١ : ١١ : نسخ المؤلف شعره من كتاب على  
ابن محمد الكوفي ١٨٢ : ١ : قال شعرا في الحرب  
بين بني كلاب وكتب ١٨٢ : ١ : ١٨٣ : ١٥٠ :  
قال شعرا في الرقعة بين بني كلاب ١٨٤ :  
١ : ١٨٥ : ٩٦ : شعره بفخره بقومه ١٨٥ :  
١٠ : ١٨٦ : ٤٥ : أجاب عماره بن عقيل على هجائه  
بشعر ١٨٧ : ٢ : ١٤٠

ناثلة بنت عسمر بن يزيد الأسدي — ذكرت  
في شعر لمعة بن البختري ٢٦٩ : ٢ : كان مسعدة  
يسواها ويثيب بها ٢٧٠ : ٤ : ١٠ : ذكرت  
في شعر لفرزدق ٢٧١ : ١

٣٢٣ : ٨ : كتب إلى المنصور أن يوجه إليه  
بابنه موسى فقبل ٣٢٦ : ١٤ : أعجب بشعر  
لطبع ووصله ٣٢٦ : ٢٠ : قصه حين خرج إلى عقبة  
حلوان متدريا ٣٢٣ : ٣ : ١٤٠ : كتب إليه  
المنصور بناء عن قاطع نخعي حلوان فقبل ٣٣٤ :  
١١ - ٦

المهدي بن عاصم — التيه جعفر بن علي ورفاه فضر يوه  
ضربا مبرحا ٥٠ : ١٢

المهلب بن أبي صفرة — مدحه المنيرة بن حباب  
بشعر حين هزمت فضاة ٨٣ : ١٢ : مدحه المنيرة  
بشعرها هزم فطري بن الفجاءة ٨٥ : ١٣ : أمر  
المنيرة بشعره آلاف درهم ٨٦ : ٧ : مدحه المنيرة  
بقصيدة فيها غناء ٨٧ : ١٠ : ٨٩ : ٦ : أنشد  
بنه لقتال الأزارقة ٨٨ : ٤ : ١٠ : اجتمع  
عنده زياد والمنيرة وكتب مدحوه فأجاءهم ٨٩ :  
٨ - ٩٠ : ٦ : سأل المنيرة عن سبب تفضيله زيادا  
فأجابها بأحقينته لذلك ٩٠ : ١ : ٩٦ : غير زياد  
المنيرة في مجلسه بالبرص فنضب ٩١ : ٣ : ٦ :  
شم ابنه على أغضابه المنيرة ٩١ : ١٤ : وصل  
المنيرة واستمع فحمن ابنه الفضل ٩١ : ١٦ :  
تقاول المنيرة وزياد في مجلسه ٩٤ : ١ : ٤ :  
كان صبيانة رجلا من ولده ٩٤ : ٦ : ٢٣٤ : كان أخا  
المنيرة جد مسعدة البختري ٢٧٠ : ٢

المهليل — قال شعرا في يوم عترة ١٠٥ : ١٠٠ :  
قال شعرا في يوم واردات ١٨٧ : ١٧

موسى السلولى — أمر ابنه الحكم بإنشاد قصيدة للأسود  
ابن يعفر أمام الرشيد ١٨ : ٦

موسى بن صالح — أعجب بصلة إسحاق بن إبراهيم  
لعبد الصمد بن الفضل ٢٥٠ : ٨

موسى الهادي (ابن المهدي) — ذكر في شعر مروان  
ابن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ : كان محمد بن القاسم

نهشل بن حزي بن غطفاني — اتزع أوطاء بن سبية  
من ضرارين الأورورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ :  
١٥ - ١٣

(٥)

الهادي = موسى الهادي بن المهدي .

هارون الرشيد — طلب وصيفة من الواقفين بيا به إنشاد  
قصيدة للأوسد بن يعفر ١٦ : ١١ - ١٨ : ٤٦  
اتصل به الثاني وأعاد منه ١٠٩ : ٦ : مدحه  
الغاني بشعر ١١٢ : ١٧ : غضب على الغاني فاعتذر  
إليه ١١٣ : ٢ - ٤٩ سعى منصور الثوري بالغاني إليه  
١١٩ : ١٤ : أنشد عبد الملك بن هشام قصيدة الغاني  
أمامه فأمر بإحضاره ١٢٢ : ١٣ : دخل عليه الغاني  
بملايسرة فبالغ في إكراهه ١٢٢ : ١٥ : أمر بطرد الغاني  
حين علم قصته ١٢٣ : ١ : قطع صلاته من الغاني  
فاعتذر بشعر ١٢٤ : ١٠ : ذكر في شعر منصور  
الثوري ١٣٩ : ٨ : الحق به منصور الثوري ١٤٠ :  
١٤ : عرف منصور الثوري مذهبه في الشعر ١٤٠ :  
١٨ : أحب أن يسمع الثوري حين وصفه ١٤١ :  
١٢ : طلب من الثوري الإنشاد فقمعل ١٤١ :  
١٦ : ١٤٢ : ٧ : طلب من مروان بن أبي حفصة  
أن ينشد فقمعل ١٤٢ : ٨ - ١٥ : ذكر في شعر  
لمروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ : أنشده الثوري  
شعرا ١٤٣ : ١ - ٥ : كان لا ينكر أن يمدح  
بما تمدح به الأتريب ١٤٤ : ١ : غضب حين  
مدحه شاعر بأنه رسول ١٤٤ : ٥ : مدحه منصور  
الثوري وهجا آل علي فغضب ١٤٢ : ٦ : دخل عليه  
الشعراء فأنشده كل واحد قصيدته ١٤٥ : ١ - ٩ :  
خرج إلى بلاد الروم وانتصر في جرحهم ١٤٥ : ١٩ -  
١٤٦ : ١٤ : دخل عليه محمد الراوية وأنشد شعرا  
لثوري ١٤٧ : ٢ - ١١ : غضب على الثوري وسبب  
ذلك ١٤٨ : ٣ - ١٤٩ : ٥ : حبس الثوري  
بسبب الرض فخلصه الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ -

النجاشي — قال شعرا عرض فيه بمأوية بن أبي سفيان  
٢٦٠ : ٤ - ٦ : ٢٦٨ : ٤

نجدة بن عامر الحنفي — خرج على عبد الملك بعد عمرو بن سعيد  
١٥٨ : ٦ : خرج معه عبد الله بن الحجاج على عبد الملك  
ابن مروان ١٦٢ : ١٢

نحبة بن كليب — ضرب عتق جعفر بن علة حين أناده  
عامل مكة ٥٣ : ١١

نصر بن سيار — وفد إليه إياس بن مسلم وقال شعرا  
٢٧٥ : ١٦

نصيح (جده ناهض) — كان شاعرا ١٧٧ : ١٦  
النضر بن حديد — نسخ أبو الفرج من كتابه قصة جعفر  
ابن طلبة مع بني عقيل ٥٢ : ٥٥ : ذكر في نسخته أبا نانا  
لجعفر بن طلبة ٥٥ : ١٠ : وم في أبيات لجعفر  
ابن طلبة ٥٦ : ٤

النضر بن مضارب — كان مع جعفر بن طلبة في غارته  
على بني عقيل ٤٦ : ١٩ - ٥٠ : ١١ : اقتص  
منه عامل مكة لقتله في بني عقيل ٤٩ : ١٢ : لقي  
إسماعيل بن أحمد فشبهه ٥٠ : ٥٠

نضرة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إخوتها يستقون  
الماء، وغير ذلك ٢٢٢ : ١٠

النعمان بن امرئ القيس — بنو له ستار الروي قصر  
الخورق ١٧ : ١٤

النعمان بن المنذر — استحث خالد بن مالك على الأخذ  
بالتار ٢١ : ١٧ - ٢٣ : ٣ : كان يحبه بالقططانة  
١٠٦ : ١٧ : كان كتاب بن هرمي يردفه ١٢٩ :  
٢ : كان يردفه قيس بن عتاب ١٢٩ : ٤

النمر بن تولب — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة  
٦ : ١٥

هشام الكزبانى — كان عبد الصمد بن المذل يهجو

١٠: ٢٤١، أصله على بن عيسى بن عيسى بن حسين بن

عبد الله ٢٤٣: ٤

هلال بن أحوز — هاجم الشمرى بن شريك بشعر

١٥ - ٦: ٣٥٨

هند (بنت خالد) — أرسلها أبوها مع إختوها يستقون

الماء، فجعلت تحوض على القتال ٢٢٢: ١٠ - ١٤

هيت المخنث — وصف بادية بنت غيلان لعمر بن أم سلمة

٨: ٢٠٠

(و)

الواقى — اشترى قلم الصالحية بشرة ٢٤٧ دينار: ٣

٥، دخلت عليه قلم فأمرها بالفداء ورفضت شرائها

٣: ٣٤٨، ٣: ٣٤٩، ٥

والبة بن الحباب — كان صاحباً لمطع بن إياس ورمى

بالزندق ٢٧٩: ١٠، كاد حووروفاته مطع بن

إياس فتلهم ٣٢٩: ٧ - ١٢

وائل (بن شريك) — بعته وكيع بن أبى سود لحرب الترك

٣٥١: ٨ - ٩، رثاه الشمرى بشعر ٣٥٢:

١ - ٣٥٥، ١١: ٣٥٧، ٧

وائل بن عبد الله — قتل حوراً أخوه سبط عامر بن ربيع

وقصة الثمان مع خالد بن مالك ٢١: ٥ - ٢٣: ٣

وجرة (امراة من غنى) — كان أدراة يهواها وينسب

بها ٣٥: ٧ - ٣٦: ٩، التقت بأدراة بعد أن

كروا وشكت إليه أمرها ٣٥: ٩

وكيع بن أبى سود — بعث لإخوة الشمرى بن شريك

إلى جهات مخففة ٣٥١: ٨

الوليد بن طريف — عب الرشيد على التابعى بالهولانية

١٠: ١٢٤

١٥٠: ٧ ذكر في شعر النمرى ١٥٠: ٤٣

اجتمع جماعة من الشعراء عند المأمون في أيامه ١٥٠

٤١٠ وجه إليه النمرى قصيدة حين جرد السيف في ربيعة

١٥١: ١٣، أمر برفع السيف عن ربيعة ١٥٣:

١، كان عنده الكسائى حين دخل عليه منصور النمرى

١٥٣: ٥، طرب من شعر الكسائى، وأمر له

بجائزة ١٥٣: ٤١٠، مدحه النمرى فوصله ١٥٧:

٥ - ٤١٠، اعترفت له بنت مطيع بالوبة من الزندقة

فقبيل توبتها ورددها إلى أهلها ٢٩٥: ٨، خرج

إلى طوس متداوياً وقصة ذلك ٣٣٢: ١٢ - ٢٠

المذلق بن بشير — كان أخاً لى عيسى بن الحارث

ابن شهاب ١٨٥: ٧

المذلى — قال شعراً في القارظين ٨٠: ٥

المذيل — ذكر في شعر بلعفر بن علقه قاله حيناً أغار على

بنى عقيل ٤٧: ١٣

المرحزان — ذكر في شعر لخليل السدى ١٩٠: ١٢

هزال — حدثه أمية بن مالك عن قتل الجلاس بن غفرة

١٩٢: ٤

هرزان بن زهير — قتل واثلاً وسليطاً في حرب بين بنى نهشل

وكاملة ٢٢: ١٢

هشام — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المذل ٢٤٥: ١١

هشام (رجل من طي) — كان أبو الطحان زريه

١١: ١٥

هشام بن عبد الملك — سأل المصير عن شعر قاله فأجابه

بأبيات وخبر ذلك ٦٠: ١٢ - ٦٢: ٤

هشام بن عمرو بن الزبير — كان محمد بن كنانة

يرى عنه الحديث ٣٤٥: ١٧

هشام بن عمرو — عنه التابعى في شعره ١٢٥: ٤٨

رجل إليه مطيع بن إياس طالباً طاهه ٢٩٠: ٤

يحيى (بن زكريا) — ذكر في شعر لمطيع بن إياس  
١٣ : ٢٩٨

يحيى بن زياد — تحدث عنه شيخ من أهل الكوفة كان  
قدم البصرة ٢٧٧ : ٤٤ كان من أصحاب مطيع  
ابن إياس ويرى بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ طلب من  
مطيع أن يصلح بينه وبين صاحبه ٢٨٤ : ٥ —  
١٤ : مر به مطيع وهو يتخسّث في أمر النساء  
٢٨٦ : ١٤ رثاه مطيع بشعر ٢٨٩ : ٣ — ٤٦  
دعاه مطيع إلى مجلس شراب ٢٩٥ : ١٤ — ٢٩٦ : ٤١  
استعطفه مطيع بشعر ٢٩٨ : ١ : خرج مع مطيع  
إلى الحج ٢٩٨ : ١١ — ٣٠٠ : ٤٣ خرج إلى  
محمد بن العباس ٣٠٠ : ٨ : ذمه مطيع ثم اعتذر  
إليه فصغحه عنه ٣٠٦ : ١٠ — ٣٠٨ : ١٥ : اعتذر  
إليه مطيع ٣٠٨ : ١٥ : كان مع مطيع حين

دخل عليهما سراً من الزندقة ٣٠٩ : ١ : عاب حماد  
بشعره ٣١١ : ١٥ : ذكر في شعر لمطيع ٣١٢ : ١٥  
مر به تأخيراً في وسأله عن قصته مع مطيع فأجاب به ٣١٦ :  
١٤ — ٣١٧ : ١٠ : تذاكره ومطيع وحامداً أيام  
بني أمية ٣٢٠ : ٣ : كان هو ومطيع وحامداً كأنهم نفس  
واحدة ٣٢٠ : ١٦ : كتب إليه مطيع يشوقه  
٣٢١ : ١٩ : ذهب إلى مطيع وقضى معه أياماً  
في اللهو والطلب ٣٢١ : ١٦ — ١٨ : جلس هو  
ومطيع إلى قتي كوفي وأشدوا شعراً ٣٢٢ : ٣ — ٤٦  
اجتمع هو وأصدقاؤه في بستان بالكوفة ٣٢٢ : ١٤ :  
شعره في جوهر الغنية ٣٢٢ : ٤٥ : شعر له فيه غناء  
٣٢٢ : ١٨ — ٣٢٣ : ٤٦ : مجونه وأصحابه  
في الصلاة ٣٢٦ : ٣ — ١١ : كان يألف الأصغ  
رقصة ذلك ٣٢٧ : ٦ — ٣٢٩ : ٥

يحيى بن سعيد العقيلي — أناه العتاني وطلب دابة وتوصله  
إلى رأس عين ١٢٣ : ١ : فضمه العتاني بأفأله  
١٠ : ١٢٣

يحيى بن عبد السميع — كانت يماثر عبد الصمد  
أبن الحذل وقصصهما ٢٤٠ : ٢ — ٢٤١ : ٤

الوليد بن عبد الملك — بعث بالشرط لأخذ عبد الله

ابن الحجاج من دار أسج بن خالد ١٦٢ : ١٦٦ :  
آخره أسج بن خالد أن عبد الله بن الحجاج قال شعراً  
يجوه ١٦٤ : ١ : أمر بتخليه سبيل عبد الله بن  
الحجاج ١٦٤ : ٨ : أمر عبد الله بن الحجاج بمبارزة  
رجل من كلب ففعل ١٧٣ : ١٤ — ١٧٤ : ١٢

الوليد بن يزيد — كان مطيع بن إياس منقطعاً إليه  
٢٧٦ : ١٣ : غناه حكم الوادي بشعر لمطيع بن إياس  
فطرب ووصله ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١٢ : وفد  
عليه مطيع بن إياس مع بعض المغنين وقصته معهم  
٢٧٨ : ١٧ — ٢٧٩ : ٤ : كان مطيع من ندائه  
٢٩٨ : ١١ : سأل مطيعاً عن أطيب الأشياء عنده  
٣٠٥ : ٧

وهبان (بائع الحمام) — ذكر في شعر لهماز ٢٣٥ : ٢

كان يبيع البيض ٢٣٥ : ٣

( ي )

يحابر بن مالك — سميت قبيلة بأبوه ١٠٤ : ١٩

يحيى — كان يستحسن شعر محمد بن كثة ٣٤٢ : ٧

يحيى بن أكرم — استأذن المأمون في دخول العتاني

فأذن له ١١٥ : ٦ — ١٤ : بلغه قول عبد الصمد

في منم الجارية فكذب إليه بليته ٢٤٩ : ١١

يحيى بن الحكم — كان أوطاة خاصاً به وبأخيه مروان

٣٢ : ٢ : أصل بين أوطاة وشبيب بن البرصاء بعد

أن تهاجيا ٣٣ : ١

يحيى بن خالد (البرمكي) — سألته العتاني بكلمات قليلة

فقتض حاجته ١١٤ : ٣ : أعجب بالعتاني فأوصى

أولاده بحفظ كل شيء عنه ١١٤ : ١٧ : ذكر

في شعر للعتاني ١٢٣ : ١٦ : طلب من الرشيد أن

يزيد في عطاء مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ٨

يزيد بن مزيد — غناء العتاب بشعره ١٢٥ : ٤٨  
ألقه الرشيد في الحرب مع الروم ١٤٦ : ٤٢ كان  
عند الرشيد حين قدم محمد الراوية ١٤٧ : ٤٢ طلب  
من الخري أن يذكره عند الرشيد ١٥٢ : ١ — ٤٣  
خرج يركض من مجلس الرشيد ١٥٢ : ٦ كان  
في عسرة فواساء الخري بقصيدة ١٥٥ : ٥ — ١١٤  
كافأ الخري بمائة دينار على قصيدة ١٥٥ : ١٥ —  
١٦ مدحه الخري بشعر ١٥٦ : ١٢ — ١٥٧ :  
٢ مدحه الخري فكافأه بعشرة آلاف درهم  
١٥٧ : ٢

يزيد بن معاوية — بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس  
الحسين عليه السلام فغنيا وأها عبد الرحمن بن الحكم بكى  
وقال شعرا ٢٦٣ : ٨ غضب حين سمع شعر  
عبد الرحمن بن الحكم ٢٦٤ : ١  
يزيد بن المهلب — نظر إليه الحجاج وهو يضطر في مشيته ،  
فتمثل بشعر للفيرة بن حبناء ، فرقه عليه يزيد بأبيات من  
تلك القصيدة ١٠٠ : ١١ — ٤ تزوج عاتكة بنت  
الفرات وقتل عنها يوم القفر ٢٧٠ : ١٥  
اليزيدي (محمد بن العباس) — ذكر أن أبيات جميع  
من اختيارات الأصمعي ١٣٦ : ١

يحيى بن عبد الله بن حسن — ذكره منصور الخسرى  
في شعره ١٤٢ : ٥  
يحيى المكي — أخذت قلم الصالحة عه الفنا ٣٤٧ : ٢  
يذكر بن عترة — خطب ابنه خزمية بن همد فلم يقبل  
فتسله ٧٨ : ٤ كان أحد القارطين ٨٠ : ٥٥  
تقاتلت نزار وقضاة بسبب قتله ٨٠ : ٨  
يزيد — ذكر في شعر الأسود بن يعفر ٢٦ : ٤٦ ذكر  
في شعر لطبع بن إياس ٢٩٦ : ٧  
يزيد — رجل من يشكر ١٠٦ : ٢  
يزيد بن الصمق — قال شعرا يعيب فيه على بن أسد ٤ : ١٣  
يزيد بن الطثرية — رثه أخته زينب بشعر ٦١ : ١٠  
يزيد بن عبد الملك المسعبي — كان يسوى جارية  
يقال لما علم قصة ذلك ٢٣٨ : ٢ — ١٠  
يزيد بن محمد المهلب — كان عبد الصمد بهاجيه ويريه  
بالشؤم ٢٥١ : ٧ — ٢٥٢ : ٢ — ٢٥٥ : ١ —  
٤١٥ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المهذب ٢٥٧ : ٤٩  
ذكر في خبره المتقدم نسب مسعدة بن البختري  
٢٧٠ : ٣

## فهرس الأسم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

آل فاطمة — ذكروا في شعر لخزيمة بن مالك ٣٣٨ :

١٤  
آل ليلى = بنو ليلى .

آل محرق — ذكروا في شعر لآسود بن يضر ١٦٠ :

آل محلم = بنو محلم .

آل المعلل — حدث بعضهم القاسم بن مهران بقصة مجاهد  
عبد الصمد لأخيه أحمد ٢٠٢ : ٨

آل النبي — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعلل  
٢٣٩ : ٨

آل وائل — ذكروا في شعر لعبد بن كرامة ٣٤١ : ١٧

أبناء يشكر — ذكروا في شعر لحازم بن عوف ٢١١ : ١٥

أبو ربيعة = بنو أبي ربيعة .

الأزارقة — أرسل المهلب جيشا لقتالهم ٨٨ : ٥

الأزد — كانت تقوم فيهم ٢٠٩ : ١٨ ؟ كان يأخذ

منهم الحارث بن عبد الله ربع الغنمة ٢١١ : ٤ ؟

استغاث بهم حازم بن عوف حين طعنه عمرو بن

مديكرب ٢١٢ : ١١ ؟ مرت هجاءهم بيني هلال

٢١٤ : ١٩

الأسد = الأزد .

أسد = بنو أسد .

أسلم بن الحاف — نزلوا وادي القرى من الجمر ٨٢ : ٧

أسيد = بنو أسيد .

الأشعريون — كانوا يتشبهون إلى الأشعرين أدد

١٣ : ٧٩ ؟ كانت منازلهم بين جدة والبحر ٨٠ : ٤٣

سارت مع تميم اللات وبني ربيعة نحو البحرين ٨٠ :

(١)

آل أبيجر — ذكروا في شعر لآبيد الراس ١٣٣ : ٥

آل أبي حرب — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعلل

٢٥٠ : ١٦

آل أبي العاصي = بنو أبي العاصي .

آل الأزد = الأزد .

آل جفنة — كان منهم الحارث بن عمرو ملك الشام

١٧ : ١٦

آل الحارث = بنو الحارث .

آل حرب — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٢٦٥ : ١٧

آل دجان — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ٧

آل سلم — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعلل ٢٥١ :

١٤

آل سليمان بن علي — استعان إبراهيم بن هشام الكزبان

بشيعة منهم ٢٤١ : ١٥ ؟ سارت مع إبراهيم بن هشام

إلى علي بن عيسى ٢٤٢ : ٣

آل عامر = بنو عامر .

آل عباد = بنو مرة بن عباد .

آل علي بن أبي طالب — كان الرشيد يفتي الإمامة

عندهم ١٤١ : ٤١ ؟ كان مروان بن أبي حفصة شديد

العداوة لهم ١٤١ : ٥ ؟ ذكروا في شعر لمصنوع النوى

١٤٢ : ٦ ؟ هاجم منصور النوى بشعر ١٤٤ : ٦

١٤٩ : ٨ ؟ كانت الرافضة تشجع لهم ١٤٩ : ١٧

آل عوف = بنو عوف .



أهل النجامة — ذكروا في شعر لأمير الرباعي ١٣١ :

١١

أهل اليمن — كانوا يكتبون بالسند وهو خط حمير

٤ : ٥

أولاد زفر — هجاء أوطاة بن سببة شعر ١٤ : ٢٩

أولاد هصان — ذكروا في شعر لفلان بن سكة

١٢ : ٢٠٣

إياد = بنو إياد

### ( ب )

باهلة — روى عنهم المغيرة بن محمد الهلبي ١٢ : ٨٥

تزوج الثاني امرأة منهم ١٢٣ : ١٢٤ جاور رجل

منهم غيلان بن سلة ٧ : ٢٠٢

البرامكة — كان الثاني متعلقا إليهم ٦ : ١٠٩ طلب

منهم منصور الفري أن يذكروه الرشيد ، وكان مصافيا

لهم ١١ : ١٤١

بغض بن ريث — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج

٧ : ١٦٦

بكر بن عبد مناة — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة

١٠ : ٢٧٤

بكر بن وائل — أخذت طائفة منهم إبلا لأمير سود بن يعفر

٣ : ٢٠ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل

١٠ : ١٠٦ ، وردت في قصة لسويد بن أبي كاهل

١١ : ١٠٦

بنو أبناء سلمى — ذكروا في شعر لأمير سود بن يعفر

١٤ : ٢٤

بنو أبي ربيعة — هجاء سويد بن أبي كاهل ١٠٥ :

٢ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٣

الأطاح — ذكروا في شعر لمارث بن قراد ٥ : ٨٢

الأعراب — كان الجباد من أكتيتهم ٢١ : ٢٢٠

الإكسرة — كانت لهم مع بني إياد أيام مشهورة ١٦ :

٢١

أكلب — ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٥ : ٢١٦

أمية = بنو أمية

الأنصار — حدثهم أبو بكر الصديق يوم السقيفة ١٦٩ :

١٩ ؛ كان منهم خالد أبو بكر بن سلمان بن علي ١٧٧ : ١٥

أهل البصرة — تقدم رجل منهم من بني دارم إلى سوار

ابن عبد الله ليقيم عنده شهادة ١٦٦ : ١

أهل بغداد — كان مطيع بن إلياس صديقا منهم

٧ : ٣٢١

أهل الجزيرة — كان منصور الفري منهم ١٤٠ : ١١

أهل الحيرة — أرفع بهم مسرف بن عقبة الحزلي ٤٢ : ٣

أهل الشام — حدث رجل منهم إبراهيم الكاتب ٣٠٦ :

١٣

أهل العراق — دعوا الحسن بن الحسن إلى الخروج معهم

على عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٤

أهل فلسطين — كان إلياس بن مسلم منهم ٢٧٦ : ١٠

أهل الكرخ — أقام مطيع بن إلياس ثلاثة أيام في فنيان

منهم ٢٢١ : ٨

أهل الكوفة — كانت الجانية منهم ١٦٧ : ٤ ، كان

ابن الصنفاء منهم ٣١٣ : ١٦ ؛ جلس مطيع

ابن إلياس إلى قتي منهم ٣٢٢ : ٣

أهل نجران — شرب غلام منهم الفريسة بن حنبل ،

فأثارت أمه لذلك ، وعفت إياه ، فز طعها بشعر

١٨ : ٩٨

بنو أود — كانت منهم امرأة تكحل المرضى بالرمس  
٩ : ٣٤٤

بنو لياد — ذكروا في شعر للأشود بن يعفر ١٦ : ٥ ،  
حربوا إلى العراق لما تفرقت مضر بالرياسة ١٦ :  
٢٠ ، كانت منازلهم سداد من أسفل الكوفة ١٧ : ١٩

بنو تزييد — نزلوا عقر من أرض الجزيرة ٨١ : ١٠ ،  
استنقذت بهوا أسراهم من الترك ٨٢ : ٣

بنو تغلب — كان يوم عيزة لهم على بني شيان ١٠٥ :  
ذكر طوق بن مالك أنها كانت تدل عليه ١١٧ : ١١١  
كان يوم واردات من أيامهم ١٨٧ : ١٦

بنو تميم — كان أكثرهم من صبيح حكيمها ١٦ : ٨ ،  
جمع منهم أبو جمل وعمرورا باحتفلة جموع لغزوين الحارث  
٢٣ : ٥٥ ، ذكروا في شعر لزيد الأعجم ٩٢ : ١٢ ،  
ذكروا في شعر لغيرة بن حباب ٩٤ : ٢ ، ذكروا  
في شعر سلمان العجلي ١٣١ : ٣ ، استعانت بهم بنو غنير  
على كلاب ١٨٤ : ٣ ، ذكروا في شعر لاهض بن  
نومة ١٨٥ : ١ ، سألهم جاريقن قشير عن أبيه  
١٩٥ : ١٠ ، لفنة لهم في التصغير ٢٧٠ : ١٧ ،  
كان للشمرل بن شريك من شعرائهم ٣٥١ : ٥ ،  
رأى لهم في الفقة ٣٥٢ : ١٧ ، ذكروا في شعر للشمرل  
ابن شريك ٣٥٦ : ١٦

بنو جديلة (من طلي) — كان أبو الطمحان القيني  
مجاورا لهم ١٠ : ٣ ، ١١ : ١٩ ، كانت هي  
والقوق من طلي ١٠ : ٤

بنو جرومل — كانوا حلفاء لبني سلس على بني حارة بن  
جندل ٢٤ : ١

بنو جرير — صار إليهم جبل يقال له الأبانت الأبيض  
١٨٥ : ٢٠

بنو جشم — تزوج رجل منهم خليدة أخت الزريقان بن  
بدر ١٩١ : ١٨ ، حل رجل منهم خطابا للشمرل  
ابن شريك ٣٥١ : ١٣

بنو أبي العاصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج  
١٦٣ : ٩ ، كانت السابقة لهم من بني عبد شمس  
٢٦١ : ١

بنو أذينة بن السميدع — ثلثت عليهم طليح بن عمرو  
٨٢ : ٧

بنو أسد — عليهم يزيد بن الصق بشعر ٤ : ١٣ ،  
جمع منهم أبو جمل بن حنظلة جمعا لمحاربة الحارث بن  
تميم الله ٢٣ : ٥ ، كانت بين رجل منهم وبين أرمطة  
مهاجاة ٣٧ : ١ ، كانت من ماءة لهم ٧٧ : ١٩  
كانت قريتهم في وادي العقيق ١٧٥ : ٢٢ ، كان لهم  
جبل يقال له الأبان الأسود ١٨٥ : ٢١ ، ذكروا  
في شعر لاهض بن نومة ١٨٧ : ٧

بنو إسماعيل — تفرقت مضر منهم بالرياسة ، وكانت  
لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة ١٦ : ٢٠ ، كانت  
قضاة أول من خرج منهم من نهاية ٧٨ : ٨

بنو أسيد بن عمر بن تميم — كان أحدهم عمر بن يزيد  
الأسدي ٢٧٠ : ٨ ، كانوا من ولدتهم أم خارجة  
٢٧٤ : ١٠

بنو أمريئ القيس — كان منهم رجل يقال له ورق  
١٩٨ : ٧

بنو أمية — ذكروا في شعر لجرير بن سهم ١٨ : ١٤ ،  
كان أرمطة بن مية من شعرائهم المحدثين ٣٠ : ٥٥ ،  
ذكروا في شعر للصغير السلولي ٥٩ : ٣ ، كان الأبيد  
الرياحي شاعرهم ١٢٦ : ٤ ، ذكروا في شعر  
لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٩ ، كرهت أمر زياد  
١٦١ : ١٢ ، ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم  
٢٥٨ : ٦ ، كانوا يتتابعون نحو ابن عباس ٢٦٤ : ٤  
اتصل طليح بن إلياس بعبد الله بن معاوية في آخر أيامهم  
٢٧٩ : ١٦ ، ذكروا في شعر لطليح بن إلياس ٢٩٨ : ٣  
كان طليح وأصحابه يتذاكرون أيامهم ٣٢٠ : ٣

بنو حنيفة — هجا العير الملوك قوما منهم فأقاموا عليه

البيت ٥٩ : ١١

بنو خلف — ذكروا في شعر لغيره بن حينا ٨٥ : ٨

بنو دارم — كانت لهم عين ماء تسمى البيضة ١٠ : ٢٣٤

تقدم رجل منهم إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده شهادة

فرده وخير ذلك ١٦ : ١٤ ذكروا في شعر للأسود

ابن يفر ٢٦ : ١٣ ترك فيهم رجل من بني ضبة

٣ : ٣٥٩

بنو الدليل — ذكر الزبير بن بكار أن مطيع بن إياس منهم

٢ : ٢٧٤ كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩

بنو ذبيان بن قيس — كانت أم سويد بن أبي كامل

عند رجل منهم ١٠٣ : ١٣ كان سويد إذا غضب

على قومه اتسب إليهم ١٠٣ : ١٥ ذكر علان الشعوب

أن سويدا ولد فيهم ١٠٤ : ١٤ ذكروا في شعر

لسويد ١٠٤ : ٨ استوهبت سويدا للمديح لهم

وأطلقوه من بئته ١٠٧ : ١٥

بنو ربيعة بن عجل — جاورهم رجل من بني سعد

ابن عوف فأكلوا إليه فطلب من الأسود أن يسعى له

في ردها فأجابوه إلى طلبه ٢١ : ٦ - ١٤

بنو ربيعة بن كلاب — كان البصرمان لهم ٢١٥ : ١٩

بنو ربيعة بن ثور — ذكروا في شعر لأرملة بن مية

٤ : ٢٥ سارت مع تيم اللات إلى البحرين ٨٠ : ١١

بنو رياح — جاورهم بنو عجل في سنة أمابهم ١٢٩ :

٤٦ هجاء سلمان العجلي شعر ١٣ : ١٣ - ١٣١ :

٩ ذكروا في شعر للأبيد الراعي ١٣١ : ٤١

كان ردف الملك منهم ١٣٤ : ٧ كان الأبيد

والأخوص من ردف منهم ١٣٤ : ٧ ذكروا

في شعر لسبحم بن وائل الراعي ١٣٤ : ١٣

بنو زيان بن تغلب — كانت من قضاة ٨٣ : ٥

بنو الحارث — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

بنو الحارث بن تيم الله بن ثعلبة — لحق رجل منهم

جماعة من بني نهشل وأخذهم عنده ٢٣ : ٦

بنو الحارث بن عبد الله — كانت بينهم حرب وبين

دوس ٢٢٠ : ٧ كان ضاد بن مسرح سيدهم ٢٢٠ :

١١ تجمعت دوس للزوم ٢٢١ : ٢ قتل مريان

ابن سعد صيا منهم ٢٢٢ : ٣ هزمتهم دوس

في حربها معهم ٢٢٣ : ٢

بنو الحارث بن كعب — كان منهم جعفر بن علي

٤٦ : ١ كانت صمص من بلادهم ٤٩ : ٢٢

حكهم العقيليون فهو لهم ٥٠ : ٢ حبس عامل

مكة أربعة منهم ٥٠ : ١٧ كانوا مجاورين لبني

عقيل ٥٢ : ٧ كانت لأبي العباس الفلاح غزوة

فيهم ٥٣ : ٣ هجا رجل منهم ناهض بن نومة

١٧٥ : ٦

بنو حارثة بن جندل — تحالف عليهم بنو جرول ورو

سلى ٢٤ : ١

بنو حازم — كان جاري بن قشير منهم ١٩٥ : ٩

بنو حينا — ذكروا في شعر لأبي الأحمم ٩٠ : ٨

بنو الحرماز — كان منهم الحرمازي الراوية ١٠٤ : ٢١

بنو حسن — ذكروا في شعر لمصور الغري ١٤٤ : ١١

بنو حسين — ذكروا في شعر لمصور الغري ١٤٤ : ١١

بنو الحكم — بلغ أئامهم ثمان وعشرين ٢٦١ : ٥

بنو حلوان — كانت بنو تزيه فرقة منهم ٨١ : ١٠

غاث فيهم الحارث بن قراد ٨٢ : ١٠

بنو حال بن يشكر — هاجى الأرمج أخاهم سويدا

فحبسها عند الله بن عامر ففكت بنو حال ما حبسهم

وبن سويد في بئته ١٠٧ : ٦ - ٨

بنو شيان — جاورهم سويد بن أبي كاهل فأماوا جواره  
١٠٤ : ١٢ : هاجم سويد بن أبي كاهل شعر ١٠٥ :  
٤٧ : كان يوم عينة لبني تغلب عليهم ١٠٥ : ١٠ :  
أغار عليهم بهرا ١٠٥ : ١٤ : ذكروا في شعر  
لسويد بن أبي كاهل ١٠٦ : ١ : حل عليهم يزيد  
الشكري ١٠٦ : ٣ : استعدت عامر بن مسعود  
على سويد ١٠٦ : ١٣ : ذكروا في شعر لنصور  
الغزرى ١٥٥ : ٧ - ١٥٦ : ١٣ :

بنو ضبة — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧ :  
ذكروا في رواية ابن حبيب ١٩٨ : ١٦ : كان  
منهم رجل عدوا للشمرل بن شريك ٣٥٩ : ٢ :  
بنو طهر بن عاتق — كانت منهم زينب بنت يزيد الطرية  
٦١ : ١١ :

بنو العاصي — كانوا من ولد الطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٣ :  
بنو عامر — ذكروا في شعر لجعفر بن عتبة ٤٨ : ١ :  
أعطى عبد الملك بن مروان صدقاتهم للمجير السلولى  
٦٩ : ٥ : خطب رجل منهم ابنة عم المجير السلولى  
٧١ : ٢ : استعدى المجير عليهم محمد بن مروان  
٧٢ : ٨ : ذكروا في شعر للغيرة بن حنناء ٩٦ : ٢ :  
ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ :  
ذكروا في شعر للخيل السعدى ١٩٦ : ١ :

بنو عامر بن حنيفة — كانت الطرقات نخلهم ٢١٣ :  
٢٠ : لقيهم حاجز بن عوف وهرب منهم ٢١٥ : ٨ :  
بنو عامر بن ربيعة — جمعت جموعا كثيرة إلى بني ثقف  
٢٠٣ : ٥ :

بنو عامر بن صعصعة — قسد المجير السلولى رجلا  
منهم ٦٢ : ٧ : ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج  
١٧٦ : ١٣ :

بنو عامر بن عقيل — مر بهم قيسية بن كلثوم السكونى  
يريد الحسج فأمره ٣ : ١٢ : ذكروا في قصة

بنو زيد — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٤ : ١٦ :  
بنو زيد بن نهشل — أرسل الأسود بن يعفر وخاله  
ابن مالك رجلا منهم يجلس على كائنة ٢٢ : ٨ :  
بنو مسعد — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل  
١٠٤ : ٩ : ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج  
١٧١ : ١ : ذكروا في شعر لناهض بن ثومة  
١٨٧ : ٨ :

بنو مسعد بن عجل — كانت منهم دهم بنت البواب  
١٥ : ٤ : كان منهم رجلان يقال لهما وائل وسليط  
فلا عامر بن ربي فثار له منهم خاله بن مالك ٢١ :  
١٥ :

بنو مسعد بن عوف — كان منهم رجل جارا لبني ربيعة  
ابن عجل ، فأخذوا إليه فسأل الأسود أن يسئ له فيها  
٢١ : ٥ : أمر الأسود بن يعفر ابنه بالحرب فيهم  
٢٣ : ١٣ :

بنو سعيد — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣ :  
بنو سلامان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ :  
٦ : أغار عليهم عوف بن الحارث ٣١٠ : ٦ :  
أغاثت بني ثقف حين استغاثوا بهم ٣١١ : ٨ :  
أغار عليهم خشم ٣١٢ : ٩ :

بنو سلمى — كانوا حلفاء بني جرول على بني حارثة  
ابن جندل ٢٤ : ١ :

بنو سلول — كانوا يعسرون بني مرة ٥٨ : ١٨ :  
كان منهم المجير السلولى ٥٨ : ١٧ : ٦٧ : ١٠ :

بنو سليم — كان يوم ثلث بينهم وبين مراد ٢٠١ : ٢٠ :  
بنو شيوخ ( من فزارة ) — نزل أبو الطمحان الثقيلى على  
رجل منهم يدعى مالك بن سعد فأواه وأجاره ٧ : ٩ :  
وردت في شعر لأبي الطمحان الثقيلى يمدح به مالك بن  
سعد ٨٠ : ٢ :

٢ ؟ كان جعفر بن علي يزور نساء منهم ٥٢ : ٦٦  
كانوا مشهورين باقتفاء الأثر ٥٢ : ١٧  
بنو علياء بن عوف — أتى زارة بن الخليل رجلا منهم  
رماره ١٩٣ : ١٥٠ احتشدوا الطالبة بدم قتلهم  
١٩٥ : ١

بنو علي = آل علي بن أبي طالب

بنو عمرو بن تميم — كان العنبر وأسيد والمجيم من  
أولادهم ٢٧٤ : ١١

بنو عوف — ذكروا في شعر لأطاة بن سبية ٢٣ : ٦٦  
كان كل شيخ منهم يثنى أن يعسى بعد جماعهم يشعر  
أطاة بن سبية ٣٣ : ١٣ ؟ كانت لهم مائة يقال  
لها طلبوب ٧٢ : ١٩ ذكروا في شعر لغيلان بن سلة  
٢٠٣ : ١١

بنو غبر — كانت أم سويد بن أبي كاهل منهم ١٠٣ :  
١٢ هجاءم سويد بن أبي كاهل ١٠٧ : ٩ —  
١٣

بنو غدانة — ذكروا في شعر للأبيد الرياحي ١٢٨ :  
٥٠٢ ذكروا في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥١ :  
١٧

بنو غيظ — ذكروا في شعر لأطاة بن سبية ٤١ : ٩  
بنو فزارة — بلال اليهم أبو الطمحان القتيبي وأقام عندهم  
حتى مات ٧ : ٨ هجاءم سالم بن دارة فقتلوه  
٢٢ : ٣٧ ؟ كانت لهم وقعة على كلب زمن عبد الملك  
ابن مروان ٤٣ : ١٩ حرم رجلا منهم قرية  
تسمى تل حرم وغير ذلك ١٢١ : ٧ ؟ كان لهم  
جبل يقال له أمان الأبيض ١٨٥ : ٢٠

بنو ققيم — غزت الأزدي فهزموا ٢١١ : ٧

بنو فهم — جمع حاجز الأسدي ناسا منهم ودلم على ختم  
٣ : ٢١٢ ذكروا في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧

قبيلة مع أبي الطمحان القتيبي ١١ : ٦ ؟ كان منهم  
نجبة بن كليب ٥٣ : ١٢  
بنو عامر بن يشكر — كانوا محقرين دوسا ٢٢٣ :  
١٠

بنو العباس — أنشد قتي منهم شعرا للعجير السلولي ٦٩ :  
٤٧ ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١٣  
ذكروا في شعر لعل بن الجهم ٣٤٩ : ١٧  
بنو عبد سعد — غزلت سويد بن أبي كاهل حين سجن  
بالقوة ١٠٧ : ٩

بنو عبد شمس — كانت السابقة منهم لآل أبي العاصي  
٢٦١ : ١

بنو عبد مائة — كان أخوهم أبو سواج الضبي ١٣١ :  
١٧ ؟ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم  
٦٤ : ٨

بنو عتاب — كان العتابي رجلا منهم ١٢٢ : ١٣  
بنو عتيبة — كان الهذلي بن بشير أخاهم ١٨٥ : ٧

بنو عجل — جاورت بن رياح في سنة أصابتهم ١٢٩ :  
٤ ؟ ذكرت في شعر للأبيد ١٣١ : ١٣٣  
٤ ؟ كانت منهم أم محمد بن ثكاسة ٣٤١ : ٨

بنو عطارد — كانوا أغوال عبد عمرو بن ضمرة  
١٩٢ : ٧

بنو عقفان — ذكروا في شعر لأطاة بن سبية ٤١ : ٧  
بنو عقيل — طلب الجون بن كلثوم من قيس بن معد يكرب  
فك أسر أخيه منهم ٦ : ٦ ؟ قتل جعفر بن  
عليه رجلا منهم ٤٥ : ٦ استعدت عامل مكة  
على جعفر بن علي وغير ذلك ٤٦ : ٧ — ٥٣ : ١٧  
أقاموا قسامة على جعفر بن علي ٤٩ : ١٣ ؟ ذكر  
ابن الكلبي سبب الحرب بينا وبين جعفر بن علي ٤٩ :  
١٥ حكوا الحارثيين فباي بينهم فوهبوا لهم ٥٠ :

بنو لحيان — كان الحزم مكانا لهم ٢٧٢ : ١٧  
 بنو لكيز بن أفصى — ذكروا في شعر لقيط بن حبياء  
 ١٠ : ٩٥ ذكروا في شعر لعمري ٢ : ٢٣٦  
 بنو لحيان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٣  
 بنو ليث — ذكر إصاح أن مطيع بن إلياس كان منهم  
 ٢٧٤ : ٢٢ كانوا من ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩  
 بنو ليسلى — ذكروا في شعر لصخر بن حبياء ٩٦ : ١٧  
 ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٣٠٣ : ٥  
 بنو مالك — ذكروا في شعر لزياد الأعجم ٩٠ : ١٤  
 ذكروا في شعر لأطاة بن سبية ٣٦ : ٢ ذكروا  
 في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٢  
 بنو محارب — كان منهم مالك بن أمية ١٩٢ : ١  
 بنو محلم — ادعى الأسود بن يعفر جوارم بشعره ٢٠ :  
 ٤٦ جهاهم سويد بن أبي كاهل بشر ١٠٥ : ٢  
 بنو مخزوم — كان حاجز بن عوف حليفا لهم ٢٠٩ : ٤  
 بنو مرة — كانت تالف يحيى بن الحكم لصهره فهم ٣٣ :  
 ٤١ اجتمعت هي وغنى في دار واحدة ٣٥ : ٨  
 طردهم سرف بن عتية حين استرقده ٤٢ : ٤٣  
 خاصمت امرأة منهم سبية أم أوطاة وتظلت عليها ٤٣ : ١  
 بنو مرة بن صهصعة = بنو سول  
 بنو مرة بن عباد — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم  
 ١٥ : ١٩ ذكرهم الأسود بن يعفر الجوارم بشعره  
 ٢٠ : ٣  
 بنو مليح — كان منهم طلحة الطلحات ٨٤ : ١١  
 بنو المتحاب — كان حيد الصمد بن المذل صاحب يزلان  
 في دار رجل منهم ٢٤٠ : ٢

بنو القراء — ذكروا في شعر لعمري بن علقمة ٤٧ : ٥  
 بنو قريع — ذكروا في شعر لاهض بن ثومة ١٨٧ :  
 ٩ احتشدوا لنصرة الخليل السعدي ١٩٥ : ١٥  
 بنو قشير — أخذت بنو حازم جارا لهم ١٩٥ : ٩  
 بنو قصى — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ :  
 ٧ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٥ :  
 ١٥  
 بنو قيس بن ثعلبة — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم  
 ١٥ : ١٩  
 بنو القين — كان منهم أبو الطلعان التقي ٣ : ٣  
 بنو كعب — ذكروا في شعر لاهض بن ثومة ١٧٧ :  
 ٤٢ : ١٨٣ ٤٤ : ٤٤ تزوج رجل منهم امرأة من بني كلاب  
 ١٨٢ : ٤٢ لم تشترك في قتال كلاب وغير ١٨٥ :  
 ٩٩ حرضهم عمارة بن عقيل على بني غير ١٨٦ :  
 ٤٩ ذكروا في شعر لحارث بن العفيل ٢٢٤ : ٦  
 بنو كلاب — سلب رجل منهم مال العجير للسلول ٧٢ :  
 ٨ كانت بينهم وقعة وبين بني غير ١٧٤ : ٢٢  
 تزوجت امرأة منهم رجلا من بني كعب ١٨٢ : ٤٢  
 ذكروا في شعر لاهض بن ثومة ١٨٣ : ٤٣ انتصرت  
 على بني غير ١٨٥ : ٩ حرضهم عمارة بن عقيل  
 على بني غير ١٨٦ : ٩ أغاروا على غير وقتلوا منهم  
 ١٨٧ : ١  
 بنو كليب — تهاجم جرير عن شئ وقع منهم فلم يقتلوا  
 فحبسوا وقيدوا في سجين الجامة ٤٦ : ١٦ ذكروا  
 في شعر لجرير ٤٦ : ١٨  
 بنو كنانة — أغارت على بني زيان وقتلت منهم ٨٣ : ٤٦  
 كان نسب مطيع بن إلياس متصلا بهم ٢٧٥ : ٤١  
 ذكر مطيع أنهم كانوا بفسطين ٢٩١ : ١٣  
 بنو لؤم — ذكروا في شعر لأبي الطلعان التقي ٧ : ٩  
 ٢ : ١١

هراء — خلفوا بالترك وحاربهم واستقذروا منهم أسرى  
بن تزيده ٨٢ : ٢٠ ذكرت في شعر لسويد بن  
أبي كاهل ١٠٥ : ١٣

### (ت)

التباليون — ذكروا في شعر لجعفر بن عتبة ٥٤ : ٥  
الترك — أفايت على بن تزيده وسببت منهم ٨١ : ١٢  
لحققت بهم هراء وهزمتهم ٨٢ : ٢ أرسل وكيع  
ابن سودة وأبلا بن شريك لمحاربهم ٣٥١ : ٩٠

تقلب = بنو تقلب

تميم = بنو تميم

تنوخ — سميت بها بعض بطون قضاة ٨١ : ٨  
أفايت بالبحرين مدة سنتين ٩٢ : ٩

تيم اللات بن أسد — سارت بعد هزيمة قضاة إلى  
البحرين ٨٠ : ٩

### (ث)

ثعلبة — ذكرت في شعر للشمر بن شريك ٣٥٩ : ١٢  
ثقيف — جاءت أمة لثيлян بن سلمة ودله على ماله المسروق  
٢٠١ : ٥ سارت إليهم بنو عامر يجمع كثرة  
٢٠٣ : ٦ خربت جماعة منهم مع أبي سفيان بن  
حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨

### (ج)

جابر — ذكرت في شعر للجبير السلولي ٧٠ : ٦

جديلة = بنو جديلة

جرم — كانت من قضاة ٨٣ : ٤

جسر — ذكرت في شعر لثيлян بن سلمة ٢٠٣ : ١٢

جهينة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

بنو نزار بن معد — قتلت مع قضاة بعد اعتراف نزيعة  
ابن نهد بقتل يذكر بن عزة ٧٩ : ٥٠ كانت تنسب  
إلى كسندة بن جنادة ٧٩ : ١٠ قتلت قضاة  
وهزمتها ٨٠ : ٨

بنو نصر بن معاوية — كانوا أحلافًا لتقيف ٢٠٣ : ٦  
بنو نعيم — كانت بينهم وقعة وبين بن كلاب ١٨٤ :  
٤١ ذكروا في شعر ناهض بن ثومة ١٨٥ : ٢٦  
١٨٦ : ١ انتصرت كلاب عليهم وقتلوا فيهم  
١٨٥ : ٢٦ : ١٨٧ : ١

بنو نهيد — ذكروا في شعر للأسد بن يفر ٢٦ : ١٣  
انتهى إليهم جعفر بن عتبة ورفاهه بعد غارتهم على بن  
عقيل ٤٦ : ١٢ كانت من أسلم بن الحاف  
٨٢ : ٨

بنو نهشل — جمع منهم الأسود بن يفر وخاله بن مالك  
جما لمحاربة كاتبة لخار يوم واتصروا عليهم ٢٢ :  
٧ أسرجل من بن الحارث جماعة منهم ٢٣ : ٧  
بنو هاشم — كان عمارة بن حزة منهم ٢٧٩ : ١٤  
كان محمد بن هارون الأزرق مولاهم ٣٠٩ : ٨

بنو هلال — خطب مولى لم ابنة البشير السلولي ٦٤ :  
٩ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٤٣  
اجتازت بهم حجاج من الأزدي ٢١٤ : ٩  
بنو والبة — صار إليهم جبل يقال له الأبانت الأسود  
٢١ : ١٨٥

بنو يربوع — سأل رجل منهم عن الزريقان ورفاهه  
١٩٧ : ١٥

بنو يشكر — كانت العوق منهم ٩١ : ١٢ هاجم  
زياد الأعجم بشعر ١٠٣ : ٣ طلبت من سويد  
أن يهجو زيادًا فأنى ١٠٣ : ٦ كان سويد إذا  
غضب منهم ينسب إلى بن ذبيان ١٠٣ : ١٥  
كان يزيد اليشكري رجلا منهم ١٠٦ : ٣

خفاجة — ذكرت في شعر الخليل السعدي ١٩٦ : ٤  
خندف — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبية ٣٧ : ٥٥  
ذرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ٤١  
ذرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨٠ لم يرض  
مالك بن زيد أن تكون يثاوين قيس دما ١٨٤ : ٤  
الطوارج — فرغ عبد الملك بن مروان من قتالهم عام الجماعة  
١٣٧ : ١٩

### (د)

دارم = بنو دارم .  
دهمان — ذكرت في شعر لثيفان بن سلة ٢٠٣ : ١١  
دهنة — كان أخوهم جابر بن سنان ٢٠١ : ١٧  
دوس — كان الطفيل بن عمرو أول من وفد منهم على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ٥٥ كانت  
بروق قرية لهم ٢١٩ : ٧ كانت بينهم وبين  
بنو الحارث حرب ٢٢٠ : ٤٧ كانت أتباعا لبي  
الحارث ٢٢٠ : ١٣ قتل بنو الحارث غلة منهم  
٢٢١ : ٤ حاربت بنو الحارث وهزمتهم ٢٢٢ :  
٩ كانت للضاريف إمارة عليهم ٢٢٣ : ٥

الدولة الأموية — كان من شعرائهم جعفر بن عتبة  
٤٤٥ : ٤ والعيمير السلول ٥٨ : ٦ والمغيرة  
ابن حنينا ٨٤ : ٥٥ ومطيع بن إياس ٢٧٦ : ٨٠  
والشمردل بن شريك ٣٥١ : ٣  
الدولة العباسية — كانت من شعرائهم جعفر بن عتبة  
٤٤٥ : ٤ والعتابي ١٠٩ : ٥٠ ومنصور التمرى  
١٤٠ : ١١ وناهض بن ثومة ١٧٥ : ٤٤  
وعبد الصمد بن المذل ٢٢٦ : ١١ ومطيع بن إياس  
٢٧٦ : ٨٠ اتصل بمطيع بن إياس بعبد الله بن معاوية  
في أيامهم ٢٧٩ : ١٦ كان محمد بن كراسة من  
شعرائهم ٣٣٧ : ٥

### (ح)

حاء بن عمرو — كانت تنسب إلى عسروين أد بن أدد  
٧٩ : ١٢ كانت منازلهم ما بين جدة إلى البحر  
٨٠ : ٣  
الحارث = بنو الحارث .  
الحارث بن ثعلبة — صار إليهم جبل يقال له الأبان  
الأسود ١٨٥ : ٢١  
الحارث بن سعد — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ :  
٨ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٧١ : ٧  
الحارثيات — ذكرت في شعر لجعفر بن عتبة ٤٨ : ٢  
الحارثيون = بنو الحارث .  
حمير — كان خطهم يعرف بالمسند ولا يعرفه غيرهم :  
١٤ أغارت على قضاة ٨٣ : ١٤ كان الملك  
منهم يقال له (مقول) ١٣٣ : ١٧  
حوتكة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

### (خ)

خشم — كان لهم ما يقال له مطلوب ٥٨ : ١٠ جمعت جموعا  
كثيرة من اليمن ٢٠٣ : ١٦ ذكرت في شعر لثيفان  
ابن المذل ٢٠٤ : ١ أغار عليهم حابز بن عوف  
وأصاب منهم ٢٠٩ : ١٣ أقرعت حابز بن عوف فعدا  
عدوا شهيدا ٢١٢ : ٣ فرمها حابز بن عوف  
حين أحاطت به ٢١٣ : ٧ وركب حابز بن عوف  
بعرا ومارحهم ٢١٤ : ٢ فرمهم حابز بن عوف  
٢١٦ : ١  
خارجة بن يشكر — كانوا عن ولدتهم أم خارجة  
٢٧٤ : ١٠  
خزاعة — قصده شاعر منهم إلى الحسن بن الحسن بن علي  
٦٢ : ٦



(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان .

(ر)

الرباب — ذكرت في شعر لاهض بن ثومة ٧ : ١٨٧

ربيعة بن نزار — كانت منازل مروصفان ٧٩ :

٤١٤ ذكرت في شعر للغيرة بن حنبل ١٠ : ٨٦

طلبت من زياد الأجم الدفاع عنهم بشعره ٥٥ : ٩٤

بلغ المغيرة بن حنبل قولما زياد فهجاهم ٧ : ٩٤

ذكرت في شعر للغيرة بن حنبل ١ : ٩٥ قتل قوم

منهم رجلين من فزارة ٧ : ١٢١ قتل أبو عصمة

فيهم مقتلة عظيمة ٣ : ١٢٢ رأى للولف في قصتهم

٦ : ١٢٤ جرد الرشيد فيهم السيف وقتل منهم

١٣ : ١٥١ أمر الرشيد برفع السيف عنهم ١٥٢ :

٦ : ١٥٣ ذكرت في شعر لاهض بن ثومة

٩ : ١٧٧

رفيدة = بنو رفيدة .

رهط ابن حابس — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر

١٥ : ٢٤

رهط ققاع — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ٢٤ :

١٥

رهط المذلق — ذكروا في شعر لاهض بن ثومة

١ : ١٨٥

الزوم — رحل إليها امرؤ القيس ٢١ : ١٧

(ز)

الزنج — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٨ : ١٠٤

الزنبون — ذكر بعضهم خبر حبس الرشيد لمصود الخمرى

٧ : ١٤٩

(س)

سدوس — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المصلد

١٥ : ٢٤٥

سعد = بنو سعد .

السكون — سارت هي وكندة مع قيس بن معد يكرب

لقد أسر ثقيبة بن كلثوم السكوني ١٠ : ٦

سلامان = بنو سلامان .

سلول = بنو سلول .

سليح بن عمرو — سارت يقودها الحدرجان بن سلمة

حتى نزلوا فلسطين ٦ : ٨٢

سنسب — كان منهم رجل يقال له مصعب أخذ أذى

أسعج بن عمرو قائد بني جديلة وغصق بهما نعليه

٢٠ : ١٠

(ش)

شنوة — كان عامر بن غيلان صاحبهم ١٦ : ٢٠١

ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٥ : ٢١٦

شليان = بنو شليان

(ض)

ضبة = بنو ضبة .

(ط)

الطائيون = طليح .

طليح — كانت جديلة منها ٣ : ١٠ ابتاع منهم بجير

ابن أوس أبا الطمحاان القيني حين أسر ٦ : ١١

كان أبو الطمحاان مجاورا لبني جديلة منهم ١١ : ١١

(ع)

عاد — كان يسب إليهم سيف قديم يدعى عادى التجار

٢٠ : ٣٠

عامر = بنو عامر .

عامر بن عقيل = بنو عامر بن عقيل .

عاملة — كانت بنو أذينة بن السبيع منهم ٨٢ : ٧

عبد القيس — مير أوطاة بن ممية الربيع بن قنص بن أمه منهم ٤١ : ١١ : ذكرت في شعر لقيرة بن حنينا .

٩٤ : ١٢ : اعتدت لقيرة عن حياء زاد له ٩٥ : ٤

عبد مناف = بنو عبد مناف .

عيس — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ :

٩٩ : استوهبت سويدا لمديحه لم وألقوه من بحه

١٠٧ : ٥

العتيك — ذكرت في شعر لقيرة بن حنينا . ٩١ : ١١

العجم — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المذل ٢٤٦ : ٣

عدوان — جمع حازنا منهم ودلم على غشم ٢١٢ : ٣

عذرة — كان منهم رجل في جيش سرف بن عقة ٤٢ :

٤٥ : كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

العرب — كانت تصح في الماحلية ولا يعرض بعضها لبعض

٣ : ١١ : كانت السكون بطننا من بطونها ٦ : ١٦ : ٤

كانت تنزل على الزبير بن عبد المطلب ١٣ : ٤

كانت قصيدة الأسود بن يعفر الدالية مشهورة عندهم

١٥ : ٩ : كان أول من حرقهم في ديارهم الماحل

ابن عمرو ١٦ : ١٧ : كان وجوههم يقفون بياب

الرشيد ١٧ : ١١ : كانت تصح إلى القصر ذي الشرافات

١٧ : ٢٠ : محاربة النعمان بن المنذر وخاله بن مالك

عن فارسين منهم ٢٢ : ٤١ : كان من خرافاتهم خروج

الطائر من رأس الميت ٢٣ : ١٦ : كان من قولهم

( حق على أن أفضل ذلك ) ٢٥ : ٢٣ : رأى لم

في اللغة ٦٤ : ٢٠ : كانوا قديما يمدون الشعرى

٩٣ : ٢٠ : كانت قصيدة سويد بن أبي كاهل التي

تسمى القيمة من حكمهم ١٠٢ : ١٥ : كانت تمين

بالأنزع ١٦٠ : ١٨ : ذكرت في حديث أبي بكر إلى

الأنصار ١٦٩ : ٢٠ : كانت تقابل بالسائح

وتشام بالبراح ١٧٣ : ١٨ : كان يوم تليل

من أيامهم ٢٠١ : ٢٠ : ذكرت في حديث الماحل

ابن عبد الله ٢١١ : ١٣ : أحسن غيلان بن سلمة

عشر نساء منهم في الماحلية ٢٠٥ : ٨ : ذكرت

في حديث كسرى مع غيلان ٢٠٦ : ٥ : ذكرت

في شعر لعبد الصمد بن المذل ٢٤٦ : ٣ : ذكرت في شعر

لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٧ : ١٥ : كان لم رأى

في التصغير ٢٧٠ : ١٧ : ضربت المثل بذات النخيل

٢٧١ : ١٥ : ذكرت في قصة أبي قرعة الكنان مع

ابن الزبير ٢٧٥ : ١٢ : حربت كلمة فارسية

٢٧٢ : ٤ : ذكرت في شعر لمطبع بن إياس ٢٢٤ :

٤١ : كان لمطبع بن إياس صديقاً منهم ٣٢٥ : ١٤

عك بن عدنان بن أدد — كانت منازلهم ما بين جدة إلى

البحر ٨ : ٣ : كانت تقص إلى عدنان ٧٩ : ١٢

العلاف = بنو زبابة بن قنص .

العالية — كان منصور النمرى يميل إليهم ١٤٨ : ١٥

العنبر — كانوا من ولدهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

عنيزة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٨

عوف = بنو عوف .

عوف بن كعب — ذكرت في شعر لامرأة أمية بن مالك

١٩٢ : ١٠

العوق — ذكرت في شعر لقيرة بن حنينا . ٩١ : ١١

( غ )

غاضرة بن مالك — ولدهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

غذانة = بنو غذانة .

الغطاريف = بنو الأزرد .

قضاعة بن معد — كان منهم بنو القين ٤ : ٣ : ٤٤  
 ذكر أرملة بن سمية أنهم أجداده ٤٤ : ٣٥ : ٤٤ خرجت  
 من تهامة بعد قتالها مع نزار بن معد ١٠ : ٧٨ : ٤١  
 تقاتلت مع نزار بعد اعتراف خزبة بن نهد بقتل يذكر  
 ابن عزة ٥ : ٧٩ : ٥٠ كانت تنسب إلى معد ٧٩ :  
 ١٢ : ٤ هزمتها نزار وقتلت فيهم ٨٠ : ٨ : ٤ لحقهم  
 موت ذريع ٩٠ : ٨١ : ٤ أغارت حمير عليهم ٨٣ : ٣ :  
 قوم عاد — كان منهم ابن يعض ٩٤ : ٩ : ٩

قيس — ذكرت في شعر لأرملة بن سمية ٢ : ٣٥ : ٤  
 ذكر سويد بن أبي كاهل قصيدة يثنى فيها عليهم  
 ٤ : ١٠٤ : ٣ تخلصت سويد بن أبي كاهل من عامر  
 ابن مسعود ١٠٦ : ١٥ : ٤ شكاه لهم رجل قتل أخيه  
 ١٢١ : ١١ : ٤ ذكرت في شعر لرجل من بني ربيعة  
 ١٢١ : ١٤ : ٤ شكاه لهم رجل عبد الملك بن صالح  
 ١٢١ : ١٦ : ٤ ذكرت في شعر لنصور الغمرى ١٥٠ :  
 ١٧ : ٤ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ٤  
 غط دمعكة الكلبى رجلا منهم في الماء ١٧٣ : ١٤ : ٤  
 هجاء ناهض بن ثومة بشعر ١٧٥ : ٧ : ٤ لم يرض  
 مالك بن زيد أن تكون بينا وبين غندف دباء  
 ١٨٤ : ٤

قيس بن عيلان — ذكرت في شعر لأرملة بن سمية  
 ٣٧ : ٥٥ : ٤ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ :  
 ٤٨ : ١٨٦ : ٢

### (ك)

كعب = بنو كعب .  
 كعب بن عمرو — ذكرت في شعر لحارث بن الطفيل  
 ٢٢٤ : ٧ :  
 كعب بن العتقاء — ذكرت في شعر لحارث بن الطفيل  
 ٢٢٤ : ٧ :

غطفان — ذكرت في شعر لأرملة بن سمية ٤١ : ٨ : ٤  
 ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٥ : ٩ : ٤ كان  
 عبد الله بن الحجاج منهم ١٦٧ : ٥ :  
 غنى — كان أرملة بن سمية يتحدث إلى امرأة منهم يقال  
 لها ورجة ٣٥ : ٧ :  
 الغوث — كانت بينهم وبين جديلة حرب دامت أويبة  
 أيام ١٠ : ٥ :

### (ف)

الفرس — تقاتل جيشهم مع جيش المسلمين في وقعة  
 القادسية ٣٦ : ١٦ : ٤ حاربهم سعد بن أبي وقاص  
 وانتصر عليهم ١٨٩ : ١٧ : ٤ كانت بينهم وبين المسلمين  
 موقعة الجسر ٢٠٥ : ١٧ : ٤ بث كسرى رجلا منهم  
 لبناء أسلما لغيلان بن سليمة بالطائف ٢٠٧ : ٢٠ : ٤ كان  
 الورد عتدهم زول الشمس أول الحمل ٢٢٧ : ٢٢ :  
 فزارة = بنو فزارة .  
 فهم = بنو فهم .

### (ق)

قريش — كانت أم هشام بنت عبد الله بن عمر من أجل  
 نسايتهم ٣٨ : ١٤ : ٤ عاتب رجل منهم أم هشام حين  
 رآها مع عمر بن عبد العزيز ٣٩ : ٥٥ : ٤ ذكرت في شعر  
 لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٦ : ٤ كان أحدم غيلان  
 ابن المذل ٢٠٠ : ١٣ : ٤ خرجت جماعة منهم مع  
 سفيان بن حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨ : ٤ ذكرت  
 في شعر لحاج بن عوف ٢٠٩ : ٦ : ٤ أرسلت الطفيل  
 ابن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ١٣ : ٤  
 نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتالهم فيكى وقال شعرا  
 ٢٦٧ : ١٤ : ٤ كان مطيع بن إلياس يستد بطونها  
 ويذكر ماثرها ٢٩١ : ١٣ : ٤ مات رجل منهم فرثته  
 دناير بشعر ٣٤٠ : ٢ : ٤ ذكرت في شعر لشمردل  
 ابن شريك ٣٥٩ : ١٣ :

معد بن عدنان — كانت إباد حيا منهم ١٦ : ٤١٨  
 ذكرت في شعر لثارت بن قراد ٨٢ : ٥٥ ذكرت  
 في شعر لقيمة بن حينا ٩٢ : ١٠  
 ملوك الحيرة — هم آل عرق ١٦ : ١٤  
 ملوك العجم — كان منهم الساطرون الجرهماني ٨٣ :  
 ١٤

منهب — ذكرت في شعر للطفيل بن عمر ٢١٨ : ١٧  
 مهو — ضرب بنية رجل منهم المثل ٤١ : ١٦

### (ن)

النبط — أجلبهم تيم اللات وبنو ربيعة والأشعريون عن  
 منازلهم ٨٠ : ١٢  
 نزار = بنو نزار  
 النقوم — بطن من الأزد ٢٠٩ : ١٦  
 نهـد = بنو نهـد

### (هـ)

الهجيم — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٧٤ : ١٠  
 هذيل — كان النبي واد لهم ٢٧٢ : ١٨  
 همام — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٤  
 هوازن — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ١٠

### (و)

وائل = بكر بن وائل

### (ي)

يحابر — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٨  
 يشكر = بنو يشكر  
 اليمنية — كتب ناس منهم لك معاوية تطلب لإعادتهم  
 من أسما بن خارجة ١٦٧ : ٤

كلب — لحقت بهم جديلة رما لقتهم وأقامت فيهم ١٠ :  
 ٤٩ كانت سبية بنت زامل سبية فيهم ٢٩ : ٤٦  
 كان ربيعة بن ثور جد لهم الأعلى ٣٥ : ٤٢١ كانت  
 لهم وقعة مع بني فزارة ٤٣ : ٤١٩ كانت من قضاة  
 ٨٢ : ٤٤ كان دكة رجل منهم ١٨٣ : ١٢

كليب = بنو كليب

كثانة = بنو كثانة

كثدة — ذكرت في شعر لقيصة بن كلثوم ٥ : ٤٥  
 سارت هي والسكون مع قيس بن معد يكرب لفق أسر  
 قيسية بن كلثوم ٦ : ٤١٠ كانت نزار بن معد تنسب  
 إليهم ٧٩ : ٤١١ كانت تسكن من الفهر إلى ذات  
 عرق ٧٩ : ١٥

### (ل)

لخم — كان منهم ملوك الحيرة ١٦ : ١٤  
 لكيز = بنو لكيز

### (م)

مالك = بنو مالك

معلم = بنو معلم

مخزوم = بنو مخزوم

مراد — كان يوم تليث بينهم وبين بني سليم ٢٠١ :  
 ٢١

المسلمون — كانت بينهم وبين القوس موقعة الجسر

مصر — تفردت بالرياسة في بني إسماعيل ، وكانت لهم مع  
 الأكاسرة أيام مشهورة ١٦ : ٤٢٠ ذكرت في شعر  
 للقيمة بن حينا ٨٦ : ٤١٠ كان عبد الله بن الحجاج  
 من مدودي فرسانهم ١٥٨ : ٥٠ كان سيدهم  
 معاوية بن أبي سفيان ١٦٧ : ٨

## فهرس أسماء الأماكن

(١)

أبانان (الأبيض والأسود) ١٥ : ١٨٥

الأبلة ١٢ : ٢٠٤

أبهر ١ : ١٦٧ ٤٥ : ١٦٥

الأجواف ٢٠ : ١٩

أخطب ١٤ : ١٨٢

إفتر ٧ : ١٣

أذرعات ٣ : ١٦٣

الأراكات ٣ : ٢١٣

أرام ١٤ : ١٣

أريكة ١ : ٧٣

أصهان ١٧ : ٢٧٩

إسطخر ١ : ٩٦

أمراف غمرة ١ : ٣٥٤ ٤٧ : ٣٥٠

الأناضول ٢٠ : ١٧

أطاسكة ١٧ : ٣١

أقرة ٢ : ١٧

الأهواز ١٩ : ٢٤٥ ٤٥ : ٨٨

أرديا ٤١٧ : ٤٥٠ ١٢ : ٤٤٤ ١٨ : ٣٦٤ ٢٢ : ١٠

١٦ : ٨٠ ٢٠ : ٥٨٤ ٢١ : ٤٧

(ب)

بادية البصرة ١٥ : ١٧٨

بارق ١ : ١٧

البحرين ٤١٩ : ٨٩ ١١ : ٨٠ : ٩ : ٨٢ ١٠ : ٦٢

٢٠ : ٢٥٧ ١١ : ٢٥٠

برد ٢٠ : ٣٧

برقة أحواز ١١ : ١٧١ ١٢ : ١٥٧

برق ١٧ : ٢٢٣ ٢٦ : ٢١٩

بستان صباح ٨ : ٣٢١

بسيطة ١ : ١٧١

البصرة ٤ : ١٧٥ ٤٥ : ١٠٧ ١٨ : ٢٢٤ ١٨ : ١٧

٤ : ٢٢٩ ١٩ : ٢٢٨ ١٠ : ١٩١ : ١٤ : ١٧٧

٤ : ٢٣٨ ٢٦ : ٢٣٤ ٢٩ : ٢٣٣ ٢٧ : ٢٣١ ٤٥

٤ : ٢٤٤ ٤٥ : ٢٤١ ٢٣ : ٢٤٠ ٢٢ : ٢٣٩ ١٩

٤ : ٢٥٦ ١١ : ٢٥٥ ٢٣ : ٢٥٠ ٢٣ : ٢٤٩ ٤٤

٤٨ : ٣٠٨ ٢٦ : ٢٨٥ ٢٣ : ٢٧٧ ٢٧ : ٢٧١ ٤٣

١٤ : ٣٢٠ ٢٢ : ٣١٩ ٢٣ : ٣١٥

بطحاء جميل ٩ : ٤٩

بهر ١٨ : ٢١٥

بيلك ١٥ : ١٧٠

بغداد ٢٣ : ٢٠٤ ٢٣ : ١٥٦ ٤٤ : ١١١ ٢٣ : ١٦

١٨ : ٣١٨ ٢٩ : ٣١٥ ٢٧ : ٣٠٠ ٢٧ : ٢٤٤

١ : ٢٣٩ ٢٩ : ٢٣١ ٢٧ : ٢٢١ ٢١ : ٣٢٠

بلاد يحرث = بلاد بني الحارث

بلاد بني الحارث ٢٠ : ٥٥٠ ١٧ : ٤٩ ٢٩ : ٤٧

بلاد الروم ١ : ١٤٦

بلاد سعد بن زيد ١٩ : ١٩

بلاد طى ٢٣ : ٣٥

بلاد العرب ١٢ : ٣٥٠ ١٦ : ٢٤٢ ١٦ : ١٩٦

بلاد كسرى ٣ : ٢٠٧ ٢٢ : ١٧

بنات قين ١٩ : ٤٣

بولاق ١٨ : ٤٥ ٢٤ : ٣٦ ١٥ : ١٥ ١٥ : ٩

١٩ : ٥٨ ١٥ : ٥١ ١٦ : ٤٨

(ح)

- حيرة ١٢: ٥٠  
الحجاز ١٧: ١٧٧ : ٢٠١ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢٧٢ : ٢٦٤ : ٢٧٢ : ٢٦٤  
الحجر ٨: ٨٢  
حران ١٩: ١٠٩ : ١٢٢ : ٢٢  
حرة ليلي ٢٠: ٢٧  
حرة واقم ٢٠: ٢٣  
الحزم (لبنى لحيان) ١٧: ٢٧٢  
حضن ١٠: ١٩٦  
الحضر ١: ٨٣  
حضر موت ١: ٦  
حطب ١٢: ١٢٢ : ١٧٨ : ٢٠ : ١٨١ : ١٤ : ١٨٢ : ٨  
حطوات ٢٧٢: ٢٧٣ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٣  
حصص ١٣: ١٣٠ : ١٧٣ : ٢١  
الحنو (حنوذي قار) ١٨: ٦٤  
حزارين ١٢٢: ١٢٤ : ٤  
الحيرة ١٧: ١٣ : ٨١ : ٢٧ : ٨٢ : ١١ : ٢٠ : ١٧ : ٣٤٣ : ١٤ : ٣٤٢ : ١٧

(خ)

- خدوداء (موضع في بلاد بني الحارث) ١٣: ٥٥  
خراسان ٢٧٦: ٢٧٩ : ١٦ : ٢٥٩ : ٨  
خ ٣٥٧: ١١ : ٣٦٠ : ٨  
الخط ١٩: ٨٩  
خفان ٣٤: ٣٥ : ٣٢٤ : ١١  
الخورق ٣٤٢: ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٣ : ٣  
الخوة ١٩: ٦٢

بيت الضيافة ١٧: ١٣

بيت المقدس ٢٠٠: ١٦

بيشة ١٧: ٢١٥ : ٣٥٠ : ٣٥٤ : ١٣

البيشة ١٠: ٢٣

(ت)

- تبالة ٢٠: ٤٧ : ٥٤ : ١٨  
تليلت ٢٠: ١٦  
تريج ٦: ٢١٥  
تستر ١٠: ١٩١  
تل حوم ٧: ١٢١  
تومة ٤: ٢١٣  
توبة ٧٨: ٧٩ : ١٤ : ٨٠ : ١٤ : ٨١ : ٣  
توتج ١٩: ٣٦١  
تيماء ١٠: ٢٤

(ث)

- تفرالزي ١٦٤: ١٧ : ١٦٥ : ٨  
توتة لطف ١١: ٣٧

(ج)

- الجاب ٢٢٤: ١٠  
جبل بني سليم ٢٠: ٥٠  
جبل طي ١٠: ٢٤ : ٢٢٢ : ٥  
جقة ٤: ٨٠  
الجرف ١٥: ٢١٥ : ٨  
الجرين ٢٧٢: ٨  
الجزيرة ١٧: ٢٤ : ٧٢ : ٧ : ٨١ : ١١ : ٨٢ : ٥  
٨٣: ١٢١ : ١٠ : ١٢٢ : ٢٢ : ١٤٠ : ١٣  
الجسر ٢٠: ٢٠٥  
الجلد ١٨: ٢٤١

(د)

دار الكتب المصرية ٤١٨:٢٩٤١٧:١٧:٢٢٢:٤

٧: ٦١٤٢٣:٦٠ ٤١٨: ٤٨ ٤١٨: ٤٥

دجلة ١٥: ١٤٢

دسوق ١٣: ٢٥٩

الدعنة ٩: ١٨٨

الدولة التركية ٢١: ١٧

دومة الجندل ٣: ٢٠٨

ديار بكر ٢٤: ٨١

ديار بكر تميم ٢٠: ١٣

ديار بكر الحارث ١٥: ٤٧

ديار بكر كلب ١٩: ٤٣

ديار بكر سرة ٢٠: ٣٧ ٤١٩: ١٩

ديار مصر ٢: ١٨٤

ديار هذيل ١٧: ٢٧٢

دير كلب ٥: ٣٠٧ ٤١٤: ٣٠٦

الديلم ١: ١٦٥

(ذ)

ذات عرق ١٦: ٧٩

ذبيان ١٥: ١٠٧

ذوحسم ١: ٢٥٥

ذودع ١١: ٢١٩

ذوقار ٣: ١٠٦

ذوالمخ ١٣: ٧١

(ر)

الرافقة ١٢: ١٢٢ ٤١١: ١٧

رجة المتجارب ٣: ٢٤٠

الرصافة ١١: ٢٨٩

الريثاب ٥: ٢٨٥

الركة ١٩: ١٠٩ ٤٢٣: ١٧

ركن كساب ٨: ٢٧٢

رمان ٤: ٣٦ ٤١٢: ٣٥

الرها ١٩: ١٠٩

الري ٤١١: ٣٠٩ ٤١٨: ٢٥٥ ٤١٣: ١٦٧

٩: ٣٣١

رياض الحيرة ١٦: ٣٤٢

ريمان ١٠: ٨

(ز)

زنجان ١٨: ١٦٥

زورا المدينة ٣: ٣٥٧

(س)

سابور ٦: ٨٨ ٤١٣: ٨٥

الساحل الشامى ٢٠: ٣١

سجستان ١٠: ٣٥١

سجين الجامة ١٦: ٤٦

سجبل ١: ٤٧

السدير ١: ١٧

السراة ٢٣: ٢٢٠ ٤٦: ٢١١ ١٣: ٢٠٤

سمرقند رأى ٥: ٢٤٧ ٤٧: ٢٤٤

سرو حمر ١٢: ٤٢

السقيفة ٢٠: ١٦٩

سكة المرند ١٣: ٢٤١

سلج ٥: ٣١٢ ٤١٠: ٣٣

السلابة ٧: ٨٣

سميراء ١٦: ١٨٧ ٤١٧: ٧٢ ٤١٩: ٦٢





قصر الزمالة ٢٨٩ : ١١	عمودية ١٧ : ٢١
قصر شيرين ٣٣٤ : ١٤	عنيزة ١٣ : ٨
قصور آل جفنة ١٩ : ٧	عين أباغ ٨٢ : ٢
القطقطانة ١٠٦ : ١	(غ)
القطاع ١٣١ : ٨	الغمر = غمر كندة
قم ٢٧٩ : ١٧	غمر كندة ٧٩ : ١٦ : ٨٠ : ١
القتل ٢٣٨ : ٤	الغوران ١٢٤ : ١٦
قنوق ٢٢٠ : ١٩	(ف)
(ك)	فارس ٨٥ : ٢٠ : ٣٥١ : ٩ : ٣٥٢ : ١ : ٣٦١ : ١٩
كاظمة ٢٢ : ٨	فدك ٧١ : ١٤
كرا. ٢١٣ : ٢	القرات ١٧ : ٢
كربلاء ٢٤٣ : ٢	القراشية ٢٩٥ : ١٠
الكرخ = كرخ بنداو	قلج ١٦٠ : ٢٥
كرخ بنداو ٢٩٥ : ١٣ : ٣٣١ : ٧	فلسطين ٨٣ : ٧ : ٩٦ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٧٦ : ١٠
كسكر ١٧ : ١٧	١٤ : ٣٣٠ : ١٤ : ٢٩١ : ١٠
الكمبة (بيت الله الحرام) ١٨٠ : ١٤ : ١٨١ : ٦	(ق)
٢ : ٢٩٦	القادسية ١٧ : ١٨ : ٣٦ : ١٥
كلوازي ٣١٥ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٢	القاعة ١٩ : ١٥ : ٥٠ : ١٢
كلية الآداب (جامعة قزاق) ١٤ : ٥	قزى سمبل ٤٧ : ٩ : ٤٨ : ١٠
الكوة ١٧ : ١٨ : ٣٤ : ٣٦ : ١٥ : ٦٤ : ١٨	القرى ٢١٢ : ١٦
٨٣٦ : ١٥ : ١٠٦ : ١٣ : ١٠٧ : ١٦٤ : ٦	القرينان ١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ١٠
١٨ : ١٦٥ : ١٢ : ١٦٧ : ١٥ : ١٦٨ : ٥	قرية بكر بن عبد الله اللهلل ١٧٨ : ١٢
١٦٩ : ١٤ : ١٨٩ : ١٠ : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٧٦	قزوين ١٦٥ : ١٨
١٠ : ٢٧٧ : ٣ : ٢٧٨ : ٤ : ٢٨٣ : ٥	القسطنطينية ١٧ : ٢٠
٣٠٠ : ٩ : ٣١٥ : ١٧ : ٣٢٤ : ٢٠ : ٣٢٧	القصر ذو الشرفات ١٧ : ١
٣٢٩ : ٥ : ٣٣٠ : ٨ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٥ : ١٧	القصران ٥٠٥ : ٢٠
٣٣٧ : ٩ : ٣٤١ : ٦	





# فهرس أسماء الكتب

(ح)

حاشية الأمير — ٢٢ : ٢٦٠  
الحيوان للمياحظ — ١٢٣ : ١٩ : ٩١ : ١٢٣ : ١٦٣ : ١٨ : ٢٢ : ٣٥٩ : ١٨ : ٢٣١ : ٢١

(خ)

خزاة الأدب البغدادي — ١٥ : ١٥ : ٢٣ : ١٨ : ٢٤ : ٢٥ : ١٦ : ٢٥ : ١٣ : ٤٨ : ٥٨ : ١١ : ٢٠ : ٢٥٥

(د)

ديوان أبي الطمسان القتيبي — ٣ : ١٤  
ديوان عمر بن أبي ربيعة — ٨٠ : ١٦ : ٢٧٢ : ٢٠ : ٢٧٣ : ١٤

(ذ)

ذيل الأمالي — ١٣٨ : ٢٣

(ش)

شرح الأشعرى — ٣٦ : ٢٣  
شرح القاموس = تاج العروس  
شعر الأعشى — ١٦ : ١١  
الشعر والشعراء — ١٣ : ١٤٠ : ٦١ : ١٤ : ٣٧ : ٢٤ : ١٤٧ : ٢٠  
الشواهد الكبرى — ٧١ : ١٥  
شواهد المنى — ٢٩ : ١٧

(ا)

أخبار مكة — ٢٠ : ٢٣٨  
الأزمنة والأمكنة — ٧٨ : ١٩  
أساس البلاغة للرخشى — ١١ : ٢٠ : ٤٨ : ١٣  
الاشفاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٧  
أشعار الحامسة بشرح التبريزي — ٣ : ١٥ : ٩ : ١٥ : ١٢ : ٢٧ : ١٧ : ٤٤ : ١٢ : ٤٧ : ٢١ : ٤٨ : ٢١ : ٥١ : ١٤ : ٦١ : ٥ : ١٦ : ٧١ : ١٣ : ٦٢  
الإصابة لابن حجر — ٢٧٦ : ٢٠  
الأمصيات — ١٣٤ : ١٩  
الأمالي لأبي علي الفراء — ٤٥ : ١٧ : ٤٨ : ١٨ : ٦٧ : ١٣ : ٦٢ : ١٢٨ : ٢١ : ١٣٧ : ١٥ : ١٣٨ : ١٥ : ٣٥٩ : ٢١ : ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥٥ : ١٧ : ٣٥٦ : ١٦

(ب)

البيان والتبيين للمياحظ — ٢٠٥ : ٢٣

(ت)

تاج العروس للزبيدي — ١٣ : ٢٣ : ٤١ : ١٨ : ٤٢ : ٢١ : ٦١ : ١٢ : ٦٨ : ٦  
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي — ١٤٧ : ١٥٦ : ٢٠ : ٢٠ : ٣٦ : ١٧  
تهذيب الجديب — ٣٤٥ : ٢١

ختار الأغاني — ٤ : ٢٢ : ٧ : ١٨ : ١٣ : ١١

١٤ : ٤٨

المختصر في علم الفقه العربية الجنوبية القديمة بلويدى —

١٦ : ٥

المختصر لابن سيدة — ١٨ : ٦٨

مسالك الأبحار لابن فضل الله العمري — ١٧ : ١٧

المعارف لابن قتيبة — ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ١٧

معاهد التمييز شرح شواهد التلخيص — ٥١ : ١٥

معجم استنباس — ٢٠٢ : ١٩

معجم البلدان لياقوت الحموي — ١٧ : ١٨ : ٢٨ : ٤٩

٣٦ : ١٧ : ٤٦ : ١٥ : ٤٧ : ٢١ : ٤٨ : ٤٢

٤٩ : ٢٢ : ٥٠ : ٢٠ : ٥٥ : ٢٠ : ٦٣

١٨ : ٧٢ : ١٨ : ٧٣ : ١٨ : ٧٧ : ٣٠

٨٠ : ١٦ : ١٥٧ : ١٨ : ١٧١ : ١٦

٣١٥ : ٢٠ : ٣٣٠ : ٢٠ : ٣٣٣ : ٢٠

٣٣٤ : ٢٢ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٦١ : ١٩

معجم ما استعجم — ٨ : ١٨ : ١٣ : ٢٣ : ١٩ : ٢٠

٣٦ : ١٧ : ٣٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٦

١٥ : ٤٧ : ١٩ : ٤٨ : ٢٣ : ٥٠ : ٢٠

مغنى اللبيب — ٢٦٠ : ٢٢

المقتضيات الفقهية — ١٦ : ١٥ : ١٠ : ١٠ : ٢٢ : ١٠ : ٢٠

مقاييس اللغة — ١٦٥ : ٢٠

المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء لا مدى — ٣ : ١٣

٥٨ : ١٤ : ٩٧ : ٢٠ : ١٨٩ : ١٩

(ن)

النفاض بين جرير والفرزدق — ٤٥ : ١٧

نهاية الأرب للوزري — ١٦ : ٢٢ : ٣٤٧ : ٢٠

(ص)

الصحاح للجوهري — ٣ : ٧

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٥ : ١٧ : ٥٨ : ٢١

١٤ : ٦١

(ق)

القاموس المحيط — ٧ : ١٧ : ١٦ : ١٨ : ٢٩ : ١٨

٣٤ : ١٨ : ٤١ : ١٨ : ٤٢ : ٤٢ : ٦٠

٢١ : ١٢ : ١٢٣ : ٢١ : ١٣١ : ١٧

١٤٩ : ١٧ : ١٩٧ : ٢٢ : ٢٨٢ : ٢٠

٢٠ : ٢٨٥

(ك)

الكمال للبرد — ٩ : ١٦ : ٦١ : ١٤ : ٢٧٦ : ٢٠

٢١ : ٣٥٩

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١١ : ١٩ : ١٦ : ١٨

٢٥ : ٢١ : ٢٧ : ١٥ : ٣٩ : ٢١ : ٤١

١٨ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٩ : ٢١ : ٥٣ : ٢٢

٥٥ : ٢٤ : ٥٦ : ١٣ : ٥٩ : ٢٢ : ٦٠

١٨ : ٦١ : ١٤ : ٦٢ : ٦٨ : ٦٦ : ٦٩

١٤ : ٩٢ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ : ١٦١ : ١٩

١٨٥ : ٢٢ : ١٩٢ : ٢٠ : ٢٠ : ١٨

٢٤٠ : ٢٢ : ٢٥٤ : ١٩ : ٢٨١ : ١٧

(م)

ما يمول طيه في المضاف والمضاف إليه — ٦٨ : ٧

جمع الأمثال للبدائي — ١٩٤ : ٢١ : ٢٧٤ : ٢٠

## فهرس القوافي

صدراليت قافيته	بحره	من	من
إذا	خبوب	طويل	١٢ : ١٩١
ويوم	نطرب	>	١٤ : ٣٠٠
ولست	المهذب	>	١٩ : ٣٠٦
إذا	إياي	>	١١ : ٣٧
أيارب	فعايب	>	٥ : ٦٤
لقد	مناقي	>	١٥ : ٥٢٠
أقول	جندب	>	٨ : ١٦٨
ألا	بني كعب	>	١١ : ١٨٥
ألا علاق	القرائب	>	١٣ : ٢٠٨
فدى	والأنايب	>	٣ : ٢١٤
رأيتك	شعبا	>	١١ : ٩٦
لما	ذبا	>	١٤ : ٩٦
أخترى	زيبا	>	١١ : ٣٤٤
أصعبك	أرب	بسيط	٧ : ١١٨
فاز	عليا	>	٥ : ١٩٥
قولا	اجتبيا	>	٢ : ٢٦٩
لا نوم	مطلوب	>	١ : ٥٩
لولم	الحسب	>	٧ : ١٥٥
لما	يشب	>	٩ : ١٥٦
قوى	والحسب	>	٩ : ٢٠٩
يخضنا	أرابوا	رافر	٤ : ١٨٧
صدراليت قافيته	بحره	من	من
(٤)			
إنّ	حبنا	خفيف	١٣ : ٩٩
لا تلح	بلاد	كامل مجزوء	١٥ : ٢٩٧
(١)			
نسب	منهنا	رمل مجزوء	٣ : ٢٣٧
(ب)			
إذا	كواكب	طويل	٩ : ٦
وإنّ	صاحبه	>	١٨ : ٩
أبي	جنيب	>	١١ : ٣٠
وما	رسوب	>	١٣ : ٣٠
رمتك	يصيب	>	٣ : ٣٣
عفا	يثوب	>	١٠ : ٧٢
وأنّت	جديب	>	١١ : ٧٣
تقول	غريب	>	٣ : ٩٩
خلا	نصيب	>	١ : ١٥٤
تقضت	غروب	>	٩ : ١٥٤
أرحشة	عزوب	>	١٥ : ١٥٤
طربت	طروب	>	١٢ : ١٥٧
أنّلك	شعوب	>	١٠ : ١٧١
أنهلكني	وجيب	>	٧ : ١٩٠

صدراليت قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيه	بحره	ص	ص
فان	لا تروى	وافر	٧ : ٢٢١	فان	لا تروى	وافر	٧ : ٢٢١
لأنت	حرب	»	٧ : ٢٦٦	لأنت	حرب	»	٧ : ٢٦٦
شفتك	التراب	»	١٣ : ٢٦٦	شفتك	التراب	»	١٣ : ٢٦٦
أسل	عجيب	مديد	٢ : ١٩٩	أسل	عجيب	مديد	٢ : ١٩٩
إلى	الأسباب	كامل	١٦ : ١١٧	إلى	الأسباب	كامل	١٦ : ١١٧
زعت	الجدب	»	٢ : ١٢٨	زعت	الجدب	»	٢ : ١٢٨
من بلغ	ابن شهاب	»	٩ : ١٦٦	من بلغ	ابن شهاب	»	٩ : ١٦٦
ما من	بأديب	»	٤ : ٣٤٤	ما من	بأديب	»	٤ : ٣٤٤
أبلغ	تسكبا	»	٧ : ٢١٦	أبلغ	تسكبا	»	٧ : ٢١٦
حق	كسا	»	٨ : ٢٧٢	حق	كسا	»	٨ : ٢٧٢
من	الكتيبة	رجز	١٤ : ٢٢٢	من	الكتيبة	رجز	١٤ : ٢٢٢
قد	جابه	»	٦ : ٣٦١	قد	جابه	»	٦ : ٣٦١
إن	أنا	رمل مجزوء	٢ : ٢٩١	إن	أنا	رمل مجزوء	٢ : ٢٩١
لا تشمونا	سليم	»	١٣ : ٦	لا تشمونا	سليم	»	١٣ : ٦
يا دار	الخطب	»	١٠ : ٢١٦	يا دار	الخطب	»	١٠ : ٢١٦
اسكني	القلوبا	خفيف	٦ : ٢٩٠	اسكني	القلوبا	خفيف	٦ : ٢٩٠
ولقد	كتبا	»	١٢ : ٢٩٠	ولقد	كتبا	»	١٢ : ٢٩٠
خلق	الركوبا	»	١٦ : ٢٩١	خلق	الركوبا	»	١٦ : ٢٩١
حسن	أبى بى	»	١٩ : ١١٦	حسن	أبى بى	»	١٩ : ١١٦
قد	الكتاب	»	١٦ : ٢٣٣	قد	الكتاب	»	١٦ : ٢٣٣
قل	أصحابى	»	٥ : ٢٤	قل	أصحابى	»	٥ : ٢٤
طوبه	نحى	»	٥ : ٣٠٧	طوبه	نحى	»	٥ : ٣٠٧
أيا	العرب	مقارب	١٥ : ٢٦٧	أيا	العرب	مقارب	١٥ : ٢٦٧
صدراليت قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيه	بحره	ص	ص
إن	المهلب	مشارك	٥ : ٢٥٢	إن	المهلب	مشارك	٥ : ٢٥٢
أهلا	والنجب	منسرح	١ : ٣٢٤	أهلا	والنجب	منسرح	١ : ٣٢٤
هيه	طلبة	مديد	١١ : ١١٦	هيه	طلبة	مديد	١١ : ١١٦
(ت)				(ت)			
لقد	وأموث	طويل	١٤ : ١٩٦	لقد	وأموث	طويل	١٤ : ١٩٦
يا طولما	نحت	»	١٣ : ٢١٩	يا طولما	نحت	»	١٣ : ٢١٩
ويرة	فزيئت	»	١٤ : ٢٠٥	ويرة	فزيئت	»	١٤ : ٢٠٥
إلى	تكت	بسيط	٢ : ٢٣٠	إلى	تكت	بسيط	٢ : ٢٣٠
جدلت	فتت	كامل	٤ : ٣٣٦	جدلت	فتت	كامل	٤ : ٣٣٦
هذا	الحنات	كامل مجزوء	١٣ : ٢٢٣	هذا	الحنات	كامل مجزوء	١٣ : ٢٢٣
باين	قى	رجز	١ : ١٦٩	باين	قى	رجز	١ : ١٦٩
هو	زويج	مشطور المديد	٦ : ٢٤٦	هو	زويج	مشطور المديد	٦ : ٢٤٦
(ج)				(ج)			
لقد	وأمرج	بسيط	٢٢ : ٣٣٥	لقد	وأمرج	بسيط	٢٢ : ٣٣٥
للك	فاجى	وافر	١٣ : ١٦٨	للك	فاجى	وافر	١٣ : ١٦٨
أنا	دجا	رجز	٦ : ١٠٢	أنا	دجا	رجز	٦ : ١٠٢
إلى	فرج	منسرح	٥ : ٢٨٠	إلى	فرج	منسرح	٥ : ٢٨٠
أمر	ودج	مزج	١٢ : ٣٣٥	أمر	ودج	مزج	١٢ : ٣٣٥
(ح)				(ح)			
إليك	ولقح	طويل	١ : ٦٠	إليك	ولقح	طويل	١ : ٦٠
أهوذ	يقح	»	٩ : ١٧٢	أهوذ	يقح	»	٩ : ١٧٢
لأنت	صفوح	»	١٢ : ١٧٢	لأنت	صفوح	»	١٢ : ١٧٢

صدر البيت قافيه	بحره	م	صدر البيت قافيه	بحره	م
أقطر	ساج	طويل ٢٦٢ : ٤	هاتيك	معقد	بسيط ٧٤ : ١
آلا	الجوانج	١٢ : ٦	إن	الأسد	٢٤ : ٤
سل	المضيح	٥٠ : ٢١	نجان	العود	١٧٤ : ١٠
آلا	ابن مريح	٢٢٢ : ٥	أفي	العدد	٢٥٣ : ١٥
أمن	النضاح	١٨٢ : ١٤	وقالت	وتستفيد	٢٦ : ٣
ليس	لا تريح	٣٦٠ : ٩	رايت	الحديد	٣١ : ٧
كم	صباح	٣٢١ : ١٠	يقول	يزيد	٢٥١ : ٩
يا أهل	السُّع	٢٨٩ : ٤	شرى	القنادر	١٣٣ : ١١
	(خ)		إن	عديدها	كاسل ٢١٢ : ١٦
وإن	شيخ	طويل ٣٣٨ : ١٠	ترج	واجد	٢٣٦ : ٨
	(د)		قام	وسادي	١٥ : ٨
لعنك	زاهد	طويل ٩٥ : ٧	بالقر	الطراد	٢٨ : ١١
يقولون	أعوده	٣٥٨ : ٩	ثم	الأحقاد	٣٦٣ : ٤
تقول	مقعدا	٢٧ : ١٠	نعم	حماد	٢٩٧ : ٣
خليل	غدا	٣٦٣ : ٩	يا ريم	فدي	٣٠١ : ١٤
سيبرج	المبلى	٢٦ : ١٢	عتنا	مجيد	٢٩٥ : ١٥
أرى	الموارد	٨٥ : ٨	بهجات	جديد	١١٧ : ٦
تقوم	وتالد	١٢٣ : ١٤	قد	الأعادي	٢٩٨ : ١٦
وإن	خالد	١٦٠ : ٢٥	قد	المشيدا	٢٤٦ : ١٠
كل	زائد	٢٦٧ : ١٠	إذا	الفرقة	٨٠ : ١
أيا	محمد	٣٠٩ : ١٣	وما	يرتدي	٦٩ : ١٠
ضفت	الود	٣٤٢ : ٤	ول	يبتد	٢٢٦ : ٩
نفع	تغريد	٢٣ : ١	آلا	الراد	٢٨٢ : ٧
	بسيط	٢٣ : ١	أما	حماد	٢٨٣ : ٨



صدر البيت قافيته	بحره	من	من
خليل فندا	مزج	١٩ : ٣٠٤	ولست الفقر طويل ٦ : ٢٢٧
وبعد أبدا	>	١ : ٣٠٥	أما الصفر > ١٣ : ٢٥٠
(ذ)			لحا أثرا > ١١ : ٤٢
بلدة الرذاذا	خفيف	١٢ : ٣١٥	إذا تطهرى > ٤ : ١٠٣
حيذا لا حيذاذا	>	٨ : ٣٢٠	إذا ونحيرا > ١١ : ١٢٦
(ر)			أخذنا منظرا > ٧ : ١٣٢
أبا تحاذره	طويل	٩ : ٥٠	ألا أجوارا > ١٢ : ٣٣٦
شنى الصبر	>	١٣ : ٥٣	إلى أعذر > ١٨ : ٤٠
تقول فأنصير	>	٤ : ٦٦	لقد ذكر > ٣ : ٤١٤١٠٠ : ٣٨
ألا وكسر	>	١ : ٦٨	لكن الأزر بسيط ٥ : ٠٤١
أبي حاضر	>	٥ : ١٠٤	لما دوار > ١٨ : ٤٦
لمعنى أغبر	>	٨ : ١٠٥	حال الدرر > ١ : ٨٦
تطاول البحر	>	١١ : ١٢٥	ماذا وتطهر > ١٧ : ١٠٩
أماوى العذر	>	١٩ : ١٣٦	مستنيط مموور > ١٨ : ١١٢
مضر يطير	>	٧ : ١٤٦	ماذا الأعاصير > ٥ : ١٢٤٤٥ : ١٢٢
أظن قدير	>	٨ : ٢٨٥	هذا أذر > ١٦ : ٢٥٦
سلى ويجزى	>	١٤ : ٦٦	الفسس يعتذر > ٢ : ٢٥٧
ألا مشرى	>	٦ : ١٣	وجاشت مضر > ٢٢ : ٢٠١
تقول فأنصير	>	٤ : ٦٦	ونحسة وطنجير > ١١ : ٣٢٩
فلم أمير	>	٩ : ٩١	لا تأمنن بأسيار > ٢٣ : ٣٧
رايتكا مريد	>	١١ : ١٨٦	لحن والخطير > ١٧ : ١٥٠
إن بظاهر	>	١٢ : ١٩٥	تفتز أعيار > ١٠ : ٢٣٣
ألا بر	>	٩ : ٢١٥	قد البحرأ > ٣ : ٢٧
			لا يبرح القمرأ > ١٢ : ٩٣

صدر البيت قافيته	بحره	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص
كم	واعتكرا	بسيط ٢٧١ :	الآن	المقر	كامل ٣٤٢ : ١٧
عجت	الميوذ	وافر ٩٣ :	فاذا	الأزود	» ٢٩ : ١٥
فان	كنير	» ٢٦٢ :	نم	الأزود	» ٣٠ : ٣
وما	الجوازي	» ٤١ :	أعرفت	وحصار	» ١٨٨ : ١
وهذا	الحمار	» ٤١ : ١٢	بغزي	الأبرار	» ١٩٧ : ٣
يبين	جاري	» ٧٥ :	عني	صبري	» ٢٤٣ : ٩
نزعنا	نزار	» ٨٠ :	غدر	المقطر	» ٢٥٤ : ١١
كان	بشهرزود	» ٨٢ :	ياريم	الحفير	» ٣٠١ : ٧
وعدت	الشهرزودي	» ٨٢ : ١٧	لا تيمدني	المزار	بجزء الكامل ٣١٥ :
كانا	مدير	» ١٠٥ : ١١	أدرا	ابن منذر	» ١٩٨ : ١٢
أمير	شعير	» ١٤١ : ١٧	أصبحت	عصر	» ٢٩٤ : ٣
ينذل	الصغير	» ١٤٢ :	إن	الجبر	» ٢٩٤ : ٦
فان	للكفور	» ١٤٣ :	أسميت	دهر	» ٢٩٥ : ١
وما	الزبور	» ١٤٣ : ١٢	رسل	وحسري	» ١١٠ : ٥
بخ	الأموذ	» ١٤٤ : ١١	قل	خفير	رجز ٢٠ : ١٠
فاني	الصير	» ١٨٧ : ١٨	هل	يستخير	» ٣٦٢ : ١٠
أجيران	ضمار	» ١٩٢ :	يا حارث	زفر	» ٢٩ : ٩
فا	التجار	» ١٩٦ : ١٧	أيها	العقيرة	رسل ٢٥٢ : ١١
أعجز	الإزار	» ٢١٢ : ١٣	أنت	المشيرة	» ٣٢٢ : ١٧
أبوك	بالأمير	» ٢٥٥ : ١٣	لو	اعتصاري	» ٧٥ : ١٤
ألا	أير	» ٣٠٢ : ١٣	ولقد	وجعفر	» ٣١١ : ٩
ألم	التجارة	» ٣٠٠ :	من	البحر	سريع ١٠٤ : ١٨
كانت	دوار	كامل ٤٦ : ٢٠	قالوا	بالخطر	» ١٢٠ : ٦
يا باني	ما أبصر	» ٣٠٢ : ٣	ما أبالي	وساروا	خفيف ٢٨٥ : ١٠

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
كنت	أطيرُ	خفيف	١٠ : ٢٢٧
اشربا	رأسير	»	١٤ : ١٢١
فلو	الناظر	مقارب	١٢ : ١١٠
هجرت	وانغمرة	»	٤ : ٢٥٣
أمن	الضمير	»	٥ : ٣٠٢
قد	ضجر	منصرح	٧ : ٢٨٦
خرجنا	الشجر	مزج	٢ : ٢٢٣
خافي	السكر	»	٦ : ٣١٣
(س)			
رداوية	الطراس	طويل	١ : ٣٦
أحقا	المجالس	»	١٤ : ٢٤
كأن	وقادسا	»	٢٠ : ٣٦
أفضلت	درسا	بسيط	١٨ : ٢٣٩
بنق	عروس	خلع البسيط	٦ : ٢٣٨
دعوا	نحوسا	وانسر	٦ : ٢٤٥
وقفت	الغوس	رسل	١٣ : ٣٤٩
لست	لايس	»	١ : ٣٢١
(ش)			
وار	خفته	مزج	١٥ : ٢٨١
(ص)			
تؤنق	ببص	طويل	١٠ : ٣٤٠
صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
(ض)			
أقول	قيضي	وانسر	١ : ١٦٣
وإن	عروض	»	٣ : ١٦٤
لعمر	بنيض	»	٣ : ١٩٤
كفاك	المريض	»	١ : ٢٨٥
(ط)			
ألا	قالعاط	وانسر	١ : ١٧١
إن	تخطه	مديد	١٣ : ٢٨٠
وله	شرطه	»	١٧ : ٢٨٠
ابن	سقطه	»	١٥ : ٢٨٠
(ع)			
أعتم	ينقطع	طويل	٤ : ١٦
أثافي	ورافع	»	٣ : ٢٤
أما	ومربع	»	٤ : ٧١
إذا	أمنع	»	١٧ : ٧١
أبوك	وتروغ	»	١٩ : ١٠٠
إلى	لااستطيعها	»	١ : ٢٢٧
فرغم	مربع	»	١٤ : ٤
يال	وزناع	»	٥ : ٢٠
وكائن	الموجع	»	٩ : ٣٩
وقفت	ومجزع	»	٧ : ٤٠
وإن	مسامي	»	٥ : ٢١٢
إذا	مدعا	»	١٣ : ١٣٨

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
ألا	تطلعا	طويل	١١ : ٢٠٢
لأحسن	سما	»	٥ : ٣٢٢
إن	تجتمع	بسيط	٧ : ١٤٥
أتك	القطوع	وافر	٥ : ٢٥٨
أبلغ	موجع	كامل	١٠ : ١٥٩
إني	مربوع	»	١٤ : ٣٥١
كنت	معا	»	٦ : ٣٠٨
يا أبا	متبا	رسل	١٠ : ٣٢٨
بسطة	ما تسع	»	٥ : ١٠١
(ف)			
لو كنت	آلف	طويل	١٠ : ٨
أجارتنا	فأصرف	»	١٤ : ٢٠
تداركني	نفت	»	٢ : ٢١
أبوك	والظروف	وافر	٥ : ١٠٠
صرفت	سقا	»	٥ : ٢٢٥
ألا	الوصف	هزج	١٥ : ٢٤٤
زعموها	استصاف	خفيف	١٤ : ٣١٤
راما	سقا	منسرح	١٦ : ٣٠٤
أسي	دنيا	مجت	٢ : ٣٠١
(ق)			
أرقت	عاشق	طويل	١ : ١١
عجبت	مقلق	»	٥ : ٤٤
إذا	المروق	»	٢ : ٦٥
صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
آيتك	رقيق	طويل	١٢ : ٧٠
بحيل	شناق	»	١٣ : ١٠٠
شديد	فأطافوا	»	١٥ : ١٠٠
لعمر	لحقيق	»	١٥ : ٢٦٤
ألا	المطوق	»	١٢ : ٥٥
وسرى	سيلق	»	٢٥ : ٥٥
لا تحسبن	ياق	بسيط	١٣ : ٩١
إني	العوق	»	١١ : ٩١
ولو	طبيق	»	١٤ : ٢٠٦
يا ليتني	مخروق	»	١ : ٦٣
يرى	إحصاق	»	٥ : ٢٥٠
أقول	مسروقا	»	٦ : ٢٥
يا زمل	والحق	كامل	١ : ٣٨
يا أروط	يصدق	»	٥ : ٣٨
يا رب	بلاق	»	٣ : ٢٠٣
لا تخلفا	رقيقه	كامل مجزوء	١٤ : ٣٠٥
لسان	يصدق	مقارب	١١ : ٢٢٩
(ك)			
يا منزل	بلاكا	بسيط	٢ : ١٥٠
أثاني	كداكا	وافر	١٦ : ٩٧
نظرة	مالكا	رسل	١٦ : ٣١٩
لى	والحركة	منسرح	١٨ : ٢٣٩
أحلت	كتبك	»	٤ : ٢٣٩

## استدراكات

- صفحة سطر  
 ١٣ ٠٠ في حاشية (٧) هذه الجملة «وإذ نر هنا مكان بمكة» — والصواب  
 نقلها إلى آخر حاشية (٥) .  
 ١٧ ٢٠ فُسِّرَت «أنقرة» بأنها مدينة الأناضول — والصواب أنها موضع  
 بنواحي الحيرة .  
 ١٨ ٢٠ فُسِّرَت «الأجواز» بالجهات — والصواب المسافات .  
 ٣٧ ٢ وردت «أرطا» بالهمز — والصواب التخفيف .  
 ٤٥ ١٦ وردت هذه العبارة «والمعروف أن عبد يغوث أسر يوم الكلاب —  
 والصواب «عبد يغوث الذي أسر»  
 ٤٨ ١٣ ورد شطر البيت هكذا :  
 \* إذا ما قرى هامّ الروس أعتراها \*  
 والصواب «قرى» أى قطع .  
 ٦٤ ٠٠ وضع العنوان الجانبي بعد سطرين — والصواب نقله إلى أول تلك  
 الصفحة ، ووضع هذا العنوان مكانه «جج مع امرأته فليحظ قى  
 من بعد ، فساه ذلك ، وقال شعرا» .  
 ٩٩ ٤ ورد شطر البيت هكذا :  
 \* كما هرّ كلب الدارين كليب \*  
 والصواب «الدارين كليب» — وإذا فلا إقواء في البيت ، وتحذف  
 الحاشية .

- |  |    |      |     |
|--|----|------|-----|
|  | ٧  | صفحة | سطر |
| تحذف الحاشية رقم (١) .   | ١٩ | ٩٩   |     |
| حاشية (٢) ورد فيها بيتان لحسان بن ثابت — والصواب تقديم ثانيهما على الأول | —  | ١٠٤  |     |
| « أن أعينك كسوتي » — والصواب « إن أعنك بكسوتي » .                        | ١٥ | ١٢٧  |     |
| « أبا فارط » — والصواب « أبي فارط » .                                    | ٩  | ١٢٧  |     |
| ورد شطر البيت هكذا :   | ١٥ | ١٥٢  |     |
| * وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ *   |    |      |     |
| والصواب « الإحسان » .  |    |      |     |
| سقط بعد البيت الثاني من أبيات العتابي هذا البيت :                        | ١٠ | ١٥٤  |     |
| جلايين ندماني موضع مجملتي * ولم يبق عندي للزاح نصيب                      |    |      |     |
| ورد شطر البيت هكذا :   | ١٦ | ١٥٤  |     |
| * سماع قيان عودهن قريب *   |    |      |     |
| والصواب « ضريب » .   |    |      |     |
| ورد في هذه الصفحة عنوان جانبي هو : « المجحاج وتسره إلى                   | —  | ١٥٨  |     |
| الفن » — والصواب « عبد الله بن المجحاج ... » إلخ .                       |    |      |     |
| وردت هذه العبارة هكذا : « إن أعرضت عنه أو أقبلت عليه                     | ٥  | ١٦٤  |     |
| أو أبغضته » . — والصواب « أو أحبته أو أبغضته » .                         |    |      |     |
| يوضع الرقم (٣) على عجز البيت الخامس .                                    |    | ١٧٣  |     |
| تحذف حاشية (١) لذكر نسب المذلق في هذا المكان .                           |    | ١٨٥  |     |
| « مشرط الخصى » : — وصوابها « مسترط » ، والاستراط الابتلاع .              | ٩٧ | ١٩٣  |     |

- صفحة سطر  
١٩٨ ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :  
أَدُّوا إِلَى رَوْحِ بْنِ حَسٍّ \* ... .. أَلْخِ  
— والصواب :  
أَدُّوا إِلَى رَوْحِ بْنِ حَسَّانٍ ... .. أَلْخِ
- ٢٠٠ ٤ « ابن شمس » — وصوابه « ابن عبد شمس » .  
٢٠٥ ١ ورد البيت الآتي هكذا :  
وَلَيْلَةُ أَزْقَتِ صَحَابَكَ بِالْطَّ \* نَفَّ وَأُخْرَى ... .. أَلْخِ  
— صوابه :  
وَلَيْلَةُ أَزْقَتِ صَحَابَكَ بِالْطَّ نَفَّ وَأُخْرَى ... .. أَلْخِ
- ٢٠٩ ١٥ « حَتَّى آتَسَعُ وَأَتَسَعْتُ » — وصوابها : « حَتَّى آتَسَعْتُ وَأَتَسَعْتُ » .  
٢٢٩ ١١ « وَمَشْهَدُهُ يَصْدُقُ » . — والصواب « وَمَشْهَدُهُ يَصْدُقُ » ، مَعَ زَفْعِ  
قَافِيَةِ الْقَصِيدَةِ .  
٢٣٠ تحذف الحاشية رقم (٤) .  
٢٣٣ ٤ ورد هذا الشطر :  
\* وَلَا ذَمُّتِ الْبِكَا لِي عَلَيْكَ وَلَا \*  
والصواب :  
\* وَلَا ذَمُّتِ الْبِكَا عَلَيْكَ وَلَا \*  
٢٣٩ ٣ ينقل رقم (١) إلى أول السطر الرابع .  
٢٣٩ ٥ ورد البيت الآتي هكذا :  
أَمْ هَلْ تَرَى أَنَّنِي فِي مَنَاصِفَةِ الْإِخْ \* حَوَانٍ ... .. أَلْخِ

صفحة سطر

— والصواب :

أم هل ترى أن في مناصفة الـ \* إخوان ... .. انخ  
٢٤٠ ٩ « صَدَقْتُ إذ يقول لي » .

— والصواب « صَدَقْتُ إذ تقول لي » .

٢٤١ ١٣ « ونسبناه إلى أن عبد الصمد يرتكب القبيح » ، — والصواب  
« يرتكب معه القبيح » .

٢٤٧ ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :

وأطلت الوقوف منك بيا \* ب القصر ... .. انخ  
— والصواب :

وأطلت الوقوف منك بباب الـ \* قصر ... .. انخ  
٢٦٢ ١٦ « أخبرني إسماعيل » ، — والصواب « أخبرني به إسماعيل » .

٢٦٥ ٤ « لكثرة هجائه إلى زياد » — والصواب « لزياد » .

٢٦٨ ١٨ « والشنج ، بكسر الشين » — والصواب « والشنج بفتح الشين  
وكسر النون » .

٢٧١ ٩ « الحرى بن الصلاء » — والصواب « الحرى بن أبي الصلاء » .

٢٧٢ ٣ ورد فيها ما نصه « فقالت لجارية من هذا ؟ قالت : عمر

ابن أبي ربيعة المنتقل من منزله من ذات وداد إلى أخرى » —

والصواب « فقالت لجارية لها من هذا ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة

[ فقالت ] المنتقل بغزله من ذات وداد إلى أخرى » .

٢٧٧ ٨ « رجلا يصبر عنه » — والصواب « رجلا لا يصبر عنه » .

٢٨٢ ١٣ « وبقي جبل جرّاد » — والصواب « عجراد » مع حذف الحاشية .



- صفحة سطر  
 ٢٨٤ ١٠ « دهش له مطيع » — والصواب « دهش له فقال مطيع » .  
 ٢٨٦ ١١ ورد شطر البيت هكذا .  
 \* وأرجع إليهم وقل لهم قد آتَى \*  
 — والصواب « قد آتَى » .  
 ٢٨٨ ٧ « ولا كفر إيمان » . — والصواب « ولا كفر ولا إيمان »  
 ٢٩٢ ١٧ ورد تفسير العشاء بمعنى ضوء البصر — والصواب « سوء البصر ليلا » .  
 ٢٩٣ ٥ « يكنى أبى دهمان » — والصواب « يكنى أباه دهمان » .  
 ٢٩٨ ٧ ورد البيت الآتي هكذا :  
 فكأنما البدر المنى \* ير مشبه به في ضيائه  
 — والصواب :  
 فكأنما البدر المنى \* ربه يُشَبَّه في ضيائه  
 ٢٩٨ ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :  
 باسمى النبي الذي خص \* به الله عبده زكريا  
 — والصواب :  
 باسمى النبي [يحيى] الذي خص به الله عبده زكريا  
 ٣٠١ ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :  
 لعمرى من أنت له صاحب \* ما غاب عنه في الحياة السرور  
 — والصواب :  
 عمري من أنت له صاحب \* ... الخ .  
 ٣٠٨ ٦ « كيد واحدة »  
 — والصواب « كيدى واحد » .

صفحة	سطر	
٣١٨	٢٠	تحذف الحاشية رقم ٢
٣٢٥	٥	ورد الشطر الآتي هكذا :
		* سيف الإمامين ذاك وذا إذا *
		— والصواب :
		* سيف الإمامين ذا وذاك إذا *
٣٣١	٥	ورد البيت الآتي هكذا :
		ولعمري لو ذقتنا ألم الفر * قة قد أبكأ الذي أبكأني
		— والصواب حذف : « قد » .
٣٣٦	٨	ورد الشطر الآتي هكذا :
		* أيها المبتغى بلوى رشادى *
		— والصواب « بلوى رشادى » .

## إصلاح خطأ

خطأ	صواب	من	من	خطأ	صواب	من	من
قيس	قيس	٥	٦	الشياني	الشياني	١	٤٣
النسائي	الغساني	١٨	١٠	لانيكي	لانيكي	١٢	٤٣
مفضلية	مفضلية	٩	١٥	الشاعر أسير	الشاعر أسير	٢	٤٥
تيم بن أبي	تيم بن أبي	٢٠	١٥	يقال	يقال	١٤	٤٥
مقبل	ابن مقبل			ليختصمن	ليختصمن	٤	٤٩
فحل	فحل	١٤	١٩	جعفر	جعفر	١٨	٥٠
ريبي	ريبي	١٦	٢٠	نجبة	نجبة	١١	٥٣
بشار	بشار	٤	٢٢	عني	عني	١٢	٥٣
غيظ	غيظ	٣	٢٩	عقيل	عقيل	١٩	٥٣
أمرأ	أمرأ	٥	٣٠	حارثية	حارثية	٦	٥٥
أحب	أحب	٥	٣١	علا	علا	٢	٥٧
تألفه	تألفه	١	٣٣	جابر	جابر	٣	٥٨
البرصاء	البرصاء	١	٣٤	الظلال	الظلال	١	٦٠
ما أشأ	ما أشأ	٣	٣٨	السانحات	السانحات	٢	٦٠
مشيخة	مشيخة	٥	٣٩	يا أكريم	يا أكريم	١١	٦٠
بقوها	بقوها	١٧	٣٩	عتر	عتر	١١	٦١
عل	عل	٢١	٣٩	الحسن ابن	الحسن بن	٨	٦٢
يا آبن	يا آبن	١٦	٤٠	لوارثه	لوارثه	٢٤	٦٢

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
وَأَصْبَحَانِي	وَأَصْبَحَانِي	١١	٦٣	يَهْجِهْ	يَهْجِهْ	٩٩	١٧
أَصْحَبْ	أَصْحَبْ	١٢	٦٣	مَيَّامِينَ	مَيَّامِينَ	١٠٠	١٦
لَا تَقْرِيْنَهُ	لَا تَقْرِيْنَهُ	٧	٦٤	إِنَّهُ	إِنَّهُ	١٠١	٢٠
زَوَاجِهِ	زَوَاجِ	٨	٦٤	سُوَيْدِ	سُوَيْدِ	١٠٣	١٠
وَطَوُلُ	وَطَوُلِ	١٠	٦٥	ذَيْبَانُ	ذَيْبَانُ	١٠٤	٨
المعجمة	المعجمة	٢٤	٦٨	وَبَشُو	وَبَشُو	١٠٤	٢١
وَالطَّبِيبَةُ	وَالطَّبِيبَةُ	١٩	٧٤	الرُّكْبَى	الرُّكْبَى	١٠٥	٦
بُنْ	بِنْ	٤	٧٦	الْمُتَدَقِّقِ	الْمُتَدَقِّقِ	١٠٥	١٨
أَذْ	أَذْ	١٢	٧٩	شَيْبَانِ	شَيْبَانِ	١٠٦	١٣
عَلَّكَ عَدْنَانَ	عَلَّكَ بِنَ عَدْنَانَ	١٣	٧٩	تَغْلِبْ	تَغْلِبْ	١٠٩	٤
مَلَامٌ، تَهَامٌ	مَلَامٌ، تَهَامٌ	٨١	٤٦٣	التَّوْبِيحَى	التَّوْبِيحَى	١١٠	١٥
طَعِيمٌ	طَعِيمٌ	١	٨٦	الْمُتَظَلِّمِينَ	الْمُتَظَلِّمِينَ	١١٣	٣
أَطْلَالٍ	أَطْلَالٍ	١٢	٨٧	وَدَكْ	وَدَكْ	١١٧	٣
لِلْبَنِي	لِلْبَنِي	١٩	٨٩	الْعَتَابِي	الْعَتَابِي	١١٨	٢
زِيَادَا	زِيَادِ	١	٩٠	أَنَّى	أَنَّى	١٢٣	١٦
الْأَوْضَاحُ	الْأَوْضَاحُ	٤	٩١	رَأَتْ	رَأَتْ	١٢٣	١٥
وَالْمَجْجُولُ	وَالْمَجْجُولِ	٤	٩١	تَجَشَّنَى	تَجَشَّنَى	١٢٤	٢
الدَّهْرُ	الدَّهْرَ	١٢	٩٦	أَيَّاهَا	أَيَّاهَا	١٢٤	١١
وَأَنَّهَا	وَأَنَّهَا	٢	٩٧	بَعْدَتْ	بَعْدَتْ	١٢٥	٧
الْحَسَنُ	الْحَسِينِ	٩	٩٩	نَصْرَ	نَصْرَ	١٢٧	٨

خطا	م	م	سواب	خطا	م	م	سواب
أُولِينَا	٧	١٢٨	أُولِيَا	شُعْنَا	٨	١٨٧	شُعْبَا
عَدَالٍ	٢	١٣٠	عَدَالٍ	صَبَحْنَاهُمْ	١٠	١٨٧	صَبَحْنَاهُمْ
مَرْمَرًا	٢	١٣١	مَرْمَرًا	يَحْزُضُ	ع	١٩٢	يَحْزُضُ
الأحوص	٢	١٣٤	الأحوص	عَامِرَ	١٨	١٩٣	عَامِرَ
لَهُمْ	٩	١٣٨	لَهُمْ	ذَكَرْتُ	١٦	١٩٤	ذَكَرْتُ
وَكُلَّ	١٠	١٣٨	وَكُلَّ	أَبْلُتُ	٨	١٩٥	أَفْلُتُ
أَزْجَوْهِنَّ	٤	١٣٩	أَزْجَوْهِنَّ	وَأَمَوْتُ	١٤	١٩٦	وَأَتَوْتُ
أَنْعَمْتُ	٩	١٤٣	أَنْعَمْتُ	بِالْحَاضِ	٦	١٩٧	بِالْحَاضِ
ضَبِيئَةً	١١	١٤٥	ضَبِيئَةً	أَخْبَرَا	١٦	١٩٧	أَخْبَرْنَا
لَعَجَرٍ	٢	١٥١	كَالْعَجَرِ	نَزَرُهَا	٥	١٩٨	نَزَرُهَا
نَدْمَانِيكَ	١٥	١٥٤	نَدْمَانِيكَ	لَمَرِّ بْنِ	٨	٢٠٠	لَمَرِّ بْنِ
المجاور	١٧	١٥٦	المجاور	أُم سَلَمَةَ			أُم سَلَمَةَ
الْحَاوِي	١٩	١٦٠	الْحَاوِي	تَلَيْتُ	١٦	٢٠١	تَلَيْتُ
الحيار	٢٠	١٦٠	الحيار	صَرِيحٌ	١٤	٢٠٣	صَرِيحٌ
مَقْوِيَةً	٧	١٦٤	مَقْوِيَةً	لِسَوَادٍ	٢١	٢٠٥	لِسَوَادٍ
تُحْرِنَا	٨	١٦٨	تُحْرِنَا	يَهْلِكُ	١٦	٢٠٦	يَهْلِكُ
يُوقِعُ يَنْكُثُ نُوْقِعُ يَنْكُثُ	٦	١٧٣	يُوقِعُ يَنْكُثُ نُوْقِعُ يَنْكُثُ	تَخْلُقُ	٢	٢٠٧	تَخْلُقُ
حَيِّتَا	١٠	١٧٥	حَيِّتَا	هَشَامٌ	١١	٢٠٩	هَشَامٌ
الرَّجْوَانِ	٨	١٧٦	الرَّجْوَانِ	أَغْيَرُ	١٦	٢٠٩	أَغْيَرُ
وَمِنْهُمْ	١٣	١٨٤	وَمِنْهُمْ	أَتَجَاوَزُهَا	١٤	٢٠٩	أَتَجَاوَزُهَا

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أحيد	أحدًا	٢٦	٢٠٩	افسَى	قسَى	٢	٢٤٥
الربيع	الرُبُع	١٥	٢١٢	أخرى	أخرى	١٥	٢٤٥
عط	مخْطَم	٧	٢١٧	القَوْم	القَوْمُ	٣	٢٤٨
بن عمرو	عن عمرو	٧	٢١٨	أثقل	أثقل	٧	٢٥٤
يزخف	يزحف	١١	٢١٩	عنه	منه	٧	٢٥٦
خمسة	خمسة	٢	٢٢٠	بن	بن	٢	٢٥٩
لضايِد	لضايِد	١٣	٢٢١	بن	بن	٨	٢٦٢
عليك	عليك	١٤	٢٢٤	مروان بن	مروان بن	١	٢٧٣
غيلان	غَلان	٢	٢٢٦	سعيد	سعد	٦	٢٦٣
فبأسقاط	فبأسقاط	٢١	٢٢٦	قراءة بيننا	قراءة بيننا	٩	٢٦٤
كنت	كنت	١٠	٢٢٧	دار	دار	١٥	٢٦٤
قدامة	قدامة	٣	٢٢٩	صواب	صواب	١٤	٢٦٦
المعدل	المعدل	١٨	٢٣٠	المغيرة	المغيرة	٧٤٢	٢٧٠
لآخر	الآخر	١٠	٢٣١	الفحذي	الفحذي	٦	٢٧٠
الحاء	الحاء	١٦	٢٣١	بين	بن	٧	٢٧٠
قَصَح	قُصِح	١٤	٢٣١	يَقْطَع	يَقْطَع	٢	٢٧٣
حدثي	حدثي	١١	٢٣٢	رمثي	رمثي	١١	٢٧٣
له	لها	٢٧	٢٣٢	وَأُمُّ	وَأُمُّ	٤	٢٧٤
بُدِّلَه	بُدِّلَه	١	٢٤٣	الحسن	الحسن	٥	٢٧٥
زاد	زاد	٢٠	٢٤٣	شراحيل	شراحيل	٥	٢٧٥

## منافذ بيع الهيئة المصرية العامة للكتاب

### مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق  
مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب  
القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

### مكتبة ساقية

عبد المنعم الصاوي  
الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو  
من أبو الفدا - القاهرة

### مكتبة مركز الكتاب الدولي

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة  
ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

### مكتبة المبتديان

١٣ ش المبتديان - السيدة زينب  
امام دار الهلال - القاهرة

### مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة  
ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

### مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز  
ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

### مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة  
ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

### مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة  
ت : ٣٥٧٢١٣١١

### مكتبة عرابي

٥ ميدان عرابي - التوفيقية - القاهرة  
ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

### مكتبة جامعة القاهرة

بجوار كلية الإعلام - بالحرم الجامعي -  
الجيزة

### مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة  
ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

### مكتبة رادوييس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة  
مبنى سينما رادوييس

## مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت : ٣٥٨٥٠٢٩١

## مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

## مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

## مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

## مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

## مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٥٩٤

## مكتبة الإسماعيلية

التعليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (أ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

## مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقاً

## مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

## مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

## مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

## مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

## مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

## مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠



## مكتبات ووكلاء البيع بالدول العربية

### لبنان

- شارع الستين - ص.ب: ٣٠٧٤٦ جدة :  
٢١٤٨٧ - هاتف : المكتب: ٦٥٧٠٧٢٢  
٦٥١٠٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨ .  
٣ - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع -  
الرياض - المملكة العربية السعودية -  
ص.ب: ١٧٥٢٢ - الرياض: ١١٤٩٤ -  
هاتف : ٤٥٩٣٤٥١ .  
٤ - مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية -  
الجوف - المملكة العربية السعودية - دار  
الجوف للعلوم ص.ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف:  
٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٧٨٠ فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠

### الأردن - عمان

- ١ - دار الشروق للنشر والتوزيع  
هاتف : ٤٦١٨١٩٠ - ٤٦١٨١٩١  
فاكس: ٠٠٩٦٢٦٤٦١٠٠٦٥

- ٢ - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع  
عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين  
هاتف : ٩٦٢٤٦٢٦٢٦ +  
تلى فاكس : ٩٦٢٦٤٦١٤١٨٥ +  
ص.ب: ٥٢٠٦٤٦ - عمان: ١١١٥٢ الأردن.

### الجزائر

- ١ - داركتاب الغد للنشر والطباعة والتوزيع  
حي 72 مسكن م.ب. أ.ع. عمارة هـ  
محل ٠٢ - جيجل - هاتف :  
034477122 - فاكس : 034495697  
موبايل : 0661448800

- ١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب  
شارع صيدنايا المصيطبة - بناية الدوحة -  
بيروت - هاتف: ٩٦١/١/٧٠٢١٣٣  
ص.ب : ٩١١٣ - بيروت - لبنان  
٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب  
بيروت - الفرع الجديد - شارع الصيداني -  
الحمراء - رأس بيروت - بناية سنتر مارينا .  
ص.ب : ١١٣/٥٧٥٢  
فاكس: ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

### سوريا

- دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع -  
سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد -  
المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص.ب: ٧٣٦٦ -  
الجمهورية العربية السورية

### تونس

#### دار المعارف

- طريق تونس كلم 131 المنطقة  
الصناعية بأكودة  
ص.ب: 215 - 4000 سوسة - تونس .

### المملكة العربية السعودية

- ١ - مؤسسة العبيكان - الرياض -  
تقاطع طريق الملك فهد مع طريق  
العروبة (ص.ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ -  
هاتف : ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤١٦٠٠١٨  
٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات  
والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية -



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب  
ص.ب : ٢٣٥ الرقم البريدي : ١١٧٩٤ رمسيس

[www.egyptianbook.org.eg](http://www.egyptianbook.org.eg)  
E - mail : [info@egyptian.org.eg](mailto:info@egyptian.org.eg)





هذا كتاب، تنشره للناس لأنه بعض تراثنا القديم، الذي  
يجب إحياءه وتمكين الأجيال المعاصرة من الانشغال به  
ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

ونشره كذلك؛ لأن أوساط المثقفين في هذا العصر أشد  
ما يكونون حاجة إليه، فهو يقرب إليهم من الأدب العربي القديم  
بعيدا، ويسر لهم عسيرًا، ويتيح لأكثر عدد ممكن منهم أن  
يقروا أشياء ما كان لهم أن يقرأوها أو يذوقوها لو  
لم يندع فيهم مثل هذا الكتاب.

وعنوانه بنى عن موضوعه وعن قيمته وعن شدة الحاجة  
إليه في هذه الأيام. فالمثقفون جميعًا يسمعون عن كتاب  
أبي الفرج الأصبهاني، وهم يعرفون هذا الكتاب أكثر مما  
يعرفون اسم صاحبه، على شهرته وبعد صوته في الشرق والغرب  
منذ قرون طوال وأى مثقف لم يسمع بكتاب الأغاني، ولكن  
معرفة اسم الكتاب شيء وقراءة شيء آخر.

طه حسين

Bibliotheca Alexandrina

0938078



المكتبة المصرية العامة للكتاب

ISBN # 9789774216228



6 221149 018402